رياض المحدثين

في تراجم الرواة والعلماء المتميزين من متقدمين والمتأخرين

تأليف

[illegible]

المتوفى [illegible]

تحقيق
[illegible]

بإشراف
د. [illegible]

Shiabooks.net

«٦»
مركز الدراسات لمدينة قم
مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى
الخزانة العالمية للمخطوطات الإسلامية

رياض المحدثين

في ترجمة الرواة والعلماء القميين من المتقدمين والمتأخرين

تأليف

الشيخ محمد علي بن الحسين النائيني الأردستاني الكجوئي القمي

المؤرخ (- ١٣٣٥هـ)

تحقيق
محمد رضا الأنصاري القمي

إشراف
د. السيد محمود المرعشي النجفي

نائینی اردستانی کجوئی قمی، محمدعلی‌بن حسین، -۱۳۳۵ق.
ریاض المحدثین في ترجمة الرواة والعلماء القميين من المتقدمين والمتأخرين / مؤلف محمد علي بن حسين النائيني الاردستاني الكجوئي القمي؛ تحقيق محمدرضا الانصاري القمي؛ اشراف سيّد محمود المرعشي النجفي. ـ قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي قدس سره، الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية، ۱٤۲۳ق. = ۲۰۰۳م. = ۱۳۸۱ش.
ن، ۸٦۳ ص.
ISBN 964-6121-91-8
فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا.
عربى.
۱.محدثان -- ایران -- قم -- سرگذشتنامه ۲.قم -- سرگذشتنامه. الف. انصاری قمی، محمدرضا، ۱۳۳۷ش- ، محقق. ب. مرعشی نجفی، سیّد محمود، ۱۳۲۰ش-- . ج.کتابخانهٔ بزرگ حضرت آیت الله العظمى مرعشى نجفى(ره) گنجينهٔ جهانى مخطوطات اسلامى. د. عنوان.
BP ۱۱۵/ن۲ر۹ ۲۹۷ -۲۹۲
کتابخانهٔ ملی ایران ۸۱-۳۹۸۵٦م

رياض المُحدِّثين
في ترجمة الرّواة والعُلماءِ القمّيّين من المتقدمين والمتأخرين

المؤلّف: الشيخ محمّد علي بن حسين بن علي بن بهاءالدّين النائيني الاردستاني الكجوئي القمي المؤرّخ
المتوفى سنة ۱۳۳۵ هـ
المحقق: محمّدرضا الأنصاري القمي؛ بإشراف الدكتور سيّد محمود المرعشي النجفي

الناشر: مكتبة آية‌الله العظمىٰ المرعشي النجفي الكبرىٰ
«الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية» ـ قم ـ ايران
مركز الدراسات لمدينة قم «٦»
الطبعة الأولى: ۱۳۸۱ش / ۱٤۲۳ق / ۲۰۰۳م
العدد: ۱۰۰۰ نسخة
المطبعة: ستاره ـ قم
ليتوغرافيا: تيزهوش
ردمك: ۸ـ ۹۱ـ ٦۱۲۱ـ ۹٦٤

www.marashilibrary.com... or net or org
E-mail:sm-marashi@marashilibrary.org

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس الإجمالي

تقديم

تعدّ مدينة قُم حاضرة اسلامية مستحدثه، مصّرها عام ٧٤ هجريّة جماعة من الأشعريّين الهاربين من جور والى العراق وظلمه، من الكوفة الى هذه الرقعة الفسيحة في اواسط بلاد فارس، الّتي تُعدّ آخر المنحدرات والهضاب الواقعة على الجانب الشرقي من الجبال الشاهقة، للمنطقة المشهورة تاريخياً عند الجغرافيين والبُلدانيين الإسلاميين بـ «بلاد الجبل»، ولوعدنا قليلاً الى الوراء، نرى أنّ التاريخ يُحدّثنا عن جيوش الفتح الاسلامى، الّتى غَزَتْ بلاد فارس، وأنّ بعض جحافلها الّتى توغلَت الى عُمق الأراضى الفارسيّة، بلغتْ منطقة قُم، وفتحتها عنوةً عام ٢٣ للهجرة، بقيادة أبي موسى الأشعريّ، وبرغم استيلاء العرب على هذه المنطقة، فانّها بقيت فارسيّة ومجوسيّة، الى أن هرب اليها جماعاتٌ من أبناء عمومة فاتحها الأوّل، فاستوطنوا قُراها، وحينما قويت شوكتهم، وطاب لهم المقام بها، جمعوا بين القُرىٰ، وأسّسُوا أوّل مدينة عربيّة اسلاميّة في قلب بلاد فارس، فبنَوا بها المسجد الجامع، وخطّطوا لمدينتهم الحديثة، فبنوا لها الأرباع، والأزقّة، والشوارع النافذة، والقناطر، والدّروب، على طراز خِطط مسقط رأسهم الاوّل، أى مدينة الكوفة، ولأجل هذا التشابه بين خِطط الكوفة وقُم، كان يُشار إلى قُم بانّها «كوفةٌ صغيرة». وظلّت قُم تنمو باستمرار، وتستقبل أفواجاً من المهاجرين والهاربين من القبائل العربية، وخاصةً العلويين منهم، الهاربين من بطش الأمويين أولاً، ثم أبناء عمومتهم العباسيين ثانياً، كما استقبلت قُم باستمرار مَنْ وَفَد عليها من المحدّثين والفُقهاء القادمين من العراق أو الحجاز، الّذين كانوا سبباً في توسعة مدرسة قُم، وهكذا خلال قرنٍ من الزمن، تحوّلت قُم الى مدينة لها كيانها ومميّزاتها

ومدرستها، واشتهرت بخصائصها المميزة. ونظراً لأهمية مدينة قم من جهات عديدة فقد اهتمّ المؤرخون بتأريخها وخِططها، وتطوّر الحياة الإجتماعيّة والعِمرانيّة والسياسية والعلميّة فيها. وسوف نتحدّث عن هذا الجانب لاحقاً. وما يهمّنا الآن هو أنْ نضعَ أمـام القـارى الكـريم، الصُّورة التاريخية لتمصير قم، و مراحل نشوْها وتطورها، طبقاً لروايات المـؤرخـين الثُّـقاة، خاصة روايات الحسن بن محمّد بن الحسن القُمي، صاحب كتاب «تاريخ قم».

تتحدث الرّوايات التاريخية الموثوقة، بأنّ عبد الله والأحوص، أبناء سعد بـن مـالك الأشعرى، فرّا من العراق، خوفاً من بطش والى العراق سنة ٧٤ للهجرة، وتـوجّهوا صـوب المناطق الجبليّة المتاخمة لسهول شرق العراق، وكانا يصحبان معهما أولادهما ومواليهما، ومن يقرب اليهما، ويبدو أنّهما تجنّبا المدن المهمة الّتى تستقرُّ فيها عادةً الولاة، مع مجموعة من الجُند، وذلك خوفاً من تعرضهم للأذى، فتوغلوا الى عُمق بلاد فارس، فاجتازوا المناطق الجـبليّة الوعرة، الّتى تشمل مساحات كبيرة من المناطق الغربية لبلاد فارس، والواقعة عـلى تخـوم العراق، وهي المناطق الباردة التى تُغطى الثلوج قمم جبالها وسفوحها، أغـلب أيّـام السّـنة، وتتميّز ببرودة هواءها، وصلابة أرضها ووعورتها، و هى الطبيعة التى لاتتناسب مع الحياة التى ألفها العرب في الجزيرة العربية والعراق، وهذه العوامل وغيرها حَدَتْ بالأخوين التوغل كثيراً والابتعاد مهما أمكن عن المناطق الحدودية مع العراق، حتّى بلغوا السّهول الواقـعة في الجانب الشرقي من «بلاد الجبال»، وهذا السهل الواقع فى قلب بـلاد فـارس، الّـذى يمكـن تصويره على شكل مثلث متساوى الأضلاع، تقع على رأس الضلع الشمالى منه مـدينة الرّى العظيمة، وعلى رأس الضلع الجنوب الشرقى منه مدينة جَيّ أو اصفهان، وعلى رأس الضـلع الجنوب الغربى منه مدينة ساوه. وحينما بلغ ركب الأخوين الى ماءٍ في بسيط من الارض، في المنطقة الواقعة جنوب شرق مدينة ساوه، على جانبٍ من الطريق العظيم، الّذي يربط العراق بالرَّى وخراسان، والّتى سُميت فيما بعد بـ«آبه» أو «آوه»، أنـاخوا ركـابهم ليسـتريحوا قـليلاً، ويتدبروا مستقبل أمرهم، فبينما هم كذلك إذ رصدتهم عيون يزدانفاذار، صاحب أبرشتجان ـ من نواحى قم ـ الّذى كان خارجاً للتنزّه والصَّيد، فبعث اليهم غِلْمانه يستفسر عنهم، و عن وجهتهم، فأخبروه أنهم جماعة من العرب، يقصدون المضىّ الى اصفهان، ويبدوا أنّ يزدانفاذار

استبشر بهم خيراً، فبعث اليهم ولده الأكبر محـرهان، ودعاهم للنزول عنده، فاستضافهم وأكرم وفادتهم، وأمر بأنْ تُفرش لهم البيوت بأفخر أنواع السَّجاد، وزودهم بما لذّوطاب، فنزل عبدالله والأحوص ومَنْ معهما في هذه البيوت، وبعثوا بهدايا من السَّيف والرُّمح والبرود اليمانية والعراقية الفاخرة الى يزدانفاذار، فقَبلها منهم، وأهدى اليهم في اليوم الثاني خيلاً مسرّجه؛ وأواني مذهّبة فاخرة، وهكذا توثَّقت العلاقة بينهما، واطمأنّ يزدانفاذار بهم، وسكنتْ نفسه اليهم، ورأى فيهم الخير والبركة، خاصة وأنّ المنطقة كانت معرّضة دائماً لهجمات الديالمة الكفّار، حيث يبدو أنّهم كانوا يُغيرون على جنود المسلمين المرابطين على الثّغور في منطقة قزوين، ففكر يزدانفاذار بالإستعانة بهم في ردّ المعتدين، فاتفقّ معهم أن يسكنوا قرية ممّجان، وملّكهم أراضيها الزّراعية، على أن يُدافعوا عن القرى الواقعة في سهل قم، من همجات الديلم، فكتبوا بذلك العهد والميثاق.

ويذكر صاحب «تاريخ قم»، أنّه بعد أن استقرّ بهم المقام بقم، بعثوا مَنْ يبيع عقارهم و دُورهم في الكوفة، ويبعث اليهم بثمنها، الّتي يقال إنّها بلغت خمسين ألف مثقال ذهب.

وسارت أُمورهم على ما يرام، فاستملكوا الأراضي وعمّروها، ووفدتْ عليهم أقاربهم، وازدادت نفوسهم، فقويت شوكتهم، وبنوا على أنقاض بيت النّار المجوسي الواقعة في منطق دريل (أو دزيل) مسجداً، وهو أوّل مسجد أُسّس على التقوى في هذه المنطقة، وهكذا عاشوا عشرات السنين بجوار المجوس، متحابّين متوادّين، دون أنْ يعتدي أحدٌ منهم على الآخر، الى أن مات يزدانفاذار كبير دهاقنة الفرس، واستملك أمرهم صبيّة لم يُراعوا العهد والميثاق المبرم مع العرب، فخافوا شوكتهم، وتنامي قدرتهم، فطلبوا منهم أن يغادروا قراهم وأراضيهم، وكانوا يُبيّتون الغَدر بهم، فاستبقهم عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري، ودبَّر لهم ما استأصل شأفتهم، فذبح في ليلةٍ واحدة عدداً من كبرائهم ودهاقنتهم، وهكذا خَلُص الأمر للعرب، واستولوا على المنطقة بأكملها، فقسّموا الأراضي والضياع بينهم، وطلبوا ممن بقى من عشيرتهم وأهلهم، وابناء عمومتهم في الكوفة، أنْ يتوجّهوا اليها، فلحق بهم: أبوبكر، وعِمران، وآدم، وعُمر، وحمّاد بن أبي بكر، وأولادهم وأحفادهم ومواليهم، وسكنوا قُرى المنطقة وأرباعها.

ثم أنّ كثرة وفودهم على قُرى قم، جعلت القرى السّبعة الرئيسيّة (وهي قرى: مالون، ممّجان ـ غُزدان، كميدان، جمر، سَكن، جلبادان)[1] التي كانت واقعة في قلب الوادي تكبر شيئاً فشيئاً، حتّى اتصلت بعضها ببعض، فقام عبدالله بجمع هذا القرى السّبعة، وجعلها مدينة واحدة، وهي التي سُميت فيا بعد قُم، وبنى لها سورها ومسجدها الجامع، وسوقها، وهكذا تمصّرت قم، وكان ذلك سنة ١٥٩ للهجرة، وتمّ ذلك في ايّام الرَّشيد. ثم استمرّت محاولاتهم في استقلال قم، الى أن نجحوا أخيراً عام ١٨٩ للهجرة في جعل قم كورة مستقلّة عن اصفهان.

هذا، لكن الذي لفت انتباه المؤرخين وأثار اهتمامهم بتاريخ مدينة قُم، هي الوجهة الدينيّة والثقافيّة فيها، حيثُ أنّ قمّ نشأت نشأةً شيعية، وبقيت كذلك حتّى يوم النّاس هذا، بل إنّها ضمّت مدرسة تُعدّ من أهم المدارس العلمية عند الإماميّة. وكانت لها تأثيرات بعيدة المدى في الفكر الإمامي، ولانمتلك معلومات تفصيلية عن تاريخ تأسيس هذه المدرسة، لكن هناك قرائن وشواهد كثيرة تُفيد أنّ المدرسة بدأت تنشط وتنمو منذ بدايات القرن الثالث للهجرة، واستمرت في النمو والتوسع، واستقطبت كثيراً من المُحدّثين والفُقهاء من الكوفة والحجاز ومصر وغيرها، حتّى غَدَتْ مدرسة شيعية هامّة، تُضاهي مدرسة بغداد، وإنْ كانت الوجهة الغالبة، والسّمة الطاغية عليها هي الجانب الحديثي والروائي، دون الجانب العقلي والنظري الذي كان السّمة الغالبة على مدرسة بغداد، بزعامة الشيخ المفيد ﷬ وتلامذته، وتمكّنت مدرسة قم خلال فترة نشاطها أنْ تحتضن مجموعة كبيرة من الأعلام الّذين تزخر بأسمائهم ومؤلّفاتهم كتب التاريخ، وتفتخر الإماميّة بتراثها، بل وتدين لها الولاء، حيثُ أنّها تعدّ جانباً من العمود الفكري في المذهب الإمامي، منذ أقدم العصور الى يومنا هذا. ولاباس بالإشارة الى خصائص قُم و مدرستها، مما يميّزها عن غيرها، وهي:

١ ـ تعدّ مدينة قم حاضرة عربيّة خالصة في قلب بلاد فارس، وبقيت على عروبتها طيلة عدة قرون، حيثُ كانت تستقطب وتستقبل باستمرار مجاميع من العرب الوافدين عليها، وكانت تحتضنهم وتُهيّئ لهم المأوى المناسب، بعد أنْ فقدوها في اوطانهم في العراق أو الشام أو جزيرة العرب، وكانت السّمه الغالبة على المدينة من حيث اللُّغة والتراث والحياة

---

(١) تاريخ قم: ص٢٣؛ أنوار المشعشعين: ١/ ٤٤

الإجتماعية والعمرانية، هى السّمة العربية الّتى كانوا قد ألفوها وعاشوها أوّلاً في الجزيرة العربية، ثم نقلوها الى الكوفة أبّان الفتح الاسلامى، ومِنْ ثمّ حينما هاجروا الى قم واستوطنوها، بنو مصرهم على نفس النّمط الّذى كانت تسير حياتهم في الكوفة، ومن هنا أشير الى قُم في بعض الرّوايات والأخبار بأنّها (كوفة صغيرة)، وهى تسمية دقيقة، نابعة من وجود التشابه الكبير في نمط الحياط بين المدينتين.

٢ ـ تعدّ مدينة قم حاضرة شيعية خالصة منذ تأسيسها، فإنّ أبناء سعد بن مالك الأشعرى كانوا من خُلّص شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام، وسكنوا الكوفة، وساندوا عليّاً عليه السلام في حروبه، ثمّ إنّهم وقعوا تحت ظلم الثقفيّ والى العراق، أيّام عبد الملك بن مروان، فهربوا صوب بلاد فارس، وحينما استوطنوا قُم كانوا يحسّون بالضيم الّذى يناله إخوانهم وأبناء عمومتهم وعشيرتهم من ولاة بنى اُميّة. وحينما استقرّ بهم المقام استقبلوا لسنين طويلة أفواجاً متتالية ممّن هَرَبوا مِنْ جور الأمويّن أولاً، ثم العباسييّن، وأكرموا وفادتهم، وأنزلوهم ما يناسب وشأنهم. وهكذا بنيت هذا المدينة على اُسس اسلامية شيعيّة، وعاشت حياةً عربية خالصة، غير ممزوجة بثقافية الكفار من المجوس وغيرهم.

٣ ـ وهناك ميزة اُخرى تتميّز بها مدينه قم، ألا وهي إحتضانها لمجموعة مباركة وطيّبه من الشُّرفاء العلويّن، الّذين هربوا مِنْ ظلم الأمويّن والعباسييّن من العراق والحجاز والشّام الى بلاد فارس، طلباً للنَّجاة والأمان، فاحتضنهم الأشعريّون، وأكرموا وفادتهم، وبذلوا لهم الأموال والضياع، فتزوجوا وتناسلوا، وكثرت أولادهم بقم، ومنها انتشرت الى خراسان وماوراء النهر والسّند والهند، وخيرُ شاهدٍ على ذلك، احتضان أرض قُم لقبورهم المقدسة، فأنّ مدينة قم وحدها ـ ولعلها المدينة الوحيدة في العالم الاسلامى حسبما فحصت، ولاتعادلها مدينة اُخرى ـ تحتضن ثرى ما يتجاوز أربعمائة شريف من سلالات العلوييّن، سواءٌ الحسنيّون أو الحسينيّون، أو الموسويّون أو الرضويّون. وأغلب هذه المقابر ثابتة تاريخياً، وهذه ميزة تنفرد بها قم، بل و كانوا يفتخرون بذلك، وأهمّ علوّى سكن قم، وتضم أرضها جَسَده الشريف، هي العلويّة الشريفة الطّاهرة، السيّدة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام، حيثُ سافرت عام ٢٠١هجريّة، من المدينة المنورة متجهةً صوب خراسان لزيارة أخيها

الإمام عليّ بن موسى الرضاﷺ، لكنها مرضت في ساوه، فسألت عن قم، فقالوا لها إنّها قريبة، فأمرت بهودجها أن يُنقل الى قم، فاستقبلها جموع الأشعريين بقم، و كان على رأسهم شيخ القُميين وكبيرهم المطاع، موسى بن الخزرج الأشعرى، فأخذ بزمام ناقتها وأنزلها في داره، و أكرم وفادتها، و بقيت هناك سبعة عشر يوماً الى أن توفيت، فدفنها موسى بن الخزرج في بستانٍ لها، ولازال مدفنها مزاراً يتبرك به النّاس.

٤ ـ ومن أهم مميّزات قم احتضانها لمدرسة الشيعة الكبرى في بلاد فارس، ولهذه المدرسة دورٌ كبير في تثبيت عقائد الشيعة، و درئها عن شوائب التطرف والغلّو والإنحراف، ويمكن عدّ قم الى جانب مدرسة بغداد، الجناحين اللّذين طارتْ بهما الإماميّة في سماء العالم الاسلامى، وتمكّنت من بثّ دعوتها، ونشر فكرها، والغلبة على خصومها، مع الفارق بين المدرستين، فإنّ مدرسة بغداد كانت المدرسة العقلانية للشيعة، حيثُ نمت فيها الدراسات المبنيّة على العقل و الرأى والاجتهاد، في مقابل المدرسة الحديثيّة لقم، حيثُ كانت تركّز على الجانب الروائى والمنقول دون الإستدلالات العقليّة، وما رُوى عن الائمةﷺ في وصف مدرسة قم أنّه: (لولا القُميّون لضَاعَ الدين) اشارة الى هذه الحقيقة. ولعلّ عروبة علماء قم، كانت السَّبب في ابتعاد مدرسة قم عن التركيز على الجانب العقلانى، والتوجه صوب البحوث المبنيّة على الحديث والرواية، كما كان عليه سيرة السَّلف الصالح رضوان الله عليهم، منْ أصحاب الائمةﷺ.

هذا، و من أهم اسباب استمراريّة مدرسة قم، ونموّها المطّرد، وعدم تعرّضها لهزات عنيفة، أو هجمات ماحقه من قبل الخصوم، هي سمة الإعتدال الّتي اتّصفت بها مدرسة قم وأعلامها، حيثُ أنّ الشيعة الامامية في قم كانوا من الصنف المعتدل و لم يمكن تصنيفهم في خانة المذاهب المتطرّفة، المناوءة للخلافة وسلطتها السياسية، كالإسماعيلية والزيديّة، بل برغم ولائهم الشيعيّ القويّ المُعلن، وعدم اعترافهم بالمذاهب السنيّة المدعومة من أجهزة الدولة والخلافة وولاتها، فقد كانوا يعترفون بالسّلطة السياسية الحاكم ببغداد، ويقرّون بخلافة الخليفة، وينادون باسمه مِنْ على منبر المسجد الجامع، ويستقبلون ولاتها، ويدفعون لها الضرائب، وكان لهذا الموقف تأثيرٌ طيبٌ في استقرار مدرسة قم و ديمومتها، وانشغالها بالعلم

ولوازمه، دون الإنخراط في متاهات التصرفات السياسية. وتمكنت المدرسة من استغلال هذه الفرصة الذهبيّة، وتربية أجيال من الأعلام، الّذين أفادوا المذهب والدين، وكانوا قدوة صالحين يُقتدى بهم في العلم والدين، والسّلوك الاجتماعي والسياسي، ولولا تلك الفترة الذهبية، والنشاط العلمي البعيد عن الشوائب السياسية، لكانت الإماميّة قد فقدت كماً هائلاً من الأخبار والأحاديث، والمجاميع الروائيّة والفقهية، الّتي جمعها فقهاء قُم ومحدّثيها، وعلى رأسهم الشيخ الصّدوق ووالده، وابن قولويه، والصّفار، ومحمد بن الحسن بن الوليد وزكريا ابن آدم، وسعد بن عبدالله الأشعري وغيرهم.

❁ ❁ ❁

هذا، وقد أثار اهميّة مدينة قم جماعة من الأعلام، حيث أقدموا على الكتابة عن الجوانب العديدة لهذه المدينة، فبعضهم دوّن تاريخها، وبعضهم كتب عن شُعراءها، وآخرون عن أعلامها، وكتب جماعة عن الأحاديث الواردة عن الائمة عليهم السلام في فضل أرض قم وسكانها.

ولعلّ أقدم كتاب وصلنا عن تاريخ قم، هو كتاب «تاريخ قم» للحسن بن محمّد بن الحسن القُمي، من أعلام القرن الرابع، حيث دوّن تاريخه عام ٣٧٨ هـ، ايّام فخر الدُّولة الديلميّ البُويهيّ، وذلك بترغيبٍ واصرار من وزيرهم العالم الشهير الصّاحب بن عبّاد، ثم أنه بعد عدة قرون، أي في سنة ٨٠٥ هـ، قام عالمٌ آخر وهو الحسن بن عليّ بن الحسن بن عبدالملك القميّ، بترجمة الكتاب الى الفارسيّة، وبعده فُقد الأصل العربي ولم يبق لنا اليوم الّا هذا النص الفارسي.

وممّن اهتم بكتابة تاريخ قم من المتأخرين، المؤرخ الثّقة الأمين، الشيخ محمد علي بن حسين بن علي بن بهاء الدين النائيني الأردستاني الكچوئي القمي، فقد ألّف كتابان عن قم، وهما:

١ ـ أنوار المشعشعين في ذكر شرافة قم والقُميّين، في ثلاث مجلدات، حيثُ قمت بتحقيقه، وطُبع ضمن منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي رحمه الله.

٢ ـ انوار المحدّثين في ترجمة الرواة والعُلماء القميّن.

وتحتفظ مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي رحمه الله بتصوير نسخة هذين الكتابين.

ترجمة المؤلف: لانمتلك معلومات تفصيليه عن حياته سوى ما كتب عنه آية الله المرعشي النجفي في مقدمة كتاب «أنوار المشعشعين»، بقوله: «المؤرّخ الثقة الأمين البحّاثة، الشيخ محمد علي بن حسين بن علي بن بهاء الدين النائيني الأردستاني الكچوئي أصلاً نزيل قم، صهر العلّامة الحاج ملّا محمد صادق ـ صاحب المدرسة الشهيرة في قم ـ توفي المؤلف سنة ۱۳۳۵ هـ ودفن قريباً من قبر المحقق القمي ـ صاحب القوانين ـ خلّف عدة أولاد: منهم الوجيه المحترم الحاج ميرزا غفّار وغيره، وله عدة تأليفات».

كما أشار المولف نفسه في ثنايا كتابه (أنوار المشعشعين)، و(أنوار المحدّثين) أنّه كان يسكن في أحدى محلات قم القديمة، وبجوار مدفن السلطان محمد شريف من أحفاد الامام زين العابدين عليه السلام:

التعريف بالكتاب: يعدّ كتاب «أنوار المحدّثين» ببلوغرافيا أعلام قم، منذ القرن الثّاني للهجرة والى القرن الثالث عشر، حيثُ قام المؤلّف بتدوين فهرست أسماء مجموعة كبيرة من المُحدّثين والفُقهاء والرُّواة والعُلماء وغيرهم ممّن وردت اسماؤهم في ثنايا كتب الحديث والتاريخ والرجال و الفقه. وألحق بكلّ واحدٍ منهم ترجمة ضافية عن حياته.

يقول المصنف في ديباجة كتابه: «اعلم أنّ بعض العلماء الراشدين، ألّف كتاباً مشتملاً على ذكر أسماء علماء بلدته...، ولم أجد أحداً الى يومنا هذا من علماء البلدة الكريمة قم، أن ألّف كتاباً في الرجال، وخصصّه بذكر أسماء الرُّواة والعُلماء القُميّن، مع أنّ تلك البلدة الطيّبه أحقّ بذلك. نعم الحسن بن محمد بن الحسن القُمي صاحب كتاب (تاريخ قم)، الّذى يكون على عشرين باباً. جعل واحداً من ابواب كتابه، مختصاً بذكر أسماء علماء قم، كما يستفاد ذلك من فهرست كتابه، والهفاه لم أجد في هذا الزمان من كتابه أثراً ولا خبراً. إلّا ترجمة خمسة أبواب من أوّل كتابه، وليس باب ذكر علماء قم من جملة تلك الأبواب الخمسة الموجودة عندي. وذلك المطلب بعثني لتأليف هذا الكتاب، وخصصته بذكر أسماء الرُّواة وعلماء قم وتوابعه، مع ذكر علماء راوند و آبه وتفرش في هذا الكتاب، وسمّيته بـ«رياض المُحدّثين في ترجمة الرُّواة والعلماء القُميّن، من المُتقدمين والمتأخرين ، والفُقهاء والموثوقين».

هذا، و قد أقدم المصنف على عمل جبّار بمقاييس تلك الأزمنة، حيثُ يعدّ استخراج

اسماء الاعلام من ثنايا المخطوطات أو المطبوعات الحجريّة، أمراً صعباً لا يقوى عليه إلّا من يمتلك همّة عالية، وعقيدة ثابتة، وايمان راسخ بالّذي يقوم به، وهكذا كان صاحبنا، فانه قام بتفتيش عشرات المصادر القديمة ـ من مخطوط أو مطبوع طبعات حجريّة ـ وفحص أسانيد الأخبار في كتب الحديث، كما قرأ «تاريخ قم» واستخرج منها أسماء أعلامها، وهكذا خلّف لنا تراثاً علمياً لا يمكن التغافل عنه.

والنقطة المهمة التي يجب التنبيه اليها، هي أنّ المصنّف لم يعد مجرد جامع لأسماء أعلام قم، بل يعدّ خبيراً بتاريخ قم والمواضع الجغرافيّة التاريخيّة فيها، كما أنّه يمكن عَدّه خبيراً في الأنساب، حيث تُشكّل ملاحظاته وتعليقاته واستدراكاته في ثنايا الكتاب ـ وهي كثيرة ـ ذات اهمية من حيث التاريخ والجغرافيا والخِطط والأنساب، ففي بعض التراجم يقوم بتعيين القرية الّتي وُلد فيها المترجم له، أو كان يسكنها، أو يصحّح نسبه، فيضيف اليه بعض الأسماء لتكمل الحلقات الفارغة في سلسله النسب، ويعيّن المواضع التاريخيّة وبأسماءها القديمة المندثرة، وغيرها من افاداته وتعليقاته، الّتي تعدّ عوناً للمتتبّع الباحث. ومن هنا جاءت أهمية كتبه، فقد أشار الى ذلك كلّ من كتب أو تحدّث عن قم وتراثها.

يحتوي كتاب (أنوار المُحدّثين) على ترجمة ما يقارب سبعمائة عَلَم من أعلام قم، ـ وإنْ يمكن تقليل العدد من جهة تداخل أسماء بعض الأعلام ـ وتجد في ذيل اسم كلّ علم من الأعلام ترجمة حياته، فقد تطول الترجمة أو تقصر، والمصادر التي استقى منها المصنّف تعدّ من اُمّهات المصادر، حيث استفاد من الكتب الأربعة الحديثيّة ـ أي التهذيب، والإستبصار، والفقيه، والكافي ـ والكتب الرجاليّة الأربعة ـ أي رجال الشيخ وفهرسته، ورجال النجاشي، ورجال العلّامة ـ هذا فضلاً عن مصادر رجاليّة وتاريخيّة وروائية اُخرى، مثل: تاريخ قم، ورجال الأسترابادي ـ ورجال البرقي، ورجال ابن داود، ومعالم العلماء لابن شهر آشوب، ورجال ابن الغضائري، وكتب السيّد ابن طاووس، و أمل الآمل للحرّ العاملي، ورياض العلماء، وروضات الجنّات، ومصادر اُخرى كثيرة من المتقدمين والمتوسطين والمتأخرين.

وينبغي التنبيه الى أنّ طريقة المصنف في الكتاب ـ تبعاً لبعض من تقدّمه من المصنفين ـ استعماله الرموز بدلاً عن التصريح، استغناءً عن التطويل والتكثر، فهو يرمز لرجال الكَشي

مثلاً بـ«كش»، ولرجال النجاشي بـ«جش»، ولرجال الشيخ بـ«جـخ»، ولفـهرسته بـ«ست»، وللصَّدوق بـ«ق»، وللعلّامة بـ«مه» وهكذا. ونحن ارتـأينا فكّ هـذه الرّمـوز، وارجـاعها الى أصلها تجنباً عن التعقيد واللَّبس، وتسهيلاً على القارى المستفيد، إذ ربما يكون فى ابقائها على حالها نوعاً من ابهام أو سبباً للإيهام.

وفي الختام، أولاً: ابتهل الى الله العليّ القدير، على توفيقه ايّاى أنْ أعيشَ في رحاب هذا الكتاب المبارك، الّذى يحتوى على تراجم مجموعة من الطيبين، الذين خدموا شريعة سيد المرسلين، ومذهب أهل بيته الطاهرين عليهم السلام، وبينهم أجدادى الأكرمين مـن آل الاشـعريّين كسعد بن عبد الله الأشعريّ، وزكريا بن آدم الأشعرى، وغيرهما من النجباء العظام، الّذين كانوا السبب في نشر حُبّ آل البيت عليهم السلام في ربوع بلاد فارس، ومنها انتشرت الى شتى أقطار الأرض.

وثانياً: أُقدّم هذا الجُهد المتواضع الى والدى سماحة آية الله الشيخ أحمد الأنصاريّ القميّ، الّذى لازال يلاقى العَنَت والظلم من طـاغيه العـراق، وحـجّاج عـصره كـأجداده مـن آل الأشعريّين، حيث غُيِّب في سجون العراق منذ عقدين من الزمان. نسأل الله سبحانه و تعالى أن يدفع عنه و عن المؤمنين كيد الظالمين.

ثالثاً: لا يفوتنى الّا أنْ أنوّه بالجميل الذى أسداه اليّ سماحة حجة الاسلام والمسـلمين الدكتور السيد محمود المرعشى دام فضله، ـ المشرف العـام عـلى مكـتبة آيـة الله العـظمى المرعشى النجفى رحمه الله ـ صاحب الهمة العاليّة، الذى بعزمه واقدامه وبمساعيه شبّ هذا الصرح العظيم ونما، حتّى صارت المكتبة خلال عقود ثلاثة إحدى أهمّ المكتبات العالمية، واستحقّت بجدراة ان تُسميّ بـ«الخزانة العـالمية للـمخطوطات»، فـحفظه الله ورعـاه، ورحـم الله والده العظيم، الّذى خلّد تراثاً خَدَم به الاسلام والمسلمين، وزاد مفخرةً الى مفاخر قم، ورحـم الله الماضين من أعلام قم، وأسكنهم الفسيح من جنانه، مع محمدٍ وآله الطاهرين. و آخر دعوانا أن الحمدلله ربّ العالمين.

محمّدرضا الأنصاري القمّي

غُرّة شعبان المعظّم ـ ١٤٢٣هـ. ق.

هذا
كتاب رياض
المحدثين في ترجمة
الرواة والعلماء
القميين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل مداد العلماء افضل من دماء الشهداء وجعلهم ورثة الانبياء
والمرسلين على خير خلقه واشرف بريته وخاتم انبيائه سيدنا ونبينا محمد [illegible] وجعل
امته افضل من الامم السابقة وجعل علمائها كالانبياء السالفة ثم السلام
على اوصيائه المرضيين سيما علي الذي جعله باب مدينة علمه [illegible] النبيين
ومن على علماء شيعتهم بترويج شريعة سيد المرسلين سيما الرواة والعلماء
القميين كما قالوا في حقهم ائمة الطاهرين لولا القميين لضاع الدين
اما بعد فيقول العبد المذنب العاصي الفقير الجاني [illegible] محمد علي الساكن
في البلدة المقدسة قم صانها الله من البلايا والعاهات ابن الحسين بن علي
بن [illegible] الدين حشرهم الله في زمرة القميين الذين قالوا في حقهم ائمة الطا
الطاهرين لولا القميين لضاع الدين اعلم ان جمعة من [illegible]
كتابا [illegible] على ذكر [illegible] بلدتهم [illegible] الشيخ محمد بن الحسن القزويني
[illegible] كتاب ضيافة الاخوان وخصه بذكر علماء القزوين وكذا العالم الفاضل [illegible]
البحر الزاخر الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي الف كتابا سماه امل الامل وخصصه بعلماء جبل
عامل ولم اجد احدا [illegible] من علماء البلدة الكريمة قم ان الف كتابا في الرجال
وخصصه بذكر الرواة والعلماء القميين مع ان تلك البلدة [illegible] احق [illegible] نعم
الحسن بن محمد بن الحسن القمي صاحب كتاب تاريخ قم الذي يكون على عشرين بابا جعل واحدا
من ابواب كتابه مختصا بذكر اسماء علماء قم كما يستفاد [illegible] فهرست كتابه والظاهر
انه في هذا الزمان من كتابه اثر ولا خبر الا ترجمة خمسة ابواب من اول كتابه وليس
باب ذكر علماء القميين من جملة تلك الابواب الخمسة الموجودة عندي [illegible]

اسماء [illegible]

مصورة الورقة الاولى من مخطوط الكتاب

باب الياء — يوسف بن الحارث الكمنداني

يوسف بن الحرث الكمنداني مضى في سهل بن الحسن ما يومي الى عدم معروفيته بل وعدم الاعتماد عليه والظاهر انه الذي يروي عنه صاحب نوادر الحكمة لانه في طبقة الصفار وسهل اخيه والظاهر من اسناد الروايات ان صاحب النوادر يروي عنه بلا واسطة كما ان الظاهر من حكاية الاستثناء ايضا ذلك ويحتمل اتحاده مع المذكور قبيله بان يكون الشيخ ره توهم من ابي جعفر الباقر ع كما هو في تأمله كثير واما حكاية الاستثناء فقد مر التأمل فيها مضافا الى ان الشيخ وغيره من القميين رووا عنه تعق منتهى المقال اقول واما قوله يحتمل اتحاده اه ما ذكر تمحل بما هنا الفقطه يوسف بن الحرث من اصحاب الباقر ع يكفي ابا بصير بالياء بعد الصاد تبري بعنه وي الا الترجمة وقوله من اصحاب الباقر ع وفيما استثني يوسف بن الحرث عن رجال نوادر الحكمة ويحتمل ان يكون هنا وفي كشي ابو نصر يوسف بن الحرث تبري كما يأتي في الكنى تم انتهى

مصوّرة الورقة الأخيرة من مخطوط الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمدُ لله الّذي جَعَل مداد العُلَماء أفضلُ مِنْ دماء الشُّهداء، وجَعَلهم وَرَثةُ الأنبياء، ثُمّ الصّلاة على خير خَلْقه، وأشرَفِ بَريّته، وخاتم أنبيائه، سيّدنا ونبيّنا محمّدٍﷺ، [الذى] صَيَّر أمّته أفضَلَ مِنَ الأُمم السّابقة، وجَعَلُ علماء أُمّته كالأنبياء السَّابقين. ثُمّ السَّلامُ على أوصيائه المرضيّين، سيّما عليّ، الّذي جَعَله بابُ مدينة عِلْم خَاتم النَبيّين، وَمنَّ على عُلماء شيعتهم بترويج شَريعة سيّد المُرسَلِين، سيّما الرُّواة والعُلماء القُمّيين، كما قالوا في حقّهم أئمّة الطّاهرين: «لولا القُميّون لضاع الدِّين».

* * *

أمّا بعدُ، فيقول العبدُ المذنب، العَاصي الفقير، المحتاجُ إلى عفو ربّه محمّد علي، السّاكنُ في البلدة المقدّسة قمّ، صانها الله مِنَ البَلايا والعاهات، ابن الحسين بن عليّ بن بهاء الدين، حَشَرهُم الله في زمرة القُمّيين، الذين قالوا في حقّهم أئمّة الطاهرين: «لولا القميّون لَضَاع الدِّين»:

اعلم أنّ بعض العلماء الراشدين، ألّف كتاباً مشتملاً على ذكر أسماء علماء بلدته، نحو:

آغا رضيّ الدين، الشيخ محمّد بن الحسن القزويني[١] أنّه ألّف كتاب «ضيافة الإخوان»، وخصّه بذكر عُلماء قزوين.

ونحو العالم الفاضل الكامل، البحر الزاخر، الشّيخ محمّد بن الحسن الحُرّ العاملي، ألّف كتاب «أمل الآمل»، وخصّصه بذكر عُلماء جبل عامل.

ولم أجد أحداً إلى يومنا هذا، مِنْ عُلماء البلدة الكريمة قمّ، أن ألّف كتاباً في الرّجال، وخصّصه بذكر أسماء الرُّواة و العلماء القمّيّين، مع أنّ تلك البلدة الطيّبة، أحقُّ بذلك.

نعم الحسَنُ بن محمّد بن الحَسَن القمّي، صاحب كتاب «تاريخ قم»، الذي يشتملُ على عشرين باباً، جعل واحداً من أبواب كتابه مختصّاً بذكر أسماء علماء قُمّ، كما يستفاد ذلك من فهرست كتابه، وآلهفاه لم أجد في هذا الزّمان، مِنْ كتابه أثراً ولا خبراً، إلّا ترجمة خمسة أبوابٍ من أوّل كتابه، وليس باب ذكر علماء قُمّ، مِنْ جُملة تلك الأبواب الخمسة الموجودة عندي.

هذا الأمر بعثني لتأليف هذا الكتاب، وخَصَصتُه بذكر أسماء الرُّواة و علماء قُمّ وتوابعه، مع ذكر علماء راوند، وآبه، وتفرش في هذا الكتاب، وسمّيته بـ«**رياض المحدّثين، في ترجمة الرُّواة والعلماء القمّيين، من المُتقدّمين والمتأخّرين، مِنَ الضُّعفاء والموثّقين**».

فنقول:

ولا يخفى أنّ من أهمّ الأمور، تنقيحُ الأخبار الواردة من المعصومين، إذ بها تشييُد أساس آثار نبوّة خاتم النبيّين، وقَوامُ شَرْعَة سيّد المرسلين. ولهذا ورد في حقّ جماعةٍ مِنَ الرُّواة: «**لولا هؤلاء لاندَرَسَتْ آثار النُّبوّة**»، وأيضاً ورد في حقّ

---

١ ـ المتوفى سنة ١٠٩٦هـ. راجع: «الذريعة» ١٣٢/١٥.

جماعةٍ القمّيين من الأئمّة المعصومين: «لولا القُمّيون لَضَاع الدِّين»(١).

ولعمري إنّهم تحمّلوا أعباء السَّفر، وضَرَبوا آباط الإبل، واختَارُوا مُفَارقة الأهل والعيال، والأقرباء والأحبّاء، وهاجروا من مواطنهم، وذهبوا إلى بلدةٍ يكون إمامهم فيها، لتعلّم أحكام دينهم، مِنَ الأُصول والفروع، ولم يُقصّروا في جمع الأخبار والآثار، وكانوا حريصاً في جمعها وحفظها، ولم تكن لهم تقيّةٌ في تلك البلدة الكريمة قم، ولا خوفٌ عليهم مِنْ خُلفاء الجور، كما يستفاد ذلك من كتاب «تاريخ قم».

وأيضاً قال المُحدّث النُّوري نوّر الله مرقده في «المستدرك»:

«ولا يخفى على من اطّلع على تفضيل ما مَنَّ اللهُ تعالى على الإمام الثّامن، وشيعة الحقّ، من الإعزاز والاحترام، في دولة المأمون العبّاسيّ، ولاحظ ما مرّ بينه وبين علماء المخالفين، مِنَ المُناظِرات والمُباحثات، في أمر الإمامة، وغَصْب حُقُوق أهل البيت عليهم السلام وسائر بِدَع الخُلفاء، أنّ التقيّة كانت مرفوعة في مدّةٍ مديدة، مِنْ أواخر عصره...

إلى أن قال: لاسيّما أهلُ بلدة قم، فإنّها كانت في عصره مملوءةً من علماء الشّيعة، وكانوا يعلنون كلمة الحقّ غاية الإعلان، ولا يتّقون في أمر دينهم مِنْ أحد من أولياء الشّيطان...» إلى آخره.

وأيضاً: أنّهم اجتهدوا في تنقيح الأخبار نهاية الاجتهاد، بحيثُ لا يروُونَ مِنَ الضُّعفاء والمجاهيل، ولا يعتمدون على المراسيل، حتّى إنْ وُجِدِ فيهم رجلٌ يصنع ذلك، يُخرجونه من بلدة قم، وإنْ كانَ الرَّجلُ مِنَ الأجلّاء، وسعوا مدارج السَّعي في ذلك، نحو إخراج أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، وغيره من قم لذلك المطلب.

وتعلمُ صِدْق ذلك المقال، بتتبّع أحوالاتهم في كُتُب الرِّجال.

---

١ ـ بحار الانوار: ٢١٧/٦٠

وأيضاً: بعث الله بعد غيبوبة الإمام قوماً، وأيّدهم بتُوفيقاته بجمع الأخبار، وحِفْظ آثار الشّريعة، وأنفقوا بذلك مبالغاً مِنَ الأموال، مِنَ الدّراهـم والدّنـانير، نحو محمّد بن مسعود بن عيّاش، المُكنّى بأبي النّضر، المعروف بالعيّاشي، كما يُستفاد من كتب الرّجال، أنّه كان في أوّل عمره عامّي المذهب، وسَمِع حديث العامّة وأكثر منه، ثُمّ تَبَصَّر، وعاد إلينا، [و] أنفق على العِلْم والحديث تَركة أبيه سائرها، وكانت ثلاثمائة ألف دينار، وكانت داره كالمسجد، بين ناسخ أو مقابلٍ أو قارىءٍ أو معلّق، مملوءةٌ من الناس، وكان له مجلسٌ للخاصّ ومجلسٌ للعامّ.

وفي «الفهرست» للطُّوسي: «أنّه جليل القدر، واسعُ الأخبارِ بصيرٌ بالرواية، مضطلع بها، له كتبٌ كثيرةٌ تزيد على مائتي مصنّف». [ثم] ذكر فهرست كتبه.

وفي «من لم يرو عنهم عليهم السلام»: «أنّه أكبرُ أهـل المـشرق عِـلْماً وفَـضْلاً وأدباً وفَهْماً...» إلى آخر «منتهى المقال».

وأيضاً: لاحظ أحوالات العلّامة المجلسي رحمه الله من كتاب «فـيض القـدسي»، وهو من تأليفات المحدّث النوري في أحـوالات المجـلسي نـوّر الله مـرقدهما، وإذا نظرت في الكتاب المذكور ـ واطّلعتَ على كثرة مصنّفات ومؤلّفاته، مـن العـربيّ والفارسيّ، مع كثرة مشاغله ـ علِمتَ أنّه عادةً خارجٌ من طاقة البشر، ويكـونُ ذلك باعثاً حيرةً للنّاظرين، وعبرةً لأولي الألبـاب أجـمعين. وليس ذلك إلّا مِـنْ تأييدات إله العالمين.

ومِنْ جُملة كتبه ومصنّفاته كتب «بحار الأنوار»، ولمّا كانَت مُجـلّدات بحـاره عزيرة الوُجُود، ولم يتيسّر للعُلماء الرّاشدين إدراك فُيوضَاتها، والإنتفاعُ بها، انظر إلى آثار رحمت الله، وبمصداق الآية الشّريفة: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾[1] بعثَ اللهُ رجلاً مِنْ عباده، وهو الحاج محمّد الحسن الكُمپاني ـ أمينُ دار الضّرب ـ

١ ـ التوبة: ١٢٠.

الإصبهانيّ، وأيّده بتوفيقاته لطبع تلك المجلّدات، وصَرَف أموالاً كثيرة [من أجل ذلك]، وبعد الطّبع أرسل الكُتُبَ في البلدان، وأعطاها مجّاناً العلماء الأعلام، كثّر الله أمثالَهُم، وليسَ بلدٌ من بُلدان الإسلام، إلّا تكونُ تلك المجلّدات في دار علمائها.

وذلك الرَّجُل أحيا كُتُب العلّامة المجلسي، وبذلك أحيا شريعة سيّد المُرسَلين، و[الدعاء له] لازمٌ على العُلماء الرّاشدين.

ويمكن أن يقال: ذلك الرّجل يكون من مصاديق هذه الآية الكريمة: ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾[1].

وقال المُحدّث النوري في «مستدرك الوسائل»، في ترجمة الشَّيخ الطُّوسي، في مقام ذكر كتاب رجاله، قال: «والمهمّ في هذا المقام، دفعُ ما يُتَرآى في هذا الكتاب مِنَ التّناقض، مِنْ ذِكْر الرَّجل في بابين مختلفين، كذكره تارةً فيمن يروي، وأُخرى في باب مَنْ لم يرو، حتّى أوقع ذلك بعضَ النّاظِرين في التوهّم؛ فظنّ التعَدُّد...

إلى أن قال: وقيل أو يقال في دفع هذا التّناقض وجوهٌ:

الأوّل: الأخذ بظاهره، حَذَراً مِنَ التناقض، والحُكم بالتعدّد، كما فَعَله ابن داود في أكثر المقامات، وفيه ما هو مذكورٌ في تراجمهم.

الثّاني: أنّ الشيخ قد يقطع على رواية الراوي عنهم عليهم السلام بلا واسطة؛ فيذكُرَه في (باب من روى عنهم عليهم السلام)، وقد يقطَعُ بعدمها؛ فيذكُرَه في (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام)، وقد يَشكُّ في ذلك، ولا يُمكنه التفحُّصُ عن حقيقة الحال؛ فيذكُره في البابين، تنبيهاً على الاحتمالين.

كذا حُكي عَن المُحقّق الشَّيخ الكاظميّ.

الثالث: أنّ الرَّجُل قد يروي عنهم بلا واسطة، وقد يروي بواسطة؛ فيذكره في البابين.

---

١ ـ المائدة: ٥٤.

الرابع : ما ذكره الفاضل الشّيخ عبد النبيّ الكاظِميّ ، في «تكملة الرّجال» من أنّه قد يقعُ الخِلافُ في ملاقاة الرّاوي للمعصومعليه‌السلام؛ فيذكره في البابين، إشارةً إلى الخلاف ، وجمعاً للأقوال .

الخامس : أنّ الرَّجُل ربّما صَحِب إماماً أو إمامين ، ولم يرو ، إذ الصُّحبة لا تستلزم الرّواية ، سيما مع قوله في الخُطبة : «ثُمّ أذكُر بعد ذلك مَنْ تأخّر زمانه عن الأئمّةعليهم‌السلام ، مِنْ رُواة الحديث ، أو مَنْ عاصَرَهُم ولم يرو عنهم» ؛ فيذكُرَه في الأصحاب ، وفيمن لم يرو ، والحمل على السّهو والنسيان الذّين لا يكاد ينجو منهما الإنسان ، وقد وقع فيما لا رافع له ، إلّا الحمل على الغفلة ، كذِكْر سعيد بن هلال الثّقفي الكُوفيّ ، والحَسَن بن زياد الصيقل ، وعليّ بن أشيم في باب واحدٍ منه ، ومحمّد بن إسماعيل بن بزيع في «فهرسته» مرّتين ، بل ذَكَر يحيى بن زيد بن علي بن الحسينعليهم‌السلام في [اصحاب الكاظمعليه‌السلام] ، مع أنّه استشهد في حياة [الصّادقعليه‌السلام] ، كما هو مذكورٌ في أوّل الصَّحيفة ، وفي كُتُب السِّير والأنساب .

قال السيّد المحقّق الكاظمي في «عُدّته» : «وليس هذا بعزيز في جنب الشيخ ، في تَغلُغله ، وكَثرةُ عُلُومه ، وتراكم أشغاله ، ما بين تدريسٍ وكتابةٍ وتأليفٍ وإفتاءٍ وقضاءٍ وزيارةٍ وعبادةٍ ، ولقد كان مرجعاً لأهل زمانه ، حتّى أنّ تلامذته ـ على ما حَكى التقيّ المجلسيّ ـ ما يزيدُ على ثلاثمائة ، مِنْ مُجتهدي الخاصّة والعامّة ما لا يحصى ، وقد كان الخليفة جَعَل له كُرسيّ الكلام ، يكلّم عليه الخاصّ والعامّ ، حتّى في الإمامة ، لخفّة التقيّة يومئذٍ ، وذلك إنّما يكونُ لوحيد العصر» ، انتهى .

والسيّد الدّاماد في «الرواشح» ، فرَّق في «رجال الشيخ» من أصحاب الباقرعليه‌السلام إلى آخره بين أصحابِ الرّواية بالإسناد عن الإمام ، وأصحابِ الرّواية بالسّماع منه ، وأصحابِ اللّقاء من دون الرواية مطلقاً .

وفيه ما لا يَخفى من التكلّف ، وعدم الشّاهد على ما ادّعاهرحمه‌الله . انتهى .

باب الألف

[١] آدم بن إسحاق بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري القمّي

في كتاب «الرجال» للميرزا الأسترآبادي مذكورٌ: أنّه قمّيٌ ثقة، [عن] «الخلاصة».

وزاد في «فهرست»: له كتابٌ أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي مُفضّل الشّيباني، عن أبي جعفر محمّد بن جعفر بن بُطّة القمّي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عنه.

وفي «رجال» النجاشي: له كتابٌ يرويه عنه محمّد بن عبدالجبّار، وأحمد بن محمّد بن خالد البرقي، أخبرنا محمّد بن عليّ القناني، قال: حَدَّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبّار، قال: حدّثنا آدم بن إسحاق.

وفي «رجال» ابن داود: أنّه لم يرو عنهم عليهم السلام، وهو غيرُ بعيدٍ، إلّا أنّي لم أجد تصريحاً بذلك من غيره، انتهى.

وفي كتاب «رجال أبو عليّ» أنّه قال بعد ذكر ما نقل:

أقولُ: في «المشتركات»: ابن إسحاق الثّقة، عنه أحمد بن أبي عبدالله البرقي،

ومحمّد بن عبد الجبّار، انتهى.

وفي كتاب «عين الغزال» أنّه قال: هو من أصحاب الهاديعليه السلام، انتهى.

أقول: وقبره الشّريف بقمّ، في مزار فاطمة بنت موسى بن جعفرعليه السلام، في [جبّانة] شيخون الكبير.

[٢] آدم بن إسماعيل

في «رجال» الميرزا، في ترجمة إسماعيل بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري القمّي: له كتابٌ... أخبرنا بكتابه آدم بن إسماعيل، انتهى.

لعلّ ذلك كان ابن إسماعيل المذكور.

[٣] آدم بن عبدالله القمّي

في «رجال» الميرزا محمّد: أنّه مِنْ أصحاب الصادقعليه السلام، ابن عبدالله بن سعد الأشعري، قمّيّ، فالظّاهر أنّه جدّ آدم بن إسحاق المتقدّم، انتهى.

وفي «رجال أبي عليّ»: آدم بن عبدالله القمّي من أصحاب الصادقعليه السلام.

وفي «التعليقه»: هو والد زكريا، ومن بيت الأجلّاء، ويجيء في أخيه عمران ما يشير إلى نباهته.

وأيضاً فيه: آدم بن عبدالله القمّي من أصحاب الصادقعليه السلام كما في «رجال» الشيخرحمه الله.

[٤] آدم بن عليّ

في «التهذيب» في باب (موسى بن قاسم): عن محمّد بن سهل، عن آدم بن علي، عن أبي الحسنعليه السلام... إلى آخره.

ويستفادُ من كتاب «تاريخ قم» أنّه قمّيّ.

[٥] إبراهيم بن حسين بن بابويه القمّي

المكنّى بأبي المحاسن.

في «المستدرك»: عندي «نهاية» الشيخ بخط أبي المحاسن إبراهيم بن الحسين ابن بابويه، تاريخ كتابتها سنة سبع عشرة وخمسمائة، وفي آخر المجلّد الأوّل منها رسالة من الصّاحب، بخطّه أيضاً، في أحوال عبد العظيم الحسني المدفون بالريّ، أوّلها: قال الصّاحب ﷺ: سألتُ عن نسب عبد العظيم الحسني المدفون بالشجرة صاحب المشهد (قدّس الله روحه)، وحاله، واعتقاده، وقدر علمه، وزهده...

إلى أن قال: وصف علمه: روى أبو تراب الرُّوياني، قال: سمعتُ أبا حمّاد الرازي، يقول: دخَلتُ علىٰ علي بن محمّد ﷺ بسُرّ مَنْ رأى؛ فسألته عن أشياء مِنَ الحَلال والحَرام؛ فأجابني فيها؛ فلمّا ودّعته، قال لي:

«يا حمّاد إذا أشكل عليك شيءٌ مِنَ أمر دينك بناحيتك؛ فَسَل عنه عبد العظيم بن عبدالله الحَسَني، واقرأه منّي السَّلام» انتهى.

[٦] إبراهيم بن عبدالله القاري

من القاره من أصحاب امير المؤمنين ﷺ:

وفي «الخلاصة»: قمّي مِنْ خواصّه ﷺ، من مُضَر كما في «رجال البرقي» وعنه «الخلاصة». كما ذُكِر ذلك في «رجال» ميرزا محمّد.

أقول: وكونه من أهل قم محلّ تعجّب، إذ بناء بلدة قم المحروسة في سنة ثمانين واثنين أو ثلاث، بسعي ومباشرة الأشعريّين، كما يلوح ذلك من كتاب «تاريخ قم». اللّهمّ أن يقال: إنّه كان حيّاً إلى زمان عمارة بلدة قم.

[٧] إبراهيم بن محمّد الأشعري القمّي

في كتاب «رجال» الميرزا: إبراهيم بن محمّد الأشعري، قمّيٌ ثقةٌ، روى عن موسى والرّضاﷺ، كما في «رجال» النجاشي، و «خلاصة الاقوال»، لكن فيها الكاظمﷺ بدل موسىﷺ.

ثمّ في «رجال» النجاشي: وأخوه أفضلُ، وكتابهما مشتركٌ، رواه الحسن بن علي بن فضّال عنهما.

أخبرنا عليّ بن أحمد، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن فضّال، قال: حدّثنا الفضل وإبراهيم به.

وفي «الفهرست»: إبراهيم بن محمّد الأشعري، له كتابٌ بينه وبين أخيه الفضل بن محمّد. أخبرنا به ابن أبي جيّد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عنهما.

وفي باب (لم يروعنهمﷺ): إبراهيم بن محمّد الأشعري، أخو الفضل بن محمّد، روى عنهما الحسن بن علي بن فضّال. انتهى كلامه.

وفي «التعليقه»: إبراهيم بن محمّد الأشعري، وثّقه ابن طاووس أيضاً في كتاب «كشف المحجّة»، انتهى.

وفي «رجال» أبوعلي أقول: في «المشتركات»: ابن محمّد الأشعري الثّقة، عنه الحسن بن علي بن فضّال، وهو عن الكاظم والرّضاﷺ.

[٨] إبراهيم بن المفضّل الأشعري

في «رجال» الميرزا: إبراهيم بن المفضّل بن قيس بن رمّانة الأشعري، مولاهم، أسند عنه، كما في «رجال» البرقي. انتهى.

[٩] إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي

في المجلّد الأوّل من «البحار»، في الفصل الأوّل منه، في (بيان كتب المأخوذ منها): وكتابُ «مقصد الراغب الطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب» للشيخ الحسين بن محمّد بن الحسن، وزمانه قريبٌ من عصر الصّدوق، ويروي كثيراً من الأخبار عن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن هاشم، انتهى.

أقول: ولعلّ ذلك أخو أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي، وأيضاً أخو محمّد بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي، صاحب كتاب «العِلل»، والله أعلم.

[١٠] السيّد إبراهيم بن محمّد باقر الرّضوي القمّي

في «روضات الجنات» في ترجمة أخيه صدر الدين بن محمّد باقر الرّضوي القمّي: وقد كان أخوه، الأمير سيّد إبراهيم بن محمّد باقر الرّضوي، أيضاً من الفضلاء المدقّقين، بل النُّبلاء المحقّقين، كما استفيد لنا من كلمات جدّنا المترحّم عليه المذكور، إلّا أنّه قد كان كثير التعطيل، وقليل الحوصلة في التحصيل، كما ذكره صاحب «الإجازة»، وقد انتقل بعد وفاة أخيه المبرور، من بلدة همَدان إلى قِرْميسين، الّتي تُسمّيها العامّة بكرمانشاهان، وكان بها برهة من الزمان، إلّا أنّي لم أتحقّق إلى الآن تاريخ وفاته، ولا موضعها، ومدفنه الشريف... إلى آخر ما يأتي في (باب الصاد)، في ترجمة أخيه صدر الدّين القمّي.

[١١] إبراهيم بن هاشم القمّي

في «رجال» الميرزا: إبراهيم بن هاشم القمّي، تلميذ يونس بن عبد الرحمن من أصحاب الرضا عليه السلام.

وفي «الفهرست»: إبراهيم بن هاشم القمّي، أبو إسحاق، أصله من الكوفة،

وانتقل إلى قم، وأصحابنا يقولون: إنّه أوّل من نَشَر حديث الكُوفيّين بقم، وذكروا أنّه لقي الرّضاﷺ، والّذي أعرفُ من كتبه: «كتاب النّوادر»، «كتاب القضايا» قضايا أمير المؤمنينﷺ. أخبرنا جماعة من أصحابنا، منهم: الشيخ أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان، وأحمد بن عبدون، والحسين بن عبيدالله، كلّهم عن الحسن بن حمزة بن علي بن عبدالله العلوي، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه.

وكذا في «الخلاصة»، إلى قولهﷺ: ثمّ هو تلميذ يونس بن عبد الرحمن، ولم أقف لأحدٍ مِنْ أصحابنا على قولٍ بالقدح فيه، ولا على تعديله بالتّنصيص، والرّوايات عنه كثيرة، والأرجحُ قبول قوله، انتهى.

وإنّما قيّد بـ(التّنصيص)، لأنّ ظاهر الأصحاب تلقّيهم روايته بالقبول، كما ينبّه عليه قولهم: إنّه أوّلُ مَنْ نَشَر حديث الكُوفيّين بقم.

وعن الشهيد الثانيﷺ: أنّه ذكَر الشيخ في (أحاديث الخُمس) أنّه أدرك أبا جعفر الثّانيﷺ، وذكر له معه خطاباً في الخُمس.

وفي «رجال» النجاشي: ابن هاشم، أبو إسحاق القمّي، أصله كُوفي انتقل إلى قم.

قال أبو عمر الكَشّي: تلميذ يونس بن عبد الرحمن، من أصحاب الرضاﷺ.

هذا قولُ الكَشّي، وفيه نظرٌ، وأصحابنا يقولون: أوّل من نَشَر حديث الكُوفيّين بقم هو، وله كتبٌ، منها: «النوادر»، وكتاب «قضايا أمير المؤمنينﷺ»، أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني الحسن بن حمزة الطّبري، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بها. انتهى المرام من «رجال الميرزا».

وفي «رجال» أبو عليّ: إبراهيم بن هاشم، أبو إسحاق القمّي، أصله كوفيٌّ انتقل إلى قم... إلى قوله: وفي «التعليقة»: قول العلّامةﷺ: ولا تعديله بالتنصيص،

إشارةٌ إلى أنّه ظاهرٌ من الأصحاب، إلّا أنّهم لم ينصّوا عليها.

وقوله: والروايات يُشير إلى ما ذكرناه في «الفوائد».

وفيه: مضافاً إلى ما ذُكر، أنّ العلّامة ﷺ صحّح جُملةً مِنْ طُرُق الصَّدوق هو فيها، كطريقه إلى عامر بن نعيم، وكردويه، وياسر الخادم، وكثيراً ما يعدّ أخباره في الصِّحاح، كما في «المُختَلَف».

بل قال جدّي: جماعةٌ من أصحابنا يعدّون أخباره من الصِّحاح.

ونقل المحقّق البحراني عن بعض معاصريه - والظّاهر من طريقته أنّه خالي ﷺ - توثيقه عن جماعةٍ وقوّاه، لأنّ اعتماد جُلّ أئمّة الحديث من القمّيّين على حديثه، لا يتأتّى مع عدم عِلْمهم بثقته، مع أنّهم كانوا يقدحون بأدنى شيء، كما أنّهم غَمَزُوا في أحمد بن محمّد بن خالد، مع ثقته وجلالته، بأنّه يروي عن الضُّعفاء، ويعتَمِدُ المجاهيل، مع أنّ ولده الثّقة الجليل، اعتمدَ في نقل الأخبارُ - جلّها - عليه، واعتمد ثقة الإسلام عليه - مع قُرب عهده به - في أكثر أخباره.

قلتُ: وكذا سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحِميري، ومحمّد بن يحيى وغيرهم من الأجلّاء، وكذا كونه شيخ الإجازة، وكذا رواية محمّد بن أحمد بن يحيى عنه، وعدم استثنائه.

وعن والد شيخنا البهائي ﷺ: إنّي لأستحيي أن لا أعدّ حديثه صحيحاً.

ويقوّيه أيضاً ما مرّ مِنْ نشره حديث الكُوفيّين بقم، سيما بعد ملاحظة أنّ النشر لا يتحقّق ظاهراً إلّا بالقبول، وأنّ انتشاره عندهم مِنْ حيثُ العمل والاعتماد، لا مجرّد النقل.

إلى غير ذلك ممّا لا يحصى كثرة.

وقول النجاشي: فيه نظرٌ، لعلّ وجهه عدم دركه الرِّضا ﷺ باعتقاده.

وقال المحقّق الشيخ محمّد: ذكرنا له وجوهاً في حاشية «الفقيه»، والّذي

يخطُر الآن بالبال، أنّ أوجهها كون النظر راجعاً إلى كونه من أصحاب الرضا ، لأنّ النجاشي ذكر في ترجمة علي بن إبراهيم الهمداني: وروى إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن محمّد الهمداني، عن الرضا ... إلى أن قال: والظاهر أنّ الشيخ تبع الكَشّي؛ فتأمّل.

أقول: ما مرّ من ذكر النجاشي ذلك في ترجمة علي بن إبراهيم، كذا في «التعليقة» بخطه دام فضله، والكلام المذكور مذكورٌ في ترجمة محمّد بن علي بن إبراهيم، فالظاهر وقوع سقط في قلمه.

وما ذكره المحقّق المذكور في وجه النظر، واستوجهه، لا يخلو من نظر، سيّما قوله: والظاهر أنّ الشيخ تبع الكَشّي؛ فإنّه بمكان من الخفاء.

ولعلّ وجه النظر، كونه تلميذ يونس، وربّما يشير إليه تعقيبه بقوله: وأصحابنا يقولون أوّل من نشر... لأنّ أهل قم -كما يأتي- يونس عندهم ضعيفٌ غير مقبول القول، كثير الطعن والذمّ؛ فإذا كان هذا حال الشيخ عندهم، فكيفَ يكون التلميذ مقبولاً وكلامه مسموعاً، إلى حدّ ينتشر حديث الكُوفيّين عندهم وفي بلدهم، على وجه القبول منه والتسليم له؟!

هذا، وربّما ادّعى رواية إبراهيم هذا عن الصّادق ، لما ذكره الشيخ في (زيادات باب الأنفال) من «التهذيب»: عن محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال: سألتُ أبا عبدالله عن صدقات أهل الذمّة... الحديث.

واستظهر من أصحاب الكاظم والرضا في حاشيته على الحديث، إرسال الرواية، لأنّ إبراهيم من اصحاب الرضا وهو تلميذ يونس، وهو من أصحاب الكاظم والرضا ، مع أنّ إبراهيم روى عن الجواد أيضاً؛ فروايته عن الصادق لا يخلو من بُعد.

وردّه في «الرّواشح»، بأنّ الصادق توفّي في سنة ثمانٍ وأربعين ومائة، وهي

بعينها سنة ولادة الرضاﷺ، وتوفّيﷺ سنة ثلاث ومائتين، والجوادُﷺ إذ ذاك في تسع سنين من العمر؛ فيمكن أنْ يكونَ لإبراهيم، إذ يروى عن الصادقﷺ عشرون سنة، ثمّ يكون قد بقي إلى زمن الجوادﷺ، من غير بعاد.

قلت: نحن في غُنْية ممّا تكلّفه المحقّقان المذكوران كلاهما، والدّعوى المذكورة في حيّز المنع، لأنّ الرواية المذكورة بعينها حرفاً فحرفاً، مِنْ دون تغيير حرفٍ، مرويّةٌ في «الكافي»، في باب (صَدَقة أهل الجزية)، بل وفي «التهذيب» أيضاً في باب (الجزية) عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا عبدالله عن صدقات أهل الجزية... فتدبّر.

هذا، وفي «الوجيزة»: ممدوحٌ كالصحيح.

وفي «الحاوي»: ذكره في قسم الثّقات، ثمّ في قسم الحِسان.

وفي «المشتركات»: ابن هاشم القمّي، عنه ابنه عليّ، ومحمّد بن الحسن بن الصفّار، وسعد بن عبدالله، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، وأحمد بن إسحاق بن سعد.

انتهى المرام في هذا المقام من «رجال» أبو عليﷺ.

وفي «رجال» الشيخ محمّد بن حسن بن علي بن محمّد الحُرّ العاملي: إبراهيم بن هاشم القمّي، أبو إسحاق، أوّلُ من نَشَر حديث الكُوفيّين بقم، وذكروا أنّه لقي الرضاﷺ. قاله الشيخ والنجاشي والعلّامة، وزادوا: الأرجح قبول قوله، وقد وثّقه بعض علمائنا، ويُفهم توثيقه من تصحيح العلّامة طُرق الصّدوق، ومن أوّل تفسير ولده عليّ بن إبراهيم، حيث قال: «ونحن ذاكرون ومخبرون. ما انتهى إلينا، ورواه مشايخنا وثقاتنا مِنَ الّذين فَرَض الله طاعتهم» انتهى.

وروايته فيه عن غير أبيه قليلةٌ جدّاً.

انتهى كلامهُ رفع مقامه.

وقال النُّوريﷺ في «مستدرك الوسائل»:

وقال السيّدُ الأجلّ بحر العلوم، في وجه تقريب دلالته على التّوثيق، تلقّي القُمّيين من أصحابنا أحاديثه بالقبول، إلّا أنّ العُمدة فيه ملاحظة أحوال القمّيين، وطريقتهم في الجَرْح والتّعديل، وتضييقهم أمر العدالة، وتَسرّعهم إلى القَدْح والجَرح، والهَجْر والإخراج، بأدنى ريبةٍ، كما مِنْ استثناءهم كثيراً من رجال «نوادر الحكمة»، وطعنهم في يونس بن عبد الرحمن، مع جلالته، وعظم منزلته، وإبعادهم لأحمد بن محمّد بن خالد من قم، لروايته عن المجاهيل، واعتماده على المراسيل، وغيرُ ذلك ممّا يعلم بتتبّع الرّجال؛ فلولا أنّ إبراهيم بن هاشم عندهم بمكانٍ من الثّقة والاعتماد، لما سَلُم من طعنهم وغَمْزهم، بمقتضى العادة، ولم يتمكّن مِنْ نشر الأحاديث الّتي لم يعرفوها إلّا من جهته في بلده، ومن ثَمّ قال في «الرواشح»: «ومدحهم إيّاه بأنّه أوّلُ مَنْ نَشَر حديث الكوفيّين بقم، كلمةٌ جامعةٌ، وكلُّ الصّيد في جَوف الفِراء» انتهى.

وبذلك كلّه يندفع توهّم، أنّ تلك الأحاديث كانت عندهم، وهذه الّتي نَشَرها اتّفقت الموافقة بينهما؛ فلا يكون اعتماداً منهم عليه.

كما أنّ ظاهر قولهم: وأصحابنا... إلى آخر، الاتّفاقُ على أنّ ذلك مسلّمٌ لديهم، ومعروفٌ عندهم: فيندفع توهّم أنّها شهادة رجلٍ واحد، انتهى.

[١٢]: احمد بن أبي عبدالله، محمد بن خالد البرقي

في كتاب «روضات الجنّات»: أحمد بن أبي عبدالله، محمّد بن خالد البرقي، منسوبٌ إلى برقه، من أعمال قم، وأصله كُوفيّ قُتِل جدّه الثّالث محمّد بن عليّ في حبس يوسف بن عمر، بعد شهادة زيد بن علي، وكان خالدٌ صغيراً؛ فهرب مع أبيه عبد الرحمن بن محمد إليها، وتوطّنوا بها، وهو من أجلّاء أصحابنا المشاهير، مصرّحٌ بتوثيقه في عبارات كثيرٍ من الأصحاب.

ذكره الشّيخ في رجال الجوادﷺ والهاديﷺ، وممّن يروي عنه الصفّار، صاحبُ «بصائر الدرجات»، إلّا أنّه كان يروي عن الضُّعفاء، ويعتمدُ المراسيل، ولهذا أبعده أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، وإنْ أعاده إليها ثانياً، واعتذر منه، بل مشى في جنازته بعد موته، حافياً حاسراً ليبرئ نفسه ممّا قذفه به.

وله أيضاً تصانيفُ كثيرة، فصّلها الرِّجاليون، ومن أجلّها وأجمعها كتاب «المحاسن» المشهور، الموجود بيننا في هذه الأزمان، وقد اشتمل على أزيد من مائة بابٍ من أبواب الفقه والحِكَم، والآداب، والعِلل الشَّرعيّة، والتوحيد، وسائر مراتب الأُصول والفروع. وكان الصدوقﷺ وضع على حذوها كثيراً من مؤلّفاته.

وتوفّيﷺ في حدود سنة أربع وسبعين ومائتين، كما عن «تاريخ» ابن الغضائري، أو بإسقاط الأربع كما عن غيره.

وكانﷺ ماهراً في العربيّة، وعلوم الأدب جدّاً، كما ذكره الفقيه الفاضل السيّد صدر الدين الموسوي العاملي لنا شفاهاً، قال:

وقد أخذ هذه المراتب منه أبو الحسين أحمد بن فارس اللُّغوي المشهور، وأبو الفضل العبّاس بن محمّد النَّحوي، المُلقّب بعزّام، [و] شيخنا إسماعيل بن عبّاد الآتي ذكره إن شاء الله.

وكان أبوه محمّد بن خالد أيضاً من كبراء الرُّواة والمحدِّثين، وعُظماء أهل الفضل والدِّين، ومِنْ ثُقاة أصحاب الرضا والكاظمﷺ، كما نصّ عليه الشيخﷺ.

وقد صنّف أيضاً في الآداب، والتفسير، والتواريخ، والخُطَب، والعِلل والنَّوادر كثيراً، يُطلَبُ تفصيلها من كتب الرِّجال.

وله أيضاً أولادٌ وأحفاد صُلَحاء ومحدِّثون.

ويروي شيخنا الصدوقﷺ، عن علي بن أحمد بن أبي عبدالله المذكور مترضياً عليه، عن أبيه، عن جدّه أبي عبدالله محمّد بن خالد المعظّم إليه؛ فليلاحظ.

انتهى المرام في هذا المقام من كتاب «روضات الجنّات».

أقول: ويأتي هذا الرجل بعنوان أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، في محلّه إن شاء الله تعالى.

[١٣] أحمد بن أبي زاهر القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن أبي زاهر، واسم أبي زاهر موسى. أبو جعفر الأشعري القمّي، مولى، كان وجهاً بقم، وحديثه ليس بذلك النقيّ، وكان محمّد بن يحيى العطّار أخصّ أصحابه به، كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: وصنّف كتباً، منها:

«البداء»، كتاب «النوادر»، كتاب «صفة الرُّسل والأنبياء والصّالحين»، كتاب «الزكاة»، كتاب «أحاديث الشمس والقمر»، كتاب «الجمعة والعيدين»، كتاب «الجبر والتفويض»، كتاب «مايفعلون النّاس حين يفقدون الإمام».

أجازنا ابن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن أبيه بجميع كتبه.

وكذا في «الفهرست»، إلّا أنّه قال: [ليس] بذلك النقي، قال: وصنّف كتاب «البداء»، وكتاب «النوادر» مع ...[1] أربعاً ثمّ تركه وترك الكتاب الأخير.

وقال: أخبرنا بجميع كتبه ورواياته ابن أبي جيّد، والحسين بن عبيدالله جميعاً، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر.

وفي (من لم يروعنهمعليهم السلام): ابن أبي زاهر، أبو جعفر الأشعري، روى عنه محمّد بن يحيى العطّار. انتهى كلامه ورفع مقامه.

وفي «رجال» أبو عليّ: أحمد بن أبي زاهر ... إلى أن قال:

---

١ ـ كلمة غير مقروءة في «الاصل»، كما انها غير موجودة في كتاب «فهرست» للشيخ الطوسي رحمه الله.

قلت: وجاهته بقم من أعلى المدح، و(حديثه ليس بذاك النّقي): أي ليس في المرتبة القُصوى من النّقاوة، وهو ليس قَدْحاً. وكون محمّد بن يحيى الثّقة الجليل من أصحابه، ناهيك به مدحاً، ولذا في الوجيزة: ممدوحٌ.

وفي «المشتركات»: ابن أبي زاهر، الممدوح في الجملة، عنه محمّد بن يحيى العطّار.

وفي «عُدّة الرجال»: أنّه من أصحاب العسكري عليه السلام.

[١٤] أحمد بن أبي خَلَف الأشعري القمّي

في «معاني الأخبار» للصدوق، في الباب الأوّل: حدّثنا علي بن عبدالله الورّاق، وعلي بن محمّد بن الحسن القزويني، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن أبي خَلَف الأشعري، قال: حدّثنا سعد بن داود، عن أبي دهر، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عمرو بن نافع، قال:

كنتُ أكتبُ مصحفاً لحَفْصَة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله، فقالت: إذا بَلَغْتَ هذه الآية، فاكتُب: (**حافِظُوا على الصَّلوات والصَّلاة الوُسْطَى وَصَلاة العصر**)[١].

حدّثنا عليّ بن عبدالله الورّاق، وعليّ بن محمّد بن الحسن القزويني، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف، قال: حدّثنا أحمد بن أبي خلف الأشعري، قال: حدّثنا سعد بن داود، عن أبي ذرّ، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي يونس مولى عائشة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله، قال:

أمرتني عائشة أن أكتُبَ لها مُصْحَفاً، وقالت: إذا بلَغتَ هذه الآية فاكتُب: (**حَافِظُوا عَلى الصَّلواتِ وَالصَّلاة الوُسطى**) وَصَلاة العصر (**وقُومُوا للهِ قَانِتِيْن**)،

---

١ ـ بحار الانوار: ٢٨٧/٨٢

ثمّ قالت عائشة : سَمِعتُها والله مِنْ رسول الله ﷺ .

قال مصنّف هذا الكتاب : فهذه الأخبارُ حُجّة لنا على المخالفين .

انتهى من «معاني الأخبار» .

أقول : ولم أجد لأحمد بن أبي خلف الأشعري القمّي ، الواقع في سلسلة سند هذين الخبرين ، في كتب الرّجال عندي له ترجمة ، والظّاهر أنّه عمٌّ لسعد بن عبدالله ابن أبي خلف الأشعري القمّي ، والله أعلم .

[١٥] أحمد بن أبي قتادة الأشعري القمّي

وفي «التعليقة» : أحمد بن أبي قتادة ، سيجيء في عليّ بن محمّد بن حفص عن «الخلاصة» ، والنجاشيّ ، انتهى .

وفي «رجال» الميرزا في ترجمة أبيه ، عليّ بن محمّد بن حفص الأشعري :

أبو قتادة القمّي ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، وعمِّر ، وكان ثقةً ، وابنه أبو الحسن ابن أبي قتادة الشّاعر ، وأحمد بن أبي قتادة أعقب كما في «الخلاصة» . . . إلى آخره .

وفي «رجال» أبو علي ، في ترجمة أبيه عليّ بن محمّد بن حفص الأشعري :

أبو قتادة القمّي ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، وعمِّر ، وكان ثقةً ، وابنه أبو الحسن [بن] أبي قتادة الشّاعر ، وأحمد بن أبي قتادة أعقب كما في «الخلاصة» . . . إلى أن قال : وفي «التعليقة» على قوله : «وابنه أبو الحسن بن أبي قتادة» : الصّواب ابنه الحسن بن أبي قتادة ، كما مرّ في ترجمته ، ومرّ هناك أنّ أبا قتادة روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، وأبي الحسن عليه السلام ، وهو الصّواب كما في كُتُب الأخبار ، انتهى المرام .

أقول : وله أخٌ وهو حسن بن أبي قتادة ، ويأتي في (باب الحاء) ذكره ، إنْ شاء الله تعالى .

[١٦] أحمد بن إبراهيم القمّي

ويأتي في ترجمة أحمد بن عبدالله بن عيسى بن مَصْقَلَة القمي، نقلاً من «رجال» الميرزا ذِكره.

[١٧] أحمد بن إبراهيم بن مُعلّى بن أسد القُمّي

في «رجال» الميرزا، في ترجمة محمّد بن الحسن بن عبدالله الجعفري، إلى أن قال: قال الحسين بن الحُصَين القمّي: أخبرنا أبو بِشْر أحمد بن إبراهيم بن مُعلّى القُمّي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن العطّار، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد البَلَوي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الجعفري، عن أبي عبدالله عليه السلام، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي، في (باب الكُنى): أبو بِشْر القُمّي، أحمد بن إبراهيم بن مُعَلّى مجمع، انتهى.

وفي([باب] عين): مثله في باب الكُنى.

أقول: لا يخفى أنّ هذا الرّجل ليس من أهل قم، بل هو من أهل البصرة، ساكن أهواز، منسوبٌ إلى العمّ، ويقال له العمّي لا القُمّي، وهذا من اشتباه النّاسخين، كتبوا في نُسَخهم القُمّي بدل العَمّي، والشّاهد على ذلك عبارات أهل كُتُب الرِّجال في ترجمة ذلك الرّجل، كما في «رجال» أبو علي: أحمد بن إبراهيم بن مُعَلّى بن أسد القمّي، يُكنّى أبا بِشْر... إلى أن قال:

وفي «الفهرست»: ابن إبراهيم بن مُعلّى بن أسد العَمّي، وهو أبو بِشْر، والعَمّ: هو مُرّة بن مالك بن حَنْظَلة... إلى أن قال: وفي النجاشيّ كما في «الفهرست» نسبه، وزاد بعد العمّي: يُنسبُ إلى العَمّ، وهو مُرّة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن طمناة بن تميم، وهم الّذين انقطعوا بفارس من بني تميم، حتّى قال الشاعر:

سيروا بني العَمّ؛ فالأهوازُ منزلكم ونهرُ جور فما تعرِفُكُم العَرَبُ

وفي بعض النُّسخ: وبهرجون فما تَعْرِفُكم العَرَبُ

إلى أن قال: وفي «الخلاصة»: إبراهيم بن أحمد بن المعلّى بن أسد العَمّي، بصريٌّ، أبو بِشْر، كان ثقةً من أصحابنا في حديثه.

أقول: في «القاموس» العَمّ: لقبُ مالك بن حنظلة، أبو قبيلة، وهم العمّيّون، أو النسب إلى عَمّ عمّيون، كأنّه نسبةٌ إلى عمّي.

انتهى المرام في هذا المقام من «رجال» أبو علي.

ويحتمل أنّه جاءَ في أواخر عمره الى قُمّ المباركة، وتوطّن فيه، فعلى هذا يصحّ بعض نُسَخ الكتب [الذى] يكون فيه القُمّي، والله العالم بحقائق الأمور.

[١٨] أحمدبن إدريس، أبو عليّ الأشعري القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن إدريس أبو علي الأشعري القمّي، كان ثقةً في أصحابنا، فقيهاً، كثير الحديث، صَحِيحُ الرّواية، مات بالقَرْعاء في طريق مكّة، على طريق الكوفة، سنة ستٍ وثلاثمائة ﷺ.

اعتمد على روايته «الخلاصة» و«الفهرست» إلّا أنّ فيه: كثير الحديث صحيحه، وله كتاب «النوادر» كبيرٌ كثيرُ الفوائد، أخبرنا بسائر رواياته الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن جعفر بن سفيان البَزَوفَريّ، عن أحمد بن إدريس. ومات أحمد بن إدريس بالقَرْعاء، في طريق مكّة، سنة ستٍ وثلاثمائة ﷺ.

وفي «رجال» النجاشي: أحمد بن إدريس بن أحمد، أبو علي الأشعري القمّي، كان ثقةً فقيهاً في أصحابنا، كثيرُ الحَديث، صحيحُ الرّواية، له كتاب «النوادر»، أخبرني عدّة من أصحابنا إجازةً، عن أحمد بن جعفر بن سفيان البَزَوفَريّ عنه، ومات أحمد بن إدريس بالقَرعاء سنة ستٍ وثلاثمائة، من طريق مكّة على طريق الكوفة.

وفي باب (أصحاب الامام العسكرى عليه السلام): أحمد بن إدريس القمّي المعلّم، لحقه ولم يرو عنه.

وفي (من لم يروعنهم عليهم السلام): ابن إدريس القمّي الأشعري، يكنّى أبا عليّ، وكان من السَّواد، روى عنه التلعكبري، قال: سمعتُ منه أحاديثَ يسيرةٍ في دار ابن همّام وليس لي منه إجازة، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو عليّ: أحمد بن إدريس بن أحمد أبو علي الأشعري ... الى أن قال: وفى (من لم يروعنهم عليهم السلام): كانَ من القوّاد، روى عنه التَلْعُكبريّ.

وفي «التعليقة»: الأشعريّ: أبو قبيلةٍ باليمن. والقَرْعاءُ: بالقاف والمهملتين، منهلٌ بطريق مكّة، بين القادسية والعقبة، وكذا في «المعراج»[1].

قلت: كذا ذكرها في «القاموس»، وزاد في «الصّحاح» ـ بعد أبو قبيلةٍ من اليمن ـ: وهو أشعر بن سبأ بن يشجب[2] بن يعرب بن قحطان.

وفي «المشتركات»: ابن إدريس الثّقة، أبو عليّ الأشعريّ، عنه أحمد بن جعفر بن سفيان البَزُوفَريّ، والتَلْعُكبري ومحمّد بن يعقوب، والحسن بن حمزة العلوي، وهو عن محمّد بن عبد الجبّار، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، انتهى المرام.

[۱۹] أحمد بن إسماعيل بن سَمكة القُمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن إسماعيل بن سمكة بن عبدالله، أبو عليّ، بَجَليّ، عربيّ، من أهل قم، كان مِنْ أهل الفضل والأدب والعلم، وعليه قرأ أبو الفضل محمّد بن الحسين ابن العميد، وله كتبٌ عدّة لم يُصنّف مثلها.

---

۱ ـ معراج أهل الكمال.

۲ ـ في «الاصل»: يشخب، والصحيح ما أثبتناهُ.

وكان إسماعيل بن سمكة بن عبدالله، من أصحاب أحمد بن أبي عبدالله البرقي، وممّن تأدّب عليه؛ فمن كتبه: كتاب «العبّاسي» وهو كتاب نحو عَشَرة آلاف ورقة، في أخبار الخُلفاء، والدُّولة العبّاسيّة مستوفى، لم يُصنَّف مثله، وله: «الرسالة إلى أبي الفضل في القصيدة» نحو من مأتي ورقة، ورسائل أُخر كثيرة في معان مختلفةٍ.

في «الفهرست» و«الخلاصة»: أيضاً... إلى أن قال: لم يُصنَّف مثله.

هذا خلاصة ما وصل إلينا في معناه، ولم يَنصّ عُلمائنا عليه بتعديلٍ، ولم يُرو فيه جرحٌ؛ فالأقوى قبول روايته، لسلامتها عن المعارض.

فعجيبٌ، لا يناسبُ أصله في الباب؛ فإنّ السَّلامة عن المعارض، مع عدم العدالة، إنّما يكفي على أصل مَنْ يقول بعدالة من لا يُعلَم فسقه، والمصنّف لا يقولُ به، لكنّه يتّفق منه في هذا القسم كثير.

وفي «رجال» الشيخ: ابن إسماعيل بن سمكة القمّي، أديبٌ، استاد ابن العميد.

وفي «رجال» النجاشي: ابن إسماعيل بن عبدالله، أبو عليّ، بَجَلي، عربيّ من أهل قم، يلقّب سمكة، كان من أهل الفضل والأدب والعلم، ويقال إنّ عليه قرأ أبو الفضل محمّد بن الحسين ابن العميد، وله عدّة كتب لم يصنّف مثلها، وكان إسماعيل بن عبدالله مِنْ غِلْمان أحمد بن أبي عبدالله البرقي، وممّن تأدّب عليه.

ومن كتبه: كتاب «العبّاسي» وهو كتابٌ عظيم، نحوٌ من عشرة آلاف ورقة، في أخبار الخلفاء والدولة العبّاسية، رأيتُ منه أخبار الأمين، وهو كتابٌ حَسَن مستوفى، و«رسالة إلى أبي الفضل ابن العميد»، ورسالة في معان أُخر، أخبرنا بها محمّد بن محمّد عن جعفر بن محمّد عنه.

ولا يخفى أنّه صرّح في أنّه سمكة، لا أحد آبائه، وكيف كان الرجل واحد. انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو علي: أحمد بن إسماعيل بن عبدالله، أبو عليّ، البَجَلي، عربيّ

من أهل قم ، يلقّب سمكة ، كان من أهل الفضل والأدب والعلم . ويقال: إنّ عليه قرأ أبو الفضل محمّد بن الحسين ابن العميد ، وله عدّة كتب لم يُصنَّف مثلها .

وكان إسماعيل بن عبدالله ، من غلمان أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، وممّن تأدّب عليه .

أخبرنا محمّد بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد ، عنه. كما في «رجال» النجاشي .

وفي «الفهرست» : إلى قوله تأدّب ، إلّا أنّ ليس فيه : يُلقَّب سمكة ، بل جعله : ابن إسماعيل بن سمكة بن عبدالله . وفيه : وعليه قرأ . وبدل غلمان : أصحاب .

في «رجال» الشيخ : ابن إسماعيل بن سمكة القمّي ، أُستاد ابن العميد .

وفي «الخلاصة» وزاد : هذا خلاصة ما وصل إلينا في معناه ، ولم ينصّ عليه علمائنا بتعديلٍ ، ولم يَرد فيه جرحٌ ، فالأقوى قبول روايته لسلامتها عن المعارض .

وقال الشهيد الثاني رحمه الله : ما ذكره غايته أنّه يقتضي المدح؛ فقبُول المصنّف روايته مرتّبٌ على قبول مثله . وأمّا تعليله بسلامتها من المعارض؛ فعجيبٌ لا يُناسُب أصله في الباب ، فإنّ السلامة من المعارض ، مع عدم العدالة ، إنّما يكفي على أصل من يقول بعدالة من لا يُعلَم فسقه ، والمصنّفُ لا يقول به ، لكنّه يتّفق منه في هذا القسم كثيراً .

وفي «التعليقة» : قال في «المعراج» : هو في غاية الجودة والمتانة ، كيفَ ولو صحّ تعليله المذكور ، لزم قبول رواية مجهول الحال ـ كما هو المنقول عن أبي حنيفة ـ ولم يقل به أحدٌ من أصحابنا . لكنّه رحمه الله اتّفق له مثل هذا كثيراً غفلة ، والمعصومُ مَنْ عَصَمه الله تعالى .

أقولُ : هذا الإعتراضُ منهما عجيبٌ ، لأنّ الظّاهر مِنْ قبول روايته ، التفريعُ على ما ذكره سابقاً من المدح ، كما أشار إليه في أوّل كلام الشهيد رحمه الله أيضاً ، ومعلوم من مذهبه ورَويّته في غير «الخلاصة» من كتب الأُصول والفقه .

ويؤيّدُ ما قلناه قول شيخنا البهائي ﷺ : هذا يعطي عمل المصنّف بالحديث الحَسَن، فإنّ هذا الرَّجل إمامي ممدوحٌ، انتهى.

وقوله: لسلامتها، أي إذا سَلِمَتْ قُبلت. وفي نسخةٍ: مع سلامتها، ولم يرد ما فهماه قطعاً. وصرّح بما ذكرناه في حميد بن زياد.

وعلى تقدير كون الباء سببيّة، يكون المراد: أنّ قبول قول مثل هذا الممدوح، بسبب سلامتها عن المعارض، لكنّه خلاف الظّاهر، لأنّ ظاهره على هذا كون جميع رواياته سالمة عن المعارض، [وفيه ما فيه. وبالجملة: ماهذا الّا غفلة بيّنةٌ منهما.

اقول: ما أفاده ـ سلمه الله تعالىٰ ـ في غاية الجودة، إلّا أن استلزام سببيّة الباء كون جميع رواياته سالمة، غير معلومةٍ][1]، بل المراد أنّها من حيث هي هي مقبولة، لسلامتها عمّا يعارض القبول، أي، الجرح.

هذا ومامضى عن «الفهرست» وتبعه «الخلاصة» من أنّ: إسماعيل بن سمكة، ينافيه قولهما بعيدة، كان إسماعيل بن عبدالله...

فإذاً الصحيح ما في «رجال» النجاشي، وكلمة (ابن) في كلامهما ـ بعد إسماعيل ـ زائدة.

ويؤيّده أيضاً: ما في «رجال» الشيخ على ما في «الحاوي»: ابن إسماعيل بن سمكة بن عبدالله.

وفي «الوجيزة»: ممدوحٌ.

وفي «الحاوي» ذكره في الضعاف، قال: لأنّ المدح المذكور غير مفيد للمطلوب، فتأمّل جدّاً.

وفي «المشتركات»: ابن إسماعيل سمكة الفاضل، عنه جعفر بن محمّد بن

---

١ ـ زيادة من «منتهى المقال»: ١/٢٣٧

قولويه، ومحمّد بن الحسين ابن العميد، وهو عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي.

انتهى كلامه، ورُفع مقامه.

[٢٠] أحمد بن إصْفَهْبُذ القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن إِصْفَهْبُذ، أبوالعبّاس القمّي الضَّرير، المُفسّر، لم يعرف له إلّا الكتاب الذي بأيدي الناس من تفسير الرؤيا، وهم يعزونه إلى أبي جعفر الكُليني ﷺ وليس هو له، وله أحاديث: أخبرنا به جماعة من أصحابنا، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي، عن أحمد بن اصفهبذ كما في «الفهرست».

وفي «رجال» النجاشي: ابن اصفهبد؛ أبو العبّاس القمّي المفسّر، لا يُعرَفْ له إلّا كتاب «تفسير الرؤيا»، وقال قومٌ: إنّه لأبي جعفر الكُلَيني ﷺ، وليس هو له.

أخبرنا إجازة محمّد بن محمّد، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد عنه.

وفي «رجال» الشيخ: ابن اصفهبد؛ أبو العبّاس القمّي الضَّرير المُفسّر، روى عنه ابن قولويه. انتهى كلامه.

وفي «التعليقة»: أحمد بن اصفهبذ في تفسير الرؤيا، سيجيء في ترجمة الكُلَيني أنّ من جُملة كتبه: كتاب «تعبير الرؤيا»، فتأمّل، انتهى كلامه.

وفي «الإيضاح»: أحمد بن اصفهبذ (بفتح الهَمزة، وإسكان الضّاد المُهملة، وفتح الفاء وإسكان الهاء، وفتح الباء الموحّدة، والذال المعجمة)، أبو العبّاس القُمّي الضَّرير المُفسّر، انتهى.

[٢١] أحمد القمّي:

الشيخ العالم الجليل، أنّه صاحبُ كتاب «الغايات»، كما يُستفاد ذلك عن كتاب

«فضائل السّادات» في مقام ذكر الكُتُب المنقولة عنها، قال: وكتاب «الغايات» للشيخ أحمد القمّي، انتهى.

أقول: لعلّ ذلك سهوٌ من الكاتب، لأنّ اسم صاحب كتاب «الغايات» يكون جعفر بن أحمد بن علي القمّي، الآتي ذكره في محلّه، كما يُستفاد ذلك من فصل الأوّل من المجلّد الأوّل من «البحار»، في مقام ذكر الكُتُب المأخوذ عنها، قال: وكتاب «الغايات» كلّها تأليف الشّيخ النّبيل، أبي محمّد جعفر بن أحمد بن علي القمّي، نزيل الرّي رحمة الله عليه، انتهى.

[٢٢] أحمد بن إسحاق القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعيد بن مالك بن الأحوص الأشعريّ، أبو علي القمّي، ثقة، كان وافِدُ القُمّيين، روى عن أبي جعفر الثاني، وأبي الحسن عليه السلام، وكان خاصّة أبي محمّد عليه السلام، وهو شيخُ القُمّيين، رأى صاحب الزمان عليه السلام، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: لم أجد توثيقه، بل قال بعد القمّي: وكان... الى آخره، ولم يذكر رؤيته للصّاحب عليه السلام، وأنّه شيخ القُميّين، بل قال بدله: قال أبو الحسن عليّ بن عبدالواحد (أو عبدالرحمن) الحِمْيري رحمه الله، وأحمد بن الحسين رحمه الله: رأيتُ مِنْ كُتبه: «علل الصُّوم» كبير، و«مسائل الرجال» لأبي الحسن الثالث عليه السلام، جمعه.

قال أبو العبّاس أحمد بن علي بن نوح السّيرافي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا سعد عنه.

وأخبرني إجازةً أبو عبدالله القزويني، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد، عنه بكتبه.

وكذا في «الفهرست»... إلى أن قال: أبو عليّ كان من خاصّة أبي محمدﷺ، ورأى صاحب الزّمانﷺ، وهو شيخُ القُميّين ووافدهم، وله كتبٌ، منها: كتاب «علل الصوم» كبيرٌ، و«مسائل الرّجال» لأبي الحسن الثالثﷺ.

أخبرنا بها الحسين بن عبيدالله، وابن أبي جيّد، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن سعد بن عبدالله، عنه.

وفي «منهج المقال»: ابن إسحاق بن سعد الأشعري القمّي.

ثمّ في (أصحاب الامام العسكريﷺ): أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري القمّي، ثقة.

والظّاهر أنّ هذا هو المذكور، لكنّه نسبه إلى الجدّ الأكبر لشهرته، وهذا متعارفٌ.

وفي (أصحاب الامام الهاديﷺ) لم أجده. نعم، ذَكَر أحمد بن الحسن بن إسحاق بن سعد، وأحمد بن إسحاق بن سعد، وأحمد بن إسحاق الرازي، وكونه أحدهما محتملٌ، والله أعلم.

وفي «رجال» الكشّي: ما روى في أحمد بن إسحاق القمّي ـ وكان صالحاً ـ وأيّوب بن نوح.

محمّد بن علي بن القاسم القُمّي، قال: حدّثني أحمد بن الحسين القمّي الآتي، أبو عليّ، قال: كتب محمّد بن أحمد بن الصّلت القمّي الآتي، أبو عليّ، إلى صاحب الأمرﷺ كتاباً ذكر فيه قصّة أحمد بن إسحاق القمّي، وصحبته، وأنّه يريدُ الحَجَّ، واحتاج إلى ألف دينار؛ فإنْ رأى سيّدي أنْ يأمر بإقراضه إيّاه، ويسترجع منه في البلد إذا انصرفنا فَعَل؟

فوقّعﷺ: «**هي له منّا صلة؛ فإذا رَجَع فله عندنا سواها**».

وكان أحمد لضعفه لا يطمَعُ نفسه أن يَبلُغ الكُوفة، وهذه من الدلالة.

جعفر بن معروف الكَشّي، قال: كتَب أبو عبدالله البَلْخيّ إليّ، يذكُر عن الحسين بن روح القُمّي، أنّ أحمد بن إسحاق كتبَ إليه يستأذنه في الحجّ، فأذِن له، وبعثَ إليه بثوبٍ.

فقال أحمد بن إسحاق: نَعى إليّ نفسي؛ فانصَرَف مِنَ الحَجّ؛ فمات بُحلوان.

أحمد بن إسحاق بن سعد القُمّي، عاش بعد وفاةَ أبي محمّد عليه السلام.

وأتيتُ بهذا الخبر، ليكونَ أصحّ لصلاحه، وما خَتَم له به.

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن أبي محمّد الرازي، قال: كنتُ أنا وأحمد بن أبي عبدالله البرقي بالعَسكر؛ فوَرد علينا رسولٌ من الرَّجل؛ فقال:

«الغائبُ العليل ثقةٌ، وأيّوب بن نوح، وإبراهيم بن محمّد الهَمداني، وأحمد بن حمزة، وأحمد بن إسحاق ثقاتٌ جميعاً»، انتهى.

وفي كتاب «الغيبة» للشيخ رحمه الله: وقد كان في زمان السُّفراء المحمودين، أقوامٌ ثقاتٌ تَرِدُ عليهم التّوقيعات، مِن قبل المنصوبين للسّفارة من الأصل.

ثمّ قال: ومنهم: أحمد بن إسحاق، وجماعة خَرَج التوقيع في مدحهم.

روى أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن أبي محمّد الرّازي، قال: كنتُ أنا وأحمد بن أبي عبدالله بالعسكر؛ فوردَ علينا رسولٌ مِنْ قِبل الرَّجل؛ فقال:

«أحمدُ بن إسحاق الأشعري، وإبراهيم بن محمّد الهمداني، وأحمد بن حمزة بن اليسع ثقات».

وفي «تعليقات» الشهيد الثاني رحمه الله على «الخلاصة»: روى الصَّدوق في «إكمال الدين» أنّ أحمد بن إسحاق تُوفّي بُحلْوَان، في مُنصَرَفِهم من عند أبي محمّد عليه السلام، وأنّه كان أخبره بقُرب وفاته، انتهى.

وفي «ربيع الشيعة»: أنّه كان من الوكلاء، وأنّه من السُّفراء، والأبواب المعروفين، الّذين لا تختلفُ الشّيعة القائلون بإمامة الحسن بن علي عليهما السلام فيهم، انتهى من «رجال» الميرزا.

وفي «رجال» أبو عليّ: أحمد بن إسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعري، أبو علي القُمّي، ثقةٌ، كان وافِدُ القُميّين، روى عن أبي جعفر الثّاني عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام، وكان خاصّة أبي محمّد عليه السلام، وهو شيخُ القُمّيّين، رأى صاحب الزمان عليه السلام... إلى أن قال: وفي «الفهرست»، بعد أبو علي: كبيرُ القدر، وكان مِنْ خَواصّ أبي محمّد عليه السلام، ورأى صاحب الزمان عليه السلام، وهو شيخُ القُمّيّين ووافدهم، له كتبٌ... إلى أن قال: وفي «رجال» الكشيّ: محمّد بن علي بن القاسم القُمّي، قال: حدّثني أحمد بن الحسين القمّي الآتي أبو عليّ، ثمّ ذكر ما يدلّ على نهاية جلالة أحمد بن إسحاق.

قلتُ: مرّ في الذي قبيله ذكره.

وحَكَم في «المشتركات» بتعدّد أحمد بن اسحاق، فقال: ابن إسحاق بن عبدالله، عنه سعد بن عبدالله، والعبّاس بن معروف عنه، مع إمكان الاتّحاد، انتهى المرام في هذا المقام.

وفي «كمال الدين» للصَّدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن عبدالله الورّاق، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، قال:

«دخلتُ على أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام، وأنا أريدُ أنْ أسأله عن الخَلَف مِنْ بعده؟

فقال لي مُبتَدِئاً: يا أحمد بن إسحاق! إنّ الله تبارك وتعالى لم يُخلِ الأرض منذ خَلَق آدم عليه السلام، ولا يُخليها إلى أن تَقُوم السّاعة، مِنْ حجّة الله على خلقه، به يدفعُ البَلاء عن أهل الأرض، وبه يُنزِّلُ الغَيث، وبه يُخرج بركاتِ الأرض.

قال: فقلتُ له: يابن رسول الله! فمن الإمام والخليفةَ بعدك؟

فَنَهَضَ ﷺ مُسرعاً؛ فدَخَل البيت، ثُمّ خَرَج وعلى عاتقه غلامٌ كأنّ وجهه الفجر ليلة البدر، من أبناء ثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق! لولا كرامتك على الله عزّوجلّ، وعلىٰ حُجَجه، ما عَرَضتُ عليك ابني هذا، إنّه سَميُّ برسول الله ﷺ وكنيته، الّذي يملأُ الأرض قسطاً وَعَدلاً، كما مُلِئتْ جوراً وظُلماً.

يا أحمد بن إسحاق! مَثَلُه في هذه الأمّة، مَثَلُ الخِضْر ﷺ، ومَثَله مَثَل ذي القَرنين، والله ليغيبنّ غيبةً لا ينجُو مِنَ الهَلَكة فيها إلّا من ثَبّته الله عزّوجلّ على القول بإمامته، ووفّقه فيها للدّعاء بتعجيل فَرَجه.

فقال أحمد بن إسحاق: فقلتُ: يا مولاي! فهل مِنْ علامةٍ يطمئنُ إليها قلبي؟

فَنَطَق الغُلام ﷺ بلسانٍ عربيّ فصيح، فقال: أنا بقيّةُ الله في أرضه، والمنتَقمُ مِنْ أعدائه، ولا تطلُب أثراً بعدُ عنّي، يا أحمد بن إسحاق.

فخرجتُ مسروراً فَرِحاً؛ فلمّا كان من الغد، عُدتُ إليه؛ فقلتُ: يابن رسول الله! لقد عَظُم سُروري بما مَنَنْتَ به عليَّ؛ فما السُّنّة الجارية فيه مِنَ الخِضْر وذي القرنين؟

قال: طُولُ الغِيبة يا أحمد.

قلت: يابن رسول الله! وأنّ غيبته لتَطُول؟

قال: أيْ وربّي، حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثرُ القائلين به، ولا يبقى إلّا مَنْ أخذه الله عزّوجلّ عهده لوَلايَتنا، وكَتَب في قلبه الإيمان، وأيّده برَوحٍ منه.

يا أحمد بن إسحاق! هذا أمرٌ من أمر الله، وسِرٌّ من سرّ الله، وغيبٌ مِنْ غَيب الله؛ فخُذ ما آتيتك واكتُمه، وكُن مِنَ الشّاكرين، تكُن معنا غداً في علّيّين».

قال مصنّف هذا الكتاب ﷺ: لم أسمع بهذا الحديث، إلّا من عليّ بن عبدالله

الورّاق، وجدتُ بخطّه؛ فسألته فرواه لي قراءةً لي عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن إسحاق ﷺ، كما ذكرته، انتهى كلامه، رفع في الخلد مقامه.

وفي «الكافي»: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، قال: دخلتُ على أبي محمّد ﷺ ... إلى أن قال:

فقلتُ: جعِلْتُ فداك، إنّي مغتمٌّ لشيءٍ يصيبني في نفسي، وقد أردتُ أنْ أسأل أباكَ، فلم يقضَ لي ذلك.

فقال: وما هو يا أحمد؟

فقلت: سيّدي! رُوي لنا عن آبائك، أنّ نومُ الأنبياء على أقفيتهم، ونومُ المؤمنين على أيمانهم، ونومُ المنافقين على شمائلهم، ونومُ الشياطين على وجوههم؟

فقال: كذلك هو.

فقلت: فإنّي أجهد أن أنام على يميني؛ فلم يُمكنني، ولا يأخذني النّوم عليها؟

فسكتَ ساعةً، ثُمّ قال: يا أحمد أدنُ منّي؛ فدنوتُ منه، فقال لي: أدخِل يدك تحت ثيابك؛ فأدخلتها، فأخرَج يده مِنْ تحت ثيابه، وأدخلها تحتَ ثيابي؛ فَمَسح بيده اليُمنى على جانبي الأيسر، وبيده اليُسرى على جانبي الأيمن، ثلاثُ مرّاتٍ.

قال أحمد: فما أقدرُ أن أنام على يساري، منذُ فَعَل ذلك بي ﷺ، وما يأخذني نومٌ عليها أصلاً[1]».

انتهى المرام.

---

١ ـ الكافي: ٥١٣/١

وفي «مرآة العقول»، قال في شرح هذا الحديث: إنّه صحيحٌ، وأحمد مِنَ الثُّقات المعتمد[ين]، وكان من الأشعريّين. وقال النجاشيّ: كان وافِدُ القُمّيّين، من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام، وكان خاصّة أبي محمّد عليه السلام.

وقال الشيخ: رأى صاحب الزمان عليه السلام، وهو شيخ القُمّيّين ووافدهم...

إلى أن قال: قوله: على أقفيتهم: لتوجّههم إلى السّماء انتظاراً للوَّحي.

على أيمانهم: لتوجّههم إلى القبلة، مع اعتمادهم على أشرف الجانبين، ولاتّباع السُّنّة.

على شمائلهم: لعدم وُثُوقهم بقول صاحب الشَّريعة، واعتمادهم على قَول الأطبّاء، مِنْ أنّ أكثر النُّوم على هذا الجانب نفعٌ، لأنّهم ذكروا أنّه ينامُ أوّلاً على اليمين قليلاً، لينحَدِر الغذاءُ إلى قَعْر المِعدة، لميله إلى اليمين، لسُهولة جَذْب الكبد للغذاء؛ فعند قَعْرِ المعدة الهَضْمُ القويّ، ثمّ بعد انحدار الغَذاء إلى قَعْر المَعِدة، يُنام على اليسار طويلاً ليشتمل الكَبِدُ على المِعدة، ويصيرُ بمنزلة دثارٍ عليها؛ فيسخنها بما فيها من الحرارة القويّة؛ فإذا تمّ الهَضْمُ عاد إلى اليمين، ليُعِينَ على الإنحدار إلى جِهَة الكَبد، بميله الطَّبيعي إلى أسفل... إلى آخر كلامهم في ذلك.

أو لتسويل الشَّيطان لهم ذلك، لتسلّطه على المنافقين، ونومُ الشَّياطين على وجُوهِهم، لأنّه على هيئة اللَّواطة التي اخترعها اللّعين.

أو المرادُ بالشَّياطين: أتباعهم مِنَ الإنس، العاملين بهذا العمل، أو الأعمّ.

أدخِل يدك: أي أخرِج يَدَيك من كُمّيك؛ فأخرج عليه السلام أيضاً يديه مِنْ كُمّيه، ليلمس بجميع يديه الشّريفتين جميع جَنْبي أحمد ويديه.

انتهى المرام في «البحار» في المجلّد الثالث عشر منه، نقلاً عن «كمال الدين» للصّدوق رحمه الله.

أبو العبّاس أحمد بن عبدالله بن مهران، عن أحمد بن الحسن بن إسحاق

القُمّي ، قال : لمّا وُلِد الخَلَفُ الصّالح عليه السلام ، ورد مِنْ مولانا أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام على جدّي أحمد بن إسحاق كتابٌ ، وإذا فيه مكتوبٌ بخطّ يده عليه السلام ، الّذي كان يَرِدُ به التوقيعات عليه :

«وُلِدِ المَولُود ، فليَكُن عندك مَستُوراً ، وعن جميع النّاس مكتُوماً؛ فانّا لم نظهر عليه ، إلّا الأقربَ لقرابته ، والمولى لولايته ، أحببنا إعلامك ليُسِرَّك الله به ، كما سرّنا ، والسلام». انتهى الكلام .

وأيضاً في الكتاب المذكور : جماعةٌ ، عن التَّلعكبري ، عن أحمد بن علي ، عن الأسدي ، عن سعد ، عن أحمد بن إسحاق رحمه الله :

«أنّه جاءَه بعض أصحابنا يُعْلِمه أنّ جعفر بن علي[1] كتب إليه كتاباً يعرفه فيه نفسه ، ويُعْلِمه أنّه القَيّمُ بعد أبيه ، وأنّ عنده مِنْ علم الحلال والحرام ما يحتاجُ إليه ، وغير ذلك من العلوم كلّها!

قال أحمد بن إسحاق : فلمّا قرأ الكتابَ ، كتبتُ إلى صاحب الزّمان عليه السلام وصيّرت كتاب جعفر في دَرجه؛ فخرج الجواب إليّ في ذلك :

«بسم الله الرحمن الرحيم؛ أتاني كَتابُك أبقاك ، والكتابَ الّذي أنفذته دَرجه ، وأحاطتْ معرفتي بجميع ما تَضَمّنه ، على اختلاف ألفاظه ، وتكرّر الخطأ فيه ، ولو تَدَبّرته لوقفتَ على بعض ما وقفتُ عليه منه ، والحمدُ لله ربّ العالمين ، حمداً لا شَريك له على إحسانه إلينا ، وفَضْله علينا ، أبى اللهُ عزّوجلّ للحقّ إلّا إتماماً ، وللبَاطِل إلّا زُهُوقاً ، وهو شاهدٌ عليَّ بما أذكره ، ولي عليكم بما أقوله ، إذا اجتَمَعنا يومٍ لا ريبَ فيه ، ويسألنا عمّا نحن فيه مختلفون ، أنّه لم يجعل

---

١ ـ هو جعفر ابن الامام عليّ بن محمد الهاديّ عليهما السلام . والمشهور بجعفر الكذّاب لانه ادّعى الإمامة كذباً وزورا ، أيضاً يقال له : جعفر التّواب لورود خبر يفيد انّه تاب عن غيّه ، و عاد الى رشده ، وأقرّ بامامة عمّه صاحب الأمر عليه السلام .

لصاحب الكتاب على المكتوب إليه، ولا عليك، ولا على أحدٍ من الخلق إمامة مفترضة، ولا طاعةٌ، ولا ذمّةٌ، وسأبيّن لكم ذمّه تكتفون بها إن شاء الله»[1].

في «البحار» [نقلاً عن] «تاريخ قم» للحَسَن بن محمّد القمّي، قال:

«رويتُ عن مشايخ قم، أنّ الحسين بن الحسن بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادقعليه السلام، كان بقُمّ يشرَبُ الخَمر علانيةً. فقَصَد يوماً لحاجةٍ باب أحمد بن إسحاق الأشعري، وكان وكيلاً في الأوقاف بقم. فلم يأذن له، ورَجَع إلى بيته مهموماً؛ فتوجّه أحمدُ بن إسحاق إلى الحجّ؛ فلمّا بَلَغ سُرَّ مَنْ رأى، استأذنَ على أبي محمّد الحسن العسكريعليه السلام. فلَم يأذن له. فبكى أحمد لذلك طويلاً وتضرّع، حتّى أذِنَ له؛ فلمّا دَخَل، قال:

يابن رَسُول الله صلى الله عليه وآله، لِمَ منعتني الدُّخول عليك، وأنا من شيعتك ومواليك؟

قالعليه السلام: لأنّك طَرَدتَ ابن عمّنا عن بابك!

فبكى أحمد، وحَلَف بالله أنّه لم يمنعه عن الدُّخول عليه، إلّا لأن يتوب عن شُرْبِ الخَمر.

قال: صَدَقت، ولكن لابدّ مِنْ إكرامهم، واحترامهم على كلّ حال، وأن لا تُحقّرهم، ولا تستهين بهم، لإنتسابهم إلينا؛ فتكونَ مِنَ الخاسرين.

فلمّا رجع أحمد إلى قم، أتاهُ أشرافهم، وكان الحسين معهم؛ فلمّا رآه أحمد وَثَب إليه، واستقبله وأكرمه، وأجلَسَهُ في صَدْر المجلس؛ فاستغربَ الحُسين ذلك منه، واستبدَعَهُ، وسأله عن سببه؟ فذكر له ما جَرَى بينه وبين العسكريّعليه السلام في ذلك؛ فلمّا سمع ذلك نَدِمَ من أفعاله القَبيحة، وتابَ منها، ورجع إلى بيته، وأهرَقَ الخُمُور، وكَسَر آلاتها، وصار من الأتقياء المُتورّعين، والصُّلحاء المُتعبّدين، وكان

---

١ ـ بحار الانوار: ١٩٣/٥٣

ملازماً للمساجد، معتكفاً فيها، حتّى أدركه الموت، ودُفِن قريباً مِنْ مزار فاطمة رضي الله عنها»، انتهى.

في «كمال الدِّين» للصَّدوق ﷺ: حدّثنا محمّد بن عليّ بن حاتم النَّوفلي: المعروف بالكرمانيّ، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوَشّاء البغداديّ، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القُمّي، قال: حدّثنا محمّد بن بحر بن سهل الشَّيباني، قال: حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبدالله القُمّي، قال:

«كنت إمرأً لهجاً بجمع الكُتُب المشتملة على غَوامض العُلُوم ودقائقها...

إلى أن قال: وكنتُ قد اتّخذت طوماراً، وأثبتُّ فيه نيّفاً وأربعين مسألة، مِنْ صِعاب المسائل، لم أجد لها مُجيباً، على أنْ أسئل فيها خَيرُ أهل بلدي أحمد بن إسحاق، صاحب مولانا أبي محمّد ﷺ؛ فارتحلتُ خَلْفه، وقد كان خَرَج قاصداً نحو مولانا سُرَّ مَنْ رأى، فلحقته في بعض المنازل، فلمّا تَصافَحنا، قال: بخيرٍ لحاقك بي؟

قلت: الشَّوق، ثمّ العادة في الاسئلة...

إلى أن قال: فانتهينا منها إلى باب سيّدنا ﷺ، فاستأذنا، فَخرَج إلينا الإذْن بالدُّخول عليه، وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جرابٌ قد غطّاه بكساء طَبَريّ، فيه مائة وستّون صُرّةً من الدّنانير والدّراهم، على كُلّ صُرَّةٍ منها ختمُ صاحبها.

قال سعد: فما شَبّهتُ مولانا أبا محمّد، حين غَشِينا نورُ وَجهه، إلّا ببدرٍ، قد استَوفى مِنْ لياليه أربعاً بعد عَشر، وعلى فَخِذه الأيمن غلامٌ يناسب المُشتري في الخِلْقة والمنظر...

إلى أن قال: فلمّا كان يومُ الوِداع، دخلتُ أنا وأحمد بن إسحاق، وكهلان مِنْ

أهل بلدنا، وانتَصَبَ أحمد بن إسحاق بين يديه قائماً، وقال: يابن رسول الله ﷺ، قد دنا الرَّحلة، واشتدّ المِحنة؛ فنحنُ نسأل الله عزّوجلّ أن يُصلّي على المُصْطَفى جَدُّك، وعَلى المُرتضى أبيك، وعلى سَيّدة النُّساء اُمّك، وعلى سيّدي شَباب أهل الجنّة عمّك وأبيك، وعلى الأئمّة الطّاهرين مِنْ بعدهما آبائك، وأن نُصلّي عَليك وعلى وَلَدك، ونرغُب إلى الله أن يُعلي كَعْبك، ويكبِتَ عَدُوّك، ولا جَعَل الله هذا آخر عهدنا من لقائك.

قال: فلمّا قال هذه الكلمات، استعْبر مولاناعليه السلام، حتّى استهلّتْ دُمُوعه، وتَقَاطَرتْ عبراته.

قال: يابن إسحاق! لا تُكلّف في دُعائك شَطَطاً فإنّك ملاقي الله عزّوجلّ في سَفَرك هذا.

فخرَّ أحمد مغشياً عليه، فلمّا أفاق قال: سألتك بالله، وبحُرمة جدّك، الّا شرّفتني بخرقةٍ أجعَلُها كَفَني؟

فأدخل مولاناعليه السلام يده تحت البَساط، فأخرج ثَلاثة عَشَر درهماً، فقال: خُذها، ولا تُنفق على نفسك غيرها، فإنّك لن تُعدى ما سألت، وأنّ الله تعالى لا يُضيّع أجرَ مَنْ أحسَنَ عملاً.

قال سعد: فلمّا انصرفنا، بعد مُنصَرفِنا من عند مولاناعليه السلام مِنْ حُلوان، على ثلاثة فراسخ، حُمَّ أحمد بن إسحاق، وصارت علّة صعبةٌ آيسَ مِنْ حياته فيها، فلمّا وَرَدنا حُلوان، ونزلنا في بعض الخانات، دعا أحمد بن إسحاق برجلٍ من أهل بلده كان قاطناً بها، ثمّ قال: تَفرّقوا عنّي هذه اللّيلة، واتركوني وَحْدي، وانصرفنا عنه، ورجع كلٌّ واحدٍ منّا إلى مرقده.

قال سعد: فلمّا حانَ أنْ ينكشف اللّيلُ عن الصُّبح، أصابتني فكرة، ففتحتُ عيني، فإذا أنا بكافور الخادم ـ خادمُ مولانا أبي محمّدعليه السلام ـ وهو يقول: أحسنَ الله

بالخير عَزَاكم، وجَبَر بالمحبوبَ رزيّتكم، قد فَرِغْنا مِنْ غُسل صاحبكم، ومن تكفينه؛ فقوموا لدفنه، فإنّه أكرمكُم محلاًّ عند سيّدكم، ثمّ غاب عن أعيننا.

فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل، حتّى قضينا حقّه، وفَرغنا من أمره»[1].

انتهى المرام في هذا المقام، ويأتي الخبر بتمامه في ترجمة سعد بن عبدالله القمّي، إن شاء الله تعالى.

[٢٣] أحمد بن إسحاق بن مَصْقلة القُمّي

في المجلّد الثاني عشر من «البحار»، نقلاً من «عيون المعجزات»، عن أحمد بن إسحاق بن مصقلة، قال: دخلتُ على أبي محمّدﷺ، فقال لي:

«يا أحمد! ما كان حالكم فيما كان النّاسُ فيه من الشكّ والارتياب؟

قلت: لمّا ورد الكتابُ بخبر مولد سيّدناﷺ، لم يبقَ منّا رجلٌ ولا امرأة ولا غلامٌ بَلَغ الفهم، إلّا قال بالحقّ.

قالﷺ: أما عَلِمْتُم أنّ الأرض لا تَخْلُو مِنْ حُجّة الله تعالى.

ثمّ أمر أبو محمّدﷺ والدته بالحَجّ، في سنة تسع وخمسين ومائتين، وعرّفها ما يناله في سنة ستّين، ثُمّ سَلَّم الإسم الأعظم، والمواريث والسّلاح إلى القائم الصّاحبﷺ، وخَرَجَتْ أُمّ أبي محمّدﷺ إلى مكّة، وقُبِضﷺ في شهر ربيع الآخر سنة ستّين ومائتين، ودُفِن بُسرَّ مَنْ رآى إلى جانب أبيه صلوات الله عليهما، وكان مِنْ مولده إلى وقتُ مُضيّه تسعٌ وعشرون سنة»[2]، انتهى.

وفي المجلّد الثالث عشر من «البحار» نجم.

ذكر بعضُ أصحابنا، في كتاب «الأوصياء»، وهو كتابٌ معتمدٌ، رواه الحسن بن

---

١ ـ بحار الانوار: ٨٧/٥٢

٢ ـ بحار الانوار: ٢٣٥/٥

جعفر الصَّيمُري، ومؤلّفه عليّ بن محمّد بن زياد الصَّيمُري، وكانت له مكاتبات إلى الهادي عليه السلام والعسكري عليه السلام وجوابها إليه، وهو ثقةٌ معتمدٌ عليه؛ فقال ما هذا لفظه:

«وحدّثني أبو جعفر القُمّي ـ ابن أخي أحمد بن إسحاق بن مصقلة ـ: أنّه كان بقم مُنَجّمٌ يهودي، موصوف بالحَذْق بالحساب، فأحضره أحمد بن إسحاق، وقال له: قد ولد مولودٌ في وقت كذا وكذا، فخُذِ الطّالع، واعمَل له ميلاداً؟

قال: فأخَذَ الطّالع، ونَظَر فيه، وعَمِل عملاً له، وقال لأحمد بن إسحاق:

لستُ أرى النُّجوم تَدُلُّني فيما يوجِبُه الحساب، أنّ هذا المولود لك، ولا يكونُ مِثْلُ هذا المولود إلّا نبيّاً أو وصيُّ نبيّ، وأنّ النظر ليدلُّ على أنّه يَمْلِكُ الدُّنيا، شرقاً وغرباً، وبرّاً وبحراً، وسهلاً وجبلاً، حتّى لا يبقى على وجه الأرض أحدٌ إلّا دان بدينه، وقال بولايته»[1].

[٢٤] أحمد بن بُندار

في المجلّد الثالث عشر من «البحار»: سعد بن يزيد المظفّر العلوي، عن ابن العيّاشي، عن أبيه، عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغداديّ، عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام، قال:

«سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقولُ في قول الله عزّوجلّ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾[2]، قُل: أرأيتم إنْ غابَ عنكُم إمامكم؛ فمن يأتيكم بإمامٍ جديد»[3]؟!.

حدّثني محمّد بن همام، عن أحمد بن بندار، عن أحمد بن هليل، عن موسى بن

---

١ ـ بحار الانوار: ٢٣/٥١
٢ ـ الملك: ٣٠.
٣ ـ بحار الانوار: ٥٣/٥١

القاسم مثله ، انتهى المرام.

أقول : يحتملُ أنّه ابن بندار بن محمّد بن عبدالله ، الّذي يأتي ذكره في (باب الباء) ، أو أنّه أخٌ لمحمّد بن بندار بن عاصم القُمّي ، الّذي يأتي ذكره في (باب الميم) إن شاء الله تعالى.

وفي عه : الشّيخ رَضيُّ الدّين أبو عنان ، أحمد بن بندار ، فاضلٌ عينٌ ،انتهى.

[٢٥] أحمدبن بِشْر البرقي القُمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن بِشْر البرقي.

في (من لم يروعنهم ﷺ): أحمد بن الحسين بن سعيد ، وأحمد بن بِشْر البرقي ، روى عنهما محمّد بن أحمد بن يحيى ، وهما ضعيفان . قال الشيخ الطوسي ؓ : ذكر ذلك ابن بابويه.

وفي «الإستبصار» أحمد بن بِشْر البرقي ، ثمّ قال : وروى عنهما محمّد بن أحمد بن يحيى ، انتهى.

وفي «رجال» أبو عليّ : أحمد بن بشر البرقي ... إلى أن قال : وفي «الخلاصة» زاد بعدُ : ضعيفان ، قاله الشيخ الطوسي ؓ.

وفي «التعليقه» : الظاهر أنّ ذلك لإستثنائهما مِنْ رجال محمّد بن أحمد ، وفيه ما سيجيء فيه.

قلت : لكنّه يُخرِجُ الرَّجلَ من الضَّعف إلى الجهالة.

وفي «المشتركات» : ابن بشير ، عنه محمّد بن أحمد بن يحيى ، انتهى.

[٢٦] أحمدبن جعفر القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن جعفر بن سفيان البَزُوفَريّ ، يُكنّى أبا علي ،

ابن عمّ أبي عبدالله، وروى عنه التّلعُكبري، وسمع منه سنة خمسٍ وستّين وثلاثمائة، وله منه إجازة. وكان يروي عن أبي عليّ الأشعري، أخبرنا عنه محمّد بن محمّد بن نعمان، والحسين بن عبيدالله وقال الشيخ في (من لم يروعنهم عليهم السلام): ولا يبعد أن يكون هذا هو أحمد بن موسى بن جعفر الصُّولي، وربّما أيّد ذلك قول «الفهرست» في ترجمة أحمد بن إدريس: أخبرنا بسائر رواياته الحُسين بن عُبيدالله، عن أحمد بن محمّد بن جعفر بن سُفيان البَزُوفَريّ، عن أحمد بن إدريس؛ فيكون في (من لم يروعنهم عليهم السلام) نسب إلى جدّه، وترك مِنْ نسبة الصُّولي، وفي غيره نَسَب إلى أبيه، وترك بعض أجداده، ومِنْ نسبة البَزُوفريّ، والله أعلم، انتهى.

وفي «التعليقة»: أحمد بن جعفر بن سفيان، ابن عمّ أبي عبدالله ـ يعني الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، الجليل ـ وكونه من مشايخ الإجازة، يشير إلى وثاقته، كما مرّ في الفائدة الثّالثة، انتهى.

أقول: وسيجيءُ في ترجمة عمّه، أبي عبدالله البَزُوفَريّ، ذِكْر حكايةٍ تدلّ على أنّ بَزُوفَر من إحدى قرى القريبة من قم، إنْ شاء الله.

[٢٧] أحمد بن الحسن بن إسحاق القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن الحسن بن إسحاق، روى عنه ابن نوح.

قال الشيخ في (من لم يروعنهم عليهم السلام): أحمد بن الحسن بن إسحاق بن سعد.

وقال في (اصحاب الامام العسكري عليه السلام): وقد سبق في أحمد بن إسحاق لاحتمالٍ ما، فتدبّر، انتهى كلامه.

وفي «التعليقه»: أحمد بن الحسن بن إسحاق بن سعد، لا يبعدُ اتّحاد هذا مع سابقه، وفاقاً لمصط، انتهى كلامه.

يقول مؤلّف هذا الكتاب، محمّد علي بن الحسين القمّي: إن كان المراد [من قوله]: لا يبعد اتّحاد هذا، أعني أحمد بن الحسن بن إسحاق، مع سابقه أعني أحمد بن إسحاق القمّي، فأقولُ: قد مضى في ترجمة أحمد بن إسحاق القمّي، حديثٌ يدلّ على تعدّد هذا مع سابقه، وينبغي هنا ذكره، وهو: [روى] أبوالعبّاس، أحمد بن عبدالله بن مهران، عن أحمد بن الحسن بن إسحاق القمّي، قال:

«لمّا ولد الخَلَفُ الصّالح، ورد مِنْ مولانا أبي محمّد الحسن بن علي، على جدّي أحمد بن إسحاق كتابٌ، وإذا فيه مكتوبٌ بخطّ يده، الّذي كان يَرِدُ به التّوقيعات عليه:

«وِلِد المولود؛ فليكن عِنْدك مَستُوراً، وعن جميع الناس مكتوماً، فإنّا لم نُظهر عليه إلّا الأقرب لقَرابته، والمولى لولايته، أحببنا إعلامك ليُسِرّك الله به، كما سرّنا، والسلام»[1]، انتهى.

فمن هذا الخبر ـ الذي يكون صاحب الترجمة هو روايه ـ يُعلم أنّ أحمد بن إسحاق القمّي، المذكور سابقاً، يكون جدّاً لهذا الرجل بحذف الوسط، وذلك شائعٌ عند الناس، مثل: عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، يحذفون الوسط، ويقولون: علي بن بابويه، فعلى هذا يكون نَسَبُ هذا الرجل: أحمد بن الحسن بن أحمد بن إسحاق بن سعد القمّي.

وإنْ كان المرادُ [من قوله]: لا يبعد اتّحاد هذا، أعني أحمد بن الحسن بن إسحاق بن سعد، المذكور في (اصحاب الامام العسكري) مع سابقه، أعني أحمد بن الحسن بن إسحاق، روى عنه ابن نوح كما في (مَنْ لم يروعنهم) له ذلك.

---

١ ـ بحار الانوار: ١٦/٥١

[٢٨] أحمدبن الحسن الاسفرايني القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن الحسن الاسفرايني، المُفسّر الضَّرير، له كتاب «المفتاح في ذكر ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام»، وهو كتابٌ كبيرٌ حسنٌ، كثيرُ الفوائد. أخبرنا به عدّةٌ مِنْ أصحابنا، منهم: أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن نعمان، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون، وغيرهم، عن أبي عبدالله أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع، قال: حدّثنا أبو طالب، محمّد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن، كما في «الفهرست»، وفي «رجال» النجاشي؛ إلّا أنّ فيه: وهو كتابٌ كبيرٌ حسنٌ، كثيرُ الفوائد، سمعتُ أبا العبّاس أحمد بن علي بن نوح يمدحه ويصفه. أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع... الى آخره.

وفي (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام): ابن الحسن الاسفرايني، أبو العبّاس، الضَّرير المفسّر، روى ابن أبي رافع، عن ابن البهلول، عنه.

وفي (اصحاب الامام العسكري عليه السلام) عندي أنّه أحمد بن اصفهبد، الّذي قبله.

ويُشْكل بوصفه القُمّي، المنافي في الجملة؛ فتدبّر، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو عليّ: أحمد بن الحسن الاسفرايني... إلى أن قال:

أقول: في «معالم العلماء»: إلى قوله: حسن.

وأخبرنا[ك]: بأنّ ذكر الرجل فيه. وفي «رجال» النجاشي، و«الفهرست» من دون تعرّض لفساد المذهب، يدلُّ على كونه إماميّاً عندهم، فإذا أُضيف إليه كونه ذا كتاب ـ سيما في أهل البيت عليهم السلام ـ خصوصاً وأنْ يصِفُه جماعة من أساطين الفنّ ويمدحه، يدخلُ في سِلْك الحِسان لا محالة.

فذكرُ «الحاوي» إيّاه في القسم الضِّعاف، ليس ينكر.

لكنّ الكلام مع العلّامة المجلسي رحمه الله، في عدم ذكره في «الوجيزة»، مع ذكر

أحمد بن حاتم بن ماهويه وأمثاله. فتدبّر. انتهى المرام.

وفي «حاشية» الكتابِ المذكور: اسفرايني (بكسر الهمزة، وسكون السّين المُهملة وكسر الفاء، والياء المثنّاة مِنْ تحت وبالنون) مدينةٌ بخراسان، كذا في «الحاوي»، انتهى.

وفي «التعليقه» أحمد بن الحسن الاسفراييني، ولا يخفى أنّه قمّي.

أقول: وأيضاً قد تقدّم فيه، أنّه لا يُعرف إلّا كتاب «تعبير الرؤيا»، وأنّه روى عنه محمّد بن قولويه، فتأمّل. انتهى كلامه.

[٢٩] أحمد بن حسن بن شاذان القمّي

يأتي بعنوان أحمد بن علي بن حسن بن شاذان القُمّي.

[٣٠] أحمد بن الحسن بن الوليد

يأتي بعنوان أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد القُمّي.

[٣١] أحمد بن الحسين

في «رجال» الميرزا: أحمد بن الحسين بن سعيد بن حمّاد بن سعيد بن مهران، مولى علي بن الحسينعليه السلام، أبو جعفر الأهوازيّ، الملقّب دندان.

روى عن جميع شيوخ أبيه، إلّا عن حمّاد بن عيسى، فيما زعم أصحابنا القُمّيون، وذكروا أنّه غالٍ، وحديثه يُعرَف ويُنكر، وله كتبٌ، منها:

كتابُ «الإحتجاج»، أخبرنا به الحسين بن عبيدالله، وابن أبي جيّد القمّي، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن الحسن الصفّار عنه.

وكتاب «الأنبياء»، وكتاب «المثالب»، أخبرنا بها أبو الحسين، علي بن أحمد بن محمّد بن أبي جيّد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار عنه.

ومات أحمد بن الحسين بقم، كما في «الفهرست».

وفي «الخلاصة» بدون لفظة أصحابنا... إلى قوله: ويُنكر، إلّا أنّ فيها حمّاد بن سعد.

وقال: دندان (بالدالّ الغير المعجّمة، قبل النون، وبعدها)، ثمّ قال: قال ابن الغضائري: وحديثه فيما رأيته سالمٌ، والذي اعتمدُ عليه التوقّف فيما يرويه.

وفي «رجال» النجاشي، ـ كما في «الفهرست» ـ إلّا أن قال: وضعّفوه، وقال: هو غالٍ وحديثهُ يُعرف ويُنكر، له كتاب «الإحتجاج» أخبرنا ابن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن بحر، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن عنه به.

وأخبرنا عليّ بن أحمد القمّي، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عنه.

وفي (مَنْ لم يروعنهمعليهم السلام): ابن الحسين بن سعيد، روى عن جميع شيوخ أبيه إلّا حمّاد بن عيسى، يُرمى بالغُلّو، مات بقم.

وفيه أيضاً ما تقدّم مع أحمد بن بِشْر، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو علي: أحمد بن الحسين بن سعيد بن حمّاد بن سعيد بن مهران، مولى عليّ بن الحسين، أبو جعفر الأهوازي، المقلّب دندان... إلى أن قال: وفي «التعليقه»: في «المعراج»: لا وجه لتوقّفه، مع سلامة القدح عن المعارض.

وفيه: ما أشرنا في إبراهيم بن صالح: ومرّ في «الفوائد» التأمّل في غلوّ القمّيّين،

وأحـــاديثه في كــتب الحـــديث صريحــة في خــلافه ، مـضافاً إلى أنّ النـجاشي ، و«الفهرست» لم يحكما به ، بل نَقَلا عن الغير ، وابن الغضائري مع كثرة غمزه لم يغمز عليه .

قلتُ : ويؤيّد أنّ في «الفهرست»[1] ذَكَره ، وذَكَر مصنّفاته ولم يتعرّض لقدحٍ أصلاً ، فهو عنده إمامي ، وكونه صاحبُ مصنّفاتٍ مدحٌ ، كما لا يخفى ، فتدبّر .

وفي «المشتركات» : ابن الحسين بن سعيد ، عنه محمّد بـن الحسـن الصـفّار . انتهى المرام .

في «الإيضاح» للعلّامة : مِـهْران (بكسـر المـيم ، والراء بـعد الهـاء ، والنـون أخيراً) ، دندان (بفتح الدّال المهملة ، والنون السّاكنة . . .) إلى آخر .

[٣٢] أحمدبن الحسين الآبي

في «رجال» أبوعليّ : أحمد بن الحسين بن عبيدالله المهراني الآبي ، له «ترتيب الأدلّة فيما يلزم خُصُوم الإمامية» وغيره ، كما في «معالم العلماء» .

وفي «التعليقة» : هو أبو العبّاس ، أحمد بن الحسين بن عبيدالله بن المهران الآبي العروضي ، يروي عنه الصَّدوق مترضياً .

أقول : في نسختي من «معالم العـلماء» ، بـعد الإمـامية : «دفـعه عـن الغـيبة والغائب» ، [و] «المكافاة في المذهب في النقض على أبي خَلَف» . انتهى كلامه .

أقول : الآبي منسوبٌ إلى آبة ، بلدةٌ بقرب ساوة ، وهو يروي عن أحمـد بـن الحسن بن إسحاق القمّي ، كما مضى في ترجمته الحديث الّذي هو راويه ، ومضى في ترجمة أحمد بن إسحاق القمّي .

---

١ ـ الوارد في «منتهى المقال» : ٢٤٩/٢ ، بدل «الفهرست» ، «معالم العلماء» .

[٣٣] أحمد بن الحسين القمّي

في «تذكرة»[١]: القاضي أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمّد، المدعو بدل القمّي، صالحٌ ثقةٌ، حافظ للأحاديث، روى عنه المفيد عبد الرحمن النيسابوري، قاله: منتجب الدّين.[٢] انتهى، لكن نسخة المنتجب الدين عندي، هكذا: أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمّد دعويلار القمّي... إلى آخر ما ذكر.

[٣٤] أحمد بن الحسين القمّي

في «رجال» الميرزا، في ترجمة أحمد بن إسحاق القمّي، وفي «رجال» الكَشّي ما روى في أحمد بن إسحاق القمّي، وكان صالحاً.

وأيّوب بن نوح، محمّد بن علي بن القاسم القمّي، قال: حدّثني أحمد بن الحسين القمّي الآبي، أبو علي، قال: كتبَ محمّد بن أحمد بن الصَّلت القمّي... إلى آخر الحديث [الذي] مضى ذكره.

أقول: ويمكنُ أن يكون هذا الرجل هو أحمد بن الحسين بن عبيدالله بن مهران الآبي السّابق الذكر، ويُشكل اتحاد هذا معه، من جهة أُخرى، وهي أنّ كنيته أبو العبّاس، وكنية هذا الرجل أبو علي، فتدبّر.

[٣٥] أحمد بن الحسين القمّي

في «كمال الدّين» للصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو العبّاس، أحمد بن الحسن بن عبدالله بن مهران الآبي العَرُوضيّ بمرو، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين القمّي، قال:

---

١ ـ لعله يقصد بها «تذكرة الخواتين» المطبوع سنة ١٣٠٦هـ في بمبىء بالهند، غير معلوم المؤلف. راجع: معجم الرموز والإشارات: ٨٤

٢ ـ راجع: «الفهرست» لمنتجب الدين، ص ١٨٨

لمّا وُلِد الخَلَفُ الصّالح، ورد عن مولانا أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام، على جدّي أحمد بن إسحاق، كتابٌ... إلى آخر الحديث، الّذي مضى ذكره في ترجمة أحمد بن إسحاق القمّي، وترجمة أحمد بن الحسن بن إسحاق القمّي.

والظاهر اتّحاد هذا مع أحمد بن الحسن بن إسحاق بن سعد القمّي، السّابق الذكر، والغلط من الكاتب، كما غَلَط الكاتب في ذكر الرّاوي أبو العبّاس أحمد بن الحسن بن عبدالله بن مهران، بل الراوي أحمد بن الحسين بن عبدالله، كما مضى في ترجمته.

[٣٦] أحمدبن حمزة [بن] اليَسَع القُمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن حمزة بن اليسع، قمّيٌ ثقةٌ، وفي (أصحاب الامام الهادي عليه السلام)، وفي «الخلاصة»: ابن حمزة بن اليسع بن عبدالله القمّي، روى أبوه عن الرضا عليه السلام، ثقةٌ ثقةٌ.

والنجاشي زاد: له كتاب «النوادر». وقد سبق عن الكّشي نقل توقيع يتضمّنُ توثيقه، مع ابن إبراهيم بن محمّد الهمداني، وأحمد بن إسحاق؛ فليراجع. انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو علي: أحمد بن حمزة بن اليسع بن عبدالله القمّي... إلى أن قال: أقول: في «المشتركات»: ابن حمزة بن اليسع، الثّقة، عنه عبدالله بن جعفر الحميري، ويُعرف بوروده في طبقة رجال الهادي عليه السلام، وأمّا أبوه فمن روى عن الرضا عليه السلام، انتهى المرام.

أقول: أمّا التوقيع المبارك، مضى ذكره في ترجمة أحمد بن إسحاق القمّي، ولا بأس بذكره هنا أيضاً:

روى أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن

أبي محمّد الرازي، قال:

«كنتُ أنا وأحمد بن أبي عبدالله البرقي بالعسكر؛ فورد علينا رسولٌ مِنْ قِبَل الرَّجل، فقال: أحمد بن إسحاق الأشعري، وإبراهيم بن محمّد الهَمداني، وأحمد بن حمزة اليسع ثقاتٌ»[1] انتهى.

[٣٧] أحمد بن حمزة بن عمران القمّي

في «رجال» أبو علي: أحمد بن حمزة بن عمران القمّي، يأتي في عمران بن عبدالله، ما يُشير إلى كونه معتمداً كما في «التعليقه».

[٣٨] أحمد بن خَزْرج القمّي

في المجلّد الرابع عشر من «البحار»: عن أحمد بن خزرج بن سعد، عن أخيه موسى بن خزرج، قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام:

«أتعرفُ موضعاً يُقالُ له ورارد هار؟

قلت: نعم، ولي فيها ضَيعتان.

فقال: ألزمه، وتمسّك به، ثمّ قال ثلاث مرّاتٍ: نِعمَ الموضِعُ ورارد هار»[2].

[٣٩] أحمد بن داود بن عليّ القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن داود بن علي القمّي، أخو شيخنا الفقيه القمّي، كان ثقةً ثقةً كثيرُ الحديث، صَحِب أبا الحسن عليّ بن الحسين بن بابويه، وله كتاب

---

١ ـ بحار الانوار: ٣٦٣/٥١

٢ ـ بحار الانوار: ٢١٤/٦

«النوادر»، كما قاله النجاشي.

وفي «الخلاصة»: ابن داود بن علي بن الحسين القمّي، كان ثقةً، كثيرُ الحديث، صَحب أبا الحسن عليّ بن الحسين بن بابويه، وله كتاب «النوادر»، كثير الفوائد. أخبرنا به الحسين بن عُبيدالله، عن [أبي الحسن محمّد بن] أحمد بن داود، عن أبيه، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو علي: أحمد بن داود بن عليّ القمّي، أخو شيخنا الفقيه القمّي، كان ثقةٌ ثقةٌ، كثير الحديث، صَحِب أبا الحسن عليّ بن الحسين بن بابويه، كما قاله النجاشي.

وفي «الخلاصة»: الاّ تكرار التُّوثيق، وبدل أخو: شيخنا الفقيه أبو الحسين، وليس بَعد صَحِب: أبا الحسن.

وزاد «الفهرست» على «الخلاصة»: له كتاب «النوادر»، كثير الفوائد، أخبرنا به الحسين بن عبيدالله، عن أبي الحسن بن محمّد بن أحمد بن داود، عن أبيه.

قلت: في «الحاوي»: الصَّواب بدل أخو، شيخنا، كما يستفادُ من ترجمة ولده محمّد، ويأتي أنّه شيخ هذه الطّائفة.

وفي «المشتركات»: ابن داود الثُّقة القمّي، عنه محمّد ابنه، وهذا المذكور ممّن صَحِب عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي، انتهى كلامه.

أقول: سلام بن محمّد بن إسماعيل الأرزني، يكون أُخته زوجةً لأحمد بن داود ابن علي القمّي، كما قال الميرزا في «رجاله»: سلام بن محمّد بن إسماعيل الأرزني، نزيل بغداد، سمع منه التّلعُكبري سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، وله منه إجازه، يُكنّى أبا الحسن.

وفي «رجال» الشيخ، وفي «الفهرست»: سلام بن محمّد الأرزني، له

كتاب «مناسك الحجّ».

وفي «رجال» النجاشي: سلامة بن محمّد بن إسماعيل بن عبدالله بن موسى بن أبي الأكرم، أبو الحسن الأرزنيّ، خال أبي الحسن بن داود، شيخٌ من أصحابنا، ثقةٌ جليلٌ، روى عن ابن الوليد، وعليّ بن الحسين بن بابويه، وابن بُطّة، وابن همّام، ونظرائهم، وكان أحمد بن داود تَزَوّج اُخته، وأخذها إلى قم؛ فولدت له محمّد بن أحمد، دخل معه إلى بغداد بعد موت أبيه، وأقام بها مدّة، ثمّ خرج سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة إلى الشّام، وعاد إلى بغداد، ومات بها، ودفن بمقابر قريش، له كتبٌ، منها:

كتاب «الغيبة وكشف الحيرة»، كتاب «المقنع في الفقه»، كتاب «الحجّ».

ومات سلامة، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

أخبرنا محمّد بن محمّد، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عليّ، قالوا: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن داود، عن سلامة بكتبه.

وفي «الخلاصة»: إلى قول النجاشيّ: الحسين بن بابويه، إلّا أنّ فيها بعد الأرزنيّ: بالراء قبل الزاءُ، ثمّ النُّون، بدل قول النجاشيّ: خال أبي الحسن بن داود. انتهى كلامه في ترجمة سلام بن محمّد.

[٤٠] أحمد بن زكريا بن بابا

في «رجال» الميرزا: أحمد بن زكريا بن بابا، في (أصحاب الامام العسكري ﷺ)، وفي «الخلاصة»: ابن بابا القُمّي، من الكذّابين المشهورين، قاله الفضل بن شاذان.

والظّاهر أنّه الحسن بن محمّد بن بابا، ويأتي في محلّه إن شاء الله تعالى، انتهى كلامه.

[٤١] أحمد بن سَمَكة القمّي

أقول: مضى بعنوان أحمد بن إسماعيل بن سمكة؛ فليُراجع.

[٤٢] أحمد بن طاهر القمّي

في «كمال الدّين» للصدوق في ذكر رائيّة سعد بن عبدالله، لصاحب الزمان:

حدّثنا محمّد بن علي بن محمّد بن حاتم النُّوفَليّ، المعروف بالكِرْمانيّ، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوَّشاء البغداديّ، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمّي... إلى آخره.

مضى في ترجمة أحمد بن إسحاق القمّي، مقداراً من الحديث. ويأتي في ترجمة سعد بن عبدالله تمامُ الحديث، إنْ شاء الله تعالى.

وفي المجلّد الثالث عشر من «البحار»، نقلاً عن «الكافي»، قال: محمّد بن علي بن محمّد بن حاتم، عن أحمد بن عيسى الوَّشاء، عن أحمد بن طاهر القُمّي، عن أبي الحسن محمّد بن يحيى الشّيباني، قال:

«وردتُ كَرْبَلاء سَنَة ستٍّ وثمانين ومائتين، قال: وزرتُ قبر غريب رسول الله ...»[1] إلى آخر الحديث.

[٤٣] أحمد بن عبدالله بن أحمد البرقي القمّي

في «رجال» أبي علي: أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي.

في «التعليقه»: سيجيء في طريق «الفقيه» إلى محمّد بن مسلم، وتصحيح

---

١ ـ بحار الانوار: ١٠/٥١

العلّامة بعض روايات ابن مسلم، مع النسبة إلى الصّدوق على وجه ظاهره أنّه من «الفقيه».

وقال جدّي: الظاهر أنّه ثقة عند الصّدوق، لإعتماده في كثير من الروايات عليه، انتهى.

ويحتمل كونه ابن بنت البرقي، الّذي يروى عنه، بأن يكون عبدالله ابنُ بنته، فنُسِب إلى جدّه، أو يكون والد عبدالله، هو محمّد بن أبي القاسم؛ فلاحظ ترجمته.

ويؤيّده تكنية محمّد بأبي عبدالله، لكن كون محمّد ابن بنته، ربما يبعد روايته عنه، فتدبّر.

أو يكون ابن بنت البرقي لقب أحمد، ويكون عبدالله صِهْرُ البرقي، كما نذكره في علي بن أبي القاسم؛ فلاحظ.

وفي «المعراج»: وقد يُعدُّ مِنْ مشايخ الإجازات، و[هو] غيرُ بعيدٍ، بل لا يبعدُ أنْ يكون عبدالله بن أميّة، الّذي يروى عنه الكُلَيني ـ وهو أحد العدّة الّتي يروى عن أحمد بن محمّد بن خالد بواسطتها ـ هو هذا الرجل، وأميّة تصحيف ابنته، ليُوافق ما في ترجمة البرقي وغيرها: أنّ الرّاوي عنه أحمد ابن بنته، وإلى هذا مال المحقّق الشّيخ محمد، انتهى.

قلت: في شرح المقدس الصالح عليّ، في أحمد بن عبدالله: ابن بنت أحمد بن محمّد البرقي. انتهى كلامه.

أقول: وهذا الرجل ابنٌ، اسمه عليّ بن أحمد بن عبدالله، يأتي في محلّه إنْ شاء الله تعالى.

[٤٤] أحمد بن عبدالله بن جعفر الحِميريّ

في «رجال» الميرزا: أحمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، له مكاتبة كما في

«الخلاصة»، انتهى كلامه.

وفي «التعليقه»: أحمد بن عبدالله بن جعفر كما في «الخلاصة».

أقول: وكذلك في «رجال» النجاشي، كما سيجيء في أخيه محمد بن عبدالله بن جعفر، انتهى كلامه.

أقول: في «رجال» الميرزا في ترجمة أخيه محمّد بن عبدالله: وكان له أخوة: جعفر، والحسين، وأحمد، كلّهم كان له مكاتبة.

[٤٥] أحمد بن عبدالله بن عيسى القُمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن عبدالله بن عيسى بن مَصْقلة بن سعد القُمّي الأشعري، ثقةٌ، له نسخة عن أبي جعفر الثّاني عليه السلام كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشيّ: أخبرنا محمّد بن علي الكاتب، عن محمّد بن وهبان، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم القُمّي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجَلُودي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن بن سلام، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن عيسى بن مَصْقلة، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن موسى عليه السلام، انتهى كلامه.

في «الإيضاح» للعلامة مصقلة (بفتح الميم، وإسكان الصاد المهملة، وفتح القاف)، انتهى.

[٤٦] أحمد بن عبدالقاهر القُمّي

قال «منتجب الدين» في «فهرسته»: الشيخ الأديب، أحمد بن عبد القاهر بن أحمد القمّي، فاضلٌ ثقةٌ، انتهى كلامه.

أقول: وأبوه عبد القاهر بن أحمد بن عليّ، من العلماء، ويأتي ذكره في مقامه إنْ شاء الله تعالى.

[٤٧] أحمد بن عبدالله بن يحيى بن خاقان

في «رجال» الميرزا: أحمد بن عبدالله بن يحيى بن خاقان، له مجلسٌ يصفُ فيه سيّدنا أبا محمّد الحسن العسكري عليه السلام، أخبرنا به ابن أبي جيّد، عن ابن الوليد، عن عبدالله بن جعفر الحميري، قال:

«حَضَرتُ وحَضَر جماعةٌ مِنْ آل سعد بن مالك، وآل طلحة، وجماعة من التجّار، في شعبان لأحد عَشَر ليلةٍ مضت منه، سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين؛ فجَلَس أحمد بن عبيدالله بكُورة قم، فجرى ذِكْر مَنْ كان بِسُرَّ مَنْ رأى من العلويّة وآل أبي طالب.

فقال أحمد بن عبيدالله: ما كان بسُرَّ مَنْ رأى رجلٌ من العلويّة، مثل رجلٍ رأيته يوماً عند أبي عبدالله بن يحيى.

فقال له الحسن بن علي: ...»[١] ثمّ وصفه، وساق الحديث.

في «الفهرست»، و«رجال» النجاشي: أحمد بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان، ذكره أصحابنا في المصنّفين، وأنّ له كتاباً يصفُ فيه سيّدنا أبا محمّد الحسن عليه السلام، لم أرَ هذا الكتاب.

وفي (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام) أحمد بن عُبيدالله بن يحيى بن خاقان، يصفُ أبا محمّد الحسن العسكري عليه السلام، روى ذلك عنه عبدالله بن جعفر الحميري وغيره.

قال المفيد في «إرشاده»: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد الأشعري، ومحمّد بن يحيى، وغيرهما، قالوا:

كان أحمد بن عبيدالله بن خاقان على الضِّياع والخَراج بقم؛ فجرى في مجلسه يوماً ذِكْرُ العلويّة ومذاهبهم، وكان شديد النُّصب والانحراف عن أهل البيت عليهم السلام.

وفي «رجال» الطوسي عبدالله مكبّراً، وهو سهوٌ، انتهى كلامه.

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٠/٣٣٠.

[٤٨] أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن علي بن إبراهيم، روى عنه أيضاً أبو جعفر بن بابويه، كما في (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام).

أقول: يعني أنّه روى عنه أبو جعفر بن بابويه، كما روى عمّن ذكره قبله، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: أحمد بن علي بن إبراهيم، روى عنه أبو جعفر، كما في «رجال» الشيخ، يعني ابن بابويه.

وفي «التعليقه»: هو ابن علي بن إبراهيم بن هاشم المشهور، يروي عنه الصّدوق رحمه الله مترضيّاً مترحّماً، وقد أكثر من الرواية عنه.

أقول: في «المشتركات»: ابن عليّ بن ابراهيم، عنه أبو جعفر بن بابويه، انتهى كلامه.

أقول: في «التعليقه»: زائداً على ما مرّ من أبي عليّ، بعد: وقد أكثر من الرواية عنه، وفيها إشعارٌ بحُسن الحالة والجلالة، ومرّ في «الفوائد»، انتهى المرام.

[٤٩] أحمد بن عليّ بن أبان القمّي

في «جامع الأخبار»: محمّد بن أحمد بن داود، عن سلامة بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد بن عليّ بن أبان القمّي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوّشاء، عن الرضا عليه السلام، قال:

«سألته عن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام، هي مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ قال: نعم»[1]، انتهى.

١ ـ بحار الانوار: ١٠٢/٢

[٥٠] أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان

في «رجال» الميرزا: أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، أبو العبّاس، القاضي، القُمّي، شيخنا الفقيه، حَسَن المعرفة كما في «الخلاصة» على ما تقدّم.

وزاد النجاشيّ: صنّف كتابين، لم يُصنّف غيرهما: كتاب «زاد المسافر»، وكتاب «الأمالي»، أخبرني بهما ابنه أبو الحسن، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، أبو العبّاس، القاضيّ، القُمّي... إلى أن قال: إلّا أنّ في عامّة نسخه حتّى بخط ابن طاووس: الفامي.

وفي «ايضاح الإشتباه»: أيضاً القاضي (بالفاء والميم بعد الألف).

وفي بعض النسخ [من] «رجال» الشيخ: العامي.

قلت: في «الوجيزة»: ممدوحٌ.

وفي «الحاوي» ذكره في الضِّعاف، وقال: الرجل مجهولٌ، فتأمّل جدّاً.

في «المشتركات»: ابن علي بن الحسين، عنه ابنه أبو الحسن، انتهى المرام.

وفي «روضات الجنّات» في ترجمة ابنه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علي: أنّ والد الرَّجل أيضاً كان مِنْ جُملة العلماء والمحدِّثين، وأنّه يروي عنه، وعن غير واحدٍ من أفاضل رؤساء هذا الدِّين، فكان من بيت العِلْم والجلالة... إلى آخر.

أقول: ابنه أبو الحسن، محمّد بن أحمد، مشهورٌ بابن شاذان القُمّي، ويأتي ذكره في محلّه إن شاء الله تعالى.

[٥١] السيّد عماد الدِّين أبو القاسم أحمد بن علي بن أبي المعالي

الزَّكيّ الحُسَيني، عالمٌ وَرِعٌ فاضلٌ، قاله منتجب الدين.

أقول: إنّه قمّي، كما يستفاد ذلك مِنْ ترجمة ابنه، السيّد أبو علي الحسن.

[٥٢] أحمدبن علي القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن علي القُمّي، المعروف بشُقران، المقيم ـ كان ـ بكَّش(١). وكان أشلّ وزاد في (مَنْ لم يروعن الائمة عليهم السلام): دوّاراً، انتهى.

وفي «التعليقه»: أحمد بن علي القمّي، سيجيء في ترجمة الحسين بن عبدالله المحرّر، قال أبو عمرو: ذكر أبو علي أحمد بن عليّ والسَّلولي شقرا، وقرابة الحسين بن الخرزاد، وختَنه على أُخته: أنّ الحسين بن عبيدالله أُخرج من قم.

ويظهر من هذا، مضافاً إلى ما ظَهَر من الوصف والنسبة واللَّقب والكُنية، اعتماد الكَّشي عليه، واعتداده بقوله. وسيجيء قريبٌ من ذلك في المُعلّى بن خنيس، انتهى.

في «رجال» الميرزا، في ترجمة الحسين بن عبيدالله الحسين بن عبيدالله السّعدي: أبو عبدالله بن عبيد الله بن سهل، ممّن طُعِن عليه، وُرمي بالغُلوّ.

قال الكَّشي: الحسين بن عبيدالله المحرّر، ذَكَره أبو علي أحمد بن علي السّكوني شقران، قرابة الحسين بن خرزاد، وختَنه على أُخته.

وقيل: إنّ الحسين بن عبيدالله القمّي أُخرج من قم، في وقتٍ كانوا يخرجون من اتّهموه بالغُلوّ كما في «الخلاصة».

والّذي رأيته في «رجال» الكّشي: بدون لفظة قيل، وكأنّه الذي ينبغي، انتهى المرام في هذا المقام.

وفي ترجمة المعلّى بن خُنيس: أبو علي أحمد بن علي بن السَّلولي، المعروف بشقران، قال: حدّثنا الحسين بن عبدالله القمّي، عن محمّد بن أورمة، عن يعقوب بن يزيد، عن سيف بن عُميرة، عن المفضَّل بن عُمر الجُعفي، قال:

«دخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام، يومَ صُلِب فيه المُعلّى؛ فقلتُ له: يابن

---

١ ـ من بلاد ماوراء النهر

رسول الله! ألا ترى هذا الخَطْبِ الجليل الّذي نَزَل الشّيعة في هذا اليوم؟

قال: وما هو؟

قال: قَتْلُ المُعلّى بن خُنَيس.

قال: رَحِم الله المُعلّى، قد كنتُ أتوقَّعُ ذلك، لأنّه أذاع سِرّنا، وليس النّاصِبُ لنا حَرْباً بأعظمَ مؤونة من المُذِيع علينا سِرّنا، فمن أذاع سِرّنا إلى غير أهله، لا يُفارق الدُّنيا حتّى يُعّنفه السّلاح، أو يموتُ بخَبَلٍ»[1] انتهى المرام.

وفي «التعليقه»: أحمد بن علي السّلولي، هو شقران الآتي، انتهى.

وفي «رجال» الشيخ: أحمد بن علي القمّي، المعروف بشُقران (بضمّ الشين المعجمة)، أشلّ ودوّار، انتهى.

[٥٣] أحمدبن علي الحِميَريّ القمّي

في المجلّد الثالث عشر من «البحار»، نقلاً عن كتاب «الغيبة» للنعمانيّ: عبد الواحد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن رياح، عن أحمد بن علي الحِميري، عن ابن محبوب، عن عبدالكريم بن عمر، ومحمّد بن الفُضَيل، عن حمّاد بن عبد الكريم الجلّاب، قال:

«ذُكِر القائمُ عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال: امّا إنّه لو قَد قَام، لقال النّاس: أنّى يكونُ هذا؟ وقد بَليت عِظامه مذ كذا وكذا» انتهى.

[٥٤] أحمدبن علي بن إبراهيم بابانة

في «اعلام الورى» للطّبرسي: ما رواه الشّيخ أبو جعفر بن بابويه، قال:

---

١ ـ بحار الانوار: ٢/ ٧٤

حدّثني أبي، ومحمّد بن موسى المتوكّل، ومحمّد بن علي ماجيلويه، وأحمد بن علي بن إبراهيم بن بابانة، وأحمد بن زياد الهَمداني، قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن بكر بن صالح.

وحدّثنا أبي، ومحمّد بن الحسن، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحِميريّ، جميعاً عن أبي الحسن صالح بن أبي حمّاد، والحسن بن طريف، جميعاً عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

«قال أبي لجابر بن عبدالله الأنصاري: إنّ لي إليك حاجةً، فمتى يخفّ عليكَ، أنْ أخلو بك، فأسألك عنها؟

فقال له جابر: في أيّ الأوقات شئت؛ فخلا به أبي، فقال له: يا جابر أخبرني عن اللّوح الّذي رأيته في يد أمّي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وما أخْبَرَتكَ به أمّي أنّ في ذلك اللّوح مكتوباً؟

قال جابر: أُشهِدُ بالله أنّي دخلتُ على أمّك فاطمة عليها السلام، في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله أهنّئها بولادة الحسين، فرأيتُ في يدها لوحاً أخضر، ظننتُ أنّه مِنْ زُمرّد، ورأيتُ فيه كتاباً أبيض شبه نور الشّمس؛ فقلتُ لها: بأبي أنتِ وأمّي يابنتَ رسول الله، ما هذا اللّوح؟

فقالت: هذا اللّوح أهداه الله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فيه اسم أبي، واسم بَعْلي، واسم ابني، وأسماء الأوصياء مِنْ وَلَدي، فأعطانيه أبي ليُسرَّني بذلك.

قال جابر: فأعطانيه أمّك فاطمة، فقرأته وانتسخته.

فقال أبي: فَهل لك أن تعرضه عليَّ؟

قال: نعم، فمشى معه أبي، حتّى انتهى إلى منزل جابر، وأخرج إلى

أبي صحيفةً مِنْ رقٍّ.

قال جابر: فأُشهَدُ بالله أنّي رأيته هكذا في اللّوح مكتوباً:

بسم الله الرحمن الرحيم...»[١] إلى آخر الصحيفة المباركة المذكورة في «اعلام الورى» للطّبرسي و«كمال الدين»[٢] للصّدوق رحمه الله.

أقول: هذا الرّجل، أعني أحمد بن عليّ بن إبراهيم بابانة، الواقع في سلسلة سند هذا الحديث الشريف، ابن أخي حسن بن إبراهيم بابانة القُمّي، الّذي يأتي ذكره في محلّه إنْ شاء الله تعالى.

[٥٥] أحمدبن علي ماجيلُويه القُمّي

في «كمال الدين» للصدوق رحمه الله أيضاً: في سلسلة سند هذا الحديث الشريف، يقول: وحدّثنا أبي، ومحمّد بن موسى بن متوكّل، ومحمّد بن عليّ ماجيلويه، وأحمد بن عليّ ماجيلويه، وأحمد بن عليّ بن إبراهيم، والحسن بن إبراهيم بابانة، وأحمد بن زياد الهمداني رحمهم الله، قالوا: حَدَّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن بكر بن صالح... إلى آخر.

أقول: فهذا الرّجل، أعني أحمد بن علي ماجيلويه، الواقع في سلسلة سند هذا الحديث، يكون أخاً لمحمّد بن عليّ ماجيلويه القُمّي، الّذي يأتي ذكره في محلّه إن شاء الله تعالى.

[٥٦] أحمدبن عليّ القُمّي

في «مستدرك الوسائل»: وقال وزيرة بن محمّد الغَسّاني: له كتابٌ عن

---

١ ـ بحار الانوار: ١٩٥/٣٦

٢ ـ بحار الانوار: ١٩٥/٣٦

الرِّضاﷺ، أخبرنا أحمد بن محمّد بن عمران، قال: حدّثني أحمد بن علي القمّي، عن أبيه، قال: حدّثنا وزيرة بن محمّد بكتابه... الى آخره.

[٥٧] أحمدبن عيسى الأشعريّ

في «فهرست» و«رجال» الشيخ في (أصحاب الامام العسكري ﷺ) انتهى[١].

[٥٨] أحمدبن عيسى البزّاز القمّي

وهو الذي وقع في سلسلة سند هذا الحديث الشريف، كما في «البحار»: عن سهل، عن أحمد بن عيسى البزّاز القمّي، عن أبي إسحاق العلّاف النيشابوري، عن واسط بن سليمان، عن أبي الحسن الرضاﷺ، قال:

«فإنّ للجنّة ثمانية أبواب، ولأهل قمّ واحدٌ منها، فطوبى لهم، ثمّ طوبى لهم، ثم طوبى لهم»[٢]، انتهى.

[٥٩] السيّد أحمدبن فضل الله الرّاوندي

قال منتجب الدين في «فهرسته»: السيّد كمال الدين، أبو المحاسن أحمد، ابن السيّد الإمام فضل الله بن عليّ الحُسيني الرّاوندي، عالمٌ فاضلٌ، قاضي قاشان، انتهى.

[٦٠] أحمدبن مالك القُمّي

أقول: هو الذي وقع في سلسلة سند هذا الحديث الشريف، في «كمال الدِّين»

---

١ ـ لم يرد له ذكرٌ في مطبوع المصدرين المذكورين.

٢ ـ بحار الانوار: ٦٠/٢١٥

للصدوق ﷺ: حدّثنا أبي ﷺ، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد المالكيّ، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال:

«قال الرضا ﷺ: نحن حُجَجُ الله في خلقه، وخُلَفائه في عبادة، وأُمنائه على سِرّه، نحنُ كلمة التّقوى، والعُروةُ الوُثقى، ونحنُ شُهداء الله وأعلامه في بريّته، بنا يُمسك الله السّماوات والأرضَ أنْ تَزُولا، وبنا يُنزِّلُ الغَيثَ، وينشرُ الرَّحمة، ولا تخلُو الأرضُ مِنْ قائمٍ منّا ظاهراً، أو خافٍ، ولو خَلَت يوماً بغير حُجّةٍ، لماجَتْ بأهلها كما يموجُ البحرُ بأهله»[1]، انتهى.

ويقال له: المالكيّ، لأنّه ينسبُ إلى مالك بن أحوص الأشعريّ القمّي، كما يأتي ذلك في ترجمة ابنه، الحسنُ بن أحمد بن مالك، إنْ شاء الله تعالى.

[٦١] أحمدبن متيل القمّي

أقول: ويأتي في ترجمة ابنه، جعفر بن أحمد بن متيل، ما يدلُّ على حُسْنِ حاله.

[٦٢] أحمدبن محمّدبن إبراهيم القمّي

في «نقد الرجال»: أحمد بن محمّد بن إبراهيم القمّي، ذكره العلاّمة في «الخلاصة»، انتهى.

أقول: ظاهراً هو ابن إبراهيم بن أحمد بن المُعلّى بن أسد.

[٦٣] أحمدبن محمّدبن أحمد القمّي

قال منتجب الدِّين في «فهرسته» في ترجمة محمّد بن هبة الله بن جعفر الورّاق

١ ـ بحار الانوار: ٣٥/٢٣

الطَّرابلسي: إنّه فقيهٌ ثقةٌ، قرأ على الشّيخ أبي جعفر الطُّوسي كتبه وتصانيفه، منها: كتاب «الزُّهد»، كتاب «النيّات»، كتاب «الفرج».

أخبرنا بها الفقيه أحمد بن محمّد بن أحمد القمّي، الشّاهد العدل عنه، انتهى.

[٦٤] أحمدبن محمّدبن أبي الصّهبان القُمّي

في «رجال» الميرزا، في ترجمة زرارة: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن العبّاس الختلي، قال: حدّثني أحمد بن إدريس القُمّي، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن أبي الصّهبان ـ أو غيره ـ عن سليمان بن داود المنقري، عن ابن أبي عمير، قال:

«قلتُ لجميل بن دَرّاج: ما أحسن مَحْضَرك، وأزين مَجْلِسُك؟

فقال: أيّ والله، ما كنّا حولَ زُرارة بن أعيَن، إلّا بمنزلة الصّبيان في الكُتّاب حَول المُعلّم»، انتهى.

أقول: ولا يخفى أنّ هذا الرجل، يكون ابن محمّد بن عبد الجبّار القمّي، المُكنّى بأبي الصّهبان، كما يأتي في محلّه ذكره إنْ شاء الله تعالى.

[٦٥] أحمدبن محمّدبن إسحاق

في «التعليقة»: أحمد بن محمّد بن إسحاق، يروي عنه الصّدوق‌ؒ مترضياً، انتهى.

أقول: لعلّه ابن محمّد، الّذي يكون أخاً لأحمد بن إسحاق القمّي.

[٦٦] أحمدبن محمّدبن بُطّة

في المجلّد الثالث من «البحار»، نقلاً عن كتاب «أمالي» الشيخ أبو محمّد

الفحّام، قال: حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمّد بن بُطّة، وكان لايدخلُ المشهَد، ويزورُ مِنْ وراء الشبّاك، فقال لي:

«جئتُ يومَ عاشُوراء نصف نهار ظهير، والشَّمسُ تغلي، والطّريق خالٍ من أحد، وأنا أفزعُ من الدُّغار[1]، ومن أهل البلد الجُفاة، إلى أنْ بلغتُ الحائط الّذي أمضي منه إلى الشبّاك؛ فمددتُ عيني، وإذا برجلٍ جالسٌ على الباب، ظهره إليّ كأنّه ينظر في دفترٍ، فقال لي: إلى أين يا أبا الطيّب، بصوت يشبه صوت حسين بن عليّ بن أبي جعفر ابن الرضا؟

فقلت: هذا حسينٌ قد جاء يزور أخاه.

قلت: ياسيّدي أمضي، أزُورُ من الشبّاك، وأجيئك فأقضي حقّك.

قال: ولِمَ لا تدخل يا أبا الطّيّب؟

فقلت له: الدار لها مالكٌ، لا أدخلها مِنْ غير إذنه.

فقال: يا أبا الطيّب، تكونُ مولانا رقاً، وتوالينا حقّاً، ويَمنَعُكَ تدخلَ الدّار؟! ادخُل يا أبا الطيّب.

فقلت: أمضي أُسلّم إليه، ولا أقبل منه، فجئتُ الى الباب وليس عليه أحدٌ فتعثّربي، فبادرتُ إلى عند البَصْريّ ـ خادم الموضع ـ ففتح لي الباب، فدخلتُ، فكنّا نقول: أليس كنتَ لا تدخلُ الدّار؟

فقال: أمّا أنا فقد أذنوا لي، وبقيتُم أنتم»[2]، انتهى.

أقول: ولا يخفى أنّه شاهَدَ الإمام، حُجّة الله المَلِك العَلّام، صاحِبَ العَصر والزّمان، وأذِن ﷺ بدخول الدّار، هنيئاً له بهذا المقام.

وظاهراً أنّ هذا الرجل ـ أعني أحمد بن محمّد بن بُطّة، صاحب الترجمة ـ

---

١ ـ الدَّغرة: السارق خِلْسةً

٢ ـ بحار الانوار: ٦٠/١٠٢

يكون إبناً لمحمّد بن جعفر بن أحمد بن بُطّة القمّي، الّذي كان في قم المباركة، عظيم المنزلة، وقد يقال لهذا الرجل ـ أعني محمّد بن جعفر بن أحمد بن بُطّة ـ محمّد بن بُطّة، بإسقاط الوسط، وأيضاً يقال له: ابن بُطّة، كما يأتي تحقيق ذلك في (باب الميم) إنْ شاء الله تعالى.

[٦٧] أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي

في «رجال» أبو عليّ: أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، حَكَم بصحّة حديثه في «المختلف»، وكذا في طريق الشيخ إلى الحسن بن محبوب (أو أيّوب)، وهو فيه.

وفي «الوجيزة»: أنّه استاذ المفيد، يعدّ حديثه صحيحاً، لكونه من مشايخ الإجازة، ووثّقه الشهيد الثاني ﷺ.

وربّما أشرنا إلى ما فيه في أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، كما في «التعليقة».

أقول: ذكره في «الحاوي»، في خاتمة قسم الثّقات، وقد عقدها لمن لم ينصّ على توثيقه، بل يستفاد من قرائن أُخر.

وفي «أمل الآمل»: من مشايخ المفيد، وثّقه الشهيد الثاني ﷺ في «الدراية»، ويعدّ العلّامه وغيره من علمائنا حديثه صحيحاً، ومعلوم أنّه من مشايخ الإجازة، انتهى.

وفي المتوسّط[1]: من المشايخ المعتبرين، وقد صحّح العلّامه كثيراً من الروايات، وهو في الطريق، بحيثُ لا يحتمل الغفلة، ولم أدر إلى الآن، ولم أسمع مِنْ أحدٍ يتأمّل في توثيقه.

---

١ ـ الظاهر أنه يقصد كتاب «الوسيط» للميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الأسترابادي، المتوفى سنه ١٠٢٨هـ.

وفي «المشتركات»: ابن الوليد، يقعُ في أوّل السند كالمفيد وأقرانه، وهو عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان؛ وعن أبيه، عن سعد بن عبدالله، ومحمّد بن الحسن الصفّار. انتهى كلامه ورفع في الخلد مقامه.

أقول: وفي «التعليقة»: بعد قوله: ووثّقه الشهيد الثاني‌ﷺ، بهذه العبارة: والتفرشي وغيره [قال]: روى الشيخ في «التهذيب» وغيره عن المفيد‌ﷺ كثيراً، ولم أجده في كتب الرجال.

والشهيد الثاني‌ﷺ في «درايته»: أنّه من الثّقات، [ولا أعرف مأخذه][1]. فإنْ نظر إلى حكم العلّامه بصحّة روايته، فهو لا يدلّ على توثيقه، لأنّ الحكم من باب الشّهادة، [بخلاف الحكم بصحة الرواية، فانّه من باب الإجتهاد، لأنّه مبنيٌّ على تميز المشتركات، وربما كان الحكم][2] مبنيّاً على ما رَجَّحه من دون قطع له فيه به، وشهادته بذلك.

وربّما يخدش أنّه إنّما يُذكر في السّند، لمجرّد الإتّصال، ولكونه من مشايخ الإجازة بالنسبة إلى الكُتُب المشهورة، على ما يرشد إليه بعض الكلمات «التهذيب»، مع قطع النظر عن شواهد الحال [فلا يضرّ جهالته][3]. انتهى.

وفيه ما مرّ في «الفوائد»، انتهى المرام.

[٦٨] أحمدبن محمّدبن الحسين القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن محمّد بن الحسين بن الحسن بن دُول القُمّي، له مائة كتاب:

---

١ ـ التكملة من «نقد الرجال»: ١٥٣/١

٢ ـ نفس المصدر.

٣ ـ نفس المصدر.

كتاب «الحدائق»، وهو كتاب الإعتقاد إلى ابنه محمّد بن أحمد في التـوحيد، كتاب «الحجّ»، كتاب «المعرفة»، كتاب «التخيير»، كـتاب «الإيـضاح»، كـتاب «السُّنن»، كتاب «التهذيب»،كتاب «التنبيه»، كتاب «العلل»، كتاب «الطّبقات»، كتاب «الوضوء»، كتاب «الصّلاة»، كتاب «الجنائز»، كـتاب «الصّـوم»، كـتاب «الزّكاة»، كتاب «المـعروف»، كـتاب «الخُـمس»، كـتاب «الزيـارات»، كـتاب «الدّعاء»، كتاب «السّفر»، كتاب «النّكاح»، كتاب «السنّاء»، كتاب «الوِلْدان»، كتاب «المُتعة»، كتاب «الطّلاق»، كتاب «المعاش»، كتاب «التـجارات»، كـتاب «الإجارات»، كتاب «القبالات»، كتاب «المعاملات»، كتاب «الحُـطام»، كـتاب «الحـدود»، كـتاب «الدّيـات»، كـتاب «القـضاء»، كـتاب «الوصـايا»، كـتاب «الفرائض»، كتاب «النـذور»، كـتاب «الكـفّارات»، كـتاب «التسـلّي»، كـتاب «التّأسي»، كتاب «الحياة»، كتاب «الخـصائص»، كـتاب «البشـارات»، كـتاب «الحقائق»، كتاب «الإخوان»، كـتاب «الريـاشي»، كـتاب «الدلائـل»، كـتاب «المـلاهي»، كـتاب «التـجمّل»، كـتاب «الزيـنة»، كـتاب «الكـمال»، كـتاب «التنافس»، كتاب «الصيانة»، كـتاب «التـحذير»، كـتاب «العـواصم»، كـتاب «الفراق»، كتاب «الرُّوضة»، كتاب «المعجزات»، كـتاب «الدرجـات»، كـتاب «خصائص الأغذية»، كتاب «الذّبائح»، كتاب «الصّيد»، كتاب «الطّبائع»، كتاب «الطبّ»، كتاب «الرّقى»، كتاب «الأدويـة»، كـتاب «الأشربـة»، كـتاب «عُـلّو العرش»، كـتاب «خـصائص النـبيّ ﷺ»، كـتاب «شـواهـد أمـير المـؤمنين عليه السلام وفضائله»، كتاب «المكـاسب»، كـتاب «المـناقب»، كـتاب «المـثالب»، كـتاب «التفسير»، كتاب «المؤمن»، كتاب «الزّاهرات».

قال أبو محمّد عبدالله بن محمّد الدّعْلَجي: أخبرنا أبو علي أحمد بن علي، عن أحمد بن محمّد بن دُول القمّي.

وجاء وفاة أحمد بن محمّد بن دُول، سنة خمسين وثلاثمائة، انتهى كلامه.

وفي «التعليقة»: أحمد بن محمّد الحسيني، له مائة كتاب... الى آخره.

الظّاهر ممّا ذكر هنا، كونه ممدوحاً، سيّما بعد ملاحظة ممّا ذكرنا إليه في الفوائد؛ فلاحظ، انتهى.

وفي «رجال» أبو عليّ: أحمد بن محمّد بن الحسين بن الحسن بن دُول القمّي، له مائة كتب... إلى أن قال: وفي «المشتركات»: ابن محمّد بن الحسين بن الحسن بن دُول القمّي، عنه أبو علي أحمد بن عليّ، انتهى المرام.

[٦٩] أحمدبن محمّدبن خالد البرقي القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن محمّد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمّد بن عليّ البَرْقي، أبو جعفر، أصله كُوفي، وكان جدّه محمّد بن علي حبَسَه يوسف بن عمر والي العراق، بعد قتل زيد بن علي عليه السلام، ثمّ قَتَله، وكان خالدٌ صغير السنّ؛ فهرب مع أبيه عبدالرحمن إلى برقة قم، فأقاما بها، وكان ثقةً في نفسه، غير أنّه كثير الرّواية عن الضُّعفاء، واعتمد المراسيل، وصنّف كُتباً كثيرةً، منها:

«المحاسن» وقد زيد في «المحاسن» ونقص؛ فممّا وقع إليّ منها:

كتاب «الإبلاغ»، كتاب «التراحم والتعاطف»، كتاب «أدب النفس»، كتاب «المنافع»، كتاب «آداب المعاشرة»، كتاب «المعيشة»، كتاب «المكاسب»، كتاب «الرفاهيّة»، كتاب «المعاريض»، كتاب «السَّفر»، كتاب «الأمثال»، كتاب «الشَّواهد مِنْ كتاب الله عزّوجلّ»، كتاب «النُّجوم»، كتاب «المرافق»، كتاب «الدَّواجي»، كتاب «النّوم»، كتاب «الزِّينة»، كتاب «الأركان»، كتاب «الزّي»، كتاب «اختلاف الحديث»، كتاب «الطّب»، كتاب «المأكول»، كتاب «الماء»، كتاب «الفهم»، كتاب «الإخوان»، كتاب «الثّواب»، كتاب «تفسير الأحاديث

وأحكامه» ، كتاب «العِلل» ، كتاب «العقل» ، كتاب «التَّخويف» ، كتاب «التَّحذير» ، كتاب «التَّهديد» ، كتاب «التَّنبيه» ، كتاب «التّاريخ» ، كتاب «غريب» ، كتاب «المحاسن» ، كتاب «مذّام الأخلاق» ، كتاب «النساء» ، كتاب «المآثر والأنساب» ، كتاب «أنساب الأُمم» ، كتاب «الشِّعر والشُّعراء» ، كتاب «العجائب» ، كتاب «الحقائق» ، كتاب «المواهب والحظوظ» ، كتاب «الحياة» وهو كتاب «النور والرحمة» ، كتاب «الزُّهد والمواعظ» ، كتاب «النُّصرة» (أو التبصير) ، كتاب «التعبير» ، كتاب «التأويل» ، كتاب «مذّام الأفعال» ، كتاب «الفروق» ، كتاب «المعاني والتخويف» ، كتاب «العقاب» ، كتاب «الإمتحان» ، كتاب «العقوبات» ، كتاب «العين» ، كتاب «الخصائص» ، كتاب «النجوم» (أو النجو) ، كتاب «الغيافة والقيافة» ، كتاب «الزَّجر والفال» ، كتاب «الطِّيرة» ، كتاب «المزايد» ، كتاب «الغرايب» ، كتاب «الأفانين» ، كتاب «الحيل» ، كتاب «الصيانة» ، كتاب «الفراسة» ، كتاب «العوايص» ، كتاب «النَّوادر» ، كتاب «مكارم الأخلاق» ، كتاب «ثواب القرآن» ، كتاب «فضل كتابة القرآن» ، كتاب «مصابيح الظُّلم» ، كتاب «المنتخبات» ، كتاب «الدّعاء» ، كتاب «الدعابة والمزاح» ، كتاب «الترغيب» ، كتاب «الصَّفوة» ، كتاب «الرؤيا» ، كتاب «المحبوبات والمكروهات» ، كتاب «خَلْق السَّماء والأرض» ، كتاب «بدو خلق إبليس والجنّ» ، كتاب «الدَّواجن والرَّواجن والرّاجن» ، كتاب «مغازي النبيّ ﷺ» ، كتاب «بنات النبيّ ﷺ وأزواجه» ، كتاب «الأجناس والحيوان» ، كتاب «التأويل» .

وزاد محمّد بن جعفر بن بُطّة ، على ذلك :

كتاب «طبقات الرجال» ، كتاب «الأوائل» ، كتاب «الطبّ» ، كتاب «التبيان» ، كتاب« الحلّ» ، كتاب «ما خاطب الله به خلقه» ، كتاب «جداول الحكمة» ، كتاب «الأشكال والقرائن» ، كتاب «الرياضة» ، كتاب «ذِكْر الكعبة» ،

كتاب «التّهاني»، وكتاب «التعازي».

ثمّ قال: أخبرنا بهذه الكُتُب كلّها، وبجميع رواياته، عدّةٌ من أصحابنا، منهم: الشيخ أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان، وأبو عبدالله الحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون، وغيرهم، عن أحمد بن محمّد بن سليمان البرازي، قال: حدّثنا مؤدّبي عليّ بن الحسين السّعدآبادي، أبو الحسن القمّي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله، وأخبرنا هؤلاء الثّلاثة، عن الحَسَن بن حمزة العلويّ الطّبري، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله ابن بنت البرقي، قال: حدّثنا جدّي، أحمد بن محمّد، وأخبرنا هؤلاء ـ إلّا الشيخ أبا عبدالله ـ وغيرهم عن أبي المُفضّل الشّيباني، عن محمّد بن جعفر بن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، بجميع كتبه ورواياته.

وأخبرنا بها ابن أبي جيّد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، بجميع كتبه ورواياته كما في «الفهرست» وكذا في «رجال» النجاشي.

وهذا الفهرست الّذي ذكره محمّد بن جعفر بن بطّة، من كتب «المحاسن».

وذكر بعض أصحابنا: أنّ له كتباً أُخر، منها:

كتاب «التهاني»، كتاب «التعّازي»، كتاب «أخبار الأُمم».

أخبرنا بجميع كتبه، الحسين بن عبيدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد أبو غالب الزراري، قال: حدّثنا مؤدّبي، عليّ بن الحسين السّعدآبادي، أبو الحسن القمّي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله، بها.

وقال أحمد بن الحسين ﷺ في «تاريخه»: توفّي أحمد بن أبي عبدالله البرقي، سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

وقال عليّ بن محمّد ماجيلويه: مات سنة ثمانٍ ومائتين.

وفي «الخلاصة»: أحمد بن محمّد بن خالد بن عبد الرّحمن بن محمّد بن عليّ

البرقي، منسوبٌ إلى برقة قم، أبو جعفر، أصله كوفيّ، ثقةٌ، غير أنّه أكثر الرواية عن الضّعفاء، واعتمد المراسيل.

قال ابن الغضائري: طَعَن عليه القمّيون، فليس الطّعن فيه، إنّما الطعن فيمن يروي عنه؛ فإنّه كان لا يُبالي عمّن أخذ، على طريقة أهل الأخبار.

وكان أحمد بن محمّد بن عيسى، أبعده من قم، ثمّ أعاده إليها، واعتذر إليه.

قال: وجدتُ كتاباً فيه وساطة بين أحمد بن محمّد بن عيسى، وأحمد بن محمّد بن خالد.

لمّا توفّي مشى أحمد بن محمّد بن عيسى، في جنازته حافياً حاسراً، ليُبرئ نفسه ممّا قَذَفه به.

وعندي أنّ روايته مقبولة.

وفي «منهج المقال»: أحمد بن محمّد بن خالد.

وفي «رجال» الشيخ: أحمد بن أبي عبدالله البرقي.

وفي «الكافي»، باب (ما جاء في الإثنى عشر عليهم السلام)، بعد حديث طويلٍ في النصّ عليهم عليهم السلام:

وحدّثني محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي هاشم مثله سواء، قال محمّد بن يحيى: فقلت لمحمّد بن الحسن: «يا أبا جعفر وددتُ أنّ هذا الخبر جاء مِنْ غَير جهة أحمد بن أبي عبدالله؟

قال: فقال: لقد حَدَّثني قبل الحيرة بعشر سنين»[1]، انتهى.

ولا يخفى أنّ هذا يقتضي أن يكون في قلب محمّد بن يحيى، شيءٌ من أحمد بن أبي عبدالله، فليتأمّل. انتهى كلام الميرزا في «رجاله».

---

١ ـ الكافي: ١/٥٢٦

أقول: قال العلّامة المجلسي في «مرآة العقول» في شرح الحديث المذكور، في «الكافي» في (باب ما جاء في الاثني عشر عليهم السلام): في هذا المقام، المذكور ـ أعني قول محمّد بن يحيى لمحمّد بن الحسن: وَدَدْتُ أنّ هذا الخبر جاء مِنْ غَير جهة أحمد بن أبي عبدالله... إلى آخره ـ أنّ هذا الحديث، صحيحٌ بل سندٌ آخر للسابق، وفيه ذمٌّ لأحمد بن محمّد بن خالد البرقي، وكان من أفاخم المحدّثين وثقاتهم، وله تصانيف كثيرة مشهورة، لم يبق منها إلّا كتاب «المحاسن».

وقال الشيخ والنجاشي: أصله كُوفي، وكان جدّه محمّد بن علي حَبَسه يوسف ابن عمر والي عراق، بعد قتل زيد بن علي عليه السلام، ثمّ قتله، وكان خالدٌ صغير السنّ، فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برقة رود قم، ثمّ فأقاموا بها، وكان ثقةً في نفسه، غير أنّه أكثر الرواية عن الضُّعفاء واعتمد المراسيل.

وقال ابن الغضائري: طعن عليه القُمّيّون، وليس الطَّعن فيه، وإنّما الطَّعنُ فيمن يروي عنه، فإنّه كان لا يُبالي عمّن أخذ، على طريقة أهل الأخبار.

وكان أحمد بن محمّد بن عيسى أبعده عن قم، ثمّ أعاده إليها، واعتذر إليه.

قال: ووجدتُ كتاباً فيه وساطة بين أحمد بن محمّد بن عيسى، وأحمد بن محمّد بن خالد.

ولمّا توفّي مشى أحمد بن محمّد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً، ليُبرّئ نفسه ممّا قذفه به، وعنده روايته مقبولة، انتهى.

وذكره الشيخ في (أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام)، وعاش بعد الحسن العسكري عليه السلام أربعة عشر سنة، وقيل عشرين سنة.

وقال ابن إدريس في «السرائر»: البرقيّ، ينسبُ إلى برق رود، قرية مِنْ قُرى سواد قم، على وادٍ هناك، انتهى.

ويظهر من هذا الخبر، أنّ محمّد بن يحيى، كان في نفسه شيء على البرقي،

والصفّار أثبت له حيرة، وظاهره التحيّر في المذهب.

ويمكن أن يكون المراد بهته وخرافته في آخر عمره، أو تحيّره في الأرض بعد إخراج أحمد بن محمّد بن عيسى أباه من قم.

وقيل: معناه قبل الغيبة، أو قبل وفاة العسكري عليه السلام.

وقيل: نَقْلُ هذا الكلام من محمّد بن يحيى، وَقَع بعد إبعاده من قم، وقبل إعادته، وهو زمان حيرة البرقي بزعم جمع، أو زمان تردّده في مواضع خارجة من قم حيراناً، وذلك لأنّه كان حينئذٍ متهماً بما قُذِف به، ولم يظهر بعدُ كذب ذلك القذف، انتهى.

وبالجملة: لا يقدح مثل ذلك في مثله، انتهى من «مرآة العُقُول».

وفي «التعليقة»: أحمد بن محمّد بن خالد البرقي: في «المعراج»: أنّ في «المختلف» في غير موضع: أنّ في أحمد المذكور قولاً في القدح، وجعل ذلك طعناً في الرواية الّتي هو فيها.

وفي «المسالك» في (بحث إرث المنقطع): طعن في صحيحة سعد، لاشتمالها على البرقي مطلقاً... إلى أن قال: وابنه أحمد، فقد طُعِن عليه كما طُعِن على أبيه.

وقال الغضائري: كان لا يُبالي عمّن أخذ، وإخراج أحمد بن محمّد بن عيسى له عن قم لذلك ولغيره، انتهى.

وفيما ذكره نظرٌ ظاهر، يظهر بملاحظة ما ذكر في الفوائد.

وبالجملة: التوثيق ثابتٌ من العدول، والقدح غَيرُ معلومٍ، بل ولا ظاهر. غاية ما ثَبَت الطّعن في طريقته، وغَيرُ خفيٍّ أنّ هذا قدحٌ بالنسبة إلى رَويّة بعض القُدماء. وممّا يؤيّد التوثيق، ويُضعّفُ الطّعن، رواية محمّد بن أحمد عنه كثيراً، ولم يستثن القُمّيّون روايته، مع أنّهم استثنوا ما استثنوه، وكذا إعادته إلى قم، والاعتذار، ومَشْي أحمد في جنازته بتلك الكيفيّة، من الجهة المذكورة.

وممّا يؤيّد: ملاحظة «محاسنه»، وتلقّي الأعاظم إيّاه بالقبول، وإكثار المعتمدين من المشايخ من الرواية عنه، والإعتذار بها.

وعن «رسالة أبي غالب في آل أعين»: حدّثني مؤدّبي أبو الحسن عليّ بن الحسين السّعدآبادي به، وبكتب «المحاسن» إجازةً من أحمد بن أبي عبدالله، عن رجاله.

هذا مضافاً إلى ما فيه من كثيرٍ من أسباب القوّة والإعتماد، ممّا مرّ في الفوائد، فلاحظ.

قال المحقّق الشيخ محمّد: ظاهر قوله: يروي عن الضُّعفاء، نوعُ قدحٍ فيه، بقرينة الإعتماد على المراسيل، ويخطُر بالبّال أنّ الإعتماد عليها غَيرُ قادحٍ، لأنّ مرجعه إلى الإجتهاد.

إلّا أن يقال: المراد إرساله من دون بيان، وهو نوعُ تدليسٍ.

وفيه: أنّ بعض علماء الدراية، جوّز الرواية بالإجازة، فضرره بحال المُرسِل غَيرُ ظاهرٍ، إذا كان مذهباً له.

وكلام النجاشي بعد تأمّل ما قلنا، ربّما يُفيد القدح، انتهى.

وفيه ما لا يخفى، فإنّ غرض النجاشي ليس قَدْحاً في عدالته ووثاقته، بل تنبيهٌ على رَويّته، والظّاهر أنّه لئلا يعتمد من جهة حُسن الظنّ، به على ما رواه، حتّى يُنظَرَ ويُلاحَظَ، مع أنّ قياسه الرواية بالإجازة، فيه ما فيه.

نعم، في جعفر بن محمّد بن مالك: أنّ الرواية عن الضعفاء من عيوب الضعفاء، وكذا في الحَسَن بن راشد، وعبد الكريم، وغيرها، لكنّ الكلام فيه مرّ في الفوائد.

وقوله: قبل الحيرة... الى آخره، في «الوافي»: المستفادُ منه أنّه تحيّر في أمر دينه طائفةً من عمره، وأنّ أخباره في تلك المدّة ليست بنقيّة.

أقول: بملاحظة أنّ روايته في حقّية الأئمّة الإثنى عشرﷺ، مع ذلك وَدّ محمّدُ

كونها من غيره، ربّما يظهر أنّ تحيّره في دينه لو كان. فبالقياس إلى مثل التفويض والارتفاع، والتعدّي عن القَدر الّذي عند محمّد بن يحيى، ومحمّد الصفّار. وغيرهما من أهل قمّ، لا يجوز التعدّي عنه، على حسب ما أشرنا إليه في الفوائد.

على أنّه على تقدير تسليم عدم ظهوره، لا نُسلّم ظهوره في غيره، ممّا هو منافٍ للعدالة، فلا يثبتُ منافيه، بل ولا يظهر كما ذكر في الفوائد.

وممّا يؤيّد، أنّ هذه الرواية بعينها، نقلها عن العدّة عنه، فتأمّل.

وقال جدّي؊ : يمكن أن يكون تحيّره، في نقل الأخبار المرسلة أو الضعيفة، وللإخراج عن قم، وإلّا فهو رَوى أخباراً كثيرة في الأئمّة الإثنا عشر؈ منها هذا الخبر. مع أنّه يظهر منهم اعتمادهم على أخباره حال الاستقامة، كما ذكره الصّفّار...

إلى أن قال: ويمكن أن يكون المراد تحيّر النّاس في أمره، باعتبار إخراج أحمد إيّاه، والظّاهر أنّهم كانوا مجتهدون، فلو جُعل هذا خطأ ابن عيسى كان أظهر. لكن كان وَرِعاً وتَلَافى ما وقع منه، انتهى تأمّل.

واحتمل أيضاً: أن يكون المراد منها بهته وخرافته في آخر سنّه.

وقيل: معناه قبل الغيبة، أو فوت العسكري؇.

وفيها أيضاً تأمّلٌ ظاهرٌ، انتهى كلامه في «التعليقة».

وفي «رجال» أبو علي: أحمد بن محمّد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمّد بن علي البرقي، أبوجعفر، أصله كوفي... إلى أن قال: وصنّف كتب «المحاسن» وغيرها. وقد زيد في «المحاسن» ونقص كما قاله النجاشي.

وفي «الفهرست»: وزاد بعد عُمر: والي العراق، وبعد زيد بن علي؇، وبدل رود: قم، وزاد وأقاموا بها، وبعد في نفسه: غير أنّه، وبعد كتباً كثيرة منها.

ثمّ ذكر كتبه، وقال: أخبرنا بها الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمّد بن سليمان الرازي، قال: حدّثني مؤدّبي عليّ بن الحسين السّعدآبادي، أبو الحسن

القمّي عنه.

إلّا أنّ في «الفهرست» في أوّل السند بزيادة المفيد وابن عبدون، ثمّ قال: وأخبرنا هؤلاء عن الحسن بن حمزة العلويّ الطّبري، عن أحمد بن عبدالله ابن بنت البرقي... إلى أن قال: أقول:

في «المشتركات»: يعرف ابن محمّد بن خالد بوقوعه في وسط السند، ويروى عنه محمّد بن جعفر بن بُطّة، وعلي بن إبراهيم ـ كما في «المنتق» ـ وعلي بن الحسين السّعدآبادي، وأحمد بن عبدالله ابن بنت البرقي، وسعد بن عبدالله، ومحمّد بن الحسن الصفّار، وعبدالله بن جعفر الحميري.

انتهى المرام في هذا المقام.

وقال النّوري في «مستدرك الوسائل»: في «الكافي» في كتاب (الحجّة)، في باب (ما جاء في الأثنى عشر والنصّ عليهم عليهم السلام) خبرٌ صار سبب الحيرة، صورته:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أبي هاشم داود بن قاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثّاني عليه السلام، وذكر:

«أنّ الخِضْر عليه السلام حضَر عند أمير المؤمنين عليه السلام، وشهد بإمامة الأئمّة الإثنى عشر عليهم السلام واحداً بعد واحد، يُسمّيهم بأسماءهم، حتّى انتهى إلى الخَلَف الحُجّة صلوات الله عليه».

ثمّ قال الكليني رحمه الله: وحدّثني محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن أبي عبدالله، عن أبي هاشم، مثله سواء.

قال محمّد بن يحيى، فقلتُ لمحمّد بن الحسن: يا أبا جعفر وَدَدتُ أنّ هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبدالله.

قال: فقال: لقد حَدَّثني قبل الحيرة بعشر سنين، انتهى.

وظاهرهُ يوهم أنّ أحمد صار متحيّراً في أمر الإمامة، أو خصوص إمامة

الخَلَف ﷺ، وهذا طعن عظيمٌ.

وأجاب عنه نقّاد الأحاديث بوجوه:

الأوّل: ما في «شرح» المولى الخليل القزويني: من أنّ هذا الكلام من محمّد بن يحيى، وقع بعد إبعاده من قم، وقبل إعادته، هو زمان حيرة أحمد بن محمّد بن خالد بزعم جمع، أو زمان تردّده في مواضع خارجة من قم متحيّراً، وذلك لأنّه كان حينئذٍ متّهماً بما قُذِف به، ولم يظهر بعدُ كذب ذلك القَذف.

الثّاني: ما احتمله بعضهم، من أنّ المراد تحيّره بالخرافة، لكبر سنّه، ولا يخفى بُعده.

الثّالث: ما أشار إليه المولى محمّد صالح في «شرحه»، وفصّله السيّد السند المحقّق، السيّد صدر الدين العاملي، فيما علّقه على «رجال» أبي عليّ، فقال بعد نقل كلام التّقي المجلسي في «حواشيه» على «النقد»، وكلام بعضهم في حواشيه على «رجال» ابن داود، مِنْ فهمهما تحيّر أحمد من الخبر، ما لفظه:

«من الجائز أن لا يكون الأمر على ما فهمه المحشّيان، بل يكون محمّد بن يحيى، إنّما عنى أن يكون هذا الخبر بسندٍ ثان وثالثٍ، بحيثُ يبلغُ حَدّ التواتر أو الاستفاضة، ليرغم به أنف المنكرين، لا أنّه تمنّى أن يكون مَنْ جاء به غَير البرقي، ليكونَ قَدْحاً منه في البرقي، بل هو المتعيّن بعد الوقوف على توثيق البرقي، وانتفاء القدح فيه، بعد تدقيق النظر في عبارات القوم.

وأمّا قوله: قبل الحيرة؛ فلم يرد منه أحمد بن أبي عبدالله قد تحيّر، حاشاه وحاشا محمّد بن يحيى أن يقذفه بذلك، وإنّما المرادُ بالحيرة زمن الغيبة، وهي السَّنة التي مات فيها العسكري ﷺ، وتحيَّرت الشِّيعة، ومَنْ طالَعَ الكتب الّتي صُنِّف في الغيبة، عَلِم أنّ إطلاق لفظ: (الحيرة) على مثل ما قلناه، شائعٌ في كلامهم.

وبالجملة: فقد أحبّ محمّد بن يحيى أن يكون هذا الخبر، قد ورد من طُرُقٍ

متعدّدةٍ، لأنّ الإمامة من الأُصول، وليست كالفروع، فأجابه محـمّد بـن الحسـن بمامعناه أنّ الرواية قد تضمّنت ذِكْر الغيبة، وقد حُدِّثتْ بها قبل وقوعها، فأغـنى ظهور الإعجاز، وهو الإعلامُ بما لم يقع قبل أن يقع عن الإستفاضة، انتهى.

قلت: وعلى ما حقّقه وهو الحقّ، من أنّ المراد من الحيرة في ألسُنِة الرُّواة، أيّام الغيبة ومبدءها، سنة وفاة العسكريعليه‌السلام، فالظاهر أنّ غَرَض محمّد بن يحيى مـن قوله: وَدَدْتُ... الى آخره، أنّ الراوي لهذا الخبر يكون من الّذين لم يَدركوا أيّـام الحيرة، ليكون إخباره بما لم يقع قبل وقوعه، خالصاً عن التوهّم، في الدلالة على المقصود، وظهور الإعجاز.

قال الصَّدوق في «كمال الدين»، في جملة كلام له: وذلك في الكُتُب المؤلّفة من قَبْل أنْ تقع الغيبة بثماني سنوات، فليس أحدٌ من أُتباع الأئمّةعليهم‌السلام، إلّا وقد ذكر في كثيرٍ من كتبه ورواياته، ودوّنه في مصنّفاته، وهي الكُتُب الّتي تُـعرف بـالأُصول المدوّنة، مستحفظةٌ عند شيعة آل محمّدصلى‌الله‌عليه‌وآله من قَبل الغيبة بما ذكرنا مـن السّـنين، انتهى.

فأحبّ محمّد بن يحيى أن يكون الراوي منهم، لا مثل أحمد الّذي أدرك أيّام الحيرة؛ فإنّه عاش بعد وفاة العسكري عليه‌السلام أربعة عَشَر سـنة، وقـيل: عـشرين، وتُوفّي سنة أربع وسبعين ومائتين، لا أنّ غرضه الإستكثار من السَّند، فإنّ العبارة لا تُفيده، بل الجواب لا يُلائمه، إلّا بتكلّف، والله العاصم» انتهى.

تنبيه: في ذكر تعيين برق رود بقم، الّذي ينسب أحمد بن خالد محمّد بن مع أبيه إليه.

أقول: قد ذكر حسن بن محمّد بن الحسن القمّي، في كتاب «تاريخ قـم»، في ضمن (ذكر رساتيق الجبل بقم)، وقد عدّ مِنْ جُمـلة رسـاتيق الجـبل: وشـنوه، وبيركان.

أقول: بيركان معربة بيرقان، وبيرقان مشهورٌ ومعروفٌ اليوم عند أهل قم، ويقولون بالفارسيّة: رودخانه بيرقان، وبمرور الأيّام، وكثرة الاستعمال، أسقطوا منه بعض الحروف، وقدّموا كلمة (البرق) على كلمة (رود)، وقالوا: بَرق رود، وينسب إلى ذلك الوادي أحمد بن محمّد، ويقولون أحمد بن محمّد بن خالد البرقي.

[٧٠] أحمد بن محمّد بن داود القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن محمّد بن داود، يُكنّى أبا الحسن، يروى عن أبيه محمّد بن داود القمّي، أخبر عنهما (عنه) الحسين بن عبيدالله كما في «رجال» الشيخ. انتهى.

[٧١] أحمد بن محمّد بن عُبيد القُمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن محمّد بن عبيد القُمّي الأشعري كما في «رجال» الشيخ. انتهى.

[٧٢] أحمد بن محمّد بن عبيدالله القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن محمّد بن عبيدالله الأشعري القمّي، شيخُ أصحابنا، ثقةٌ. روى عن أبي الحسن الثالثعليه السلام كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: وابنه عبيدالله بن أحمد، روى عنه محمّد بن علي بن محبوب.

له كتاب «نوادر»، أخبرنا به أبو عبدالله بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا أبي، وأحمد بن إدريس، قالا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن عُبيدالله بن أحمد، عن أبيه.

وفي «رجال» الشيخ: ابن محمّد بن عُبيد الله الأشعريّ، وفيه: أحمد بن

محمّد بن عُبيدالله القُمّي الأشعريّ أيضاً، وقد سبق، ويحتمل عندي أن يكون هذا، والله أعلم، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو علي: أحمد بن محـمّد بن عبيدالله الأشعري، كما في «رجال» الشيخ.

وزاد في «الخلاصة»: القمّي، شيخٌ من أصحابنا، ثقةٌ، روى عن أبي الحسن الثالث عليه السلام وزاد النجاشي: وابنه عُبيدالله بن أحمد، روى عنه محـمّد بـن عـلي بـن محبوب.

له كتاب «نوادر»، محمّد بن عليّ بن محبوب، عن عُبيدالله بن أحمد، عن أبيه.

أقول: في «المشتركات»: ابن محمّد بن عبيد الله الأشعري، الثّقة، عـنه ابـنه عُبيدالله أحمد بن محمّد بن عبيدالله بن الحسن بن عـيّاش (بـالشين المـعجمة) ابـن إبراهيم بن أيّوب الجوهري، أبو عـبدالله، كـان سمـع الحـديث وأكـثر، واخـتلّ واضطرب في آخر عمره كما في «الخلاصة».

وفي «الفهرست»: إلّا الترجمة،: واضطرب.

وفي «رجال» النجاشي: بعد أبو عبدالله: وأُمّـه سُكـينة بـنت الحسـين بـن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن إسحاق، بنت أخي القاضي أبي عمر محـمّد بـن يوسف، كان سمع... إلى آخر كما في «الخلاصة».

وزاد: وكان جدّه وأبوه من وجوه أهل بغداد، أيّام آل حمّاد.

ونحوه في «الفهرست»؛ وزاد: أُمّه سكينة... إلى آخر ما مرّ.

ثمّ ذكرا من كتبه: كتاب «مقتضب الأثر في عدد الأئمّة الاثـنى عـشر عليهم السلام»، كتاب «الاشتمال على معرفة الرجال ومن روى عن إمام»، كتاب «ما نزل من القرآن في صاحب الأمر عليه السلام».

وزاد النجاشي: رأيتُ هذا الشيخ، وكان صديقاً لي ولوالدي، وسـمـعتُ مـنه

شيئاً كثيراً، ورأيت شيوخنا يُضعّفونه؛ فلم أرو عنه شيئاً وتجنّبته، وكان من أهل العلم والأدب القويّ، وطيّب الشّعر، وحَسَن الخطّ، رحمه الله وسامحه. ومات سنة إحدى وأربعمائة[1].

وفي «رجال» الشيخ: كثير الرّواية، إلّا أنّه اختلّ في آخر عمره.

وفي «التعليقة»: في «الوجيزة»: ضعيفٌ وفيه مدح، انتهى كلامه.

[٧٣] أحمدبن محمّدبن عيسى القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن محمّد بن عيسىٰ بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الأحوص (بالحاء غير المعجمة، والصّاد غير المعجّمة) ابن السائب بن مالك بن عامر الأشعريّ، من بني ذُخُران (بالذال المعجمة المضمومة، والخاء المعجمة أيضاً، والراء أخيراً) ابن الأشعث، يكنّى أبا جعفر القُمّي، أوّل من سكن قم. من آبائه سعد بن مالك بن الأحوص.

وأبو جعفر شيخُ قم، ووجهها، وفقيهها غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الّذي يلقى إليه السُّلطان، ولقي أبا الحسن الرضا، وأبا جعفر الثاني، وأبا الحسن العسكري عليهم السلام، وكان ثقةً، وله كتبٌ ذكرناها في «الكتاب الكبير» كما في «الخلاصة» وفي «الفهرست»: إلّا الترجمة... إلى أن قال: أبا جعفر، قمّيٌ، وأوّل من سكن بقم. من آبائه سعد بن مالك بن الأحوص، وكان السّائب بن مالك وفد [على] النبيّ صلى الله عليه وآله، وأسلم، وهاجر إلى الكُوفة، وأقام بها.

وأبو جعفر شيخ قم، ووجهها وفقيهها غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقى إليه السُّلطان بها، ولقي أبا الحسن الرضا عليه السلام، وصنّف كتباً، منها:

كتاب «التوحيد»، كتاب «فضل النبيّ صلى الله عليه وآله»، كتاب «المتعة»، كتاب «النوادر» وكان غير مبوّب، فبوّبه داود بن كورة، كتاب «الناسخ والمنسوخ».

---

١ ـ الزيادة مفقودة في «رجال» النجاشي المطبوع.

أخبرنا بجميع كتبه ورواياته عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار وسعد، جميعاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى.

وروى ابن الوليد «المتعة» عن محمّد بن يحيى، والحسن بن محمّد بن إسماعيل، عن أحمد بن محمّد له.

في «رجال» النجاشي[1]: وكتبَ... إلى أن قال: الجماهري الأشعري، يكنّى أبا جعفر، وأوّل من سكن قم... إلى أن قال: وأقام بها.

وذكر بعضُ أصحاب النَسَب، أنّ في أنساب الأشاعرة، أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك بن هاني بن عامر، أبي عامر الأشعري. واسمه عُبيد، وأبو عامر له صحبة، وقد رُوي أنّه لمّا هُزِم هوازن يوم حُنين، عَقَد رسول الله ﷺ لأبي عامر الأشعريّ على خيلٍ فقُتِل، فدعا له فقال:

«اللّهمّ أعطِ عُبيدك عبيداً أبا عامر، وأجعله في الأكبرين يوم القيامة».

قال الكَشّي: عن نصر بن الصَّباح: ما كان أحمد بن محمّد بن عيسى يروي عن ابن محبوب، من أجل أنّ أصحابنا يتّهمون ابن محبوب في أبي حمزة الثّمالي، ثُمّ تاب ورَجَع عن هذا القول.

قال ابن نوح: وما رَوى أحمدَ عن ابن المغيرة، ولا عن الحسن بن خُرزاذ.

وأبو جعفر شيخُ القُمّيين، ووجههم، وفقيههم غَيرُ مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقى السلطان، ولقي الرضا عليه السلام وله كتب، ولقى أبا جعفر الثاني، وأبا الحسن العسكري عليهما السلام، فمنها: كتاب «التوحيد»... إلى أن قال: كتاب «الأظلّة»، كتاب «المنسوخ»، كتاب «فضائل العرب».

---

١ ـ لم يرد ما ذكره المصنف في ترجمة محمد بن عيسى الاشعريّ، في المطبوع من كتاب «رجال» النجاشي، راجع: رجال النجاشي ص٣٢٨ رقم ٩٠٥

قال ابن نوح: رأيتُ له عند الدبيلي كتاباً في «الحجّ»، أخبرنا بكتبه ابن أبو عبدالله، الحسين بن عبيدالله (أو أبو عبدالله) بن شاذان، قالا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عنه.

وقال لي أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن نوح: أخبرنا بها أبو الحسن بن داود، عن محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، ومحمّد بن يحيى، وعلي بن موسى بن جعفر، وداود بن كُورة، وأحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى بكتبه.

وفي (اصحاب الامام الرضاعليه السلام): ابن محمّد بن عيسى الأشعري، القُمّي، ثقة له كتب.

وفي «رجال» الشيخ: ابن محمّد بن عيسى الأشعري، من أصحاب الرضاعليه السلام، قمّي.

وفي (اصحاب الامام العسكرىعليه السلام): ابن محمّد بن عيسى الأشعري، قمّي.

وفي «رجال» الكَشّي: قال نصر بن الصَّباح: أحمد بن محمّد بن عيسى، لا يروي عن ابن محبوب، مِنْ أجل أنّ أصحابنا يتّهمون ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة، ثمّ مات أحمد بن محمّد، فرَجَع قبل ما مات، وكان يروي عمّن كان أصغر سنّاً منه، وأحمد لم يُرزَق.

يروى عن محمّد بن القاسم النُّوفلي، عن ابن محبوب حديث الرؤيا.

وحمّاد بن عيسى، وحمّاد بن المغيرة، وإبراهيم بن إسحاق النَّهاوندي، يروي عنهم أحمد بن محمّد بن عيسى في وقت العسكريعليه السلام، وما روى قطّ عن ابن المغيرة، ولا عن الحسن بن خُرزاذ.

وعبدالله بن محمّد بن أحمد بن عيسى، الملقّب بنان، أخو أحمد بن محمّد بن عيسى.

وفي «إرشاد» المفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن

يعقوب، عن الحسن بن محمّد، عن الخيراني، عن أبيه، أنّه قال:

«كنتُ ألزم باب أبي جعفرﷺ للخدمة الّتي وكّلت بها، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري يجيئني في السَّحر آخر كلّ ليلةٍ، ليعرفَ خَبرُ علّة أبي جعفرﷺ، وكان الرَّسول الّذي يختلف بين أبي جعفر وبين خيران، إذا حَضَر، قام أحمد وخلا به.

قال الخيراني: فَخَرج ذاتَ ليلةٍ، وقام أحمد بن محمّد بن عيسى عن المجلس، وخلا بي الرَّسول، واستدار أحمد فوقف حيثُ يسمع الكلام.

فقال الرسول: إنّ مولانا يقرأ عليكَ السَّلام، ويقول لك: إنّي ماضٍ والأمرُ صائر إلى ابني عليّ، وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي، ثمّ مضى الرَّسول، ورجع أحمد إلى موضعه، فقال أحمد: ما الذي قال لك؟.

قلت: قال: قد سمعتَ ما قال، وأعاد ما سمع.

فقلت: إنّ الله تعالى يقول: ﴿ولا تَجَسَّسُوا﴾، فإذا سمعتَ فاحفظ الشَّهادة، لكي تحتاج إليها يوماً، وإيّاك أنْ تُظهرها إلى وقتها.

قال: فأصبحتُ، وكتبتُ نسخة الرِّسالة في عَشر رقاعٍ، وختمتها ودفعتها إلى عَشرةٍ مِنْ وجوه أصحابنا، وقُلت: إنْ حَدَث بي حَدَثُ المـوت، قبل أن أطالبكم بها فافتَحُوها، واعملُوا بما فيها.

فلمّا مضى أبو جعفرﷺ، لم أخرج من منزلي حتّى عرفتُ أنّ رؤساء العصابة قد اجتمعوا عند محمّد بن الفرج، يتفاوضون في الأمر، فكتَب إليّ محمّد بن الفرج يُعلمني اجتماعهم عنده، ويقول: لولا مخافة الشُّهرة لصرتُ معهم إليك، فأحبُّ أن تركب إليّ؛ فركبتُ وصِرْتُ إليه، فوجدت القومَ مجتمعين عنده، فتجارينا في الأمر، فوجدتُ أكثرهم قد شكّوا، فقلتُ لمن عندهم الرِّقاع وهم حضور: أخرِجُوا تلك الرقاع، فأخرجوها.

فقلت لهم: هذا ما أُمِرتُ به.

وقال بعضهم: قد كنّا نُحبُّ أن يكون معك في هذا الأمر آخر ليتأكّد القول.

فقلت لهم: قد أتاكم الله بما تُحبّون، هذا أبو جعفر الأشعريّ، يشهدُ في سماع هذه الرِّسالة؛ فاسألوه؟

فسأله القوم، فتوقّف عن الشّهادة، فدعوتَهُ إلى المُباهلة، فخاف منها، فقال: قد سمعتُ ذلك، هي مكرمةٌ كنتُ أحبُّ أنْ تكونَ لرجلٍ من العرب! فأمّا مع المباهلة فلا طريق إلى كتمان الشّهادة، فلم يبرحَ القومُ حتّى سلّموا لأبي الحسن عليه السلام»[1].

انتهى كلامه رفع مقامه.

قال مؤلّف هذا الكتاب، محمّد علي بن الحسين، عفى الله عنهما،: في نسخة كتاب «الكافي» عندي، هكذا مسطور، بعد كلمة:

فلمّا مضى أبو جعفر، ذكر أبي أنّه لم يخرج من منزله، حتّى قَطَع على يديه نحو من أربع مائة إنسان، واجتمع رؤساء العصابة عند محمّد بن الفرج... إلى آخر ما ذكر.

وقال العلّامة المجلسي رحمه الله في «مرآة العقول» في شرح هذا الخبر:

الثّاني: مجهولٌ، والخيراني: لعلّه خيران الخادم، بواسطةٍ أو بلا واسطة، والأخيرُ أظهر، وضمائر: أنّه، وقال، وكان، ويلزم: لأبيه أو الأوّلان للخيراني، وعلى الأوّل وَضْعُ، كان يلزمُ موضع كنتُ ألزم، مِنْ قَبيل تغليب حال الحكاية على حال المحكيّ، وأيضاً وَضْعُ بين أبي موضع بينه، مِنْ قبيل وضع الظّاهر موضع المضمر، أنّه لم يخرج، أي خيران.

---

١ ـ بحار الانوار: ١١٩/٥٠

ويمكن أن يُقرأ على بناء المجهول، مِنْ باب الإفعال، فالضميرُ لأبي جعفر عليه السلام.

حتّى قطع على يديه: أي أقرّ وَجزَم بإمامة الهادي عليه السلام بسببه، أو مَسَح يده على أيديهم بالبيعة له عليه السلام، على الجزم والقطع.

ومحمّد بن الفرج، مَنْ ثُقات أصحاب الرّضا والجواد والهادي عليهم السلام.

والمفاوضة: المكالمة، والمحاورة، والمشاورة.

وفي «المصباح المنير»: تَفَاوَضَ القوم الحديثَ، أخذوا فيه.

لمّا حَقَّق عليه: أي ألزم الدّعاء إلى المباهلة عليه، ورأى أنّه لا مفرّ له منه.

والمكرُمَة: (بضمّ الراء) الشَّرف.

وهذا ذمٌّ عظيم لأحمد، لكن لجهالة الخيراني، واشتهار فضله، وعلوّ شأنه لم يعبّر (يعني الأصحابُ) به الحديث.

انتهى كلامه ورفع مقامه.

وفي «تعليقة» البهبهانيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد بن عيسى، محمّد أبوه، وعيسى جدّه، وعمران عمّه، وكذا إدريس بن عبدالله، وأولاد أعمامه: زكريّا بن آدم، وزكريّا بن إدريس، وآدم بن إسحاق، وغيرهم وجوه أجلّة رواة الحديث، مذكورٌ في الرجال.

وسيجيءُ في محمّد بن سنان، وَصْفُ أخوه عبدالله بالأسديّ. ولعلّه مصحّف الأشعري، فتأمّل.

وفي زكريّا بن آدم: كُنِّيَ أحمد بأبي عليّ، وما ذكره النجاشي من أنّه وجههم، وثقتهم: لعلّه اكتفى بذلك عن التوثيق، لدلالتها عليه، كما مرّ الإشارة إليه في الفوائد.

ويحتمل كونه متأملاً فيه، وفي بعض المواضع ينقل عنه كلاماً، ويظهر منه تكذيبه في ذلك، قال في علي بن محمّد بن شبرة: كان فقيهاً، مكثراً مِنَ الحديث،

فاضلاً، غَمَز عليه أحمد بن محمّد بن عيسى، وذكر أنّه سمع منه مذاهب منكرة، وليس في كتبه ما يدلّ على ذلك، انتهى.

إلّا أن يقال: إنّه (سُمِعَ) بالمجهول، وفيه بعدٌ، مع أنّه ربّما لا ينفع ممّا يعتدّ به.

إلّا أن يقال: أخطأ في اجتهاده، حيثُ ظنّ أنّه منكراً.

وفي «رجال» البرقي: بقول مُدَّعي السّماع، فغَمز عليه، فتأمّل.

ويحتمل أن يكون حديث «إرشاد» المفيد، و«الكافي» دعاه إلى ذلك، مضافاً إلى ما ظَهَر منه وسَمِع، ووجدانه ليس الأمر كذلك، فتأمّل.

هذا، والظّاهر عدم تأمّل المشايخ في عُلوّ شأنه، ووثاقته، وديدنهم الإستناد إلى قوله، والاعتداد به، ولعلّه كان زلّةً صَدَرتْ فتاب، أو يكون له وجهٌ صحيحٌ خَفي علينا، والله يعلم.

وسيجيءُ في الحسن بن سعيد [ما] يظهر منه اعتماد ابن نوح، بل اعتماد الكُلّ عليه.

وقال الصدوق﵀ في أوائل كتابه «كمال الدّين» ماهذا لفظه:

وكان أحمد بن محمّد بن عيسى، في فضله وجلاله، يروي عن أبي طالب عبدالله بن الصَّلت... إلى آخره.

هذا، وفي «نقد الرجال»: رأينا في كتب الأخبار، رواية أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن المغيرة، كما في (صلاة الجمعة) من «التهذيب»، وغيره منه في باب (أنّ النوم ناقض للوضوء)[1] فتأمّل.

وقوله: وفي «إرشاد» المفيد، أقول: وكذا في «الكافي» في باب (الإشارة والنصّ على أبي الحسن الثالث﵇)، انتهى كلامه.

---

١ ـ زيادة في نسخة المصنف ،لم يرد ذكرها في «نقد الرجال» المطبوع: ١٦٩/١

أقول: وينبغي للبهبهاني في «تعليقته» أن يذكر بعد زكريا بن آدم، إسحاق بن آدم، أخي زكريّا، وسيجيء ذكره إن شاء الله تعالى.

وفي «رجال» أبو علي: أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري، من بني ذُخُران بن عوف بن الجماهر بن الأشعر، يكنّى أبا جعفر، أوّلُ من سَكَن قم.

من آبائه سعد بن مالك بن الأحوص... إلى أن قال:

وأبو جعفر رحمه الله شيخُ القُمّيّين، ووجههم، وفقيههم، وغير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يَلْقى السُّلطان، ولقي الرِّضا عليه السلام، وله كتبٌ، ولقي أبا جعفر الثّاني عليه السلام، وأبا الحسن العسكري عليه السلام كما قاله النجاشي، و«الفهرست» و«الخلاصة».

وفي الأخيرين، بدل الأشعر: الأشعث، وشيخُ قم، ووجهها وفقيهها.

وفي «الفهرست»: لقي الرضا عليه السلام، وصنّف كتباً، ولم يذكر الأخيرين.

وزاد «الخلاصة»: وكان ثقةً... إلى أن قال: أقول:

وفي «المشتركات»: يُعرف ابن محمّد بن عيسى، بوقوعه في وسط السند، ويروي عنه أحمد بن علي بن أبان، ومحمّد بن يحيى العطّار، وسعد بن عبدالله، والحسن بن محمّد بن إسماعيل، وأحمد بن إدريس، وعليّ بن موسى بن جعفر، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، ومحمّد بن عليّ بن محبوب، وعبدالله بن جعفر الحميري، ومحمّد بن الحسن الصفّار، ومحمّد بن الحسن بن الوليد.

ووقع في «الكافي» و«التهذيب» رواية سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وصوابه: وأحمد، كما هو المعهود، وقاله في «المنتقى» أيضاً.

انتهى المرام في هذا المقام.

تنبيه: أقول: لا يخفى أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى، صاحب الترجمة، أخرج رجالاً من قم:

فمنهم: أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، مع جلالة قدره، لأنّه كان لا يُبالي عمّن أخذ. وإخراج أحمد بن محمّد بن عيسى له عن قم، لذلك ولغيره، كما قال ذلك ابن الغضائري، ومضى ذكره في ترجمته، فلاحظ.

فمنهم: محمّد بن عليّ بن ابراهيم بن موسى القرشي، كما قال الميرزا في «رجاله». وكان قد ورد قم، واشتهر بالكذب، ونزل على أحمد بن محمّد بن عيسى مدّةً، ثمّ اشتهر بالغُلوّ، فخفي وأخرجه أحمد بن محمّد بن عيسى عن قم.

انتهى المرام، وسيجيءُ في (باب الميم) في ترجمته، إنْ شاء الله تعالى.

فمنهم: سهل بن زياد الآدميّ القمّي، كما في «رجال» الميرزا، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ، يشهدُ عليه بالغلوّ والكذب، وأخرجه من قمّ إلى الريّ، وكان يسكنها، انتهى.

وسيجي في (باب السين) ذكره إن شاء الله تعالى.

وهذا الرَّجل (أعني سهل بن زياد الآدمي المذكور) كثيراً ما يروي عن عبد العظيم الحَسَني، المدفون بالرّي، رَزَقنا الله [في الدنيا] زيارته، وفي الآخرة شفاعته.

وفي «مستدرك الوسائل»، قال ما هذا لفظه: هذا شيخُ القمّيّين، وفقيههم ورئيسهم، والذي يلقى السُّلطان، غير مدافع، أحمد بن محمّد بن عيسى، بل هو شيخ أعيان الفِرقة، كسعدٍ، ومحمّد بن عليّ بن محبوب، وأحمد بن إدريس، والعطّار، وصاحب «النوادر»، وغيرهم من المشايخ الكبار، شَدَّ الرّحال مِنْ قم ـ على عظمته عند سلطان وقته، وعدم أمنه منه ـ إلى الكوفة، فأتى الحسن بن علي ابن بنت الياس الوَّشاء البغدادي، وليُجِيزْه كتاب أبان بن عثمان الأحمر، وكتاب علاء بن رزين، فأخرجهما له.

قال له: أحبُّ أن تجيزهما لي؟

فقال: أجزتك، اذهب فاكتبهما، وأسمعُ من بعدُ.

الى أن قال: ... أدركتُ في هذا المسجد تسعمائة شيخ كلّاً يقول: حدّثني جعفر بن محمّد».

[٧٤] أحمدبن محمّدبن يحيى القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن محمّد بن يحيى.

وفي «رجال» الشيخ: أحمد بن محمّد بن يحيى، روي عنه أبو جعفر بن بابويه، كما في (مَنْ لم يروعنهمعليهم السلام)، وكأنّهما أحد الإثنين، انتهى.

[٧٥] أحمدبن محمّدبن يحيى العطّار القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، القمّي، روى عنه التَّلعُكبري. وأخبرنا عنه الحسين بن عبيدالله، وأبو الحسين بن أبي جيّد القُمّي، وسمع منه سنة ستٍ وخمسين وثلاثمائة، وله منه إجازة،كما في «رجال» الشيخ.

وربّما استفيد من تصحيح بعض طرق الشيخ في الكتابين ـ كطرق حسين بن سعيد ـ توثيقه.

والظّاهر أنّ هذا والسّابق عليه واحد، انتهى كلامه.

وفي «التعليقة»: أحمد بن محمّد بن يحيى، وله منه إجازة، هذا يشير إلى وثاقته، كما مرّ في الفوائد، وكذا مرّ فيها ما في قوله: وربّما استفيد... إلى آخره.

وسيذكر المصنّف في طريق الصّدوقرحمه الله إلى ابن أبي يعفور، أنّ العلّامة بنى على توثيق أحمد، بحيثُ لا يحتمل الغفلة، كما لا يخفى، بل للأصحاب أيضاً.

أقول: تصحيحه لا يستلزم التّوثيق، ولو بنى على عدم الغفلة، لما أُشير إليه، نعم في إكثار الإطلاق، وجعله ديدناً، إشعارٌ عليه كما مرّ.

وبالجملة: الكلام في المقام مرّ في الفوائد مشروحاً، وسيجيءُ في الحسن بن

سعيد، ما يظهر منه الإعتماد عليه، حيثُ ذكر الطرق إلى كتابه، وقال: فأمّا ما عليه أصحابنا، والمعوّل عليه ما رواه... إلى آخره، فلاحظ وتأمّل.

ويظهر ممّا ذكر هناك، تكنّي أحمد هذا بأبي علي، انتهى كلامه.

وفي «الرجال» لأبي علي: أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، القمّي... إلى أن قال:

أقول: ذكره في «الحاوي» في خاتمة قسم الثّقات ـ وقد عقدها لمن ينصّ على توثيقه، بل يستفاد من قرائن أُخر ـ وقال بعد نقل ما في «رجال» الشيخ: قلت: قد وصف العلّامة طريق الشيخ في «التهذيب» إلى محمّد بن علي بن محبوب بالصحّة، وهو في الطريق ولا طريق غيره، قوله ذلك يقتضي الحُكم بعدالته.

وكذا وَصَف طريقه في «التهذيب» إلى عليّ بن جعفر بالصحّة، وهو فيه، ولا طريق سواه.

وكذا وَصَف طريق الصَّدوق إلى عبد الرحمن بن الحجّاج، وهو فيه.

ووثّقه الشهيد ﷺ في «الدراية»، انتهى.

وفي «الوجيزة»: من مشايخ الإجازة، وحَكَم الأصحابُ بصحّة حديثه.

وفي «المشتركات»: ابن محمّد بن يحيى العطّار ـ المستفاد [توثيقه من][1] تصحيحه من بعض الطرق إليه ـ عنه التّلعُكبري، والحسين بن عبيد الله، وأبو الحسين بن أبي جيّد، انتهى المرام.

[٧٦] أحمد بن محمّد بن يحيى بن عثمان الأشعري

في «علل الشرائع» في (باب ١٧: علة كيفيّة بَدو النّسل):

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ، قال: حدّثنا أحمد بن

---

١ ـ التكملة من: «منتهى المقال»: ١/ ٣٥٠

إدريس، ومحمّد بن يحيى العطّار جميعاً، قالا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى بن عثمان الأشعري، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أحمد بن إبراهيم بن عمّار، قال ابن نويه: رواه عن زرارة، قال:

«سُئل أبو عبدالله عليه السلام، كيفَ بدأ النسل مِنْ ذُريّة آدم عليه السلام، فإنّ عندنا أناساً يقولون: إنّ الله تبارك و تعالى أوحى الى آدم عليه السلام أنْ يُزوّج بناته من بنيه، وأنّ هذا الخَلْق كلّهم أصله من الإخوة والأخوات؟

قال أبو عبدالله: سُبحان الله، وتعالى عن ذلك عُلوّاً كبيراً. يقولُ مَنْ يقول هذا، إنّ الله عزّوجلّ أصل صفوة خلقه وأحبّائه وأنبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمين مِنْ حرام.! ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال.؟ وقد أخذ ميثاقهم على الحَلال والطُّهر الطيّب؟!

والله لقد تبينت أنّ بعض البهائم تنكّرت له أُخته. فلمّا نزا عليها ونزل، كشف له عنها، وعلم أنّها أُخته، أخرج غرموله[١]، ثمّ قبض عليه بأسنانه، ثمّ قلعه ثمّ خرّ ميّتاً... إلى آخره[٢]».

وهو الّذي وقع في سند سلسلة هذا الحديث.

[٧٧] أحمد بن موسى الأشعري القمّي

في «التعليقة»: أحمد بن موسى الأشعري، مضى بعنوان أحمد بن أبي زاهر، انتهى.

أقول: مضى في هذا الكتاب في ترجمته، فراجع.

---

١ ـ غرمول: الذكر

٢ ـ بحار الانوار: ٢٢١/١١

[٧٨] أحمد بن معروف القمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن معروف، قمّي، له كتابٌ، أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان القزويني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن محبوب عنه به، كما قاله النجاشي.

وفي «الفهرست»: ابن معروف، له كتابٌ، أخبرنا به الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن معروف، انتهى.

وفي «التعليقة»: أحمد بن معروف، في «المعراج» لا يبعد انتظامه في سلك مشايخ الإجازة، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: أحمد بن معروف، قمّيٌ... إلى أنْ قال: أقول: في «المشتركات»: ابن معروف، عنه محمّد بن عليّ بن محبوب، وأحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عنه، انتهى.

[٧٩] أحمد بن الوليد القُمّي

في «رجال» الميرزا في ترجمة زكريّا بن آدم:

عن محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن عليّ بن المسيّب الهَمداني، قال: قلتُ للرِّضا... إلى آخر ما يأتي في ترجمة زكريا بن آدم.

أقول: الظاهر أنّه جدّ محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمّي، يأتي ذكره في محلّه.

[٨٠] أحمد بن اليَسَع بن عبدالله القُمّي

في «رجال» الميرزا: أحمد بن اليَسَع بن عبدالله القمّي، كما في «رجال» الشيخ و

النجاشي، روى أبوه عن الرضاﷺ، ثقةٌ ثقةٌ، كما في (اصحاب الامام الرضاﷺ).

والظّاهر أنّه ابن حمزة بن اليَسَع، وقد سبق، وكان نسبه إلى الجدّ، فذكر لذلك، انتهى.

[٨١] أحمد بن يَعْلَى بن حَمّاد القُمّي

وهو الذي أوصى الحسن بن النضر إليه، كما ذكر ذلك في «الكافي» في باب (مولد صاحب الزمانﷺ)، ما هذا لفظه:

عليّ بن محمّد، عن سعد بن عبدالله، قال: «إنّ الحسن بن النَّضر، وأبا صدام وجماعة، تكلّموا بعد مُضيّ أبي محمّدﷺ فيما أبدى الوكلاء، وأرادوا الفحص؛ فجاء الحسن بن النضر إلى أبي صدام، فقال: إنّي أريد الخروج.

فقال له أبو صدام: آخرّه هذه السنة.

فقال له الحسن: إنّي أفزعُ في المنام، ولابدّ من الخروج، وأوصى إلى أحمد بن يعلى بن حمّاد...»[1] إلى آخر الحكاية، الّتي تأتي في ترجمة الحسن بن النضر القمّي، إنْ شاء الله تعالى.

[٨٢] أحمد بن يلكو بن أبي طالب بن علي الآوي

وهو الذي أجازه العلّامة، كما يستفاد ذلك من «مستدرك الوسائل»، قال: وعندي «تبصرة» العلّامة، بخطّ الشيخ أبي الفتوح، أحمد بن أبي عبدالله الآبي، ابن عمّ صاحب «كشف الرموز»، وعلى ظهرها إجازة المصنّفﷺ له بخطّه الشريف، وهذه صورته:

«قرأ عليَّ هذا الكتاب، الشَّيخُ العالم، الفقيه الفاضل، المُحقّق المدقّق، مَلِك

---

١ ـ بحار الانوار: ٣٠٨/٥١

العُلماء، قُدوة الفُضَلاء، رئيسُ المحقّقين، جمال الملّة والدّين، نجم الإسلام والمسلمين، أبو الفتوح أحمد ابن السعيد المرحوم أبي عبدالله يلكو بن أبي طالب بن علي الآوي، أدام الله توفيقه وتسديده، وأجلّ من كلّ عارفة حظّه ومزيده، قراءةً مهذّبةً تشهدُ بكماله، وتُدلُّ على فضله، وتعرِبُ عن جلاله، وقد أجزت له رواية هذا الكتاب عنّي، لمن شاء وأحبّ.

وكَتَب العبدُ الفقير إلى الله تعالى، حسن بن يوسف بن المطهّر، مصنّف الكتاب، في شهر رجب، من سنة خمس وسبعمائة، حامداً، مصلّياً، مستغفراً».

وفي آخره، وجملةٍ من مواضعه، تبليغاتٌ بخطّه الشريف، انتهى.

[٨٣] إدريس بن أيّوب القُمّي

في «رجال» الميرزا في ترجمة جابر بن عبدالله أحمد بن عليّ القمّي السّلولي، قال: حدّثني إدريس بن أيّوب القُمّي، عن الحسين بن سعيد، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدي، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: جابرُ يعلم، وأثنى عليه خيراً.

قال: قلت له: وكانَ مِنْ أصحاب عليّ عليه السلام.

قال: كان جابر يعلمُ قول الله عزّوجلّ: ﴿إنّ الّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرآنَ لَرادُّكَ إلى مَعادٍ﴾[١]، انتهى المرام.

[٨٤] إدريس بن زيد القُمّي

قال الصدوق رحمه الله في «المشيخة»: وما كان فيه عن إدريس بن زيد، فقد رويته

١ ـ بحار الانوار: ٥٣/١٢١

عن أحمد بن زياد رحمه الله ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إدريس بن زيد القُمّي ، انتهى .

وفي «رجال» الميرزا : إدريس بن زيد ، وصفه الصَّدوق رحمه الله في «الفقيه» بصاحب الرّضا عليه السلام وهو يدلّ على مدح ، إلّا أنّه غيرُ مذكورٍ في كتب الرجال ، ووصف العلّامة طريق الصّدوق إليه بالحسن ، وربّما يشعر بالمدح ، فتأمّل ، انتهى .

أقول : أمّا وصفه رحمه الله بصاحب الرّضا عليه السلام ، ما هذا لفظه في «مشيخته» :

«وما كان فيه عن إدريس بن زيد ، وعليّ بن إدريس ـ صاحبي الرضا عليه السلام ـ فقد رويته عن محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله ، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن إدريس بن زيد ، وعليّ بن إدريس ، عن الرضا عليه السلام » ، انتهى .

فيُعلم أنّ له ابنٌ اسمه عليّ بن إدريس ، ويأتي في (باب العين) ذكره إن شاء الله تعالى .

في «المستدرك» : إدريس بن زيد القُمّي : أحمد بن زياد ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عنه ، السَّندُ صحيحٌ بما شرحنا .

وأمّا إدريس ، فَوَصَفهُ الصَّدوق رحمه الله بكونه : صاحبُ الرضا عليه السلام ، وبذلك عَدّوا حديثه حَسَناً ، وعَدّه في «إيجاز المقالات» من المهملين .

والحقّ أنّه من الثّقات ، لرواية أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي عنه ، كما في في (باب بيع المرعى) ، وفي «التهذيب» في (باب بيع الماء والمنع منه) ، انتهى .

[٨٥] إدريس بن عبدالله القمّي الأشعري

في «رجال» الميرزا : إدريس بن عبدالله بن سعد الأشعريّ ، ثقةٌ ، له كتابٌ ،

وأبو جرير القمّي، هو زكريا بن إدريس هذا، وكان وجيهاً[١] يروي عن الرّضاعليه‌السلام كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: له كتابٌ، أخبرناه أبو الحسين عليّ بن أحمد بن محمّد بن طاهر الأشعري، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا العبّاس بن معروف، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن [ابن] أبي خالد، المعروف بشنبولة، قال: حدّثنا إدريس بكتابه، انتهى.

وأيضاً: فيه بدل وجيه: وجهاً.

وفي «الفهرست»: ابن عبدالله الأشعري، له مسائل، أخبرنا بها ابن أبي جيّد، عن محمّد بن الحسن، عن سعد، والحميري، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن الحسن شنبولة، عن إدريس، انتهى كلامه.

في «المستدرك»: إدريس بن عبدالله القمّي، أبوه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن حمّاد بن عثمان، عنه.

والسّند في أعلى درجة الصّحّة.

وإدريس هذا، هو ابن عبدالله بن سعد الأشعري، الّذي وثّقه الشّيخ والنجاشي، ويروي عنه حمّاد بن عثمان ـ من أصحاب الإجماع ـ وسعد بن سعد ـ وهو والد أبي جرير القمّي زكريّا ـ، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: إدريس بن عبدالله بن سعد الأشعري، ثقةٌ، له كتابٌ.

وأبو جرير القمّي، هو زكريّا بن إدريس هذا، يروي عن الرّضاعليه‌السلام ... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: لعلّ فاعل يروى هو زكريّا لا سعد، كما هو الظّاهر من

---

١ ـ في «رجال» النجاشي المطبوع، ص ١٠٤: كان وجهاً.

«الخلاصة» ويؤيّده أنّ زكريّا يروي عن الصّادق والكاظم عليهما السلام، فكيف يروي أبوه عن الرّضا عليه السلام.

أقول: الظّاهر بدل [زكريا]، سعد لا إدريس، وقد سَهى قلمه سلّمه الله، وينبغي إرجاع الضمير في: كان وجهاً أيضاً إلى زكريّا، كما فعله العلّامة، ويأتي في ترجمته.

وفي «المشتركات»: ابن عبدالله الأشعري، الثّقة، عنه حمّاد بن عثمان، ومحمّد بن الحسن بن أبي خالد، وهو عن الرّضا عليه السلام، ولم نظفر لمن عداه بأصلٍ ولا كتابٍ، انتهى المرام.

قال المؤلّف هذا الكتاب، محمّد عليّ بن الحسين، عفى الله عنهما:

أقول: ينبغي أن يكون فاعل يروى، هو إدريس لا زكريّا، لأنّه صاحب الترجمة، ولأنّه إذا مهدّوا للرّجل ترجمةً، ينبغي أن يبحثوا عن أحواله وأوصافه، وذكر الابن ـ وهو زكريّا ـ في ترجمة الأب، لمحض التّنبيه على أنّه ابنٌ لهذا الرجل لا غير، كما يفيد ذلك كلمة هذا، وذلك أحدُ أوصاف صاحب الترجمة، ومن جملة أوصافه، أنّه كان يرويّ عن الرّضا عليه السلام، ولامنافاة بين أن يكون الابنُ يَروي عن الصّادق والكّاظم والرضا عليهم السلام، وأمّا الأب فيروي عن الرّضا عليه السلام وحده، لأنّه يمكن أن يكون الأب والابن معاً معاصران لهم عليهم السلام، وأمّا الابن لملاقاته لهم، وتشرّفه بخدمتهم، وسماع الحديث عنهم عليهم السلام، لهذا يروي عنهم، وأمّا الأب لعدم ملاقاته لهما، وعدم تشرّفه بخدمتهما، وعدم سماع الحديث عنهما عليهما السلام، لهذا لا يروي عنهما، ويروي عن الرّضا عليه السلام لسماع الحديث عنه وحده.

فعلى ما قلناه، ليس التعجّب في محلّه.

وأيضاً: إرجاع الضمير في: كان وجهاً، إلى إدريس لا زكريّا، لأنّه من جملة أوصاف صاحب الترجمة، ولا منافاة بين أن يُوصَفُ الأبُ في ترجمةٍ بأنّه كان

وجهاً ، ويوصفُ الابنَ أيضاً في ترجمةٍ [أُخرى] بأنّه كان وجهاً .

فعلى هذا ، لا وجه ظاهراً لقوله : ينبغي ... إلى آخر ، فليتدبّر .

[٨٦] إدريس بن عبدالله القُمّي

في «رجال» الميرزا : إدريس بن عبدالله القمّي كما قاله الصّدوق ﷺ .

[٨٧] إدريس بن عيسى الأشعري القُمّي

في «رجال» الميرزا : إدريس بن عيسى الأشعري القُمّي ، دَخَل على مولانا أبي الحَسَن الرّضا ﷺ ، وروى عنه حديثاً واحداً ، ثقةٌ كما في «الخلاصة» .

وفي (اصحاب الامام الرضا ﷺ) : دخل عليه ... الى آخره ، انتهى .

[٨٨] إدريس القمّي

في «رجال» الميرزا : إدريس القُمّي ، يكنّى أبا القاسم كما في «رجال» الشيخ . انتهى .

وفي «التعليقة» : ادريس القُمّي ، يحتمل اتّحاده مع أحد الأشعريّين المتقدّمين ، وخالي ﷺ جعله من الممدوحين ، انتهى .

وفي «رجال» أبو علي : إدريس القُمّي ، يكنّى أبا القاسم كما في «رجال» الشيخ .

وفي «التعليقة» : ... إلى أن قال : قلت : لعلّه في غير «الوجيزة» .

وأمّا [ابن][1] عبدالله فقد مرّ رواية ابنه عن الرّضا ﷺ ، فتأمّل ، انتهى .

---

١ ـ التكملة من «منتهى المقال» المطبوع : ٣٤٧/١

أقول: قول أبي عليّ: لعلّه في غير «الوجيزة»، يعني جَعَل العلّامة المجلسي ﵀ ـ الذي هو خال البهبهانيّ ـ في غير «الوجيزة»، جعله من الممدوحين.

[٨٩] إسحاق بن آدم بن عبدالله

في «رجال» الميرزا: إسحاق بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري القُمّي، روى عن الرّضا ﵇، له كتابٌ، يرويه جماعةٌ.

أخبرنا محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن أبي صَهْبان، عن إسحاق بن آدم.

وفي (اصحاب الامام الرضا ﵇): عبد ربّه، بدل ابن عبدالله، نقلاً عن النجاشي، وهو كما ترى، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: إسحاق بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري القُمّي، روى عن الرّضا ﵇ ... إلى أن قال: وفي «التعليقة»: هذا أخو زكريا الجليل، ويأتي في عمران بن عبدالله، ما يُشير إلى نباهته.

قلت: لعلّ ذلك ما يأتي في مدح أهل قم، وأنّهم نُجباءٌ عموماً، وأمّا مدحه بخصوصه، فلم أجده، فلاحظ.

وهو عند النجاشي و«الفهرست» إماميٌّ، كما مرّ مراراً، انتهى كلامه.

قال مؤلّف هذا الكتاب: لعلّ ذلك ما يأتي في عمران بن عبدالله، من سؤال أبي عبدالله ﵇ من أحوال بني عمّه، وهذا لفظه:

«دخل عمران بن عبدالله، على أبي عبدالله ﵇، فقرّبه أبو عبدالله ﵇، فقال ﵇ له: كيف أنتَ، وكيف وَلَدك، وكيف أهلُك، وكيف بنو عَمّكِ، وكيف أهل بيتك...»[1] إلى آخر الحديث، ويأتي إن شاء الله في محلّه.

---

١ ـ بحار الانوار: ٣٣٦/٤٧

ويكون هذا الرَّجل ـ أعني إسحاق بن آدم ـ من بني أعمام عمران بن عبدالله، وقد مضى ذلك من «التعليقة»، في ترجمة أحمد بن محمّدبن عيسى الأشعري، فلاحظ.

[٩٠] إسحاق بن إبراهيم

أقول: وهو الذي روى أخوه عليّ بن إبراهيم عنه، كما في «الكافي» في (باب الوضوء)، ما هذا لفظه:

عليّ بن إبراهيم، عن أخيه إسحاق بن إبراهيم، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال:

«فَرَضَ الله على النِّساء في الوضوء للصَّلاة أن يبتدءنَ بباطنِ ذِراعهنّ، وفي الرِّجال بظّاهر الذراع»[١] انتهى.

[٩١] إسحاق بن عبدالله بن سعد الأشعري

في «رجال» الميرزا: إسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري، قمّيّ، ثقةٌ ثقةٌ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، وابنه أحمد بن إسحاق مشهور كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: أخبرني أحمد بن عبد الواحد، عن عليّ بن حبشي، عن حُميد، عن عليّ بن بزرج عنه.

وفي «رجال» البرقي: ابن عبدالله الأشعري القمّي.

وفي «فروع الكافي»: إسحاق القمّي.

وفي «الفهرست»: إسحاق القمّي، له كتابٌ، أخبرنا به أحمد بن عبدون، عن

---

١ ـ بحار الانوار: ٢٦١/٨٠

أبي طالب الأنباري، عن حميد بن زياد، عن أحمد بن زيد الخُزاعي، انتهى.

والظّاهر أنّه هذا، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو علي: إسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري، قمّيّ... إلى أن قال: أقول: وفي «المشتركات»: إسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري القُمّي، ثقةٌ. عنه يونس بن يعقوب، وعليّ بن بزرج، وأحمد بن زيد الخُزاعي، وابن أبي عُمير، انتهى.

[٩٢] إسحاق بن فرُّوخ

في «رجال» الميرزا: إسحاق بن فرُّوخ، مولى آل طلحة كما في «رجال» البرقي، انتهى.

أقول: لعلّه يكون عمّ محمّد بن الحسن بن فَرُّوخ القمّي، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبدالله بن السّائب بن مالك بن عامر الأشعري، فعلى هذا يكون صاحب الترجمة قُمّياً، ويأتي ذكر عمّه في محلّه إنْ شاء الله تعالى.

[٩٣] إسحاق القمّي

في «رجال» الميرزا: إسحاق القُمّي كما في «رجال» البرقي. وقد سبق عنه وعن «الفهرست» في عبدالله بن سعد لاحتماله إيّاه.

وفي «رجال» أبو علي: إسحاق القمّي كما في «رجال» الشيخ.

وزاد في «الفهرست»: له كتابٌ، ابن عبدون، عن أبي طالب الأنباري، عن حُميد بن زياد، عن أحمد بن زيد الخزاعي، عنه.

أقول: الظاهر أنّه ابن عبدالله الثّقة المذكور، والطبقة تساعده جدّاً، ونَفى عنه البُعد في «الوسيط»، انتهى.

[٩٤] إسحاق بن محمّد الحسن بن الحسين القُمّي

في «تذكرة المتبحّرين»: الشّيخ الثّقة، أبو طالب، إسحاق بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه، قرأ على الشيخ المُوفّق أبي جعفر جميع تصانيفه، وله روايات الأحاديث، ومطوّلات، ومختصرات في الاعتقاد، عربيّة وفارسيّة.

أخبرنا بها الشيخ موفّق الدين، عُبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه عنه. قاله منتجب الدّين، انتهى.

وفي «روضات الجنّات»: أبو طالب، إسحاق بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن الحسين بن بابويه القمّي، من تلامذة الشّيخ الطوسي ﵀.

[٩٥] إسحاق بن محمود

القاضي بقمّ.

في المجلّد الثالث عشر من «البحار»، نقلاً عن «غوالي اللآلي»:

حدّثني المولى العالم الواعظ، عبدالله بن فتح الله بن عبد الملك، عن تاج الدين حسن السرابشنوي، عن الشّيخ جمال الدين حسن بن يوسف بن مُطهّر، قال: رويتُ عن مولانا شرف الدّين، إسحاق بن محمود اليماني، القاضي بقم، عن خاله مولانا عماد الدين، محمّد بن محمّد بن فتحان القُمّي، عن الشيخ صدر الدّين السّاوي، قال: دخلتُ على الشيخ بابارتن، وقد سَقَط حاجباه على عينيه مِنَ الكِبَر، فرفعها عن عينيه فنظر إليّ، وقال: ترى عيني هاتين، طال ما نظرتا إلى وجه رسول الله ﷺ، وقد رأيته يومَ حَفَر الخندق، وكان يحملُ على ظهره التّراب مع النّاس، وسمعته يقول في ذلك اليوم:

«اللّهمَّ إنّـي أسألك عـيشةً هـنيئةً، ومـيتةً سـويّة، ومـرداً غـير مُـخزٍ ولا فاضح»[١]، انتهى.

[٩٦] إسماعيل بن آدم بن عبدالله

في «رجال» الميرزا: إسماعيل بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري، وجهٌ من القُمّيّين، ثقةٌ كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: له كتابٌ، أخبرنا علي بن أحمد، عن ابن الحسن، عن محمّد ابن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا محمّد بـن أبي الصّهـبان، قـال: حـدّثنا آدم بـن إسماعيل بكتابه، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: إسماعيل بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري... إلى أن قال:

أقول: قال الشهيد الثاني ﷺ لا يبعد كونه ابن سعد الآتي عن الشّيخ، وربما كان اختصاراً في النّسب لا للمغايرة.

وجَزَم ولده المحقّق بذلك، وقال: فيجتمع له تزكية الشّيخ والنجاشي.

وفي «المشتركات»: ابن آدم، الثّقة، عنه محمّد بن أبي الصَّهبان، انتهى.

أقول: لعلّ ذلك هو أخـو زكـريّا بـن آدم الجـليل، وإسـحاق بـن آدم بـن عبدالله بن سعد القمّي، ولا يـنافي ذلك مـع قـوله: كـونه ابـن سـعد الآتي، لأنّـه ربّما كان اخـتصاراً في النسب لا للـمغايرة، مـع اتّحـاد الطـبقة مـع إسـحاق بـن آدم، فلاحظ.

ومضى في إسحاق بن آدم ما يشير إلى نباهته، وجلالة قدره.

---

١ ـ بحار الانوار: ٥١/٢٥٨

[٩٧] إسماعيل بن سعد بن الأحوص القُمّي

في «رجال» الميرزا: إسماعيل بن سعد بن الأحوص الأشعري القُمّي، ثقةٌ كما في (اصحاب الامام الرضاعليه السلام).

وفي «الخلاصة»: ابن سعد الأحوص (بالحاء والضاد المهملتين، بينهما واو) الأشعري، القُمّي، ثقةٌ من أصحاب الرّضاعليه السلام، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: إسماعيل بن سعد بن الأحوص الأشعري، القُمّي، ثقةٌ كما في (اصحاب الامام الرضاعليه السلام).

وزاد في «الخلاصة»: من أصحاب الرضاعليه السلام.

أقول: وفي «المشتركات»: ابن سعد الأحوص الأشعري، الثّقة، عنه أحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن خالد، وهو عن الرضاعليه السلام، انتهى.

في «البحار»، نقلاً عن «المناقب»: ومن ثقات الرّضاعليه السلام، إسماعيل بن سعد بن الأحوص القمّي الأشعري.

[٩٨] إسماعيل بن سَمَكة القُمّي

في «رجال» أبو علي: إسماعيل بن سمكة بن عبدالله، والد أحمد، مضى في ترجمته: أنّه من أصحاب أحمد بن أبي عبدالله البرقي، وممّن تأدّب عليه، كما في «التعليقة»، انتهى.

[٩٩] إسماعيل بن عبدالله البَجَليّ القُمّي

هو ابن سمكة كما في «التعليقة».

[١٠٠] إسماعيل بن عبدالجليل البرقي

يأتي في سلسلة رواية منقولة في ترجمة جعفر بن علي بن أحمد القُمّي، والظّاهر أنّه من أهل برق رود بقم.

[١٠١] إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل

في «رجال» الميرزا: إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل بن هلال المخزوميّ، أبو محمّد، وجهُ أصحابنا المكيّين، كان ثقةً فيما يرويه، قَدِم العراق، وسمع أصحابنا منه، مثل: أيّوب بن نوح، والحسن بن معاوية، ومحمّد بن الحسين، وعليّ بن الحسن بن فضّال، كما في «الخلاصة».

وزاد في «الفهرست»: وأحمد وأخوه ـ يعني أخا عليّ بن الحسن بن فضّال ـ وعاد إلى [مكّة][1]، وأقام بها، وقلّت الرواية عنه بسبب ذلك، وله كتبٌ: منها: كتاب «التوحيد»، كتاب «المعرفة»، كتاب «الصلاة»، كتاب «الإمامة»، كتاب «التجمُّل والمروّة».

أخبرنا بكتبه أحمد بن عبدون، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد العاصمي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن محمّد، عن أبيه.

وأخبرنا الحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون جميعاً، عن الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد العقيقي العلويّ [عنه بالكتب]، انتهى.

وزاد النجاشي: له كتاب «التوحيد»... إلى أن قال: كتاب «التجمّل والمروّة». قال ابن الجنيد: حدّثنا أحمد بن محمّد العاصمي، قال: حدّثنا محمّد بن

---

١ ـ التكملة من «الفهرست» للشيخ الطوسي، ص ٣٠، طبعة موسسة آل البيت لاحياء التراث.

إسماعيل بن محمّد، عن أبيه.

وقال الحسين بن عبيدالله: حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد العقيقي عنه بكتبه كلّها.

قال ابن نوح: كان إسماعيل بن محمّد يُلقّب قَنبرة، انتهى.

إلّا أنّه قال أحد أصحابنا ثقة... الى آخره.

ثمّ في «الفهرست» بعد ذكر جماعةٍ: إسماعيل بن محمّد، من أهل قم، يقال له قَنبرة، له كتُبٌ، منها: كتاب «المعرفة».

وهذا ينافي ظاهر النجاشي من كون قَنبرة هو المكّي، ولعلّه الصَّواب، للتنافي بين ظاهر ما ذُكِر مِنْ كونه مكّياً عاد إليه، مِنْ كونه من أهل قم، والله أعلم، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو علي: إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل بن هلال المخزومي، أبو محمّد، وجهُ أصحابنا المكّيين... إلى أن قال: وفي «رجال» الشيخ: بعد المخزومي، مكّيٌ، أبو محمّد، روى عن أيّوب بن نوح ونظرائه.

وهو يقتضي أن يكون الأمر في الرّواية، على عكس ما تقدّم.

أقول: في «ايضاح الإشتباه»: ابن محمّد بن إسماعيل بن هلال المخزومي، يُلقّب قنبرة (بفتح القاف، والهاء أخيراً)، وهو يدلّ على اتّحادهما عنده كالنجاشي، إلّا أنّ «معالم العلماء»: ذكر المخزومي، ثمّ بعد جماعة إسماعيل بن محمّد القُمّي قَنبرة، فتدبّر.

وفي «الحاوي»: الظّاهر الاتحاد، ويحتمل التعدّد، هذا وقبلُ الصَّواب.

في النجاشي: سمع (أو سمعت) من أصحابنا، كما يفهم من «رجال» الشيخ، انتهى فتدبّر جدّاً.

وفي «المشتركات»: ابن محمّد بن إسماعيل بن هلال الثّقة، عنه عليّ بن أحمد العقيقي، وأيّوب بن نوح، والحسن بن معاوية، ومحمّد بن الحسين وعلي، انتهى.

[١٠٢] إسماعيل بن محمّد

في «رجال» الميرزا: إسماعيل بن محمّد، من أهل قم، يقال له قَنبرة، له كتبٌ، منها: كتاب «المعرفة» كما في «الفهرست».

وقد سبق في ابن محمّد بن إسماعيل لإحتماله، انتهى.

[١٠٣] إسماعيل بن محمّد بن بابويه القُمّي

في «تذكرة المتبحّرين»: الشيخ الثّقة، أبو إبراهيم، إسماعيل بن محمّد بن بابويه، ذكره منتجب الدّين، وذكر فيه كما ذكر في أخيه إسحاق بعينه، وتقدّم، انتهى.

[١٠٤] أُسَيد بن عامر القُمّي

في «فهرست» و«رجال» الشيخ: أُسَيد بن عامر الكُوفي القُمّي كما في «رجال» البرقي. انتهى.

[١٠٥] السيّد الأمير القُمّي

في «المصنّفات» للحاج ميرزا حسين النُّوري نوّر الله مرقده، في ظهر المجلّد الأوّل من «البحار»، في تعداد تلاميذ العلّامة المجلسي ﵀ ما هذا لفظه:

التّاسع والأربعون: السيّد السّند، والشّريف الأمجد، والعالم المؤيّد، جامع الكمالات، وحائز قَصَبات السَّبق في مضمار السّعادات، نجل الأكرمين، الأمير عين العارفين الحسيني القُمّي العاشوري، كذا وصفه شيخه العلّامة في آخر المجلّد الأوّل من كتاب «التهذيب»، في إجازةٍ كتبها له بخطّه الشريف على ظهره، وفي موضعين من هوامشه، وكتب عليه:

[قرأ عليّ] «التهذيب» قراءة تدقيقٍ وضَبْطٍ ، في مجالس عديدة ، آخرها بعض أيّام من شهور سنة اثنين وتسعين بعد الألف» ، انتهى .

أقول : بعض أحفاده بقم ، منهم : آقا سيّد عبدالله القُمّي المشهور بـالمقدس ، وابنه آقا سيّد محمود .

[١٠٦] أميرة بن شرفشاه القُمّي

قال منتجب الدّين في «فهرسته» : السيّد زين الدّين ، شرفشاه الحسيني ، ثقةٌ ، فاضلٌ ، انتهى .

٭ ٭ ٭

باب الباء

[١٠٧] بكّار القمّي

في المجلّد الحادي عشر من «البحار» في باب (معجزات موسى بن جعفر عليه السلام)، نقلاً عن كتاب «الخرائج»: روى عن المُعلّى بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن بكّار القمّي، قال:

«حَجَجْتُ أربعين حجّةً، فلمّا كان في آخرها، أصبتُ بنفقتي، فقَدِمتُ مكّة، فأقمتُ حتّى يَصْدُرَ النّاس، ثمّ أصيرُ إلى المدينة، فأزور رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنظر إلى سيّدي أبي الحسن موسى عليه السلام، وعَسى أن أعمل عَمَلاً بيدي، فأجمعُ شيئاً فأستعين به على طريقي إلى الكوفة.

فخرجتُ حتّى صرتُ إلى المدينة، فأتيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله فسلّمت عليه، ثمّ جئتُ إلى المُصلّى، إلى الموضع الذي يقوم فيه العَمَلة، فقمتُ فيه رجاء أن يُسبّب الله لي عَمَلاً أعمله، فبينما أنا كذلك، إذا أنا برجلٍ قد أقبل، فاجتمع حوله الفَعَلة، فجئتُ فوقفتُ معهم، فذهبَ بجماعةٍ فأتبعته، فقلت: يا عبدالله إنّي رجلٌ غريب، فإنْ رأيتَ أنْ تذهب بي معهم فتستعملني؟

قال: أنتَ من أهل الكوفة؟

قلت : نعم .

قال : اذهب؛ فانطلقتُ معه إلى دارٍ كبيرة تُبنى جديدة ، فعملتُ فيها أيّاماً ، وكنّا لا نعطى من اسبوعٍ إلى اسبوع إلّا يوماً واحداً ، وكان العُمّال لا يعملون؛ فقلت للوكيل : استعْملني عليهم ، حتّى استعملهم ، واعمل معهم؟

فقال : قد استعملتُك ، فكنتُ أعمَلُ واستعملهم .

قال : فإنّي لواقفٌ ذاتَ يومٍ على السُّلّم ، إذ نظرتُ إلى أبي الحسن موسى عليه السلام قد أقبل ، وأنا في السُّلّم في الدار ، ثمّ رفع رأسه إليّ ، فقال : بكّار جئتنا ، أنزل ، فنزلتُ ، قال : فتنحّى ناحيةً ، فقال لي : ما تصنعُ هاهنا؟

فقلت : جعلتُ فداك ، أصبتُ بنفقتي بجمع ، فأقمتُ إلى صدور النّاس ، ثمّ إنّي صرتُ إلى المدينة ، فأتيتُ المُصلّى ، فقلتُ : أطلُبُ عملاً ، فبينا أنا قائمٌ إذ جاء وكيلُك ، فذهَب برجالٍ ، فسألته أن يستعملني كما يستعملهم ، فقال لي : قم يومك هذا ، فلمّا كان من الغد ، وكان اليوم الّذي يعطون فيه ، جاء فقعد على الباب ، فجعل يدعو الوكيل برجلٍ رجل يعطيه ، كلّما ذهبتُ لأدنوا ، قال لي بيده : كذا ، حتّى إذا كان في آخرهم ، قال لي : ادنُ ، فدنوتُ فدَفع إليّ صُرّة خمسة عشر دينار ، قال لي : خُذ هذه نفقتك إلى الكوفة ، ثمّ قال : اخرج غداً .

قلت : نعم ، جعلتُ فداك ، ولم أستطيع أن أردّه ، ثمّ ذهبَ وعاد إليَّ الرّسول ، فقال : قال أبو الحسن : ائتني غداً قبل أن تذهب .

فلمّا كان من الغدّ أتيته ، فقال : اخرج السّاعة ، حتّى تصير إلى فيد[1] فإنّك توافقُ قوماً يخرجُونَ إلى الكوفة ، وهاك هذا الكتاب ، فادفعه إلى عليّ بن أبي حمزة.

قال : فانطلقتُ فلا والله ما تلقّاني خَلقٌ حتّى صرت إلى فِيد ، فإذا قومٌ قد تهيّؤا للخروج إلى الكوفة من الغد ، فاشتريتُ بعيراً ، وصَحِبتُهم إلى الكوفة ،

١ ـ منزلٌ على طريق مكّة .

فدخلتها ليلاً، فقلت: أصير إلى منزلي، فأرقدُ ليلتي هذه، ثمّ أغدوا بكتاب مولاي إلى عليّ بن أبي حمزة.

فأتيتُ منزلي، فأُخبرتُ أنّ اللُّصوص دخلوا حانوتي، قبل قدومي بأيّـام، فلمّا أنْ أصبحتُ صَلَّيتُ الفَجر، فبينما أنا جالسٌ متفكّر فيما ذَهَب لي من حانوتي، إذا أنا بقارعٍ يقرعُ الباب، فخرجتُ فإذا عليّ بن أبي حمزة، فعانقته وسلّم عليَّ، ثمّ قال لي: يا بكّار هات كتاب سيّدي.

قلتُ: نعم، كنتُ على المجيء إليك السّاعة.

قال: هات، قد علمتُ أنّك قدمت ممسياً.

فأخرجتُ الكِتاب، فدفعتُه إليه، فأخذه وقَبّله، ووضعه على عينيه، وبكى.

فقلت: ما يُبكيك؟

قال: شوقاً إلى سيّدي، ففكّه، وقرأه، ثمّ رفع رأسه، وقال: يا بكّـار دخـل عليك اللُّصوص؟

قلت: نعم.

[قال]: فأخذوا ما في حانوتك؟

قلت: نعم.

قال: إنّ الله قد أخلَفَ عليك، قد أمرني مولاي ومولاك أن أخلف عليك ما ذهب منك، وأعطاني أربعين ديناراً.

قال: فقوّمتُ ما ذَهَب، فإذا قيمته أربعون ديناراً، فَفَتح عليّ الكتاب، وقال فيه: ادفع إلى بكّار قيمة ما ذَهَب مِنْ حانوته أربعين ديناراً»[1]، انتهى.

أقول: ووصفُه بالقُمّي في أوّل الترجمة، وكونه من أهل الكوفة، يستفادُ من

---

١ ـ بحار الانوار: ٦٢/٤٨

ضمن الخبر ، لعلّ وجهة ذلك : أنّه كان في أوّل العمر من أهل قم وتحوّل إلى الكوفة ، أو بالعكس ، والله العالم .

[١٠٨] بابابن محمّد الآبي

قال منتجب الدّين في «فهرسته» : السيّد فخر الدين ، بابا بن محمّد العلويّ الحُسينيّ الآبي ، صالحٌ ديّنٌ ، انتهى .

[١٠٩] بائس القمّي

في «رجال الميرزا» : بائس ، مولى حمزة بن اليَسَع الأشعري ، ثقةٌ كما في «رجال» الشيخ ، و«الخلاصة» ، انتهى .

وفي «رجال أبو علي» : بائس ، مولى حمزة بن اليَسَع الأشعري ، كما في «رجال» الشيخ .

أقول : في نسختي من «رجال» الشيخ : ابن حمزة ، إلّا أنّ في نسخة أخرى في «الوجيزة» : مولى حمزة ، فتدبّر ، انتهى .

[١١٠] بابويه بن سعد القُمّي

في «رجال أبو علي» : الشيخ بابويه بن سعد بن محمّد بن الحسن بن بابويه ، فقيهٌ ، صالحٌ ، مُقرِيٌ ، قرأ على شيخنا الجدّ ، شمس الإسلام ، الحسن بن الحسين بن بابويه .

وله كتابٌ حَسَنٌ في الأُصول والفروع ، سمّاه «الصّراط المستقيم» قرأته عليه كما في «فهرست» منتخب الدين .

وهو غير مذكور في الكتابين .

وعن الشهيد الثاني ﷺ في «شرح الدراية»، في بحث (رواية الأبناء عن الآباء)، وعن خمسة آباء: وقد اتّفق لنا منه، رواية الشّيخ الجليل، بابويه بن سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه، عن أبيه سعد، عن أبيه محمّد، عن أبيه الحسن، عن أبيه الحسين ـ وهو أخو الشّيخ الصّدوق أبي جعفر محمّد ـ عن أبيه عليّ بن بابويه، انتهى.

[١١١] بكر بن محمّد الأشعري

في «رجال» الميرزا، في ترجمة عليّ بن يقطين: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: روى بكر بن محمّد الأشعري، أنّ أبا الحسن الأوّل ﷺ، قال:

«إنّي استوهبتُ عليّ من ربّي عزّوجلّ البارحة، فوهبه لي، إنّ عليّ بن يقطين بَذَل ماله ومودّته، فكان لذلك منّا مُستَوجِباً...» إلى آخره.

أقول: فيستفاد من سند ذلك الحديث، أنّه من أصحاب أبو الحسن الأوّل ﷺ.

[١١٢] بكر بن اليَسَع الأشعري القُمّي

في «فهرست» الرجال للشيخ: بكر بن اليسع الأشعري ثقةٌ[١]، انتهى.

[١١٣] بُنان بن محمّد القُمّي

في «رجال الميرزا»: بُنان بن محمّد بن عيسى.

في «رجال» الكَشّي: قال نصر بن الصّباح... إلى أن قال: وعبدالله بن

---

١ ـ لم يرد لهذا المترجم له ذكرٌ في «رجال» الشيخ و«فهرسته».

محمّد بن عيسى، المُلقّب ببُنان، أخو أحمد بن محمّد بن عيسى، انتهى.

وفي «التعليقة»: بُنان بن محمّد، يروي عنه محمّد بن أحمد بن يحيى، ولم يستثن روايته، وفيه إشعارٌ بالإعتماد عليه، بل لا يبعد الحكم بوثاقته.

أيضاً: مرّت الإشارة إليه في الفائدة الثالثة. وسيجيء في محمّد بن سنان أنّ النجاشي روى عنه حديثاً في أنّ محمّداً همّ أن يطير فَقُصَّ، ثمّ قال: وهذا يدلّ على اضطرابٍ كان فزال، وظاهر هذا اعتماده عليه، وبنائه على قوله، فتأمّل.

ومن تلك الترجمة يظهر وصفه بالأسدي، وقال جدّي ؒ هو كثيرُ الرّواية من مشايخ الإجازة، انتهى.

ومرّ حكمهما في الفائدة.

وممّا يؤيّد جلالته، بل وثاقته أيضاً، ملاحظة سلوك أخيه أحمد بالنسبة إلى البرقي وغيره، فتأمّل، انتهى.

وفي «رجال أبو علي» نقلاً عن «التعليقة»، بعد كلمة: إلى البرقي، وروايته مع ذلك عنه كثيراً... إلى أن قال:

أقول: وفي «المشتركات»: ابن محمّد بن عيسى، أخو أحمد بن محمّد بن عيسى، عنه محمّد بن عليّ بن محبوب، انتهى المرام.

أقول: قوله: وسيجيء في محمّد بن سنان... إلى آخره، ما هذا لفظه:

وجد بخطّ أبي عبدالله الشاذاني، أنّي سمعتُ القاضي، يقول: إنّ عبدالله بن محمّد بن عيسى، الملقّب بالبُنان، قال: كنتُ مع صَفوان بن يحيى بالكوفة، في منزلٍ إذ دخل علينا محمّد بن سنان، فقال صفوان: هذا ابن سنان، لقد هَمّ أن يطيرَ غَيرُ مرّةٍ فقَصَصْناهُ، حتّى ثَبَت معنا.

وهذا يدلُّ على اضطرابٍ كان وزال، انتهى المرام.

في «الإيضاح» بُنان (بضم الباء، وبعدها النون قبل الألف)، انتهى.

[١١٤] بُندار بن محمّد بن عبدالله القمّي

في «رجال الميرزا»: بُندار بن محمّد بن عبدالله، إماميٌّ متقدّم، فزاد «الخلاصة»: (بضمّ الباء، وإسكان النون، وبعدها الدّال غير المعجّمة، والراء أخيراً).

وزاد النجاشي: له كتبٌ، منها: كتاب «الطّهارة»، كتاب «الصّلاة»، كتاب «الصوم»، كتاب «الحجّ»، كتاب «الزّكاة».

ذكر ذلك أبو الفرج، محمّد بن إسحاق، أبي يعقوب النَّديم، في كتاب «الفهرست»، وذكر أيضاً له كتاباً في «الإمامة»، وكتاباً في «المتعة»، وكتاباً في «العُمرة».

وزاد «الفهرست»: له كتبٌ، منها:

كتاب «الطهارة»، وكتاب «الصلاة»، وكتاب «الصوم»، وكتاب «الزكاة» وغيرها على نسق الأُصول، وله كتاب «الإمامة» من جهة الخبر، وكتاب «المتعة»، وكتاب «العمرة».

ذكر ذلك أبو الفرج محمّد بن إسحاق، أبي يعقوب النَّديم في كتابه في «الفهرست».

وفي «رجال» الشيخ: بُندار بن محمّد، إماميٌّ، له كتبٌ ذكرناها في «الفهرست»، انتهى كلامه.

في «رجال» أبو علي: بُندار بن محمّد بن عبدالله... إلى أن قال: في «رجال» الشيخ إماميٌّ له كتبٌ، ذكرناها في «الفهرست».

وفي «التعليقة»: في «الوجيزة» و«البلغة»: ممدوحٌ.

وقيل: إنّ مجرّد ما ذُكِر في «الرجال» غيرُ كافٍ، انتهى، وفيه نظر، انتهى المرام.

أقول: الظاهر أنّه ابن محمّد بن عبدالله القُمّي، الّذي يأتي ذكره في (باب الميم)، وجدّه عبدالله، لقبهُ بُندار، واسمٌ لصاحب التَّرجمة.

[١١٥] بُندار بن مَلِكْدار القُمّي

في «رياض العلماء»: بُندار بن ملكدار القُمّي، عن أبي الغنائم محمّد بن عليّ بن ميمون البُرْسيّ، قرأتُ بخط والدي: سمعتُ من شهاب الدِّين بُندار بن مَلِكْدار القُمّي، يقول: حَدَّثني كمال الدِّين، شرف المعالي، ابن غياث المعالي.

[١١٦] بُندار بن عاصم القُمّي

في «التعليقة»: بُندار بن عاصم، ونُسختي من «بصائر الدَّرجات»: عبدالله بن محمّد عن إبراهيم، قال [في] كتاب بُندار بن عاصم، عن الحلبي، عن هارون... إلى آخره.

ويظهر من روايته هذه كونه إمامياً، مضافاً إلى كونه صاحبُ كتابٍ.

سيجيء في ترجمة الفَضْل بن شاذان، مدحه، وحُسنُ حاله، انتهى.

أقول: ولعلّه كان أباً لمحمّد بن بُندار بن العاصم القُمّي الذُّهلي، المكنّى بأبي جعفر، يأتي ذكره في (باب الميم) إن شاء الله تعالى.

[١١٧] بُندار القُمّي

في «البحار» في أبواب (تاريخ الامام موسىٰ عليه السلام)، بعد ذكر الحديث، يقول: ورواه بُندار القُمّي، عن بُندار بن محمّد بن صدقة، ومحمّد بن عمرو، عن زرارة، وأنّ أبي المرجان ذَكَر: أنّه عَرَض هذا الحديث على بعض أخواله، فقال: إنّه حدّثه به الحَسَن بن المنذر، بإسنادٍ له عن زرارة.

وزاد فيه، أنّ أبا عبدالله عليه السلام، قال:

«والله ليظهرنّ عليكم صاحبكم، وليس في عُنُق أحدٍ له بيعة.

وقال: فلايظهر صَاحِبُكُم، حتّى يشكّ فيه أهلُ اليقين، «**قُلْ بل هُوَ نَبأٌ عظيمٌ أنتُم عَنْه مُعْرِضُونَ**»[1]، انتهى.

* * *

١ ـ بحار الانوار: ٤٨/٢١

باب الجيم

[١١٨] جبرئيل بن إسماعيل القُمّي

في «روضات الجنّات» في ترجمة ابنه شاذان بن جبرئيل القُمّي: وله ـ أعني شاذان ـ رواية أيضاً عن أبيه الفاضل، جبرئيل بن إسماعيل، الّذي يروي عن الشيخ أبي الحسن محمّد بن محمّد بن النصري... إلى آخره.

وفي «مستدرك الوسائل»: أنّه يروي عن الشيخ أبي الحسن محمّد بن محمّد البصري.

وفي «أمل الآمل»: فقيهٌ فاضل، نقلوا له أقوالاً في كتب الاستدلال، كما في «المدارك» في: (مسألة ماء البئر) وغيرها، وذُكر أنّه مِنْ قُدمائنا. وفي فقه «المعالم» وغيرها. له كتابُ «المفيد في التكليف».

وقال في ترجمة الشريف، المعروف بابن الأشرف البحريني: فاضلٌ فقيهٌ، يروي عن محمّد بن محمّد البصري، كتاب «التكليف»، انتهى.

[١١٩] جعفر بن أحمد القُمّي

أقول: قال المُحدّث النُّوري، في الفائدة الأُولى من كتاب «مستدرك الوسائل»

في ذكر الكتب المعتمد عليها: كتاب «المسلسلات» مختصرٌ، للشيخ أبي محمّد جعفر بن أحمد القمّي، انتهى.

ويأتي بعنوان: جعفر بن علي بن أحمد القمّي.

[١٢٠] جعفر بن أحمد القمّي

في «التعليقة»: جعفر بن أحمد بن متيل، سنُشير في الحسن بن متيل إلى حُسْنِ حاله في الجملة، انتهى.

أقول: في ترجمة الحسن بن متيل في «التعليقة»، ما هذا لفظه:

والصَّدوق‌ؒ روى عن عليّ بن محمّد بن متيل، وهو عن جعفر بن أحمد بن متيل... إلى آخر ما يأتي في ترجمة الحسن بن متيل القُمّي، إن شاء الله تعالى.

وفي المجلّد الثالث عشر من «البحار»، حديثٌ يدلّ على حُسن حال جعفر مع أبيه، وهو هذا:

«وسمعتُ أبا الحسن عليّ بن بلال بن معاوية المُهلّبي، يقول في حياة جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي، يقول: سمعتُ جعفر بن أحمد بن متيل القُمّي، يقول: كان محمّد بن عثمان، أبو جعفر العَمْريّ‌ؓ له من ينصرف له ببغداد نحو عَشَرة أنفس، وأبو القاسم فيهم، وكلّهم كان أخصّ به من أبي القاسم بن روح‌ؓ، حتّى أنّه كان إذا احتاج إلى حاجةٍ، أو إلى سبب يُنجزه على يد غيره، لمّا لم يكن له تلك الخصوصية، فلمّا كان وقتُ مضيّ أبي جعفرؓ، وقع الاختيارُ عليه. وكان الوصيّة إليه.

قال: وقال مشايخنا: كُنّا لا نشكّ أنّه إنْ كانت كائنةٌ من أبي جعفر، لا يقومُ مقامه إلّا جعفر بن أحمد بن متيل أو أبوه، لما رأينا من الخصوصية به، وكثرة كينونته في منزله، حتّى بلغ أنّه كان في آخر عمره، لا يأكلُ إلّا ما أصلح في جعفر بن

أحمد بن متيل وأبيه، بسببٍ وَقَع له، وكان طعامه الذي يأكله في منزل جعفر وأبيه، وكان أصحابنا لا يَشُكّون إنْ كانت حادثةٌ، لم تكن الوصية إلّا إليه من الخصوصيّة، فلمّا كان عند ذلك وَقَع الإختيارُ على أبي القاسم، سلّموا ولم يُنكروا، وكانوا معه وبين يديه، كما كانوا مع أبي جعفر ﷺ، ولم يزل جعفر بن أحمد بن متيل في جملة أبي القاسم ﷺ وبين يديه، كتصرّفه بين يدي أبي جعفر العَمْري، إلى أن مات ﷺ؛ فكلّ مَنْ طَعَن على أبي القاسم، فَقَد طعن على أبي جعفر، وطَعَن على الحُجّة ﷺ»[1] انتهى.

وأيضاً في الكتاب المذكور: وبهذا الإسناد، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن محمّد بن متيل، عن عمّه جعفر بن أحمد بن متيل، قال:

«لمّا حَضَر أبا جعفر، محمّد بن عثمان العَمْري ﷺ الوفاة، كنتُ جالساً عند رأسه أسأله وأُحدّثه، وأبو القاسم بن روح عند رجليه، فالتفت إليّ، ثمّ قال: أُمِرتُ، أنْ أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح.

قال: فقمتُ مِنْ عند رأسه، وأخذتُ بيد أبي القاسم، وأجلسته في مكاني، وتحوّلتُ إلى عند رجليه»[2]، انتهى.

[١٢١] جعفر بن الحسن القُمّي

في «رجال الميرزا»: جعفر بن الحسن بن عليّ بن شَهْريار (بالشين المعجمة، والراء بعد الهاء وبعد الألف، والياء المنقّطة، بعدها نقطتين تحتها قبل الألف)، أبو محمّد المؤمن القُمّي، شيخٌ من أصحابنا القُمّيّين، ثقةٌ، انتقل إلى الكوفة، ومات بها سنة أربعين وثلاثمائة كما في «الخلاصة».

---

١ ـ بحار الانوار: ٣٥٤/٥١

٢ ـ بحار الانوار: ٣٥٤/٥١

وفي النجاشي، و«رجال» ابن داود: ابن الحسين مُصغَّراً، كما يأتي.

وفي «التعليقة»: جعفر بن الحسن بن عليّ، سيجيء ذكره في محمّد بن الحسن بن الوليد، على وجهٍ يُؤذنُ بجلالته. وأنّه ابن الحسن كما في «الخلاصة»، لكن في كتب الحديث: ابن الحسين.

وفي «الوجيزة» أيضاً: ذكره كذا، ويروى عنه الصّدوق‌ؒ مترضيّاً، ذاكراً بابن الحُسين.

وسيجيء عن «رجال» الشيخ: في محمّد بن الحسن بن أحمد، أنّه لم يلقه التّلعُكبري، وردت عليه على يد صاحبه جعفر بن الحسن المؤمن، انتهى.

وفي «رجال أبو علي»: جعفر بن الحسن بن علي بن شَهْريار، أبو محمّد المؤمن، القُمّي، شيخٌ من أصحابنا القُمّيّين، ثقةٌ، انتقل إلى الكوفة، ومات بها سنة أربعين وثلاثمائة كما في «الخلاصة» و«رجال» النجاشي، إلّا الترحيم، إلّا أنّ فيه: ابن الحسين، وأقام، بدل مات.

وزاد: صنّف كتاباً في «المزار»، و«فضل الكوفة ومساجدها»، وله كتاب «النوادر».

عدّة من أصحابنا، عن ابن الحسين بن همّام، عنه.

وتوفى بالكوفة... إلى آخره.

[١٢٢] جعفر بن الحسين بن حَسَكة القُمّي

في «رجال» الميرزا: جعفر بن الحسين بن حسكة، أبو الحسين القُمّي، روى عن أبي جعفر بن بابويه، روى عنه الشّيخ الطُّوسي رحمه الله تعالى، انتهى.

وفي «التعليقة»: جعفر بن الحسين بن حسكة... إلى آخره، سيجيءُ في

محمّد بن عليّ بن الحسين، علىٰ وجهٍ يؤمي إلى حُسنه، وكونه من مشايخه، وكذا في محمّد بن قيس البَجَليّ انتهى.

وفي «رجال» أبو عليّ: جعفر بن حسين بن حسكة، أبو الحسين القمّي... إلى أن قال: أقول: وصرّح العلّامه‌ﷺ في «الإجازة الكبيرة» بكونه من مشايخ الشّيخ، انتهى المرام.

وفي بعض النُّسخ: جعفر بن الحسن بن الحسكة القُمّي.

في «المستدرك»: بعد ذكر هذا الكلام، قال: وأظنّ زيادة كلمة: ابن، بين الكنية والإسم، انتهى.

[١٢٣] جعفر بن الحسين القُمّي

في «رجال» الميرزا: جعفر بن الحسين بن علي بن شَهْريار، أبو محمّد المؤمن القُمّي، شيخٌ من أصحابنا القُميّين، ثقةٌ انتقل إلى الكوفة، كما قاله النجاشي في «رجاله»، والعلّامه في «الخلاصة». ومات بها سنة أربعين وثلاثمائة.

في «الخلاصة»: وأقام، وصنّف كتاباً في «المزار»، و«فضل الكوفة ومساجدها»، وله كتاب «النوادر».

أخبرنا به عدّة من أصحابناﷺ، عن أبي الحسين بن تمّام، عنه بكتبه.

وتوفّي جعفر بالكوفة، سنة أربعين وثلاثمائة، كما قاله النجاشي.

وفي «رجال» الشيخ: جعفر بن الحسين، روى عنه ابن بابويهﷺ، انتهى.

وفي «رجال» أبو عليّ: جعفر بن الحسين، روى عنه ابن بابويه كما في «رجال» الشيخ.

ومر عن «الخلاصة»: ابن الحسن بن علي بن شَهْريار، وعن النجاشي: ابن الحسين، انتهى.

[١٢٤] جعفر بن سليمان القُمّي

في «رجال» الميرزا: جعفر بن سليمان القُمّي، أبو محمّد، ثقةٌ من أصحابنا.

وزاد في «رجال» النجاشي: القميّين، له كتاب «ثواب الأعمال».

أخبرنا علي بن أحمد بن أبي جيّد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، عنه.

وفي «رجال» الشيخ: ابن سليمان.

وفي «رجال» ابن داود: ابن سليمان القمّي، أبو محمّد.

وفي «رجال» الشيخ والنجاشي: ثقة، ولم نجده في «رجال» الشيخ. فتأمّل، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: جعفر بن سليمان القمّي، أبو محمّد، ثقةٌ... إلى أن قال:

أقول: ذكرنا غير مرّة ما في عدم وجدانه.

ولا يخفى أنّه ليس أحد المذكورين في ظم ودي، كما يظهر من ذكر الميرزا إيّاهما، واحتمل في «الوسيط» كونه الأخير، وهو أيضاً بعيدٌ، لما رأيت من رواية النجاشي عنه بواسطتين، ولذا لم يذكرهما في «المجمع» و«الحاوي» في ترجمته، فلا تغفل.

وفي «المشتركات»: ابن سليمان القُمّي، عنه محمّد بن الحسن بن الوليد، انتهى المرام.

[١٢٥] جعفر بن عبدالله القُمّي

في «رجال» الميرزا: جعفر بن عبدالله بن الحسين بن جامع، قُمّي حميريٌّ، كما في «رجال» الشيخ.

وفي «رجال» أبو علي: جعفر بن عبدالله بن الحسين بن جامع القُمّي حميريٌّ،

كما في «رجال» الشيخ.

قلت: هو ابن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن جامع، كما يأتي في أخيه محمّد، وأبيه عبدالله، إلّا أنّ فيه: ابن الحسن.

ويأتي في محمّد أنّ له مكاتبة، فلا تغفل.

[١٢٦] جعفر بن عبيدالله

في «رجال» الميرزا: جعفر بن عبيدالله بن جعفر، له مكاتبة، كما في «الخلاصة».

وفي نسخةٍ منسوبة إلى ولد المصنّف: مكاتبة، على ما نُقِل عن الشّهيد الثاني رحمه الله.

وفي «رجال» الشيخ: جعفر بن عبيدالله، روى عن الحسن بن محبوب، روى عنه ابن عُقدة.

وفي «رجال» أبو علي: جعفر بن عبيدالله، له مكاتبة كما في «الخلاصة»... إلى أن قال:

قلت: لعلّ الظاهر اتّحاد ما في «الخلاصة»، مع ما مرّ عن «رجال» الشيخ، فإنّه الذي له مكاتبة، والأمر في التصغير سهلٌ، مع أنّه نَقَله في «الحاوي» عن «الخلاصة»: ابن عبدالله.

وأمّا المذكور عن «رجال» الشيخ، فهو ابن عبدالله رأس المذري، والتّصغير مختصّة بنسخة الميرزا، فإنّ في «الحاوي» و«المجمع»: ابن عبيدالله... إلى آخره في الترجمة المذكورة، انتهى.

أقول: وفي ترجمة أخيه محمّد، ما هذا لفظه: وكان له اخوة: جعفر، والحسين، وأحمد، كلّهم كان له مكاتبة، انتهى.

[١٢٧] جعفر بن عبدالله المحمّدي القُمّي

في «رجال» الميرزا: جعفر بن عبدالله رأس المذاري، ابن جعفر الثّاني، ابن عبدالله ابن جعفر بن محمّد بن أبي طالب، أبو عبدالله، كان وجهاً في أصحابنا، وفقيهاً، وأوثق النّاس في حديثه، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي، إلى أن قال: أبو عبدالله، اُمّه آمنة بنت عبدالله بن عبيد الله بن الحسن بن عليّ بن الحسين عليهما السلام، كان وجهاً في أصحابنا، وفقيهاً، وأوثق النّاس في حديثه، وروى عن أخيه محمّد، عن أبيه عبدالله بن جعفر، وله عَقِبٌ بالكوفة والبصرة، وابن ابنه أبو الحسن العبّاس بن أبي طالب، عليّ بن جعفر، روى عنه هارون بن موسى.

وروى جعفر عن أجلّة أصحابنا، مثل: الحسن بن محبوب، ومحمّد بن أبي عمير، والحسن بن عليّ بن فضال، وعبيس بن هِشام، وصفوان، وابن جبلة.

وقال أحمد بن الحسين رحمه الله: رأيتُ له كتاب «المتعة»، ويرويه عنه أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمن الهمداني، وقد أخبرنا جماعة عنه، انتهى.

ويقال له: جعفر بن عبدالله المحمّدي، كما يأتي في ابن ابنه أبي الحسن العبّاس بن أبي طالب، عليّ بن جعفر.

وفي «التعليقة»: جعفر بن عبدالله، يجيء عن النجاشي في محمّد بن الحسن بن سعيد، وَصْفُه بالمُحدّث، انتهى.

أقول: في «رجال» الميرزا، في ترجمة محمّد بن الحسن بن سعيد المذكور، وَصْفُه بالمحدّث، ما هذا لفظه: ومات محمّد بن الحسن، لإثني عشرة بقين من رجب، سنة تسع ومائتين، وصلّى عليه جعفر الحديث، المحدّث المحمّدي... إلى آخره.

وفي «رجال» أبو علي: جعفر بن عبدالله راس المذاري، ابن جعفر الثّاني، ابن

عبدالله بن جعفر بن محمّد بن علي بن أبي طالب مثل ما في «رجال» الميرزا و«التعليقة»... إلى أن قال:

أقول: وكذا في «المجمع».

وقال ولد الاستاد العلّامه ـ دامُ علاهما ـ: كونه المحمّدي، سهوٌ واضحٌ، فإنّ الذي يقال له: جعفر المحمّدي، هو جدّ المذري، وجدّ العبّاس بن علي. فيكون العبّاس المذكور ابن عمّ المَذَري، لا ابن ابنه، فتدبّر جدّاً. فإنّ النجاشي كما ترى صرّح بكونه ابن ابنه.

ويأتي في سماعة رواية ابنُ عقدة، عن جعفر بن عبدالله المحمّدي، فتدبّر.

وفي «المشتركات»: ابن عبدالله رأس المذريّ، الممدوح في الجملة، عنه ابنُ عقدة وهو عن الحسن بن محبوب، ومحمّد بن أبي عمير، والحسن بن عليّ بن فضّال، وعبيس بن هِشام، وصفوان، وابن أبي جيد، انتهى المرام.

قال مؤلّف هذا الكتاب، محمّد عليّ بن الحسين عفى الله عنهما:

لا يخفى أنّ كثيراً من أولاد محمّد بن الحنفيّة ابن أمير المؤمنين عليه السلام، كانوا في بلدة قم المباركة، كما ذكرناهم مفصّلاً في أوّل المجلّد الثاني من كتاب «أنوار المُشَعْشِعين» نقلاً عن كتاب «تاريخ قم» وغيره، وكانوا كلّهم مشهورين بالمحمّدية.

وفي «عمدة الطالب»: أعقاب محمّد بن الحنفيّة كانوا بقزوين الرؤساء، وبقم العلماء، وبالرّى الأكابر، انتهى.

وفي بعض كُتُب الأنساب، الّذي لا يخلو من الإعتبار، وُصِفَ صاحب الترجمة ـ أعني جعفر بن عبدالله ـ بالمحدّث، وقال ما هذا لفظه: جعفر الثالث، المحدّث بقم؛ فيستفادُ من هذا الكتاب، أنّه كان بقم المباركة.

ولا يخفى أنّ هذا الرجل ـ صاحب الترجمة ـ يكون عمّاً لأب هذا الإمام زادة المشهور بشاهزاده سيّد عليّ، المدفون في خارج مدينة قم القم المباركة، المشهور

بلسان أهل قم بـ «دروازة ري»، ويكون هذا الإمام زادة أولاداً وأعقاباً كثيرة في قم، كما فصّلناه في الكتاب المذكور، فراجع.

[١٢٨] جعفر بن علي بن أحمد القمّي

في «رجال» الميرزا: جعفر بن علي بن أحمد القمّي، المعروف بابن الرازي ـ كما في «رجال» الشيخ ـ أبو محمّد، ثقةٌ مصنّفٌ كما في «رجال» ابن داود، ولم أجده في (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام)، انتهى.

وفي «التعليقة»: جعفر بن عليّ بن أحمد، الظاهر أنّه من مشايخ الصَّدوق رحمه الله، وشيخ الإجازة على ما قيل، ففيه إشعارٌ بوثاقته، لما قلنا في الفوائد.

وكثيراً ما يروى عنه مترضيّاً، واصفاً له بالفقيه، وهذا يُشعر بالوثاقة، كما مرّ.

وربّما يوصفه بالإيلاقي أيضاً بعد وصفه بالقُمّي، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: جعفر بن علي بن أحمد القمّي، مثل «رجال» الميرزا و«التعليقة»... إلى أن قال:

أقول: في نسختين عندي من «رجال» الشيخ، في (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام): جعفر بن محمّد بن علي[1]، المعروف بابن الرازي، يكنّى بأبي محمّد، صاحب المصنّفات، وليس فيه التوثيق، لكن نقله في «المجمع» عن (مَنْ لم يرعنهم عليهم السلام)، كما ذكره ابن داود.

ولم يذكره في «الحاوي» و«الوجيزة» أصلاً، وهو يؤيّد العدم.

انتهى المرام في هذا المقام.

---

١ ـ مافي «منتهى المقال» ج ٢/٢٢٥ قوله: جعفر بن علي بن احمد القميّ

في «معاني الأخبار» للصدوق‌؛ : حدّثنا أبو محمّد، جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القُمّي، ثمّ الإيلاقي؛ ، قال: حدّثنا أبو سعيد عبدان بن فضل، قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن يعقوب بن محمّد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، بمدينة خُجَندة[1]، قال: حدّثني أبوبكر محمّد بن أحمد بن شجاع الفَرْغانيّ، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن حمّاد العَنْبريّ بمصر، قال: حدّثني إسماعيل بن عبد الجليل البرقي، عن أبي البُختُريّ، وهب بن وهب القَرَشي، عن أبي عبدالله الصّادق جعفر بن محمّد؛ ، قال: قال الباقر؛ ، وحدّثني أبي زين العابدين؛ ، عن أبيه الحسين بن علي؛ ، أنّه قال:

«الصَّمدُ الّذي لا جوف له، والصَّمدُ الّذي قد انتهى سؤدده، والصَّمدُ الذي لا يأكلُ ولا يشرب، والصَّمدُ الّذي لا ينامُ، والصَّمدُ الذي لم يزل ولا يزال»[2] انتهى.

وفي «مستدرك الوسائل»، قال النُّوري: في كتاب «الغايات» وكتاب «العروس»، كلّها لأبي محمّد جعفر بن أحمد القمّي. وهذا الشيخ غير مذكورٍ فيما وصل إلينا من كتب الرِّجال، إلّا في «رجال» ابن داود، كما ستعرف، مع أنّه من المؤلّفين المعروفين، وأجلّة المحدّثين، ومؤلّفاته دائرةٌ بين الأصحاب.

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس في كتاب «الدُّروع الواقية»، وهو الجزء الرابع من تتمّات «المصباح»:

ولقد ذكر أبو محمّد جعفر بن أحمد القُمّي، في كتاب «زهد النبيّ؛ »: منْ الله عزّوجلّ ما فيه بلاغ.

وهذا جعفر بن أحمد، عظيم الشّأن، من الأعيان، ذكر الكراجكي في كتاب

---

١ ـ من مدن ماوراء النهر

٢ ـ بحار الانوار: ٣/٢٢٣

«الفهرست» أنّه صَنَّف مائتين وعشرين كتاباً بقم والرّي، فقال:

حدّثنا: الشّريف أبو جعفر محمّد بن أحمد القمّي... الى آخره. وقد نقل عن هذا الكتاب الشيخ الجليل الورام في «تنبيه الخاطر».

وقال أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي في كتاب «التحصين»: روى الشّيخ أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القُمّي، نزيل الرّي، في كتاب «المُنبيء عن زهد النبيّ ﷺ»، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن بلال... الى آخره.

وقال السيّد بن طاووس، في كتاب «المضمار في أعمال شهر رمضان»: ورأيتُ في كتابٍ اعتقادي، أنّه تأليف أبي محمّد جعفر بن أحمد القُمّي، عن الصادق عليه السلام... الى آخره الخبر.

وقال أيضاً في «فلاح السائل»، بعد رواية التكبيرات الثّلاث عقيب الصَّلاة: روى ذلك الشّيخُ الفقيه السَّعيد، أبو محمّد جعفر بن أحمد القُمّي، في كتاب «آداب الإمام والمأموم» وساق السند... الى آخره.

وقال شيخنا الشَّهيد الثاني رحمه الله في «روض الجنان»: وروى الشيخ أبو محمّد جعفر بن أحمد القُمّي، نزيل الرّي، في كتاب «الإمام والمأموم»، باسناده إلى أبي سعيد الخُدْري، قال رسول الله ﷺ... الخبر.

وفي أوّل «تفسير الإمام الهمام أبي محمّد العسكري عليه السلام»، على ما في نسختي، وجملةٌ من النُّسخ، وأشار إليها في أوّل «البحار» أيضاً، قال محمّد بن جعفر بن الدَّقاق: حدّثني الشّيخان الفقيهان، أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، وأبو محمّد جعفر بن أحمد بن علي القُمّي رحمهما الله، قالا: حدّثنا الشّيخ الفقيه، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي رحمه الله... الى آخره.

ومنه يعرف طبقته، وأنّه في طبقة المفيد، وابن الغضائري، وأضرابهما، بل

وطبقة الصّدوق، بل يروي عنه كما يروي هو عنه، ويأتي ذكره في الفائدة الخامسة في مشايخه، ويظهر من مسلسلاته، أنّه يروي عن صاحب بن عبّاد.

ومن جميع ما ذكرنا، يظهر أنّه كان من العلماء المعروفين الّذين لا يحتاجون إلى التزكية والتوثيق، وداخلٌ في الجمع الذي أشار إليهم الشهيد الثاني‌ؒ في «شرح الدراية» بقوله: تُعرَفُ عدالة الرّاوي بتنصيص عَدْلين عليها، أو بالإستفاضة؛ بأن تُشهر عدالته بين أهل النقل، وغيرهم من أهل العلم، كمشايخنا السّالفين، مِنْ عهد الشّيخ الكُليني، وما بعده إلى زماننا هذا، ولا يحتاجُ أحدٌ من هؤلاء المشهورين، إلى تنصيصٍ على تزكيته، ولا تنبيهٍ على عدالته، لما اشتهر في كلّ عصرٍ مِنْ ثِقتهم، وضَبْطهم وَوَرعهم، زيادةً على العدالة، وإنّما يتوقّف على التزّكية غيرُ هؤلاء، انتهى.

وقال ابن داود في «رجاله»: جعفر بن أحمد بن علي القُمّي، المعروف بابن الرّازي، كما في (مَنْ لم يروعنهم‌ؑ) من «رجال» الشيخ: أبو محمّد، ثقةٌ مصنّف.

قال السيّد في «منهج المقال»: ولم أجده في غيره.

وقال السيّد مصطفى أيضاً في «رجاله»، بعد نقل ما في «رجال» ابن داود: ولم أجده في «الرجال» وغيره.

قال الشيخ عبد النبيّ الكاظمي، في «تكملة الرّجال»، وهو كالتعليقة عليه: هذا أحدُ شيوخ الصّدوق، كما يظهر من كتاب «معاني الأخبار»، وكان ابن داود أخذ توثيقه من وصف الصّدوق إيّاه: بأنّه فقيهٌ.

قال في الكتاب المذكور: حدّثنا أبو محمّد، جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القُمّي، ثمّ الإيلاقي‌ؓ، انتهى.

واحتمال رجوع الصّفة والتّرضي، إلى جدّه أحمد غيرُ بعيدٍ، إلّا أنّ الظاهر رجوعه إلى جعفر، لأنّه هو المسوق له الكلام، وأنّ رعاية تعظيم الشيوخ أولى،

وتعرّضه لتعظيم أواسط السَّند قليلٌ، إلّا أنّ هذا غايته الحُسْن لا الوِثاقة، ولعلّ النسخة التي وقعت لديه فيها بدل الفقيه: بالثِّقة، انتهى.

قلت: ظاهر الميرزا، والسيّد التفريشي، أنّهما لم يجدا أصل الترجمة في «رجال» الشيخ.

وفيه: أنّ الشيخ أبا عليّ صرّح في «رجاله» بوجودها فيه؛ قال في «منتهى المقال»:

وفي نسختين عندي من «رجال» الشيخ في (مَنْ لم يروعنهم ﷺ): جعفر ابن علي بن أحمد القُمّي المعروف بابن الرازي، يُكنّى أبا محمّد، صاحب المصنّفات، وليس فيه التوثيق، لكن نقله في «المجمع» عن «رجال» الشيخ، كما ذكره ابن داود.

ويظهر من جميع ذلك، إختلاف نسخ «رجال» الشيخ بالزيادة والنقيصة، وكلٌّ مِنَ الواجد والعادم صادقٌ في دعوى الوجدان وعدمه.

وعليه: فقول ابن داود: التُّوثيق من «رجال» الشيخ، لا ينافي عدم وجوده في بعض النسخ، لإحتمال وجوده في نسخته، فلا سبيل إلى تكذيبه أو تخطئته.

هذا، بناءً على كون التُّوثيق من تتمّة ما نقله من «رجال» الشيخ، وإن كان من كلام نفسه، كما يظهر من الكاظمي فتصديقه أولى، ولا حاجة إلى ما تمحّل له في «التكملة»، من أخذه الوثاقة من الفقاهة، الّتي وصفه بها الصَّدوق في «معاني الأخبار»، حتّى يُستَشكل بعدم دلالتها عليها، لجواز أخذها من كلام أخي استاده، السيّد الأجلّ علي بن طاووس في «الدروع الواقية»، كما نقلناه، فانّه يدلّ على الوثاقة وفوقها.

مع أنّ في عدم الدِّلالة نظر، كما صرّح به الاستاد الأكبر في «فوائده»، فراجع

وتبصّر، انتهى.

وفي كتاب «روضات الجنّات» مذكور: الإمام الهمام التمّام، الكامل المؤيّد، أبو محمّد، جعفر ابن أحمد بن عليّ القمّي، نزيل الرّي، ذكره ابن داود الحلّي صاحب «الرجال» بهذه الصورة:

جعفر بن عليّ بن أحمد القمّي، المعروف بابن الرازي، لم خج، أبو محمّد، ثقةٌ. بمعنى أنّه مذكور في باب (مَنْ لم يرو عن المعصومين عليهم السلام) من «رجال» شيخنا الطّوسي رحمه الله بهذا الوجه، وظاهرٌ أنّ المناقشة حينئذٍ في اتّحاده مع صاحب العنوان مكابرةٌ محضة.

وبالجملة: فالرَّجل من المحدّثين الأعيان، والمصنّفين في أفنان، وإنْ لم يُعرف له الآن ترجمة أو عنوان، في شيء من زُبُر الأوّلين والآخرين، سوى ما قد عرفته من النسبة إلى «رجال» الشيخ.

وفي «رجال» الأسترآبادي أيضاً، الإنكارُ لوجودها فيه، فلا تغفل.

ومن جملة مصنّفاته: كتاب «أدب الإمام والمأموم». وهو الذي يوجد في «روض الجنان» نَقْلُ حديث فضل الجماعة عنه، وكذا في «فلاح السائل» رواية التكبيرات الثَّلاث عقيب الصلاة، بهذه الصورة:

روى ذلك الشَّيخُ الفقيه السعيد، أبو محمّد، جعفر بن أحمد القمّي في كتاب «أدب الإمام والمأموم».

ومنها: الكتابُ الموسوم بـ«المُنبِيء عن زهد النبيّ صلى الله عليه وآله»، ويوجد عنه أيضاً النقل في كتب ابني فهدٍ وطاووس رحمهما الله كثيراً.

ومنها: كتاب «مسلسلات الأخبار»، وقد جمع فيه ما وقع في جميع طبقات اسناده، لفظة خاصّة، إلى أن اتّصل بالمعصوم عليه السلام.

وكتاب «العروس»، وهو في فضيلة يوم الجمعة، ونُبَذٌ من آدابها.

وكتاب آخر في «الأعمال المانعة من دخول الجنّة».

وكتاب «الغايات»، ويذكر فيه من الأخبار ما اشتمل على أفعل التفضيل، من نحو أفضل الأعمال كذا، وأبغضها إلى الله كذا، وأمثال ذلك، وقد اتّفق عثورنا عليه وعلى اخوته الثلاثة الأخيرة، في مجلّدةٍ عتيقةٍ كُتِب على ظهرها اسم صاحب «بحار الأنوار» بخطّه الشريف، وفي مفتتح كلّ منها أيضاً، ـ إلاّ كتاب «العروس» ـ رقم المؤلف المبرور، بهذا الطريق:

قال الشّيخُ الفقيه، أبو محمّد، جعفر بن أحمد بن عليّ القُمّي، نزيل الرّي، مصنّف هذا الكتاب.

ثمّ إنّ في كتابه الأخير، عند إيراد الحديث: ما يعاين للميّت عند وروده القبر، أنّه أخرج أخباراً في ذلك المعنى أيضاً، في كتاب له في «دفن الميّت».

وقال سميّنا المجلسي؇ في مقدّمات «بحار الأنوار»: والكتب الأربعة لجعفر ابن أحمد، بعضها في المناقب، وبعضها في الأخلاق والآداب والأحكام، فيها نادرة، ومؤلّفها مذكور في كتب الرجال، لكنّه من القدماء، قريباً من عصر المفيد؇، أو في عصره، يروي عن الصّفواني ـ راوي الكليني ـ بواسطةٍ، ويروي عن الصّدوق أيضاً، كما سيأتي في اسناد «تفسير الإمام؈»، وفيها أخبارٌ طريفةٌ غريبةٌ، وعندنا منها نسخٌ مصحّحةٌ قديمة. والسيّد بن طاووس يروي عن كتبه، في كتاب «الاقبال» وغيره، وهذا ممّا يؤيّد الوثوق عليها، وروى عن بعض كتبه الشّهيدُ الثاني؇ في «شرح الإرشاد» في فضل صلاة الجماعة، وغيره من الأفاضل.

أقول: ويظهر من كتبه الأربعة المذكورة، أنّ له الرواية أيضاً عن الصّاحب إسماعيل بن عبّاد الطّالقاني، ولعلّه كان قد قرأ عليه أيّام مقامه بالرّي. ومن جملة ما حدّثه عنه في كتاب «المسلسلات»، وهو حدّثه عن سليمان بن أحمد، بإسناده عن

سالم، عن أبيه، هو حديث: «أنّ النبيّ ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام السرير ولا ينبّئك مِثْلُ خبير والحمد لله الملك الكبير[1]».

انتهى كلامه ورفع مقامه.

[١٢٩] جعفر بن محمد الأشعري القمّي

في «رجال» الميرزا: جعفر بن محمّد الأشعريّ، وهو جعفر بن محمّد بن عبد الله الآتي، الّذي يروى عن ابن القدّاح كثيراً.

أو جعفر بن محمّد بن عيسى الأشعري، أخو أحمد بن محمّد، فتدبّر، انتهى.

وفي «التعليقة»: جعفر بن محمّد الأشعري، أو جعفر بن محمّد بن عيسى.

الراجح هو الأوّل.

وروى عنه محمّد بن أحمد بن يحيى، ولم يستثن روايته من «رجاله»، وفيه دليلٌ على ارتضاءه، وحُسن حاله، بل مشعرٌ إلى وثاقته، كما أشرنا إليه في الفائدة الثالثة. مضافاً إلى كونه كثير الرواية، وأنّهم أكثروا من الرواية، وقد مرّ حالهما في الفائدة، انتهى.

أقول: في «التهذيب» في (باب النكاح): وعنه، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال النبيّ ﷺ:

«ما استفاد امرءٌ مُسْلِمٌ فائدةً بعد الإسلام، أفضلَ مِنْ زوجةٍ مُسْلمةٍ، تَسرّه إذا نظر إليها، وتُطيعه إذا أمرها، وتَحفِظه إذا غابَ عنها، في نفسها ومـاله»[2]، انتهى.

---

١ ـ بحار الانوار: ٢٨٢/٨١

٢ ـ الكافي: ٣٢٧/٥

[١٣٠] جعفر بن محمّد بن متيل القُمّي

في المجلّد الثالث من «البحار»: محمّد بن عليّ، قال عمّي، جعفر بن محمّد بن متيل: دعاني أبو جعفر، محمّد بن عثمان السّمان، المعروف بالعَمْري، وأخرج إليّ ثوبيات مُعلّمة، وصُرّةٌ فيها دراهم، فقال لي: تحتاج أنْ تصير بنفسك إلى واسط في هذا الوقت، وتدفعُ ما دفعتُ إليك إلى أوّل رجلٍ يلقاك، عند صُعودك من المركب إلى الشّط بواسط؟

قال: فتداخلني من ذلك غَمٌّ شديد، وقلتُ: مِثْلي يُرسل في هذا الأمر، ويحمل هذا الشيء الوتح.

قال: فخرجتُ إلى واسط، وصَعدت من المركب؛ فأوّلُ رجلٍ يلقاني، سألته عن الحسن بن محمّد بن قطاة الصيدلاني، وكيل الوقف بواسط.

فقال: أنا هو، مَن أنت؟

فقلت: أنا جعفر بن محمّد بن متيل.

قال: فعرفني باسمي، وسلّم عليَّ، وسلّمتُ عليه، وتعانقنا، فقلت له: أبو جعفر العَمْري يَقرأُ عليك السّلام، ودَفَع إليّ هذه الثُّويبات، وهذه الصُّرّة لأسلّمها إليك.

فقال: الحمد لله، فإنّ محمّد بن عبدالله العامريّ قد مات، وخرجتُ لأُصلح كفنه، فحلّ الثّياب، فإذا بها ما يحتاج إليه من حَبْرةٍ وثيابٍ وكافورٍ، وفي الصُّرّة كري الحمالين والحفّار.

قال: فشيّعنا جنازته، وانصرفتُ»[١].

بيان: قال الجُوهريّ: شيءٌ وتح ووتِح، أي قليلٌ تافه، وشيء وتِح، أي نزر. انتهى كلامه، ورُفع في الخُلْد مقامه.

---

١ ـ بحار الانوار: ٥١/٣٣٦

[١٣١] جعفر بن محمّد بن عيسى القُمّي

في «رجال» الميرزا: جعفر بن محمّد بن عيسى، أخو أحمد بن محمّد الأشعري، روى عن عليّ بن يقطين، وعنه أخوه في (باب الشّهادة على النّساء)، انتهى.

[١٣٢] جعفر بن محمّد بن جعفر القُمّي

في «رجال» الميرزا: جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه، يُكنّى أبا القاسم، وكان أبوه يلقّب مَسلمة، من خيار أصحاب سعد، وكان أبو القاسم مِنْ ثُقات أصحابنا وأجلّاءهم في الحديث والفقه.

روى عن أبيه، وأخيه، عن سعد، وقال: ما سمعتُ من سعدٍ إلّا أربعة أحاديث.

وهو استاد الشّيخ المفيد، ومنه ما حَمَل، وكُلّ ما وُصِف به النّاسُ من جميلٍ وثقةٍ وفقهٍ، فهو فوقه.

له تصانيف، ذكرناه في كتابنا الكبير.

توفي سنة تسعٍ وستّين وثلاثمائة كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: ... إلى أن قال: الأربعة أحاديث، وعليه قرأ شيخنا أبو عبدالله الفقه، ومنه حَمَل... إلى أن قال: له كُتُبٌ حِسان:

كتاب «مداواة الجسد»، كتاب «الصّلاة»، كتاب «الجمعة والجماعة»، كتاب «قيام اللّيل»، كتاب «الرّضاع»، كتاب «الصّداق»، كتاب «الأضاحي»، كتاب «الصّرف»، كتاب «الوطي بملك اليمين»، كتاب «بيان حلّ الحيوان من محرّمه»، كتاب «قسمة الزّكاة»، كتاب «العدد»، كتاب «في شهر رمضان»، كتاب «الردّ على ابن داود في عدد شهر رمضان»، كتاب «الزيارات»، كتاب «الحجّ»، كتاب «يوم وليلة»، كتاب «القضاء وآداب الأحكام»، كتاب «الشهادات»، كتاب «العقيقة»،

كتاب «تاريخ الشهود والحوادث فيها»، كتاب «النوادر»، كتاب «النساء» ولم يتمّه.

قرأت أكثر هذه الكتب على شخينا أبي عبدالله، وعلى الحسين بن عبيدالله.

وفي (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام) جعفر بن محمّد بن قولويه، يكنّى أبا القاسم القُمّي، صاحب مصنّفاتٍ قد ذكرنا بعض كتبه في «الفهرست».

روى عنه التَّلعُكبري، وأخبرنا عنه محمّد بن محمّد [بن] النعمان، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون، وابن غرور.

مات سنة ثمانٍ وستّين وثلاثمائة.

وفي «الفهرست»: جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي، يكنّى أبا القاسم، ثقةٌ، له تصانيف كثيرة، [على] عدد كتب الفقه، منها:

كتاب «مداوة الجسد لحياة الأبد»، وكتاب «الجمعة والجماعة»، وكتاب «الفطرة»، وكتاب «الصرف»، وكتاب «الوطي بملك اليمين»، وكتاب «الرضاع»، وكتاب «الأضاحي».

وله كتاب «جامع الزيارات» وما روي في ذلك من الفضل عن الأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين، وغير ذلك، وهي كثيرة.

وله «فهرست» ما رواه من الكُتُب والأُصول.

أخبرنا برواياته و«فهرست» كتبه، جماعةٌ من أصحابنا، منهم: الشيخ أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون، وغيرهم، عن جعفر بن محمّد بن قولويه، انتهى.

وتفاوت التاريخين بسنةٍ لا يخفى، فتأمّل، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو علي: جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه، أبو القاسم... إلى أن قال: وفي «التعليقة»: في أخيه عليّ، أنّ والد موسى هذا مسرور،

وأنّ أباه يلقّب ممله. فتدبّر.

وفي «الوجيزة»: جعفر بن محمّد بن قولويه، مؤلّف كتاب «كامل الزيارة» ثقةٌ.

أقول: مملة، محرّف مَسْلَمة، وزعم في «المجمع» أنّه اشتباهٌ بلقب الصّفّار، ولا يخفى أنّ ذلك مموله.

هذا، وفي «معالم العلماء»: روى عن الكليني، وعن ابن عقدة.

وفي «ايضاح الاشتباه»: مَسْلَمة (بفتح الميم، وإسكان السين).

وفي «المشتركات»: ابن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه، الثّقة، المكنّى بأبي القاسم، عنه التّلعُكبري، ومحمّد بن محمّد بن النعمان، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن غرور، وابن غرور، انتهى، فتأمّل.

انتهى المرام في هذا المقام.

وفي المجلّد الثالث عشر من «البحار» نقلاً عن كتاب «الخرائج»: روي عن أبي القاسم، جعفر بن محمّد بن قولويه، قال:

«لمّا وصلتُ بغداد، في سنة سبع وثلاثين، الّتي ردّ القرامطة فيها الحَجَر إلى مكانه من البيت، كان أكبرُ همّي مَنْ يَنصِبُ الحَجَر، لأنّه مضى في أثناء الكتب قصّة أخذه، وإنّما ينصِبُه في مكانه الحُجّة في الزمان، كما في زمان الحجّاج وَضَعه زين العابدينعليه السلام في مكانه واستقرّ، فاعتللتُ علّةً صعبة، خفتُ منها على نفسي، ولم يتهيّأ لي ما قصدته، فاستنبتُ المعروف بابن هشام، وأعطيته رقعةً مختومةً، أسأل فيها عن مدّة عمري، وهل يكون الموتة في هذه العلّة أم لا؟ وقلت: همّي إيصال هذه الرّقعة، إلى واضع الحَجَر في مكانه، وأخْذُ جوابه، وإنّما استَنَبْتُك لهذا.

قال: فقال المعروف بابن هشام: لما حصلت بمكّة، وعزم على اعادة الحَجَر، بذلتُ لسدنة البيت جملةً تمكّنتُ معها، من الكونِ بحيثُ أرى واضع الحجر في

مكانه، فأقمتُ معي منهم مَنْ يمنعُ عنّي ازدحام النّاس، فكلّما عَمَد إنسانٌ لوضعه اضطربَ ولم يستقم، فأقبلَ غلامٌ أسمرُ اللّون، حَسَنُ الوجه، فتناوله، ووضعه في مكانه، فاستقام، كأنّه لم يزل عنه، وعَلَت لذلك الأصوات، فانصرفَ خارجاً من الباب، فنهضتُ من مكاني أتبعه، وأدفعُ النّاس عنّي يميناً وشمالاً، حتّى ظُنَّ بي الإختلاط في العقل، والنّاس يفرجون لي، وعيني لا تُفارقه، حتّى انقطع عن النّاس، فكنتُ أسرعُ الشّد خلفه، وهو يمشي على تؤدةٍ السّير، ولا أدركه، فلمّا حَصَل بحيثُ لا أحدَ يراه غيري، وقف والتفت إليّ، فقال: هاتَ ما معك؟

فناولته الرّقعة، فقال مِنْ غير أن ينظر إليها: قُل له: لا خوفَ عليك في هذه العلّة، ويكون ما لابدّ منه بعد ثلاثين سنة.

قال: فَوَقع عليّ الدّمع، حتّى لم أطق حراكاً، وتركني وانصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمني بهذه الجملة.

فلمّا كان سنة سبعٍ وستّين، اعتلّ أبو القاسم، وأخذ ينظرُ في أمره، وتحصيل جهازه إلى قبره، فكتبَ وصيّته، واستعمل الجِدّ في ذلك.

فقيل له: ما هذا الخوف؟ ونرجو أن يتفضّل الله بالسّلامة، فما عليك بمخوفة.

فقال: هذه السّنة التي خُوِّفتُ فيها؛ فمات في علّته»[1].

وهذه القصّة تُنبئ عن مقام رفيع وقُربٍ معنوي.

بيان: في سنة سبعٍ وثلاثين، أي بعد ثلاثمائة، تَرَك المآت لوضوحها اختصاراً.

وابن قولويه، استادُ المفيد، وقال الشيخ في «الرجال»: مات سنة ثمانٍ وستّين وثلاثمائة، وكان وفاته في أوائل الثمان، فلم يعتبر في هذا الخبر الكَسَر لقلّته.

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٢/٥٨

مع أنّ إسقاط ما هو أقلّ من النصف شائعٌ في الحساب، انتهى كلامه.

أقول: وقبره الشريف في الكاظمين عليهما السلام، وقبر أبيه محمّد بن قولويه في قم المباركة.

وقال الميرزا في ترجمة الشيخ المفيد رحمه الله، في ذكر وفاة الشيخ المفيد، وموضع دفنه، ما هذا لفظه: ومات قدّس الله روحه، ليلة الجمعة، لثلاثٍ خَلَون من شهر رمضان، سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

وكان مولده يوم الحادي عشر، من ذي القعدة، سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة.

وقيل: سنة ثمانٍ وثلاثين.

وصلّى عليه الشَّريفُ المرتضى، أبو القاسم عليّ بن الحسين، بميدان الأشنان، وضاق على النّاس مَعَ كبره، ودُفن في داره سنين، ونقل إلى مقابر قريش، بالقرب من السيّد الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام، عند الرِّجلين، إلى جانب قبر شيخه الصَّدوق، أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه.

انتهى المرام.

فيُعلم من هذا موضع دفن صاحب الترجمة، أعني جعفر بن محمّد بن قولويه.

وفي «مستدرك الوسائل»، قال النوري رحمه الله:

وفي «الخلاصة»: أنّ الوفاة ـ أعني وفاة جعفر بن محمّد بن قولويه ـ كانت في سنة تسعٍ.

وفي «رجال» الشيخ: ثمان.

والأوّل لعلّه من مواضع تصحيف السَّبع بالتسع، وما [في] «رجال» الشيخ، لا يقاوم القصّة، كما لا يخفى.

وعدّ النجاشي من كتبه كتاب «الزيارات»، والشيخ في «الفهرست»: له كتاب

«جامعُ الزيارات»، والمراد منها، كتابُ «كامل الزيارات»، وهو اسمه الذي سماه به، وهو كتابٌ مشهورٌ معروفٌ بين الأصحاب، نقل عنه أرباب التأليف منهم، مشتملٌ على مائة وستّة أبواب.

وممّا ينبغي التنبيه عليه في هذا المقام:

أنّ الخبر الطّويل الشريف، المعروف بخبر زائدة، الّذي يلوح من مضامين متنه علائم الصدق وآثار الصّواب، ونقله العلّامة المجلسي في «البحار» من «كامل الزيارة»، ليس من أصل الكتاب، وإنّما أدرجه فيه بعض تلامذته، ولم يتفطّن المجلسي لذلك، فوقع في غفلة لابدّ من التنبيه عليها.

ففي «الكامل»، باب٨٨: (فضل كربلاء وزيارة الحسين بن عليّ عليهما السلام):

أحمد بن المغيرة، فيه حديثٌ رواه شيخه أبو القاسم رحمه الله، مصنّف هذا الكتاب، ونقل عنه، وهو عن زائدة، عن مولانا عليّ بن الحسين عليهما السلام، ذَهَب على شيخنا رحمه الله أن يُضمّنه كتابه هذا، وهو ممّا يليق بهذا الباب، ويشتملُ أيضاً على معانٍ شتّى، حَسَنٌ، تامُ الألفاظ، أُحببتُ إدخاله فيه، وجعلته أوّل الباب، وجميعُ أحاديث هذا الباب، وغيرها ممّا يجري مجراها، يستدلّ بها على صحّة قبر مولانا الحسين بن علي عليهما السلام بكربلاء، لأنّ كثيراً من المخالفين للحقّ، ينكرون أنّ قبره عليه السلام بكربلاء، كما ينكرون أيضاً أنّ قبر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بالغريّين، بظَهْر النجف [من] الكوفة، وقد كنتُ استفدتُ هذا الحديث بمصر، عن شيخي أبي القاسم علي بن محمّد بن عبدوس الكوفي رحمه الله، ممّا نقله عن مزاحم بن عبد الوارث البصريّ، بإسناده عن قدامة بن زائدة، عن علي بن الحسين عليهما السلام، وقد ذاكرت شيخنا ابن قولويه رحمه الله بهذا الحديث، بعد فراغه من تصنيف هذا الكتاب، ليُدْخِله فيه، فما قضى ذلك، وعاجَلَته منيّته رحمه الله، وألحقه بمواليه عليهم السلام، وهذا الحديث داخلٌ فيما أجازني شيخي رحمه الله، وقد جَمعتُ بين الرّوايتين بالألفاظ الزائدة، والنقصان، والتقديم

والتأخير فيها، حتّى صحّ بجميعه عمّن حدّثني به أوّلاً ثمّ الآن. وذلك أنّي ما قرأته على شيخنا ﷺ، ولا قرأه عليّ، غير أنّي أرويه عمّن حدّثني به عنه، وهو أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن عيّاش، قال:

حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدّثني أبو عيسى، عبدالله بن الفضل بن محمّد بن هلال الطائي البَصريّ ﷺ، قال: حدّثني أبو عثمان، سعيد بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن سلام بن سيّار الكُوفي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد الواسطي، قال: حدّثني عيسى بن أبي شيبة القاضي، قال: حدّثني نوح بن درّاج، قال: حدّثني قدامة بن زائدة، عن أبيه، قال:

قال عليّ بن الحسين عليه السلام: بَلَغني يا زائدة أنّك تزورُ قبر أبي عبدالله عليه السلام أحياناً... وساق الخبر إلى قوله: يا أخي سررت بكم.

وقال مزاحم بن عبد الوارث، في حديثه: فقال عليه السلام: يا أخي إنّي سررتُ بكم سروراً ما سررتُ مثله قطّ»[1]، إلى آخر الحديث.

وأمّا العلّامة المجلسي، فلم ينظر إلى ما صدَّر به الباب المذكور، ولم ينقل المقدّمة المذكورة، فقال: مل، وهو رمز «الكامل»: عبدالله بن الفضل بن محمّد الهلال، عن سعيد بن محمّد... وساق السند والمتن.

وأنت خبيرٌ بأنّه ليس من «الكامل» وإن كان فيه، وأنّ الناظر في «البحار» يتحيّر في قوله: وقال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه، فإنّه لم يكن داخلاً في السند الذي أثبته، فكيفَ ينقل عنه، والمعهود من أئمّة الفنّ أنّهم إذا وجدوا في متن الخبر اختلافاً بالزّيادة والنقيصة أو غيرهما، من رجال السند، بأن رواه واحدٌ منهم في كتابه، أو حدَّث به كذا، والآخر كذا، يُشيرون إليه غالباً، وأمّا ما لم يكن

---

١ ـ بحار الانوار: ٤٥/١٧٩

من رجاله فنقله في غير محلّه.

وأمّا الحسين بن أحمد بن المغيرة: وهو البوشنجي العِراقيّ، الّذي تقدّم أنّه من مشايخ المفيدﷺ، فذكر للخبر طريقين:

أحدهما: من غير طريق شيخه أبي القاسم، وهو ما رواه من طريق مزاحم، ولم يذكر تمام السند.

والآخر: من طريق شيخه الذي ذكره، فناسب أن يشير إلى الإختلاف.

ثمّ إنّ في نُسخ «البحار»: وقال مزاحم، وابن عبد الوارث، والصّحيح مزاحم بن عبد الوارث.

واعلم أنّ المهمّ في ترجمة هذا الشيخ المعظّم، استقصاء مشايخه في هذا الكتاب الشريف، فإنّ فيه فائدة عظيمة، لم تكن فيمن قدّمناه من مشايخ الأجلّة، فإنّهﷺ قال في أوائل الكتاب:

وأنا مُبيّنٌ لك ـ أطال الله بقاك ـ ما أثاب الله به الزائر لنبيّه، وأهلَ بيته صلوات الله عليهم أجمعين، بالآثار الواردة عنهم... إلى أن قال:

وسألتُ الله تبارك وتعالى إلى العون عليه، حتّى أخرجته، وجمعته عن الأئمّة صلوات الله عليهم، ولم أخرج فيه حديثاً روي عن غيرهم، إذكان فيما رويناه عنهم مِنْ حديثهم صلوات الله عليهم كفايةٌ عن حديث غيرهم، وقد علمنا أنّا لا نحيطُ بجميع ما رُوي عنهم في هذا المعنى ولا غيره، ولكن ما وقع لنا من جهة الثُّقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته. ولا أخرجتُ فيه حديثاً ممّا روى عن الشُّذاذ مِن الرّجال، بأثر ذلك عنهم، غير المعروفين بالرواية، المشهورين بالحديث والعلم، انتهى.

فتراهﷺ نصّ على توثيق كلّ من رواه عنه فيه، بل كونه من المشهورين بالحديث والعلم، ولا فرق في التوثيق بين النصّ على أحدٍ بخصوصه، أو توثيق

جمع محصورين بعنوانٍ خاصّ، وكفى بمثل هذا الشيخُ مزكّياً ومُعدِّلاً.

فنقول: والله المستعان، الّذين روى عنهم فيه جماعة:

ألف: والده محمّد بن قولويه، الذي هو من خِيار أصحاب سعد بن عبدالله، وأكثرَ الكَشّيُّ النقل عنه في رجاله.

ب: أبو عبدالرحمن محمّد بن أحمد بن الحسين الزعفراني، العسكريّ، المصريّ، نزيل بغداد، وأجاز عنه التلعكبري في سنة ٣٢٠.

ج: أبو الفضل، محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الجعفي، الكُوفي، المعروف بالصابوني، وبأبي الفضل الصابوني، صاحب كتاب «الفاخر في الفقه»، المنقول فتاويه في كتب الأصحاب.

د: ثقة الإسلام الكُلَيني‌رحمه‌الله.

هـ: محمّد بن الحسن بن الوليد، شيخُ القمّيّين، وفقيههم.

و: محمّد بن الحسن بن علي بن مهزيار.

ز: أبو العبّاس، محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسن القرشي، البزّاز، المتولّد سنة ٢٣٣، المتوفّى سنة ٣١٦، كما في «رسالة أبي غالب الزراري».

وفيها: أنّه خال والد أبي غالب، وأنّه أحد رواة الحديث، ومشايخ الشيعة، قال: وكان من محلّه في الشيعة، أنّه كان الوافد عنهم إلى المدينة، عند وقوع الغيبة، سنة ستّين ومائتين، وأقام بها سنة وعاد، وقد ظهر له من أمر الصّاحب‌عليه‌السلام ما أضاح إليه.

ح: الشيخ الجليل، محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري القمّي، صاحب المسائل التي أرسلها الى الحجّة‌عليه‌السلام فأجابها، والتّوقيعات بين السُّطور، رواها مسنداً شيخ الطائفة في كتاب «الغيبة».

ط: الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى، يروي عنه، عن أبيه، عن

الحسن بن محبوب. (وفي بعض النسخ الحسين).

ي: أبو الحسن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، العالم الجليل المعروف.

يا: اخوه علي بن محمّد بن قولويه.

يب: أبو القاسم جعفر بن محمّد بن إبراهيم بن عبدالله بن موسى بن جعفر، الموسويّ العلوي، والظاهر أنّه المصري الّذي أجاز عنه التّلعكبري، وسمع منه بمصر سنة ٣٢٦.

يج: أبو علي أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرّقي بن هاشم بن غالب بن محمّد بن علي الرّقي الأنصاري، الّذي يروي عن أبيه، عن الرضاﷺ، وسمع منه التّلعكبري سنة ٣٢٦.

يد: محمّد بن عبد المؤمن، المؤدّب القمّي الثقة، صاحب كتاب «النوادر»، الّذي فيه سبعمائة حديث.

يه: أبو الحسن عليّ بن حاتم بن أبي حاتم القزويني، صاحب الكتب الكثيرة، الجيّدة المعتمدة، الّذي روى عنه التّلعكبري وسمع منه سنة ٣٢٦.

يو: عليّ بن محمّد بن يعقوب بن إسحاق بن عمّار الصّيرفي، الكسائي، الكوفي، العِجْليّ، المتوفّى سنة ٣٣٢، الّذي روى عنه التّلعكبري، وله منه إجازة، وسمع منه سنة ٣٢٥.

يز: مؤدّبه، أبو الحسن علي بن الحسين السّعدآبادي القمّي، الّذي يروي عنه الكُليني، والزّراري، وعليّ بن بابويه، ومحمّد بن موسى المتوكّل.

يح: أبو علي، محمّد بن همّام بن سُهيل، الكاتب البغدادي، شيخ الطائفة ووجهها، المولود بدعاء العسكريﷺ، المتوفّى سنة ٣٣٢، وقد أكثر الرواية منه التّلعكبري، وسمع منه سنة ٣٢٣، وهو مؤلّف كتاب «التمحيص».

يط : أبو محمّد ، هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعد ، التّلعكبري ، الشيباني ، العظيم القدر والشأن والمنزلة ، الواسع الرواية ، العديم النظير ، الّذي روى جميع الأصول والمصنّفات ، ولم يطعن عليه في شيء ، المتوفّى سنة ٣٨٥.

ك : القاسم بن محمّد بن عليّ بن إبراهيم الهمداني ، وكيل الناحية المقدّسة بهَمَدان ، بعد أبيه محمّد الّذي كان وكيلاً بعد أبيه عليّ ، وكلاء مشهورون مشكورون ، وكفاهم فخراً ومدحاً.

كا : الحسن بن زبرقان الطّبري.

كب : أبو عبدالله ، الحسين بن محمّد بن عامر بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمّي ، الثّقة ، الّذي أكثر الكُليني من الرّواية عنه في «الكافي».

ويروي عنه محمّد بن الحسن بن الوليد ، وعليّ بن بابويه ، وابن بُطّة.

وهو الرّاوي غالباً عن عمّه عبدالله بن عامر.

كج : أبو عليّ ، أحمد بن إدريس بن أحمد الأشعر القمّي ، الفقيه الجليل ، وهو من أجلّاء مشايخ الكُليني رحمه الله ، ويروي عنه ابنه الحسين ، وابن الوليد ، وابن أبي جيّد ، ومحمّد بن الحسين بن سفيان البَزُوفَريّ ، وأبو الحسين ، وأحمد بن جعفر بن سفيان البَزُوفَريّ ، وعليّ بن محمّد بن قُولَويه ، والصفّار ، وأبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي ، توفّي سنة ٣٤١.

كد : أبو عيسى ، عُبيدالله بن الفضل بن محمّد بن هلال الطّائي البصري ، وفي بعض النسخ عبدالله.

وفي (مَنْ لم يروعن الائمة عليهم السلام) من «رجال» الشيخ : عبيدالله ... الى آخره.

فكنّى أبا عيسى المصري خاصي.

روى عنه التّلعكبري ، قال : سمعته منه بمصر سنة ٣٤١.

كه : حكيم بن داود بن حكيم ، يروي عن سَلَمة بن خطّاب.

كو: محمّد بن الحسين، وفي بعض المواضع: الحسن بن مت الجُوهري.

كز: محمّد بن أحمد بن عليّ بن يعقوب.

كح: أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمّار.

كط: أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن يعقوب.

ويحتمل اتّحاده مع سابقه، بل اتّحاد الثلاثة. ويحتمل كونه ابن يعقوب بن شيبة، المذكور في ترجمة جدّه الرّاوي عنه، فلاحظ.

ل: أبو عبدالله الحسين بن علي الزعفراني، حدّثه بالدير.

لا: أبو الحسين، أحمد بن عبدالله بن عليّ الناقد.

لب: أبو الحسن، محمّد بن عبدالله بن علي، وبالأسانيد السابقة عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدّثني جماعة مشايخي، منهم: أبي، ومحمّد بن الحسن، وعليّ بن الحسين، جميعاً عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن عبدالله بن زكريّا المؤمن، عن ابن مسكان، عن زيد مولى ابن أبي هبيرة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«خُذُوا بحجزة هذا الأنزع، فإنّه الصدِّيق الأكبر، والهادي لمن اتّبعه، مَنْ سَبَقه مَرَق عن الدِّين، ومَنْ خَذَله محقه الله، ومن اعتَصَم به اعتَصَم بحبل الله، ومَنْ أخذ بولايته هداهُ الله، ومَنْ تَرَكَ ولايته أضلّه الله، ومنه سبطا أُمّتي الحَسَنُ والحُسين ابناي، ومِنْ وَلد الحُسين عليه السلام الأئمّة الهُداة، والقائم المهدي عليه السلام، فأحبّوهم، وتولّوهم، ولا تتّخذوا عدوّهم وليجةً مِنْ دُونهِم، فَيحِلُّ عليكم غَضَبٌ مِنْ ربّكم، وذلّة في الحياة الدُّنيا، وقد خَابَ مَنْ افترى»، انتهى.

في كتاب «روضات الجنّات» مذكورٌ: الشيخ المحدّث، المتقن المتبحّر الحازم، أبو القاسم، جعفر بن محمّد بن موسى بن قولويه القمّي، البغداديّ، الملقّب أحياناً

بالصّدوق ـ كما ذكره صاحب «إيجاز المقال» ـ هو من ثقات أصحابنا الإماميّة ، ونبلائهم في الفقه والحديث ، يروي عن الشيخ أبي جعفر الكليني ، وعن أبي نفسة الرّاوية الجليل ، محمّد بن قولويه ، الّذي هو من مشايخ الكشي ﷺ ، وخيار أصحاب سعد بن عبدالله القمّي ، كما في «الرجال» .

وكان من كبار مشايخ شيخنا المفيد ، والمدفون أيضاً في جنبه ، بالقُرب مِنْ حَضرة مولانا الجواد ﷺ ، كما في «البحار» ، عن خطّ الشهيد ﷺ .

وأطّلعتُ على الأثر منهما أيضاً هناك ، في الرّواق الأوّل المشرقي ، المتّصل بالحضرة الكاظميّة ، زادها الله شرفاً وتعظيماً .

وفي «رياض العلماء» : أنّ قبره الآن بقم المحروسة معروفٌ ، ثمّ نسب ما ذكرناه إلى القيل ، والظّاهر أنّ ذلك منه اشتباهٌ محضٌ بتربة أبيه المذكور ، أو واحدٌ من أهل بيته الفضلاء المدفونين بها البتّة .

وفي «خلاصة» العلّامة : أنّ كلّ ما يوصف به النّاس من جميلٍ وثقةٍ وفقهٍ ، فهو فوقه ، وله تصانيف ذكرناها في كتابنا الكبير .

وفي «فهرست» الشيخ : بعد ذكره وتوثيقه ، أنّ له تصانيف كثيرة على عدد كتب الفقه . . . إلى أن قال :

وله كتابُ «جامع الزيارات» ، وكأنّ المراد به هو ما يعبّر عنه في زماننا هذا بـ«كامل الزيارات» ، ويرمز له في نسخ «البحار» بلفظ (مل) ، والغالبُ عليه أخبار الفضيلة ، دون الهيئات والآداب .

وله أيضاً كتاب «فهرست» ما كان يرويه من الكُتُب والأُصول .

ومات ﷺ سنة ثمان وستّين وثلاثمائة .

وقيل : تاريخ وفاته ﷺ : الودود ، فليتأمّل .

انتهى كلامه ورفع مقامه .

[١٣٣] جعفر بن محمّد بن عبيدالله القمّي

في «رجال» الميرزا: له كتابٌ رويناه بالإسناد الأوّل، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد بن عبيدالله، كما في «الفهرست».

والإسنادُ الأوّل: عدّةٌ من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، انتهى.

وفي «التعليقة»: جعفر بن محمّد بن عبيدالله، فيه ما مرّ في جعفر بن محمّد الأشعري، انتهى.

وفي «رجال» أبو عليّ: جعفر بن محمّد بن عبيدالله... إلى أن قال:

أقول: وفي «المشتركات»: ابن محمّد بن عبيدالله أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عنه، انتهى المرام.

[١٣٤] جعفر بن محمّد بن مسرور

في «التعليقة»: جعفر بن محمّد بن مسرور، كثيراً ما يروي الصَّدوق عنه مترضيّاً، وسيشير إليه المصنّف، في ذكر طريق الصّدوق إلى إسماعيل بن الفضل، ويحتملُ كونه جعفر بن محمّد بن قولويه، لأنّ قولويه اسمه مسرور، وهو في طبقة الكَشّي إلى زمان الصدوق، فتأمّل.

وعلى أيّ تقديرٍ، الظّاهر أنّه من المشايخ، انتهى.

[١٣٥] جَهْم بن الحَكَم القُمّي البصريّ

في «رجال» الميرزا: له كتابٌ، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المُفضّل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، كما في «الفهرست».

* * *

باب الحاء

[١٣٦] حَسَكا بن بابويه القُمّي

في «رجال» أبو عليّ: أنّه جدّ الشّيخ مُنتجب الدين، غير مذكور في الكتابين. ويأتي بعنوان الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي، انتهى.

[١٣٧] حسن بن أبان القمّي

في «رجال» الميرزا: الحسن بن أبان، قمّي.

وفي «الخلاصة»: أنّ الحسين بن سعيد تحوّل إلى قم، فنزل على الحسن بن أبان.

ونقل[١] الشّهيد الثاني أنّه غير مذكورٍ في كُتُب الرّجال، مع أنّ هذا يدلّ على أنّه جليلٌ مشهور، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: الحسن بن أبان، قمّي... إلى أن قال: وفي «التعليقة»: تأتي عبارته في الحسين بن سعيد.

١ـ في «منتهى المقال»: ٢/٣٥٤: ونصّ الشهيد ﷺ.

قلت: ذَكَر نزول الحسين عليه، الشيخُ في «الفهرست»، و«الخلاصة» أخذه منه، فلاحظ.

وفي «النقد»: ربّما يدلُّ هذا على عظم شأنه.

وفي «الوجيزة» ممدوحٌ، انتهى.

أقول: في «رجال» أبو علي: في ترجمة الحسين بن سعيد، ما هذا لفظه:

بخطّ الشهيد ﷺ على «الخلاصة»: الحسن بن أبان، غيرُ مذكورٍ في كتب الرجال، مع أنّ هذا المذكور يدلّ على أنّه جليل مشهورٌ، وابنه الحسين كثيرُ الرواية، خصوصاً عن الحسين بن سعيد، وليس بمذكورٍ أيضاً، ورأيتُ بعض أصحابنا يعدّ روايته في الحسن، بسبب أنّه ممدوح، وفيه نظرٌ واضحٌ، انتهى.

وفي «التعليقة»: قوله: غيرُ مذكورٍ عجيبٌ، فقد مرّ عن «رجال» الشيخ، وابن قولويه، وكذا توثيق. «رجال» ابن داود وقوله: فيه نظر، لايخلو من نظر.

وبالجملة: حاله حال أحمد بن محمّد بن يحيى، ونظرائه.

أقول: مرّ فيه بعض ما فيه، انتهى المرام.

[١٣٨] حسن بن إبراهيم

في «التعليقة»: الحسن بن إبراهيم بن أحمد بن هِشام، المؤدّب، يروي عنه الصّدوق، ويكثر من الرواية عنه مترضّياً مترحّماً، انتهى.

أقول: لعلّه ابن أخي محمّد بن أحمد بن هِشام القُمّي، يأتي ذكره في (باب الميم) إن شاء الله تعالى.

[١٣٩] حسن بن إبراهيم بن تاتانة القُمّي

في «رجال» أبو علي: الحسن بن إبراهيم بن تاتانة، يروي عنه الصّدوق

مترضيّاً، ولعلّه الحسين بن إبراهيم الآتي، ويحتمل كونه أخاه، كما في «التعليقة».

أقول: ذَكَره بعض المشايخ مترضّياً، وقال: إنّه من مشايخ الصَّدوق. انتهى.

وفي «التعليقة»: الحسن بن إبراهيم بن تاتانة رحمه الله، وسيذكره مترضّياً، وكذا الصَّدوق يذكره مترضّياً، ويكثر من الرواية عنه.

والنسخة التي عندي: تاتانة (بالمثنّاتين من فوق، قبل الهاء نون).

وقيل: يايانة (بالمثنّاتين من تحت كذلك).

وقيل: بابابة (بالموحّدتين من تحت) من بابا.

وفي بعض النُّسخ: ناتانة (بالنون ثمّ المثنّاة من فوق، قبل الهاء نون أيضاً).

قال جدّي في «الأمالي» الّذي عندي، وكان صحّحه جماعة من الفضلاء، من أولاد ابن بابويه، بالنون أوّلاً وآخراً، والثاني الوسط، ويمكنُ أن يكون من ناتوان أي الضعيف، انتهى.

معناه: العاجز، انتهى كلامه.

[١٤٠] حسن بن أبي قتادة الأشعري القُمّي

في «رجال» الميرزا: الحسن بن أبي قتادة، عليّ بن محمّد بن عُبيد بن حفص بن حُمَيد(١)، مولى السائب بن مالك الأشعري، قتل حُميد يوم المختار معه.

ويكنّى الحسن أبا محمّد، وكان شاعراً أديباً.

وروى أبو قتادة عن أبي عبدالله، وأبي الحسن عليهما السلام، له كتابُ «نوادر»، أخبرنا به الحسين بن عبيدالله، ومحمّد، عن حمزة، عن محمّد بن جعفر بن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عنه به.

---

١ ـ في «رجال» النجاشي المطبوع، ص ٣٧ رقم ٧٤: عليّ بن محمد بن حفص بن عُبيد بن حُميد

قال أحمد بن الحسين: إنّه وقع إليه أشعار معدى كرب، وأخباره صنعته كما في «رجال» النجاشي، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: حسن بن أبي قتادة، عليّ بن محمّد بن عُبيد بن حفص... إلى أن قال:

أقول: كذا في نُسخ الكتاب، ونسختين من «رجال» النجاشي عندي، والذي يأتي في أبيه تقديم حفص على عُبيد، فلاحظ هذا.

وقال بعضٌ: يحتمل التوثيق الحسن هذا من عبارة «رجال» النجاشي في أبيه، فراجع وتأمّل.

وكيف كان، فظاهر «رجال» النجاشي كونه من الإمامية، والوصف بالشّاعر الأديب، ممّا يؤنس بحاله، وكذا كونه صاحب «نوادر»، مضافاً إلى ما يظهر من تعرّض ابن الغضائري له، وعدم تعرّضه لقدحٍ فيه، مع ما علم من عادته.

وفي «المشتركات»: ابن قتاده: عنه أحمدُ بن أبي عبدالله، انتهى.

[١٤١] حسن بن أبي طالب الآبي

في كتاب «روضات الجنّات»، في ذيل ترجمة المحقّق مذكورٌ: من جملة تلاميذ المحقّق، الشّيخ الكامل، الفقيه النبيه، عزّ الدّين حسن بن أبي طالب اليوسفي الآبي، صاحبُ كتاب «كشف الرموز في شرح النافع»، وهو الذي ذكر بحر العلوم؀ في حقّه:

«أنّه أوّلُ من شَرَح «النافع» للمحقّق، فقيهٌ قويّ الفقاهة، حكى الأصحاب كالشهيد والسيوري أقواله، ويعبّرون عنه بالآبي، وابن الربيب، وشارح «النافع»، وتلميذ المحقّق».

وشهرة هذا الرَّجل، دون فضله وعلمه، أكثر من ذكره ونقله، وكتابه حَسَنٌ

مشتملٌ على فوائدٍ كثيرة، مع ذكر الأقوال والأدلّة، على سبيل الإيجاز، ويختصّ بالنقل عن السيّد ابن طاووس أبي الفضائل، في كثيرٍ من المسائل، وله مع شيخه المحقّق مخالفات ومباحثات، في كثير من المواضع، وهو ممّن اختار المضايقة في القضاء، وتحريم الجمعة في زمان الغيبة، وحرمان الزوجة من الرّباع وإن كانت ذات ولد.

وعندي من كتابه نسخة قديمة، وفي آخرها: أنّ فراغه من تأليف الكتاب، في شهر رمضان سنة ٦٧٢» انتهى.

وسوف تأتي الإشارة إلى ترجمة آبة، في ذيل ترجمة السيّد رضيّ الدين محمّد ابن محمّد الدّاعي الآوي، إنْ شاء الله تعالى، انتهى.

[١٤٢] حسن بن أبي عبدالله محمّد

في «رجال» الميرزا: الحسن بن أبي عبدالله، محمّد بن خالد الطيالسي، أبو العبّاس التيمي، أبو محمّد، ثقة كما في «الخلاصة»، وعليها بخطّ الشهيد الثاني ﷺ.

اقتصر ابن داود من الكنيتين على أبي العبّاس، وهو أجود، انتهى.

وفي «الفهرست»: أبو العبّاس التميمي كما في (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام)، ثقة.

والحقّ أنّ كنيته الحسن، أبو محمّد، وأبو العبّاس كنية أخيه عبدالله، كما يأتي عن «رجال» النجاشي في عبدالله، انتهى كلامه.

أقول: ويأتي بعنوان حسن بن محمّد بن خالد الطّيار، إن شاء الله تعالى.

[١٤٣] السيد حسن بن احمد الحسيني القُمّي

السيّد أبو عليّ الحسن، ابن سيّد عماد الدين أبي القاسم أحمد بن علي الحسيني القُمّي، صالحٌ فاضلٌ، قاله منتجب الدّين.

[١٤٤] حسن بن أحمد بن إدريس

في «رجال» أبو علي: أنّه روى عنه مترضّياً، كذا مكرّراً في نسختين من نُسَخ «الأمالي»، فيحتمل كونه غير الحسين وأخاه كما في «التعليقة»، انتهى.

في «المستدرك»: الحسن بن أبي علي أحمد بن إدريس الأشعري القُمّي، وهو أخو الحسين الآتي، انتهى.

[١٤٥] حسن بن أحمد بن رِيْذَويه القُمّي

في «رجال» الميرزا: الحسن بن أحمد بن رِيْذَويه (بالراء غير المعجّمة المكسورة، والياء المثنّاة تحت الساكنة، والذّال المعجمة المفتوحة، والواو السّاكنة، والياء المثنّاة تحت المفتوحة)، القُمّي، ثقةٌ من أصحاب القمّيين، له كتاب «المزار» كما في «الخلاصة».

وفي «ايضاح الإشتباه» جعل الذال مضمومة، صرّح به الشهيد الثانيﷺ.

وفي «رجال» النجاشي: الحسن بن أحمد بن ريذويه القُمّي، ثقةٌ من أصحابنا القُمّيين، له كتاب «المزار».

وفي «الفهرست» وكذلك في«الخلاصة»: الحسن والتوثيق، انتهى.

وفي «التعليقة»: الحسن بن أحمد بن ريذويه.

في «الوجيزة» أيضاً: الحسن.

وفي «الفهرست» عن «رجال» النجاشي: مرّةً بعنوان الحسين، والظّاهر أنّ عنوان الحسين اشتباهٌ، لأنّ «رجال» النجاشي: لم يذكر إلّا الحسن، انتهى.

[١٤٦] حسن بن أحمد المالكي القُمّي

في «رجال» الميرزا: الحسن بن أحمد المالكي كما في «الفهرست»، في (أصحاب

الامام العسكري عليه السلام)، انتهى.

وفي «التعليقة»: الحسن بن أحمد المالكي، قيل: إنّه الحسن بن مالك الأشعري القُمّي الثقة، الّذي هو من (أصحاب الامام العسكري عليه السلام)، نسبته إلى جدّهم مالك الأحوص الأشعري، وسيجيء في الحسين بن أحمد المالكي، انتهى.

[١٤٧] الحسن بن بُطّة

في «رجال» الميرزا: في ترجمة الحسين بن عمر بن سليمان: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا الحسن بن بُطّة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن الحسين بن عمر، كما في «رجال» النجاشي، انتهى.

أقول: لعلّه أخو محمّد بن جعفر بن أحمد بن بُطّة القُمّي، الذي يأتي ذكره في (باب الميم)، إن شاء الله تعالى، وهو مشهور بابن بُطّة.

[١٤٨] الحسن بن بَنان القُمّي

أقول: وهو الذي روى عنه ابن قولويه، كما في المجلّد الثاني عشر من «البحار» في ذكر مناقب الجواد عليه السلام:

ابن قولويه، عن الحسن بن بَنان، عن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن عليّ بن مهزيار، عن بعض القُمّيّين، عن محمّد بن إسحاق والحسن بن محمّد، قالا:

«خرجنا بعد وفاة زكريّا بن آدم إلى الحجّ...» إلى آخر الحديث [الذي]، يأتي بتمامه في ترجمة زكريّا بن آدم، إن شاء الله تعالى.

ولا يخفى أنّه مضى في (باب الباء)، أنّ البنان لقب عبدالله بن محمّد بن عيسى القمّي، ويكون أخاً لأحمد بن محمّد بن عيسى، فهذا الحسن صاحب الترجمة،

يكون ابن عبدالله المذكور الملقّب بالبنان، ويروي عن محمّد بن عيسى، والظاهر أنّه جدّه، والله أعلم.

وفي «المستدرك»: الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى، من مشايخ جعفر بن قولويه، في كامل «الزيارة»، انتهى.

[١٤٩] الحسن بن الحسين القُمّي

في «رجال الميرزا»: في ترجمة أويس القَرَني: روى الحسن بن الحسين القُمّي، عن عليّ بن الحسين العُرَني (أو القروني)، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نُباتة، قال:

«كنّا مع عليّ عليه السلام بصفّين، فبايعه تسعة وتسعون رجلاً.

ثمّ قال: أين تمام المائة، لقد عَهَد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله أن يُبايعني في هذا اليوم مائة رجل؟

قال: فجاء رجلٌ عليه قباءُ صوفٍ، متقلّدٌ بسيفين، قال: ابسط يدك أبايعك.

قال عليّ عليه السلام: على ما تبايعني؟

قال: على مهجة نفسي دونك.

قال: مَن أنت؟

قال: أويس القَرَني.

قال: فبايعه، فلم يزل يُقاتل بين يديه حَتّى قُتِل، فوُجِد في الرّجالة»[١].

وفي رواية أخرى: قال له عليّ عليه السلام: «كن أويساً.

---

١ ـ بحار الانوار: ٤١/٣٠٠

قال: أنا أويس.

قال ﷺ: كن قَرَنيّاً.

قال: أنا أويس القَرَني»، انتهى.

وهكذا في «رجال» الكَشّي.

[١٥٠] الحسن بن الحسين بن بابويه القُمّي

في «رجال» أبو علي: أنّه جدّ الشيخ منتجب الدّين، صاحب «الفهرست» المشهور، غير مذكور في الكتابين.

وقال في «الفهرست» المذكور: الشيخ الإمام الجدّ، شمس الإسلام، الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي، نزيل الرّي المدعو حَسَكا، فقيهٌ ثقةٌ وجهٌ، قرأ على شيخنا الموفّق أبي جعفر (قدّس الله روحه) جميع تصانيفه بالغَريّ، على ساكنه السلام، وقرأ على الشيخين سالار بن عبدالعزيز، وابن البرّاج، جميع تصانيفهما، وله تصانيف في الفقه، منها:

كتاب «العبادات»، وكتاب «الأعمال الصالحة»، وكتاب «سير الأنبياء والائمة».

اخبرنا بها الوالد عنه ﷺ، انتهى.

قال منتخب الدّين: السيّد حسن كيا بن القاسم بن محمّد الحسيني، صالحٌ محدّثٌ فقيهٌ، قرأ على الشيخ الجدّ، شمس الإسلام ﷺ.

وفي «مستدرك الوسائل»، قال النوري: وفي «الرياض»: وجدتُ على ظهر نسختهٍ من «التبيان» للشيخ الطوسي، إجازة منه بخطّه الشريف، للشيخ أبي الوفاء عبد الجبار هذا، وكان صورتها هكذا:

«قرأ عليّ هذا الجزء، وهو السابع من التفسير، الشيخ أبو الوفاء عبد الجبّار

ابن عبدالله الرازي ، أيّدالله عزّه ، وسمعه أبو محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه ، وأبو عبدالله بن هبة الله الورّاق الطرابلسي ، وولدي أبو عليّ الحسن بن محمّد .

وكتب محمّد بن الحسن بن علي الطوسي ، في ذي الحجّة ، من سنة خمس وخمسين وأربعمائة» ، انتهى .

وفي «المستدرك للوسائل» ذكر النُّوري حكايةً ، ينبغي ذكرها في هذا المقام ، وهي هذه ، قال في ترجمة الشّيخ الطُّوسي :

«وعثرتُ على نسخةٍ قديمةٍ من كتاب «النهاية» ، وفي ظهره بخطّ الكاتب ، وفي موضعٍ آخر بخطّ بعض العلماء ، ما لفظه :

قال الشّيخ الفقيه ، نجيب الدّين ، أبو طالب الأسترابادي‌ﷺ : وجدتُ على كتاب «النهاية» بخزانة مدرسة الرّي ، قال :

حدّثنا جماعة من أصحابنا الثّقات ، أنّ المشايخ الفقهاء ، الحسين بن المظفر الحَمْداني القزويني ، وعبد الجبّار بن عليّ المُقرى الرّازي ، والحسن بن الحسين بن بابويه ، المدعوّ بحَسَكا ، المتوطّن‌ﷺ كانوا يتحادثون ببغداد ، ويتذاكرون كتاب «النهاية» ، وترتيب أبوابه وفصوله ، فكان كلّ واحد منهم يعارض الشّيخ الفقيه أبا جعفر محمّد بن الحسن الطوسي‌ﷺ ، في مسائل ، ويذكر أنّه لا يخلو من شي ، ثمّ اتّفق أنّهم خَرَجوا لزيارة المشهد المقدّس بالغَريّ ، على صاحبه السّلام ، وكان ذلك على عهد الشيخ الفقيه أبي جعفر الطوسي(رحمه الله وقدّس روحه) وكان يتخالج صدورهم من ذلك ، ما يتخالج قبل ذلك؛ فأجمع رأيهم على أن يصوُموا ثلاثاً ، ويغتسلوا ليلة الجمعة ، ويُصلّوا ويدعو بحضرة مولانا أمير المؤمنين‌ﷺ على جوابه؛ فلعلّه يتّضح لهم ما اختلفوا فيه ، فَسَنح لهم أمير المؤمنين‌ﷺ في النوم ، وقال : لم يصنّف مصنّفٌ في فقه آل محمّد‌ﷺ ، كتاباً أولى بأنْ يُعتمد عليه ، ويُتّخذ قدوةً ، ويرجع إليه، أولى من كتاب «النهاية» التي تنازعتم فيه ، وإنّما كان ذلك لأنّ

مصنّفه اعتمد في تصنيفه على خُلُوص النيّة لله، والتقرّب والزُّلفى لديه. فلا ترتابوا في صحّة ما ضَمَّنه مصنّفه، وأعمَلُوا به، وأقيموا مسائله. فقد تعنّى في ترتيبه وتهذيبه، والتحرّي بالمسائل الصحيحة، بجميع أطرافها.

فلمّا قاموا من مضاجعهم، أقبلَ كلّ واحدٍ منهم علىٰ صاحبه. فقال: رأيتُ اللّيلة رؤياً تدلّ على صحّة «النهاية»، والاعتماد على مصنّفها؛ فأجمعوا على أن يكتب كلّ واحد منهم رؤياه علىٰ بياضٍ، قبل التلفّظ. فتعارضت الرؤيا لفظاً ومعناً، وقاموا متفرّقين مغتبطين بذلك. فدخلوا علىٰ شيخهم أبي جعفر الطوسي (قدّس الله روحه)، فحين وقعَتْ عينيه عليهم، قال لهم: لم تسكنوا إلى ما كنتُ أوقفتكم عليه في كتاب «النهاية»، حتّى سمعتم من لفظ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، فتعجّبوا من قوله. فسألوه عمّا استقبلهم من ذلك؛ فقال: سَنَح لي أمير المؤمنين عليه السلام كما سَنَح لكم، فأورد عليّ ما قاله لكم، وحكاه رؤياه على وجهها.

وبهذا الكتاب يفتي الشّيعة، فقهاء آل محمّد عليهم السلام، والحمدُ لله وحده، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين، انتهى.

وعندنا بحمد الله تعالى، نسخة منها عتيقة، بخطّ بعض بني بابويه، قال في آخره: «ووافق الفراغ من نسخه، العبدُ المذنب الفقير، المحتاجُ إلى رحمة الله، أبو المحاسن ابن إبراهيم بن الحسين بن بابويه، يوم الثّلاثاء الخامس عشر من ربيع الآخر، من شهور سنة سبع عشرة وخمسمائة»، انتهى كلامه.

وأيضاً في الكتاب المذكور: عماد الدّين الطبري في «بشارة المصطفى»، عن أبي محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه، قال: حدّثنا السيّد الزّاهد، أبو عبدالله، الحسن بن الحسن بن زيد الحسني الجَرجاني، عن والده، عن جدّه زيد بن محمّد، عن أبي الطّيّب الحسن بن أحمد السبيعي، عن محمّد بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن ميمون، عن موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق السَّبيعي، قال:

سمعتُ البراء بن عازب، وزيد بن أرقم، قالا:

«كنّا عند رسول الله ﷺ يوم غدير خُمّ، ونحنُ نرفع أغصان الشّجر عن رأسه ﷺ، فقال: لعن الله من ادّعى إلى غير أبيه، ولعن الله من تولّى إلى غير مواليه، والولدُ للفِراش، وليس للورّاث وصيته، وقد سمعتم منّي ورأيتموني، ألا من كَذِب عليّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار، ألا أنّ دمائكم وأموالكم عليكُم حرامٌ كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا...»[1] الخبر، انتهى.

[١٥١] الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القُمّي

قال منتجب الدّين في «فهرسته»، في ترجمة الحسين بن علي بن بابويه: وابنه الشيخ، ثقة الدّين، الحسن، وابنه الحسين، فقهاءُ صُلَحاء، انتهى.

[١٥٢] الحسن بن الحسين بن عبد العزيز بن المهتدي

في «البحار» في (الفصل الرابع) من المجلّد الأوّل: ابن المهتدي، هو الحسن بن الحسين بن عبد العزيز بن المهتدي، انتهى.

أقول: الظاهر أنّه قمّي، إذ هو ابن عبد العزيز بن المهتدي الأشعري القمّي، الّذي يأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

[١٥٣] الحسن بن الحسولة بن صالحان القُمّي

في المجلّد الخامس والعشرين من «البحار»، في ذكر الإجازات:

---

١ ـ بحار الانوار: ١٦٧/٣٧

الشيخ شاذان بن جبرئيل، عن الشيخ الفقيه أبي محمّد الحسن بن حسولة بن صالحان القمّي، الخطيب بالجامع العتيق، انتهى المرام.

أقول: والمراد من جامع العتيق: هو هذا المسجد الجامع، الواقعُ بقمّ المباركة، المشهور بلسان أهل قم في هذا اليوم بمسجد الجمعة.

[١٥٤] الحسن بن الحمّاد القُمّي

[١٥٥] الحسن بن خالد البرقي القُمّي

في «رجال» الميرزا: الحسن بن خالد بن محمّد بن عليّ البرقي، أخو محمّد بن خالد، كان ثقة كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: له كتاب «نوادر».

وفي «رجال» الشيخ، في موضعين: الحسن بن خالد البرقي، أخو محمّد بن خالد أبو عليّ.

وفي «الفهرست»: ابن خالد البرقي، أخو محمّد بن خالد، يكنّى أبا علي، له كتبٌ، أخبرنا بها عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عمّه الحسن بن خالد، انتهى.

وفي «التعليقة»: الحسن بن خالد، وفي بعض النسخ: الحسين.

وفي «الوجيزة»: لم يذكر سوى الحسن انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: الحسن بن خالد بن محمّد بن عليّ البرقي، أبو عليّ... إلى أن قال: أقول: في «معالم العلماء»: الحسن بن خالد البرقي، أخو محمّد بن خالد، من كتبه «تفسير العسكري عليه السلام» من إملاء الإمام، مائة وعشرون مجلّداً[1].

---

١ ـ في «منتهى المقال»: ٣٧٥/٢: مجلدةً

وفي «المشتركات»: ابن خالد الثّقة، أحمد بن أبي عبدالله، عن عمّه الحسن بن خالد، انتهى المرام.

[١٥٦] الحسن بن خُرّزاذ القمّي

في «رجال» الميرزا: الحسن بن خُرّزاذ (بالخاء المعجمة المضمومة، والرّاء المشدّدة، والزّاي والذّال المعجمة بعد الألف)، قمّي كثير الحديث، وأنّه غلا في آخر عمره كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: الحسن بن خُرّزاذ، قمّيٌ كثير الحديث، له كتاب «أسماء رسول الله ﷺ»، وكتاب «المتعة».

وقيل: إنّه غَلا في آخر عمره.

وأخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن الوارث السمرقندي، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن علي القمّي، قال: حدّثنا الحسن بن خُرّزاذ بكتابه.

وفي «رجال» الشيخ: الحسن بن خُرّزاذ قمّي.

وفي (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام): ابن خرزاذ، من أهل كش، انتهى.

وفي «التعليقة»: الحسن بن خُرّزاذ، ومرّ في أحمد بن محمّد بن عيسى ما يظهر قدحه، لكن روى عنه محمّد بن أحمد بن يحيى، ولم يستثن من رجاله، ففيه شهادةٌ على الاعتماد به، بل على وثاقته، لما ذكرنا في الفائدة الثالثة.

وفي حكاية غلوّه ما أشار إليه في الفائدة الثانية.

وحكاية غلوّه في آخر عمره مرّت الإشارة إلى ما فيها، في الفائدة الأُولى.

والظاهر أنّ عدم رواية أحمد عنه، من حكاية غلوّه، وفيه ما فيه فتأمّل، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: الحسن بن خُرّزاذ... إلى أن قال:

أقول: في «الوجيزة» فيه مدحٌ وذمٌّ، فتدبّر.

وفي «المشتركات»: ابن خُرّزاذ، عنه أبو علي الحسن بن علي القمّي. انتهى المرام.

أقول: قول «التعليقة»: إنّ عدم رواية أحمد عنه... إلى آخره فيه تأمّل، إذ لو كان لذلك لأخرجه من قم، كما فعل ذلك بالنسبة إلى جماعة من الرواة، كما مضى ذكرهم في ترجمة أحمد بن محمّد بن عيسى، ولم يُسمع بالنسبة إليه شيء.

[١٥٧] العالم الجليل الشيخ الحسن الرّاوندي

جدّ قطب الرّاوندي، ويأتي في ترجمته أنّ أباه وجدّه كانا من العلماء.

[١٥٨] الحسن بن زَبرقان القُمّي

في «رجال» الميرزا: الحسن بن زبرقان، أبو الخزرج، قمّيٌ له كتابٌ، أخبرنا أحمد بن عليّ بن نوح، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بُطّة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد عنه، كما في «رجال» النجاشي.

وفي «رجال» الشيخ: الحسين بن زبرقان، روى عنه البرقي، ويأتي أيضاً في بابه للإحتمال، انتهى.

[١٥٩] الحسن بن سَهل القُمّي

في «الوسائل»، في باب (كيفيّة الصّلاة على المصلوب):

محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي هاشم الجعفري، قال:

«سألتُ الرّضاعليه السلام عن المصلوب؟

فقال: أما علمتَ أنّ جدّيعليه السلام صلّى على عمّه.

قلت: عَلِم ذلك، ولكنّي لا أفهمه مبيّنا.

فقال: أُبيّنه لك، إنْ كانَ وجه المصلوب إلى القبلة، فقُم على منكبه الأيمن، وإن كانْ قفاه إلى القبلة فقُم على منكبه الأيسر، فإنّ بين المشرق والمغرب قبلة، وإن كان منكبه الأيسر إلى القبلةَ فقُم على منكبه الأيمن، وإنْ كان منكبه الأيمن إلى القبلة، فَقُم على منكبه الأيسر، وكيف كان منحرفاً، فلا تزايلن مناكبه، وليكن وَجهك إلى ما بين المشرق والمغرب، ولا تستقبله ولا تستدبره البتّة»[1].

قال أبو هاشم: وقد فهمتُ إن شاء الله، فهمته والله.

ورواه الشّيخ باسناده عن علي بن إبراهيم.

ورواه الصَّدوق في «عيون الأخبار» عن محمّد بن علي بن بشّار، عن المظفّر بن أحمد بن الحسن القزويني، عن العبّاس بن محمّد بن القاسم بن حمزة، عن الحسن بن سهل القُمّي، عن محمّد بن حامد، عن أبي هاشم الجعفري، انتهى.

[١٦٠] الحسن بن سابور القُمّي

في «رجال» أبو علي: الحسن بن سابور، أبو عبدالله الصَّفّار قُمّي، زَعم القمّيون أنّه كان غالياً، ورأيتُ له كتاباً في «الصَّلاة» سديداً، والله العالم، كما في «رجال» ابن الغضائري[2].

وهو غير مذكور في الكتابين.

ويظهر من كلام ابن الغضائري هذا ـ مع عدم سلامة جليلٍ من طعنه ـ صحّة رواياته، فتدبّر، انتهى.

---

١ ـ بحار الانوار: ٣/٨٢

٢ ـ لم يرد ذكر لهذا المترجم له في كتب الرجال، وما نقله المصنف عن «رجال» ابن الغضائري انّما ورد في ترجمة الحسين بن شادويه.

[١٦١] أبو الحسن بن سعدويه القُمّي

أديبٌ صالحٌ، قاله منتجب الدّين، ويستفادُ ذلك من ترجمة ناصر ابن الرضا.

[١٦٢] الحسن بن عبد الصَّمد القُمّي

في «رجال» الميرزا: الحسن بن عبد الصمد بن محمّد بن عبدالله الأشعري: شيخٌ ثقةٌ من أصحابنا. كما في «الخلاصة» و«رجال» ابن داود.

وفي «رجال» النجاشي: الحسين، كما سيأتي، انتهى.

وفي «التعليقة»: الحسن بن عبد الصَّمد، إلّا أنّ في «الوجيزة» لم يذكر غير الحسن، انتهى.

وفي «رجال» أبو عليّ: الحسن بن عبد الصمد بن محمّد بن عبدالله الأشعري... إلى أن قال: وفي «التعليقة»: لم يذكر إلّا الحسن مكبّراً.

أقول: وكذا في «النقد» و«الحاوي»، وفي نسخة صحيحة عندي من «رجال» النجاشي، انتهى.

[١٦٣] الحسن بن عبد العزيز القُمّي

قال منتجب الدِّين في «فهرسته»: الشيخ أبو سعيد الحسن بن عبد العزيز بن الحسين القُمّي، فقيهٌ صالحٌ، انتهى.

[١٦٤] الحسن بن عبدالرزاق القُمّي

في «روضات الجنّات» في ترجمة عبد الرزّاق القُمّي: وله أيضاً كما في «رياض العلماء» تلامذة فُضَلاء، منهم: ولده الخَلَف، الآميرزا حسن، صاحبُ كتاب

«جمال الصالحين في الأعمال السنّة والآداب المستحسنة»[١]، وكتاب «شمع اليقين في الإمامة» بالفارسية، وغير ذلك... إلى آخر ما يأتي في (باب العين) في ترجمة أبيه إنْ شاء الله.

قال مؤلّف هذا الكتاب محمّد علي بن الحسين: وقبر هذا الرجل، أعني الشيخ الجليل، الحسن بن عبد الرزّاق بقم المباركة، في قبرستان الكبير في مزار فاطمة بنت الإمام الهمام موسى بن جعفر عليه السلام، في شيخون المحقرّ، الّذي قريباً من دار الّتي هي مشهورة اليوم بدار حاجي رضا قلي، وقريبٌ من السُّوق الّذي اليوم مشهورٌ بلسان أهل قم بگذر عبدالله خان[٢].

[١٦٥] الحسن بن عبدالله البرقي

في «رجال» الكّشي: الحسن بن عبدالله البرقي، المعروف بالسُّكرّي.

[١٦٦] الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى

في «المستدرك»: أنّه من مشايخ جعفر بن قولويه في «كامل الزيارة»، انتهى.

أقول: مضى بعنوان الحسن بن بنان بن محمّد بن عيسى، في المجلّد المزار من «البحار» نقلاً عن «كامل الزيارة»: الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن جدّه محمّد بن عيسى، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، قال:

---

١ ـ كذا في «الاصل»، وفي «الذريعة» ١٢٩/٥: جمال الصالحين [السالكين] في فضائل الآداب والاعمال ومحاسن الاخلاق والأفعال من العبادات والعادات وأعمال السنة والآداب المستحسنة.

٢ ـ يقع قبر المترجم له ـ اى العلامة الشيخ حسن بن عبد الرزاق اللاهيجى القُميّ ـ في جانب الرصيف الجنوبى من الشارع المحاذى لمقبرة شيخان، وتحديداً امام المجمع التجارى المسمى بـ پاساژ كويتيها ـ وقد سعى شيخنا آية الله العظمى النجفي المرعشي رحمه الله بتعمير قبره، حيث أقام عليه نصباً تذكريا وصخرة مرمريّة كتب عليها ترجمة حياته ومؤلفاته.

«قلتُ لأبي عبدالله: كيف أُسلّم على أهل القبور؟

قال: نعم، تقول: السَّلامُ على أهل الدِّيار مِنَ المؤمنين والمسلمين، أنتم لنا فَرَطٌ، ونحن إنْ شاء الله بكم لاحقون»[1]، انتهى.

[١٦٧] الحسن بن عبيدالله القُمّي

في «رجال» الميرزا: الحسن بن عُبيدالله القمّي، يُرمى بالغُلوّ كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» الشيخ: الحسين، ويأتي إن شاء الله تعالى.

وفي «رجال» أبو علي: الحسن بن عُبيدالله القمّي... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: لم يذكره في «الوجيزة» إلّا مصغّراً.

أقول: وكذا في «النقد»، ويأتي عن «الخلاصة»: الحسين أيضاً، فتدبّر، انتهى.

[١٦٨] الحسن بن عليّ القُمّي

في «رجال» الميرزا: الحسن بن عليّ، أبو محمّد الحجّال، من أصحابنا القُمّيين، ثقةٌ، كان شريكاً لمحمّد بن الحسن بن الوليد في التجارة، له كتابُ «الجوامع في أبواب الشريعة» كبيرٌ، وسُمّي الحجّال لأنّه دائماً كان يعادل الحجّال الكوفي الذي يبيع الحِجْل فسمّى اسمه كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: أيضاً... إلى أن قال: الّذي يبيع الحِجْل فسمّي باسمه، أخبرنا شيخنا أبو عبدالله ﷺ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا

---

١ ـ بحار الانوار: ١٦٩/٨٢

الحسن بن علي، أبو محمّد الحَجّال بكتابه، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: الحسن بن علي، أبو محمّد الحجّال... إلى أن قال:

أقول: في «المشتركات»: ابن علي، أبو محمّد الحجال الثّقة، عنه جعفر بن محمّد بن قولويه، انتهى المرام.

[١٦٩] الحسن بن علي بن أبي عثمان القُمّي

في «رجال» الميرزا: أنّهُ يلقّب بالسجّادة، يكنّى أبا محمّد، من أصحاب أبي جعفر الجواد عليه السلام، غالٍ ضعيفٌ في عداد القمّيّين.

قال الكشّي: على السجّادة لعنة الله، ولعنة اللّاعنين، والملائكة والنّاس أجمعين، ولقد كان من العليائيّة الّذين يقعون في رسول الله صلى الله عليه وآله، ليس لهم في الإسلام نصيبٌ كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» الكّشي: الحسن بن عليّ بن أبي عثمان سجّادة، لعنه الله.

قال نصر بن الصّباح: قال لي السجّادة، الحسن بن علي بن أبي عثمان يوماً: ما تقولُ في محمّد بن أبي زينب، ومحمّد بن عبدالله بن [عبد] المطّلب[1]، أيّهما أفضل؟

قلت له: قل أنت؟

قال: بل محمّد بن أبي زينب الأموي، إنّ الله عزّوجلّ عاتب في القرآن محمّد بن عبدالله في مواضعَ، ولم يعاتب محمّد بن أبي زينب، فقال لمحمّد بن عبدالله: ﴿وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً وَلَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾[2] الآية، وفي غيرهما، ولم يعاتب محمّد بن أبي زينب بشيء من ذلك!!

---

١ ـ يقصد به اللّعين، رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢ ـ سورة الزمر: ٦٥

قال أبو عمرو: وعَلى السَّجّادة لعنةُ الله، ولعنة اللّاعنين، والملائكة والنّاس أجمعين؛ فلقد كان من العليائيّة الّذين يقعونَ في رسول الله ﷺ، وليس لهم في الإسلام نصيب.

وفي «رجال» النجاشي: ابن أبي عثمان، المُلقّب بسجّادة، أبو محمّد، ضعّفه أصحابنا، وذكر أنّ أباه عليّ بن أبي عثمان روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، له كتاب «نوادر»، أخبرناه إجازة الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن جعفر بن سفيان، عن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا الحسين بن عبيدالله بن سهل في حال استقامته، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان سجّادة.

وفي «الفهرست»: ابن عليّ بن أبي عثمان، الملقّب بسجّادة، له كتابٌ، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن محمّد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان.

وفي «رجال» الشيخ و«فهرسته»: الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، السَّجّادة، غال، انتهى.

وفي «التعليقة»: الحسن بن علي بن أبي عثمان، يُلقّب بالسجّادة، وفي «الخصال» وصفه بالعابد أيضاً، وفي «أمالي» الصدوق: واسم أبي عثمان حبيب، انتهى.

[١٧٠] الحسن بن علي بن الحسن

قال منتجب الدّين: الشيخ بدر الدين، الحسن بن علي بن الحسن الدستجردي، صالحٌ، انتهى.

أقول: والمراد من دستجرد، الّذي هو مشهور بلسان أهل قم بدست گرد، وهو من توابع قم المباركة.

[١٧١] الشيخ الإمام، نصير الدِّين، أبو محمّد الحسن بن علي بن بَهلول القُمّي

في «التذكرة»: أنّه واعظٌ صالحٌ فقيهٌ، قاله منتجب الدِّين.

[١٧٢] الحسن بن علي القُمّي

والمكنّى بأبي علي، وهو الذي روى عن الحسن بن خُرّزاذ القمّي، كما [نقل] ذلك في «رجال» الميرزا، قال: حدّثنا محمّد بن الوراث السمرقندي، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن عليّ القمّي، قال: حدّثنا الحسن بن خرّزاذ بكتابه، انتهى المرام.

[١٧٣] الحسن بن عليّ الزيتوني الأُشعري

أبو محمّد في «رجال» الميرزا: له كتاب «نوادر»، أخبرنا محمّد بن عليّ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن الحسن بن علي بكتابه كما في «رجال» النجاشي، انتهى.

[١٧٤] الحسن بن عليّ بن زيرك القُمّي

قال منتجب الدِّين في «فهرسته»: الشيخ الإمام نصرة الدِّين، أبو محمّد الحسن بن عليّ بن زيرك القمّي، واعظٌ صالحٌ فقيهٌ، انتهى.

[١٧٥] الحسن بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

أخو الصّدوق ﷺ.

في «رجال» أبو علي: أنّه غير مذكور في الكتابين، ويأتي مع أخيه الحسين، انتهى.

وفي المجلّد الرابع عشر من «البحار»: روى عنه حديثاً في فضل قم وأهلها.

[١٧٦] الحسن بن علي بن أحمد

في «التعليقة»: أنّه سيجيء في الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، أنّه يروي عنه ابن بابويه.

وسيجيء عنه أيضاً: الحسين بن علي بن أحمد، روى عنه ابن بابويه، وسنذكر أنّه يروي عنه مترضّياً؛ فيحتمل الاتّحاد، أو كون هذا أخا ذاك. والأوّل أقرب، كما لا يخفى على المطّلع بأحوال «رجال» الشيخ. سيما ما في (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام) منه عموماً، والمتأمّل في ترجمة الحسين بن أحمد بن إدريس خصوصاً، فتأمّل، انتهى.

[١٧٧] الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الملك القُمّي

صاحب كتاب «ترجمة تاريخ قم».

ويقول في أوّل كتابه بعد الحمد والصّلاة:

«وبعد، چنين گويد مفسر اين كتاب، ومأوّل اين خطاب، أصغر عباد الله جِرماً، وأكثرهم جُرماً، الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الملك القُمّي، بصّر[ه] الله بعيوب نفسه، وجَعَل يومه خيراً من أمسه، كه در زمان سابق، وأوان سالف، تاريخى عربى بود، مشتمل بر بيست باب وپنجاه فصل، جمعى كه به لغت عربيّت عارف و عالم بودند مطالعة آن مينمودند، و از آن استفاده مى‌نمودند، و طائفه‌اى كه فهم ايشان از ادراك علم عربيّت قاصر و عاجز بود، از فوائد آن محروم ومأيوس مى‌شدند. أكابر آن روزگار، همّت بر آن گماشتند بر آن كه در خواه كنند تا آن كتاب از تازى به فارسى نقل كنند، تا فوائد آن عام گردد، وجمهور أهل قلم

از مطالعه آن محفوظ وبهرمند شوند. بسبب انقلاب زمان، و واسطه حوادث دوران، در آن توقّف افتاد، تا به روزگار همایون عالی جناب، مخدوم على الإستحقاق، شهريار على الإطلاق، صاحب قران أعظم، أعدل أعلم، مادة أمن وأمان، خلاصة نوع انسان، ذُخر زمان، وكهف أوان، صاحب الفتوح المشهورة، الوقائع المذكورة، نعمة الله على أوليائه السابغة، ونعمته في أعدائه الشايعة، ملجأ العَجَزة والضُّعفاء، مربّي الأئمّة والعُلماء، مولى ملوك العجم، وموئل صناديد الأُمم، ذي المناقب والمناصب والمفاخر، الموفّق بتوفيق الله ربّ العالمين، المؤيّد بتأييدات خالق السّماوات والأرضين، المنصُور بنُصرة الله خير النّاصرين، الخواجة، فخر الحقّ والدُّنيا والدولة والدِّين، عماد الإسلام والمسلمين، إبراهيم ابن الصّاحب الأعظم السعيد، المغفور المبرور، مولى الوزراء في زمانه، الواصل إلى عفو الله وغفرانه، الخواجة عماد الدولة والدِّين، محمود ابن الصّاحب السعيد، المرحوم المغفور، الخواجة شمس الدولة والدِّين، محمّد بن عليّ صفي، خلّد الله تعالى ظِلال عواطفه، وإشفاقه وإحسانه، ونوّر قبور ماضيه وأسلافه.

وآن كتاب به شرف مطالعه او رسيد، از اين بنده ضعيف نحيف در خواه كرد، كه [آن را] از تازى يا فارسى نقل كنم، تا چنانچه عربيّت دانان از آن مستفيد شوند، فارسى خوانان نيز از آن مستفيد شوند.

هر چند گفتم كه مرا عفو بفرمائيد، كه مرا قابليّت واستعداد اين شغل نيست، از چون مَنِ ضعيف چگونه اين عمل قوى آيد؟ قبول نكرد، و عفو نفرمود، و حمل بر خويشتن دارى و تقصير خدمت كرد، و نيز اشارت بنده گيش به نسبت با اين كمينه، اشارت مَنْ اشارَتُهُ حُكمٌ، وطاعتُه غُنْم بود، پس به ضرورت متصدى ترجمه وتفسير كردن آن كتاب شدم، و از

خواطر عواطر أصحاب فضل و هنر استمداد نمودم، و آن كتاب را بتوفيق حقّ عزّ اسمه، وبه يُمن دولت حضرت مخدومی شهريار، وبه همّت بزرگان دين وملّت، وعلماء اسلام وشريعت، در شهور سنة ستّين وست وثمان[1] مائة، از عربی با فارسی نقل كردم.

مأمول ومرجوّ از كرم بزرگان، وأصحاب فضل و كمال، كه چون اين كتاب به شرف مطالعه ايشان رسد، هر جاكه در آن خطائی به بينند به صواب مبدّل كنند، و پرده اصلاح بر آن بپوشند، و به عين رضا ملاحظه فرمايند، كه شاعر گفته:

[و]عَينُ الرّضـا عَـن كُـلّ عَـيْبٍ كَـلِيلَةٌ
ولكــن عَـينُ السُّـخْطِ تُـبدِي المَسَـاوِيا

والآن وقت الشروع في المقصود، بعون الملك المعبود....

[١٧٨] الحسن بن عيسى بن محمّد بن عليّ [بن] جعفر العلويّ العُريضيّ القُمّي

أقول: وهو الذي يروي سعد بن عبدالله أشعري القمّي عنه، وهو عن جدّه محمّد بن عليّ بن جعفر العريضي، كما في المجلّد الثالث عشر من «البحار»، نقلاً عن «علل الشرائع» للصدوق‏ؒ:

أبي، عن سعد، عن الحسن بن عيسى بن محمّد بن علي بن جعفر، عن جدّه محمّد، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفرؑ، قال:

«إذا فُقِدَ الخامسُ مِنْ وَلد السّابع؛ فالله الله في أديانكم، لا يُزيلكم أحدٌ عنها.

---

١ ـ المذكور في «تاريخ قم» المطبوع: در شهور سنة خمس وست وثمانمائة

يا بنيّ! إنّه لابدّ لصّاحب هذا الأمر من غيبةٍ، حتّى يرجعُ عن هذا الأمر مَنْ كان يقول به، إنّما هي محنةٌ من الله عزّوجلّ امتحنَ بها خَلْقه، ولو علم آبائكم وأجدادكم ديناً أصحَّ مِنْ هذا لاتّبعوه.

فقلت: ياسيّدي مَن الخامس مِنْ وَلَد السّابع؟

قال: يا بنيّ! عقولُكُم تصغر عن هذا، وأحلامُكُم تضيق عن حمله، ولكن إنْ تَعيشوا فَسُوفَ تُدركونه»[1]، انتهى.

وفي كتاب «تاريخ قم»: أنّ الحسن بن عيسىٰ بن محمّد بن عليّ بن جعفر العُريضي جاء من المدينة إلى قم، وولده عليّ بن الحسن معه، ولعليّ بن الحسن في قم أولاد، منهم: أبو الفضل الحسين بن عليّ، وهو روى أنّ جدّه الحسن بن عيسى جاء إلى قم في صحبة أبي عليّ ابن الرّضا، راكبين على جمل الحسين بن أيّوب السّاربان.

والمؤلّف محمّد علي يقول: إنّ المراد من أبي عليّ ابن الرّضا، هو محمّد الأعرج ابن أحمد بن موسى المرقع ابن الامام محمّد التقيّ عليه السلام.

وأمّا أخوه، أعني أبو الحسين عيسى بن عليّ، يقول: إنّ جدّه الحسن بن عيسى جاء إلى قم سابقاً على أبي عليّ ابن الرّضا.

وقبر أبي علي محمّد الأعرج في البقعة المباركة المشهورة بلسان أهل قم بـ«چهل دختران»، وهو جدّ سادات الرضوية بقم وخراسان وكشمير وهند وهمدان وطهران، والسّادات الأخويّ بطهران من وَلده هذا، كما فصّلناهم في المجلّد الثاني من «أنوار المشعشعين».

---

١ ـ بحار الانوار: ٥١/١٥٠

[١٧٩] الحسن بن قادر (قادار) القُمّي

قال منتجب الدِّين في «فهرسته»: الشيخ الأديب، أفضل الدِّين الحسن بن قادر القمّي.

وفي نسخة «روضات الجنّات»، في ترجمة الحسن بن علي بن أحمد الماهابادي، ما هذا لفظه: أخبرني بجميع تصانيفه، ورواياته عنه، الشّيخ الأديب، أفضل الدِّين، الحسن بن قادر القُمّي، إمام اللّغة.

كذا في «فهرست» الشيخ منتجب الدِّين.

[١٨٠] الحسن بن مالك القُمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه من أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام ثقةٌ.

كما في «الخلاصة»: وعليها بخطّ الشّهيد الثاني رحمه الله: في بعض النسخ كتاب «رجال» الشيخ: الحسين بن مالك ـ بالياء ـ، واختاره ابن داود، ونسب ما هنا إلى الإشتباه، والّذي وجدته بخطّ السيّد ابن طاوس من «رجال» الشيخ رحمه الله: الحسن ـ بغير الياء ـ كما ذكره المصنّف، انتهى.

والذي وجدته بالياء، ويأتي في موضعه مع كلام «رجال» الشيخ، إن شاء الله تعالى، انتهى.

وفي «رجال» أبو عليّ: الحسن بن مالك القمّي... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: في «الوجيزة» و«البُلغة» أيضاً بالياء. وفي «النقد»، وكذا في «التهذيب» في باب (الوصايا)، وفي باب (الرجوع عن النكاح).

أقول: في نسختين عندي من «رجال» الشيخ أيضاً بالياء.

وفي «الحاوي»: الذي وجدناه من النسخ لكتاب الشيخ: الحسين بالياء، انتهى.

والظّاهر أنّ نسخة العلّامه؛ هي نسخة السيد ابن طاووس كما يظهر لمن تدبّر.

وفي «المشتركات»: ابن مالك الثقة القُمّي، عنه عبدالله بن جعفر الحميري، انتهى المرام.

[١٨١] الحسن بن مَتّيل القمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه وجهٌ من وجوه أصحابنا، كثيرُ الحديث، له كتاب «نوادر» كما في «رجال» النجاشي و«الخلاصة». وفي نسخة من «الفهرست».

وفي «الخلاصة»: في ترجمة مَتّيل ـ بالميم المفتوحة، والتاء المثنّاة فوقها المشدّدة، والياء المثنّاة تحت ـ

وفي «رجال» ابن داود: بضم الميم.

وفي «رجال» الشيخ: ابن مَتّيل القمّي، روى عنه ابن الوليد.

ويفهمُ من تصحيح العلّامة طريق الصَّدوق إلى أبي جعفر بن ناجية توثيقه، وهو الحقّ إن شاء الله تعالى.

وفي «التعليقة»: الحسن بن مَتّيل إلى جعفر بن ناجية.

قلت: ووصفه الصَّدوق بالدّقاق، ومرّ حاله في الفائدة.

وفي «التهذيب» في كتاب «مزاره»: بسنده إلى ابن الوليد، عن الحسن بن مَتّيل الدّقاق، وغيره من الشيوخ، عن أحمد بن أبي عبدالله، انتهى.

وفيه أيضاً شهادة على جلالته، بل وربّما يظهر منه ومن غيره كونه من مشايخ ابن الوليد، ولعلّه هذا أيضاً يؤمى إلى وثاقته، كما لا يخفى على المطّلع بحال ابن الوليد، فتأمّل.

والصَّدوق روى عن عليّ بن محمّد بن مَتّيل، وهو عن جعفر بن أحمد بن

مَتّيل، وربّما يظهر من الرّواية حُسن حال العمّ، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: الحسن بن مَتّيل... إلى أن قال: وفي «التعليقة»: وإلى غيره أيضاً، ومرّ حاله في الفوائد.

والعجب منه ﷺ، ومن «البُلغة» أنّهما ربّما يرضيان بالإستفادة، وربّما يتأمّلان.

وفي مزار «التهذيب»: عن ابن الوليد، عن الحسن بن مَتّيل الدّقاق، وغيره من الشُّيوخ، انتهى. وكأنّه شيخ ابن الوليد.

أقول: في «الوجيزة» ممدوحٌ، وصحّح العلّامه حديثه.

وذكره في «الحاوي» في الحسان، وقال: إنّ العلّامه وصف حديثه بالصّحّة في أسانيد الفقه، انتهى.

وفي «ايضاح الإشتباه»: أيضاً ضبطه بفتح الميم، كما في «الخلاصة».

و«المشتركات»: ابن متّيل الممدوح الموثوق به، عنه ابن الوليد، انتهى.

[١٨٢] الحسن بن متّوية

ويستفادُ ذلك عن مزار «البحار»، نقلاً عن «كامل الزيارة»: أبي وأخي، عن الحسن بن متويّة، عن أبيه متوية بن السّندي، عن ابن الخطّاب بالكوفة، عن صفوان، عن العيص، قال:

«قلتُ لأبي عبدالله ﷺ: مَنْ زار الحُسين بن علي ﷺ، عليه غسلٌ؟

قال: فقال: لا[١]»، انتهى.

أقول: الظاهر أنّه من أهل قم، ويستفادُ ذلك من كتاب «تاريخ قم» والله العالم.

---

١ ـ بحار الانوار: ١٠١/١٤٤

[١٨٣] الحسن بن مَثْلة الجمكرانيّ القُمّي

أقول: وصفه الصَّدوق؊ بالشيخ العفيف الصّالح، حسَن بن مَثْلة الجمكرانيّ.
وجمكران قريةٌ من القرى القديمة بقم، وبُعده مِن قصبة قم بمقدار فرسخ.

وهذا الرّجل كان من ساكني هذه القرية، وهو الّذي تشرّف بخدمة مولانا وسيّدنا الإمام الثاني عشر، صاحب العصر والزّمان؈، وروى عنه فضيلة مسجد جمكران، وأُمر من جانبه ببناء المسجد المذكور، وذكرنا تفصيل هذه الحكاية، وفضيلة مسجد جمكران في المجلّد الأوّل من «أنوار المشعشعين»، وفي كتاب «التحفة الفاطميّة الموسويّة».

وينبغي أن نذكر أيضاً في هذا الكتاب، في هذا المقام، ليكون الأتمّ في الفائدة، ورأيتُ في الملحقات من المجلّد الثالث عشر من «البحار»، وهي من تأليفات العالم الجليل، المُحدّث في عصره، الحاج ميرزا حسين النُّوري ـ نوّر الله مرقده ـ هذه الحكاية، على ما هذا لفظه:

الحكاية الثامنة: في «تاريخ قم» تأليف الشيخ الفاضل، الحسن بن محمّد بن الحسن القمّي، من كتاب «مؤنس الحزين في معرفة الحقّ واليقين» من مصنّفات أبي جعفر محمّد بن بابويه القمّي، ما هذا لفظه بالعربيّة:

«بابٌ ذكر بناء مسجد جمكران، بأمر الإمام المهدي عليه صلوات الله الرَّحمن وعلى آبائه الرحمة والمغفرة والرضوان».

سببُ بناء المسجد المقدّس في جمكران بأمر الإمام؈، على ما أُخبر به الشيخ العفيف الصّالح، حسن بن مَثْلة الجمكرانيّ، قال: كنتُ ليلة الثُّلاثاء، السّابع عشر من شهر رمضان المبارك، سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة نائماً في بيتي، فلمّا مضى نصفٌ من الليل؛ فإذا بجماعةٍ من النّاس على باب بيتي؛ فأيقظوني، وقالوا: قم وأجب الإمام المهدي صاحب الزمان؈، فإنّه يدعوك.

قال: فقمتُ، وتعبّأت وتهيّئتُ، فقلت: دعوني حتّى ألبس قميصي؛ فإذا بنداءٍ من جانب الباب: هو ما كانَ قميصُكَ.

فتركته، وأخذتُ سراويلي؛ فنُودي: ليس ذلك منك؛ فخُذ سراويلك.

فألقيته، وأخذتُ سراويلي ولبسته؛ فقمتُ إلى مفتاح الباب أطلبه، فنُودي: الباب مفتوحٌ.

فلمّا جئتُ إلى الباب، رأيتُ قوماً من الأكابر؛ فسلّمتُ عليهم، فردّوا ورحّبوا بي، وذهبوا بي إلى موضع هو المسجد الآن؛ فلمّا أمعنتُ النَّظر رأيتُ أريكةً فُرِشتْ عليها فراشٌ حسان، وعليها وسائد حسان، ورأيتُ فتىً في زيّ ابن ثلاثين متّكأً عليها، وبين يديه شيخٌ، وبيده كتابٌ يقرأه عليه وحوله أكثرُ من ستّين رجلاً يُصلّون في تلك البقعة، وعلىٰ بعضهم ثيابٌ بيض، وعلىٰ بعضهم ثيابٌ خُضْر.

وكان ذلك الشَّيخ هو الخضر؛ فأجلسني ذلك الشَّيخ، ودعاني الإمام باسمي، وقال: اذهب إلى حسن بن مسلم، وقل له: إنّك تُعمّر هذه الأرض منذ سنين وتزرعها، ونحن نُخرّبها، زَرَعتَ خمس سنين، والعام أيضاً أنتَ على حالك من الزّراعة والعمارة، ولا رخصة لك في العود إليها، وعليك ردّ ما انتفعتَ به مِنْ غلّات هذه الأرض، ليبنى فيها مسجد.

وقل لحسن بن مُسلم: إنّ هذه أرضٌ شريفةٌ، قد اختارها الله تعالى من غيرها من الأراضي، وشرّفها، وأنت قد أضفتها إلى أرضك، وقد جزاك الله بموت ولدين لك شابّين؛ فلم تنتبه عن غَفْلتك؛ فإنْ لم تفعل ذلك لأصابك من نقمة الله مِنْ حيثُ لا تشعر.

قال حسن بن مَثْلة: ياسيّدي! لابدّ لي في ذلك من علامة؛ فإنّ القوم لا يقبلون ما لا علامة ولا حُجّة عليه، ولا يُصدّقون قولي.

قال: إنّا سَنُعْلِم هناك؛ فاذهب، وبلّغ رسالتنا، واذهب إلى السيّد أبي الحسن،

وقل له يجيء ويحضره ويُطالبه بما أخذ مِنْ منافع تلك السّنين، ويعطيه النّاس، حتّى يُبنوا المسجد، ويتمّ ما نَقَص منه، مِنْ غِلّة رهق مِلْكنا بناحية أردهال، ويتمّ المسجد، وقد وقفنا نصف رهقٍ على هذا المسجد، ليجلب غلّة كلّ عام، ويصرف في عمرانه، وقل للنّاس ليرغبوا إلى هذا المكان، ويعزّزوه، ويُصلّوا هنا أربع ركعات للتحيّة، في كلّ ركعةٌ يقرأ سورة الحمد، وسورة الإخلاص سبع مرّات، ويُسبّح في الرّكوع والسجود سبع مرّات، وركعتان للإمام صاحب الزمان ﷺ، هكذا يقرأ الفاتحة؛ فإذا وصل ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، كرّر مائة مرّة، ثمّ يقرءها إلى آخرها، وهكذا يصنع في الرّكعة الثّانية، ويُسبّح في الرّكوع والسُّجود سبع مرّات؛ فإذا أتمّ الصلاة، يُهلّل ويُسبّح تسبيحات فاطمة الزّهراء ؑ؛ فإذا فرغ من التّسبيح، يسجدُ ويُصلّي على النبيّ وآله مائة مرّة.

ثمّ قال ﷺ، ما هذه حكاية لفظه: «فمن صلّاها فكأنّما صلّاها في البيت العتيق».

قال حسن بن مَثْلة: «قلتُ في نفسي، كان هذا موضعٌ أنت تزعم، إنّما هذا المسجد للإمام صاحب الزمان، مشيراً إلى ذلك الفتى المُتّكئ على الوسائد.

فأشار إليّ أن اذهب؛ فرجعتُ فلمّا سِرتُ بعض الطّريق دعاني ثانية، وقال: إنّ في قطيع جعفر الكاشاني الرّاعي، مَعْزاً يجبُ أن تشتريه؛ فإنْ أعطاك أهلُ القرية الثمن تشتريه، وإلّا فتعطي من مالك، وتجيء به إلى هذا الموضع، وتذبحه اللّيلة الآتية، ثُمّ تُنفِقُ يوم الأربعاء، الثّامن عشر من شهر رمضان المبارك، لحم ذلك المَعْز على المرضىٰ، ومَنْ به علّةٌ شديدة؛ فإنّ الله يشفي جميعهم، وذلك المَعْز أبلق، كثير الشّعر، وعليه سبعُ علاماتٍ سودٍ وبيض، ثلاث على جانبٍ وأربع على جانب، سودٌ وبيضٌ كالدراهم.

فذهبتُ، فأرجعوني ثالثة، وقال ﷺ: نُقيم [في] هذا المكان سبعين يوماً أو

سبعاً ـ فإنْ حُملت على السّبع، انطبق على ليلة القدر، وهو الثّالث والعشرون، وإنْ حُملت على السّبعين، انطبقَ على الخامس وعشرين من ذي القعدة، وكلاهما يومٌ مبارك ـ.

قال حسن بن مثلة: فعدتُ حتّى وصلتُ إلى داري، ولم أزل اللّيلُ متفكّراً، حتّى أسفر الصُّبح، فأدّيت الفريضة، وجئتُ إلى باب عليّ بن المنذر. فقصصتُ عليه الحال، فجاء معي حتّى بلغتُ المكان الّذي ذهبوا بي إليه البارحة.

فقال: والله إنّ العلامة الّتي قال لي الإمام عليه السلام واحدٌ منها أنّ هذه السلاسل والأوتاد هاهنا، فذهبنا إلى السيّد الشريف أبي الحسن الرّضا، فلمّا وصلنا إلى باب داره، رأينا خدّامه وغِلْمانه يقولون: إنّ السيّد أبا الحسن الرّضا ينتظرك مِنْ سَحَر، أنت من جمكران؟

قلت: نعم. فدخلتُ عليه السّاعة، وسلّمتُ عليه وخضعتُ، فأحسن في الجواب، وأكرمني، ومكّن لي في مجلسه، وسبقني قبل أن أُحدّثه، وقال:

يا حسن بن مَثْلة، إنّي كنتُ نائماً، فرأيتُ شخصاً يقول لي: إنّ رجلاً مِنْ جمكران، يقال له: حسن بن مَثْلة يأتيك بالغدوّ، ولَتُصَدّقنّ ما يقول، واعتمد على قوله، فإنّ قوله قولنا، فلا تردّن عليه قوله؛ فانتبهتُ مِنْ رقدتي، وكنتُ أنتظرك الآن.

فقصّ عليه الحسن بن مَثْلة القصص مشروحاً؛ فأمر بالخيول لتُسْرَج وتخرج، فركبوا فلمّا قَرِبوا من القَرية، رأوا جعفر الرّاعي، وله قطيعٌ على جانب الطّريق، فدخل حسن بن مثلة بين القطيع، وكان ذلك المَعْز عادياً إلى الحسن بن مثلة؛ فأخذه الحَسَن ليعطي ثمنه الرّاعي، ويأتي به، فأقسم جعفر الرّاعي أنّي ما رأيتُ هذا المعز قطّ، ولم يكن في قطيعتي، إلّا أنّي رأيته، وكلّما أريد أن آخذه لا يمكنني، والآن جاء إليكم، فأتوا بالمَعْز كما أمر به السيّد إلى ذلك الموضع، وذبحوه،

وجاء السيّد أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى ذلك الموضع، وأحضروا الحسن بن مسلم، واستردّوا منه الغلّات، وجاؤا بغلّات رهق، وسقّفوا المسجد بالجذوع، وذهب السيّد أبو الحسن الرضا عليه السلام بالسّلاسل والأوتاد، وأودعها في بيته، فكان يأتي المرضىٰ والأعلّاء، ويمسّون أبدانهم بالسّلاسل، فيشفيهم الله تعالى عاجلاً ويصحّون.

قال أبو الحسن محمّد بن حيدر: سمعتُ بالإستفاضة، أنّ السيّد أبا الحسن الرضا [يسكنُ] في المحلّة المدعوّة بموسويان، من بلدة قم، فرض بعد وفاته ولدٌ له، فدخل بيته وفتح الصّندوق الّذي فيه السلاسل والأوتاد، فلم يجدها».

انتهت حكاية بناء هذا المسجد الشريف، المشتملة على المعجزات الباهرة، والآثار الظاهرة، الّتي منها وجود مِثْل بقرة بني إسرائيل في مَعْزٍ من معزى هذه الأمّة.

قال المؤلّف: لا يخفى أنّ مؤلّف «تاريخ قم» هو الشيخ الفاضل حسن بن محمّد بن حسن القمّي، وهو من معاصري الصّدوق رضوان الله عليه، وروى في ذلك الكتاب عن أخيه حسين بن عليّ بن بابويه رضوان الله عليهم، وأصل الكتاب كان مكتوباً باللّغة العربية، ولكن في السنة الخامسة والستّين بعد الثمانمائة، نقله إلى الفارسيّة، حسن بن عليّ بن حسن بن عبد الملك، بأمر الحاج فخر الدين إبراهيم، ابن الوزير الكبير الحاج عماد الدّين محمود، ابن الصاحب الحاج شمس الدين محمّد بن عليّ الصّفي.

قال العلّامة المجلسي في أوّل «البحار»: إنّه كتاب معتبرٌ، ولكن لم يتيسّر لنا أصله، وما بأيدينا إنّما هو ترجمته.

وهذا كلامٌ عجيبٌ، لأنّ الفاضل الألمعي الآميرزا محمّد أشرف، صاحب كتاب «فضائل السادات» كان معاصراً له، ومقيماً باصفهان، وهو ينقله من

النسخة العربيّة ، بل ونقل عنه الفاضل المحقّق الآغا محمّد علي الكرمانشهاني في «حواشيه على نقد الرجال» في (باب الحاء) في اسم الحسن ، حيثُ ذكر الحسن بن مثلة، ونقل ملخّص الخبر المذكور من النسخة العربيّة .

وأعجب منه أنّ أصل الكتاب كان مشتملاً على عشرين باباً ، وذكر العالم الخبير الآميرزا عبدالله الإصفهاني ، تلميذ العلّامة المجلسي في كتابه الموسوم بـ«رياض العلماء» في ترجمة صاحب هذا التاريخ ، أنّه ظفر على ترجمة هذا التاريخ في قم ، وهو كتابٌ كبيرٌ حسنٌ كثيرة الفوائد ، في مجلّدات عديدة ، ولكنّي لم أظفر على أكثر من مجلّد واحدٍ ، مشتملٌ على ثمانية أبواب ، بعد الفحص الشائع .

وقد نقلنا الخبر السابق من خط السيّد نعمة الله الجزائري ، عن مجموعة نقله منه ، ولكنّه كان بالفارسية ، فنقلناه ثانياً إلى العربية ، ليلائم نظم هذا المجموع .

ولا يخفى أنّ كلمة التسعين الواقعة في صدر الخبر ، (المثنّاة فوق ، ثمّ السين المهملة) كانت في الأصل سبعين ، مقدمُ المهملة على الموحّدة ، واشتبه على النّاسخ ، لأنّ وفاة الشيخ الصّدوق كانت قبل التسعين ، ولذا ترى جمعاً من العلماء يكتبون في لفظ السبع أو السبعين، بتقديم السين والتاء، حذراً عن التصحيف والتحريف ، والله تعالى هو العالم[1] ، انتهى كلامه .

---

١ ـ اقول : يعدّ ابو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، المشتهر بالشيخ الصدوق ﷺ من أعظم فقهاء الامامية ومحدّثيها ، وله تاريخ حافل ، وتاثيرات بعيدة المدى في الفكر الإمامي ، وهو أشهر من أن يُعرّف ، وقد ورد ذكره وسيرته وتصانيفه وآراءه في جميع المصنّفات والمدوّنات الرّجالية ـ سواءٌ عند الشيعة أو أهل السّنة ـ وتجد ترجمته في «رجال الطوسي» المتوفى سنة ٤٦٠هـ و«رجال النجاشي» المتوفى سنة ٤٥٠هـ وعشرات الرجاليّين غيرهما منذ القرن الخامس وحتى العصر الحاضر . وقد أحصى النجاشي في رجاله جميع مصنفاته التي تتجاوز ١٦٠ مصنفاً بين كتاب ورسالة ، وبلغ من دقة النجاشي أن أورد اسماء رسائله الصغيرة التي لاتتعدى الوريقات ، وبرغم ←

[١٨٤] السيّد الجليل ميرزا حسن بن مير محمّد زمان

ابن مير محمّد جعفر، ابن السيّد محسن، ابن الرضي الدّين محمّد بن عليّ بن الحسن بن فادشاه، ابن أبو القاسم، ابن أمير أبو الفضل، ابن بندار بن عيسى بن أبي جعفر بن علي بن محمّد بن أحمد بن موسى المبرقع، ابن الامام محمّد التقيّ عليه السلام.

← ذلك كله لم يرد فيه ذكرٌ لهذا الكتاب المزعوم أي «مؤنس الحزين في معرفة الحق واليقين» الذي ينسبه اليه المحدّث النوري رحمه الله. هذا فضلاً عن أنّ اسم الكتاب بهذا الشكل من السجع والقافية بعيدٌ كلّ البُعد عن أسلوب القدماء ـ وخاصة الصّدوق ـ في تسمية كتبهم ولايتناسب مع مؤلفات الصدوق رحمه الله. بل لم نكد نعثر على كتاب بهذا الاسم في تاريخ مؤلفات الإمامية ومصنفاتهم، أي لم يؤلّف اماميّ قطّ منذ الصدر الاول الى الآن كتاباً بهذا الاسم. ومن جهة اخرىٰ فان الصدوق رحمه الله قد توفى سنة ٣٨١هـ وقصة حسن بن مثلة وقعت ـ كما ادّعاه المحدّث النوري نقلاً عن الكتاب ـ سنة ٣٩٣هـ، أي بعد وفات الصدوق باثنتي عشرة سنة. واما دعواه أنّ الناسخ أخطأ فكتب بدل السبعين تسعين، فدعوى لادليل عليه ولم يُقم ادلة على ذلك، فانّ مجرد دعوىٰ الخطاء من الناسخ لاتقبل، و الأصل عدم خطاء. ولوكانت القضية ثابتة لاشتهرت عند الشيعة منذ حينما وذاع خبرها وكثر ناقليها وتحدّثوا بها في مجالسهم وأنديتهم، وتسرّبت الى مصنفاتهم وكتبهم. ولايعقل نسيان قضيّة مهمة كهذه وفي بلدةٍ تعدّ من معاقل الامامية مدة تسعة قرون، ثم يأتي في آخر الزمان من يثيرها معتمداً على كتابٍ مجهول لم تقع عين ناظر عليه سوى المحدث النوري رحمه الله. والطريف ان هذا الكتاب لازال مفقوداً برغم دعوى النوري مشاهدته له عياناً، بل لم يشاهده حتى تلميذه الوفيّ الشيخ آقا بزرگ الطهراني رحمه الله. لاحظ عبارته في الذريعة ٢٣/٢٨٢ حين تعريفه لهذا الكتاب حيث يقول: (... ناسباً له الى الصدوق قضيّة بناء مسجد جمكران). اما كتاب «تاريخ قم» فان هناك قرائن كثيره تفيد أنّ مؤلفه كان ينوى أن يصنّفه في عشرين باباً لكنه لم يوفّق لذلك، فلم تتجاوز أبواب مصنفه عن خمسة ابواب، وجميع النسخ الموجودة من ترجمة هذا الكتاب ليس فيها الا خمسة أبواب. هذا فضلاً عن أنّ مراجعة فهرست الأبواب المفقودة والتي ذكرها المصنف في بداية الكتاب ترشدنا لأستبعاد تعرضه لذكر هذا الكتاب

واخيراً ينبغي أن نشير الى أن عدم العثور على خبر موثوق به عن هذا المسجد في المراجع الامامية المعتمدة لايقلّل من اهميته وقد سيته. فانه مسجدٌ أُسّس على التقوى، وسُمّي باسمه حُجّة الله على الأرض، وأضحى محلاً يرتاده المؤمنون للعبادة والصلاة والإنابة الى الله سبحانه وتعالى لقضاء حوائجهم. وقد جاء في الأخبار الصحيحة عن الائمة المعصومين عليهم السلام أنّ هذه البقع من الأرض ترتاده الملائكة وتُستجابُ فيها الدعوات.

أقول: في «أمل الامل»: السيّد الجليل ميرزا حسن بن مير محمّد زمان الرّضوي المشهدي، فاضلٌ عالمٌ، محقّقٌ جليل القدر، معاصر، له كتابٌ في الاستدلال لم يتمّ، انتهى.

أقول: إنّ أصله من قم، كما يأتي في ترجمة أبيه وجدّه، إنْ شاء الله تعالى.

[١٨٥] السيّد كمال الدين الحسن بن محمّد الآوي الحُسيني

في «التذكرة»: أنّه فاضلٌ جليل القدر، يروي عنه ابن معيّة، ويأتي ابن محمّد بن محمّد، انتهى.

والمراد من الآتي، ما هذا لفظه: السيّد كمال الدين محمّد بن محمّد الآوي الحسيني، كان عالماً فاضلاً جليلاً، يروى عنه ابن معيّة، انتهى.

[١٨٦] الشيخ موفّق الدِّين الحسن بن محمّد بن الحسن

المدعوّ خواجة الآبي، السّاكن بقرية راشدة سنست من الرّي، وبها توفّي ودفن، فقيهٌ صالحٌ ثقةٌ، قرأ على المفيد أميركا بن أبي اللحيم، قاله منتجب الدِّين، انتهى.

[١٨٧] الحسن بن محمّد الأشعري القمّي

في المجلّد الثاني عشر من «البحار»: ابن قولويه، عن الكليني، عن الحسن بن محمّد الأشعري، ومحمّد بن يحيى، وغيرهما، قالوا:

«كان أحمد بن عبدالله بن خاقان، على الضياع والخراج بقم...» إلى آخر ما ذُكر في هذا الكتاب، في ترجمة أحمد بن عبيدالله بن خاقان، فراجع.

والمراد أنّ هذا الرجل يروي عنه الكلينيﷺ.

[١٨٨] الحسن بن محمّد بن بابا القُمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه غال.

وذكر أبو محمّد الفضل بن شاذان، في بعض كتبه: أنّ من الكذّابين المشهورين ابن بابا القمّي، كما في «الخلاصة».

وفي (أصحاب الامام الهادى عليه السلام): ابن بابا، غالٍ.

وفي «رجال» الكشّي: قال نصر بن الصّباح: الحسن بن محمّد، المعروف بابن بابا، ومحمّد بن نصير الفهري النميري، وفارس بن حاتم القزويني، لعن هؤلاء الثّلاثة عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام.

وذكر أبو محمّد الفضل بن شاذان في بعض كتبه: أنّ من الكذّابين المشهورين، ابن بابا القمّي.

قال سعد: حدّثني العُبيدي، قال: كتب إليّ العسكري عليه السلام ابتداءً منه: «إبرأُ إلى الله من الفِهري، والحسن بن محمّد بن بابا القمّي، فأبرأ منهما؛ فإنّي مُحذِّرك وجميع مواليّ، وإنّي ألعنهما، عليهما لعنة الله، مستأكلين يأكلان بنا النّاس فتانَين مؤذيين، آذاهما الله وأركسهما في الفتنة ركساً.

يزعم ابن بابا أنّي بعثته نبيّاً وأنّه باب، ويله لعنه الله، سخر منه الشيطان فأغواه، فلعن الله من قَبِل منه ذلك.

يا محمّد إن قدرت أن تشدخ رأسه بحجرٍ فافعل، فإنّه قد آذاني آذاه الله في الدُّنيا والآخرة»[١].

قال أبو عمرو: فقالت فرقةٌ بنبوّة محمّد بن نُصير الفِهري النُميري، وذلك أنّه ادّعى أنّه نبيٌّ رسول الله، وأنّ علي بن محمّد العسكري أرسله، وكان يقول:

---

١ ـ بحار الانوار: ٣١٧/٢٥

بالتناسخ والغلوّ في أبي الحسنعليه السلام ، ويقول فيه بالربوبيّة ، ويقول: بإباحة المحارم ، ويُحلّل نكاح الرّجال بعضهم بعضاً في أدبارهم؛ ويقول: إنّه من الفاعل والمفعول به أحد الشّهوات والطيّبات ، وأنّ الله لم يُحرّم شيئاً من ذلك .

وكان محمّد بن موسى بن الحسن فرات يُقوّي أسبابه ، ويعضده ، وذكر أنّه رأى بعض الناس [محمد بن نصير][1] عياناً وغلامٌ له على ظهره [وأنّه عاتبه على ذلك]، فقال : إنّ هذا من اللّذات ، وهو من التواضع لله ، وترك التجبّر!

وافترق الناس فيه بعده فِرقاً .

ويأتي في دمه مع فارس بن حاتم شيءٌ ، انتهى كلامه .

وفي «رجال» أبو علي : الحسن بن محمّد بن بابا ، غالٍ كما في «رجال» الشيخ . وزاد في (أصحاب الامام الهاديعليه السلام) : القمّي .

وزاد في «الخلاصة» : ذكر أبو محمّد الفضل بن شاذان في بعض كتبه ، أنّ من الكذّابين المشهورين ابن بابا القمّي ... إلى آخره .

[١٨٩] الحسن بن محمّد القُمّي

صاحبُ كتاب «تفسير غرائب القرآن» ، ويستفاد ذلك من أوّل كتابه ، وقال : وبعدُ ، فإنّ المفتقر إلى عفو ربّه الكريم ، الحسن بن محمّد القمّي ، المشتهر بنظام النيسابوري ... الى آخره .

[١٩٠] الحسن بن محمّد بن بُندار القُمّي

في «رجال» أبو علي : أنّه غير مذكور في الكتابين .

---

١ ـ التكملة من البحار: ٣١٨/٢٥

وفي «المجمع» في ترجمة محمّد بن أرومة، هكذا: قد حدّثني الحسن بن محمّد بن بندار القُمّي ﷺ، وناهيك مدحاً استناد ابن الغضائري إلى قوله وترحّمه عليه، قال:

ويظهر من النجاشي أيضاً أنّه من المشايخ المعتبرين من بلدة قم، انتهى.

والظاهر أنّه والد الحسين بن الحسن البندار، الآتي، فلاحظ، انتهى كلامه.

[١٩١] الحسن بن محمّد بن سعد القُمّي

وهو الذي روى عنه سعد بن عبدالله [بن] أبي خلف، كما في المجلّد الرابع عشر من «البحار».

[١٩٢] الحسن بن محمّد بن عامر القُمّي

أقول: وهو يروي عن عمّه عبدالله بن عامر القمّي، ويروي عنه جعفر بن محمّد بن مسرور، كما في «إكمال الدّين»:

حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ﷺ، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله ﷺ، قال:

قلت: «ما بال أمير المؤمنين ﷺ لم يُقاتل مخالفيه فلاناً وفلاناً؟

قال: لأنّه في كتاب الله تعالى: ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾[١].

قال: قلت: وما يعني بتزايلهم؟

قال: ودائعٌ مؤمنون في أصلاب قومٍ كافرين، وكذلك القائم ﷺ لم يظهر

---

١ ـ سورة الفتح: ٢٥

أبداً، حتّى يخرُجَ ودائع الله عزّوجلّ؛ فإذا خَرَجَتْ ظَهَر على مَنْ ظَهَر مِنْ أعداء الله عزّوجلّ؛ فقتلهم»[١]، انتهى.

[١٩٣] الحسن بن محمّد بن جمهور

أقول: في بعض النسخ: الحسن بن محمّد بن جمهور القُمّي البصري، وفي بعض النسخ: العَمّي البصري، والظّاهر الثاني.

[١٩٤] الحسن بن محمّد بن خالد الطّيالسي

في «رجال» أبو علي: مكنّى أبو محمّد، ثقةٌ سليمُ الجنبة، كما في «الخلاصة»، و«رجال» النجاشي كما في ترجمة أخيه عبدالله.

والمصنّف ذكره بعنوان ابن أبي عبدالله عن «الخلاصة»، والأولى ما ذكرناه.

وحَكَم خالي بتوثيقه، وكذا في «البُلْغة».

واعترضه تلميذه الشيخ عبدالله السّماهيجي، بأنّه وثّقه شيخنا، تبعاً لشيخنا المجلسي، وفيه نظر، لأنّ كتب الرجال المعتمدة خالية عنه، غير «رجال» ابن داود، فإنّه ذكره، ونَقَل توثيقه عن «رجال» الطوسي. وكم له مِنْ أمثال هذه النقولات[٢] غير الثابتة، انتهى.

وإذا لاحظت ما ذكرناه، علِمَت أنّه غَفَل عن حقيقة الحال، والله العالم في كلّ حال، كما في «التعليقة».

أقول: لا يخفى [أنّ] هذا الحسن، هو أخو عبدالله بن محمّد بن خالد الطّيالسي، ويأتي في ترجمة أبيه محمّد بن خالد الطّيالسي، أنّه كان والد الحسن وعبدالله

---

١ ـ بحار الانوار: ٢٥/٩٧

٢ ـ في «منتهى المقال» المطبوع ٢/٤٥٥: المنقولات

الثقتين. وذكرهم في هذا الكتاب، لأنّهم كانوا من أهل قم، كما يعلم ذلك من ترجمة محمّد بن خالد الطّيالسي، أنّه هو محمّد بن خالد البرقي، ويأتي في محلّه إن شاء الله تعالى.

[١٩٥] الحسن بن محمّد بن عمران القُمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه قد يستفاد من «رجال» الكَشّي أنّه كان وصيّ زكريّا بن آدم، ويأتي في ترجمته إن شاء الله تعالى، انتهى.

وفي «التعليقة»: الحسن بن محمّد بن عمران، قد يستفاد [الوثاقة من] الرواية الدالّة على ذلك، [و] هي ما رواه محمّد بن إسحاق، والحسن بن محمّد بن عمران، قالا: خرجنا... الحديث.

محمّد بن إسحاق هذا، أخو أحمد بن إسحاق المشهور، وابن عمّ زكريّا بن آدم، وكلّهم كانوا وكلاء الناحية المقدّسة.

ويحتمل أن يكون الحسن بن محمّد بن عمران بن عبدالله الأشعري؛ فيكون من أولاد عمّهم.

والمستفادُ من الرواية أنّ أحداً ممّن له خصوصية بهم عليهم السلام، أرسل إليه عليه السلام مكتوباً، أخبره بفوت زكريّا، ووصّيته إلى رجلٍ، وردّ جواب ذلك عنه عليه السلام إليه.

والظّاهر من قوله: أتانا كتاب... الى آخره، أنّ المخبر إمّا محمّد أو الحسن المذكورين، فتأمّل.

والظاهر أنّه محمّد، وأمّا الحسن فلمّا كان المكتوب متعلّقاً بوصاية ولأجل أخبارها، وكذا الجواب متضمّنٌ لها، بل لعلّ فيه تقريرها كما سنشير [إلى حكمه] أشركه بقوله: أتانا كتابٌ، وأمّا الجواب والخطاب خالٍ من محمّد.

وقوله: يعني الوثاقة من كلامه، وهذا هو الظاهر على تقدير فهم وصاية

الحسن منها، كما فهمه المصنّف منه وغيره.

ويحتمل احتمالاً آخر لعلّه مرجوحٌ، أنّ المقصود منه في يعني: الحَسَن، تاء الخطاب في وصفتَ وذكرتَ، إظهاراً، لأنّ الجواب والخطاب بالنسبة إلى الحسن، وعلىٰ هذا لا يكون الحسن وصيّه.

نعم، يظهر خصوصيّته بالنسبة إليهم وحُسنه، فتأمّل.

وعلى تقدير استفادة وصايته ـ وهو الأظهر، كما أشرنا ـ ربّما يستفاد وثاقته أيضاً، إذ الظاهر أنّ وصيّة زكريّا كانت متعلّقة أيضاً بأمور وكالته لهم عليهم السلام، بالنسبة إلى ما كان تحت يده من أموالهم عليهم السلام، كما هو الظاهر، ويشير إليه أيضاً إخباره عليه السلام بوصايته، ومدح الوصيّ له، وقوله عليه السلام في الجواب: ولم نعد فيه رأينا؛ فتأمّل.

وعلى هذا فكيف يجعل الوصيّ من ليس بثقةٍ، سيّما جليل قدرٍ مثله، وخصوصاً بعد ملاحظة أنّهم ما كانوا يجعلون الفاسق وكيلاً بالنسبة إلى أمورهم بطريق أولى.

على أنّه يظهر منها تقريره، وإمضاء ما فعله، ممّا يشير إلى ذلك، يشيرُ إلى هذا أيضاً، فتدبّر هذا.

وفي «البُلغة»: أنّه ممدوحٌ.

وفي «الوجيزة» ممدوحٌ، وقيل مجهولٌ، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: الحسن بن محمّد بن عمران... إلى أن قال: والظّاهر أنّه أخو الحسين بن محمّد بن عمران الأشعري القُمّي، ووالده موسى بن الحسن بن محمّد بن عمران، الثّقتين الجليلين، انتهى المرام.

[١٩٦] السيّد الأمين أبو الحسن الفراهاني، ثُمّ الشّيرازي

قد كان مِنْ فُضلاء عصره، ولكن قد ابتلي بوزارة إمام قُلي خان حاكم بلاد

فارس، في زمان السلطان المبرورشاه عبّاس الأوّل، وشاه صفيّ الصَّفوي، وقد قتله الخان المذكور ظُلماً لأجل تهمةٍ نُسبت إليه؛ فلاحظ.

وله مؤلّفات منها: شرح فارسي [على ديوان] الأنوري، الشّاعر المشهور.

[١٩٧] الحسن بن محمّد بن الحسن القُمّي

صاحب كتاب «تاريخ قم»

في المجلّد الأوّل من «البحار» في الفصل الأوّل منه، في ذكر الكُتُب المعتمدة عليها: وكتاب «تاريخ بلدة قم» للشيخ الجليل حسن بن محمّد بن الحسن القمّي ﷺ.

وأيضاً في الفصل الثاني منه، ما هذا لفظه: و«تاريخ مدينة قم» كتابٌ معتبرٌ، لكن لم يتيسّر لنا أصل الكتاب، وإنّما وصل إلينا ترجمته.

ومضى في ذيل ترجمة حسن بن مَثْلة الجمكراني، من النُّوري ـ نوّر الله مرقده ـ بعض المطالب المتعلّقة بكتاب «تاريخ قم». ومن جملته ما هذا لفظه:

وذكر العالم الخبير الآميرزا: كتاب «تاريخ قم» تأليف الشيخ الأقدم الحسن بن محمّد.

قال في «الرياض»: الشيخ الجليل الحسن بن محمّد بن الحسن القُمّي، من أكابر قدماء علماء الأصحاب، ومن معاصري الصَّدوق، ويروي عن الشيخ حسين بن علي بن بابويه ـ أخي الصدوق ـ بل عنه أيضاً، فلاحظ.

وله كتاب «تاريخ بلدة قم»، وقد عوّل عليه الاستاد الإستناد ﷺ في «البحار»، وقال: إنّ كتابه معتبر، وينقلُ عن كتابه المذكور في مجلّد المزار من «البحار»، لكن قال: إنّه لم يتيسّر لنا أصلُ الكتاب، وإنّما وصل إلينا ترجمته، وقد أخرجنا بعض أخباره في كتاب «السّماء والعالم»، انتهى.

أقول: ويظهر من رسالة الأمير المُنشي في «أحوال بلدة قم ومفاخرها

سداد و صواب بوده، چنانچه در خصائل حميده، و فضائل پسنديده، از جمعی که بدين خصال مشهور و معروف بوده‌اند، و در کتب بتيمّن و تبرّک ذکر نام ايشان کرده، فائق و فاضل آمده.

و من که مصنّف و مؤلّف اين کتابم، بعضی از أيادی و نِعَم مولانا صاحب الجليل، کافی الکفات، که در حقّ اهالی ومتوطّنان وساکنان بلدة قم، که شهر من ميباشد[1]، بر[2] سبيل عموم فرموده است، و در حقّ سائر بلاد بروجه خصوص، تبرّک وتيمّن ياد ميکنم، تا هر آنکس که به نظر تأمّل و تدبّر مطالعه آن کند، و در [آن] امعان نظر فرمايد، تصديق سخن من کند در حقّ او، واعتقاد من درباره او حمل بر تکلّف وتعسّف نکند.

والله وليّ التوفيق على ذلك، وله الحمد.

و از جمله فضائل وکمالات مولانا صاحب الجليل، يکی آنکه: چون أشراف طالبيّة، وسادات فاطميّة، بواسطة انقلاب زمان، و حوادث دوران، در اطراف واکناف جهان متفرّق گشتند، و از هر کس که طلب جفاوت و مهربانی نمودند، بر ايشان تعطّف و شفقت نکردند، و از حقوق ايشان که بر ذمّت أهل أغنيا وثروت ثابت ولازم بوده، با آنکه سؤال والتماس فرمودند، إحسانی و انعامی نکردند، و مدد و مساعدت ننمودند، مولانا مشار اليه ـ أدام الله سلطانه ـ در حقّ ايشان انواع شفقت و احسان باظهار پيوست، تا ايشان مُرفّه الحال، وفارغ البال، در اين طرف مقيم و متوطّن شدند».

---

١ ـ تاريخ قم: منست

٢ ـ في «أصل»: و

اسمه ـ تمام و مکمل کرداناد، [چه نعمت و ملأت و غنا وثروت او منبع کرم، ومادّه نعمست، واز آن أصناف امم را زندگانی ومعیشت. واعدای دولت او را کـه مـقهور و نکـونسار گـرداناد][1] کـه در نکـونساری وخاکساری ایشان، راحت و آسـایش مـردم، و تـازگی ایّـام است، و همیشه ملجأ و پناه اهل دین و دولت باد، و دائم موقر و محترم، و عالی الذّکر، و مهیب و مُطاع، و سرور، و دین پرورباد.

فضائل و کمالات مولانا صاحب الجـلیل، کـافی الکـفات، أدام الله تمکینه، نه چند[2] ونه بدان حدّند که حصر وعَدّ آن توان کرد، و مدح و ستایش کنندهٔ او، از هر تکلیفی وزیادتی مستغنی، و غیر محتاج است، چه مولانا مشار الیه ـ أدام الله قدرته ـ در فنون آداب، و صنوف فضائل و کمالات، در سخن دانی، و آرائی بـنظم و نـثر عـدیم النـظیر، وفـرید العصر، ووحید الدّهر است، خصوصاً در علم دینی، و در مهارت، ودر بحث آن بالای اعتقاد هر معتقدیست، و در تقوی و پـرهیز گـاری، و راستی، و راست گفتاری، از زاهدان عصر، و عابدان وقت مبرّز و ممتاز است، و در حُسنِ سیرت، و جمیل سیاست، و تدبیر مملکت، وتنسیق آن، بر هر مُدبّری و مبصّری، فائق و راجح آمده، چه ساعات ایّام دولت خود، و ساعات آن، در آن مستغرق گردانیده، و همّت مبارک بر حُسن تدبیر آن مصروف و معطوف، و از جمع[3] شهوات نفسانی، و هواجس جسمانی، محترز و مجتنب بوده، و همیشه مُحِبّ خیر و صلاح، و مرید

---

١ ـ التکملة من «تاریخ قم»: ص ٤

٢ ـ تاریخ قم: چندان

٣ ـ تاریخ قم: جمیع

ويظهر من فهرست أبوابه، أنّ فيه فوائد جميلة، خصوصاً الباب الحادي عشر منه، الّذي ذَكَر أنّه يذكر فيه واحد ومائتين من أخيار قم، والباب الثاني عشر منه، الّذي ذكر أنّه يذكر أسامي علماء قمّ، ومصنّفاتهم ورواياتهم، وهم مائتان وستّة وستّون، إلى تاريخ التصنيف، الّذي كان في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، رزقنا الله تعالى العثور عليه.

وقد نقل عن أصل الكتاب أيضاً، العالم الجليل، الآغا محمّد علي، ابن الاستاد الأكبر البهبهاني، في «حواشي نقد الرجال»، كما وجدناه بخطّه الشريف، انتهى.

قال مؤلّف هذا الكتاب، محمّد عليّ بن الحسين عفى الله عنهما:

وينبغي أن نذكر في هذا المقام، ديباجة كتاب «تاريخ قم»، وفهرست أبوابه، ولم يكن أصل الكتاب موجوداً عندي، ولكن ننقل من ترجمة كتاب «تاريخ قم».

وقال الذي سَبَق ذكره، المُسمّى بحسن بن علي بن عبدالملك القُمّي:

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمدُ لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتّقين، والصّلاة والسّلام على خير خلقه، محمّدٍ وآله أجمعين.

وبعد، چنين گويد مؤلّف اين كتاب، حسن بن محمد بن حسن قُمى، كه حقّ سبحانه و تعالى أيّام عمر مولانا، صاحب الجليل، كافى الكفاة، كشيده گرداناد، چه در درازى عمر وبقاى او، اصلاح عباد، و فراخى بلاد است وعُلوّ مرتبت او را جاويد و مؤيّد گرداند، چه در دوام ايّام دولت و رفعت و حشمت او، أسباب خير و شاد كامى موجودند، و رنج وبلا و شرّ از[1] او معدوم، و نعمت و ثروت ودستگاه او بارى ـ عَزّ

١ ـ تاريخ قم ص ٤: وأذا

ومناقبها» أنّ اسم صاحب هذا التاريخ ، هو الاستاد أبو عليّ ، الحسن بن محمّد بن الحسين الشيباني القُمّي ، فتأمّل .

ثمّ أقول : سيجيء في (باب الميم) ترجمة محمّد بن الحسن القُمّي ، وظنّي أنّه والد هذا الشيخ ، فلا تغفل ، وقد يقال إنّه العَمّي (بالعين المهملة المفتوحة) فهو غيره .

واعلم أنّي رأيت نسخةً من هذا الكتاب بالفارسية في بلدة قم ، وهو كتابٌ كبيرٌ جيّدٌ ، كثيرُ الفوائد ، في مجلّدات يحتوى على عشرين باباً ، ويظهر منه أنّ مؤلّفه بالعربية ، إنّما هو الشيخ حسن بن محمّد المذكور ، وسماه «كتاب قم» ، وقد كان في عهد صاحب بن عبّاد ، وألّف هذا التاريخ له ، وقد ذكر في أوّله كثيراً من أحواله وخصاله وفضائله ، ثمّ ترجمه الحسن بن علي بن الحسن بن عبدالملك القُمّي الى الفارسيّة بأمر الخواجه فخر الدين إبراهيم ابن الوزير الكبير الخواجه عماد الدّين محمود ابن الصّاحب الخواجه شمس الدين محمّد بن عليّ الصّفي ، في سنة ثمانمائة وخمسة وستّين .

ثمّ إنّ هذا المؤرّخ الفاضل ـ أعني مؤلّف الأصل ـ أخاً فاضلاً ، وهو أبو القاسم ، عليّ بن محمّد بن الحسن الكاتب القُمّي ، كما يظهر من هذا الكتاب أيضاً ، وأكثرُ فوائد هذا الكتاب ، ما يتعلّق بأحوال خراج قم ، وبعض أحواله منه ، انتهى .

قلت : ويظهر من كتاب «فضائل السادات» المُسمّى بـ«منهاج الصّفوي» ، تأليف السيّد العالم المتبحّر ، الأمير سيّد أحمد الحسيني ـ سبط المحقّق الكركي ، وابن خالة المحقّق الداماد ، وصِهره على بنته ، صاحب «مَصْقل الصّفا في الردّ على النّصارى» وغيره ، أنّ هذا الكتاب ترجمة أخرى ينقل عنها .

كما أنّه يظهر منه ، أنّ النسخة العربيّة كانت عنده .

وهذا الكتاب مشتملٌ على عشرين باباً ، والّذي وصل إلينا منه ثمانية أبواب .

[١٩٨] الحسن بن نضر القمّي

في «رجال» الميرزا: قال الكشّي: إنّه من أجلّة اخواننا.

وفي «الخلاصة»: والذي في «رجال» الكشي رواية ذلك، وقد سبق في أحمد بن إبراهيم المراغي؛ فتدبّر، انتهى.

أقول: في ترجمة أحمد المذكور، من «رجال» الميرزا، ما هذا لفظه: وكتب رجلٌ من أجلّة اخواننا، يُسمّى الحسن بن نضر، بما خَرَج في أبي حامد وأقعده، إلى ابنه من مجلسه.

قال أبو حامد: فأمسكتُ الرُّقعة أريدها.

فقال أبو جعفر عليه السلام: اكتبُ ما خرج فيك، ففيها معان يحتاج إلى أحكامها قال: وفي الرقعة أمر ونهي منه عليه السلام»، انتهى المرام.

وفي «رجال» أبو عليّ: الحسن بن نضر، قال الكّشي: إنّه من أجلّة اخواننا وفي «الخلاصة»: والّذي في «رجال» الكّشي رواية ذلك، وقد سبق في أحمد بن إبراهيم، أبو حامد المراغي.

وفي «التعليقة»: الظاهر أنّ الحسن بن نضر اثنان:

أحدهما: هذا، وفي «الكافي» في باب (مولد الصّاحب عليه السلام) ما يظهر منه جلالته، وحُسن خاتمته، بل وكالته للنّاحية أيضاً، كما في «البُلغة» و«الوجيزة».

وثانيهما: التفليسي، ويُوصف بالأرمنيّ أيضاً، ووصف الشهيد رحمه الله في «شرح الإرشاد» وخبره بالصِّحّة.

قال الشيخ محمد: فيما رواه عن الرِّضا عليه السلام، من اختصاص الماء بالجنب المجتمع مع الميّت، رواه عنه أحمد بن محمّد.

والظّاهر أنّه من ابن أبي نصر، وفي ذلك إشعارٌ بالوثاقة أيضاً.

أقول: مرّ في المقدّمة الأُولى، أنّ ممّن رأى القائم عليه السلام، ووقف على معجزاته،

مِنْ غير الوكلاء من أهل قم: الحسن بن نضر، وهو أوّلهما.

فما في «الوجيزة» و«البُلغة» في غير محلّه.

وما في «الكافي» أيضاً لا يظهر وكالته، وإنْ تضمّن جلالته، فلاحظ.

وقوله: والذي في «رجال» الكّشي رواية ذلك، إنْ كان ولابدّ فالقائل أحمد، وهو كاسمه، ولذا في «التحرير الطاووسي»: الحسن بن النضر، مِنْ أجلّة اخواننا، من غير إشارة إلى رواية هذا.

والعجب من الفاضل الجليل، مولانا عناية الله، تلميذ الفاضلين الجليلين، أنّه حَكَم باتّحاد هذا الجليل، مع أبي عون الأبرش، انتهى كلامه.

في كتاب «الوافي»، في باب (مولد الصّاحب عليه السلام): عليّ بن محمّد، عن سعد بن عبدالله، قال:

«إنّ الحسن بن نضر، وأبا صدّام، وجماعة تكلّموا بعد مُضيّ أبو محمّد عليه السلام، فيما أبدى الوكلاء، وأرادوا الفحص، فجاء الحسن بن نضر إلى أبي صدّام، فقال: إنّي أريد الحجّ.

فقال له أبو صدّام: أخّره هذه السنة.

فقال له الحسن: إنّي أفزع في المنام، ولابدّ من الخروج، وأوصى إلى أحمد بن يعلى بن حمّاد، وأوصى للنّاحية بمالٍ، وأمره أن لا يخرج شيئاً إلّا من يده إلى يده بعد ظهوره.

قال: فقال الحسن: لمّا وافيتُ بغداد، اكتريتُ داراً فنزلتها؛ فجاءني بعضُ الوكلاء بثيابٍ ودنانير، وخلّفها عندي.

فقلتُ له: ما هذا؟

قال: هو ما ترى، ثمّ جاءني آخر بمثلها، وآخرَ حتّى كبسوا الدراهم، ثمّ جاءني أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه؛ فتعجّبتُ وبقيتُ متفكّراً، فوردت

عليَّ رقعةٌ :

الرَّجل إذا مضى من النَّهار كذا وكذا؛ فاحمل ما مَعَك .

فرحلتُ وحملتُ ما معي ، وفي الطَّريق صعلوكٌ يقطع الطريق في ستّين رجلاً ، فأجتزتُ عليه ، وسلّمني الله منه ، فوافيتُ العَسْكَر ، ونزلتُ فَوَرَدَتْ عليَّ رقعة : أن احمل ما معك .

فصببتُه في صنان الحمّالين ، فلمّا بلغت الدِّهليز ، فإذا فيه أسودٌ قائم ، فقال : أنت الحسن بن النضر؟

فقلت : نعم .

قال : ادخل؛ فدخلتُ الدّار ، ودخلتُ بيتاً ، وفرغتُ صنان الحمّالين ، وإذا في زاوية البيت خبزٌ كثيرٌ ، فأعطى كلّ و احد من الحمّالين رغيفين وأخرجوا ، وإذا ببيت عليه سِترٌ ، فنوديتُ منه : يا حسن بن النضر! احمِد الله على ما منَّ به عليك ، ولا تشكّن ، فَودَّ الشيطان أنّك شككت ، وأخرجَ إليّ ثوبين ، وقيل لي : خذهما ، فتحتاجُ إليهما فأخذتهما وخرجتُ .

قال سعد : فانصرفَ الحسن بن النضر ، ومات في شهر رمضان ، وكُفّن في ثوبين»[1] انتهى .

وقال العلّامة المجلسي‌ﷺ في «مرآة العقول» في شرح ذلك الحديث :

وقال الكَشي‌ﷺ : الحسن بن النضر : من أجلّة اخواننا .

وأبو صدام (بكسر الصّاد) : غيرُ مذكورٍ في الرّجال .

فيما في أيدي الوكلاء : أي تكلّموا فيها ، كيفَ يعملونَ به؟ وكيفَ يوصلونه إليه؟

---

١ ـ بحار الانوار : ٣٠٨/٥١

ولابدّ من الخروج: أي للفحص، وضمير (أوصى) في الموصين، للحسن.

والمـراد بالأوّل: أنّه جعله وصيّ نفسه في أمر عياله، وسائر أموره، وبالثاني أنّه أوصى إليه بإيصال ما عنده إلى النّاحية، إن لم يتيسّر له الوصول إليه‏عليه السلام.

وما قيل: من أنّ ضمير (أوصى) ثانياً لأحمد، وكذا ضمير أمره، فهو بعيدٌ.

وقيل: المراد بظهوره، وضوح كونه صاحب الزمان‏عليه السلام، هو ما تـرى، أي لا يمكنني التصريح، ولم يؤذن لي في أكثر من هذا.

أو هو ما نعلمُ بالقَرائن، أنّه من مال النّاحية.

وربّما يُقرأُ بالمجهول، أي ما يأتيك العِلم به من النّاحية، حتّى كَبَسُوا الدار، أي ملئوها مِنْ كثرة ما جاءوا به.

في القاموس: كبس البئر والنهر، يكبسهما، طمّهما بالتُّراب.

ورأسه في ثوبه: أخفاه وأدخله فيه.

رقعة الرجل: أي القائم‏عليه السلام، عبّر به تقيّةً.

وفي الصّحاح: صُعْلوك: الفقير، وصعاليك العَرَب، ذؤبانها.

بقطع الطريق: أي ما بين بغداد، وسُرَّ من رآى.

وفي القاموس: الصِّنن (بالكسر) شِبْهُ السَّلّة المطبقة، يجعل فيها الخبز.

فأُعطى: على بناء المجهول.

على ما منّ به عليك: أي من وكالته‏عليه السلام، والعلم بإمامته، وإيصال حقّه إليه.

فانصرف: أي إلى قمّ.

الحديث، انتهى كلامه.

[١٩٩] الحسن بن يعقوب القُمّي

وهو الذي شاهد القائم‏عليه السلام، كما في «كمـال الدِّيـن» للـصَّدوق‏رحمه الله، و«اعـلام

الورى» للطبرسي ﷺ .

حدّثنا محمّد بن محمّد الخزاعي ﷺ ، قال : حدّثنا أبو علي الأسدي ، عن أبيه محمّد بن أبي عبدالله الكوفي : «أنّه ذكر عدد من انتهى إليه ، ممّن وقف على معجزات صاحب الزّمان ﷺ ...

إلى أن قال : ومن قم الحسن بن النضر ، ومحمّد بن محمّد ، وعليّ بن محمّد بن إسحاق ، وأبوه ، والحسن بن يعقوب»[1] انتهى المرام .

[٢٠٠] الحسين بن إبراهيم بن بابويه

في «المستدرك» قال النّوري :

الثاني : في ذكر مشايخ الصّدوق ، الّذين روى عنهم في «المشيخة» ، وما في أيدينا من كتبه ، وصرّح ببعضهم المترجمون : الحسين بن إبراهيم بن بابويه ، انتهى .

[٢٠١] الحسين بن إبراهيم القمّي

في «التذكرة» : أنّه معروف بابن الخيّاط ، فاضلٌ جليلٌ ، من مشايخ الشّيخ الطّوسي ﷺ ، من رجال الخاصّة ، ذكره العلّامة في «إجازته» ، انتهى .

وفي «مستدرك الوسائل» ، في مقام ذكر مشايخ الشّيخ الطّوسي :

الثاني والعشرون : أبو عبدالله ، الحسين بن إبراهيم بن عليّ القمّي ، المعروف بابن الخيّاط ، كذا في «الاجازة» .

وفي «الرياض» : الشيخ أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن عليّ القمّي ، المعروف بابن الخيّاط ، فاضلٌ عالمٌ فقيهٌ جليلٌ ، معاصرٌ للشيخ المفيد ونظرائه ، ويروي عن

---

١ ـ بحار الانوار : ٣١/٥٢

أبي محمّد هارون بن موسى التّلعُكبري، ويروي الشّيخ الطوسي عنه، وكثيراً ما يعتمد على كتبه ورواياته السيّد ابن طاووس، في «مُهَجُ الدّعوات» وغيره.

في «المستدرك» في مقام ذكر مشيخة الصَّدوق، قال النوري: والى مبارك العقرقوفي، الحسين بن إبراهيم بن تاتانة رحمه الله، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن سنان، عنه.

كذا في نسخ «الوسائل»، والموجود في «الفقيه» وخاتمة «الوافي»: عن أبيه، عن محمّد بن سنان.

ويساعده الإعتبار، لعدم رواية علي عن محمّد أبداً، وتأخّر طبقته عن طبقته جدّاً، فلاحظ.

الحسين، من مشايخ إجازة الصَّدوق، الّذي قد أكثر من الرواية عنه مترضّياً.

وفي «شرح المشيخة»: ولم يصحّحهُ الجدّ، ولكن في «الأمالي» الّذي عندنا، وقد صحّحه جماعةٌ من الفضلاء من أولاد ابن بابويه: بالنون أوّلاً وأخيراً، والتاء المثنّاة فوق الوسط.

ويمكن أن يكون من (ناتوان) أي الضعيف، والله يعلم.

والسند صحيحٌ بما مرّ، أنّه ضعيفٌ أو حسنٌ عند جماعة، انتهى.

[٢٠٢] الحسين بن ابراهيم بن تاتانة القُمي

في «رجال» أبوعليّ: أكثر الصدوق رحمه الله من الرواية عنه مترضيّاً، كما في «التعليقة».

اقول: مضى هكذا عنه مُصغراً، فلاحظ، انتهى.

وفي «روضات الجنّات»، في ترجمة الصدوق، في ذكر مشايخه، من جملته: الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب، الملقّب بتاتانه، انتهى.

[٢٠٣] الحسين بن أبي قتادة الأشعري

في «رجال» الشيخ في (مَنْ لم يروعنهمﻉ).

أقول: الظاهر اتّحاده مع سابقه الذي مضى مكبّراً، وإن كان التعدّد فهو أخوه.

[٢٠٤] الشيخ نصير الدِّين أبو عبدالله الحسين

ابن الشيخ الإمام قُطب الدِّين أبي الحسن الراوندي، عالمٌ صالحٌ شهيد، قاله منتجب الدِّين، انتهى.

[٢٠٥] الشيخ رشيد الدِّين الحسين

ابن أبي الفضل بن محمّد الرّاوندي، المقيم بقوهده رأس الوادي، من أعمال الرّي، صالحٌ مقرئٌ، قاله منتجب الدِّين، انتهى.

[٢٠٦] الشيخ الحسين بن أحمد بن الحسين

جدّ السيّد الإمام، ضياء الدِّين، فضل الله بن علي الحسني الرّاوندي مِنْ قِبل الأُمّ.

فقيهٌ صالحٌ محدّثٌ، قاله منتجب الدِّين.

[٢٠٧] الحسين بن أحمد بن إدريس القمّي الأشعري

في «رجال» الميرزا: أنّه يُكنّى أبا عبدالله، روى عنه التّلعُكبري، وله منه إجازة، كما في (مَنْ لم يروعنهمﻉ).

ثمّ في «رجال» ابن داود: فيهم أيضاً الحسن بن الحسين، علي بن أحمد الصائغ، والحسين بن الحسن بن محمّد، والحسين بن أحمد بن إدريس، عنه

محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه، انتهى.

والظاهر أنّه الأوّل، انتهى.

وفي «التعليقة»: الحسين بن أحمد بن إدريس، كونه من مشايخ الإجازة، يشيرُ إلى الوثاقة، والمصنّف رحمه الله يذكره مترضّياً، وسيجيء في طريق الصّدوق إلى داود الرقي وزكريّا وغيرهما.

والصّدوق رحمه الله قد أكثرَ مِنَ الرّواية عنه، وكلّما ذكره تَرَحّم عليه عند ذكره أزيد مِنْ ألف مرّة، فيما رأيتُ من كتبه، انتهى.

وهذا يشيرُ إلى غاية الجلالة، وكثرة الرواية إلى القوّة، وكذا مقبوليّة الرواية، وكذا رواية الجليل عنه، إلى غير ذلك ممّا هو فيه، ممّا مرّ في الفوائد.

وسيجيء في ترجمة الحسين الأشعري، واحتمال توثيقه عن «الخلاصة». انتهى.

أقول: جاء هكذا مذكوراً في نسخة من «التعليقة» عندي.

وفي «رجال» أبو علي، نقلاً من «التعليقة» ما هذا لفظه: أكثر الصّدوق من الرواية عنه مترضّياً مترحّماً.

وقال جدّي: ترحّم عليه عند ذكره، أزيد مِنْ ألف مرّة، فيما رأيت من كتبه، انتهى.

إلى أن قال: أقول: في «المشتركات»: ابن أحمد بن إدريس، عنه التّلّعُكبري، ومحمّد بن علي بن بابويه، انتهى المرام.

[٢٠٨] الحسين بن أحمد بن ريذويه القمّي

في «رجال» ابن داود: قال النجاشي إنّه ثقةٌ[١].

---

١ ـ لم نعثر له على ترجمة مستقلة في «رجال» النجاشي المطبوع.

[٢٠٩] الحسين بن أحمد بن عامر القمّي

في «رجال» الميرزا: الحسين بن أحمد بن عامر الأشعري، يروي عنه عمّه عبدالله ابن عامر، عن ابن أبي عمير.

روى عنه الكليني كما في (من لم يروعنهم عليهم السلام).

وكأنّ أحمد سهوٌ، وأنّه ابن محمّد بن عامر، كما يأتي في عمّه عبدالله بن عامر، عن «رجال» النجاشي وغيره أيضاً في المعلّى بن محمّد.

وأيضاً: الظاهر أنّ المذكور في «رجال» النجاشي، الحسين بن محمّد بن عمران، وأنّه ابن عامر بن عمران، كما صرّح به النجاشي في عمّه.

وبالجملة، الرجل واحد هو الحسين بن محمّد بن عامر بن عمران، انتهى.

وفي «رجال» أبو علي: الحسين بن أحمد بن عامر الأشعري... إلى أن قال:

أقول: الذي نقله في «الحاوي»: ابن محمّد، فلاحظ.

وفي «المشتركات»: ابن أحمد بن عامر، عنه الكليني، وهو عن عمّه عبدالله بن عامر، انتهى المرام.

[٢١٠] الحسين بن أحمد ابن المالكي

في «التعليقة»: كذا في بعض الروايات، ولعلّه الحسن.

وقال السيّد الداماد رحمه الله: الحسن مُكبّراً، كذا ذكره الشيخ في (أصحاب الامام الهادي عليه السلام)، عن أحمد بن هلال العبرتائي، عنه الحسين بن محمّد القطعي، ومَنْ في طبقتهما، وحِسْبان التّعدّد، وأنّهما اخوان، لا مستند له، وربّما يزعم أنّه ابن أخ الحسين بن مالك القمّي من «الفهرست»، وأنّ المالكي نسبة إلى المالك الأشعري القمّي، انتهى.

[٢١١] الحسين بن أشكيب

في «رجال» الميرزا: اشكيب (بشين المعجمة السّاكنة، والكاف المكسورة، والياء المثنّاة تحت، والباء الموحّدة) المروزي، المقيم بسمرقند وكَّش، من أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السلام، ثقةٌ ثقةٌ ثبتٌ عالمٌ متكلّم مصنّفُ الكتب، له كتبٌ ذكرناها في «الكتاب الكبير».

قال الشيخ الطُّوسي: إنّه فاضل، جليل القدر، متكلّم، فقيهٌ، مناظرٌ، صاحب تصانيف، لطيف الكلام، جيّد النظر ونحوه.

قال الكشّي والنجاشي: لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، لكنّه من أصحاب العسكري عليه السلام. قال الكشّي: هو القُمّي، خادم القبر كما في «الخلاصة».

وعليها بخطّ الشهيد الثاني رحمه الله: قد اختلف كلام الجماعة في الحسين بن اشكيب. فالمصنّف جعله بالشين المعجمة، ومن أصحاب العسكري عليه السلام، وجعله مَروزيّاً، ونقل عن الكشي أنّه قُمّيٌ خادمُ القبر. وقريبٌ من كلام المصنّف، عبارة النجاشي منه، فإنّه جعله خُراسانيّاً، ونقل من الكشّي أنّه من أصحاب العسكري عليه السلام.

وأمّا الشيخ أبو جعفر رحمه الله: فذكر بنحو عبارة المصنّف في باب (مَنْ لم يرو عن الأئمّة عليهم السلام)، وفي باب (مَنْ روى عن العسكري عليه السلام) أيضاً، وذكر في باب (مَنْ يروي عن الهادي عليه السلام): الحسين بن اشكيب، القُمّي، خادم القبر.

وابن داود ذكر: أنّ القمّي خادم قبر الحسين عليه السلام، اسكيب بالسين المهملة، وابن اشكيب بالمعجمة: هو الفاضل المذكور الخُراساني، ونقل فيه عن الكَّشي كما نقله المصنّف، أنّه القُمّي خادم القبر، ونقل عن «الفهرست» للشيخ أنّه ممّن لم يرو عن الأئمّة عليهم السلام، وأنّهُ قال فيه: إنّه عالمٌ فاضلٌ مصنّفٌ متكلّم، ونحن لم نجده في نسختين من «الفهرست» أصلاً، انتهى.

وكذلك لم أجده أنا أيضاً في نسختين.

نعم في (أصحاب الامام الهادي عليه السلام): الحسين بن أشكيب القُمّي خادم القبر.

وفي (أصحاب الامام العسكري عليه السلام): ابن اشكيب المروزي، المقيم بسمرقند وكش، عالمٌ متكلّمٌ مصنّفُ الكتب.

وفي (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام): ابن اشكيب المروزي، فاضلٌ جليلٌ متكلّمٌ فقيهٌ مناظرٌ، صاحب تصانيف، لطيف الكلام، جيّد النظر، والذي في «رجال» النجاشي ابن اشكيب: شيخٌ لنا خراساني، ثقة مقدّم، ذكره أبو عمرو في كتاب «الرجال» في أصحاب أبي الحسن العسكري عليه السلام، روى عن العيّاشي وأكثر، واعتمد حديثه، ثقةٌ ثقةٌ ثبتٌ.

قال الكشي: هو القُمّي خادم القبر، قال شيخنا: قال لنا أبو القاسم جعفر بن محمد: له كتاب «الردّ على من زعم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان على دين قومه»، و«الردّ على الزيديّة» للحسين بن أشكيب المروزي، حدّثنا بهما محمّد بن الوارث عنه، وبهذا الاسناد كتابه «النوادر».

قال الكّشي في «رجاله»: أبي الحسين بن أشكيب المروزي، المقيم بسمرقند وكش، عالمٌ متكلّمٌ مؤلّف الكتب، انتهى.

وأمّا في «رجال» الكّشي فلم أجده، فيما وصل إليّ منه، والله أعلم، انتهى كلامه ورفع في الخلد مقامه.

في «التعليقة»: الحسين بن أشكيب خادم القبر، لعلّه خادم قبر الرّضا عليه السلام، وقيل خادم قبر النبيّ صلى الله عليه وآله، انتهى.

[٢١٢] الحسين بن إسماعيل بن أحمد

ابن حسين ابن أحمد بن علي ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام العُريضي.

في «عمدة الطالب»: أنّه فقيهٌ بقم، انتهى.

[٢١٣] الحسين الأشعري القُمّي

في «رجال الميرزا»: الحسين الأشعري القُمّي، أبو عبدالله، ثقةٌ كما في «الخلاصة».

والظّاهر أنّه أحمد بن إدريس المتقدّم، أو ابن محمّد بن عمران الآتي، انتهى.

وفي «التعليقة»: الحسين الأشعري، والظّاهر كونه ابن أحمد لا يخلو عن بُعدٍ، لأنّ النجاشي نصّ على توثيق ابن محمّد، وأمّا ابن أحمد فلم ينصّ على توثيقه، مع أنّ ابن أحمد لعلّه أشهر، وأكثر وروداً في الأخبار من ابن محمّد؛ فكيف لا يتوجّه إلى الأوّل أصلاً، ويذكر الثاني موثّقاً إيّاه، وسيجيء عن المصنّف أيضاً في ترجمة ابن محمّد الموافقة لما ذكرنا.

نعم مع قطع النّظر عن القرينة، ومِنْ ذكر «الخلاصة» يحتملها، والأوّل أقدم من الثاني بطبقة، انتهى.

وفي «رجال» أبو عليّ: الحسين الأشعري القُمّي، أبو عبدالله، ثقةٌ كما في «الخلاصة». والظاهر أنّه أحمد بن إدريس المتقدّم، لا ابن محمّد بن عمران الآتي... إلى آخره.

[٢١٤] الحسين بن بندار الصّرمي

في «الوسائل»: عن الحسين بن بندار الصّرمي، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن داود بن أبي يزيد العطّار ـ وهو داود بن فرقد ـ عن يزيد بن معاوية العِجْلي، قال:

«قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: الرَّجل يأتي جارتيه في الماء؟

قال: ليس به بأس به»[١]، انتهى.

---

١ ـ وسائل الشيعة: ٢ باب ١٥، ص٤٨

أقول: والصّرم قريةٌ من قرى قم، ومسافتها إلى قم فرسخين، لعلّه من أهل هذه القرية، والله أعلم.

[٢١٥] الحسين بن بندار القُمّي

في «التعليقة»: روى عنه الكّشي، وهو الحسين بن الحسن بُندار الآتي، انتهى.

[٢١٦] الحسين بن الحسن أبان القُمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه روى عن الحسين بن سعيد كتبه كلّها، روى عنه ابن الوليد كما في (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام).

وفي (أصحاب الامام الهادي عليه السلام): الحسين بن الحسن بن أبان، أدركه ولم أعلم أنّه روى عنه، وذكر ابن قولويه أنّه قرابة الصفّار وسعد بن عبدالله، وهو أقدم منهما، لأنّه روى عن الحسين بن سعيد، وهما لا يرويان عنه، انتهى.

ويستفاد من تصحيح بعض طرق «التهذيب» توثيقه، وهو في طريقه.

وصرّح ابن داود بتوثيقه، في ترجمة محمّد بن أورمة، انتهى كلامه.

وفي «التعليقة»: الحسين بن الحسن ويستفاد... الى آخره.

أقول: والعلّامة وصف حديثه بالصحّة في «المنتهى» و«المختلف»، والشّهيد في «الذكرى». وسيجيء في أبي هارون المكفوف، ما يظهر من «الخلاصة» من اعتداده بقوله، حيث تأمّل من جهة إرسال ابن أبي عمير، ولم يتأمّل من جهته.

وبالجملة، روايته تعدّ من الصّحاح، مثل أحمد بن محمّد بن يحيى، وأحمد بن محمّد بن الوليد، ونظائرهما، ومرّ الكلام فيه في الفائدة الثالثة، فلاحظ.

ولعلّه من مشايخ الإجازة، وهو أيضاً يشير إلى الوثاقة، كما مرّ في الفائدة.

وفي «الوجيزة»: يعدّ حديثه صحيحاً، لكونه من مشايخ الإجازة، انتهى فتأمّل.

وممّا يشير إلى وثاقته أيضاً ـ كما مرّ في الفائدة ـ مضافاً إلى [ما] سنذكر في ابن الوليد، رواية الأجلّة من القمّيّين عنه، مثل: سعد بن عبدالله، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، وعدم تأمّل منهم فيه، بل واعتمادهم عليه، وقبولهم قوله، كما هو ظاهر من الخارج، ومن ترجمة الحسين بن سعيد أيضاً، وكذا أخيه الحسن، مضافاً إلى ما سنذكره في ترجمة ابن الوليد، بل ربّما يظهر كونه من مشايخ ابن الوليد، وفيه شهادةٌ واضحةٌ على الوثاقة.

قال شيخنا البهائي: ويستفاد من «الفهرست» عند ذكر محمّد بن أورمة، أنّه شيخ ابن الوليد، وكذا من النجاشي، عند ذكر الحسين بن سعيد، ويستفاد منه أيضاً أنّ الحسين بن سعيد شيخه، انتهى.

ويستفاد شيخيّته لابن الوليد، مِنْ كثرة روايته عنه.

ومرّ في الحسن بن سعيد، عن ابن نوح، قوله: وأمّا الحسين بن الحسن بن أبان القمّي وغير ذلك ممّا يشعر بمعروفيّته، بل جلالته ووثوقه به، حيثُ ذكر الطُّرق إلى كتب ابني سعيد، ولم يتأمّل فيها، سوى ما رواه البصري عن أبي العبّاس الدينوري، ومن تلك الطُّرق ما رواه الحسين بن الحسن... الى آخره، فتأمّل.

وفي «رجال» أبي علي: الحسين بن الحسن بن أبان... إلى أن قال:

وفي «النقد» ذكره ابن داود في الموثّقين، ولم يوثّقه، وذكره في الضعفاء عند ترجمة محمد بن أُورمة ووثّقه.

وفي «البُلغة»: عبارة ابن داود والشيخ ليست نصّاً في توثيقه، بل يستفاد من قرائن ومقامات أُخر، وقال: الّذي يظهر لي توثيق هذا الرَّجل، لوصف جماعة من الأصحاب ـ منهم ابن بابويه ـ الأحاديث التي هو في طريقها بالصحّة، مع قرائن تشهد بذلك، وقد صرّح بتوثيقه ابن داود في ترجمة محمّد بن أُورمة.

وقال الشهيد﴿ره﴾: رأيتُ بعض الأصحاب يعدّ روايته في الحسن، بسبب أنّه ممدوح، وفيه نظرٌ واضحٌ، وعنى بذلك البعض الشيخ على ما في حاشية «المختلف»، انتهى.

ويأتي ما فيه في الحسين بن سعيد.

ولا يخفى أنّ تصحيح الحديث، لا يستلزم التوثيق، والّذي في ابن داود في ترجمة محمّد بن اُورمة، هكذا: روى عنه الحسين بن الحسن بن أبان، وهو ثقةٌ كما في «الفهرست»، وظاهر اسناد التوثيق الى «الفهرست» وليس فيه منه أثر.

وقيل: مراده أنّ الحسين روى عن محمّد بن اُورمة، في أيّام كون محمّد ثقة، قبل أن يطعن عليه بالغلوّ، فتأمّل.

وفي «المشتركات»: ابن الحسن بن أبان، المختلف في توثيقه، عنه محمّد بن الوليد. وهو عن الحسين بن سعيد، انتهى المرام.

[۲۱۷] الحسين بن الحسن بندار القمّي

في «رجال» الميرزا: روى عن سعد بن عبدالله، روى عنه الكشّي كما في (مَنْ لم يروعنهم﴿ع﴾).

وفي «التعليقة»: الحسين بن الحسن بن بندار، روى عنه الكشّي على وجهٍ ظاهره اعتماده عليه، ومرّ حاله في الفائدة الثالثة.

الحسين هذا قُمّي، وأخو محمّد بن الحسن نظير القمّي الّذي هو ابن الوليد، انتهى.

وفي «رجال» أبي علي: الحسين بن الحسن بن بندار، روى عن سعيد بن عبدالله... إلى أن قال: وفي «التعليقة» معتمداً عليه، وفي ترجمة أبي هارون المكفوف تأمّل صاحب «الخلاصة» في إرساله ابن أبي عمير، ولم يتأمّل من جهته.

أقول: وفي «المشتركات»: ابن الحسن بن بندار، روى عن سعد بن عبدالله، وعنه الكّشي، انتهى المرام.

[٢١٨] الحسين بن الحسن الأفطس الحسيني

نزيل قُم.

في «تاريخ قم»: الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن الأفطس ابن علي ابن الإمام الهمام زين العابدين عليه السلام، وهو أخو أبي الحسن علي العالم، الرئيس الشّجاع، الفصيح، الدينوري رحمه الله، جدّ السادات الأشراف الّذين كانوا اليوم بدينور حفظهم الله تعالى.

وأنّ الحسين بن الحسن المذكور، المُكنّى بأبي الفضل، جاء من الحجاز الى قم، وتوطّن حتّى مات بقم، ورزقه الله تعالى بقم ولداً اسمه محمّد، ولمحمّد ولدٌ اسمه أحمد، وأبو الفضل الحسين بن الحسن المذكور، كان من جملة العلماء والفقهاء، وذكرته في باب العلماء، انتهى المرام في هذا المقام من «تاريخ قم».

أقول: وكان قبره الشريف بقم، لكن مدفنه غير معلوم، وأمّا قبر ولده المسمّى بأحمد كان في مزار عليّ بن جعفر عليه السلام، وله بقعةٌ على حدة.

ولأبي الفضل الحسين المذكور حكاية، ذكرتها تفصيلاً في المجلّد الثاني من كتاب «أنوار المشعشعين»، لكن مختصرها هذه:

أنّه صمم الخروج مع جماعة من الدّيلم، والذهاب معهم الى بلاد ديلم للتجارة، ولمّا ركب فرسه، وأراد أن يسير، لم يتقدم فرسه، ولم يتجاوز من مكانه، فلمّا رأى هذه الحالة من فرسه، هبط عنه وأبطل عزمه، وقال: لا يصلح لي خروجي مع هؤلاء الى الديلم، إذ لم أرَ قطّ هذه الحالة من هذا الفرس، وكان بقم حتّى مات.

وفي كتاب «الكافي» و«الإرشاد» للمفيد: الحسين بن الحسن الحسيني، قال: حدّثني أبو الطيّب يعقوب بن ياسر، قال: كان المتوكّل يقول: ويَحْكُم قد أعياني ابن الرِّضا... إلى آخر الخبر الّذي يأتي في ترجمة موسى المبرقع ابن الإمام الهمام الجوادعليه السلام.

أقول: لعلّ راوي هذا الخبر كان ذلك الحسين بن الحسن الحسيني صاحب الترجمة، والله العالم.

وفي «رجال» الميرزا، في ترجمة عبدالله بن عبّاس العلوي: قال: حدّثنا أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي، قال:

«دخلتُ على أبي محمّدعليه السلام بسرّ من رآى، فهنئته بسيّدنا صاحب الزّمان لمّا وُلد...» إلى آخر ما يأتي في ترجمة عبدالله بن العبّاس العلوي، إن شاء الله تعالى، فكأنّ راوي الحديث صاحب الترجمة.

[٢١٩] الحسين بن الحسين بن سخّيت القمّي

في «رجال» الميرزا، في ترجمة سعيد بن سعد بن سليمان: له نسخةٌ يرويها عن آبائه، رواها الحسين بن الحسين بن سخّيت القُمّي، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن معلا... إلى آخره.

[٢٢٠] الحسين بن الحصين القُمّي

في «رجال» الميرزا في ترجمة محمّد بن الحسن بن عبدالله الجعفري... إلى أن قال: قال الحسين بن الحصين القُمّي: أخبرنا أبو بِشر، أحمد بن إبراهيم بن مُعلّى القمّي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن العطّار، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد البَلَوي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الجعفري، عن أبي عبداللهعليه السلام، انتهى المرام.

[٢٢١] الحسين بن روح القُمّي

في «رجال» الميرزا في ترجمة أحمد بن إسحاق القمّي: جعفر بن معروف الكَشّي، قال: «كتبَ أبو عبدالله البلخي إليّ يذكر عن الحسين بن روح القمّي، أنّ أحمد بن إسحاق كتب إليه يستأذنه في الحج، فأذِن له، وبعث إليه بثوب.

فقال أحمد بن إسحاق: نعى إليّ نفسي، فانصرفَ من الحجّ، فماتَ بحُلوان...» إلى آخره، [وقد] مضى في أحمد بن إسحاق.

[٢٢٢] الحسين بن زَبَرْقان القمّي

في «رجال» الميرزا: روى عنه البرقي في (مَنْ لم يروعنهمﷺ).

وفي «الفهرست»: ابن أبي الزَّبرقان، يكنّى أبا الخزرج، له كتابٌ أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بُطة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عنه.

وفي «رجال» النجاشي: الحسن.

[٢٢٣] الحسين بن الحسن الفارسي القُمّي

في «رجال» الميرزا له كتابٌ، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسين بن الحسن الفارسي، كما في «الفهرست». انتهى.

وفي «رجال» أبي علي: الحسين بن الحسن الفارسي، قُمّي... إلى أن قال:

أقول: مضى في الفوائد ما يظهر منه، أنّه إماميّ قويّ، فتدبّر.

وفي «المشتركات»: ابن الحسن الفارسي، عنه أحمد بن أبي عبدالله. انتهى المرام.

[٢٢٤] الحسين بن الحسن بن محمّد بن موسى بن بابويه

في «رجال» أبي عليّ: أنّه غير مذكور في الكتابين.

وفي «رجال» ابن داود: الحسين بن الحسن بن محمّد بن موسى بن بابويه، كان فقيهاً عالماً، روى عن خاله عليّ بن الحسين بن بابويه، في (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام).

وزعم في «النقد» و«المجمع» أنّه يريد بقوله في (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام) ذكره الشيخ إيّاه فيه، فاعترضاه بعدم وجوده فيه.

وقال المحقّق الشيخ سليمان: قد أظفرنا الله بكتابٍ قديم، جمعه بعض قدماء الشّيعة، وهو علي بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ المؤدّب، ابن الصّبّاغ، وعليه إجازة الشيخ الفقيه نجيب الدّين يحيى بن سعيد الحلّي رحمه الله، وفيه حديثٌ صورة اسناده هكذا:

حدّثنا الشّيخ أبو عبدالله، الحسين بن الحسن بن محمّد بن موسى بن بابويه رحمه الله، قال: حدّثنا خالي عليّ بن الحسين رحمه الله، ثمّ ساق حديثاً طويلاً، فيه دعاء الكاظم عليه السلام حين حبسه الرشيد.

ثمّ قال الشيخ: ولم أقف على هذا الشيخ رحمه الله في غير هذا الكتاب، انتهى.

وقد ذكره في «رجال» ابن داود كما رأيت، فلاحظ، انتهى كلامه.

[٢٢٥] الحسين بن زيدان الصّرمي

في «رجال» الميرزا: له نوادر، أخبرنا محمّد بن علي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى عنه كما في «رجال» النجاشي، انتهى.

أقول: في «تاريخ قم»: رستاق الصُّرُم، مشتملٌ على ستّة قُرى، انتهى.

وذكرنا تفصيل قُرى الصّرم، نقلاً عن كتاب «تاريخ قم» في كتاب «التحفة الفاطميّة الموسويّة».

ولعلّ هذا الرجل صاحب الترجمة ، أعني الحسين بن زيدان الصّرمي ، من أهل هذه القرية المذكورة ، ومسافتها إلى قم مقدار فرسخين ، والله العالم بحقائق الأُمور .

[٢٢٦] الحسين بن سعيد بن هبة الله الراوندي

في «روضات الجنّات» في ترجمة أبيه ، سعيد بن هبة الله الراوندي ، يقول :

وله أولادٌ فضلاء ، متخلّلون في طرق الإجازات ، منهم : الشيخ الإمام الشهيد، نصير الدّين أبو عبدالله الحسين ، انتهى .

وفي «المستدرك» ، قال النُّوري : اعلم أنّه قد سبق الشهيدين ، جماعة من العلماء ، فازوا بدرجة الشهادة ، ولحقها أو للأوّل منهما جمعٌ من الفقهاء ، نالوا فيض هذه السعادة . . . إلى أن قال : فمنهم الشيخ نصير الدّين ، أبو عبدالله الحسين ابن الشيخ الإمام قطب الدين ، أبو الحسين الراوندي .

قال منتجب الدّين : عالمٌ صالحٌ شهيدٌ ، انتهى .

[٢٢٧] الحسين بن سعيد

نزيل قم

في «رجال» الميرزا : الحسين بن سعيد بن حمّاد بن مهران الأهوازي ، مولى علي بن الحسين عليه السلام ، ثقةٌ عينٌ جليلُ القدر ، روى عن الرضا ، وعن أبي جعفر الثاني ، وأبي الحسن الثالث عليهم السلام .

أصله كوفيٌّ ، وانتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز ، ثمّ تحوّل إلى قمّ ، فنزل على الحسن بن أبان ، وتوفّي بقم كما في «الخلاصة» .

وبخطّ الشهيد الثاني عليها : الحسن بن أبان غيرُ مذكورٍ في كتب الرجال ، مع

أنّ هذا المذكور يدلّ على أنّه جليلٌ مشهورٌ، وابنه الحسين كثيرُ الرواية، خصوصاً عن الحسين بن سعيد، وليس مذكورٌ أيضاً، ورأيت بعض أصحابنا يعدّ روايته في الحسان، بسبب أنّه ممدوح، وفيه نظر واضح، انتهى.

وفي «الفهرست»: الحسين بن سعيد بن مهران، مولى عليّ بن الحسين عليه السلام، الأهوازي، ثقةٌ روى عن الرضا، وأبي جعفر الثّاني، وأبي الحسن الثالث عليهم السلام.

وأصله كوفيٌّ انتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز، ثمّ تحوّل إلى قم، فنزل على الحسن بن أبان، وتوفّي بقم، وله ثلاثون كتاباً؛ وهي:

كتاب «الوضوء»، وكتاب «الصلاة»، وكتاب «الزكاة»، وكتاب «الصوم»، وكتاب «الحجّ»، كتاب «النكاح»، كتاب «الطلاق»، كتاب «الوصايا»، كتاب «الفرائض»، كتاب «التجارات والإجارات»، كتاب «الشهادات»، كتاب «الأيمان والنذور والكفّارات»، كتاب «الحدود»، كتاب «الدّيات»، كتاب «البشارات»، كتاب «الزُّهد»، كتاب «الأشربة»، كتاب «المكاسب»، كتاب «التقيّة»، كتاب «الخمس»، كتاب «المروّة والتجمّل»، كتاب «الصيد والذبائح»، كتاب «المناقب»، كتاب «المثالب»، كتاب «التفسير»، كتاب «المؤمن»، كتاب «الملاحم»، كتاب «المزار»، كتاب «الدّعاء»، كتاب «الردّ على الغالية»، كتاب «العتق والتدبير».

أخبرنا بكتبه ورواياته، ابن أبي جيد القمّي، عن محمّد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد بن مهران.

قال ابن الوليد: وأخرجها إلينا الحسين بن الحسن بن أبان، بخطّ الحسين بن سعيد، وذكر أنّه كان ضيف أبيه.

وأخبرنا بها عدّة من أصحابنا، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، ومحمّد بن الحسن، ومحمّد بن موسى المتوكّل، عن سعد بن عبدالله، والحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد.

وفي «رجال» أبي علي: الحسين بن سعيد بن حمّاد بن سعيد بن مهران، من موالي عليّ بن الحسين الأهوازي، ثقةٌ... إلى أن قال:

بخطّ الشهيد رضي الله عنه على «الخلاصة»: الحسن بن أبان، غير مذكور في كتب الرجال، مع أنّ هذا المذكور يدلّ على أنّه جليلٌ مشهورٌ، وابنه الحسين كثير الرواية، خصوصاً عن الحسين بن سعيد، وليس بمذكورٍ أيضاً.

ورأيتُ بعض أصحابنا يعدّ روايته في الحَسَن، بسبب أنّه ممدوح، وفيه نظر واضح. انتهى.

وفي «التعليقة» قوله: غير مذكورٍ، عجيبٌ، فقد مرّ عن (من لم يروعنهم عليهم السلام) ابن قولويه، وكذا توثيق ابن داود.

وقوله: فيه نظر، لا يخلو من نظر.

وبالجملة، حاله حال أحمد بن محمّد بن يحيى ونظرائه.

أقول: مرّ فيه بعض ما فيه.

وفي «المشتركات»: ابن سعيد الثقة، عنه عليّ بن مهزيار الدورقي، والحسين بن الحسن بن أبان، وعليّ بن إبراهيم بن هاشم، وأحمد بن محمّد بن عيسى، وأبو داود سليمان بن سفيان المسترق.

وفي «الكافي» في باب (قبالة الأرض)، و«التهذيب»: الحسن بن محبوب، عن الحسين بن سعيد [وهو سهوٌ][1].

وهو عن القاسم بن عروة، والقاسم بن محمّد الجوهري، وعن الرّضا والجواد والهادي عليهم السلام، وعن صفوان بن يحيى، وفضالة بن أيّوب.

وفي «الكافي» و«التهذيب»: الحسين بن سعيد، عن حريث[2] وهو سهو،

---

١ ـ التكملة من «منتهى المقال»: ٤٢/٣

٢ ـ في «منتهى المقال» ٤٢/٣: حريز

لأنّه لا يروي عنه إلّا بواسطة حمّاد بن عيسى.

وفي مزار «التهذيب»، في (فضل الغسل للزيارة): الحسين بن سعيد بن سعيد، عن جعفر بن محمّدعليه السلام، عمّن زار قبر الحسينعليه السلام، وهو سهو.

وفي «التهذيب»: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن الحسين بن سعيد، وهو سهو، لأنّ محمّداً هذا إنّما يروي عنه بواسطة أحمد بن محمّد بن عيسى.

وفيه أيضاً: سعيد بن عبدالله، عن الحسين بن سعيد، وهو غلط ظاهر، لأنّ سعد إنّما يروي عن الحسين بواسطة أحمد بن محمّد بن عيسى أيضا، انتهى المرام.

أقول: وقبر الحسين بن سعيد المذكور يكون بقم، ولكن لا يُعلم مدفنه الشريف.

[٢٢٨] الحسين بن سهل بن محارب القُمّي

[٢٢٩] الحسين بن شاذويه القمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه مكنّى بأبي عبدالله الصّفّار، وكان صحّافاً، فيقال: الصحّاف. كان ثقةً، قليل الحديث، له: كتاب «الصلاة والأعمال»، كتاب «أسماء أمير المؤمنينعليه السلام».

أخبرنا أحمد بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عنه بها، كما في «رجال» النجاشي.

وفي «الخلاصة»: ابن شاذويه (بالشين المعجمة، والذال المعجمة)، أبو عبدالله الصفّار، كان صحّافاً، فيقال له: الصحّاف.

وقال النجاشي: إنّه كان قليل الحديث.

وقال ابن الغضائري: إنّه قمّي، زعم القمّيون أنّه كان غالياً.

قال: ورأيتُ له كتاباً في «الصلاة» سديداً، والذي أعمل عليه، قبول روايته، حيثُ عدّله النجاشي، ولم يذكر ابن الغضائري ما يدلّ على ضعفه نصّاً، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبو عليّ: الحسين بن شاذويه، أبو عبدالله الصفّار، وكان صحّافاً... إلى أن قال: ولم يذكر ابن الغضائرى ما يدلّ على ضعفه نصّاً، انتهى.

قلت: بل ولا ظاهراً، بل قوله: ورأيت له... الى آخره، ظاهرٌ في براءة ساحته ممّا رموه به، مضافاً إلى جعله الرّمي زعماً.

هذا، وفي «الوجيزة»: ثقة.

وفي «الحاوي»: ذكره في القسم الأوّل، وفي «المشتركات»: ابن شاذويه الثقة، عنه جعفر بن محمّد بن قولويه، انتهى المرام.

وفي «التعليقة»: الحسين بن شاذويه، عُدّ حديثه صحيحاً، وهو ثقة.

وقوله: زعم القمّيّون... الى آخره، فيه مضافاً إلى ما في المقام، ما مرّ في الفائدة الثانية، انتهى.

[٢٣٠] الحسين بن عبد الصّمد القمّي

في «رجال» الميرزا: الحسين بن عبد الصمّد بن محمّد بن عُبيدالله الأشعري، شيخٌ ثقةٌ من أصحابنا القمّيّين، روى أبوه عن حنّان، عن أبي عبداللهﷺ، له كتاب «نوادر» كما في «رجال» النجاشي.

في بعض النسخ، وتقدّم عن «الخلاصة» وابن داود وبعض نسخ «رجال» النجاشي: الحسن.

وفي «رجال» أبي عليّ: الحسين بن عبد الصّمد... إلى أن قال: «رجال» النجاشي، ومرّ مكبّراً عنه وعن غيره.

وفي «التعليقة»: لم يذكره في «النقد» و«الوجيزة» و«البُلغة» إلّا مكبّراً، انتهى المرام.

[٢٣١] الحسين بن عبدالله بن محمّد بن عيسى القُمّي

في «المستدرك»: أنّه من مشايخ جعفر بن قولويه في «كامل الزيارة»، انتهى.

لعلّه أنّ هذا الرجل هو الذي بعنوان الحسن بن عبدالله مُكبّراً، أو أنّ هذا أخوه، والله العالم.

[٢٣٢] الحسين بن عبدالله بن جعفر

في «رجال الميرزا»: له مكاتبة كما في «الخلاصة». انتهى.

أقول: فيه في ترجمة أخيه محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري القُمّي، ما هذا لفظه: وكان له اخوة: جعفر، وحسين، وأحمد، كلّهم كان له مكاتبة... إلى آخر ما يأتي في محلّه إن شاء الله تعالى.

وفي «رجال» أبي عليّ: الحسين بن عبدالله بن جعفر، له مكاتبة كما في «الخلاصة»، وفي «التعليقة» و«رجال» النجاشي. ويأتي في أخيه محمّد، انتهى.

[٢٣٣] الحسين بن عبدالله المحرّر

في «رجال» الميرزا: قال أبو عمرو: ذكره أبو عليّ أحمد بن علي السّلولي شقران، قرابة الحسن بن خرّزاذ وختنه على اُخته، أنّ الحسين بن عبيدالله القمّي اُخرج من قم، في وقتٍ كانوا يخرجون منها من اتّهموه بالغلوّ.

ويأتي عن «رجال» النجاشي و«الخلاصة»: ابن عبيدالله، وهو الصّواب، انتهى.

وفي «رجال» أبي علي: يأتي بعنوان ابن عبيدالله، انتهى.

[٢٣٤] الحسين بن عبيدالله القُمّي

في «رجال» الميرزا: الحسين بن عبيدالله السَّعدي، أبو عبدالله بن عبيدالله بن سهل، ممّن طُعِن عليه، وُرمي بالغُلوّ.

قال الكشّي: الحسين بن عبدالله المحرّر، ذكره أبو عليّ أحمد بن عليّ السكوني شقران، قرابة الحسن بن خرّزاذ وختنه على أُخته، وقيل: إنّ الحسين بن عبيدالله القُمّي أُخرج من قم، في وقتٍ كانوا يخرجون من اتّهموه بالغلوّ.

وفي «الخلاصة»: والذي رأيته في «رجال» الكشّي بدون لفظة: وقيل، وكأنّه الذي ينبغي.

ثمّ في «رجال» النجاشي ...، إلى أن قال: ورمي بالغلوّ، له كتبٌ صحيحة الحديث، منها:

«التوحيد»، «المؤمن والمسلم»، «المقت والتوبيخ»، «الامامة»، «النوادر»، «المزار»، «المتعة».

أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان، قال: حدّثنا عليّ بن حاتم، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الفائدي، عن الحسن بكتابه «المتعة» خاصّة.

وأخبرنا محمد بن عليّ بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الحسين بن عبيدالله بكتبه، وهي:

الايمان وصفة المؤمن

«الايمان لا يثبت إلّا بالعمل، الإيمان يزيد وينقص، فضل الإيمان، ودعائم الإيمان، شُعَبُ الإيمان، نفي الإيمان، طعم الإيمان، حقيقة الإيمان، أركان الإيمان، أصناف الإيمان، أقسام الإيمان، المرَّة[1] وحلاوة الإيمان، ما جاء في أنّ الإيمان

---

١ ـ في «الاصل»: المروّة

حُسْنُ الخُلق، ما جاء في زين الإيمان، الحسد يأكل الإيمان، مَنْ تَعَصّب خَلَع رِبقة الإيمان من عُنُقه، أعجب الخلق إيماناً، أدنى الإيمان، تجديد الإيمان، الإيمـان ومـا يثبت منه في القلب، لا يدخل النّار مؤمن في قلبه مثقال حبّة خردل من الإيمـان، فيمن أعير الإيمان، لا يزني الزاني وهو مـؤمن، أسرار الإيمـان وإظـهار الشرك، الإيمان يشارك الإسلام والإسلام لا يشارك الإيمان، من كان مؤمناً فعمل خيراً ثمّ كفر ثمّ مات بعد كفره، إثبات الإيمان وإثبات الكفر، لا إيمان لمن لا تقيّة له».

ما جاء في المؤمن

«ما يلحق الله الأطفال بأيمان آبائهم، نوادر الإيمـان، إدخـال السـرور عـلى المؤمن، زيارة المؤمن، مصافحة المؤمن، حقّ المؤمن على أخيه المؤمن، السعي في حوائج المؤمن، المؤمن أخو المؤمن، حبّ المؤمن كرامة المؤمن، ثواب من أعـان المؤمن ونَصَره، حُرمة المؤمن، من قضى حاجة المؤمن، مواساة المؤمن، من نفّس عن مؤمن كربة، من أقرض مؤمناً، من أطعم مؤمناً وسقاه، من كسى مؤمناً، من عاد مؤمناً في مرضه، موت المـؤمن، قـضاء ديـن المـؤمن، مـا جـاء في الإيمـان والإسلام».

ما جاء في الإسلام

«أنّ الصبغة هي الإسلام، من اصطفى الإسلام، [من] ارتـضى الله الإسـلام ديناً، من اختار الله له الإسلام ديناً، كمال الإسلام، دعائم الإسلام، عُرى الإسلام، بناء الإسلام، الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، أدنى الإسـلام مـن رغب عـن الإسلام وارتدّ عنه، فرع الإسلام وأصله وذروته وسنامه، سهام الإسلام، فضل الإسلام، فيمن يعاد الإسلام، حرمة الإسلام، نوادر الإسلام، يقين المرء المسلم،

عماد دين الإسلام، في حُسن الإسلام، ما يجب على المسلم ألّا يقيم في دار الشّرك، ما جاء في أنّ المسلمين هم المسلمون، معرفة المرء المسلم فيمن رغب عن الإسلام، أيؤخذ الرجل بما كان عمل في الجاهلية، أشرفكم في الإسلام، أنّ الأرض لم تكن قطّ إلّا وفيها مسلم يعبد الله، الصبيّ يختار النصرانيّة وأحد أبويه مسلم، في أطفال المسلمين، في حبس حقّ امرء مسلم، في مصافحة المسلم، في زيارة المسلم، في إدخال السرور على المسلم، فيمن نفّس عن مسلم كربة، فيمن أطعم مسلماً، في مَشْي المسلم لأخيه المسلم، حقّ المسلم على المسلم، المسلم أخو المسلم، في حُبّ المسلم، في زيارة المسلم، في حُرمة المسلم، من عاد مسلماً في مرضه، في قضاء دين المسلم ثواب من أقرض مسلماً، في موت المسلم».

هذه أبواب الكتاب، نقلته من خطّ أبي العبّاس أحمد بن عليّ بن نوح، انتهى.

وفي «رجال» ابن داود: الحسن بن عبيدالله، يرمى بالغلوّ، انتهى كلامه.

أقول: الظّاهر قوله في «رجال» الشيخ الحسن، يكون من غلط الناسخ، والصّحيح الحسين.

وفي «رجال» أبي علي: الحسين بن عبيدالله السّعدي، أبو عبدالله بن عبيدالله بن سهل... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: مرّ عن «رجال» النجاشي في الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، قال: حدّثنا الحسين بن عبيدالله بن سهل، في حال استقامته.

وفي «النقد» و«الوجيزة»: أنّ الحسين بن عبيدالله السّعدي، غير الحسين بن عبيدالله القُمّي، وظاهر المصنّف الاتّحاد، وهو الظاهر.

أقول: رَمْي القمّيّين بالغُلوّ، وإخراجهم من قم، لا يدلّ على ضعفٍ أصلاً، فإنّ أجلّ علمائنا وأوثقهم غالٍ على زعمهم، ولو وجدوه في قم لأخرجوه منها لا محالة. مع أنّ قول «رجال» النجاشي: له كتبٌ صحيحةُ الحديث، نصٌّ ـ كما ترى ـ في

صحّة أحاديثه، وتعريضٌ بالرّامي، فما في «الوجيزة»: من أنّه عن ضعيف، [ضعيفٌ].

وفي «المشتركات»: ابن عبيدالله السّعدي، أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عنه، وعنه أحمد بن عليّ الفائدي، انتهى المرام.

[٢٣٥] الحسين بن عليّ بن آدم القُمّي

في كتاب «الكافي»، في باب (مولد الصّاحب عليه السلام): عليّ بن محمّد، عن سعد بن عبدالله، قال: «إنّ الحسن بن نضر، وأبا صِدام، وجماعة تكلّموا بعد مُضيّ أبو محمّد عليه السلام، فيما أبدى الوكلاء، وأرادوا الفحص؛ فجاء الحَسَن بن نضر إلى أبي صدّام، فقال: إنّي أريد الحجّ.

فقال له أبو صدام: أخّره هذه السنة.

فقال له الحسن: إنّي أفزعُ في المنام، ولابدّ للخروج...» إلى آخر ما ذكرنا في ترجمة الحسن بن نضر، ومضى في محلّه، فراجع.

وفي «مرآة العقول»: قال الكشّي رحمه الله: الحسن بن نضر، من أجلّة اخواننا، وأبو صِدامٍ (بكسر الصاد) غيرُ مذكورٍ في الرجال... إلى آخره.

قال مؤلّف هذا الكتاب، محمّد علي بن الحسين عفى الله عنهما: لا يخفى أنّ أبا صِدام المذكور في الحديث، كنيةٌ لصاحب الترجمة، أعني الحسين بن علي بن آدم، ويستظهر من هذا الحديث، أنّه رجلٌ مشهورٌ، جليلُ القدر، وكان من أكابر العرب، ومن رؤسائهم في قمّ، مثل الحسن بن نضر، لتصريح الرّاوي عند الذكر باسمهما، وعبّر عن الباقي بالجماعة.

وأيضاً: في «مرآة العقول» مذكورٌ ما يدلّ على أنّه كان من رؤساء أهل قم، وهذا لفظه في ترجمة «تاريخ قم» نقلاً عن الرّضائيّة:

«الحسين بن محمّد بن نصر، أوّل من انتقل من الكوفة إلى قم، من السادات الرَّضويّة، كان أبو جعفر موسى بن محمّد بن عليّ الرضا، في ستٍ وخمسين ومائتين، وكان يسدِلُ على وجهه برقعاً دائماً، فأرسلتْ إليه العرب أن أُخرج من مدينتنا وجِوارنا، فرفع البُرقَع عن وجهه، فلم يعرفوه، فانتقل عنهم إلى كاشان، فأكرمه أحمد بن عبد العزيز بن دلف العِجْليّ، ورحّب به، ووهبه خِلاعاً فاخرة، وأفراساً جِيادا، ووظّفه في كلّ سنةٍ ألف مثقال من الذهب، وفرساً مُسرَّجاً، فدخل قم بعد خروج موسى منه، أبو الصّديم الحسين بن عليّ بن آدم، ورجلٌ آخر من رؤساء العرب، وأنّبهم على إخراجه، فأرسلوا رؤساء العرب لطلب موسى، وردّوه إلى قم، واعتذروا منه، وأكرموه، واشتروا من مالهم له داراً، ووهبوا له سهاماً من قرى بيرد واندريقان وكارجه، وأعطوه عشرين ألف درهم، واشترى ضياعاً كثيرة...» إلى آخره.

أقول: وهذا المسجد الجامع الذي كان بقم، واليوم مشهورٌ بمسجد الإمامﷺ، كان من بناء الحسين بن عليّ بن آدم، المكنّى بأبي صِدام، ويُستفاد ذلك من ترجمة «تاريخ قم»، كما قال:

«إنّ بعد تكوير قم لم يكن فيه منبرٌ، لمدة ستّة سنوات، وفي سنة خمسٍ وتسعين ومائة نصب حمزة بن اليسع الأشعري منبراً في المسجد العتيق، الّذي كان بباب القنطرة، وهذا المسجد هو غير [المسجد] الجامع، وفي سنة خمس وستّين ومائتين للهجرة، بنى أبو صِدام حسين بن علي بن آدم بن عبدالله الأشعري، مسجد الجامع في خارج المدينة. ونقلنا هذه الحكاية إلى هذا المقام من حمزة.

وروى عن حسن بن محمّد، أنّه قال: إنّ هذا المسجد الجامع في خارج المدينة ليس من بناء أبي صدام، بل هو بنى مسجد الجامع، الواقع بين قم وكميدان، حيث كانت منازل العرب بعضها بقم وبعضها بكميدان...» الى آخره.

أقول: والمسجد العتيق بباب القنطرة، بُني في مزرعة مشهورةٍ من تلك المنطقة، وكان ابتداء عمارة بناء قم بها، وكان موضعٌ منها مشهوراً بباب القنطرة، وهو أوّل مسجد بُني في قم، حيث بناه أحوص لأخيه عبدالله بن سعد الأشعري.

وأمّا مسجد الجامع الذي هو في خارج المدينة، قد اشتهر اليوم بمسجد الجمعة. وأمّا المسجد الواقع بين قم وكميدان يكون هو هذا المسجد المشهور اليوم بمسجد الإمام الحسن العسكري عليه السلام، والقرينة على ذلك كثيرة:

أحدها: هذه العبارة في ترجمة «تاريخ قم» في باب ذكر عدد القناطر بقم، قال: «أحدها قنطرة بكجة، على درب مسجد الجامع»، انتهى.

أقول: وبكجة تكون لقباً لأبي بكر بن عمران بن أبي بكر الأشعري، وهذا الموضع الذي هو مشهور اليوم بباجَك كان قديماً منزلاً لبكجة، وله عمارة في هذا الموضع، مقابل هذه القنطرة القائمة في درب المسجد الجامع، وبمرور الأيّام وكثرة الاستعمال اشتهر البكجة بباجك، فيكون هذا المسجد الجامع من بناء الحسين بن عليّ بن آدم، فلم يعلم وجه شهرته بمسجد الإمام، والقول بأنّ أحمد بن إسحاق كان وكيلاً لوقف الإمام بقم، وبأمر الإمام بنى هذا المسجد من اموال الوقف، فلم نجد مأخذاً له، وذكرتُ تفصيل كلّ هذه المطالب في كتاب «التحفة الفاطميّة الموسويّة».

[٢٣٦] الحسين بن عليّ بن بابويه القُمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه كثير الرواية، يروي عن جماعة، وعن أبيه علي بن الحسين بن موسى بابويه، وعن أخيه محمّد بن عليّ، ثقةٌ كما في «الخلاصة» و«رجال» الشيخ.

وفي «رجال» النجاشي: ...إلى أن قال: ابن بابويه القُمّي، أبو عبدالله، ثقةٌ،

روى عن أبيه إجازةً، له كتبٌ منها:

كتاب «التوحيد ونفي التشبيه»، وكتابٌ عمله للصّاحب أبي القاسم بن عبّاد.

أخبرنا عنه بها الحسين بن عبيدالله، انتهى.

وفي «رجال» أبي علي: الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، كثير الرواية... إلى أن قال:

أقول: تولّد الحسين هذا وأخوه الصدوق بدعوة القائمﷺ، كما يأتي في أبيه.

وفي كتاب «الغيبة» للشيخﷺ، قال: ـ أي ابن نوح ـ: قال لي أبو عبدالله بن سورة حفظه الله تعالى: لأبي الحسن ثلاثة أولاد... إلى آخره.

في كتاب «روضات الجنّات»: حسين بن عليّ بن بابويه القمّي، أخو شيخنا الصَّدوق المرحوم، ثقةٌ جليلٌ، عظيمُ الشأن، يروي عن أبيه وأخيه، له كتبٌ منها: كتاب «الردّ على الواقفة»، وكتابٌ عمله للصّاحب بن عبّاد الوزير، وغير ذلك.

ويروي عنه سيّدنا المرتضىﷺ من غير واسطة، وكذلك شيخنا النجاشي بواسطة الحسين بن عبيدالله، ويوثّقه أيضاً، وكذلك الشّيخ والعلّامة.

وقد ذكر حفيده، الشيخ منتجب الدّين عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين المذكور، وذكر ولديه الفقيهين الصالحين، الحسن المذكور، وولده الحسين، وكذا الشيخ أبا القاسم عُبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي نزل الرّي، بهذا العنوان، وقال:

إنّه فقيه، ثقةٌ من أصحابنا، قرأ على والده الشيخ الإمام حَسَكا بن بابويه، فقيه عصره، جميع ما كان له من سماعٍ وقراءةٍ على مشايخه: الشّيخ أبو جعفر الطّوسي، والشيخ سلّار، والشيخ ابن البرّاج، والسيّد حمزةﷺ. وكأنّه والد شيخنا منتجب الدّين، وإنّما ترك نسبة نفسه إليه بناء على ما هو من عادة السّلف الصالحين، كتركه الإشارة إلى نسبته من سائر أجداده المذكورين، فليتأمّل.

وفي كتاب «الغيبة» لشيخنا الطوسي، نقلاً عن الشيخ أبي العبّاس بن نوح، قال: وحدّثني أبو عبدالله الحسين بن محمّد سورة القُمّي، قال: قدم علينا حاجّاً، قال:

«حدّثني عليّ بن الحسن بن يوسف الصايغ القمّي، ومحمّد بن أحمد الصيرفي، المعروف بابن الدلّال، وغيرهما من مشايخ أهل قم، أنّ عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، كان تحته بنت عمّه محمّد بن موسى بن بابويه. فلم يُرزق منها ولداً. فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء.

فجاء الجواب: أنّك لا ترزق من هذه، وستملك جاريةً ديلميّة، وتُرزق منها ولدين فقيهين.

قال: وقال لي أبو عبدالله بن سورة حفظه الله: ولأبي الحسن بن بابويه ﵀ ثلاثة أولاد: محمّد والحسين، فقيهان ماهران في الحفظ، يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم، ولهما أخٌ اسمه الحسن، وهو الأوسط، اشتغل بالعبادة والزهد، لا يختلط بالناس، ولا فقه له.

قال ابن سورة: كلّما يروي أبو جعفر وأبو عبدالله ابنا عليّ بن الحسين شيئاً، يتعجّبُ النّاس من حفظهما، يقولون لهما: هذا الشّأن خصوصيّة لكما، بدعوة الإمام ﵇ وهذا أمر مستفيض في أهل قم»[1] انتهى كلامه رفع مقامه.

وفي المجلد الثالث عشر من «البحار»، نقلاً عن «غيبة» الشّيخ: جماعة، عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن بابويه:

«عقدتُ المجلس، ولي دون العشرين سنة، فربّما كان يحضر مجلسي أبو جعفر

---

١ ـ بحار الانوار: ٥١/٣٢٤

محمّد بن عليّ الأسود؛ فإذا نظر إلى إسراعي في الأجوبة في الحلال والحرام، يكثر التعجّب لصِّغر سنّي، ثمّ يقول: لا عجبَ لأنّك ولدتَ بدعاء الإمام عليه السلام»[1] انتهى.

وفي «مستدرك الوسائل»، في مقام ذكر مشايخ علم الهدى السيّد المرتضى، قال: إنّه يروي عن الحسين بن علي بن بابويه، أخي الصّدوق، انتهى.

[٢٣٧] الحسين بن عليّ بن سفيان بن خالد بن سفيان، أبو عبدالله البزوفري

شيخٌ ثقةٌ جليلٌ من أصحابنا خاصٌّ، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي... إلى أن قال: من أصحابنا، له كتبٌ، منها: كتاب «الحجّ»، وكتاب «ثواب الأعمال»، وكتاب «أحكام العبيد»، قرأتُ هذا الكتاب على شيخنا أبي عبدالله عليه السلام، وكتاب «الردّ على الواقفة»، كتاب «سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام في المشركين».

أخبرنا بجميع كتبه، أحمد بن عبدالواحد، أبو عبدالله البزّاز عنه.

وفي «رجال» الشيخ: ابن عليّ بن سفيان البزوفري، خاصٌّ، يكنّى أبا عبدالله، له كتبٌ ذكرناها في «الفهرست»، روى عنه التّلعُكبري.

وأخبرنا عنه جماعة، منهم: محمّد بن محمّد بن النعمان، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون، انتهى.

ولم أجده فيما عندي من نسخ «الفهرست»، انتهى من «رجال» الميرزا.

وفي «التعليقة»: الحسين بن عليّ بن سفيان، مضى في الحسن بن سعيد، عن ابن نوح، أخبرنا الشيخ الفاضل أبو عبدالله... الى آخره، انتهى.

وفي المجلّد الثالث عشر من «البحار»، قال: ووجدتُ في أصلٍ عتيقٍ كُتب بالأهواز، في المحرّم سنة سبع عشرة وثلاثمائة:

---

١ ـ بحار الانوار: ٣٣٦/٥١

أبو عبدالله، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عليّ بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب الجرجاني، قال: كنتُ بمدينة قم، فجرى بين اخواننا كلامٌ في أمر رجلٍ أنكر وَلَده فأنفذوا رجلاً إلى شيخ صيانة الله، وكنت حاضراً عنده أيّده الله فدفع إليه الكتاب، فلم يقرأه، وأمره أن يذهب إلى أبي عبدالله البزوفري أعزّه الله، ليجيب عن الكتاب، فصار إليه وأنا حاضر، فقال له أبو عبدالله:

الولدُ ولده، وواقعها في يوم كذا وكذا، في موضع كذا وكذا، فقل له: فيجعل اسمه محمّداً.

فرجع الرّسول إلى البلد، وعرّفهم، ووضح عندهم القول، وولد الولد وسُمّي محمّداً»[1].

بيان:

يظهر منه أنّ البزوفري ﷺ، كان من السّفراء، ولم يُنقل، ويمكن أن يكون وصل ذلك إليه بتوسّط السّفراء، أو بدون توسّطهم في خصوص الواقعة، انتهى من «البحار».

وفي «المستدرك» قال النوري، في مقام ذكر مشايخ المفيد:

الشيخ الثقة الجليل أبو عبدالله الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان البزوفري، أنّه من مشايخ المفيد.

أقول: فيستظهر من هذا الخبر، أنّ الحسين بن عليّ البزوفري، كان من أهل قم، إذ الراوي يقول: أنا حاضرٌ، ذهَبَ الرّسول ورجع إلى البلد، يستكشف منه أنّ

١ ـ بحار الانوار: ٥١/٣٢٤

البزوفري كان في إحدى القرى القريبة من البلد، ولعلّ البزوفري كان تصحيف برفرذي (بالفاء والذال المعجمة) الّتي قال العلّامة في «توضيح الإشتباه» في ترجمة محمّد بن خالد البرقي: أنّه يُنسب إلى برفروذ انتهى.

والنجاشي قال: برق رود (بالقاف والدال المهملة) وسيجيء ذلك في ترجمة محمّد بن خالد البرقي، والله العالم.

[٢٣٨] الحسين بن علي بن صدقة القُمّي

في كتاب «الجواهر السنّية»: عن أبي محمّد، جعفر بن عليّ بن أحمد الفقيه، قال أخبرنا أبو محمّد، حسين بن عليّ بن صدقة القُمّي.

[٢٣٩] الحسين بن علي الخزّاز القُمّي

في «إيضاح» العلامة: الخزّاز بالخاء المعجمة، والزائين المعجمتين قبل الألف، وبعد الألف، انتهى.

وفي «نقد الرجال»: الحسين بن عليّ الخزّاز، أبو عبدالله، روى عن الحمزة بن قاسم وغيره، وله كتاب «الزيارات»، كما في «رجال» النجاشي. وفي «رجال» ابن داود مثله، انتهى.

[٢٤٠] الحسين بن عليّ القُمّي

في «رجال» الميرزا: ج.

[٢٤١] الحسين بن علي بن أحمد القُمّي

في «التعليقة»، في ترجمة الحسن بن علي بن أحمد القمّي، سيجيء في

الحسين بن أحمد بن إدريس، أنّه روى عنه ابن بابويه، وسيجيء عنه أيضاً: الحسين بن علي بن أحمد، يروي عنه ابن بابويه، وسنذكر أنّه يروي عنه مترضّياً؛ فيحتمل الإتّحاد، أو كون هذا أخا ذاك، والأولاد أقرب... إلى آخره.

[٢٤٢] الحسين بن علي بن محمّد القمّي

في «كمال الدّين» للصدوق: حدّثنا الحسين بن علي بن محمّد القُمّي، المعروف بأبي عليّ البغدادي، قال:

«كنتُ ببخارى، فدفع إليّ المعروف بابن جاوشير، عشرُ سبائك ذهباً، وأمرني أن أسلّمها بمدينة السّلام إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح (قدّس الله روحه)؛ فحملتها معي، فلمّا بلغتُ آموية، ضاعت منّي سبيكة من تلك السبائك، ولم أعلم بذلك حتّى دخلتُ مدينة السّلام؛ فأخرجتُ السّبائك لأسلّمها، فوجدتها ناقصة واحدة، فاشتريتُ سبيكةً مكانها بوزنها، وأضفتها إلى التّسع السبائك، ثمّ دخلتُ على الشّيخ أبي القاسم الروحي (قدّس الله روحه)، ووضعتُ السّبائك بين يديه، فقال لي: خُذ تلك السّبيكة التي كانت منّي بآموية، فنظرتُ إليها فعرفتها.

قال الحسين بن عليّ بن محمّد، المعروف بأبي عليّ البغدادي: ورأيتُ تلك السّنة بمدينة السلام امرأة، فسألتني عن وكيل مولانا عليه السلام مَنْ هو؟

فأخبرها بعض القُمّيّين، أنّه أبو القاسم بن روح، وأشاروا لها إليها، فدخلتْ عليه وأنا عنده، فقالت: أيّها الشيخ أيّ شيء معي؟

قال: ما معكِ فألقيه في الدّجلة، ثمّ ائتني حتّى أخبركِ.

قال: فذهبت المرأة، وحملتْ ما كان معها فألقته في الدّجلة، ثمّ رجعتْ، ودخلت على أبي القاسم الروحي رحمه الله.

فقال أبو القاسم لمملوكةٍ: أخرجي إليّ الحقّة، فأخرجتْ إليه حُقّةً، فقال

للمرأة: هذه الحُقّة الّتي كانت معك، ورميتِ بها في الدّجلة، أخبرُكِ بما فيها أو تخبرني؟

فقالت له: بل أخبرني أنتَ.

فقال: في هذه الحُقّة زوج سوارٍ ذهب، وحلقة كبيرة فيها جوهرة، وحلقتين صغيرتين فيها جوهرين وخاتمين، أحدهما فيروزج والآخر عقيق، وكان الأمرُ كما ذَكر، ثُمّ لم يغادر منه شيئاً، ثمّ فتح الحُقّة فعرضه على ما فيها؛ فنظرتْ المرأة إليه، فقالت: هذا الذي حملته بعينه، ورميتِ به في الدّجلة؟

فغشي عليّ وعلى المرأة فَرَحاً بما شاهدناه مِنْ صدق الدلالة.

ثمّ قال الحسين بن علي بن محمّد، بعدما حدّثني بهذا الحديث: أشهَدُ عند الله عزّوجلّ، يوم القيامة، بما حدّثتُ به أنّه كما ذكرته، لم أزد فيه ولم أنقص منه، وحَلِف بالأئمّة الإثني عشر صلوات الله عليهم لقد صَدَق فيما حَدّث به، وما زاد فيه وما نقص منه»[1]، انتهى.

أقول: فيعلم أنّ الصّدوق يروي عنه.

[٢٤٣] الحسين بن مالك القمّي

في «نقد» الرجال: أنّه ثقة، من أصحاب الامام الهادىؑ، كما في «رجال» الشيخ. وكذا في باب (الرجوع عن الوصيّة)، وفي باب (النّكاح) عن كتاب «التهذيب» وفي «رجال» ابن داود كذلك.

وفي «الخلاصة»: حسن بن مالك، ولعلّه اشتباه، وفي «رجال» ابن داود: اشتبه على بعض أصحابنا، وذكروه في (باب الحسن)، ولكنّه ليس كذلك، وأنّه

١ـ بحار الانوار: ٣٤٢/٥١

حسين بن مالك، انتهى.

أقول: في «التهذيب» في باب (الرجوع في الوصيّة)، هكذا مذكور: محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر، عن الحسين بن مالك، قال:

«كتبتُ إلى أبي الحسنﷺ: إعلَم ياسيّدي أنّ ابن أخ لي توفّى، فأوصى لسيّدي بضيعةٍ، وأوصى أن يدفع كلّ ما في داره ـ حتّى الأوتادُ ـ تُباع ويُحمل الثمن إلى سيّدي، وأوصى بحجٍّ، وأوصى للفقراء مِنْ أهل بيته، وأوصى لعمّته وأُخته بمالٍ؛ فنظرتُ فإذا ما أوصى به أكثرُ من الثُّلث، ولعلّه ما يقاربُ النِّصف ممّا ترك، وخلّف ابناً لثلاث سنين، وترك ديناً، فرأي سيّدي؟

فوقّعﷺ: يقتصرُ مِنْ وصيّته على الثُّلث من ماله، ويُقسّم ذلك بين من أوصى له على قَدَر سهامهم إنْ شاء الله»[1].

محمّد بن أحمد عن الحسين بن مالك، قال:

«كتبتُ إليه: رجلٌ ماتَ وترك كلّ شيء في حياته لك، ولم يكن له ولدٌ، ثمّ إنّه أصاب بعد ذلك ولداً، ومبلغ ماله ثلاثة آلاف درهم، وقد بعثتُ إليك بألف درهم؛ فإن رأيتَ ـ جعَلني الله فداك ـ أن تُعلِمني فيه رأيك لأعمل به؟

فكتب: أطلق لهم»[2]، انتهى.

[٢٤٤] الحسين بن المؤدّب القُمّي

في «روضات الجنّات»: أنّه أحدٌ من مشايخ السيّد الإمام، ضياء الدين أبو الرّضا، فضل الله بن عليّ بن عبيدالله الحسني الرّاوندي القاشاني، انتهى[3].

---

١ ـ التهذيب: ١٨٩/٩

٢ ـ الكافي: ٥٩/٧

٣ ـ هذه الترجمة مفقودة من «روضات الجنّات» المطبوع.

[٢٤٥] الحسين بن متّويه القُمّي

في «الإيضاح» للعلّامة: الحسين بن متّويه (بفتح الميم، وتشديد التّاء المُنقّطة فوقها نقطتين) ابن السّندي (بالسين المهملة، والنون)، انتهى.

أقول: لعلّه أخو حسن بن متّويه المذكور في كتاب «تاريخ قم»، أو أنّه المصغّر والمكبّر من اشتباه النّاسخ، فيكون هذا هو، فيكون قمّياً، والله العالم.

[٢٤٦] الحسين بن متّيل القُمّي

في «الإيضاح»: الحسين بن مَتّيل: بفتح الميم، وتشديد التاء المنقّطة فوقها نقطتين، وبعدها ياء منقّطة تحتها نقطتين، وبعدها لام، انتهى.

[٢٤٧] الحسين بن محمّد الأشعري القُمّي

في «الكافي» في باب (مولد الصاحب ﷺ): الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، قال:

خرَج عن أبي محمّد ﷺ، حين قتل الزبيري:

«هذا جزاء مَنْ افترى على الله في أوليائه، زعم أنّه يقتلني، وليس لي عَقِب؛ فكيف رأى قُدرة الله. وولد له ولدٌ سمّاه م ح م د، سنة ستٍ وخمسين ومائتين»[١] انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: الحسين بن محمّد الأشعري، غير مذكور في الكتابين بهذا العنوان، وهو ابن محمّد بن عمران بن أبي بكر الأشعري، انتهى.

---

١ ـ الكافي: ١/٥١٤

[٢٤٨] الحسين بن محمّد القُمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه ج، وربّما يحتمل كونه ابن عمران الأشعري المتقدّم، وفيه بُعدٌ ظاهر، انتهى.

أقول: ويأتي ذكره آنفاً.

وفي «التعليقة»: الحسين بن محمّد القُمّي، حَكَم خالي بكونه ممدوحاً، لأنّ للصّدوق طريقاً إليه، فتأمّل.

[٢٤٩] الحسين بن محمّد بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه مكنّى أبو عبدالله، ثقةٌ، له كتاب «النوادر».

أخبرناه محمّد بن محمّد، عن أبي غالب الزّراري، عن محمّد بن يعقوب، عنه كما في «رجال» النجاشي.

وفي «الخلاصة»: الحسين الأشعري القُمّي، أبو عبدالله، ثقةٌ، والظاهر أنّه المذكور في «رجال» النجاشي. وما في «رجال» البرقي غير هذا.

وأيضاً: الظاهر أنّه الحسين بن محمّد بن عامر بن عمران، كما ينبّه عليه ما يأتي في عمّه عبدالله بن عامر، انتهى.

في «المستدرك»: في مقام ذكر مشيخة الصّدوق، قال:

الحسين بن محمّد القمّي: محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن محمّد القمّي، عن الرضاﷺ، ذكره الشيخ في «رجاله».

وفي «الكافي»: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن الحميري، عن الحسين بن محمّد القُمّي، قال: قال الرضاﷺ: من زار قبر أبي... الى آخره.

وفي «التهذيب»: عن علي بن حبشي بن قولي، عن علي بن سليمان الرازي،

عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن الخيبري، عن الحسين بن محمّد القمّي... الى آخره.

وفي «كامل الزيارة»: حدّثني أبو العبّاس، محمّد بن جعفر القرشي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن الخيبري، عن محمّد بن الحسين الأشعري القمّي... الى آخره.

وفي باب (فضل زيارة أبي عبدالله عليه السلام)، حديثٌ بهذا السند، ولكن في «الكافي»: الحميري، وفيها الخيبري.

وأمّا ما في «التهذيب» من ذكر الحسن، فهو من سهو القلم، كما نصّ عليه في «الجامع»، ومن الثّلاثة يظهر أنّه يروي عن الرضا عليه السلام، بل في الخبر الأخير، قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام:

«أدنى ما يثابُ به مِنْ زائر أبي عبدالله الحسين عليه السلام، بشطّ فرات، أذا عرف حَقّه، وحُرمته، وولايته، أن يغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر»(١).

وفي «الفقيه»: في باب (ثواب زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله)، روايةٌ عنه عن الرّضا عليه السلام.

ومن هذه الأخبار يظهر أنّه لا يجوز احتمال كونه أبو علي الأشعري، شيخُ ثقة الإسلام، ولكن اعتماد المشايخ الثّلاثة عليه، وإخراج أحاديثه، وعدّ الصّدوق كتابه من الكتب المعتمدة، يورثُ الظّنّ القويّ بحُسن حاله، وكونه ممّن يعتمد عليه، والله العالم، انتهى.

أقول: وفي نسخة «التهذيب» عندي: الحسين بن محمّد القُمّي، مصغراً.

وفي «رجال» أبي عليّ: وفي «التعليقة» مضى ما يناسب في ابن محمّد بن عامر.

أقول: في «المشتركات»: ابن محمّد بن عمران الثقة، ويقال له ابن عامر، عنه

---

١ ـ الكافي: ٥٨٢/٤، الفقيه: ٥٨١/٢

محمّد بن يعقوب، انتهى.

وفي «*التعليقة*»: الحسين بن محمّد بن عمران، مرّ بعنوان الحسين بن محمّد بن عامر، والحسن بن أحمد بن عامر، مع ما فيهما، انتهى.

[٢٥٠] الحسين بن عامر

ابن أخي عبدالله بن عامر.

في «التعليقة»: الحسين بن محمّد بن عامر، ابن أخي عبدالله بن عامر، هو الحسين بن محمّد بن عمران الآتي.

قال المحقّق الدّاماد: هو أحد أجلّاء مشايخ الكليني ﷺ، وقد أكثر من الرواية عنه في «*الكافي*»، وصرّح باسم جدّه عامر الأشعري، في مواضع عديدة، انتهى.

[٢٥١] الحسين بن محمّد بن الحسن

في المجلّد الأوّل من «*البحار*»، في الفصل الأوّل منه، في بيان الكتب المأخوذ منها، يقول: وكتاب «*مقصد الراغب الطّالب في فضائل عليّ بن أبي طالب*» للشيخ الحسين بن محمّد بن الحسن، وزمانه قريبٌ من عصر الصّدوق ﷺ، ويروي كثيراً من الأخبار، عن إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، انتهى.

أقول: مضى ذكره في ترجمة إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن هاشم القُمّي، ومظنوني أنّه من أهل قم، والله العالم.

وفي «*التذكرة*»: الحسين بن محمّد بن الحسن، له «*نزهة النّاظر وتنبيه الخاطر*»، قاله ابن شهرآشوب، وقد رأيتُ له كتاب «*مقصد الراغب الطّالب في فضائل عليّ بن أبي طالب* ﷺ»، انتهى.

[٢٥٢] الحسين بن محمّد بن بنان

في «الإيضاح» للعلّامة: بالباء المنقّطة تحتها نقطة، والنون بعد الألف، وقبلها، انتهى.

أقول: يكون هذا الحسين بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عيسى أشعري القمّي، وبنان لقب عبدالله بن محمّد بن عيسى القمّي، فيكون هذا الرّجل من أهل قم.

[٢٥٣] الحسين بن محمّد الرّاوندي

في «التذكرة»: القاضي سديد الدّين، أبو محمّد، الحسين بن محمّد القريب، فاضلٌ عالمٌ، له نظم ونثرٌ رائق، كان قاضي راوند، قاله منتجب الدّين، انتهى.

[٢٥٤] الحسين بن محمّد بن سُورة القُمّي

في المجلّد الثالث عشر من «البحار»، في باب (معجزات الصّاحب عليه السلام)، قال ابن نوح: وحدّثني أبو عبدالله، الحسين بن محمّد بن سورة القمّي، حين قدم علينا حاجّاً، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن يوسف الصائغ القُمّي، ومحمّد بن أحمد بن محمّد الصيرفي، المعروف بابن الدلّال، وغيرهما من مشايخ أهل قم، أنّ عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه... إلى آخر الخبر الّذي يأتي في ترجمة عليّ بن بابويه.

وأيضاً في المجلّد المذكور، وفي الباب المذكور، قال: أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن سورة القُمّي، يقول:

«سمعتُ سروراً ـ وكان رجلاً عابداً مجتهداً، لقيته بالأهواز، غير أنّي نسيت نسبه ـ يقول: كنتُ أخرس لا أتكلّم، فحملني أبي وعمّي في صباى، وسنّي إذ ذاك ثلاث عشرة أو أربع عشرة، إلى الشّيخ أبي القاسم بن روح رحمه الله، فسألاه أن يسأل

الحضرة أن يفتح الله لساني؛ فذكر الشّيخ أبو القاسم الحسين بن روح، أنّكم أُمرتم بالخروج إلى الحائر.

قال سرور: فخرجنا أنا وأبي وعمّي إلى الحير، فاغتسلنا وزرنا.

قال: فصاح بي أبي وعمّي، يا سُرور.

فقلتُ بلسانٍ فصيحٍ: لبّيك.

فقالا لي: ويحك تكلّمت؟!

فقلت: نعم.

قال أبو عبدالله بن سُورة، وكان سرور هذا رجلاً ليس بجهوريّ الصّوت»[1]، انتهى.

أقول: مضى ذكره أيضاً في ترجمة الحسين بن عليّ بن بابويه، ويأتي أيضاً ذكره إن شاء الله تعالى.

[٢٥٥] الحسين بن يزيد القُمّي

في *«الوسائل»* في كتاب (عقاب الأعمال): عن عليّ بن أحمد، عن محمّد بن جعفر الأسدي، عن موسى بن عمران النّخعي، عن الحسين بن يزيد القُمّي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديثٍ، قال:

«ولا ينظر الله إلى عبده، ولا يُزكّيه، تَركَ فريضةٍ مِنْ فرائض الله، أو ارتكبَ كبيرةً من الكبائر.

قال: قلت: لا ينظر الله إليه؟!

قال: نعم، قد أشرك بالله.

---

١ ـ بحار الانوار: ٥١/ ٣٣٤

قلت: أشرك بالله؟!

قال: نعم، إنّ الله أمره بأمرٍ، وأمره إبليس بأمرٍ؛ فترك ما أمر الله عزّوجلّ به، وصار إلى ما أمر به إبليس؛ فهذا مع إبليس في الدَّرْكِ السّابع من النار»[1].

[٢٥٦] حمدان بن المُهَلَّب القُمّي

في «*رجال*» الميرزا: أنّ له كتابٌ يرويه محمّد بن أبي عمير، كما في «*رجال*» النجاشي، انتهى.

وفي «*رجال*» أبي عليّ: حمدان بن المهلّب القُمّي، له كتابٌ يرويه محمّد بن أبي عمير، كما في «*رجال*» النجاشي.

أقول: في «*المشتركات*»: ابن المهلّب، عنه ابن أبي عمير، انتهى.

[٢٥٧] حمزة بن اليسع الأشعري القُمّي

في «*رجال*» الميرزا: حمزة واليسع ابنا اليسع، كما في «*رجال*» البرقي، وفيهم أيضاً: حمزة بن اليسع القُمّي،.

وفي (أصحاب الامام الكاظمعليه السلام): حمزة بن اليسع الأشعري القُمّي، انتهى.

وفي «*التعليقة*»: حمزة بن اليسع، يروى عنه ابن أبي نصر، وفيه إشعارٌ بوثاقته، كما مرّ في الفوائد.

ومضى في ترجمة أحمد ابنه عن «*رجال*» النجاشي و«*الخلاصة*»، أنّ أباه يروي عن الرضاعليه السلام، انتهى.

---

١ ـ وسائل الشيعة: ١، باب ٢، ص ٣٧

[٢٥٨] حمزة بن يعلى الأشعري القُمّي

في «رجال» الميرزا: أبو يعلى القمّي، روى عن الرضا عليه السلام وأبي جعفر الثاني عليه السلام، ثقةٌ وجه كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: له كتابٌ يرويه عدّة من أصحابنا، أخبرنا استادنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان، قال: حدّثنا أبو القاسم، جعفر بن محمّد بن قولويه، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن حمزة بالكتاب، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: حمزة بن يعلى الأشعري، أبو يعلى القُمّي... إلى أن قال: أقول: في «المشتركات»: ابن يعلى الثقة، عنه الصفّار، وسعد بن عبدالله، انتهى.

[٢٥٩] حنّان بن أبي معاوية القُمّي

الكوفي، كما في «رجال» البرقي، و«رجال» الشيخ.

[٢٦٠] حيدر بن محمّد الجاسبي

في «التذكرة»: أنّه فاضلٌ صالحٌ، قاله منتجب الدّين، انتهى.

* * *

باب الخاء

[٢٦١] خالد بن يزيد القُمّي

في كتاب روضة «الكافي»: روى محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن حسين بن سعيد، عن محمّد بن حُصين، عن خالد بن يزيد القُمّي.

* * *

باب الدّال

[٢٦٢] داود بن عامر الأشعري القُمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه من أصحاب العسكري عليه السلام[1].

[٢٦٣] داود بن كورة القمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه بوّب كتاب «النوادر» لأحمد بن محمّد بن عيسى كما في «رجال» الشيخ.

وزاد في «الفهرست»: له كتاب «الرّحمة»، مثل كتاب سعد بن عبدالله.

وفي «رجال» النجاشي: ابن كورة، أبو سليمان القمّي، وهو الذي بوّب كتاب «النوادر» لأحمد بن محمّد بن عيسى، وكتاب «المشيخة» للحسن بن محبوب، الرّاد على معاني الفقه.

له كتاب «الرحمة» في الوضوء والصّلاة والزكاة والصوم والحجّ.

أخبرنا محمّد بن عليّ القزويني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال:

---

١ ـ وفي «نقد الرجال» ٢١٥: داود بن عامر الاشعري: قميٌّ، من أصحاب العسكري عليه السلام، رجال الشيخ.

حدّثنا داود، انتهى.

وفي «التعليقة»: داود بن كورة، هو من مشايخ الكليني رحمه الله، الظّاهرة جلالته، انتهى.

[٢٦٤] داود بن محمّد بن داود الجاسبي

الشيخ أبو سليمان في «التذكرة»: أنّه فقيهٌ ورعٌ، قرأ على الشّيخ أبي عليّ ابن الشيخ أبي جعفر، قاله منتجب الدّين.

* * *

باب الراء

[٢٦٥] الرّيان بن شبيب

السّاكن بقم

في «رجال» الميرزا: الرّيان بن شبيب (بالشين المعجمة، وبعدها باء منقّطة، تحتها نقطة) خال المعتصم، ثقة، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» الكّشي: ريّان بن شبيب، خال المعتصم، ثقةٌ، سكن قم، وروى عنه أهلها، وجمع مسائل الصَّباح بن نصر النهدي للرضاﷺ. كان ثقةً صدوقاً. ذُكر له كتاباً جمع فيه كلام الرضاﷺ.

أخبرنا أبو العبّاس بن نوح، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الصفوني، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي، قال الرّيان الشبيب، انتهى.

وله ذكرٌ فيما يأتي من «رجال» النجاشي في ابن الصَّلت، انتهى.

في «رجال» أبي عليّ: ريّان بن شبيب، خال المعتصم، ثقةٌ كما في «الخلاصة».

وزاد «رجال» النجاشي: سكن قم، روى عنه أهلها، عنه يحيى بن زكريّا اللؤلؤي.

أقول: في «المشتركات»: ابن شبيب، عنه يحيى بن زكريّا اللؤلؤي، انتهى.

وفي «التعليقة»: ريّان بن شبيب، فيه أيضاً ما مرّ في خيران الخادم، انتهى.

أقول: وفي ترجمة خيران الخادم، يكون في حقّ ريّان بن شبيب، ما هذا لفظه:

«وكان الرّيّان بن شبيب قال لي: إن وصلتَ إلى أبي جعفر عليه السلام، وقلت له: مولاك الرّيّان بن شبيب يقرأُ عليك السّلام، ويسألك الدُّعاء له ولولده؛ فدعا له، ولم يَدْعُ لولده، فودّعته وقمتُ، فلمّا مضيتُ نحو الباب، سمعتُ كلامه ولم أفهم.

قال: وخرج الخادم في أثري، فقلتُ له: ما قال سيّدي لمّا قمتُ؟

فقال لي: من هذا الّذي يرى أن يهدي نفسه؟ هذا وُلِد في بلاد الشِّرك، فلمّا أُخرج منها صار إلى من هو شرّ منهم، فلمّا أراد الله أن يهديه هداه»[1]، انتهى.

[٢٦٦] ريّان بن الصَّلت الأشعري القمّي

في «رجال» الميرزا: الرّيّان (بالياء المنقّطة تحتها نقطتين، المشدّدة بعد الرّاء المفتوحة)، ابن الصَّلت البغدادي، الأشعري، القمّي، الخراساني الأصل، أبو عليّ.

روى عن الرضا عليه السلام، كان ثقةً صدوقاً كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: ابن الصَّلت الأشعري، أبو علي، روى عن الرضا عليه السلام، كان ثقةً صدوقاً، ذُكِر أنّ له كتاباً جمع فيه كلام الرضا عليه السلام في «الفرق بين الآل والأُمّة».

قال أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله: أخبرنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر، عن الرّيّان بن الصّلت به.

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٠/١٠٦

وقال: قد رأيتُ في نسخةٍ أخرى: الرّيّان بن شبيب.

وفي (أصحاب الرضاعليه السلام): الرّيان بن الصّلت، بغداديٌ ثقةٌ خراسانيٌ.

ثمّ في (أصحاب الامام العسكريعليه السلام): ابن الصّلت البغدادي، ثقة.

وفي «رجال» الشيخ: ابن الصّلت، يروي عنه إبراهيم بن هاشم.

وفي «الفهرست»: ابن الصّلت، له كتابٌ أخبرنا به الشيخ أبو عبدالله، محمّد بن محمّد بن النعمان، والحسين بن عبيدالله، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه وحمزة بن محمّد، ومحمّد بن علي، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريّان بن الصّلت، انتهى.

وفي «رجال» الكّشي: ما روى في الرّيّان الصّلت الخراساني: محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، قال: حدّثني معمّر بن خلّاد، قال:

«سألني رجلٌ أن استأذن له عليه ـ يعني الرضاعليه السلام ـ وأسأله أن يكسوه قميصاً، ويهبَ له من دراهمه؟

فلمّا رجعتُ من عند الرجل، أصبتُ رسوله يطلبني، فلمّا دخلتُ عليه، قال لي: أين كنت؟

قال: قلتُ: كنتُ عند فلان.

قال: يشتهي أن يدخل عليَّ؟

قلت: نعم، جعلتُ فداك.

قال: ثمّ سبّحت.

فقال: مالكَ تُسبّح؟

فقلت له: كنت عنده الآن في هذا.

فقال: إنّ المؤمن موفّق، ثمّ قال له: يأتيك فأعلمه.

قال: فلمّا دخل عليه، جلس قُدّامه، وقمتُ أنا في ناحيةٍ، فدعاني، فقال لي:

اجلس، فجلستُ، فسأله الدّعاء ففعل، ثمّ دعا بقميصٍ، فلمّا قـام وضـع في يـده شيئاً، فنظرتُ فإذا هي دراهم مِنْ دراهمه.

قال محمّد بن مسعود: قال عليّ بـن الحسـين: والرّجـل الذي سأل الدّعـاء والكسوة، الرّيّان بن الصّلت».

قال: حدّثني الرّيان بهذا الحديث.

طاهر بن عيسى، قال: حدّثني جعفر بن أحمد، عن عليّ بـن شـجاع، عـن محمّد بن الحسن، عن معمّر بن خلّاد، قال: قال لي الرّيـان بـن الصّـلت ـ وكـان فضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان ـ فقال: أحبّ أن تستأذن لي على أبي الحسن عليه السلام، فأُسلّم عليه وأودّعه، وأحبُّ أن يكسوني ثـيابه، وأن يهب لي مـن دراهمه الّتي ضُرِبَتْ باسمه.

قال: فدخلتُ عليه، فقال لي مبتدءاً: يا معمّر بن خلّاد أين ريّان؟ أيحبّ أن يدخل عليَّ فأكسوه ثيابي، وأعطيه من دراهمي؟

قال: قلتُ: سبحان الله، ما سألتَ إلّا أن أسألك.

فقال: يا معمّر، إنّ المؤمن موفّق، قل له فليجيء.

قال: فأمرته، فدخل عليه، فسلّم عليه، فدعا بثوبٍ من ثيابه، فلمّا خَرَج، قلتُ: أيّ شيء أعطاك؟

فإذا في يده ثلاثون درهماً من الدراهم المضروبة باسمه»[1].

عليّ بن محمّد القتيبي، قال: حدّثني أبو عبدالله الشاذاني، قال:

«سألتُ الرّيّان بن الصّلت، فقلت له: أنا مُحْرِم، وربّما احتلمتُ فـاغتسلت، وليس معي من الثياب ما أستدفي به، إلّا الثياب المخاطة؟

١ ـ نحوه في «بحار الانوار»: ٣٣/٤٩

فقال: سألتُ هذا المشيخة الّذين معنا في القافلة، عن هذه المسألة ـ يعني أبا عبدالله الجرجاني، ويحيى بن حمّاد، وغيرهما ـ؟

فقلت: بلى قد سألت.

قال: فما وجدتَ عندهم؟

قلت: لا شيء.

قال الرّيّان لابنه محمّد: لو شَغَلُوا بطلب العلم، لكان خيراً لهم، واشتغالهم بما لا يعنيهم ـ يعني من طريق الغلوّ ـ.

ثمّ قال لابنه: قد حَدّث بها ما حدّث، وهم ينتمونه إلى القيل، وليس عندهم ما يرشدون به إلى الحسن، يا بنيّ إذا أصابك ما ذكرتَ؛ فالبس ثياب إحرامك، فإنْ لم تستدفِ تغيّر ثيابك المخيّط وتدبر.

فقلت: كيف أغيّر؟

قال: ألقِ ثيابك على نفسك، فاجعل جلبابك جلبابه من ناحية ذيلك، وذيله من ناحية وجهك»[1]، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبي علي: ريّان بن الصّلت البغدادي، الأشعري، القُمّي الخراساني الأصل، أبوعلي، روى عن الرّضاعليه السلام ... إلى أن قال:

وفي «رجال» الكّشي ما يدلّ على حُسنه وجلالته.

وفي «التعليقة»: كان خطيباً عند المأمون، مقرّباً لديه، بل من خواصّه، وأصحاب أسراره، وكان يبعثه والفضل بن سهل إلى الخدمات، لكنّه كان شيعيّاً في الباطن.

أقول: في «المشتركات»: ابن الصّلت، عنه إبراهيم بن هاشم، وعبدالله بن

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٤٣/٩٩

جعفر، ومعمّر بن خلّاد، وإلّا فلا إشكال، انتهى المرام.

في «مستدرك الوسائل»: روى الحميري في «قُربُ الإسناد» عن الرّيّان بن الصّلت:

«قال: دخلتُ على العبّاسي يوماً، فطلب دواةً وقرطاساً بالعجلة.

فقلت: مالكَ؟

فقال: سمعتُ من الرضاﷺ أشياء احتاج أن أكتبها لا أنساها، فكتبها، فما كان بين هذا وبين أن جائني بعد جمعة في وقت الحرّ، وذلك بمرو، فقلتُ: من أين جئت؟

فقال: من عند هذا.

قلتُ: من عند المأمون؟

قال: لا.

قلت: من عند الفضل بن سهل؟

قال: لا، من عند هذا.

فقلتُ: مَن تعني؟

قال: من عند عليّ بن موسىﷺ.

فقلتُ: ويلك خذلت! ايش قصّتك؟

فقال: دعني من هذا، متى كان آباؤه يجلسون على الكراسي حتّى يُبايع لهم بولاية العهد، كما فعل هذا؟!

فقلت: ويلك، استغفر ربّك.

فقال: جاريتي فلانة أعلم منه!

ثمّ قال: لو قلتُ برأسي هكذا، لقالت الشّيعة برأسها.

فقلتُ: أنت رجل ملبوسٌ عليك، إنّ من عقد الشيعة أنْ لو رأوهﷺ وعليه إزار مصبوغٌ وفي عنقه كبر يضرب في هذا العسكر، لقالوا: ما كان في وقتٍ من

الأوقات أطوع لله جلّ وعزّ من هذا الوقت، وما وسعه غير ذلك؛ فسكت.

ثمّ كان يذكره عندي وقتاً بعد وقت؛ فدخلتُ على الرّضاﷺ، فقلت له: إنّ العبّاسي يسمعني فيك، ويذكرك وهو كثيراً ما ينام عندي ويقيل، فترى أنّي آخذ بحلقه وأعصره حتّى يموت، ثمّ أقول: مات ميتة فجأة؟

فقال: ونفض يديه ثلاث مرّات، فقال: لا ياريّان، لا يا ريّان، لا ياريّان.

فقلت: إنّ الفضل بن سهل، هو ذا يوجّهني إلى العراق في أمورٍ له، والعبّاسي خارجٌ بعدي بأيّام إلى العراق، فترى أن أقول لمواليك القُمّيّين أن يخرج منهم عشرونَ ثلاثون رجلاً، كأنّهم قاطعوا طريق وصعاليك؛ فإذا اجتاز بهم قَتلوه، فيقال: قتله الصعاليك؟

فسكت، فلم يقل لي نعم ولا لا.

فلمّا صرتُ إلى الحوان، بعثتُ فارساً إلى زكريّا بن آدم، وكتبتُ أنّ هاهنا أموراً لا يحتملها الكتاب، فإنْ رأيتَ أن تصير إلى كذا وكذا.

فقال: ودّعني الرّجل، فودّعته وخرجتُ، ورجعَ الرَّجلُ إلى قم، وقد وافا معمّر فاستشاره فيما قلت له، فقال معمر: لا ندري سكوته أمرٌ أو نهي، ولم يأمرك بشيء، فليس الصّواب أن تتعرّض له، فأمْسَكَ عن التوجّه إليه زكريا، واجتاز العبّاسي بالجادّة وسلم منه»[1]، انتهى.

في المجلّد الثاني عشر من «البحار» نقلاً عن عيون «أخبار الرّضا»: الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم، عن الرّيّان بن الصلت، قال:

«لمّا أردتُ الخروج إلى العراق، عزمتُ على توديع الرضاﷺ، فقلتُ في نفسي: إذا ودّعته سألته قميصاً مِنْ ثياب جسده لأكفنّ به، ودراهم من ماله أصوغ

---

١ ـ بحار الانوار: ٤٩/٢٦٤

بها لبناتي خواتيم؟

فلمّا ودّعته، شغلني البكاء والأسى على فراقه عن مسألته ذلك، فلمّا خرجتُ من بين يديه صاح بي: ياريّان ارجع، فرجعتُ.

فقال: أما تحبُّ أن أدفع إليك قميصاً من ثياب جسدي، تكفّن فيه إذا فنى أجلك، أوَما تحبُّ أن أدفع إليك دراهم تصوغُ بها لبناتك خواتيم؟

فقلت: ياسيّدي، قد كان في نفسي أن أسألك ذلك، فمنعني الغمّ بفراقك.

فرفع عليه السلام الوسادة، وأخرج قميصاً، فدفعه إليّ، ورفع جانب المصلّى، فأخرج دراهم فدفعها إليّ، فعددّتها فكانت ثلاثين درهماً»[1]، انتهى.

* * *

١ ـ بحار الانوار: ٣٥/٤٩

باب الزاء

[٢٦٧] زكريا بن آدم

في «رجال» الميرزا: زكريّا بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري القُمّي، ثقةٌ جليلُ القدر، وكان له وجهٌ عند الرضا عليه السلام.

روى الكَشّي، عن محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن محمّد بن حمزة، عن زكريّا بن آدم، قال:

«قلتُ للرّضا عليه السلام: إنّي أريد الخروج عن أهل بيتي، فقد كَثُر السُّفهاء فيهم؟

فقال: لا تفعل، فإنّ أهل بيتك يُدفع عنهم البلاء بك، كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام».

وقال الرّضا عليه السلام: **«إنّه المأمون على الدِّين والدُّنيا»**[1].

وعن محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن عليّ بن المسيّب الهمداني، قال:

«قلتُ للرضا عليه السلام: شُقتي بعيدة، ولستُ أصِلُ إليك في كلّ وقتٍ؛ فممّن آخذ

١ـ بحار الانوار: ٢/٢٥١

معالم ديني؟

قال: مِنْ زكريّا بن آدم القُمّي، المأمون على الدِّين والدُّنيا»[1].

وقال عليّ بن المسيّب: وحجّ الرضاؑ سنةً من المدينة، وكان زكريّا بن آدم زميله إلى مكّة كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» الكّشي: حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله ابن أبي خلف، عن محمّد بن حمزة، عن زكريّا بن آدم، قال:

«قلتُ للرضاؑ: إنّي أريد الخروج عن أهل بيتي، وقد كَثُر السُّفهاء فيهم.

فقال: لا تفعل؛ فإنّ أهل بيتكَ يدفع عنهم بك، كما يُدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظمؑ».

عنه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن عليّ بن المسيّب، قال:

«قلت للرضاؑ: شُقتي بعيدة، ولست أصِلُ إليك في كلّ وقتٍ، فممّن آخذ معالم ديني؟

قال: مِنْ زكريّا بن آدم القُمّي، المأمون على الدِّين والدُّنيا».

قال عليّ بن المسيّب: فلمّا انصرفتُ، قدِمنا على زكريّا بن آدم، فسألته عمّا احتجتُ إليه.

أحمد بن الوليد، عن عليّ بن المسيّب، قال: قلت للرضاؑ: شُقتي بعيدة... وذكر مثله.

عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا بنان بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، عن بعض القُمّيّين بكتابه، ودعائه لزكريّا بن آدم.

---

١ ـ بحار الانوار: ٢٥١/٢

عن محمّد بن إسحاق، والحسن بن محمّد، قالا:

«خرجنا بعد وفاة زكريا بن آدم، بثلاثة أشهر، نحو الحجّ، فأتانا كتابٌ في بعض الطّريق، فإذا فيه ذكرت: ما جرى من قضاء الله تعالى في الرَّجل المتوفّى، يوم وُلد ويوم قُبض ويوم يُبعث حيّاً، فقد عاش أيّام حياته عارفاً بالحقّ، قائلاً به، صابراً محتسباً للحقّ، قائماً بما يحبّ الله ورسوله، ومضى رحمه الله غير ناكثٍ ولا مُبدّل، فجزاه أجر نيّته، وأعطاه اُمنيته، وذكرتَ الرَّجل الموصى إليه ولم نعد فيه رأينا، وعندنا من المعرفة به أكثر ممّا وصف، يعني الحسن بن محمّد بن عمران»[1].

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد القمّي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى القمّي، قال:

«بعث إليّ أبو جعفر عليه السلام غلامه، ومعه كتابه، فأمرني أن أسير إليه، فأتيته وهو في المدينة، نازلٌ في دار خان بزيع؛ فدخلتُ وسلّمتُ عليه؛ فذكر صفوان، ومحمّد بن سنان، وغيرهما ممّا قد سمعه غير واحد.

فقلتُ في نفسي: أستعطفه على زكريّا بن آدم، لعلّه أن يُسلّم ممّا قال في هؤلاء القوم، ثمّ رجعت إلى نفسي، فقلتُ: من أنا أنْ أتعرّض في هذا وشبهه، مولاي هو أعلم بما يصنع.

فقال لي: يا أبا علي ليس على مثل أبي يحيى يعجّل، وقد كان من خدمته لأبي عليه السلام ومنزلته عنده وعندي من بعده، غير أنّي احتجتُ إلى المال، فلم يبعث.

فقلت: جُعِلت فداك، هو باعثٌ إليك بالمال؛ فقال: إن وصلتَ إليه فاعلمه، أنّ الذي منعني من بعث المال، اختلاف ميمون ومسافر.

فقال: احمل كتابي إليه، ومره أن يبعث إليّ بالمال.

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٠/١٠٤

فحملتُ كتابه إلى زكريّا، فوجّه إليه بالمال.

قال: فقال لي أبوجعفر عليه السلام ابتداً منه: ذهبت الشُّبهة ما لأبي ولدي غيري.

فقلتُ: صَدَقت، جُعِلت فداك»[1]، انتهى.

وفيه أيضاً، في ترجمة أخرى، ما يأتي في صفوان بن يحيى، ومحمّد بن سنان، وزكريّا بن آدم، وسعد بن سعد القُمّي.

وفي «رجال» النجاشي: زكريّا بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري القُمّي، ثقةٌ، جليلٌ، عظيمُ القدر، وكان له وجهٌ عند الرضا عليه السلام. له كتابٌ أخبرني غير واحدٍ، عن ابن حمزة، عن ابن بُطّة، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن زكريّا بن آدم بالمسائل.

وفي «الفهرست»: زكريّا بن آدم له مسائل، وله كتابٌ، أخبرنا بذلك ابن أبي جيّد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبدالله والحميري، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن الحسن بن أبي خالد، عن زكريّا بن آدم.

وأخبرنا أيضاً به جماعة عن أبي المفضّل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن زكريّا، انتهى.

وفي «رجال» البرقي: زكريّا بن آدم القمّي، ثمّ في (أصحاب الرّضا والجواد عليهما السلام) أيضاً كذلك، انتهى كلامه.

أقول: في ترجمة سعد بن سعد القمّي، عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القُمّي، قال:

«دخلتُ على أبي جعفر الثاني عليه السلام، في آخر عمره، فسمعته يقول: جَزَى الله صفوان بن يحيى، ومحمّد بن سنان، وزكريّا بن آدم عنّي خيراً، فقد وفوا لي...»[2]

١ ـ بحار الانوار: ٢٧٩/٤٩

٢ ـ بحار الانوار: ٢٧٤/٤٩

إلى آخر ما يأتي في ترجمة سعد بن سعد.

وفي «رجال» أبي علي: زكريّا بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري، ثقةٌ، جليلٌ، عظيمُ القدر، وكان له وجهٌ عند الرّضاﷺ، له كتاب.

عنه، محمّد بن خالد وابنه، ومحمّد بن الحسن الشنبولة كما في «رجال» النجاشي، و«الخلاصة»... إلى أن قال:

أقول: في «المشتركات»: ابن آدم، الثّقة الجليل، عنه محمّد بن حمزة، وأحمد بن إسحاق بن سعد، ومحمّد بن خالد، ومحمّد بن الحسن بن أبي خالد، وأحمد بن أبي عبدالله، وحمزة بن يعلى، وعليّ بن المسيّب، انتهى المرام.

أقول: وقبره الشريف بقم، في مزار فاطمة بنت الإمام الهمام موسى بن جعفرﷺ، في شيخون الكبير، وله بقعة محقرة[1].

ويُستفاد من كتاب «تاريخ قم» أنّ هذا الميدان العتيق بقم، و[الذى] مشهورٌ بلسان أهل قم بميدان كهنه، يكون هذا الميدان لزكريّا بن آدم، إذ فيه: أنّ يحيى الصوفي ابن جعفر الكذّاب، ابن الامام عليّ التقيﷺ أقام بميدان زكريّا ابن آدم قرب مشهد حمزة ابن الامام موسى بن جعفرﷺ، وطن وسَكَن، وتزوّج بنت أمين الدّين أبو القاسم بن مرزبان بن مقاتل... إلى آخر ما ذكرنا تفصيله في المجلّد الثاني من «أنوار المشعشعين».

النوري في «المستدرك» في الفائدة نقلاً عن كتاب «إثبات الوصيّة»، قال: ورُوي عن زكريّا بن آدم، قال:

«إنّي لعند الرّضاﷺ إذ جِيء بأبي جعفر الثّانيﷺ، وسنُّه نحو أربع سنين؛ فضرب بيده الأرض، ورَفع رأسه إلى السّماء، فأطال الفكر.

---

١ ـ هذا في ايام المصنّف، لكن مِن ثَمَّ جُدد بناء قبره ووضع عليه صخرة، وبنى عليه قُبّة.

فقال له الرضا عليه السلام: بنفسي أنتَ، فيم تفكّر طويلاً؟

فقعد، فقال: فيما صنع بأُمّي فاطمة عليها السلام، أما والله لأخرجنّهما، ثمّ لأحرقنّهما، ثمّ لأذرينّهما، ثمّ لأنفسنّهما في اليمّ نسفاً.

فاستدناه، وقبّل بين عينيه، ثمّ قال: أنت لها ـ يعني الإمامة ـ[1]، انتهى.

في المجلّد الثاني عشر من «البحار»، نقلاً عن كتاب «الإختصاص»: بالاسناد المتقدّم، عن زكريّا بن آدم، قال:

«قلتُ للرّضا عليه السلام: إنّي أريدُ الخروج عن أهل بيتي، فقد كثُر السُّفهاء؟

فقال: لا تفعل، فإنّ أهل قم، يُدفَع عنهم بك، كما يُدفَع عن أهل بغداد بأبي الحسن عليه السلام».

[٢٦٨] زكريّا بن إدريس القمّي

في «رجال» الميرزا: زكريّا بن إدريس، أبو جُرير (بضمّ الجيم)، القُمّي، كان وجهاً، يروي عن الرضا عليه السلام كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: ابن إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعري، القُمّي، أبو جُرير.

قيل: إنّه روى عن أبي عبدالله، وأبي الحسن، والرضا عليهم السلام، له كتابٌ، قال ذلك سعد.

وقال ابن عُقدة: أبو جُرير القمّي، روى عن أبي عبدالله عليه السلام.

وقال ابن نوح: رَوى عن البرقي، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن سنان، عن أبي جُرير القمّي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام...

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٠/٥٨

عن المُفضّل: أخبرنا غَيرُ واحدٍ، عن الحسن بن الحمزة العلويّ، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بُطّة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن زكريّا بكتابه.

وفي «الفهرست»: ابن إدريس، يكنّى أبا جُرير القمّي، له كتابٌ رويناه بالإسناد الأوّل عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن أبي جُرير، انتهى.

وفي «رجال» البرقي: ابن إدريس القُمّي.

ثمّ في (أصحاب الرضا عليه السلام): ابن إدريس بن عبدالله الأشعري، قُمّي، يُكنّى أبا جُرير.

ثمّ في (باب الكنى) أيضاً: أبو جُرير القُمّي.

وفي «رجال» الكشّي: حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثنا سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن حمزة اليَّسع، عن زكريّا بن آدم، قال:

«دخلتُ على الرضا عليه السلام، من أوّل اللّيل في حَدَثان موت أبي جُرير؛ فسألني عنه، وترحّم عليه، ولم يزل يُحدّثني وأُحدّثه، حتّى طَلَع الفجر، فقام عليه السلام فصلّى الفجر»، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبي عليّ: زكريّا بن إدريس، أبو جُرير (بضمّ الجيم) القُمّي...

إلى أن قال: وفي «التعليقة» قوله: كان وجهاً، أخذه من «رجال» النجاشي في أبيه.

وفي الكنى أيضاً ماله دخلٌ: ويروي عنه صفوان بن يحيى في الصحيح، وحَكَم المصنّف بوثاقته في ذكر طرق الصّدوق، ولعلّه وهم، انتهى.

أقول: لعلّ حُكم الميرزا من قولهم: وجهٌ، لما صَرَّح غير واحدٍ بإفادته التوثيق، وتقدّم في الفوائد، ومال إليه ـ سلّمه الله ـ في كثيرٍ من التراجم، وذكر هو ـ سلّمه الله ـ رواية صفوان عنه، وهو لا يروي إلّا عن ثقة.

وفي «المشتركات»: ابن إدريس القُمّي، الوجه.

أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عنه. وعنه صفوان بن يحيى، وإبراهيم بن هاشم، وعبدالله بن المغيرة الثقة، وعبدالله بن سنان، ومحمّد بن حمزة بن اليسع ومحمّد بن أبي عمير، انتهى المرام.

أقول: وهو ابن عمّ زكريّا بن آدم، وقبره الشريف في مزار فاطمة بنت موسى ابن جعفر عليه السلام في شيخان الكبير[1].

وفي «المستدرك»، في ذكر مشيخة الصّدوق رحمه الله، قال النّوري: وإلى أبي جُرير بن إدريس: محمّد بن علي ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي جُرير بن إدريس، صاحب موسى بن جعفر عليه السلام، السّند صحيحٌ على الأصحّ.

وأبو جُرير هو زكريا بن إدريس بن عبدالله بن سعد الأشعري، القُمّي، لم يوثّقوه صريحاً، ويمكن استظهار وثاقته من أُمور:

الأوّل: رواية البزنطي عنه، كما في «الكافي» باب (لبس الصّوف)، من كتاب «الزّي والتجمّل».

الثاني: رواية الصّفوان عنه، كما فيه، في باب (أنّ الإمام متى يعلم أنّ الأمر قد صار إليه).

الثالث: رواية ابن عمير عنه فيه، في باب (فرض الحجّ والعُمرة)، وفي «التهذيب» [في باب] (وجوب الحجّ).

الرابع: رواية جماعة من الأجلّة عنه، [و] غيرهم وفيهم من أصحاب الإجماع: يونس بن عبد الرحمن، وعبدالله بن المغيرة، وعثمان بن عيسى، ومن غيرهم سعد بن سعد، وإسماعيل بن مهران، وإبراهيم بن هاشم، ومحمّد بن سنان،

---

١ ـ يقع قبره في وسط مقبرة شيخان بالقرب من قبر الميرزا القمي رحمه الله وعليه صخرة سوداء كتب عليها ترجمته وحجته للامام عليه السلام.

ومحمّد بن . . .

الخامس: ما رواه في «رجال» الكّشي عن محمّد بن قولويه، قال: حدّثنا سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن حمزة بن اليسع، عن زكريا بن آدم، قال:

«دخلتُ على الرِّضا عليه السلام من أوّل اللّيل في حَدَثان موت أبي جُرير، فسألني عنه، وترحّم عليه، ولم يزل يُحدّثني وأُحدّثه، حتّى طَلَع الفجر، فقام عليه السلام فَصَلّى الفجر».

ويؤيّده ما في «الكافي» عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن أبي جُرير القمّي، قال:

قلتُ لأبي الحسن عليه السلام: جُعِلتُ فداك، قد عرفتَ انقطاعي إلى أبيك، ثمّ إليك، ثمّ حلفتُ له: وحَقّ رسول الله صلى الله عليه وآله، وحَقّ فلانٍ وفلانٍ، حتّى انتهيت إليه، أنّه لا يخرج منّي ما تخبرني به إلى أحدٍ من النّاس، وسألته عن أبيه أحيٌّ هو أم ميّت؟

فقال: قد والله مات.

فقلتُ: جُعِلتُ فداك، إنّ شيعتك يروُونَ أنّ فيه سُنّة أربعة أنبياء؟

قال: قد والله الذي لا إله إلّا هو هَلَك.

قلت: هلاك غيبةٍ أو هلاك موت؟

قال: هلاك موتٍ.

فقلت: لعلّك منّي في تقيّة؟

فقال: سُبحان الله!

قلت: فأوصى إليك؟

قال: نعم.

قلتُ: فأشرك معك فيها أحد؟

قال: لا.

قلت: فعليك مِنْ اخوتك إمام؟

قال: لا..

قلت: فأنت الإمام؟

قال: نعم».

وقول العلّامه في «الخلاصة»: زكريّا بن إدريس، أبو جُـرير (بـضمّ الجـيم) القُمّي، كان وجهاً، يروي عن الرضاﷺ.

وقد مرّ في محلّه، دلالة هذه الكلمة على الوثاقة، وما فوقها.

السادس: وصفه بصاحب موسى بن جعفرﷺ، بناء على ما مرّ في نظيره في الرواية عن موسى بن جعفرﷺ.

وهذه الإمارات كافيةٌ في استكشاف الوثاقة، خصوصاً رواية الثّلاثة الّذين لا يروون إلّا عن الثقة، ولم نجد فيه طعناً من أحدٍ.

نعم، ذكر بعضهم أنّ أبا جُرير، كنيته زكريا بن عبد الصّـمد القُـمّي أيـضاً، وحيثُ أنّه ثقة في (أصحاب الامام الرضاﷺ) و«الخلاصة»، فالإشتراك لا يـزيد السّند إلّا اعتباراً، انتهى.

[٢٦٩] زكريّابن عبد الصمد القمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه المكنّى بأبي جُرير.

وفي (أصحاب الامام الرضاﷺ): ابن عبد الصّمد القُـمّي، ثـقةٌ، يكـنّى أبـا جُرير، من أبي الحسن موسىﷺ، انتهى.

وتقدّم عن الكّشي في زكريّا بن إدريس ما يحتمله، فتدبّر، انتهى.

[٢٧٠] زكريّابن عمران القمّي

في المجلّد السابع من «البحار»، نقلاً عن «بصائر الدّرجات»: أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن خالد، عن زكريّا بن عمران القُمّي، عن هارون بن الجَهْم، عن رجلٍ من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام لم يحفظ اسمه، قال:

«سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام، يقول: إنّ عيسى بن مريم أُعطي حرفين، وكان يعمل بهما، وأُعطي موسى بن عمران أربعة أحرف، وأُعطي نوح خمسة عَشَر حرفاً، وأُعطي إبراهيم ثمانية أحرف، وأُعطي آدم خَمسةً وعشرين حرفاً، وأنّه جَمَع الله ذلك لمحمّد صلى الله عليه وآله وأهلُ بيته، وأنّ اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، أعطى الله محمّداً اثنين وسبعين حرفاً، وحَجَب عنه حرفاً واحداً»[١]، انتهى.

[٢٧١] زيتون القمّي

في «رجال» الميرزا: زيتون، يكنَى أبا محمّد، قُمّي في (مَنْ لم يروعن الائمة عليهم السلام)، انتهى.

وفي «نقد الرّجال» مثله.

[٢٧٢] زيدبن عليّبن منصور الرّاوندي

في «روضات الجنّات»: أنّه من مشايخ منتجب الدّين علي بن عُبيد الله، صاحب «الفهرست»، انتهى.

* * *

---

١ ـ في «بحار الانوار»: ٢١١/٤ مع اختلاف يسير

باب السين

[٢٧٣] سعد بن الأحوص

في «رجال» الميرزا: سعد بن الأحوص الأشعري، له كتابٌ رويناه بالإسناد الأوّل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البرقي، عن سعد، كما في «الفهرست».

والظّاهر أنّه ابن سعد الأحوص الآتي، والإسناد الأوّل: عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل عن ابن بُطّة، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: سعد الأحوص الأشعري... إلى أن قال:

والظّاهر أنّه ابن أبي سعد الأحوص الآتي.

[٢٧٤] سعد بن الحسن بن بابويه

في «رجال» أبي عليّ: أنّه غير مذكور في الكتابين.

وفي «فهرست» منتجب الدين: الشيخ أبو المعالي، سعد بن الحسن بن الحسين بن بابويه، فقيهٌ صالحٌ ثقةٌ، انتهى.

[٢٧٥] سعد بن سعد الأحوص بن مالك الأشعري القمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه ثقةٌ، روى عن الرضا عليه السلام، وأبو جعفر عليه السلام.

وروى الكشّي، عن أصحابنا، عن أبي طالب عبدالله بن الصَّلت القُمّي: «أنّ أبا جعفر عليه السلام سأل الله تعالى أن يجزيه خيراً».

وفي «الخلاصة» وعليها بخطّ الشهيد الثاني رحمه الله: سعد الأحوص لا ابنه، وقد تقدّم في (باب إسماعيل): أنّ إسماعيل بن سعد الأحوص، وهو أخو سعد هذا، وابن داود جعله سعد الأحوص كما ذكرنا، ونَسَب زيادة ابن إلى المصنّف، انتهى.

وفي «رجال» النجاشي: سعد بن الأحوص بن سعد بن مالك الأشعري القُمّي، ثقةٌ، روى عن الرّضا عليه السلام وأبي جعفر عليه السلام، كتابه المبوّب رواية عَبّاد بن سليمان.

أخبرنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن طاهر، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا الحسن بن متّيل، عن عَبّاد بن سليمان، عن سعد به.

كتابه[١] غير المبوّب: رواية محمّد بن خالد البرقي، أخبرنا الحسين وغيره، عن ابن حمزة، عن ابن بُطّة، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد [البرقي] عنه.

مسائله للرّضا عليه السلام: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن جعفر، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد.

في (أصحاب الامام الرضا عليه السلام): سعد بن سعد بن الأحوص بن سعد بن مالك الأشعري: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن رجل، عن عليّ بن الحسين بن داود القمّي، قال:

---

١ ـ في «رجال النجاشي» رقم ٤٧٠: كتاب

«سمعتُ أبا جعفر الثانيﷺ يذكر صفوان بن يحيى ، ومحمّد بن سنان بخير .

وقال : رضي الله عنهما برضائي عنهما ، فما خالفاني قطّ» .

هذا ما جاء عنه فيهما ، ما قد سمعته من أصحابنا ، عن أبي طالب عبدالله بن الصّلت القُمّي ،

«قال : دخلتُ على أبي جعفر الثانيﷺ في آخر عمره ، فسمعته يقول :

جَزى الله صفوان بن يحيى ، ومحمّد بن سنان ، وزكريّا بن آدم عنّي خيراً ، فقد وفوا لي ، ولم يذكر سعد بن سعد .

قال : فخرجتُ ، فلقيتُ موفّقاً ، وقلتُ : إنّ مولاي ذَكَر صفوان ، ومحمّد بن سنان ، وزكريّا بن آدم ، وجزّاهم خيراً ، ولم يذكر سعد بن سعد ؟!

قال : فعدتُ إليه ، فقال : جزا الله صفوان بن يحيى ، ومحمّد بن سنان ، وزكريّا بن آدم ، وسعد بن سعد خيراً ، فقد وفوا لي» ، انتهى كلامه .

وفي «رجال» أبي عليّ : سعد بن سعد الأحوص ، هو ابن سعد بن مالك الأشعري القُمّي ، ثقةٌ ، روى عن الرّضاﷺ ، وأبي جعفرﷺ .

كتابه المبوّب : رواية عَبّاد بن سليمان .

وكتابه غير المبوّب : رواية محمّد بن خالد البرقي ، كما في «رجال» النجاشي .

وفي «الخلاصة» : ... إلى قوله : وأبي جعفر [الثانيﷺ] ، وليس فيها : هو ابن سعد ، قبل ابن مالك ... إلى أن قال :

أقول : في «المشتركات» : ابن سعد الأحوص ، الثقة ، عنه أحمد بن محمّد بن خالد البرقي ، وأبوه وعَبّاد بن سليمان .

ووقع في اسناد الشيخ في كتاب «الحجّ» : أحمد بن محمّد بن عيسى .

وفي «الفقيه» في أوّل باب (نوادر العتق) : سعد بن سعد ، عن حريز .

قال ملّا محمّد تقي الشّارح ؒ : الظّاهر أنّه غلطٌ من النسّاخ ، وصوابه عن

أبي جُرير زكريّا بن إدريس، وكأنّ حريزاً نسخة العلّامه، لأنّه قال: في الصحيح عن حَريز، انتهى المرام.

في «البحار»: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري، عن جماعةٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام:

«إذا عمّت البلايا، فالأمن في الكوفة ونواحيها من السّواد، وقم من الجبل، ونِعْم الموضع قم للخائف الطّائف»[1]، انتهى.

[٢٧٦] سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري

في «رجال» الميرزا: أنّه يكنّى أبا القاسم، جليلُ القدر، واسعُ الأخبار، كثير التصانيف، ثقةٌ، شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها، ولقي مولانا أبا محمّد العسكري عليه السلام.

قال النجاشي: ورأيتُ بعض أصحابنا يُضعّفون لقاءه لأبي محمّد عليه السلام، ويقولون هذه حكاية موضوعة عليه، والله أعلم.

توفّي رحمه الله سنة إحدى وثلاثمائة، وقيل: سنة تسع وتسعون ومائتين، وقيل: مات يوم الأربعاء، لسبع وعشرين من شوّال سنة ثلاثمائة في ولاية رستم.

وفي «الخلاصة» وعليها بخطّ الشهيد الثاني رحمه الله: الحكاية ذكرها الصّدوق في كتاب «كمال الدّين»، وأمارات الوضع عليها لائحة.

وفي «رجال» النجاشي: سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القُمّي، أبو القاسم، شيخُ هذه الطّائفة وفقيهها ووجهها، وكان سمع من حديث العامّة شيئاً كثيراً، وسافر في طلب الحديث، لقي من وجوههم الحسن بن عرفة، ومحمّد بن عبد

---

١ ـ بحار الانوار: ٦٠/٢١٤

الملك الدقيقي، وابن حاتم الرّازي، وعبّاس البرهقي، ولقي مولانا أبا محمّدعليه السلام.

ورأيتُ بعض أصحابنا يُضعّفون لقاءه لأبي محمّدعليه السلام، ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه، والله أعلم.

وكان أبوه عبدالله بن أبي خلف، قليل الحديث، روى عن الحكم بن مسكين، وروى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى.

وصنّف سعد كتباً كثيرة، وقع إلينا منها: كتاب «الرحمة» ـ: كتاب الوضوء، كتاب الصّلاة، كتاب الزّكاة، كتاب الصوم، كتاب الحجّ.

كتبه فيما روته العامّة[1] ممّا يوافق الشيعه خمسة كتب:

كتاب الوضوء، كتاب الصلاة، كتاب الصيام، كتاب الزكاة، كتاب الحجّ ـ.

كتاب «بصائر الدرجات»، كتاب «الضياء في الرّدّ على المحمّدية والجعفريّة»، كتاب «فِرقُ الشيعة»، كتاب «الردّ على الغلاة»، كتاب «ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه»، كتاب «فضل الدُّعاء والذِكر»، كتاب «جوامع الحجّ»، كتاب «مناقب رواة الحديث»، كتاب «مثالب رواة الحديث»، كتاب «المتعة»، كتاب «الردّ على عليّ بن إبراهيم بن هاشم في معنى هِشام ويونس»، كتاب «قيام الليل»، كتاب «الردّ على المُجْبِرة»، كتاب «فضل قم والكوفة»، كتاب «فضل أبي طالب وعبد المطّلب وأبي النبيّ صلى الله عليه وآله»، كتاب «فضل العرب»، كتاب «الإمامة»، كتاب «فضل النبيّ صلى الله عليه وآله»، كتاب «الدّعاء»، كتاب «الاستطاعة»، كتاب «احتجاج الشيعة على زيد بن ثابت في الفرائض»، كتاب «النّوادر»، كتاب «المنتخبات» رواه عنه حمزة بن القاسم خاصّة، كتاب «المزار»، كتاب «مناقب الشيعة».

أخبرنا محمّد بن محمّد، والحسين بن عبدالله، والحسين بن موسى، قالوا:

---

١ ـ مفقودة من «رجال» النجاشي المطبوع: ص ١٧٧

حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي وأخي، قالوا: حدّثنا سعد بكتبه كلّها.

قال الحسين بن عبيدالله ﷺ: جئت «بالمنتخبات» إلى أبي القاسم بن قُوْلَويه ﷺ أقرأها[1] عليه، فقلت: حدّثك سعد؟ قال: لا، بل حدّثني أبي وأخي عنه، وأنا لم أسمع من سعد إلّا حديثين.

توفّي سعد ﷺ سنة إحدى وثلاثمائة، وقيل: سنة تسع وتسعين ومائتين.

وفي «الفهرست»: سعد بن عبدالله القمّي، يكنّى أباالقاسم، جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة، فمن كتبه: كتاب «الرحمة» وهو مشتملٌ على كتب جماعةٍ، منها: كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب الحجّ.

وله كتاب: «جوامع الحجّ»، وكتاب «الضياء في الإمامة»، وكتاب «مقالات الإماميّة»، كتاب «مناقب رواة الحديث»، كتاب «فضل قم والكوفة»، كتابٌ «في فضل أبي طالب وعبد المطّلب وعبدالله ﷺ»، وكتاب «بصائر الدرجات» أربعة أجزاء، كتاب «المنتخبات» نحو من ألف ورقة.

وله «فهرست» كتب ما رواه.

أخبرنا بجميع كتبه ورواياته، عدّةٌ من أصحابنا، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، ومحمّد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله، عن رجاله.

قال محمّد بن عليّ بن الحسين: الّا كتب «المنتخبات»، فإنّي لم أروها عن محمّد بن الحسن، أجزاء قرأتها عليه، وأعلمت على الأحاديث الّتي رواها محمّد بن موسى الهمداني، وقد رويتُ عنه كلّ ما في كتب «المنتخبات»، ممّا عرفت طريقه عن الرّجال الثّقات.

وأخبرنا الحسين بن عبيدالله، وابن أبي جيّد، عن أحمد بن محمّد بن يحيى،

---

١ ـ في «الاصل»: أقرأنا

عن أبيه، عن سعد بن عبدالله.

وفي (اصحاب الإمام العسكري عليه السلام): سعد بن عبدالله القمّي، عاصره، ولم أعلم أنّه روى عنه.

ثمّ وفي (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام): سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمّي، صاحب تصانيف، ذكرناها في «الفهرست».

روى عنه ابن الوليد وغيره، وروى ابن قُوْلَوَيه عن أبيه، عنه.

وقد ذكره في القسم الثاني، بعد ذكره في القسم الأوّل.

وقال في «رجال» النجاشي: رأيت بعض أصحابنا يُضعّف لقاءه أبا محمّد عليه السلام، ويقول: حكايته موضوعة عليه، انتهى.

وعليه عن الشهيد الثاني رحمه الله: ذِكْرُ المصنّف لسعد بن عبدالله في هذا القسم عجيبٌ، إذ لا خلاف بين أصحابنا في ثقته، وجلالته، وغزارة علمه، يعلم ذلك من كتبهم، وإنْ كان الباعث له على ذلك. حكاية النّجاشي عن بعض أصحابنا، ضعف لقاء العسكري عليه السلام، فهو أعجب، لأنّ ذلك لا يقتضي الطّعن بوجه ضرورة، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري، القُمّي، يكنّى أبا القاسم، جليلُ القدر، واسعُ الأخبار، كثيرُ التّصانيف، ثقةٌ... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: قال جدّي: الصّدوق حكم بصحّة الرواية، وكذا الشيخ، بأنّ الخبر وإنْ كان من الآحاد، لكن لمّا تضمّن الحكم بالمغيبات، وحصلت، فعلم أنّه من المعصوم عليه السلام... إلى أن قال:

وعلامة الوضع إنْ كان الإخبار بالمغيّبات؛ ففيه ما لا يخفى، كيف! وفيه من الفوائد الجمّة ما يدلّ على صحّته[1].

---

١ ـ راجع الأدلة على صحة هذا الخبر في «روضة المتقين» ١٦/١٤. وهامش رقم (٤) من منتهى المقال: ٣٢٦/٣ و ٣٢٧ و ٣٢٨ طبعة مؤسسه آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث.

أقول: في «المشتركات»: ابن عبدالله بن أبي خلف، الثّقة، عنه عليّ بن الحسين بن بابويه، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، وأحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن أبيه، عنه، وبغير واسطة أبيه كما في أسانيد «الفقيه».

وأبو القاسم بن قولويه، عن أبيه، وأخيه عنه، وعنه حمزة بن أبي القاسم.

وهو عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وعن الحكم بن مسكين، انتهى المرام.

أقول: وينبغي أن نذكر في هذا المقام، حكاية لقاء سعد بن عبدالله لأبي محمّد عليه السلام، مع قرّة عينه، ومولانا صاحب الزمان عليه السلام، كما نقل العلّامة المجلسي رحمه الله في المجلّد الثالث عشر من «البحار»، عن كتاب «كمال الدّين» للصّدوق رحمه الله، وتلك الحكاية هذه:

محمّد بن عليّ بن محمّد بن حاتم النّوفلي، عن أحمد بن عيسى الوّشاء، عن أحمد بن طاهر القمّي، عن محمّد بن بحر بن سهل الشّيباني، عن سعد بن عبدالله القمّي، قال:

«كنتُ امرءً لهجاً بجمع الكتُب المشتملة على غوامض العلوم ودقايقها، كَلِفاً باستظهار ما يصحّ من حقائقها، مُغرماً بحفظ مشتبهها ومستغلقها، شحيحاً على ما أظفر به من معاضلها ومشكلاتها، متعصّباً لمذهب الإمامية، راغباً عن الأمن والسّلامة، في انتظار التّنازع والتّخاصم والتّعدّي، إلى التّباغض والتّشاتم، معيباً للفرق ذوي الخلاف، كاشفاً عن مثالب أئمّتهم، هتّاكاً لحجب قادتهم، إلى أن بُليتُ بأشدّ النّواصب منازعةً، وأطولهم مخاصمةً، وأكثرهم جدلاً، وأشنعهم سؤالاً، وأثبتهم على الباطل قِدَماً، فقال ذات يوم وأنا أناظره:

تبّاً لك ولأصحابك يا سعد! إنّكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والأنصار بالطّعن عليهما، وتجحدون من رسول الله صلى الله عليه وآله ولايتهما وإمامتهما! هذا الصدّيق الّذي فاق جميع الصّحابة بشرف سابقته، أما عَلِمتم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ما

أخرجه مع نفسه إلى الغار، إلاّ عِلماً منه بأنّ الخلافة له مِنْ بعده، وأنّه هو المقلّد لأمر التأويل، والملّقي أزمّة الأمّة، وعليه المعوّل في شَعْب الصّدع، ولمّ الشّعث، وسدّ الخَلل، وإقامة الحدود، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشّرك، كما أشفق على نبوّته، أشفق على خلافته، إذ ليس مِنْ حُكم الإستتار والتّواري أن يروم الهارب من الشيء (البشر) مساعدة، إلى مكانٍ يستخفي فيه، ولمّا رأينا النبيّ ﷺ متوجّهاً إلى الانحجاز، ولم تكن الحال توجبُ استدعاء المساعدة من أحدٍ، استبان لنا قصد رسول الله ﷺ بأبي بكر إلى الغار، للعلّة التي شرحناها، وإنّما أباتَ عليّاً ﷺ على فراشه لمّا لم يكن ليكترث له، ولم يحفل به، ولإستثقاله له، ولعِلْمه بأنّه إنْ قُتِل لم يتعذّر عليه نصب غيره مكانه، للخُطُوب الّتي كان يصلح لها!

قال سعد: فأوردتُ عليه أجوبةً شتّى، فما زال يقصد كلّ واحد منها بالنقض والردّ عليّ، ثمّ قال:

يا سعد دونكها أُخرى بمثلها، تخطف أنافَ الرّوافض:

ألستم تزعمون أنّ الصّديق ـ المبرأ من دَنَس الشّكوك، والفاروق المحامي عن بيضة الإسلام ـ كانا يُسرّان النفاق، واستدللتم بليلة العَقَبة، أخْبِرني عن الصدّيق والفاروق أسلما طوعاً أو كرهاً؟

قال سعد: فاحتلتُ لدفع هذه المسألة عنّي، خوفاً من الإلزام، وحَذَراً من أنّي إن أقررتُ لهما بطواعيّتهما الإسلام، احتجّ بأن بدوّ النفاق ونشوّه في القلب لا يكون إلاّ عند هبوب روايح القهر والغلبة، وإظهار البأس الشديد في حَمْل المرء على من ليس ينقادُ له قلبه، نحو قول الله عزّوجلّ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾[1].

---

١ ـ سورة المومن: ٨٤

وإن قلت: أسلما كَرْهاً، كان يقصدني بالطّعن، إذ لم يكن ثَمَّ سيوفٌ منتضاة، كانتْ تُريهم البأس.

قال سعد: فصدرتُ عنه مزوّراً، قد انتفخَتْ أحشائي من الغَضَب، وتقطّع كبدي من الكُرب، وكنتُ قد اتّخذتُ طوماراً، وأثبتُّ فيه نيّفاً وأربعين مسألة من صِعائب المسائل، لم أجد لها مجيباً، على أن أسأل فيها خَير أهل بلدي، أحمد بن إسحاق ـ صاحب مولانا أبي محمّد عليه السلام ـ فارتحلتُ خلفه، وقد كان خَرَج قاصداً نحو مولانا بسُرّ من رأى، فلحقته في بعض المناهل، فلمّا تصافحنا، قال: لخيرٍ لحاقك بي؟

قلت: الشوق، ثمّ العادة في الأسئلة.

قال: قد تكافأنا على هذه الخُطّة الواحدة، فقد برح بي القرم إلى لقاء مولانا أبي محمّد عليه السلام، وأُريد أن أسأله عن معاضل في التأويل، ومشاكل في التنزيل، فدونكها الصّحبة المباركة، فإنّها تقف بك على ضفة بحر لاتنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه، وهو إمامنا.

فورد سُرّ من رأى، فانتهينا منها إلى باب سيّدنا عليه السلام، فاستأذنا، فخرج الإذن بالدّخول عليه، وكان عاتق أحمد بن إسحاق جرابٌ قد غطّاه بكساء طبري، فيه ستّون ومائةُ صرّة من الدنانير والدّراهم، على كلّ صُرةٍ منها ختمُ صاحبها.

قال سعد: فما شبّهتُ مولانا أبا محمّد عليه السلام، حين غشينا نورُ وجهه، إلّا بدرٌ قد استوفى من لياليه أربعاً بعد عشر، وعلى فَخذه الأيمن غلامٌ يناسبُ المشتري، في الخِلْقة والمنظر، وعلى رأسه فرق بيّنٌ وفرتين، كأنّه ألفٌ بين واوين، وبين يدي مولانا رمّانة ذهبيّة تَلْمع بدائع نقوشها، وسط غَرايب الفصوص المركّبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة، وبيده قلمٌ إذا أراد أن يسطر به على البياض، قَبَض الغُلام على أصابعه، فكان مولانا عليه السلام يُدحرج الرمّانة بين يديه،

ويُشغله بردّها، لئلّا يصدّه عن كتبه ما أراد. فسلّمنا عليه، فألطف في الجواب، وأومى إلينا بالجلوس.

فلمّا فرغ من كتبه البياض الذي كان بيده، أخرج أحمد بن إسحاق جِرابه مِنْ طيّ كسائه، فوضعه بين يديه، فنظر الهادي عليه السلام إلى الغلام، وقال له:

يا بُنيّ! فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك؟

فقال: يا مولاي، أيجوز أن أمدّ يداً طاهرة إلى هدايا نجسة، وأموال رجسة، قد شيّب أحلّها بأحرمها؟

فقال مولاي عليه السلام: يابن إسحاق استخرج ما في الجِراب، لِيميّز بين الأحل والأحرم منها، فأوّل صُرّة بدأ أحمد بإخراجها؛ فقال الغلام: هذه لفلان بن فلان، من محلّة كذا بقم، تشتمل على اثنين وستّين ديناراً، فيها مِنْ ثمن حُجرةٍ باعها صاحبها، وكانت إرثاً له من أخيه خمسة وأربعون ديناراً، ومن أثمان تسعة أثواب أربعة عشر ديناراً، وفيها من أجرة حوانيت ثلاثة دنانير.

فقال مولانا عليه السلام: صدقت يا بُنيّ، دلّ الرّجل على الحرام منها.

فقال عليه السلام: فتّش على دينارٍ رازي السّكّة، تاريخه سنة كذا، قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه، وقُراضة آمليّة وزنها ربع دينار، والعلّة في تحريمها أنّ صاحب هذه الجملة، وزن في شهر كذا من سنة كذا، على حائك من جيرانه مِنَ الغَزل منّاً وربع منّ، فأتت على ذلك مدّة قيّض انتهاؤها لذلك الغزل سارقاً، فأخبر به الحائك صاحبه، فكذّبه واستردّ منه بدل ذلك منّاً ونصف من، غَزْلاً أدقّ ممّا كان دفعه إليه، واتّخذ من ذلك ثوباً، كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه.

فلمّا فتح رأس الصُّرّة، صادف رقعةً في وسط الدّنانير، باسم مَنْ أخبر عنه، وبمقدارها، على حَسَب ما قال، واستخرج الدينار والقراضة بتلك العلامة.

ثمّ أخرج صُرّة أُخرى، فقال الغلام عليه السلام: هذه لفلان بن فلان، من محلّة كذا

بقم، تشتمل على خمسين ديناراً، لا يحلّ لنا مسّها.

قال: وكيف ذاك؟

قال: لأنّها من ثمن حنطةٍ حاف صاحبها على أكاره في المقاسمة، وذلك أنّه قبض حصّة منها بكيل وافٍ، وكان ما خصّ الأكار بكيلٍ بخس.

فقال مولاناﷺ: صدقت يا بُنيّ.

ثمّ قال: يابن إسحاق، احملها بأجمعها لتردّها، أو توصي بردّها على أربابها، فلا حاجة لنا في شيء منها، وآتنا بثوبِ العجوز.

قال أحمد: وكان ذلك الثّوب في حقيبة لي فنسيته.

فلمّا انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثّوب، نظر إليّ مولانا أبو محمّدﷺ، فقال: ما جاء بك يا سعد؟

فقلت: شوّقني أحمد بن إسحاق إلى لقاء مولانا.

قال: فالمسائل التي أردتَ أنْ تسأل عنها؟

قلت: على حالها يا مولاي.

قال: فَسَل قُرّة عيني ـ وأومئ إلى الغلام ـ عمّا بدا لك منها.

فقلت له: مولانا وابن مولانا، إنّا روينا عنكم أنّ رسول اللهﷺ جَعَل طلاق نساءه بيد أمير المؤمنينﷺ، حتّى أرسل يوم الجمل إلى عائشة أنّكِ قد أرهجت على الإسلام وأهله، بفتنتك، وأوردتِ بنيكِ حياض الهلاك بجهلك، فإنْ كففتِ عنّي غربك، وإلّا طلّقتك، ونساءُ رسول اللهﷺ قد كان طلقهنّ وفاته؟

قال: ما الطلاق؟

قلت: تخلية السّبيل.

قال: وإذا كان طلاقهن وفاة رسول اللهﷺ قد خَلَت لهنّ السبيل، فلِمَ لا يحلّ لهنّ الأزواج؟

قلت: لأنّ الله تبارك وتعالى، حرّم الأزواج عليهنّ.

قال: وكيف، وقد خلّى الموت سبيلهنّ؟

قلت: فأخبرني يابن مولاي عن معنى الطّلاق، الّذي فوّض رسول الله ﷺ حُكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال: إنّ الله تبارك وتعالى عظّم شأن نساء النبيّ ﷺ، فخصهنّ بشرف الأمّهات، فقال رسول الله: يا أبا الحسن إنّ هذا الشرف باقٍ لهنّ ما دمنَ لله على الطّاعة، فأيّهنّ عَصَت الله بعدي بالخرُوج عليك، فأطلق لها في الأزواج، وأسقطها مِنْ شرف الأُمومة المؤمنين.

قلت: فأخبرني عن الفاحشة المُبيّنة، الّتي إذا أتت المرأة بها، في أيّام عِدّتها حَلّ للزوج أن يُخرجها؟

قال: الفاحشة المبيّنة السُّحق دون الزنا، فإنّ المرأة إذا زنت، وأُقيم عليها الحدّ ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزويج بها، لأجل الحدّ، وإذا أسحَقَت وجب عليها الرَّجم، والرجم خِزيٌ، ومَنْ قد أمر الله عزّوجلّ برجمه، فقد أخزاه، ومن أخزاه فقد أبعده، ومن أبعده فليس لأحدٍ أنَ يقربه.

قلت: فأخبرني يابن رسول الله، عن أمر الله تبارك وتعالى لنبيّه موسى عليه السلام: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً﴾ فإنّ فقهاء الفريقين يزعمون أنّها كانت من إهاب الميتة؟

فقال عليه السلام: من قال ذلك فقد افترى على موسى، واستجهله في نبوّته، لأنّه ما خلا الأمر فيها من خطبين، إمّا أن تكون صلاة موسى عليه السلام فيها جائزة، أو غير جائزة:

فإنْ كانت صلاته جائزةً، جاز له لبسها في تلك البقعة، وإن كانت مقدّسة مطهّرة، فليس بأقدس وأطهر مِنَ الصّلاة.

وإن كانت صلاته غير جائزة فيها، فقد أوجب على موسى ﷺ أن يعرف الحلال من الحرام، وعِلْم ما لم تجز، وهذا كفر.

قلت: فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما؟

قال: إنّ موسى ﷺ ناجى ربّه بالواد المقدّس، فقال: ياربّ إنّي قد أخلصتُ لك المحبّة منّي، وغسلتُ قلبي عمّن سواك، وكان شديد الحبّ لأهله.

فقال الله تبارك وتعالى: اخلع نعليك، أي انزع حبّ أهلك من قلبك، إنْ كانت محبّتك لي خالصةً، وقلبك من الميل إلى من سواي مغسولاً.

قلت: فأخبرني يابن رسول الله ﷺ عن تأويل كٓهيعصٓ؟

قال: هذه الحروف من أنباء الغيب، أطلع الله عليها عبده زكريّا ﷺ، ثمّ قصّها على محمّد ﷺ، وذلك أنّ زكريّا ﷺ سأل ربّه أن يُعلّمه أسماء الخمسة؛ فأهبط عليه جبرئيل ﷺ، فعلّمه إيّاها، فكان زكريّا إذا ذكر محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن سَرى عنه همّه، وانجلى كُربه، وإذا ذكر الحُسين خَنَقته العَبرة، ووقعت عليه البَهرة.

فقال ذات يوم: إلٰهي ما بالي إذا ذكرتُ أربعاً منهم، تسلّيتُ بأسمائهم مِنْ هموي، وإذا ذكرتُ الحُسَين تدمعُ عيني، وتثور زفرتي؟

فأنبأه الله تبارك وتعالى عن قصّته، وقال: كهيعص: فالكاف اسم كربلاء، والهاء هلاك العترة، والياء يزيد، وهو ظالم الحسين ﷺ، والعين عطشه، والصّاد صبره.

فلمّا سمع ذلك زكريّا ﷺ لم يُفارق المسجد ثلاثة أيّام، ومنع فيها النّاس من الدخول عليه، وأقبل على البكاء والنّحيب، وكانت ندبته:

إلهي أتفجعُ خَير خلقك بولده، أتنزل بَلْوى هذه الرّزيّة بفنائه، إلٰهي أتلبسُ عليّاً وفاطمة ثياب هذه المصيبة، إلٰهي أتحلّ كربة هذه الفجيعة بساحتها؟!

ثمّ كان يقول: إلهي ارزقني ولداً تقرّ به عيني على الكِبر، واجعله وارثاً وصيّاً،

واجعل محلّه منّي محلّ الحسين؛ فإذا رزقتنيه فافتنّي بحبّه، ثمّ افجعني به كما تفجع محمّداً حبيبك بولده.

فرزقه الله يحيىعليه السلام، وفجّعه به، وكان حَمْلُ يحيى ستّة أشهر، وحَمْلُ الحسينعليه السلام كذلك، وله قصّة طويلة.

قلت: فأخبرني يا مولاي عن العِلّة التي تمنع القوم من اختيار إمامٍ لأنفسهم؟

قال: مصلحٌ أو مفسد؟

قلت: مصلح.

قال: فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد، بعد أن لا يعلم أحدٌ بما يخطر ببال غيره مِنْ صلاحٍ أو فساد؟

قلت: بلى.

قال: فهي العِلّة أوردها ببرهان يثق به عقلك:

أخبرني عن الرّسل الّذين اصطفاهم الله، وأنزل الكُتبَ عليهم، وأيّدهم بالوَحي والعصمة، إذ هم أعلى الأمم، وأهدى إلى الاختيار، منهم: مثل موسىعليه السلام وعيسىعليه السلام، هل يجوز مع وفور عقلهما، وكمال عِلْمهما، إذا همّا بالإختيار أن تقع خيرتهما على المنافق، وهما يظنّان أنّه مؤمن؟

قلت: لا.

فقال: هذا موسى كليم الله، مع وفور عقله، وكمال عِلْمه، ونزول الوحي عليه، اختار مِنْ أعيان قومه، ووجوه عسكره لميقات ربّه، سبعينَ رجلاً ممّن لا يشكّ في إيمانهم وإخلاصهم، فوقعت خيرته على المنافقين، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقَاتِنَا﴾ إلى قوله: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ﴾ بظلمهم؛ فلمّا وجدنا اختيار مَنْ قد اصطفاه الله للنبوّة، واقعاً على الأفسد، دون الأصلح، وهو يظنّ أنّه الأصلح دون الأفسد،

عِلْمنا أن لا اختيار إلّا لمن يعلمُ ما تُخفي الصُّدور، وتكنّ الضمائر، وينصرف عليه السرائر، وأن لا خَطَر لإختيار المهاجرين والأنصار، بعد وقوع خيرة الأنبياء، على ذوي الفساد، لمّا أرادوا أهل الصلاح.

ثمّ قال مولانا: يا سعد، وحين ادّعى خَصْمُك، أنّ رسول الله ﷺ ما أخرج مع نفسه مُختار هذه الأمّة إلى الغار، إلّا عِلْماً منه أنّ الخلافة له من بعده، وأنّه هو المقلّدُ أمور التأويل، والمُلْقي إليه أزمّة الأمّة، المعوّل عليه في لمّ الشَّعث، وَسدّ الخَلَل، وإقامة الحدود، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر؛ فكما أشفق على نُبوّته، أشفق على خِلافته، إذ لم يكن مِنْ حكم الإستتار والتَّواري، أنْ يروم الهارب من البشر، مساعدة من غيره، إلى مكانٍ يستخفي فيه، وإنما باتَ عليّاً على فراشه لمّا لم يكن يكترثُ له، ولا يَحْفِل به، ولإستثقاله إيّاه، وعِلْمه بأنّه إن قُتِل لم يتعذّر عليه نصب غيره مكانه، للخُطوب التي كان يصلح لها.

فهلّا نَقَضت عليه دعواه، بقولك:

أليس قال رسول الله ﷺ: «الخِلافة بعدي ثلاثون سنة»؛ فجعل هذه موقوفةً على أعمار الأربعة، الّذين هم الخُلَفاء الرّاشدون في مذهبكم؟

وكان لا يجد بدّاً من قوله: بلى.

فكنت تقول له: أليسَ كما علم رسول الله ﷺ، أنّ الخلافة بعده لأبي بكر، عَلِم أنّها من بعد أبي بكر لعمر، ومن بعد عمر لعُثمان، ومن بعد عُثمان لعليّ عليه السلام؟

فكان أيضاً لا يجد بدّاً من قوله لك: نعم.

ثمّ كنت تقول له: فكانَ الواجبُ على رسول الله ﷺ أن يُخرجهم جميعاً على الترتيب إلى الغار، ويُشفق عليهم، كما أشفق على أبي بكر، ولا يستخفّ بقدر هؤلاء الثّلاثة، بتركه إيّاهم، وتخصيصه أبا بكر بإخراجه مع نفسه دونهم.

ولمّا قال: أخبرني عن الصِّدّيق والفاروق، أسلما طوعاً أو كرهاً؟

لِمَ لم تقل له: بل أسْلَما طَمَعاً، لأنّهما كانا يُجالسان اليهود، ويستخبرانهم عمّا كانوا يجدون في التّوراة، وسائر الكتب المتقدّمة، النّاطقة بالملاحم، مِنْ حالٍ إلى حال، مِنْ قصّة محمّدﷺ، من عواقب أمره، فكانت اليهود تذكُر أنّ محمّداًﷺ يُسلَّط على العرب، كما كان بُختُنصر سُلّط على بني إسرائيل، ولابدّ له من الظّفر بالعرب، كما ظَفَر بُختُ النَّصر ببني إسرائيل، غير أنّه كاذب في دعواه، فأتيا محمّداًﷺ، فساعداه على قول: شهادة أن لا إله إلّا الله، وبايعاه طَمَعاً في أن ينال كلٌّ منهما مِنْ جهته ولاية بلدانٍ، استقامت أموره، واستتّبت أحواله، فلمّا أيسا مِنْ ذلك، تلثّما وصعد العقبة مع أمثالهما من المنافقين، على أن يقتلوه، فَدَفع الله كيدهم، وردّهم بغيظهم لم ينالوا خيراً، كما أتى طلحة والزُّبير عليّاًﷺ فبايعا، وطَمع كلّ واحد منهما أن ينال مِنْ جهته ولاية بلدٍ، فلمّا أيسا نكثا بيعته، وخرجا عليه، فَصَرع الله كلّ واحدٍ منهما مصرع أشباههما من النّاكثين.

قال: ثمّ قام مولانا الحسن بن عليّ الهاديﷺ إلى الصَّلاة مع الغلام، فانصرفتُ عنهما، وطلبت أثر أحمد بن إسحاق؛ فاستقبلني باكياً.

فقلت: ما أبطأك وأبكاك؟

قال: قد فقدتُ الثّوب الّذي سألني مولايَ إحضاره.

فقلت: لاعليك، فأخبِرهُ، فدخل عليه، وانصرفَ من عنده متبسّماً، وهو يصلّي على محمّدٍ وآل محمّد.

فقلت: ما الخبر؟

قال: وجدتُ الثّوب مبسوطاً تحت قدميّ مولاناﷺ يُصلّي عليه.

قال سعد: فحَمِدنا الله جلّ ذكره على ذلك، وجعلنا نختلفُ بعد ذلك إلى منزل مولاناﷺ أيّاماً، فلا نرى الغُلام بين يديه، فلمّا كان يوم الوداع، دخلتُ أنا وأحمد بن إسحاقُ وكهلان من أرضنا، وانتصب أحمد بين يديه قائماً، وقال:

يابن رسول الله ﷺ! قد دَنَت الرَّحلة، واشتدّت المحنة...»[1] إلى آخر ما ذُكر في هذا الكتاب في ترجمة أحمد بن إسحاق القُمّي، فراجع.

فبعد ذكر هذه الحكاية، يقول العلّامة المجلسي: في «دلائل الإمامة» للطبري، عن عبد الباقي بن يزيد، عن عبدالله بن محمّد الثعالبي، عن أحمد بن محمّد العطّار، عن سعد ابن عبدالله، مثله.

وفي «الاحتجاج»: عن سعد، مثله، مع اختصارٍ في إيراد المطالب.

بيان:

(لهجاً): أي حريصاً، وكذا كَـلِفاً، و(مـغرماً): بـالفَتح، أي مُحـبّاً مشـتاقاً، و(تسريب الجيوش): بعثها قطعة قطعة، و(الازورار عن الشيء): العـدول عـنه، و(القَرَم): بالتحريك، شدّة شهوة اللّحم، والمراد هنا شدّة الشوق.

وقال الفيروزآبـادي: الفَـرق، الطـريقُ في شـعر الرأس، والمَـفْرَق كـمَقْعَد ومَجْلَس، وسط الرأس، وهو الذي يُفرّقُ فيه الشعر.

وقوله: و(قيضّ انتهاؤها)، أي هيّأ انتهاء تلك المدّة، سـارقاً لذلك الغـزل، والإسنادُ مجازي.

وفي «الاحتجاج»: فأتى على ذلك زمانٌ كثيرٌ، فسرقه سارقٌ من عنده.

و(الحقيبة): ما يجـعل في مـؤخر القَـتب، أو السـرَّج، مِـن الخُـرج، ويـقالُ بالفارسية: الهكبة.

و(الإرهاج): إثارة الغبار، وقال الجوهريّ: غَربُ كلّ شيء حدّه، يقال: في لسانه غَرْبٌ، أي حدّة، وغَرْبُ الفَرَس حِدّته، وأوّل جريه، تـقول: كـففتُ مِـنْ غَربه. و(استهلّتْ دموعه): أي سالت، و(الشَّطط): التجاوز عن الحدّ.

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٢/٧٨ و ٨٣

قوله: (في صدرك): أي في رجوعك.

أقول: قال النجاشي، بعد توثيق سعد: والحُكم بجلالته: «لقي مولانا أبا محمّد عليه السلام، ورأيت بعض أصحابنا يُضعّفون لقاءه لأبي محمّد عليه السلام، ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه.

أقول: «الصَّدوق أعرفُ بصدق الأخبار، والوثوق عليها، من ذلك البعض الذي لا يعرف حاله، وردّ الأخبار الّتي تشهد متونها بصحّتها، بمحض الظنّ والوهم، مع إدراك سعد زمانه عليه السلام، وإمكان ملاقات سعد له عليه السلام، إذ كان وفاته بعد وفاته بأربعين سنة تقريباً، ليس إلّا للإزراء بالأخبار، وعدم الوثوق بالأخيار، والتقصير في معرفة شأن الأئمّة الأطهار، إذ وجدنا أنّ الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبة، إذا وصل إليهم، فهم إمّا يقدحون فيها، أو في راويها، بل ليس جُرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرِّجال، إلّا نقل مثل تلك الأخبار»[1]، انتهى كلامه ورفع في الخُلد مقامه.

أقول: وجدتُ في حاشية منه من «رجال» أبي عليّ ما حاصله:

هذا، وما ذكره التقيّ رحمه الله حقٌّ لا شبهة فيه، ولا مرية تعتريه، فإنّ لكلّ حقّ حقيقة، ولكلّ صواب نوراً، ومَنْ أمعن النَّظر في هذا الخبر، عَرِف صُدوره مِنْ خُزّان العلم، وأُولي النُّهى والحِلْم.

قال: قال غوّاص بحار الأنوار، ونِعْم ما قال، بعد ذكر تضعيف البعض لقائه عليه السلام:

أقول: الصَّدوق أعرفُ بصدق الأخبار... إلى آخر ما ذُكر آنفاً.

وبعده يقول: ومِنْ جملة ما تضمّنه الخبر من الفوائد، جوابه عليه السلام عمّا أورده

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٢/٨٨

بعض النُّصّاب على سعدٍ: من أنّ إسلام الرَّجلين كان طوعاً أو كرهاً؟ وتحيّر سعد في الجواب، لأنّه إنْ قال: أسلما طوعاً، فقد حَكَم بإسلامهما، وقال: إنْ كان كُرْهاً، لم يكن يومئذٍ إكراهٌ وشوكة.

فأجاب عليه السلام: بأنّهما أسلَما طَمَعاً، ورَغبة في المُلك، لمّا كانا سمعاه من الكَهَنة وعُلماء اليهود، من أنّه صلى الله عليه وآله يَظهر على جميع الأديان، وتُفتح له المدن والبُلدان.

ومنها: الجواب عمّا أورده عليه، من أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لم يُخرج الأوّل إلى الغار إلّا لعلمه صلى الله عليه وآله، بأنّ الخلافة له مِنْ بعده، وكما أشفق على نُبوّته، أشفق على خِلافته، إذ ليس مِنْ حُكم التَّواري أن يأخذ الهارب من الشيء مساعدة، إلى مكانٍ يستخفي فيه، وإنّما أباتَ عليّاً على فراشه، لِعلْمه بأنّه إنْ قُتِل لم يتعذّر عليه نصبُ غيره مكانه.

بالنقض بما رووه عن قوله صلى الله عليه وآله: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة»، فجعلها موقوفةً على أعمار الأربعة، الّذين هم الخلفاء الراشدون بزعمهم، فكما علم أنّ الخلافة بعده للأوّل، عَلِم أنّها مِنْ بعده للثاني ثمّ الثالث ثمّ الرابع؛ فكان الواجبُ إخراجهم جميعاً إلى الغار، والإشفاق عليهم جميعاً دون الأوّل وحده.

ومن جملتها: ذكر العلّة في عدم جواز إختيار النّاس لأنفسهم إماماً، بأنّ موسى كليم الله، مع وفور عقله، ونزول الوحي عليه، واختياره من أعيان قومه سبعين رجلاً، ممّن لا يشكّ في ايمانهم، فوقعت خيرته على الناقصين، فلمّا اختار مَنْ اصطفاه الله للنبوّة، واقعاً على الأفسد دون الأصلح، وهو يظنّ أنّه الأصلح، علمنا أنْ لا اختيار لمن لا يعلم ما تُخفي الصُّدور، وكُنه السَّرائر.

إلى غير ذلك من الفوائد الجمّة، والمسائل المهمّة.

والعجب العجب قول المحقّق الشيخ محمّد: وجه كون الحكاية موضوعة، تضمّنها كون العسكري عليه السلام كان يكتب، والقائم عليه السلام كان يشغله عن الكتابة،

ويقبض على أصابعه، وكان عليه السلام يُلهيه بتوجّه رمّانة ذهبيّة به كانت بين يديه.

قال: ومن الإمارات تفسير (كهيعص): بأنّ الكاف اسم كربلاء، والهاء هلاك العترة، والياء يزيد، والعين عطش الحسين، والصاد صبره، انتهى.

وضعف ما ذكره رحمه الله أظهر أن يُذكر؛

أمّا الأوّل: فلأنّ الأئمّة لهم حالات في صغرهم، كحالات سائر الأطفال، ومن جملتها إبطاء الحسين عليه السلام [في الكلام]، وتكرير النبيّ صلى الله عليه وآله لأجله التكبير، وبكائه في المهد، وتحريك جبرئيل المهد، حتّى أنشد في ذلك إشعاراً، وعرفته المخدّرات في الأستار، وكذا ركوبه عليه السلام على ظهر النبيّ صلى الله عليه وآله وهو في السجود، ممّا لا يقبل الجحود.

وأمّا الثاني: فلأنّ للقرآن بطوناً، وربّما فسّروا الآية الواحدة بتفاسير متعدّدة، بل ومتضادّة متناقضة، ولم ينكر أحدٌ ذلك، كما هو ظاهرٌ لمن تتبّع الأخبار، وجاس خلال تلك الديار. وورد في تفسير (**حم عسق**): أنّ حم جهنّم، وعين عذاب، وسين سنينٌ كسِنِيّ يوسف عليه السلام، وقاف قذفٌ وخسفٌ يكون في آخر الزمان، بالسُّفياني وأصحابه.

وورد في تفسير (**الم غُلِبَت الرُّوم**): أنّهم بنو أميّة.

وورد في تفسير (طه): أنّه طهارة أهل البيت عليهم السلام من الرجس.

وورد في تفسير (**والنَّجم والشَّجر يَسْجُدان**): أنّ النجم النبيّ صلى الله عليه وآله، والشّجر عليّ عليه السلام.

وورد في تفسير (**والفجر**): إنّه القائم عليه السلام، (**واللّيالي العَشْر**): الأئمّة، أوّلهم الحسن عليه السلام (**والشَّفع**): فاطمة وعليّ، (**والوتر**): إبنه، (**والليل إذا يَسْر**): دولة تسري إلى دولة القائم عليه السلام.

وورد في تفسير (**والشَّمس**): أنّ الشمس أمير المؤمنين، (**وضُحَاهَا**): قيام القائم عليه السلام، (**والقَمَر إذا تَلاها**): الحَسَنان، (**والنَّهار إذا جَلّاها**): قيام القائم عليه السلام،

(**والّليلِ إذا يَغْشَى**): رجعته ودولته، (**والسّماءِ وَمَا بَنَاها**): هو النّبيّ ﷺ.

وورد في تفسير (**إنّ أوْهَنَ البُيُوتِ لَبَيْتِ العَنْكَبُوت**): أنّ العنكبوت الحمير.

على أنّ (**كهيعص**) ليس محكماً فعرف تفسير الظاهري، حتّى نحكم ببطلان ما يخالفُ ظاهره، على فرض جواز الحكم بذلك، ولم يصل إلينا أيضاً عنهم في تفسيره ما يُخالف هذا التفسير، حتّى نحكم بصحّة ذلك، وبطلان هذا.

نعم في تفسير «القمّي»: أنّ (**كهيعص**) أسماء الله تعالى مقطّعة، أي: الله الكافي الهادي العالم الصّادق ذي الآيات العظام.

انتهى كلامه.

[٢٧٧] سعد بن عمران القُمّي

في «رجال» الميرزا: سعد بن عمران القُمّي من اصحاب الكاظم ﷺ.

وفي «رجال» ابن داود: ابن عمران الأنصاري م خج، واقفيّ، انتهى.

وقد سبق عن رجاله ﷺ وعن «الخلاصة»: أنّ الأنصاري الواقفي، هو ابن أبي عمران، فلا تغفل، انتهى.

[٢٧٨] سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القُمّي

في «مستدرك الوسائل» في ذكر مشايخ منتجب القمّي:

أنّه يروي [عن] ابن عمّه، الشيخ بابويه بن سعد، وهو يروي عن أبيه، الفقيه الصالح الثقة، أبي المعالي سعد، عن أبيه الفقيه أبي جعفر محمّد، عن أبيه الصالح، ثقة الدّين الحسن، عن أبيه الجليل، الفقيه العظيم الشأن، أبي عبدالله الحسين، عن والده شيخ الشيعة، وعين الإمامية، عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القُمّي، رحمهم الله.

[٢٧٩] سعيدبن سعيد القمّي

في «رجال» الميرزا: سعيد بن سعيد كما في «رجال» الشيخ.

وزاد في (أصحاب الامام الرضا عليه السلام): القمّي، انتهى.

[٢٨٠] سعيدبن هبة اللهبن الحسن، المشهور بقطب الرّاوندي

في «مستدرك الوسائل» قال النُّوري، نوّر الله مرقده:

السادس عشر: من مشايخ ابن شهرآشوب: الشيخ الإمام، أبو الحسين، سعيد بن هبة الله بن الحسن الرّاوندي، المعروف بالقطب الراوندي، العالم المتبحّر، النقّاد المفسّر، الفقيه المحدّث، المحقّق، صاحب المؤلّفات الرائقة النافعة، الشائعة جملة منها، وعثرنا عليها:

كـ«الخرائج»، و«قصص الأنبياء» و«فقه القرآن» و«لبّ اللّباب» و«الدعوات».

وغير ذلك، ممّا نقل عنها الأصحاب، و«شرحه على نهج البلاغة» المسمّى بـ«المعارج» من الشروح المعروفة، وليس هو أوّل الشّروح كما زعمه صاحب «الرياض»، بل أوّل من قَرَع هذا الباب، ورام كشف النقاب عن كلامٍ هو فوق كلام المخلوق، ودون كلام ربّ الأرباب، أبو الحسن البيهقي، المعروف، وهو موجود إلى الآن، والفخر الرازي أيضاً [له] شرح عليه ولم يتمّه.

وبالجملة: ففضائل القُطب ومناقبه، وترويجه للمذهب، بأنواع المؤلّفات المتعلّقة به أظهر وأشهر من أن يُذكر، وكان له أيضاً طبعٌ لطيفٌ، ولكن أغفل عن ذكر بعض أشعاره المترجمون له، الّذين بنوا على ذكرها في التراجم، وهذا الكتاب الشريف جرّدناه عنها، إلّا نوادر دَعَت إليها الضّرورة، ولكن رأينا أن نذكر بعض ما له ممّا يتعلّق بالفضائل، لئلّا يندرس في مرور الأيّام، فنها:

قَسِيمُ النّارِ ذو خيرٍ وخيرٍ ... يُخلّصنا الغَداةَ مِنَ السَّعيرِ
فكان محمّدٌ في الدّينِ شمساً ... عليٌّ بعدُ كالبدرِ المُنيرِ
هما فرعانِ مِنْ عَلْيا قُريشٍ ... مصاص الخَلْقِ بالنَّصْبِ الشَّهيرِ
وقالَ النبيّ ﷺ: وأنتَ منّي ... كهارونَ، وأنتَ معي وزيرِ
ومِنْ بعدي الخليفة في البرايا ... عَلى جاهِ السُّرورِ على سريرِ
وأنتَ غياثهم، والغوثُ فيهم ... لدى الظَّلْماءِ كالصُّبحِ البشيرِ
ولائي في البتول وفي بنيها ... كمثلِ الرَّوضِ في اليومِ المطيرِ
محمّدٌ النبيّ غداً شفيعي ... لأنّ عليّاً الأعلى ظهيرِ
ولا أرضى بتيْمٍ أو عَديٍّ ... أميراً، خابَ ذلك مِنْ أميرِ
مصيري وآل أحمد يوم حَشري ... ويومَ الحَشْرِ حبُّهُم نصيرِ

وله ﷺ أيضاً:

بنوا الزَّهراءِ آباءُ اليَتامى ... إذا ما خاطَبُوا قالوا: سَلاما
هُمُ حُججُ الإله على البَرايا ... فَمَنْ ناواهم يَلْقَ الأثاما
فكانَ نهارهم أبداً صياماً ... ولَيلُهم ـ كما تدري ـ قياما
أَلَمْ يَجعلْ رسُولُ الله يومَ ... الغَديرِ، عليّاً الأعلى إماما؟
أَلمْ يَكُ حيدرٌ قَرْماً هماماً؟ ... أَلمْ يَكُ حيدرٌ خيراً مقاما؟
وإن آذى البتول بنو عَديٍّ ... يكن أبداً عذابُهُمُ غَراما
بنوهُم عُروة الوثقى محامي ... عطائهم اليتامى والأيامى
قَسيمُ النّارِ في الدُّنيا كَفانا ... سيكفينا البَليّاتِ العِظاما
هُمُ الرّاعون في الدُّنيا الأناما ... هُمُ الحُفّاظ في الأُخرى الذِّماما
فَلا تُسْرِف ولا تَقْتُرْ عليهم ... عُقُوقهم، وكن فيهم قُواما

وله أيضاً:

أمير المؤمنين غَداً إمامي	فأنا اليومَ أجْعَلُه أمامِ
أواليه وأفديه بِروحي	كَتَفْدِيَة المشوقِ المُشْتَهامِ
ومَنْ يهواهُ لا تفريط منه	ولا إفراطَ جَلّ عن المَلامِ
فأعلى حُبّه صِيتي وصَوتي	وخَلّصني مِنَ الكُرْب العظامِ
لأرجو الأمن في حَشْري ونَشْري	وتَسْليماً إلى دار السَّلامِ
فقد واليتُ أهلَ البيت معاً	بعُروتهم وَحَبْلِهم اعتصامِ
عليٌّ والبتولُ كِرامُ أصلٍ	وسبطا المُصْطَفى فرعا الكرامِ
وَزينُ العابدين إمام حقٍّ	وباقِرُ مشكلٍ صَعبُ المَرامِ
وصادِقُهم وكاظِمُهم أناروا	بَسيطَ الأرض في غَبَس الظَّلامِ
وإعجازُ الرِّضا في الأرض باقٍ	وفَضْلُ سليله فوقَ الكَلامِ
وأردى العَسْكَريّان الأعادي	بَلا استعمال رُمحٍ أو حُسامِ
وأنّ القائم المهدي شمسٌ	تُلألأ ضَوئها تحت الغَمامِ
هُمُ أهلُ الولايةِ والتَوَلّي	هُمُ خَيرُ البريّة والأنامِ

وله ﷺ أيضاً:

لآل المصطفى شَرَفٌ محيطٌ	تَضايقَ عن تنظّمه البسيطُ
إذا كَثُر البلايا والرّزايا	فكلٌّ منهمُ جاشٌ ربيطُ
إذا ما قام قائمهم بوعظٍ	كأنّ كلامه درٌّ لقيطُ
إذا امتلأتْ بِعَدْلِهم الدّيارُ	تقاعَسَ دونه الدّهرُ القَنُوطُ
هُمُ العُلماء إنْ جَهِل البرايا	هُمُ الموفون إنْ خانَ الخَليطُ
بَنُو أعمامهم جارُوا عليهم	وَمَال الدّهر إذ مال الغَبيطُ

هـــم في كـــلّ يـــوم مُسْـتَجدٌ	بـــرغم الأصـــدقاء دَمٌ عــبيطُ
فـــات محـــمّدٌ وارتــــدَّ قــومٌ	بـنكْثِ العَـهد إذ خـانَ الشّـموطُ
تـنَاسُوا مـا مـضى بـغدير خـمٍّ	فأدركَـــهَمُ لشـــقوقِهم هُـبوطُ
ألا لَـعِنَتْ أمـيّة قـد أضـاعُوا	الحســـينَ كأنّـه فـرخٌ سَمـيطُ
عـلى آل الرّسـول صـلاةُ زكـيٍّ	طَـوال الدّهـر مـا طَـلَع الشَّـميْطُ

ولهذا الشيخ الجليل مشايخ كثيرة، نشيرُ إلى جملة منها:

الأوّل: الشيخ أبو علي الطّبرسي، صاحبُ «مجمع البيان».

الثاني: عماد الدّين، محمّد بن أبي القاسم الطّبري، صاحبُ «بشارة المصطفى».

الثالث: السيّد مرتضى ابن الدّاعي الرازي، صاحب «تبصرة العوام».

الرابع: أخوه السيّد المجتبى، وقد تقدّما في مشايخ الشيخ منتجب الدّين.

الخامس: أبو الحسن، عليّ بن عليّ بن عبد الصمد التميمي.

السادس: أخوه، محمّد بن عليّ، وقد مرّا في مشايخ ابن شهرآشوب.

السابع: السيّد أبو البركات، محمّد بن إسماعيل الحسيني المشهدي.

في «المنتجب»: فقيهٌ محدّثٌ.

وفي «الرياض»: أنّ الحقّ، أنّه هو بعينه السيّد ناصح الدّين، أبو البركات المشهدي، وقد أورده الشيخ رضيّ الدّين، أبو نصر، الحسن بن أبي عليّ الطّبرسي، في «مكارم الأخلاق»، بعنوان: السيّد الإمام، ناصح الدّين، أبو البركات المشهدي، ونَسَب إليه كتاب «المسموعات»، ونقل عن ذلك الكتاب بعض الأخبار، وكذا ولده الشيخ عليّ في «مشكاة الأنوار»، ونسب إليه كتاب «المجموع». وقال القطب في «الخرائج»: وأخبرنا السيّد أبو البركات، محمّد بن

إسماعيل المشهدي...

إلى أن قال:

الثامن: الشيخ أبو جعفر، محمّد بن عليّ بن المحسن الحلبي.

في «المنتجب»: فقيهٌ صالحٌ، أدرك الشيخ أبا جعفر الطّوسي، وروى عنه، وعن ابن البرّاج، وقرأ عليه السيّد الإمام، أبو الرضا، والشيخ الإمام، قطب الدين أبو الحسين، الرّاونديان.

التاسع: أبو نصر الغاري.

في «الرياض»: كان من أجلّة مشايخ السيّد فضل الله الراوندي.

قال: والغاري، كما وجدته بخطّة الشريف (بالغين المعجمة)، ولعلّه نسبة إلى الغار، وهي قرية من قرى الأحساء، وهي معمورة إلى الآن، وقد دخلتها، وكان فيها في الأغلب جماعة من العلماء...

إلى أن قال:

العاشر: الشيخ أبو القاسم بن كميح.

في «الرياض»: فاضلٌ عالمٌ كاملٌ، يروي عن المفيد، ويروي عنه ابن شهرآشوب.

الحادي عشر: الأُستاد أبو جعفر، محمّد بن المرزبان، عن الشيخ أبي عبدالله جعفر الدوريستي، [عن] أبو القاسم بن كميح، عن أبيه، عن الصَّدوق ﷺ، كذا في «القصص».

الثاني عشر: الشيخ أبو عبدالله، الحسين المؤدّب القمّي، عن جعفر الدّوريستي... الى آخره، كذا في «القصص».

الثالث عشر: الشيخ أبو سعد، الحسن بن عليّ الارآبادي.

الرابع عشر: الشيخ أبو القاسم، الحسن بن محمّد الحديقي، كلاهما عن أبي

عبدالله جعفر الدّوريستي.

الخامس عشر: الشيخ أبو الحسين، أحمد بن محمّد بن عليّ بن محمّد المرشكي.

السادس عشر: الشيخ هبة الله ابن دعويدار، فاضلٌ عالمٌ، جليل الشأن.

السابع عشر: السيّد عليّ بن أبي طالب السّليقي، كلّهم عن الفقيه الجليل، أبي عبدالله جعفر بن محمّد الدّوريستي.

الثامن عشر: الشريف أبو السعادات، هبة الله بن علي بن محمّد بن عبدالله بن حمزة بن محمّد بن عبدالله بن أبي الحسن بن عبدالله الأيمن بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن عبد الرحمن بن قاسم بن حسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالبعليه السلام، المعروف بابن الشّجري البغدادي، المتولّد في سنة خمس وأربعمائة، والمتوفّى يوم الخميس، لعشرٍ بقين من شهر رمضان، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة؛ كان من أكابر علماء الإمامية ومشايخهم، ومن أئمّة النحو واللّغة، وأشعار العرب وأيّامها، صاحب «الأمالي» الّذي ألّفه في أربعة وثمانين مجلساً، وأقواله منقولة في العلوم العربيّة والأدبية، لـ«مُغني اللّبيب» وغيره.

وفي «المنتجب»: فاضلٌ صالحٌ، مصنّف «الأمالي»، شاهدتُ غير واحدٍ قرأها عليه، وله نوادر وقصص مذكورة في التراجم، وذكره ابن خلّكان في «تاريخه»، والسّيوطي في «الطبقات»، كما تقدّم في ترجمة القُطب الرّازي.

وقال تلميذه أبو البركات، عبد الرحمن بن محمّد ابن الأنباري، في كتابه «نزهة الأُدباء»: شيخنا الشّريف أبو السعادات، هبة الله بن علي بن محمّد بن حمزة العلويّ الحسني... إلى أن قال:

وكان الشّريف ابن الشّجري، أنحى من رأينا من عُلماء العربيّة، وآخر من شاهدناهم من حُذّاقهم وأكابرهم، توفّي سنة ٥٢٢.

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الدّوريستي بطرقه السابقة، وعن ابن قدّامة، عن السيّد الرضي ﷺ.

التاسع عشر: الشيخ أبو المحاسن، مسعود بن عليّ بن محمّد الصواني، المتقدّم ذكره.

العشـرون: الأُستاد أبو جعفر بن كميج، أخو الاستاد أبي القاسم، المتقدّم ذكره.

في «الرياض»: فقيهٌ فاضلٌ، من مشايخ ابن شهرآشوب، يروي عن أبيه كميج. في «الرياض»: فاضلٌ عالمٌ جليلٌ، من أعاظم علماء الأصحاب، عن القاضي ابن البرّاج، وقد تقدّم.

الواحد والعشرون: السيّد الجليل، ذو الفقار بن أحمد الحسيني، الآتي ـ إن شاء الله تعالى ـ في مشايخ السيّد فضل الله الرّاوندي.

الثاني والعشرون: الشيخ عبد الرحيم البغدادي، المعروف بابن الأخوة، عن السيّدة النقيّة، بنت السيّد المرتضى، في «الرياض»: كانت فاضلة جليلة، تروي عن عمّها السيّد الرضيّ، جامع كتاب «نهج البلاغة»، ويروي عنها الشيخ عبد الرحيم البغدادي، المعروف بابن الإخوة، على ما أورده القطب الراوندي، في آخر «شرحه على نهج البلاغة».

ويروي عن ابن الاخوة أيضاً: عليّ ابن الإمام قطب الدين، ففي إجازة صاحب «المعالم» في طرق نجم الدّين جعفر بن نما: ويروى جميع كتب المرتضى أيضاً، عن والده، عن الشيخ عليّ ابن قطب الدّين الراوندي، عن شيخه واستاده الإمام أبي الفضل، عبد الرحيم بن أحمد ابن الاخوة البغدادي، عن الشيخ أبي غانم العصمي الهروي الشيعي الإمامي، عنه ﷺ.

الثالث وعشرون: الشيخ الجليل، أبو جعفر محمّد بن عليّ النيشابوري، الآتي

في مشايخ السيّد الراوندي، روى عنه في «دعواته».

هذا وله مشايخ أُخر، من العامّة، لا حاجة إلى ذكرهم، وله ولدان فاضلان:

أحدهما: الشيخ نصير الدّين، أبو عبدالله الحسين الشهيد، وقدمرّ في ترجمة الشّهيد الثاني.

والثاني: الشيخ الامام، عماد الدّين، أبو الفرج، عليّ، وقد مرّ في مشايخ عليّ بن طاووس.

وفي «الرياض»: وكان والده وجدّه أيضاً من العلماء، انتهى.

ولم أجد تأريخ وفاته، إلّا أنّ فراغه من تأليف «فقه القرآن» كان سنة ٥٦٢، وقبره الشريف في قم، في قريب من مزار السيّدة فاطمة عليها السلام، معروفٌ يزار ويتبرّك به، انتهى.

في «روضات الجنّات»: الشيخ الإمام، قطب الدّين، أبو الحسين، سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي، فقيهٌ، عينٌ، ثقةٌ، له تصانيف، منها:

«المغني في شرح النهاية» عشر مجلّدات، «ضياء الشّهاب في شرح الشهاب»، و«منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة» مجلّدين، «تفسير القرآن» مجلّدين، «خلاصة التفاسير» عشر مجلّدات، «الرابع في الشرائع» مجلّدتين، «المستقصى في شرح الذّريعة» ثلاث مجلّدات، «حلّ المعقود في الجمل والعقود»، و«الانجاز في شرح الايجاز»، «نهية النهاية»، «غريب النهاية»، «إحكام الأحكام»، «بيان الإنفرادات، «شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية»، «التغريب في التغريب»، «الاعراب في الاعراب»، «زهر المباحة وثمر المناقشة»، «تهافت الفلاسفة»، «جواهر الكلام في شرح مقدّمة الكلام»، «الخرائج والجرائح في المعجزات»، «شرح الكلمات المائة»، «شرح العوامل المائة»، «شجار العصابة في غُسل الجنابة»، «المسألة الشافية في الغَسْلة الثانية»، «مسألة في العقيصة»،

«مسألة في صلاة الآيات»، «مسألة في الخُمس»، «مسألة فيمن حضره الأداء وعليه القضاء».

قال منتجب الدِّين: وقد ذكره ابن شهرآشوب في «معالم العلماء»، فقال:

شيخي، أبو الحسين، سعيد بن هبة الله الراوندي، له كتبٌ منها:

«ضياء الشهاب»، و«مشكلات النهاية»، و«جنّة الجنّتين في ذكر ولد العسكريّين».

أقول: وقد رأيتُ له كتاب «قصص الأنبياء» أيضاً، وكتاب «فقه القرآن»، و«رسالةٌ في أحوال أحاديث أصحابنا وإثبات صحّتها».

قلت: وهي الّتي ينقل عنها صاحب «الوسائل»، في كتاب القضاء منه كثيراً، من الأخبار الواردة في طريق الجمع بين الأخبار المتعارضة، الواقعة في أصول الأصحاب.

و«شرح آيات الأحكام»، وهو غير «فقه القرآن»، وينسب إليه «شرح مشكلات النهاية»، وكتابٌ يسمّى «البحر».

وذكره السيّد رضيّ الدّين بن عليّ بن طاووس في كتاب «كشف المحجّة» بعنوان: سعيد بن هبة الله الراوندي، وأثنى عليه، وذكر أنّه ألّف كتاباً في الإختلاف الواقع بين الشيخ المفيد والسيّد المرتضى رحمهما الله في الكلام، فذكر فيه خمسة وتسعين مسألة.

ثمّ قال: ولو استوفينا كلّ ما اختلفا فيه لطال الكتاب، أورد ذلك في بحث ذمّ علم الكلام.

هذه جملة ما ذكره صاحب «الأمل» في ترجمة قطبنا الراوندي.

وفي «رياض العلماء» أيضاً بعد الترجمة: أنّه فاضلٌ، عالمٌ، جامعٌ، متبحّرٌ، فقيهٌ، محدّثٌ، متكلّمٌ، بصيرٌ بالأخبار، شاعرٌ.

وأقول: بل هو أجلّ وأعظم منْ كُلّ ما ذُكر فيه إلى هنا، وأنت بعدما أحطْتَ خُبراً بطرفٍ من مصنّفاته، وخصوصاً بشرحه المخصوص المعروف على آيات الأحكام، لم يبق لك شبهة في ذلك، ويظهر من كتابه في «قصص الأنبياء» وغيره، أنّ له ما يزيد على عشرين شيخاً من الخاصّة والعامّة؛ فمن جملتهم:

الشيخ أبو علي الطّبرسي، صاحب «مجمع البيان»، ومنهم والد الخواجة نصير الدّين الطوسي، والسيّد أبو الصّمصام الحسيني، والسيّد المرتضى ابن الدّاعي، وأخوه السيّد المجتبى، والشيخ الإمام، عماد الدّين، محمّد بن أبي القاسم الطّبري، والشيخ أبو منصور بن شهريار الدّيلمي.

وله أيضاً تلامذة فضلاء، يروون عنه، منهم:

الشيخ الجليل، أحمد بن عليّ بن عبد الجبّار الطّبري، القاضي الّذي يروي والد العلّامة بواسطة الحسين بن ردّة المتقدّم ذكره.

وله أيضاً أولادٌ فضلاء، متخلّلون في طرق الإجازات:

منهم: الشيخ الفقيه الثقة، الإمام، عماد الدّين، أبو الفرج، عليّ بن سعيد، وولده الشيخ برهان الدّين، أبو الفضائل محمّد بن عليّ.

ومنهم: الشيخ أبو الفضل، ظهير الدّين محمّد، والشيخ الإمام الشهيد، نصير الدّين، أبو عبدالله الحسين.

وقد استفيد من «فهرست» الشيخ منتجب الدّين، أنّ الأوّل منهما كان من جُملة الأئمّة الفقهاء الثُّقات، وكذلك الشيخ أبو سعيد، هبة الله بن سعيد الراوندي، الّذي يوجد في كلمات السيّد رضيّ الدّين بن طاووس كثيراً، بل في بعض مصنّفات الجمهور نسبة كتاب «الخرائج» و«القصص» و«شرح النهاية» وغير ذلك إليه، وكأنّه مبنيّ على اشتباهه في نسب القطب.

ومنهم: الشيخ عبدالله بن الحسن (أو الحسين) بن هبة الله الراوندي، الّذي قد

يُنتسب إليه أيضاً في بعض الكتب السّالفة في «منتخب البصائر» وغيره، فليتأمّل.

ثمّ إنّ له من المصنّفات غير ما فصّلناه لك:

كتابٌ كبيرٌ في «المزار»، على ما عَزى إليه في «المقابس».

ورسالة في «الناسخ والمنسوخ» من القرآن العزيز.

ورسالةٌ في «أسباب النزول».

و«رسالة الفقهاء»، وكتاب «اللباب في فضل آية الكرسي»، وكأنّه وكتاب «التلخيص» من فصول عبد الوهّاب، المنسوب إليه أيضاً متّحدان، وكتاب «الدعوات» سمّاه «سلوة الحزين»، وكتاب «أمّ القرآن»، ويحتمل اتّحاده أيضاً مع ما سبق من كتب تفاسيره.

وأمّا كتاب «نوادر المعجزات» المنسوب إليه، وكذا كتاب «الفرق بين الحيل والمعجزات»، وكتاب «الموازاة بين المعجزات»، وكتاب «علامات النبيّ والإمام» فهي من تتمّة كتاب «الخرائج والجرائح» ومضافاته، كما يصرّح هو نفسه بذلك في أواخره، وهو في مجلّدتين، عندنا الأولى، وهي تتضمّن كثيراً من أحاديث الارتفاع، نظير كتاب «البصائر» للشيخ محمّد بن الحسن الصفّار.

وله أيضاً كتاب «تحفة العليل» في الأدعية والآداب، وأحاديث البلاء، وأوصاف جملة من المطعومات، و«تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي»، بل كثير ممّا وقع في «اصول الكافي».

وفي «رياض العلماء»: أنّه ﷺ أوّل من شرح «نهج البلاغة»، وكتب في آيات الأحكام، وأنّ ابن أبي الحديد كثيراً ما يناقش معه في شرحه المشهور، ونقل فيه أيضاً عن شيخنا البهائي، وتلميذه المولى نظام الدّين القرشي، في «نظام الأقوال» نسبة القطب الراوندي إلى راوند، الّذي هو من قُرى كاشان، واقعة بينه وبين اصفهان، وأنّه مدفونٌ في قم المباركة، في مقبرة الستّي فاطمة عليها وعلى أبيها

وأخيها السَّلام.

قلت: وقبره الشريف المطهّر ثمّة إلى الآن معروفٌ يزار، وقد تشرّفتُ بزيارته، واتّفق وقوعه ممّا يلي رِجْلي الحضرة الفاطميّة، في مقاديم المقبرة، وممّا وقع بحذاء رجليه في تلك المقبرة، بقعة مولانا عليّ بن بابويه، والد شيخنا الصَّدوق ﷺ، وممّا ويلي خلفه أيضاً مقابر جماعة من العلماء المتقدّمين، وغيرهم منهم المدفونون في مقبرة الشُّيوخ، الواقعة في وسط ذلك المزار الكبير، مثل: أبي جُرير زكريّا بن إدريس، وزكريّا بن آدم القمّي المأمون على الدُّنيا والدِّين، مِنْ أصحاب مولانا الرضاﷺ، وآدم ابن إسحاق.

ومنهم: محمّد بن قولويه، وأحمد بن إسحاق الأشعري، مِنَ السُّفراء المكرّمين.

ومن المتأخّرين، الفاضل المحدّث، المولى محمّد طاهر القُمّي، والميرزا حسن ابن المولى عبد الرزّاق الحكيم المتكلّم، الفيّاض اللّاهيجيّ، صاحبُ كتاب «جمال الصالحين»، ومولانا الفاضل المحقّق، خاتمة المجتهدين، الميرزا أبو القاسم، صاحب «القوانين» و«الغنائم».

هذا، إلّا أنّك قد عرفت في ترجمة سلّار، الشهرة على خلاف ما أوردناه لك، في حقّ قبر سعيد، فلعلّه مبنيٌّ على اشتباه ذلك بقبر السيّد أبي الرضا فضل الله بن عليّ بن عبدالله الحسيني الراوندي، كما اشتبه على بعضٍ آخر في نسبة «شرح نهج البلاغة» و«اللباب» و«أسباب النزول» إليه أيضاً، أو على اشتباه ذلك بقبر والد القاضي، ركن الدِّين محمّد بن سعيد بن هبة الله بن دعويدار، الّذي ذكره أيضاً الشيخ منتجب الدِّين القمّي، بهذا العنوان، وقال: إنّه فاضلٌ فقيهٌ ديّنٌ، له نظمٌ، حَسَن، وهذا أحسن فليتفطّن، انتهى كلامه ورفع مقامه.

أقول: وتعيين قبر أحمد بن إسحاق القمّي بقم ذلك اشتباهٌ، لأنّه مات بحُلوان

في رجوعه من سُرّ مَنْ رآ إلى قم، وله بقعةٌ في حُلوان.

قال مؤلّف هذا الكتاب: نذكر في هذا المقام حكاية تدلّ على جلالة قدره، وعلوّ مرتبته، وهي هذه: أنّ أحداً من الحكّام في أيّام حكومته بقمّ، شاهد في رؤياه أنّ القيامة قد قامت وهو في صحراء المحشر، والأغلال والسّلاسل النارية في رقبته والملائكة يجرّونه إلى جهنّم، فإذا برجلٍ جليل القدر، جاء إليه وخلّصه من الأغلال والسلاسل، وعند ذاك سأل الملائكة الموكّلين عليه، من هذا الرجل؟

قالوا: هذا سعيد بن هبة الله الراوندي.

فانتبه مِنْ نومه، وأمر ببناء سقف من الخشب على قبره الشريف، وذلك البناء كان قُبيل بناء هذا الصحن الكبير الجديد، وحينما بنى الصَّدر الأعظم، المسمّى بميرزا علي أصغر خان، هذا الصحن، نقلوا المظلّة الخشبيّة إلى الشيخان الكبير، ووضعوها على قبر آدم بن إسحاق القمّي، وهي لازالت على قبر آدم بن إسحاق.

وأمّا قبر القطب السعيد بن هبة الله، فقد رفعوه من الأرض بالأحجار وامتازوه من سائر القبور.

[٢٨١] سَلَمة بن الخطّاب البراوستاني القمّي

في «رجال» الميرزا: سلمة بن الخطّاب، أبو الفضل البراوستاني، منسوبٌ إلى براوستان، قرية من قرى قم، الأزدورقاني قريةٌ من سواد الرّي، كان ضعيفاً في حديثه.

وقال ابن الغضائري: إنّه يُكنّى أبا محمّد، وضعّفه في «الخلاصة».

وفي «رجال» الشيخ: سلمة بن الخطّاب البراوستاني، له كُتُبٌ ذكرناها في «الفهرست».

روى عنه الصفّار، وسعد، وأحمد بن إدريس، وغيرهم.

وفي «الفهرست»: ابن الخطّاب البراوستاني، له كتب، منها:

كتاب «السهو»، وكتاب «القبلة»، كتاب «ثواب الأعمال»، وكتاب «عقاب الأعمال»، وكتاب «ثواب الحجّ»، وكتاب «مقتل الحسين عليه السلام»، كتاب «الحيض»، كتاب «النوادر»، كتاب «الصيام»، كتاب «الحجّ».

أخبرنا بجميع كتبه ورواياته، ابن أبي جيّد، عن ابن الوليد، عن سعد بن عبدالله، والحميري، وأحمد بن إدريس، ومحمّد بن الحسن الصفّار، عن سَلَمة.

وفي «رجال» النجاشي: ابن الخطّاب، أبو الفضل البراوستاني الأزدورقاني، ـ قريةٌ مِنْ سواد الرّي ـ، كان ضعيفاً في حديثه، له عدّة كتب، فمنها:

كتاب «ثواب الأعمال»، كتاب «نوادر»، كتاب «السهو»، كتاب «القبلة»، كتاب «الحيض»، كتاب «ثواب الحجّ»، كتاب «مولد الحسين [بن عليّ] عليه السلام ومقتله»، كتاب «عقاب الأعمال»، كتاب «المواقيت»، كتاب «الحجّ»، كتاب «تفسير ياسين» كتاب «افتتاح الصلاة»، كتاب «الجواهر»، كتاب «نوادر الصّلاة»، كتاب «وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله».

أخبرنا محمّد بن علي بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا أبي، وأحمد بن إدريس، وسعد والحميري، عن سلمة.

وأخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن جعفر بن سفيان، عن أحمد بن إدريس، عن سلمة بسائر كتبه.

وفي «رجال» ابن داود: سلمة بن الخطّاب، أبو الفضل البادستاني (قرية من قم) الأزدورقاني (قرية من سواد الرّي) كما في «رجال» النجاشي، كان ضعيفاً في حديثه وقال ابن الغضائري: ضعيفٌ، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبي عليّ: سَلَمة بن الخطّاب، أبو الفضل البراوستاني، الأزدورقاني ـ قرية من سواد الرّي ـ... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: مرّ في الفوائد الإشارة إلى أنّه ضعيف في الحديث، لا يدلّ على القدح في نفس الراوي، وناهيك بجلالته، رواية كلّ هذه الأجلّة المذكورين وغيرهم عنه، سيّما وهم القمّيّين، بل ومن مشايخهم وأعاظمهم، ويروي عنه أيضاً محمد بن أحمد بن يحيى، ولم يستثن روايته.

وأيضاً: هو كثير الرواية، وصاحب كتبٍ كثيرة، إلى غير ذلك ممّا فيه من أسباب الحُسن.

أقول: في «المشتركات»: ابن أبي الخطّاب، أبو الفضل البراوستاني، الضعيف الحديث، عنه الصفّار، وسعد بن عبدالله، وأحمد بن إدريس، والحميري، انتهى المرام.

في «المستدرك»: أمّا سلمة ففي «رجال» النجاشي: كان ضعيفاً في حديثه، والضَّعف في الحديث، الرواية عن الضعفاء، والاعتماد على المراسيل، وليس جَرْحاً في نفسه مع أنّه ضعيف من جهته، لإكثار الأجلّاء من الرواية عنه، فروي عنه الصفّار، وسعد بن عبدالله، وعبدالله ابن جعفر الحميري، ومحمّد بن يحيى الأشعري، وأحمد بن إدريس، ومحمّد بن علي بن محبوب، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، ولم يستثن من «نوادره»، وعلي بن إبراهيم، وهؤلاء وجوه الطّائفة في طبقتهم وعيونها، قد أجمعوا على الرّواية عنه؛ فإنْ خَفِي على أحدهم لم يكن يخفى على الآخر، واحتمال عكوفهم جميعاً على الرّواية من الضعيف بعيدٌ غايته؛ فاللّازم عدّه ممّن يُقبل روايته.

قال مؤلّف هذا الكتاب، محمّد بن عليّ بن الحسين: إنّ صاحب كتاب «تاريخ قم» يقول في مقام ذكر قرى قم: واحدٌ منها الأزدورقان، وكانت هي من القُرى القديمة بقم، انتهى المرام.

أقول: لعلّ علماء الرِّجال اشتبه عليهم، في ذكرهم قرية الأزدورقان [بأنها]

من سواد الرّي، ونسبتهم صاحب الترجمة ـ أعني سَلَمة الخطّاب الرّاوي القُمّي ـ إليها، ولعلّها تكون هي تلك القرية التي اليوم مشهورة بلسان أهل قم بزرقان.

ونقول: إنّه بمرور الأيّام، وكثرة الإستعمال، اشتهر الأزدورقان بزرقان، والمسافة بين قصبة قمّ وأزدورقان قليلة، لعلّها تكون نصف فرسخ أو أقلّ، واليوم تكون لها سكنة، وكذا يعلم أنّ من قديم الأيّام إلى هذا اليوم لا تخلو من سكنة، وأمّا اليوم تكون سكنتها قليلة، والمسافة بين الأزدورقان والبراوستان أيضاً قليلة، لعلّها تكون ربع فرسخ، واليوم ليس لها عمارة ولا سكنة، بل هي مزرعة من مزارع قم، وكانت في أيّام العرب بقم معمورة، ومجد الملك، أبو الفضل، سعد بن محمّد بن موسى البراوستاني القُمي كان مسكنه أيضاً في هذه القرية، وفصّلنا ذكر حالات هذا الوزير ـ أعني مجد الملك القمّي ـ في المجلّد الأوّل من «أنوار المشعشعين» وفي كتاب «التحفة الفاطميّة».

[٢٨٢] سَهْل بن الحَسَن الصفّار القمّي

في «رجال» الميرزا: سهل (بغير ياء) بن زياد الآدميّ الرّازي، يكنّى أبا سعيد، من أصحاب أبي الحسن الثّالث عليه السلام.

اختلف قول الشيخ الطوسي رحمه الله فيه، فقال في موضعٍ: إنّه ثقة، وقال في عدّةٍ من المواضع: إنّه ضعيف.

وقال النجاشي: إنّه ضعيفٌ في الحديث، غير معتمدٍ فيه، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى يشهد عليه بالغلوّ والكذب، وأخرجه من قم إلى، الرّيّ وكان يسكنها، وقد كاتب أبا محمّد العسكري عليه السلام على يد محمّد بن عبد الحميد العطّار، للنصف من شهر ربيع الآخر، سنة خمس وخمسين ومائتين، ذكر ذلك أحمد بن عليّ بن نوح، وأحمد بن الحسين رحمه الله.

وقال ابن الغضائري: إنّه كان ضعيفاً جدّاً، فاسد الرواية والمذهب، وكان أحمد ابن محمّد بن عيسى الأشعري أخرجه عن قم، وأظهر البراءة منه، ونَهى النّاس عن السّماع منه، والرواية عنه، ويروي المراسيل، ويعتمد المجاهيل كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: سهل بن زياد، أبو سعيد الآدمي، الرّازي، كان ضعيفاً في الحديث... إلى أن قال:

وأحمد بن الحسين، له كتاب «التوحيد»، رواه أبو العبّاس بن أحمد بن الفضل بن محمّد الهاشمي الصّالحي، عن أبيه، عن أبي سعيد الآدمي.

وله كتاب «نوادر»، أخبرناه محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، ورواه عنه جماعة.

وفي «الفهرست»: سهل بن زياد الآدمي الرازي، يكنّى أبا سعيد، ضعيفٌ، له كتابٌ أخبرنا به ابن أبي جيّد، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن سهل.

ورواه محمّد بن الحسن بن الوليد، عن سعد والحميري، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن سهل بن زياد.

وفي «رجال» الشيخ: سهل بن زياد الآدمي، يكنّى أبا سعيد، من أهل الرّي.

وفي (أصحاب الامام العسكريﷺ): ابن رباب الآدمي، يكنّى أبا سعيد، ثقةٌ رازي.

وفي (أصحاب الامام الهاديﷺ): ابن زياد، يكنّى أبا سعيد، الآدمي الرازي.

وفي «رجال» الكّشي: قال عليّ بن محمّد القتيبي: سمعتُ الفضل بن شاذان يقول في أبي الخير: وهو صالح بن أبي سلمة، أبي حمّاد الرازي، كما كنّي، وقال عليّ:

كان أبو محمّد الفضل يرتضيه، ويمدحه ولا يرتضي أبا سعيد الآدمي، ويقول هـو أحمق.

قال نصر بن الصّباح: سهـل بن زياد الرازي، أبو سعيد الآدمي، روى عـن أبي جعفر، وأبي الحسن، وأبي محمّد عليهم السلام، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: سهل (بغير ياء) ابن زياد الآدمي، الرّازي... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: ظنّي أنّ منشأ التضعيف، حكاية أحمد بن محمّد بن عـيسى، وإخراجه من قم، وشهادته عليه بالغلوّ والكذب، وهذا ممّـا يُـضعف التّـضعيف، ويُقوّي التوثيق عند المُنصف المتأمّل، سيّما المطّلع عـلى حـالة أحمـد، ومـا فـعله بالبرقي، وقاله في عليّ بن محمّد ابن شبره وردّ النجاشي عليه.

وقال الشيخ محمد: إنّ أهل قم كانوا يخرجون الراوي، بمجرّد توهّم الريب.

وفي ترجمة محمّد بن اُورمه ما يقوّيه، سـيّما أنّـه صـنّف كـتاباً في «الردّ عـلى الغلاة»، وورد عن الهادي عليه السلام أنّه بريءٌ ممّا قُذِف به، ومع ذلك كانوا يَرمونه بالغلوّ!

وممّا يؤيّده، كثرة رواية الكليني رحمه الله عنه، مع كثرة احتياطه في أخذ الروايـة، واحترازه عن المتّهمين، مضافاً إلى كونه كثير الرواية، وأكثر رواياته مقبولة، مفتىٌ بها.

على أنّ قول النجاشي: ضعيفٌ في الحديث، وغيرُ معتمدٍ في الحديث، لا يدلّ على ضعف نفسه، وجَرْحه، بل يُشعر بالعدم، ولذا حَكَموا بعدم المنافاة بين قـول الشيخ: ثقةٌ، وقول النجاشي: ضعيفُ الحديث، كـما في محـمّد بـن خـالد البرقي، ويشير إليه أنّهم فرّقوا بين قولهم: فلانٌ ثقة، وفلانٌ صحيح الحديث.

إلّا أن يقال: إنّ هذا القول من النجاشي: وإن لم يدلّ على التضعيف، إلّا أنّـه يُفهم من قوله: وكان أحمد بن محمّد بن عيسى... الى آخره، وفـيه تأمّـل، لعـدم

ظهوره في اعتماده عليه، بعد ملاحظة تقييده الضعف بالحديث وإضافته إليه، فإنّ ديدنهم في التضعيف عدم التقييد والإضافة.

وممّا يؤيّد ما مرّ، أنّه يروي المراسيل، ويعتمد المجاهيل. وقول الفضل بن شاذان: إنّه أحمق، فتأمّل.

وفي «المعراج» عن بعض معاصريه: عدّ حديثه في الصَّحيح، وعدّه من مشايخ الإجازة.

وفي «الوجيزة»: عندي لا يضرّ ضعفه، لأنّه من مشايخ الإجازة.

وممّا يؤيّد، أنّه روي عنه أخبار كثيرة في مذمّة الغلاة والغلوّ، وحقيقة كونهم عليهم السلام عباداً، منها: ما في «التوحيد» في الصحيح عنه:

«كتبتُ إلى أبي محمّد عليه السلام، قد اختلف ياسيّدي أصحابنا، في التوحيد، فإن رأيتَ أن تُعلّمني مِنْ ذلك ما أقف عليه، ولا أجوزه، فعلتَ متطوّلاً على عبدك؟

فوقّع عليه السلام بخطّه: سألتَ عن التوحيد، وهذا عنكم معزولٌ، الله تعالى واحدٌ أحدٌ صمدٌ لم يَلِدْ ولَم يُولَد وَلم يَكُن له كُفواً أحد»[1].

وممّا يؤيّد أنّ المفيد ـ عطّر الله مرقده ـ في «رسالته في الردّ على الصَّدوق، ذكر حديثاً عنه مرسلاً، وردّه، وطعن فيه بوجوه كثيرة، ولم يقدح فيه من جهة السّند إلّا بالإرسال، ولم يتعرّض لسهل أصلاً، وروى قبيله حديثاً فيه محمّد بن سنان، وطعن فيه، مع أنّه عنده ثقة، وهذا يدلّ على عدم كونه عنده ضعيفاً.

وقال جدّي رحمه الله: اعلم أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى، أخرج جماعةً من قم، لروايتهم عن الضُّعفاء، وإيرادهم المراسيل في كتبهم، وكان اجتهاداً منه، والظّاهر

---

١ ـ التوحيد: ١٠١/١٤

خطأه، ولكن كان رئيس قم، والنّاس مع المشهورين، إلّا من عَصَمه الله، ولو كنتَ تُلاحظ ما رواه في «الكافي» فيه في باب (النصّ على الهادي ﷺ)، وإنكاره النصّ لتعصّب الجاهلية، لما كنتَ تروى عنه شيئاً، ولكنّه تاب، ونرجو أن يكون تاب الله عليه... إلى أن قال:

وكيف يجوزُ طرح الخبر الّذي هو فيه، سيّما إذا كان من مشايخ الإجازة للكتب المشهورة؟! مع أنّ المشايخ العظام، نقلوا عنه: كثقة الإسلام، والصدوق، والشيخ، مع أنّ الشيخ كثيراً ما يذكر ضعف الحديث بجماعة، ولم يتّفق في كتبه مرّةً أن يطرح الخبر بسهل بن زياد الآدمي... إلى أن قال:

وأمّا الكتاب المنسوب إليه، ومسائلها التي سألها عن الهادي ﷺ والعسكري ﷺ: فذكرها المشايخ سيّما الصدوقين، وليس فيها شيء يدلّ على ضعفٍ في النقل، أو غلوّ في الإعتقاد.

أقول: في «المشتركات»: ابن زياد المختلف في توثيقه، عنه عليّ بن محمّد بن إبراهيم الرّازي علّان، أبو الحسن الثقة، خال الكليني ﷺ، وأبو الحسن، محمّد بن جعفر بن عون، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، وأحمد بن أبي عبدالله، وأحمد بن الفضل بن محمّد الهاشمي، لكن أحمد ذا غير مذكورٍ في الرجال.

وهو عن أبي جعفر، وأبي الحسن، وأبي محمّد ﷺ، وعن محمّد بن عيسى، انتهى المرام.

[٢٨٣] سهل بن الهرمزان القمّي

في «رجال» الميرزا: سهل بن الهرمزان (بالراء قبل الميم، والزاء بعدها)، قمّيٌ، ثقةٌ، قليل الحديث، كما في «الخلاصة».

وفي «الفهرست»: سهل بن الهرمزان، له كتابٌ رويناه بالاسناد الأوّل، عن

ابن بُطّة، عن الحسن بن علي الزّيتوني، عنه، انتهى.

والإسناد جماعة، عن أبي المفضّل، عن ابن بُطّة.

وفي «رجال» ابن داود: سهل بن الهرمزان القُمّي، ثقةٌ قليلُ الحديث، له كتاب «نوادر»، أخبرنا محمّد بن محمّد وغيره، عن الحسن بن الحمزة، قال: حدّثنا ابن بُطّة، عن الحسن عليّ الزيتوني، عنه، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبي عليّ: سهل بن الهرمزان... إلى أن قال:

أقول في «المشتركات»: ابن الهرمزان الثقة، عنه الحسن بن عليّ الزيتوني، انتهى المرام.

[٢٨٤] سهل بن اليسع بن عبدالله بن سعد الأشعري القُمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه ثقةٌ ثقةٌ، روى عن موسى الكاظم والرضا عليهما السلام.

وفي «رجال» النجاشي:... إلى أن قال: روى عن موسى والرضا عليهما السلام، أخبرنا عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد يحيى العطّار، قال: حدّثنا الحميري، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال محمّد بن سهل، عن أبيه، بكتابه.

وفي «رجال» الشيخ: سهل بن اليسع بن عبدالله القمّي الأشعري، من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام، انتهى.

وفي «رجال» الشيخ: سهل بن اليسع، أبا عبدالله بن سعد الأشعري، (اصحاب الرضا عليه السلام) من «رجال» الشيخ.

«رجال» الكّشي: قمّي، ثقةٌ ثقة.

* * *

باب الشين

[[٢٨٥] شاذان بن جبرئيل القمّي

في كتاب «روضات الجنّات»: الشيخ أبو الفضل، سديد الملّة والدين، شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القُمّي، نزيل مهبط وحي الله، ودار هجرة رسول الله ﷺ، كما عُبّر عنه بهذه الصورة في طُرُق الإجازات.

هو الفاضل الكامل المتقدّم، المحدّث البارع، الثقة الجليل، المعاصر لصاحب «السرائر»، وله كتاب «الفضائل» المعروف الّذي فيه من نوادر أخبار المناقب، والمعجزات الطريفة، ما لا يخفى، وإليه ينتهي سلسلة حديث مولد النبيّ ﷺ، وتزوّج أبيه من اُمّه، وما يتبع ذلك من المعجزات الطويلة.

وكذلك حديث مفاخرة الزّهراء البتول مع أمير المؤمنين عليه السلام، بحضرةٍ من رسول الله ﷺ، فيما خصّهما الله تبارك وتعالى به من الكرامة والأوصاف.

وحديث مفاخرة مولانا الحسين عليه السلام أيضاً مع أبيه صلوات الله عليهما، في تلك الحضرة المقدّسة

وكذلك حديث تكلّم سلمان الفارسي مع الأموات، ومجاوبتهم إيّاه، في مرض موته بالمدائن، وهو طويلٌ وقد ذكره بهذه الصورة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حدّثنا الامام، شيخ الإسلام، أبو الحسن بن عليّ بن محمّد المهدي، وبالاسناد الصَّحيح عن الأصبغ بن نُباتة، أنّه قال:

«كنتُ مع سلمان الفارسي ، وهو أمير المدائن في زمان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ، وذلك أنّه قد ولّاه المدائن عمر بن الخطّاب. فقام إلى ولي الأمر عليّ بن أبي طالب .

قال الأصبغ: فأتيته يوماً، وقد مرض مرضه الّذي مات فيه، قال: أعوده في مرضه، فلم أزل حتّى اشتدّ به الأمر، وأيقن بالموت.

قال: فالتفتَ إليّ، وقال لي: يا أصبغ! عهدي برسول الله ، يقول: ياسلمان سيُكلّمك ميّتٌ إذا دَنَت وفاتك، وقد اشتهيتُ أنْ أدري وفاتي دَنَتْ أم لا؟

فقال الأصبغ: بماذا تأمر به يا سلمان، يا أخي؟

قال له: تخرج وتأتيني بسرير، وتَفرش عليه ما تُفرش للموتى، ثمّ تحملني بين أربعة فتأتون بي إلى المقبرة.

فقال الأصبغ: حُبّاً وكرامةً...»[1].

إلى آخر ما ذكره من الحديث الطويل الفاقد للبديل.

وكذلك حديث ما كتب على أبواب الجنّة والنّار، مِنَ الحِكَم والمواعظ البالغة، المذكورة بطولها في بعض كُتُب الأخبار.

إلى غير ذلك من الأحاديث الطريفة المتكثّرة.

وليس يورد بالإسناد المتّصل، إلّا بعض أخبار أوائله، عن شيخه الشيخ ضياء الدّين، أبي العلاء، الحسن بن أحمد بن يحيى العطّار الهمداني، الّذي ذكره

١ ـ بحار الانوار: ٢٢/٣٧٤

الشيخ منتجب الدّين بعنوان: صدر الحفّاظ، أبي العلاء، الحسن بن أحمد بن الحسن العطّار الهمداني، العلّامة في علم الحديث والقراءة.

وقال: وكان من أصحابنا، وله تصانيف في الأخبار والقراءة، منها: كتاب «الهادي في معرفة القاطع والبادي»، شاهدته وقرأته عليه، انتهى.

وله أيضاً: كتاب «زاد المسافر»، الّذي نقل عنه السيّد عليّ بن طاووس صلاة الكفّارة لقضاء الصّلاة، في رسالة التي ألّفها لتحقيق «المضايقة في فوائت الصّلوات»، ونقلها بتمامها مولانا محمّد أمين الإسترابادي في «الفوائد المدنيّة» كما افيد.

ويحدّث فيه أيضاً بالإسناد المتّصل، عن الشيخ محمّد بن مسلم بن أبي الفوارس الدّارمي، ثمّ يتبع ما أسنده من الأخبار المعنعنة بسائر أحاديث الكتاب، الّتي يرسلها بالتمام، ويذكرها بطريق العطف على المعنعن، فيقول مثلاً:

وبالإسناد، عن جابر بن يزيد الجُعفي، في مقدّمات كتابه المذكور، عند عَدّه لكتاب «الفضائل»، وكتاب «إزاحة العلّة» أنّ مؤلّفهما من أجلّة الثقات الأفاضل، وقد مدحه الأصحاب في الإجازات كثيراً.

وقال الشهيد‌ في «الذكرى»: ذكر الشيخ أبو الفضل، شاذان بن جبرئيل القمّي، وهو من أجلّاء فقهائنا، في كتاب «إزاحة العلّة في معرفة القبلة»، ثمّ ذكر شطراً منه، انتهى.

وينقل عن كتاب «الفضائل» المذكور، أيضاً في «البحار» وغيره كثيراً، بل الظاهر أنّ تمامه يوجد في مجلّدات «البحار» متفرّقاً، رمزه ولفظه: (فض)، وكثيراً ما يذكر معه رمز (يل) ولا يذكر هو بدونه، وإنّما عنى به المؤلّف نسخة «فضائل» كانت عنده، وهي أصغر من «فضائل» شاذان المشهور، وبمنزلة الناقص منه، وعندي أنّها كذلك حقيقة، لكون النسبة بينهما عموماً مطلقاً، ولشهادة وضع

الكتابين وسياقهما، واتّحاد تاريخ تأليفهما، الّذي هو من حدود خمسين وستمائة أيضاً بذلك، إلّا أنّ نسخة سميّنا المجلسي ﷺ من ذلك الكتاب المختصر، لمّا كانت غير موافقة لنسخة «فضائل» شاذان المعروف، وكان عليها بخطّ الكاتب الجاهل أيضاً نسبتها إلى شيخنا الصّدوق القُمّي، وكان ﷺ أيضاً من غاية عجلته في التأليف، لم يلتفت إلى ذلك التاريخ المُنافر لكونه من تصنيفات الصّدوق، فاحتمل كونهما كتابين، ومن مصنّفين، فأراد أن يحتاط لنفسه بذكرهما جميعاً في مقامات النقل.

وأمّا نحن، فبمحض أن وقفنا على تلك النسخة، مِنْ خزانة كتب مولانا المجلسي ﷺ، وكان خطّه المبارك على ظهرها، عرفنا بالبديهة أنّ المصنّفين متّحدان، ومِنْ رجلٍ واحد، غير أنّ المغايرة بينهما في الزيادة والنقصان، إنّما هي من جهة التفاوت الحاصل غالباً بين النسخ الخارجة من المسودّات، مع قلّة نظم المصنّفين.

هذا، وفي كتاب «الأمل»: أنّ هذا الشيخ كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، عظيم الشأن، جليل القدر، له كتبٌ، منها:

كتاب «إزاحة العلّة في معرفة القبلة»، عندنا منه نسخة، وذكره الشّهيد في «الذكرى»، وكتاب «تحفة المؤلّف النّاظم وعمدة المكلّف الصائم»، وقد ذكرهما الشيخ حسن في إجازته، ويروي عنه فخار بن معد الموسوي.

وله أيضاً: كتاب «الفضائل»، حسنٌ، عندنا منه نسخة.

وكذا ذكره أيضاً صاحب «لؤلؤة البحرين»... إلى قوله في إجازته.

ثمّ قال: وقال شيخنا الشّهيد الثاني ﷺ في «إجازته»: ومرويّات الإمام العالم، أبي الفضل، سديد الدّين، شاذان بن جبرئيل القمّي، نزيل مهبط وحي الله، ودار هجرة رسول الله ﷺ، عن العماد محمّد بن أبي القاسم الطّبري الآملي الثقة الفقيه ـ يعني به صاحب «الفرج في الأوقات والمخرج بالنيّات»، و«شرح مسائل الذريعة»، بل كتاب «بشارة المصطفى لشيعة المرتضى»، وكتاب «الزهد والتقوى»،

وغير ذلك ـ.

أقول: وله الرواية أيضاً عن أبيه الفاضل، جبرئيل بن إسماعيل، الّذي يروي عن الشيخ أبي الحسن محمّد بن محمّد بن النصري، والفاضل الفقيه المذكور قوله في بعض كتب الإستدلال.

وأيضاً عن أحمد بن محمّد الموسوي، عن ابن قدّامه، عن السيّد الرضيّ رحمه الله صاحب «نهج البلاغة».

وعن القاضي جمال الدّين، عليّ بن عبد الجبّار الطُّوسي، نزيل قاسان، عن القطب الراوندي رحمه الله.

ثمّ ليعلم أنّ كتاب «فضائل» ابن شاذان، الّذي ينقل عنه أيضاً في «البحار» وغيره كثيراً، هو غير «فضائل» شاذان المذكور، وإنّما هي رسالة مختصرة، قليلة الحجم، فيها مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، بأسانيد من العامّة، وعندنا منه نسخة، وهو من تأليفات الشيخ العالم الفاضل، الجليل، أبي الحسن، محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن شاذان الكوفي، أحد مشايخ شيخنا الطُّوسي وأبي الفتح الكراجكي، ومن جملة المتلمّذين على التَّلعُكبري وشيخنا الصدوق رحمهما الله، وهو أيضاً غير أبي عبدالله الشّاذاني، وغير ابن شاذان العامّي، الّذي هو أبو الفضل، عليّ بن الحسن.

وفي «مستدرك الوسائل»، قال النوري رحمه الله:

الرابع: من مشايخ نجم الدّين المحقّق الحلّي، السيّد السند النسّابة، العلّامة، شيخ الشرف، شمس الدين، أبو عليّ، فِخار بن معد الموسوي... إلى أن قال:

الثالث: من مشايخ هذا السيّد الجليل، أبو الفضل، سديد الدِّين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القُمّي... إلى أن قال:

قال الشَّهيد في «الذكرى»: هو من أجلّاء فقهائنا، يروي عن جماعةٍ.

أوّلهم: عماد الدّين، أبو القاسم الطّبري، صاحب «البشارة».

الثاني: أبوه الفاضل، جبرئيل بن إسماعيل.

الثالث: الشيخ الفقيه، أبو محمّد، ريحان بن عبدالله الحبشي.

الرابع: الشيخ الفقيه، أبو محمّد، عبدالله بن محمّد بن عمر العمري الطّرابلسي.

خامسهم: السيّد الجليل، أبو المكارم بن زهرة، صاحب «الغنية».

سادسهم: الشيخ أبو محمّد حسن بن حولة بن صالحان القُمّي، الخطيب بالجامع العتيق.

سابعهم: أبو جعفر، محمّد بن موسى بن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الدوريستي.

ثامنهم: السيّد السند، أحمد بن محمّد الموسوي.

تاسعهم: الشيخ محمّد بن سراهنك.

[٢٨٦] شاذان بن حسين بن داود القُمّي

في «التعليقة»: سيجيء في محمّد بن سنان عنه رواية معجزةٍ عن الجواد عليه السلام، فتأمّل.

أقول: وينبغي ذكر المعجزة المرويّة عنه، في هذا المقام، كما في «رجال» الميرزا في ترجمة محمّد بن سنان، هي هذه:

وجدتُ بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران، قال: أخبرني عبدالله بن عامر، عن شاذويه بن الحسين بن داود القمّي، قال:

«دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام، وبأهلي حَبل، فقلتُ: جعلتُ فداكَ ادعُ الله لي أنْ يرزقني ولداً ذَكَراً؟

فأطرق مليّاً، ثمّ رفع رأسه، فقال: اذهب، فإنّ الله يرزقك غلاماً ذَكَراً.

ثلاثُ مرّات.

قال: فقدمتُ مكّة، فصرتُ إلى المسجد، فأتى محمّد بن الحسن صباح برسالةٍ من جماعة من أصحابنا، معهم صفوان بن يحيى، ومحمّد بن سنان، وابن أبي عمير، وغيرهم، فأتيتهم، فسألوني فخبرتهم بما قال.

فقالوا لي: فهمت عنه ذكراً وذكيّ؟

فقلت ذكراً قد فهمت.

قال ابن سنان: أمّا أنت سترُزق ولداً ذكراً، إمّا انّه يموت على المكان، أو يكون ميّتاً.

فقال أصحابنا لمحمّد بن سنان: أسأتَ، قد علمنا الّذي علمتَ، فأتى غلامٌ في المسجد، فقال: أدرك فقد ماتَ أهلك؛ فذهبت؛ مسرعاً فوجدتها على شُرف الموت، ثمّ لم تلبثْ أنْ وَلَدت غلاماً ذكراً ميّتاً»[1]، انتهى.

قال العلّامة المجلسي ﵀:

بيان قوله: ذَكَراً وذكيّ، لعل المعنى أنّه ﵇ لمّا قال: غلاماً، لم يحتج إلى الوصف بالذُّكورة، فقالوا: لعلّه كان ذكيّاً مِنْ التذكية بمعنى الذَّبح، كناية عن الموت، انتهى.

[٢٨٧] شرف المعالي ابن غياث المعالي القُمّي

في «رياض العلماء»: كمال الدِّين، شرف المعالي، ابن غياث بن المعالي القمّي، روى عنه شهاب الدِّين بُندار الملكدار القُمّي، وروى عن شهاب الدِّين، السيّد محمّد بن شرفشاه الحسيني، انتهى.

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٠/٦٥

[٢٨٨] شُعيب بن بكر بن عبدالله بن سعد الأشعري القُمّي

في «التعليقة»: سيجيء في أخيه عيسى عن الصَّدوق، أنّه من أصحابهما.

والمصطفى توهّم وجعله شعيب بن بكر بن عبدالله، ويظهر وجه توهّمه في عيسى.

وسيجيء في أخيه الآخر عمران، ما يشيرُ إلى نباهته، ويؤيّده ما مرّ في أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، انتهى.

[٢٨٩] شيرزاد بن محمّد بن محمّد بن بابويه

في «أمل الآمل»: إنّه فقيهٌ صالحٌ، قاله منتجب الدّين.

* * *

باب الضاد

[٢٩٠] الشيخ مجد الدّين صاعدبن علي الآبي

في «أمل الآمل» إنّه فقيهٌ واعظٌ ، قاله منتجب الدّين ، انتهى .

[٢٩١] صاعدبن محمّد

في «روضات الجنّات» : القاضي شرف الدين ، صاعد بن محمّد بن صاعد ، البريدي الآبي ، متبحّرٌ ، له تصانيف ، منها :

«عين الحقائق» ، «الاعراب في الاعراب» ، «الحدود والحقايق» ، «بيان الشرايع» ، «نهج الصّواب» ، «معيار المعاني» ، «كتابٌ في الإمامة» و«نقضه» و«نقض نقضه» .

قاله منتجب الدّين ، كما نقله صاحب «الأمل» عنه .

وعنه أيضاً : القاضي ، صاعد بن منصور بن صاعد المازندراني ، فقيهٌ ديّنٌ .

وعنه أيضاً : الشيخ مجد الدّين ، صاعد بن عليّ الآبي ، فقيهٌ واعظٌ .

والظّاهر أنّ الآبي (بالباء الموحّدة) نسبة إلى آبَه ، على وزن طابه ، وهي بُليدة بقرب ساوة قم المباركة ، كما في «تلخيص الآثار» ، قال :

«إلّا أنّ أهلها شيعةٌ غالية جداً، وبينهم وبين أهل ساوة منافرة، لأنّ أهل ساوة سنّية، وهم شيعة، بينهما نهرٌ عظيم، سيّما وقت الرَّبيع، بنى عليه اتابك شير كير قنطرة عجيبة، وهي سبعون طاقاً، ليس على وجه الأرض مثلها».

وفي كتاب «بحار الأنوار»، نقلاً عن الشيخ الأجلّ عبد الجليل الرازي، في كتاب «النقض»: باسناده عن النبيّ ﷺ، قال:

«لمّا عَرَج بي إلى السَّماء، مررتُ بأرضٍ بيضاء كافوريّة، شممتُ بها رائحة طيّبة، فقلت: يا جبرئيل ما هذه البقعة؟

فقال: هذه البقعة يُقال لها آبة، عُرِضَتْ عيها رسالتك، وولاية ذرّيتك، فَقَبِلت، وأنّ الله يخلق منها رجالاً يتولّونك، ويتولّون ذُرّيتك، فبارك الله فيها وعلى أهلها»(1).

هذا، [و] من جملة مَنْ نُسب إليها أيضاً من فقهائنا المحقّقين: هو الشيخ الفقيه ،عزّ الدّين، حسن بن أبي طالب اليوسفي الآبي، تلميذ المحقّق، وشارح «مختصره النافع»، بكتاب سمّاه «كشف الرّموز»، كما ذكره صاحب «المقابيس».

ويحتمل كونها أيضاً نسبته إلى أبّة (بالتشديد) على وزن حَبّة، وبها سُمّيت آبة العليا والسُّفلى، قريتان بلحج، أو إلى أبّة التي هي وزن حَبّة، وهي اسمٌ لمدينة بافريقيّة كما في (ق).

وفي بعض المواضع أيضاً، ترجمة هذه النسبة باللّام المشدّدة، وكأنّها على هذه الجهة نسبةٌ إلى الآل، الّذي هو اسمٌ لموضع، كما ذكره أيضاً في «القاموس»، ولم أتحقّقه إلى الآن.

ثمّ ليعلم أنّ في كتاب الشيخ فرج الله الحويزي، ترجمة أُخرى للشّيخ

---

١ ـ بحار الانوار: ٢٨٨/٦٠

صاعد بن ربيعة بن أبي غانم، الثقة الفقيه، الّذي قرأ على شيخنا الموفّق. أبي جعفر الطوسي ﷺ وعنوانٌ آخر للشّيخ صاعد بن مسلم، الّذي يوجد عنه الرواية في باب (فضل المساجد والجماعة) من «التهذيب»، من الزيادات، عن غياث، ويروي هو عن الشّعبي، عن عليّ ﷺ.

انتهى كلامه ورفع مقامه من «الروضات».

[٢٩٢] صالح بن محمّد الصّرمي

في «رجال» الميرزا: شيخ شيخنا أبو الحسن [ابن][1] الجُنْدي كما في «رجال» النجاشي.

له كتابُ «أخبار السيّد ابن محمّد»، و«تاريخ الأئمّة ﷺ» أخبرنا عنه أبو الحسن، أحمد بن محمّد بن عمران الجندي، كما في «رجال» النجاشي.

وفي «رجال» ابن داود: صالح بن محمّد الصّرمي، شيخ أبي الحسن الجُنْدِي كما في «رجال» النجاشي انتهى، فتأمّل فيه، انتهى كلامه.

أقول: لعلّه من أهل صِرْمْ التي هي من قرى قم، والله العالم.

[٢٩٣] السيّد صدر الدّين القمّي

في «روضات الجنّات»: السيّد صدر الدّين، ابن السيّد محمّد باقر الرّضوي القُمّي، المجاور بالغريّ السري، كان من أعاظم محقّقي زمان فترة العلماء ـ الّذي هو ما بين زمني سمّينا المتأخّرين المروّجين، المجلسي والبهبهاني ﷺ ـ ولم يكن له في مرحلة الفضيلة والتدقيق، وجودة التصرّف والتحقيق، ثانٍ ولا مداني، كان

١ ـ التكملة من «رجال النجاشي» المطبوع، ص ١٩٩ رقم ٥٢٨

تلميذه في مبادي الأمر في جملة من أفانين الأدب والمعقول، بل نبذة من أساطير أرباب المنزلة في الفقه والأصول، عند ثلّةٍ من أفاضل علماء بلدة اصفهان، كالآقا جمال الدّين الخوانساري، والشيخ جعفر القاضي، والمدقّق الشّرواني، وسائر أقرانهم الأجلّة الأعيان، إلى أن اتّخذ منهم ما أراد، فارتحل إلى قم المباركة لإرشاد العباد، وأخذ هناك في تمشية أساس التدريس، وتربية كلّ ملتمس عتريس، إلى أن اشتعلت فيها نائرة فتنة الأفغان، فانتقل منها إلى موطن أخيه الفاضل همدان، ثمّ منها إلى النجف الأشرف، فاشتغل فيها أيضاً على جملةٍ من أرباب الفضيلة والشرّف، كالشريف أبي الحسن العاملي المتفضّل برّه، والشيخ أحمد الجزائري المتقدّم ذكره، وله الرواية أيضاً عن هذين الشيخين المتأخّرين، عن غيرهما من الفُضلاء الكابرين.

وأمّا الرواية عنه: فهي أيضاً لجماعةٍ نبلاء، منهم: سيّدنا الفاضل، الجليل الأصيل، عبدالله ابن السيّد نور الدّين ابن السيّد نعمة الله الشوشتري، المشهور، صاحب «الإجازة الكبيرة»، المذكورة فيها تراجم كثير من متأخّري المتأخّرين.

فمن جملة ما ذكره السيّد المشار إليه، في حقّ شيخه المذكور المعظّم إليه، أنّه قال عند ذكره: وهو أفضل من رأيتهم بالعراق، وأعظمهم نفعاً، وأجمعهم للمعقول والمنقول، وقد عظم موقعه في نفوس أهلها، وكان الزوّار يقصدونه، ويتبرّكون بلقائه، ويستفتونه في مسائلهم.

له كتابٌ في «الطهارات» استقصى فيه المسائل، ونَصَر مذهب ابن أبي عقيل في الماء القليل، وحاشية مختلفة، ورسائل عديدة، منها: في «حديث الثقلين وأنّ أيّهما أكبر» ردّاً على المولى إسماعيل الخاتون آبادي.

قلت: والظاهر أنّه اشتباه بالفاضل، السيّد الأمير، محمّد بن إسماعيل، الشهير بالخاتون آبادي، صاحب التكية العالية، والمزار المشهور باصبهان، وإلّا فإن كان

مراده المولى إسماعيل المتبحّر المشتهر بالخاجوئي، كما هو الظّاهر، فهو غير منتسبٍ إلى قرية خاتون آباد، في كلامِ أحدٍ من الآحاد، كما قد عرفت ذلك أيضاً من ترجمته.

ثمّ إنّه لمّا ناوله تلك الرسالة، أنكرها عليه، لقلّة فائدتها، بل انتفاء ثمرتها، فقال هو في جوابه: وإنّي سأغمسها في الماء، لئلا تشتهر منّي، انتهى.

وله أيضاً من المصنّفات المشهورة: شرحه المفصّل على «وافية» مولانا عبدالله التّوني في أصول الفقه، وهو في الحقيقة كتابُ تحقيقٍ عديمُ المشابه، في نحو من خمسة عشر ألف بيت، إلّا أنّ أواخره ممّا ليس يقاس بنصفه الأوائل، في عدم مباينته لقوانين الإجتهاد، ونُقِل أنّه سُئل عن وجه ذلك، سَمُّينا المروّج ـ برّد الله مضجعه ـ وكان من كبار تلامذته.

فقال: الوجهُ في ذلك، إنّي لم أكن في مجلسه، عند اشتغاله بكتابة ذلك النّصف، كما كنتُ أحضر نصفه الأوّل، فأصرفُ وجه المصنّف عمّا كان يُقرّره عليه مشرب الأخباريّة.

هذا، وقد أُشير إلى شرذمة من محامد أوصاف الرّجل، في ترجمة جدّنا الأمير سيّد أبي القاسم، جعفر بن حسين الموسوي، المتقدّم ذكره، وكان خصيصاً به في الغاية، واتّفق سفر حجّهما أيضاً في سنةٍ واحدة، ومن عجيب ما اتّفق في سفرهما ـ بنقل والدنا الماجد، عن والده الجليل المرحوم ـ أنّهما اتّفقا في يوم النّحر في مكانٍ واحدٍ من ناحية منى، فرأيا رجلاً ـ لم يعرفاه ـ ورد الجمع، وفي يمينه مديةٌ، فرفع رأسه إلى السّماء، وكشف عن حلقومه بيده اليسرى، ونادى:

اللّهم إنْ كانَ هؤلاء يتقرّبون إليك بقرابينهم، فأنا أقرّبُ إليك بقربان نفسي.

ثمّ وضع المِدْية على حلقومه فَذَبح نفسه من الأُذن إلى الأُذن، وسقط على الأرض.

فتعجّبَ القومُ من صَنيع ذلك الرّجل، ووقع الكلامُ بين جناب السيّد، وجدّنا الأمجد في شرعيّة ذلك الأمر وعدمها، ودلّل كلّ منهما على مقالة نفسه في التقبّل والإنكار، وكان جدّنا المرحوم هو المُنكر عليه، ولا يخفى ما فيه، فإنّ العارف، الكاشف المتنبّه على أسرار المعارف يعرف بالقطع واليقين، أنّ الله تبارك وتعالى، ليس يؤاخذ أبداً عبده المفدّي نفسه، متقرّباً إليه بذلك، في يوم الدّين، بل يفتخر به على سائر العباد المنتجبين، ولا يبذل له إلّا أرفع درجات المقرّبين، وأشرف مقامات المكرّمين، وهل العبودية الكاملة، الدّالّة على خلوص المحبّة، وتماميّة اليقين، إلّا مثل هذا؟! فلولا أنّ لطف الله بعباده اقتضى أن لا يكلّفهم بما لا يطيقون، أم لا يمتثلون، لرأيتَ أنّ هذا الأمر كانَ أحبّ الأمور إليه، وأعظم المناسك لديه، ولذا ترى أنّه ـ جلّت عظمته ـ قد شاء ذلك مِنْ جملة أوليائه المطيعين، وأصفيائه المريدين.

هذا، وقد كان أخوه الأمير، سيّد إبراهيم بن محمد باقر الرّضوي، المشار إليه من قبل، أيضاً من الفضلاء المدقّقين، بل النبلاء المحقّقين، كما استفيد لنا من كلمات جدّنا المترحّم عليه المذكور، إلّا أنّه قد كان كثير التعطيل، وقليل الحوصلة في التحصيل، كما ذكره صاحب «الإجازة»، وقد انتقل بعد وفاة أخيه المبرور، من بلدة هَمَدان إلى قرميسين، الّتي يسمّيها العامّة بكرمانشاهان، وكان بها أيضاً بُرهةٌ من الزمان، إلّا إنّي لم أتحقّق إلى الآن تاريخ وفاته، ولا موضعها، ومدفنه الشريف.

وأمّا وفاة أخيه المعظّم المتقدّم، صاحب العنوان، فهي قد كانت في عشر الستّين بعد المائة والألف، وهو في سنّ خمس وستّين، قدّس الله سرّه اللّطيف، وأجزل برّه المنيف.

ثمّ إنّ ظنّي أنّ الميرزا محمّد مهدي ابن الميرزا محمّد باقر الحسيني المشهدي، المذكور في «الأمل» بعنوان: الفاضل المحقّق، الجليل القدر، وأنّ له كتاب «نجاة

المسلمين في أصول الدّين»، وكذلك الميرزا محمّد زمان بن محمّد جعفر الرضوي المشهدي، المذكور فيه بصفة الفقيه الحكيم المتكلّم، وأنّ له كتباً، منها: «شرح القواعد»، هما جميعاً من هذه السلسلة العليّة.

وقد ذكر المحدّث النيسابوري، في ذيل ترجمة الأوّل منهما: أنّه هو الرّضوي، جدّ سادة همدان.

وعنوان ترجمةٍ أخرى أيضاً، للميرزا محمّد باقر بن محمّد إبراهيم بن محمّد عليّ بن محمّد مهدي الحسيني، الرَّضوي القُمّي أصلاً، الهمداني مسكناً ومولداً، وقال:

له «شرح أصول الكافي»، و«رسالة في المعاد الجسماني»، وأشعار رائقة، وله الرواية عن أبيه.

مات في الثّامن عشر من شهر صفر، سنة ثمان عشرة ومائتين بعد الألف بهمدان، ونُقل إلى قم المباركة، ودفن بدار الحفّاظ، فليلاحظ إن شاء الله تعالى، انتهى كلامه، ورفع مقامه من «الروضات».

أقول: قال صاحب «الروضات» في ترجمة جدّه، السيّد أبو القاسم جعفر بن الحسين الموسوي: وقد كان بينه ﷺ، وبين السيّد صدر الدّين القمّي ﷺ «شارح الوافية» الأصولية، شدّة مواخاة في الدّين، ومصادقة تامّة صافية عمّا ليس يزين، بحيثُ قد نقل عن سيّدنا المتبحّر الشّهرستاني ـ وقد كان قد أدرك من أواخر زمانهما ـ أنّهما كانا إذا حَضَر أحدهما الحضرة، وأخذ في الصّلاة، ثمّ جاءه الآخر يقتدي به، مِنْ غَيرِ تحاشٍ، وكان مِنْ عَمل جناب السيّد صدر الدّين، المواظبة على الحوقلات المائة بعد صلاتي المغرب والصبح، فكان يتركها ليالي ايتمامه بجناب جدّنا الأمجد، لإدراكه العشاء أيضاً معه، فإنّه لم يكن بصابر له إلى حين الإتمام، مع ما كان يدريه من الموظّف له، هذا، انتهى كلامه ورفع مقامه.

أقول: ومن جملة تلاميذ السيّد الصدر القُمّي، السيّد أبو الفضايل، محسن ابن السيّد حسين الحسيني الأعرجي الكاظمي، كما قال صاحب «روضات الجنّات»، في ترجمته البحر الظاميّ، والحَبر النّامي، ومفخر كلّ شيعي إمامي، السيّد أبو الفضائل، محسن ابن السيّد حسن الحسيني الأعرجي الكاظمي، الدّار السّلامي، كان رحمه الله تعالى مِنْ أفاضل عصره، وأفاخم دهره بأسره، محقّقاً في الأُصول الحقّة، ومُعطياً للوصول إلى الفقه حقّه، مع أنّه اشتغل بالتحصيل في زمن كبره، ومُضيّ أكثر من ثلاثين سنة من عمره، وهذا من رفيع منزلته، وبديع أمره، وكان معظم قراءته على السيّد صدر الدّين القُمّي، وشيخ مشايخنا العلّامة السميّ، وروى أيضاً عنه، كما عن الشيخ سليمان بن معتوق العاملي الراوي، عن الشيخ يوسف البحراني، وعن المحقّق الميرزا أبو القاسم القمّي.

وتلمّذ عنده أيضاً كثيراً من أعاظم فضلاء هذه الأعصار، مثل: سميّنا السيّد الأفخر، صاحب «مطالع الأنوار»، وسيّدنا السيّد صدر الدّين العاملي، العالية منزلته من أثر ذلك الجوار، وكذلك مولانا الاستاد المحقّق المتقدّم، صاحب الحاشية المشهورة المبسوطة، على أصول «المعالم»، والسيّد عبدالله الكاظمي، الفاضل المتبحّر الشهير بشبّر، كما أُشير إلى كلّ ذلك أيضاً، في ذيل تراجمهم الّذي قد مرّ.

وقد رأيتُ في بعض إجازات الأوّل من هؤلاء، عند بلوغه إلى عدّ الرجل من جملة مشايخه الأجلّاء، بالغ في صفة الفضل والنبالة، والفهم والإدراك، ومَدح جلالة قدره ومنزلته، بقدوة العُبّاد والزُّهّاد والنُّسّاك.

ثمّ إنّ له من المصنّفات المشهورة المقبولة، عند جميع أهل القبول، كتاب الكبير الذي وسمه بـ«المحصول في علم الأُصول»، وكتابه الآخر الذي سمّاه «الوافي» في شرح «وافية» مولانا عبدالله التوني، وكتاب «سلالة الإجتهاد في الفقه»، و«منظومته في جميع الأشباه والنظائر» من مسائل الفروع، على حذو كتاب «نزهة

الناظر» ليحيى بن سعيد الحلّي، ابن عمّ المحقّق رحمه الله.

وله أيضاً أشعارٌ جيّدة، ومراثي فاخرة كثيرة، في أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام.

وكان رحمه الله في غاية الورع والتّقوى، والزُّهد والإنصاف، قاطناً ببلدة الكاظمين عليهما السلام، ومقيماً للجماعة هناك، وكان له أيضاً ولدٌ صالحٌ فقيهٌ، توفّي في حياة أبيه، ونقل عنه أبوه بعض تحقيقاته في «مجمع المباحثة»، كما أُفيد.

وكانت وفاته رحمه الله في أوائل حدود العشر الرابع، من المائة الثالثة، من الألف الثاني، من الهجرة المباركة.

انتهى كلامه، ورفع مقامه، من كتاب «روضات الجنّات»، في ترجمة السيّد محسن الكاظمي.

وذكري إيّاه في هذا الكتاب، للإعلام بأنّ هذا السيّد الشريف الجليل، كان تلميذاً للسيّد صدر الدّين القمّي، وعُلم أنّ التلميذ وشيخه كانا شارحين لـ«الوافيه».

ومن جملة تلاميذه، أعني السيّد صدر الدّين القمّي: الاستاد الأكبر البهبهاني، كما يستفاد ذلك من «مستدرك الوسائل»، قال:

قلت: وهو شارح «الوافية»، وعليه تلمّذ الاستاد الأكبر البهبهاني، ويعبّر عنه في «رسائله»،: بالسيّد السند الاستاد رحمه الله. وفي «رسالة الاجتهاد والاخبار»: السيّد السند الاستاد، ومَنْ عليه الاستناد دام ظلّه.

[٢٩٤] صدر الدّين القمّي

في «روضات الجنّات»، في ترجمة قاضي سعيد القمّي، قال:

وله أيضاً ولدٌ فاضلٌ متكلّم، يُلقّب بالمولى صدر الدّين ابن القاضي سعيد.

وفي بعض المواضع المعتبرة: أنّه كانَ مدرّساً لـ«اُصول الكافي» في حضرة

المعصومة، ثمّ صار متولّياً لمنصب أبيه المبرور بأذربيجان.

وليعلم أنّ هذا الرجل... إلى آخر ما يأتي في ترجمة أبيه قاضي سعيد محمّد بن محمّد.

[٢٩٥] صدقة بن بُندار القُمّي

في «رجال» الميرزا: صدقة بن بندار (بالنون بعد الباء المنقّطة تحتها نقطة، والدّال والرّاء المهملتين) القمّي، أبو سهل، قديم السّماع، وكان ثقةً خيّراً، له كتاب «التجمّل والمروّة»، حَسَنٌ، صحيحُ الحديث.

وفي «رجال» النجاشي: صدقة بن بندار القُمّي، أبو سهل، قديم السّماع، وعاش إلى أن مات سنة إحدى وثلاثمائة، حكى ذلك الحسين بن عبيدالله، عن مشايخه، وكان ثقةً خيّراً، له كتاب «التجمّل والمروّة»، حَسَنٌ صحيح الحديث، انتهى.

[٢٩٦] الشيخ صيانة الله القمّي

في المجلّد الثالث عشر من «البحار»، قال: ووجدتُ في أصلٍ عتيقٍ كُتب بالأهواز، في المحرّم سنة سبع عشرة وثلاثمائة:

أبو عبدالله، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عليّ بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب الجرجاني، قال: كنتُ بمدينة قم، فجري بين اخواننا كلامٌ في أمر رجلٍ أنكرَ ولده، فأنفذوا رجلاً إلى شيخ صيانة الله ــ وكنتُ حاضراً عنده أيّده الله ــ فدفع إليه الكتاب... إلى آخر ما مضىٰ في ترجمة الحسين بن علي البَزَوفَريّ.

* * *

باب الطاء

[٢٩٧] طالب بن عبدالله بن الصَّلت القُمّي

في «كمال الدِّين»، بعد ذكر هذا الحديث، وهو هذا:

عن سماعة بن مهران، قال: «كنتُ أنا وأبو بصير ومحمّد بن عمران ـ مولى أبي جعفر عليه السلام ـ في منزلٍ بمكّة، فقال محمّد بن عمران:

سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام، يقول: نحن اثني عشر مهديّاً.

فقال له أبو بصير: تالله لقد سمعتُ مِنْ أبي جعفرٍ بمثل هذا الحديث»[١]، انتهى.

بعد ذكر هذا الحديث يقول الصَّدوق: وحدّثنا بهذا الحديث محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن طالب بن عبدالله بن الصَّلت القُمّي، عن عمّار بن عيسى، عن سماعة بن مهران مثله سواء.

* * *

---

١ ـ بحار الانوار: ٣٦/٣٩٨

باب العين

[٢٩٨] عامر بن نُعيم القُمّي

في «رجال» الميرزا: روى الصّدوق في (الحَسَن)، عن أبي عمير عنه، ويظهر منه أن يكون صاحبُ كتابٍ، انتهى.

في «التعليقة»: عامر بن نُعيم، عدّه خالي من الحسان، وفي رواية ابن أبي عُمير عنه، شهادةٌ على الوثاقة، ويروي عنه حمّاد بن عثمان، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: عامر بن نُعيم القُمّي... إلى أن قال:

أقول: في المشتركات: ابن نُعيم، عنه ابن أبي عمير، انتهى.

[٢٩٩] عبّاس بن معروف القُمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه مولى جعفر بن عمران بن عبدالله الأشعري، قُمّيٌ ثقةٌ صحيحٌ، كما في «الخلاصة».

وعليها من الشهيد الثاني ﷺ: لفظ صحيحٌ زيادة على كتاب النجاشي، وتَرْكُه أجود، انتهى.

وفي «رجال» النجاشي: العبّاس بن معروف، أبو الفضل، مولى جعفر بن

عبدالله الأشعري، قُمّيٌ ثقةٌ له كتاب «الآداب»، وله «نوادر».

أخبرنا أحمد بن عليّ، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بُطّة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن العبّاس، بجميع حديثه ومصنّفاته.

وفي «الفهرست»: له كتبٌ عديدةٌ، أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن العبّاس بن معروف.

وفي (أصحاب الامام الرضاؑ): العبّاس بن معروف، قمّيٌ ثقةٌ صحيحٌ، مولى جعفر بن عمران بن عبدالله الأشعري.

وفي «رجال» الشيخ: العبّاس بن معروف، قمّيٌ، انتهى.

وفي «التعليقة»: العبّاس بن معروف، تركه أجود، ليس كذلك، لما في «تعليقة» الوحيد البهبهاني: وأحمد بن محمّد بن عيسى أيضاً، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: عبّاس بن معروف... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: قول الشهيد: تركه أجود، ليس كذلك لما في (ضا).

أقول: وفي «النقد» يظهر من «التهذيب» في (باب الكرّ)، وكذا في (باب المسح)، أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى أيضاً يروي عنه، وكذا يروي عنه محمّد بن علي بن محبوب.

وفي «المشتركات»: ابن معروف، الثقة، عنه أحمد بن محمّد بن خالد، وأحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن علي بن محبوب، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، وابن أبي عمير.

وقد يوجد في كتاب الشيخ: سعد بن عبدالله، عن العبّاس بن معروف، وهو سهوٌ، بل الواسطة بينهما أحمد بن محمّد بن عيسى، كما في طريق «التهذيب» و«الاستبصار» و«الفقيه» أيضاً.

وفيه عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي أيضاً.

ويروي هو عن حمّاد بن عيسى، وعبدالله بن المغيرة، على ما صرّح به في بعض الأخبار، وعليّ بن مهزيار، انتهى المرام.

وفي «المستدرك» في مقام ذكر مشيخة الصّدوق: وإلى العبّاس بن معروف، محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عنه، وأبوه عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وأحمد بن أبي عبدالله البرقي، جميعاً عنه:

السّند صحيحٌ، والعبّاس من أجلّاء الثقات، يروي عنه ـ سوى الجماعة ـ محمّد بن عليّ بن محبوب، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، وسعد بن عبدالله، وموسى بن الحسن، وعليّ بن إبراهيم، والحسن بن عليّ الكوفي، ومحمّد بن عبد الجبّار، وعليّ بن الحسن بن فضّال.

وفي «مشتركات» الكاظمي والقزويني: ومحمّد بن أبي عمير، ولم يذكره الخبير الأردبيلي في «الجامع»، ولو وجد روايته عنه في الكتب الأربعة، لوقف عليها، لطول تفحّصه فيها، مع أنّه بعيدٌ غايته. وكيف يجتمع رواية عليّ بن إبراهيم الموجود بعد الثلاثمائة عنه، مع رواية ابن أبي عُمير المتوفّى سنة ٢١٧ عنه، والله العالم.

[٣٠٠] المولى عبد الرزاق اللّاهيجي القُمي

في «روضات الجنّات»: المولى عبد الرزّاق بن عليّ بن الحسين اللّاهيجي، الجيلاني، ثمّ القمّي. كان فاضلاً، متكلّماً، متشرّعاً، وأديباً محقّقاً، ولبيباً مدقّقاً، بل مُنشئاً شاعراً ومنطقيّاً كابراً، له تصنيفات كثيرة في الحكمة والكلام محكمة المرام، منها:

كتابه المشهور الموسوم بـ«گوهر مراد»، ورسالة أُخرى منتخبةٌ منه موسومة

بـ«سرمايهٔ ايمان في اثبات اُصول العقائد بطريق البرهان»، وفي مفتتح كلّ منهما شطرٌ بالغ من الإشارة إلى علم المنطق والميزان.

ومنها: شرحه على كتاب «التجريد»، وهو المسمّى بـ«مشارق الإلهام في شرح تجريد الكلام»، ذكر صاحب «رياض العلماء» أنّه لم تتمّ، بل خرج منه بحث الأُمور العامّة، وهو غير كتاب «شوارقه» المشهور، الّذي هو أيضاً في الحكمة، وكتاب «شرح الهياكل في حِكمة الإشراق».

ومنها: «رسالةٌ في حدوث العالم»، و«حاشية على حاشية الخضريّ» على إلٰهيّات «شرح التجريد»، و«حاشية على شرح إشارات» الخواجة نصير الدين.

ومنها: كتابه الموسوم بـ«الكلمات الطيّبة» في المحاكمة بين سميّنا الدّاماد وتلميذه المولى صدرا في اصالة المهيّة أو الوجود، وغير ذلك.

وقد كان من أعاظم تلامذة المولى صدرا الشيرازي، وزوجاً لابنته، مثل المولى محسن الفيض الكاشاني، فإنّه أيضاً كان كذلك منه، ونُقل أنّ الملقّب إيّاه بالفيض أيضاً هو استاده المذكور، وقد كان لقب صاحب العنوان بالفيّاض، فشَكَتْ إليه ذلك بنته الّتي كانت في بيت الفيض، وقالت: إنّ الفيّاض الّتي لَقّبتَ به زوج اُختي، إنّما هو من صيغ المبالغة، وتدلّ على مزيّته على زوجي؟

فقال أبوها المحقّق المعظّم اليها: لا، بل أنّ ما لُقّب به زوجك هو أحسن منه، لأنّ ذلك عين الفيض.

هذا، وله أيضاً ـ كما في «رياض العلماء» ـ تلامذة فضلاء:

منهم: ولده الخَلَف الآميرزا حسن، صاحب «جمال الصالحين في أعمال السنّة والآداب المستحسنة»، و«كتاب شمع اليقين في الإمامة» بالفارسية وغير ذلك.

ومنهم: الحكيم القاضي سعيد، المتقدّم ذكره.

إلى غير ذلك من التلاميذ.

وكان هذا المولى مدرّساً بمدرسة معصومة قم المباركة، إلى أن مات بها في سنة احدى وخمسين بعد الألف، وله ديوانُ شعرٍ بالفارسية كبير، بل هو كما قيل أكبر من «ديوان الفيض» بكثير.

ومن جملة ما يُنسب إليه من الأشعار الفارسية، قوله:

سخت بی مهر وجفا پیشه و بیرون شده جانِ منِ خوب بکامِ دل دشمن شدهٔ

نیستم داغ که بیگانه شدی از من، لیک داغ ازآنم کـه نـفرموده جـز مـن شـدهٔ

چون طلا دست فشار دل گرهم بودی که دمید این نفس سرد که آهـن شـدهٔ

وله أيضاً:

سنگ بالین کن، وآنگه مزه خواب ببین تاببینی که چه در زیر سرمردان است.

ثمّ ليعلم، أنّ هذا الشيخ غير المولى عبد الرزّاق ابن مير الجيلاني الرانكوئي، الشيرازي مولداً ومسكناً، صاحب كتاب «شرح قواعد العقايد» للمحقّق الطوسي، المسمّى بـ«تحرير القواعد الكلامية في شرح الرسالة الإعتقادية»، وكان من أجلّة العلماء المتكلّمين المعاصرين لسميّه المتقدّم ذكره.

وهو أيضاً غير مولانا، كمال الدّين عبد الرزّاق الكاشي، العالم العارف، المحقّق في مراتب التأويل، وعلوم التنزيل، ومتأخّرٌ عنه أيضاً بكثير، وكان هو في طبقة شيخنا الشهيد الأوّل ﷺ.

وفي كلمات الشهيد الثاني ﷺ ثناءٌ بليغٌ له، ولكتابه المعروف في «تأويل الآيات»، وأنّ الإنصاف أنّه لم يكتب في معناه إلى هذا الزمان مثله، وقد ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» بعنوان: مولانا العارف، الكاشف لأسرار الغواشي، عبد الرزاق الكاشي، من غير ذكر نَسَبه وشأنه وطبقته، الّا أنّه نَقَل جُملة كلامٍ له

تدلُّ على كونه من الشيعة الإمامية.

ولنا أيضاً فيه نظرٌ، لما يوجد في كلماته من مديح الخلفاء وتعظيمهم، وله أيضاً من المصنّفات شرحه على «فصوص» محيي الدّين ابن العربي، وشرحه على «منازل السائرين»، الّذي كتبه الخواجة عبدالله الأنصاري، ورسالة في «اصطلاحات الصوفية» وغير ذلك.

وتوفّي سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، انتهى كلامه ﷺ.

أقول: ويأتي في ترجمة الفيض، في هذا الكتاب، بعض أشعارٍ كتبه صاحب الترجمة الفيّاض، في جواب كتابة الفيض إليه، وكان وفاة الفيّاض بقم، ولكن لا يعلم موضع دفنه، وقد مضى ذكر موضع دفن ابنه الشيخ حسن بقمّ.

وأمّا مدرسة معصومة بقمّ، التي كان مدرّساً فيها، هي مدرسة محقّرة، كانت في موضع هذه المدرسة الفيضيّة، الّتي بناها السلطان فتح علي شاه قاجار.

[٣٠١] عبد الرحمن بن أبي حمّاد القُمّي

في «رجال» الميرزا: عبد الرحمن بن أبي حمّاد، أبو القاسم، كوفيٌّ صيرفيّ، انتقل إلى قم وسكنها، وهو صاحب دار أحمد بن أبي عبدالله البرقي، رُمي بالضّعف والغلوّ.

وقال ابن الغضائري: إنّه يكنّى أبا محمّد، وهو ضعيفٌ جدّاً، لا يلتفت إليه، في مذهبه غلوّ، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: ... إلى أن قال: رُمي بالضّعف، له كتابٌ، أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا... إلى أن قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، أبي الخطّاب الزيّات، عنه بكتابه، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: عبد الرحمن بن أبي حمّاد... إلى أن قال:

وأقول: في «المشتركات»: ابن أبي حمّاد، عنه محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وموسى بن الحسن بن عامر الأشعري، انتهى.

وفي «التعليقة»: عبد الرحمن بن أبي حمّاد، رُمي بالضّعف... الى آخره، فيه تأمّل، أُشير إليه في الفوائد.

[٣٠٢] عبد الرحمن بن محمّد بن عيسى الأشعري القُمّي

في «التعليقة»: أنّه أخو محمّد وبنان، وروى عنه بنان، وهو عن محمّد بن إسماعيل، انتهى.

[٣٠٣] عبد الرحمن بن محمّد بن خالد البرقي

أقول: ويستفاد ذلك من «المستدرك»، في ذكر مشيخة الصَّدوق، أنّه يروي عن عبد الرحمن بن محمّد بن خالد البرقي.

[٣٠٤] عبد الصمد بن محمّد

في «رجال» الميرزا: أنّه قمّي من اصحاب الهادي عليه السلام، انتهى.

وفي «رجال» الشيخ في (أصحاب الامام الهادي عليه السلام).

في «المستدرك»: عبد الصّمد بن محمّد القمّي، ذكره في «الرجال» في رجال الهادي عليه السلام، واحتمل في «المنهج» كونه والد الحسين بن محمّد بن عبدالله الأشعري، الّذي قال النجاشي في «رجاله»: شيخٌ ثقةٌ، روى أبوه عن حنّان بن سُدير.

ويؤيّد الإحتمال: ما في «المشيخة» في الطريق إلى حنّان، فإنّه ابن الوليد، عن الصفّار عن عبد الصمد بن محمّد، عنه.

ومنه يُعلم كونه معتمد الشيعة، لاسيما ابن الوليد.

ويروي عنه أيضاً محمّد بن علي بن محبوب، في «التهذيب» في كتاب (كيفيّة الصّلاة) من أبواب (الزيارات)، وفي باب (الصّلاة في السفر).

ومحمّد بن أحمد بن يحيى فيه في زيادات (الوصيّة)، ولم يستثن. انتهى ما هذا لفظه.

[٣٠٥] عبد الصَّمد بن عُبيدالله الأشعري القُمّي

في «رجال» الميرزا: روى عن حنّان، عن أبي عبدالله عليه السلام.

تقدّم في ابنه الحسين، وكونه الّذي في (رجال الهادي عليه السلام) ممكنٌ، لأنّ حنّان عمّر عُمراً طويلاً، انتهى.

أقول: مرّ في ترجمة ابنه الحسين ما هذا لفظه: روى أبوه عن حنّان، عن أبي عبدالله عليه السلام.

[٣٠٦] عبدالعزيز بن جعفر بن قولويه القُمّي

في المجلّد الثالث والعشرين من «البحار»، نقلاً عن «مجالس» الشيخ، عن محمّد بن أحمد بن شاذان، عن ابن الخال عبد العزيز بن جعفر بن قولويه، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خلف، عن موسى بن إبراهيم المروزي، عن موسى بن جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يبيتُ في موضعٍ تسمعُ نفسه امرأةٌ ليست بمحرمٍ»[١]، انتهى.

---

١ ـ بحار الانوار: ١٠٤/٥٠.

[٣٠٧] عبد العزيز بن المهتدي بن محمّد بن عبد العزيز الأشعري القُمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه ثقةٌ، روى عن الرضاﷺ.

وقال الكشّي: قال عليّ بن محمّد القتيبي، قال: حدّثنا الفضل، قال: حدّثنا عبد العزيز ـ وكان خيرُ قمّي رأيته، وكان وكيل الرضاﷺ ـ قال الشيخ الطوسي ﷺ:

خرج فيه: «غَفَر الله لك ذنبك، ورحمنا وإيّاك، ورَضِي عنك برضاني عنك» كما في «الخلاصة».

وعليها على قوله، قال: علي... الى آخره، بخطّ الشهيد الثاني ﷺ لفظه: الثّانية زائدة، ولفظة كتاب الكشّي: عليّ بن محمّد القتيبي، قال: حدّثني ... الى آخره، فأسقط الأوّل، وهو جيّدٌ، لكن المصنّف تصرّف بإثبات الأوّل، وتبع الكشّي في الثانية، فتكرّر على غير صحيحه، انتهى.

وفي «رجال» النجاشي: ... الى أن قال: رَوى عن الرضاﷺ، له كتابٌ، أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا الحسن بن الحمزة، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر المؤدّب، قال: حدّثنا محمّد بن خالد، قال: حدّثنا عبد العزيز بكتابه، عن ولده محمّد بن الحسين بن عبد العزيز بن المهتدي.

وفي «الفهرست»: عبد العزيز بن المهتدي، جدّ محمّد بن الحسين، له كتابٌ، أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عبد العزيز.

وفي (أصحاب الامام الرضاﷺ): عبد العزيز بن المهتدي، أشعريُ قمّيٌ.

ثمّ في (مَنْ لم يروعنهمﷺ): عبد العزيز بن المهتدي، جدّ محمّد بن الحسين، روى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى، والبرقي.

وفي «رجال» الكشّي في عبد العزيز بن المهتدي القمّي، جعفر بن معروف،

قال: حدّثني الفضل بن شاذان بحديث عبد العزيز بن المهتدي القمّي. فقال الفضل:

ما رأيتُ قمّياً يشبهه في زمانه.

عليّ بن محمّد القتيبي، قال: حدّثنا الفضل، قال: حدّثنا عبد العزيز ـ وكان خيرُ قمّي رأيته، وكان وكيل الرضاعليه السلام ـ.

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أحمد بن محمّد عن عبد العزيز، عن عمّن رواه، قال: كتبتُ إليه عليه السلام: أنّ لك معي شيئاً، فمرني بأمرك فيه، إلى من أدفعه؟

فكتب إليّ عليه السلام:

«إنّي قبضتُ ما في هذه الرّقعة، والحمد لله، وغفر الله ذَنبك، ورحمنا وإيّاك، ورضي عنك برضاي عنك»، انتهى، وسيأتي عن الكَشي في ترجمة يونس بن عبد الرحمن، عن الفضل، أنّه قال:

كان خيرُ قمّي، وكان وكيل الرضاعليه السلام وخاصّته، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبي عليّ: عبد العزيز بن المهتدي... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: ما نقله «الخلاصة» عن الشيخ، سيأتي إن شاء الله عنه في الخاتمة، مع زيادة: وأنّه كان من وكلاء الجوادعليه السلام أيضاً، كما يظهر من الكَشي هنا أيضاً.

أقول: في «المشتركات»: ابن المهتدي الثقة، عنه أحمد بن أبي عبدالله، وإبراهيم بن هاشم، وأحمد بن محمّد بن عيسى، والفضل بن شاذان، وعليّ بن مهزيار، انتهى المرام.

[٣٠٨] عبد العزيز بن محمّد بن عبد العزيز القمّي

قال النوري رحمه الله في «مستدرك الوسائل»، في مقام ذكر مشايخ الشيخ المفيد: محمّد بن أحمد بن الحسين النيسابوري، منهم: الشيخ الصائن، أبو القاسم

عبد العزيز ابن محمّد بن عبد العزيز، الإمامي النيسابوري، شيخُ الأصحاب، وفقيههم في عصره، له تصانيف الأصولين.

أخبرنا بها، الشيخ الإمام، جمال الدين، أبو الفتوح، الحسين بن عليّ الخزاعي، عن والده، عن جدّه، عنه، كذا في «فهرست» المنتجب.

وفي «الأربعين» المذكور: الحديث السّادس والثّلاثون: حدثنا أبو القاسم، عبد العزيز بن محمّد بن عبد العزيز الصّائن؇ لفظاً بقم، في ذي الحجّة، سنة أربع وأربعين ـ يعني بعد أربعمائة ـ قال: حدّثنا الشيخ المفيد، محمّد بن محمّد بن النعمان؇ ... الى آخره، انتهى.

أقول: الظّاهر من هذا الكلام، أنّه ـ أعني عبد العزيز بن محمّد ـ كان من أهل قم.

[٣٠٩] عبد القاهر بن أحمد بن عليّ القُمّي الطبعي

فاضلٌ، قاله منتجب الدّين.

[٣١٠] الشيخ أبو طالب عبد القاهر حمويه القُمّي

عالمٌ جليلٌ، يروي عنه شاذان بن جبرئيل، قاله صاحب «أمل الآمل».

[٣١١] عبد الواحد القُمّي

المكنّى بأبي طاهر.

في كتاب «فصل الخطاب» للمحدّث النُّوري، قال:

أبو طاهر، عبد الواحد بن عمر القُمّي، ذكر ابن شهرآشوب في «معالم العلماء» أنّ له كتاباً في «قراءة أمير المؤمنين؇ وحروفه»، انتهى.

[٣١٢] عبدالله بن أبي خلف القمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه قليل الحديث، روى عن الحَكَم بن مسكين، وروى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى. كما في «رجال» النجاشي، في ترجمة ابنه سعد بن عبدالله، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: عبدالله بن أبي خلف... إلى أن قال:

أقول: في «المشتركات»: ابن أبي خلف، عنه أحمد بن محمّد بن عيسى، وهو عن الحكم بن مسكين، انتهى.

[٣١٣] عبدالله بن أبي عبدالله محمّد بن خالد الطّيالسي

أبو العبّاس التميمي

في «رجال» الميرزا: أنّه رجلٌ من أصحابنا، ثقةٌ، سليم الجنبة. وكذلك أخوه أبو محمّد الحسن، ولعبد الله كتابُ «نوادر».

أخبرنا عدّة من أصحابنا، عن الزّراري، عن محمّد بن جعفر، عنه بكتابه.

ونسخةٌ أخرى «نوادر» صغيرة، أخبرنا أبو الحسين النصيبي، أخبرناها بقراءة أحمد بن الحسين، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد الزبير عنه.

ونسخة أخرى صغيرة، أخبرنا بها الحسين بن عبيدالله، عن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن عبدالله كما في «رجال» النجاشي.

وسيأتي عن «الخلاصة» بعنوان عبدالله بن محمّد بن خالد، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبي عليّ: عبدالله بن أبي عبدالله، محمّد بن خالد الطّيالسي... إلى أن قال:

أقول: في «المشتركات»: ابن أبي عبدالله الثقة، محمّد بن جعفر، وجعفر بن

معد، عن أبيه، عنه، انتهى المرام.

أقول: ويأتي بعنوان عبدالله بن محمّد بن خالد الطّيالسي.

[٣١٤] عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله محمّد بن خالد البرقي القمّي

في «روضات الجنّات»، في ترجمة الصَّدوق، في مقام ذكر مشايخه، يقول:

منهم: الشيخ أبي القاسم، عليّ بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، الرّاوي عن أبيه، عن جدّه الأجل الأمجد، صاحب كتاب «المحاسن» وغيره، انتهى المرام.

فيستفاد من ذلك أنّ ابنه عليّ بن عبدالله، الّذي هو أحد مشايخ الصَّدوق، يروي عن أبيه عبدالله هذا.

وأيضاً في «الروضات»، [في] ترجمة أحمد بن أبي عبدالله البرقي، يقول: وله أيضاً أولاد وأحفاد، صُلحاء ومحدّثون، ويروي شيخنا الصَّدوق رحمه الله عن عليّ بن أحمد بن أبي عبدالله المذكور، مترضّياً عليه، عن أبيه، عن جدّه أبي عبدالله محمّد بن خالد، فليلاحظ، انتهى.

أقول: صاحب «الروضات» لعلّه سهى في هذا المقام، ولم يذكر الواسطة، وهي عبدالله المذكور صاحب الترجمة، كما ذكره في ترجمة الصَّدوق، فليلاحظ.

وينبغي أن يقول: عن جدّه الأعلى أبي عبدالله محمّد، أو عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله.

[٣١٥] عبدالله الأشعري

في «رجال» الشيخ، في باب (ذكر أصحاب الرضا عليه السلام): عبدالله الأشعري، ثقةٌ، انتهى.

[٣١٦] عبدالله بن أيّوب القمّي

في «رجال» الميرزا: عبدالله بن راشد الزُّهْري، بيّاع الزّطي، روى عن جعفر بن محمّد عليه السلام.

قال النجاشي: إنّه ثقةٌ، قال: فيه تخليطٌ.

وقال ابن الغضائري: عبدالله بن أيّوب القمّي، ذكره الغُلاة، ورووا عنه، لا نعرفه كما في «الخلاصة» و«رجال» النجاشي... إلى أن قال:

روى عن جعفر بن محمّد عليه السلام، ثقةٌ، وقد قيل: فيه تخليطٌ، له كتاب «نوادر»، أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا حُميد، قال: حدّثنا القاسم بن إسماعيل، قال: حدّثنا عبيس، عن عبدالله بكتابه.

وفي «الفهرست»: عبدالله بن أيّوب بن راشد، له كتابٌ، أخبرنا به جماعة، عن التّلعُكبري، عن عليّ بن حبشي بن قوني الكاتب، عن حميد بن زياد، قال:

حدّثنا القاسم بن إسماعيل، عن عبد الله بن أيّوب بن راشد، ثمّ فيه أيضاً: عبدالله بن أيّوب، له كتابٌ رويناه بالإسناد الأوّل، عن القاسم بن إسماعيل عنه.

وفي رواية التّلعُكبري: عن عبيس بن هشام، عن عبدالله بن أيّوب، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: عبدالله بن أيّوب بن الراشد الزُّهْري... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: الظّاهر أنّ مراد النجاشي من القائل ابن الغضائري، فلا عبرة به، سيّما في مقابل كلام النجاشي، مع أنّ الظاهر أنّه ردّه ولم يرض به.

قال الشيخ محمد: عبارة «الخلاصة» مذكورة [من] ابن الغضائري، مذكورة في القسم الثاني، ولا يخلو من غرابة، لأنّ توثيق النجاشي لا يعارضه قول ابن الغضائري، لأنّه لا يفيد قدحاً، بل غاية ما يفيد أنّه لا يعرفه، وحكاية النجاشي مرسلة، فلا تعارض التوثيق منه، لعدم العلم بالقائل.

وفي «المشتركات»: ابن أيّوب الثقة، عنه عبيس، والقاسم بن إسماعيل، انتهى المرام.

[٣١٧] عبدالله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحِمْيريّ

بالحاء المهملة

أبو العبّاس القمّي، شيخ القمّيّين ووجههم، قِدم الكوفة سنة نيّفٍ وتسعين ومائتين، ثقةٌ من أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السلام كما في «الخلاصة».

وكذا في «رجال» ابن داود غير الترجمة، إلى أن قال:

ومائتين، وسمع أهلها منه.

وفي «رجال» النجاشي: عبدالله بن جعفر بن الحسين... إلى أن قال:

فقَدِم الكوفة سنة نيّفٍ وسبعين ومائتين، وسمع أهلها منه، فأكثروا، وصنّف كتباً كثيرة يُعرف، منها:

كتاب «الإمامة»، كتاب «الدلائل»، كتاب «العظمة والتوحيد»، كتاب «الغيبة والحيرة»، كتاب «فضل العرب»، وكتاب «التوحيد والبداء والإرادة والإستطاعة والمعرفة»، كتاب «قُرب الاسناد إلى الرضا عليه السلام»، كتاب «قرب الاسناد إلى أبي جعفر ابن الرّضا عليهما السلام»، كتاب «ما بين هِشام بن الحكم وهِشام بن سالم والعبّاس»، والجنّة والنار، والحديثين المختلفين، «مسائل الرجال ومكاتباتهم أبا الحسن الثالث عليه السلام»، مسائل لأبي محمّد الحسن عليه السلام على يد محمّد بن عثمان العَمْريّ»، كتاب «قُرب الاسناد إلى صاحب الأمر عليه السلام»، «مسائل أبي محمّد وتوقيعات»، كتاب «الطبّ».

أخبرنا عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عنه بجميع كتبه.

وفي «الفهرست»: عبدالله بن جعفر الحميري، يكنّى أبا العبّاس القُمّي، ثقةٌ، له كتبٌ منها: كتاب «الدلائل»، كتاب «الطبّ»، كتاب «الإمامة»، كتاب «التوحيد والاستطاعة والأفاعيل والبداء»، كتاب «قُرب الاسناد»، وكتاب «الرسائل والتوقيعات»، وكتاب «الغيبة ومسائله عن محمّد بن عثمان العَمْري»، وغير ذلك من رواياته ومصنّفاته و«فهرست» كتبه.

وزاد ابن بُطّة: كتاب «الفطرة والحيرة»، وكتاب «فضل العرب».

أُخبرنا برواياته، أبو عبدالله: بن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، ومحمّد بن الحسن، عن عبدالله بن جعفر.

وأخبرنا ابن أبي جيّد، عن ابن الوليد، عن عبدالله بن جعفر.

وفي (أصحاب الامام الهادىعليه السلام): عبدالله بن جعفر الحميري، وزاد في (أصحاب الامام العسكرىعليه السلام): قمّيٌ ثقةٌ.

وفي «رجال» الكّشي: قال نصر بن الصّباح: أبو العبّاس الحِميري، اسمه عبدالله بن جعفر، كان استاد أبي الحسن، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبي عليّ: عبدالله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحِميريّ... إلى أن قال:

أقول: في «المشتركات»: ابن جعفر بن الحسين بن الحميري، الثقة، عنه أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، وأبوه محمّد، كما في «الكافي».

ومحمّد بن عبدالله والصدوق عن أبيه عنه، ومحمّد بن الحسن [ابن الوليد][1] ومحمّد بن موسى المتوكّل، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، ومحمّد بن عليّ بن محبوب، انتهى المرام.

---

١ ـ التكملة من «منهج المقال»: ١٦٨/٤

[٣١٨] السيّد عبدالله بن الحسن بن علي بن جعفر العُريضي

وهو الذي رُوي عنه أحاديث كثيرة في «قُرب الإسناد».

وفي «رجال» الميرزا، في ترجمة علي بن جعفر العُريضي: وأخبرنا أبو عبدالله بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر، قال: [حدّثنا] عبدالله بن الحسن بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، وذكر غير المبوّب كما في «رجال» النجاشي.

في «الوسائل»، في باب (صلاة الجنازة في وقت الفريضة): وبإسناده، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى القاسم، وأبي القتادة القُمّي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال:

«سألته عن الصَّلاة على الجنائز، إذا احمرّت الشَّمس، أتصلح أو لا؟

قال: لا صلاة على الجنائز في وقت صلاة.

وقال: إذا وجبت الشمس، فصلِّ المغرب، ثمّ صلِّ على الجنائز»[١].

ورواه الحميري في «قُرب الإسناد» عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر.

ويستفاد من كتاب «تاريخ قم» أنّ مسكنه كان بقم، وهو يقول: إنّ من وَلد الحسن بن عليّ بن جعفر العُريضي، عبدالله بن الحسن، أنّه جاء الى قم وهو من جملة الفقهاء ورواة الأحاديث، وذكرته في باب العلماء، انتهى المرام.

وفي «المستدرك»: عبدالله بن الحسن العلويّ، المتكرّر في الأسانيد، والّذي ظهر لنا بعد التأمّل، هو عبدالله بن الحسن بن عليّ ابن الإمام جعفر بن محمّد عليه السلام العُريضي، وهو من مشايخ الشّيخ عبدالله بن جعفر الحميري، وعليه اعتمد في

---

١ ـ بحار الانوار: ٢٨١/١٠

طريقه إلى كتاب «عليّ بن جعفرعليه السلام».

قال في أوّل باب «قُرب الإسناد» إلى أبي إبراهيم موسى بن جعفرعليه السلام:

حدّثنا عبدالله بن الحسن العلوي، عن جدّه عليّ بن جعفر، قال: سألتُ أخي... إلى آخره وساق جميع ما في الكتاب، مرتّباً على الأبواب بهذا السند.

ويروي عنه ثقة الإسلام متكرّراً بتوسّط محمّد بن الحسن الصفّار، على المشهور المختار، من محمّد بن المختار، وعنه فضيل بن عثمان، ويحيى بن عمران الحلبي، ويحيى بن مهران، ومحمّد بن أحمد العلوي، انتهى.

[٣١٩] عبدالله بن الحسن

في كتاب «روضات الجنّات»، في ترجمة سعيد بن هبة الله الراوندي، في ذكر تلاميذه، منهم:

الشيخ عبدالله بن الحسن (أو الحسين) بن هبة الله الراوندي، الّذي قد يُنتسب إليه ايضاً بعض الكتب السّالفة في «منتخب البصائر» وغيره، فليأمّل، انتهى.

[٣٢٠] عبدالله بن حمّاد الأنصاري

نزيل قم.

في «رجال» الميرزا: قال النجاشي: إنّه من شيوخ أصحابنا.

وقال ابن الغضائري: وأنّه يكنّى أبا محمّد، نزل قم، ولم يرو عن أحدٍ من الأئمّةعليهم السلام، وحديثه نعرفه تارةً وننكره أُخرى، ويُخرَّج شاهداً كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: عبدالله بن حمّاد الأنصاري، من شيوخ أصحابنا، له كتابان، أحدهما أصغر من الآخر، أخبرنا بها عليّ بن شبل بن أسد، عن ظفر بن حمدون، عن الأحمري، عنه.

وفي «الفهرست»: عبدالله بن حمّاد، له كتابٌ، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عنه.

وفي (أصحاب الامام الكاظمعليه السلام): عبدالله بن حمّاد الأنصاري، له كتابٌ.

وفي «رجال» البرقي: عبدالله بن حمّاد.

انتهى كلامه.

وفي «التعليقة»: عبدالله بن حمّاد، من شيوخ أصحابنا... الى آخره.

فيه شهادةٌ على الجلالة، بل على الوثاقة، فتأمّل.

وما ذكره ابن الغضائري ليس بشيء من التراجم، نعم في رواية زيادة ارتفاع شأنٍ بالنسبة إليهمعليهم السلام، أو أنّهم أعلم من الأنبياء حتّى أولي العزم منهم، وأفضل وأعلى، ولعلّه هذا قال ابن الغضائري ما قال، لاعتقاده خلاف ذلك، كما يشير إليه ما ارتكبه بالنسبة إلى الأجلّة، حتّى أنّه لا يكاد يَسْلَمُ عن قدحه جليلٌ، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: عبدالله بن حمّاد الأنصاري... إلى أن قال:

قال ابن الغضائري: إنّه يكنّى أبا محمّد، نزل قم، لم يرو عن أحد من الأئمّةعليهم السلام، حديثه نعرفه تارةً وننكره أُخرى، ويجوز أن يُخرّج شاهداً... إلى أن قال:

أقول: في «المشتركات»: ابن حمّاد، عنه أحمد بن أبي عبدالله، وإبراهيم بن إسحاق الأحمري، انتهى المرام.

[٣٢١] عبدالله بن خالد

في «التعليقة»: عبدالله بن خالد، في طريق الصّدوق إلى سليمان بن عمر، ويحتمل أن يكون عبدالله بن محمّد بن خالد الطّيالسي، ويحتمل غيره.

ويكون عبدالله بن أبي العلاء، أخا الحسين، وسيجيء في ترجمة الطيالسي عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي كما في «رجال» الطوسي انتهى.

[٣٢٢] عبدالله بن سهل الأشعري

في كتاب «تفسير البرهان» من تأليفات السيّد هاشم البحراني: عبدالله بن سهل الأشعري، روى عن أبيه، وهو عن اليسع... إلى آخر.

أقول: لعلّه أخو محمّد بن سهل بن اليسع الأشعري القمّي.

[٣٢٣] عبدالله بن الصّلت

بالصاد المهملة المفتوحة، والتاء المنقّطة، فوقها نقطتين.

يكنّى أبا طالب القمّي، مولى تيم الله بن ثعلبة، ثقةٌ مسكونٌ إلى روايته، روى عن الرضا عليه السلام كما في «الخلاصة».

وعليها عن الشهيد الثاني رحمه الله: في كتاب النجاشي، وكتاب الشيخ: مولى بني تيم الله. وهو الصّواب. وسيأتي مثله بعده بلا فصل، قوله: تيم الله وافقه عليه الشيخ رحمه الله.

في كتاب النجاشي، وكتاب ابن داود: تيم اللّات، انتهى.

والذي بعده فيها: عبدالله بن محمّد الحجّال.

وفي «رجال» النجاشي، بعد ترك الترجمة: مولى بني تيم اللّات، وزاد: يُعرف له كتاب «التفسير».

أخبرني عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثني عليّ بن عبدالله بن الصلت، عن أبيه.

وفي «الفهرست»: عبدالله بن الصلت، يكنّى أبا طالب القمّي، له كتابٌ، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي طالب.

وفي (أصحاب الامام الرضا عليه السلام): عبدالله بن الصّلت، يكنّى أبا طالب، مولى

بني تيم الله بن ثعلبة ، ثقةٌ .

ثمّ في «رجال» الشيخ : عبدالله بن الصّلت ، أبو طالب القمّي ، مولى الربيع .

وفي الكّشي : ما روى عن أبي طالب القمّي ، واسمه عبدالله بن الصّلت .

قال محمّد بن مسعود : أبو طالب لم يدرك سديراً محمّد بن مسعود ، قال : حدّثني حمدان بن أحمد النهدي ، قال : حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار ، عن أبي طالب القمّي ، قال :

«كتبتُ إلى أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام ، فأذن لي أن ارثي أبي الحسن ـ أعني أباه؟

قال : وكتبَ إليّ : اندبني واندب أبي عليّ بن محمّد»[١] .

قال : حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار ، عن أبي طالب القمّي ، قال :

«كتبتُ إلى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعرٍ ، وذكرت فيها أباه ، وسألته أن يأذن في أن أقول فيه؟

فقطع الشعر وحبسه ، وكتب في صدر ما بقي من القرطاس : قد أحسنتَ جزاك الله خيراً»[٢] ، انتهى .

وفي «التعليقة» : عبدالله بن الصّلت ، في أوّل «كمال الدّين» للصّدوق : وكان أحمد بن محمّد بن عيسى ، في فضله وجلالته ، يروي عن أبي طالب عبدالله بن الصّلت القمّي رضي الله عنه ، وبقي ـ يعني أبا طالب ـ حتّى لقيه محمّد بن الحسن الصفّار ، وروى عنه . فلمّا أظفرني الله تعالى ذكره بهذا الشيخ ، الّذي هو من هذا البيت الرفيع ، شكرتُ الله تعالى ... إلى آخر ما قال .

ومراده من هذا الشيخ : محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصّلت ، انتهى .

---

١ ـ بحار الانوار : ٢٣٢/٢٦

٢ ـ بحار الانوار : ٢٣١/٢٦

وفي «رجال» أبي عليّ: عبدالله بن الصّلت، يكنّى أبا طالب القُمّي... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: مدحه الصّدوق في أوّل «كمال الدّين» مدحاً عظيماً، وأثنى عليه ثناءً كثيراً، فلاحظ.

أقول: في «المشتركات»: ابن الصّلت القمّي، ثقةٌ، ابنه عليّ عنه، وعنه ابن بُطّة، وموسى بن جعفر بن أبي جعفر، ومحمّد بن عبد الجبّار، وأحمد بن أبي عبدالله، وأحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن أحمد بن عيسى.

وفي «التهذيب» في (اخبار الحنوط): عليّ بن الحسين، عن محمّد بن أحمد بن عليّ، عن عبدالله بن الصّلت، عن نضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، قال:

قلتُ لأبي عبدالله... الى آخره.

قال الشيخ محمد في «حاشيته»: الظاهر أنّ محمّد بن أحمد هذا، هو محمّد بن أحمد بن أبي قتادة، عليّ بن محمّد بن حفص الثقة، فتكون الرواية صحيحة، انتهى.

وذِكْر هذا في ترجمة محمّد، كان أولى، كما لا يخفى، انتهى المرام.

قال مؤلّف هذا الكتاب: إنّ في قم المباركة، في باب الرّي ـ الّذي هو مشهور بلسان أهل قم بـ«دروازة ري» يكون فيه مزارٌ وبقعةٌ، وفيها قبرٌ، ومشهورٌ بأنّه قبر الشيخ أبا صلت، لعلّه يكون هذا أباً لصاحب الترجمة، أعني عبدالله بن الصّلت وجَدّاً لأهل هذا البيت، الّذي وصفه الصّدوق في أوّل كتاب «كمال الدّين» بالبيت الرفيع، ويكون أولاد وأحفاد هذا الشيخ ـ أعني الشيخ أبا صلت القمّي ـ من العلماء والفقهاء والصُّلحاء، وذُكِر أسمائهم الشريفة في هذا الكتاب كلٌّ في محلّه.

وله أخٌ اسمه عليّ بن الصّلت، وأخٌ آخر اسمه محمّد بن صلت، وله ابنٌ اسمه عليّ بن عبدالله بن الصّلت، وابنٌ آخر اسمه طالب بن عبدالله بن الصّلت القمّي، مضى ذكره في (باب الطّاء)، كنيته بأبي طالب، لأجل هذا الابن المسمّى بطالب.

ومن أحفاد أبي الصّلت، الشيخ نجم الدّين، أبو سعيد، محمّد بن الحسن بن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصّلت القمّي، كما وصفه الصّدوق في أوّل «كمال الدّين»، وبعد وصفه لمحمّد بن الحسن، يقول:

وكان أبي يروي عن جدّه، محمّد بن أحمد بن علي بن الصّلت.

[٣٢٤] عبدالله بن عامر بن عمران بن أبي عمير الأشعري القُمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه مكنّى بأبي محمّد، شيخٌ من وجوه أصحابنا، ثقةٌ كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: له كتابُ «نوادر»، أخبرنا الحسين بن عبيدالله، في آخرين، عن جعفر بن محمّد بن قُوْلُوْيه، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه به، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: عبدالله بن عامر بن أبي عمرو الأشعري... إلى أن قال:

أقول: في «المشتركات»: ابن عامر بن عمران، الثقة، الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه.

[٣٢٥] عبدالله بن عامر بن سعد الأشعري القمّي

في «كمال الدّين» للصدوق ﷺ: حدّثنا أبي، ومحمّد بن الحسن ﷺ، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري، وأحمد بن إدريس جميعاً، قالوا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، ومحمّد بن عبد الجبّار، وعبدالله بن عامر بن سعد الأشعري، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن محمّد بن المساور، عن المُفضّل بن عمرو الجُعْفِي، عن أبي عبدالله ﷺ.

قال: سمعته يقول: «وإيّاكم والتّنوية...» الى آخره.

[٣٢٦] عبدالله بن عبّاس العَلويّ

نزيل قم.

في «رجال» الميرزا: قال الشيخ في كتاب «الغيبة»: أخبرنا جماعة، عن أبي محمّد هارون بن موسى التّلعُكبري، عن أحمد بن عليّ الرازي، قال: حدّثني محمّد بن عليّ، عن حنظلة بن زكريّا، عن الثّقة، قال: حدّثني عبدالله بن عبّاس العَلَويّ ـ ما رأيتُ أصدقَ لهجةً منه، وكان يخالفنا في أشياء كثيرة ـ، قال: حدّثني أبو الفضل، الحسين بن الحسن العلويّ، قال:

«دخلتُ على أبي محمّدعليه السلام، بسُرّ من رأى فهنّئتهُ بسيّدنا صاحب الزمان صلوات الله عليه لمّا وُلد».

وقال أيضاً في موضع آخر منه: أخبرني ابن أبي جيّد القمّي، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن عبدالله بن العبّاس بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن أبي الفضل الحسين بن الحسن بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

«وردتُ على أبي محمّد الحسن بن عليعليه السلام، بسُرّ من رأى فهنّيناه بولادة ابنه»، انتهى كلامه.

وفي «رجال» أبي عليّ: عبدالله بن العبّاس العلوي... إلى أن قال:

وفي موضع آخر منه ذكر نَسَب عبدالله بن العبّاس بن عبدالله بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

أقول: في «المشتركات»: ابن العبّاس العلويّ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، ويقع في أوائل السّند، انتهى المرام.

قال مؤلّف هذا الكتاب، محمّد عليّ بن الحسين عفى الله عنهما:

إنّ في كتاب «تاريخ قم» مذكورٌ: أنّ عبدالله بن العبّاس بن عبدالله الشهيد ابن

الحسن الأفطس ابن عليّ بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ، جاء من البصرة إلى قم، وأخوه الحسن بن العبّاس معه، ووطنّا وسكنا بقم المباركة، ورزقه الله تعالى بقم المباركة أبو الفضل العبّاس بن عبدالله، وأبو عبدالله الحسين بن عبدالله، ولُقّب هذا الحسين بأبيض.

ولعبد الله بن عبّاس أيضاً بقم بنات... إلى أن قال:

وأمّا أبو عبدالله الحسين الأبيض، هاجر من قم إلى الرّي، وكان أعقابه بالرّي، انتهى المرام.

وكان يوجد بالرّي بقعةٌ مشهورةٌ بأنّها مدفن عبدالله الأبيض، وليس كذلك، بل هي مدفن ابنه أبو عبدالله الحسين الأبيض، ولعلّ وجه شهرته بعبدالله، لمّا كان كنية الحسين بن عبدالله، أبو عبدالله، وبمرور الأيّام، وكثرة استعمال الكنية والتخفيف فيها، صار أبو عبدالله، عبد الله الأبيض.

وأمّا قبر أبوه، عبدالله بن العبّاس، صاحب الترجمة، لم يُعلم مدفنه، وظاهراً كان مدفنه بقم، إذ لم يذكر صاحب التاريخ انتقاله من قم الى بلدٍ آخر، ولكن لم يُعلم موضع دفنه.

وذكرنا تفصيل كلّ هذه المطالب، في المجلّد الثاني من كتاب «أنوار المشعشعين»، وليس في هذا الكتاب موضع تفصيلها، فراجع.

[٣٢٧] عبدالله بن عليّ بن عامر الأشعريّ

في «رجال» الميرزا: في ترجمة محمّد بن مقلاص: سعد، قال: حدّثني الأشعري، عبدالله بن عليّ بن عامر، بإسناده عن أبي عبدالله ﷺ، قال:

قال: «تراءى والله إبليس لأبي الخطّاب، على سور المدينة أو المسجد، فكأنّي

أنظر إليه، وهو يقول له: إيهاً تظفر الآن»[1] انتهى.

[٣٢٨] عبدالله بن عيسى بن مصقلة القمّي

وهو يروي عن زرارة، كما في المجلّد السابع من «البحار»: محمّد بن العبّاس، عن عبد العزيز بن يحيى، عن محمّد بن عبد الرحمن بن سالم، عن عبدالله بن عيسى بن مصقلة القمّي، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام:

في قول الله عزّوجلّ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾؟

قال: نَزَلَتْ في عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي باب فاطمة كلّ سَحَرة، فيقول: السّلامُ عليكم أهلَ البيت، ورحمةُ الله وبركاته، الصّلاة يرحمكم الله، ﴿إنّما يُريدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهلَ البَيْتِ ويُطهِّرُكم تَطْهيراً﴾[2]، انتهى.

[٣٢٩] عبدالله بن فتح الله القُمّي

في «رياض العلماء»: المولى وجيه الدّين، عبد الله، ابن المولى علاء الدّين فتح الله، ابن المولى رضيّ الدين عبد الملك، ابن شمس الدّين إسحاق، ابن رضيّ الدّين عبد الملك، ابن فتحان الواعظ، القُمّي الأصل، أنّه فاضلٌ عالمٌ نبيهٌ فقيهٌ جليلٌ، وهو من أجلّة مشايخ ابن [أبي] جمهور الأحساوي، وروى تارةً عن أبيه، وتارةً عن جدّه المولى رضيّ الدّين عبد الملك بن شمس الدّين إسحاق المذكور، على ما صرّح به ابن جمهور في أوّل كتاب «غوالي اللآلي»، وقد بالغ

١ـ بحار الانوار: ٢٨١/٢٥

٢ـ بحار الانوار: ٢١٩/٢٥

في مدحه ، فقال :

الطريق السابع : عن المولى العالم المدقّق ، محقّق الحقائق ، صاحب الطرائق ، سيّد الوعّاظ ، وإمام الحفّاظ ، شيخ مشايخ الإسلام ، والقائم بمراضي الملك العلّام ، وجيه الملّة والدّين ، عبدالله ، ابن المولى الفاضل الكامل علاء الدّين فتح الله ، ابن المولى العليّ ، رضيّ الدّين عبد الملك ، ابن شمس الدّين إسحاق ، ابن رضيّ الدّين عبد الملك ، ابن محمّد بن فتحان الواعظ ، القمّي محتداً ، القاشاني مولداً ومحتداً ، عن جدّه سيّد الفقهاء والعلماء ، رضيّ الدّين عبد الملك ابن شمس الدّين إسحاق القُمّي ، انتهى .

وقال في موضع آخر منه : وحدّثني المولى العالم الواعظ ، وجيه الدّين ، عبدالله ابن المولى علاء الدّين فتح الله ، ابن عبد الملك بن فتحان الواعظ ، القمّي الأصل ، القاسانيّ المسكن ، عن جدّه عبد الملك ، انتهى .

[٣٣٠] عبدالله بن محمّد بن عيسى القُمّي

في «رجال» الميرزا : أنّه أخو أحمد بن محمّد بن عيسى ، وقد تقدّم عن الكشّي في بنان ، انتهى .

أقول : لقب عبدالله بن محمّد هذا ، كان بنان ، وفي هذا الكتاب مرّ ترجمته في (باب الباء) فراجع .

[٣٣١] عبدالله بن محمّد بن خالد بن عمر الطّيالسي

أبو العبّاس ، ويكنّى أبوه أبا عبدالله ، التميمي ، رجلٌ من أصحابنا ، ثقةٌ ، سليم الجنبة ، وكذلك أخوه أبو محمّد الحسن .

قال الكشّي : عن أبي النصر محمّد بن مسعود : ما عَلِمتُ عبدالله بن محمّد بن

خالد الطّيالسي إلّا ثقةً خيّراً كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: ما تقدّم في عبدالله بن أبي عبدالله.

وفي (أصحاب الامام العسكري عليه السلام): عبدالله بن محمّد الطّيالسيّ، كوفيّ، انتهى.

أقول: وذِكْره في هذا الكتاب، لأنّه يأتي في ترجمة محمّد بن خالد بن عمر الطّيالسي، أنّه هو محمّد بن خالد البرقي القُمّي، وإن كان غيره فَذِكْره في هذا الكتاب ليس بمحلّه، والله العالم.

[٣٣٢] عبدالله بن محمّد القُمّي

في «معاني الأخبار» للصَّدوق في باب ٢١٩، يقول:

وحدّثنا أبو العبّاس، قال: حدّثنا أبو بكر، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني أبو محمّد، عبدالله بن محمّد القمّي، قال: حدّثنا يعقوب بن السّكيت، قال: يقال: فاظ الميّت، يفوظُ، وفاظ، يفيظُ، انتهى.

وأيضاً في الباب المذكور، يقال: فاظ الميّتُ نفسه (بالظاء، ونصب النفس).

وأيضاً في الباب المذكور قال: أنشدنا أبو عِكْرمة الضَّبيّ:

ففاظ[1] ابن حِصْن غائباً في بيوتنا يمارسُ قدّاً في ذراعيه مصحباً

[٣٣٣] عبدالله بن محمّد بن بنان القمّي

في «منتهى المقال» في ترجمة الحسن بن عليّ بن فضّال، يقول: إنّ له كتب عبدالله بن محمّد بن بنان، عنه بكتابه «الزهد»، وأحمد بن محمّد بن عيسى عنه

١ ـ في «معاني الاخبار» ص٣٦٠: وفاظ

بكتابه «المتعة»، انتهى.

ويكون جدّه البنان، أخا أحمد بن محمّد بن عيسى القمّي، واسمه عبدالله.

في «المستدرك»: وعبدالله بن محمّد، أخو أحمد بن محمّد بن عيسى، يلقّب بنان، لم يرد فيه شيء، ولكنّه كما في «الشرح» من مشايخ الإجازة، ويروي عنه وجوه القمّيّين، مثل: محمّد بن يحيى، ومحمّد بن عليّ بن محبوب، ومحمّد بن الحسن الصفّار، وأبو علي الأشعري، وأحمد بن إدريس، وسعد بن عبدالله، وعلي بن إبراهيم، وجعفر بن محمّد الأشعري. ومن لم يطمئن بوثاقته، من رواية هؤلاء عنه، فليُعالج نفسه فإنّها مريضة، انتهى.

وفي «التعليقة» قوله: عبدالله بن محمّد بن بنان، لفظة (ابن) الثّانية، سهوٌ من النسّاخ، لأنّ عبدالله يلقّب ببنان، انتهى.

أقول: وفي نسخة [«رجال»] الميرزا عندي، هكذا مذكور: عبدالله بن محمّد بن عيسى بن بنان، انتهى.

أقول: فعلى هذا لفظة ابن الثّانية سهوٌ من النسّاخ، لأنّ بنان لقبٌ لعبدالله بن محمّد، لا لعبد الله الذي يكون أباً لعيسى، وجدّاً لأبيه.

[٣٣٤] عبدالله بن اليسع القُمّي

في «الوسائل»، وفي «المحاسن»: عن الحسن بن عليّ بن الحسين بن شقير، عن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني، عن جعفر بن محمّد بن يونس، عن عليّ بن برزخ، عن عمرو بن اليسع، عن عبدالله بن اليسع، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله ﷺ، في حديث:

«إنّ رسول الله ﷺ، أمر بغسل سعد بن معاذ، حين مات، ثمّ تبعه بلا حذاءٍ ولا رداءٍ.

فسُئل عن ذلك، فقال: إنّ الملائكة كانت بلا حِذاء ولا رداء فتأسّيتُ بها»[١]، انتهى.

[٣٣٥] عبد الملك بن إسحاق القُمّي

في «رياض العلماء»: المولى رضيّ الدّين عبد الملك، ابن المولى شمس الدّين إسحاق، ابن رضيّ الدّين عبد الملك، ابن محمّد بن فتحان الواعظ. القمّي محتداً، القاشاني مولداً ومحتدا. إنّه من أجلّة العلماء والفقهاء، روى عنه ابن [أبي] جمهور الأحساوي، تارةً بتوسط ابنه عن سبطه المولى وجيه الدّين عبدالله، ابن المولى علاء الدين فتح الله، وهو يروي عن ابن فهد الحلّي، وهو عن الشيخ مقداد.

وأيضاً يروي عن المولى زين الدّين علي الأسترابادي، عن السيّد المرتضى أبي سعيد، الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عليّ الأعرج الحسيني، عن الشيخ فخر الدّين ـ ولد العلّامة ـ عن أبيه.

ويروي أيضاً عن المولى أشرف الدّين عليّ، ابن المولى تاج الدّين الحسن السرابشنوي، عن أبيه، عن العلّامه.

كذلك يظهر من أوّل «غوالي اللآلي» لابن [أبي] جمهور المذكور، وقد قال في وصفه: سيّد الفُقهاء والعُلماء.

أقول: سيجيء الشيخ عبد الملك بن إسحاق بن عبد الملك القُمّي القاشاني، والحقّ اتّحادهما، انتهى.

---

١ ـ بحار الانوار: ٢٦٩/٨١

وأيضاً في الكتاب المذكور: الشيخ عبد الملك بن إسحاق بن عبد الملك القمّي، أنّه عالمٌ فاضلٌ فقيهٌ، وله تلامذة فضلاء، ولم أطّلع له تأليفاً، وكذلك وجدتُ في بعض مسودّاتي، وعندي هذا هو مرّ آنفاً... إلى آخره.

[٣٣٦] عبد الملك بن عبدالله بن سعد الأشعري القُمّي

في «رجال» الميرزا، وفي «التعليقة»: عبد الملك بن عبدالله، هو أخو إدريس الثقة.

وقوله: قمّي... الى آخره.

في الصّحيح، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال:

«رأيتُ عبد الملك القُمّي يسألُ أبا عبدالله، عن إدخال يده في ثوبه في الصّلاة في السّجود؟

قال: إن شئتَ فَعَلت، ليس مِنْ هذا أخاف عليكم»[1].

فتأمّل، انتهى.

وفي «رجال» الشيخ: أبو الجرّاح، عبد الملك بن عبدالله القمّي.

وفي «رجال» أبو عليّ: عبد الملك بن عبدالله الكوفي، المقري، أسند عنه الشيخ في «رجاله».

ثمّ فيه: عبد الملك بن عبد [الله] القُمّي.

وفي «الخلاصة»: عبد الملك بن عبدالله، روى عليّ بن أحمد العقيقي، عن الصادق عليه السلام، بسندٍ ذكرناه في كتابنا الكبير، أنّه قويّ الايمان، انتهى.

وهو محتمل لكلّ منهما، انتهى.

---

١ ـ بحار الانوار: ٦٦/٤٧٠

[٣٣٧] عبد الملك بن هِشام القمّي

[٣٣٨] عبد الوهّاب القمّي

في «رجال» الميرزا: أنّه من أصحاب، [الامام الصادق عليه السلام] كما في «رجال» الشيخ. انتهى.

[٣٣٩] عبيدالله بن أحمد بن محمّد بن عبيدالله الأشعري القمّي

في «التعليقة»: مضى في أبيه عن النجاشي.

وفي «رجال» الميرزا في ترجمة أبيه: أحمد بن محمّد بن عبيدالله الأشعري القُمّي، وابنه عبيدالله بن أحمد، روى عنه محمّد بن علي بن محبوب.

[٣٤٠] عبيدالله بن بابويه القمي

في «رجال» أبي عليّ: أنّه عينٌ.

وهو عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القُمّي، والد الشيخ منتجب الدِّين، صاحب «الفهرست» الآتي ذكره.

قال في «الفهرست» المذكور: الشيخ الوالد، موفّق الدّين، أبو القاسم، عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القُمّي، نزيل الرّي، فقيهٌ ثقةٌ من أصحابنا، قرء على والده الشّيخ الإمام، شمس الإسلام، حَسَكا بن بابويه، فقيه عصره، جميع ما كان له سماع وقراءة على مشايخه، الشّيخ أبي جعفر الطّوسي، والشيخ سلّار، وابن البرّاج، والسيّد حمزة، رحمهم الله جميعاً، انتهى.

وقال المحقّق البحراني، في رسالته التي كتبها في «تعداد أولاد بابويه»، في ترجمة سعد بن بابويه: وقع إليّ مجلّدٌ عتيقٌ من كتاب «رجال» الشيخ قد قرأه

الشيخ سعد المذكور، على الشيخ الثقة، عبيدالله الحسن بن الحسين بن بابويه ـ والد الشيخ منتجب الدّين صاحب «الفهرست» قدّس الله روحهما ـ وفي ظهر الإجازة بخطّه،... ثمّ ذكرها إلى آخرها، انتهى.

وفي «روضات الجنّات»: الشيخ عبيدالله بن الحسن بن بابويه، من تلامذة الشيخ الطّوسي، انتهى المرام.

أقول: بقمّ محلّة مشهورة تُسمّى بلسان أهل قم بـ«پاى درخت پير»[1]، وكانت بها شجرة، وكان عند الشجرة قبرٌ، وقالوا: المدفون في هذا القبر شخصٌ كان اسمه ويه، وأنا أقول: لعلّ المدفون في هذا المكان، رجلٌ كان في آخره اسمه ويه، فعلى هذا فيه احتمالات شتّى:

أحدها: أن يكون المدفون في هذا المكان، عبدالله بن بابويه المذكور، أو حسين بن شاذويه، أو ابنه عليّ، أو سهل بن زاذويه، أو حسين بن أحمد بن ريذويه، أو حسن بن علي بن بابويه، أو حَسَكا بن بابويه ـ جدّ شيخ منتجب الدّين ـ، أو إسماعيل بن محمّد بن بابويه، أو إبراهيم بن حسين بن بايوه، والله العالم.

[٣٤١] عبيدالله بن عبدالله السَّعدآبادي

في «رياض العلماء»: الشيخ الرئيس، المفيد، العالم، عبيدالله بن عبدالله السَّعدآبادي. أنّه كان عالمٌ فاضلٌ متكلّمٌ كاملٌ جليلٌ، وهو يكون من أكابر علماء أصحابنا.

ويظهر من كتاب «المجموع الرائق من أزهار الحدائق» للسيّد هبة الله بن أبي محمّد الحسن الموسوي، أنّ هذا الشيخ المذكور رسالةٌ مقنعةٌ «في الإمامة» ذكرها

---

١ ـ تقع هذه المحلة في قم القديمة والتي تُسمّى اليوم بخيابان «آذر»، على مسافة قليلة من محلة (چهل اختران).

بتمامها في ذلك الكتاب، وكذلك قال في كتابه:

الباب الخامس: في «المقنع في الإمامة» تصنيف الشيخ الرئيس، المفيد، العالم، عبيدالله بن عبدالله السعدآبادي، نقلاً من الكتاب المقدّم ذكره، وذلك كتاب «جُمل العلم والعمل» في ملكة السيّد الكبير، خلف السلف الطاهر، النجم الزاهر، علم الهدى، ذي المجدين، المرتضى قدّس الله روحه، من نسخةٍ، في آخر الكتاب وجدتُ عليها بخطّ كاتبها، ما صورته:

«وقع الفراغ منه، في شوّال سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، بمشهد مقابر قريش»، انتهى من «رياض العلماء».

أقول: سعدآباد مزرعة من مزارع قم، وإنّما سمّيت هذه المزرعة بسعد آباد، لأنّ سعد الأشعري سعى في حفر القناة والعمارة فيها، وفي أيّام العرب بقم كانت هذه المزرعة قرية من قرى قم، ومنازل العرب الأشعري، وكانت لها سكنة، وعليّ بن الحسين السعدآبادي الذي يأتي ذكره، كان من سكنة هذه القرية أيضاً.

[٣٤٢] عبيدالله بن عبدالله الحَسَكاني

في «أمل الآمل»: الحاكم، أبو القاسم، عبيدالله بن عبدالله الحسكاني، له «شواهد التنزيل لقواعد التفضيل» حَسَنٌ، «خصائص علي بن أبي طالب عليه السلام في القرآن»، «مسألة في تصحيح ردّ الشمس وترغيم النّواصب الشمس»، قاله ابن شهرآشوب، انتهى.

[٣٤٣] عبيدالله بن عليّ بن عبيد الله بن عليّ بن الحسين

سيجيء في أبيه، ما يظهر منه مدحه، ويروي هو عن أبيه، انتهى من «التعليقة».

أقول: هذا الرجل يكون ابن علي بن عبيدالله بن الحسين بن بابويه القمّي، الّذي هو صاحب كتاب «الفهرست» المشهور، ويأتي ذكره في محلّه إن شاء الله تعالى.

[٣٤٤] عبيدالله بن موسى بن أحمد بن محمّد

ابن أحمد بن موسى المبرقع، ابن الإمام الهمام، حجّة الله الملك العلّام، الإمام محمّد التقيّ عليه السلام.

في «رجال» أبي عليّ: عبيدالله بن موسى العلويّ الهاشمي غير مذكور في الكتابين.

وفي «فهرست» منتجب الدين: السيّد العالم، عبيدالله بن موسى بن أحمد بن محمّد بن موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، ثقةٌ ورعٌ فاضلٌ محدّثٌ، له كتاب «أنساب آل الرسول وأولاد البتول»، كتابٌ في «الحلال والحرام»، كتاب «الأديان والملل».

أخبرنا بها جماعة من الثقات، عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيشابوري، عنه، انتهى.

[٣٤٥] عبيد بن موسى القُمّي

في «جامع الأخبار»، وقال: حدّثني أبو محمّد بن خالد، قال: حدّثني جدّي أبو الفضل بن العبّاس بن محمّد، قال: حدّثني أبو الحسين بن طاهر بن إسماعيل الخَثْعَميّ، قال: حدّثني محمّد بن كرّامة البغدادي، قال: حدّثني عبيد بن موسى بن سفيان القُمّي، قال: حدّثني قطب بن خليفة الكناني، قال: حدّثني أبو خالد بن عبدالله الوالبي، قال: حدّثني جابر بن سيمرة العامري، قال: رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

«لا يضرّ هذا الدين من ناواه، حتّى يمضي إثنا عَشَر إماماً كلّهم من قريش»، انتهى.

[٣٤٦] عروة النخّاس الدهقان

في «رجال» الميرزا: أنّه ملعونٌ غالٍ كما في (أصحاب الامام الهادي عليه السلام): انتهى.

[٣٤٧] عروة الوكيل القمّي

كما في «فهرست» الشيخ، من «رجال» الميرزا.

[٣٤٨] عرةبن يحيى النخّاس الدهقان

في «رجال» الميرزا: أنّه ملعونٌ غالٍ، فقال: روى الكشّي حديثاً، في طريقه محمّد بن موسى الهمداني، وحديثاً آخر عن عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن أبي حامد بن إبراهيم المراغي:

أنّ أبا محمّد عليه السلام لعن عروة بن يحيى الدهقان، وأمر شيعته بلعنه كما في «الخلاصة».

هذا هو عروة النخّاس الدهقان المذكور في «فهرست» الشيخ.

وفي «رجال» الكشّي في عروة بن يحيى بن الدهقان: حدّثني محمّد بن قُولَوَيه الجمّال، عن محمّد بن موسى الهمداني، أنّ عروة بن يحيى البغدادي ـ المعروف بالدهقان ـ لعنه الله، كان يكذب على أبي الحسن عليّ بن محمّد الرّضا عليه السلام، وعلى أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام بعده، وكان يقطع أمواله لنفسه دونه، ويكذب عليه، حتّى لعنه أبو محمّد عليه السلام، وأمر شيعته بلعنه، ودعا عليه.

قال: علي بن سليمان بن رشيد العطّار البغدادي، قال: «كان عروة يلعنه أبو محمّدعليه السلام وذلك أنّه كانت لأبي محمّدعليه السلام خزانة، وكان يليها أبوعليّ بن راشدعليه السلام، فسلّمت إلى عروة، فأخذها لنفسه، ثمّ أحرق باقي ما فيها، يغايظ بذلك أبا محمّدعليه السلام، فلعنه وبرىء منه، ودعا عليه، فما أمهل يومه ذلك وليلته، حتّى قبضه الله إلى النار.

فقالعليه السلام: جلستُ لربّي في ليلتي هذه كذا وكذا جِلْسة، فما انفجر عمود الصُّبح، ولا انطفى ذلك النار، حتّى قَتَل الله عروة لعنه الله»[١].

وفيه أيضاً ما تقدّم في أحمد بن هلال، انتهى.

الظّاهر أنّ عروة النخّاس، وعروة الوكيل، وابن يحيى، الكلّ واحدٌ، وأنّه قمّي الأصل، بغدادي المسكن، أو المنشأ، أو بالعكس، فتأمّل، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: عروة النخّاس، ملعونٌ، غالٍ كما في (أصحاب الهادىعليه السلام).

عروة الوكيل: قمّيٌ كما في «رجال» الشيخ.

وفي «التعليقة»: الظّاهر أنّه ابن يحيى، كما سيشير إليه المصنّف.

عروة بن يحيى النخّاس الدهقان: ملعونٌ غالٍ... إلى أن قال:

والظّاهر أنّ النخّاس، والوكيل، وابن يحيى واحدٌ، وأنّه قمّيّ الأصل، بغدادي المسكن والمنشأ، أو بالعكس، فتدبّر.

وفي «رجال» الكّشي: ما ذكره العلّامه وأشد، وأنّهعليه السلام دعا عليه، فقبضه الله إلى النار.

وفي «التعليقة»: في «رجال» الكّشي، في إبراهيم بن عبده: توقيعٌ عن أبي

١ـ بحار الانوار: ٥٠/ ٣٠١

محمّد ﷺ، في آخره: فاقرأه على الدّهقان وكيلنا، وثقتنا، والّذي يقبض من موالينا.

وفي «النقد»: كأنّه عروة بن يحيى، ولا يخلو من تأمّل.

أقول: كان وجه تأمّله ـ دام فضله ـ أنّ ابن يحيى كما رأيت ملعونٌ، وذاك ثقة الإمام ﷺ، ووكيله. والّذي جَزَم به سلّمه الله تعالى أنّ ذاك محمّد بن صالح بن محمّد الهمداني، حيثُ كتب في التّوقيع المذكور[1] تحت الدّهقان: هو محمّد بن صالح بن محمّد، وهو أيضاً ظاهر الميرزا ﷺ، كما يأتي فيه.

وربّما كان لما قاله في «النقد» أيضاً وجهٌ، لأنّ عروة الدّهقان كان وكيلاً ثمّ ارتدّ وكَفَر، وقد روى الكشّي في ترجمة أحمد بن هلال، عن عليّ بن محمد بن قتيبة، عن أحمد بن إبراهيم المراغي، قال:

ورد على القاسم بن العلاء نسخةُ ما كان خَرَج من لعن ابن هلال... إلى أن قال:

«وقد علمتُم ما كان مِنْ أمر الدّهقان عليه لعنة الله، وخدمته، وطول صحبته، فأبدله الله بالإيمان كفراً، حين فَعَل [ما فَعَل][2]، فعاجله الله بالنقمة، ولم يمهله»، انتهى، فتدبّر.

انتهى المرام.

[٣٤٩] علويّة الصفّار القمّي

في المجلّد الثالث عشر من «البحار»، نقلاً عن كتاب «الغيبة» للشيخ:

وأخبرني جماعة، عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ بن بابويه، قال: حدّثني جماعة من أهل قم، منهم: عليّ بن أحمد بن عمران الصفّار، وقريبه علويّة الصفّار،

---

١ ـ في «منتهى المقال» ٣٠٨/٤: المزبور

٢ ـ التكملة من «منتهى المقال»: ٣٠٨/٤

والحسين بن أحمد بن إدريس ﷺ، قالوا:

«حَضَرنا بغداد، في السَّنة التي توفّي فيها أبي عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه ﷺ، وكان أبو الحسن عليّ بن محمّد السيمري قدّس الله روحه يسألنا كلّ قريب عن خبر عليّ بن الحسين ﷺ...» إلى آخر الخبر الذي يأتي في ترجمة عليّ بن بابويه القُمّي، إن شاء الله.

أقول: ويعلم أنّ الحسين بن عليّ بن [بابويه] يروي عن هذا الرجل ـ أعني علويّة الصفّار ـ

وفي الكتاب المذكور، نقلاً عن «الكافي» و«الغيبة» للشيخ الطُّوسي ﷺ، قال ابن نوح: وحدّثني أبو عبدالله الحسين بن عليّ بن بابويه:

«قَدِم علينا البصرة، في شهر ربيع الأوّل، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، قال: سمعتُ علويّة الصفّار، والحسين بن إدريس رضي الله عنهما يذكران هذا الحديث، وذكرا أنّهما حَضَرا بغداد في ذلك الوقت وشاهدا ذلك»، انتهى.

أقول: والحديث المذكور هذا: أنّ جعفر بن أحمد يقول: «لمّا حَضَرتُ أبا جعفر محمّد بن عثمان العَمْريّ الوفاة، كنتُ جالساً عند رأسه...» إلى آخر الخبر الذي مضى ذكره في ترجمة جعفر بن أحمد.

في «الايضاح»: علويّة (بتشديد اللّام والياء المنقّطة، تحتها نقطتين بعد الواو)، وابن متويّة (التاء المنقّطة، فوقها نقطتين المشدّدة)، ابن عليّ بن سعد (بغير ياء)، أخي أبي الآثار (بالثاء المنقّطة فوقها ثلاث نقط) القَزْداني (بالقاف المفتوحة، والزّاء المشدّدة، والدّال المهملة، والنون بعد الألف)، انتهى.

أقول: فيستفاد من ذلك أنّ علويّة الصفّار، يكون عمّ عليّ بن محمّد بن علي ابن سعد الأشعري القزداني الآتي ذكره، مع ذكر القزدان بقم.

وأيضاً يُعلم أنّ علويّة الصفّار يكون من أهل قزدان قمّ.

[٣٥٠] عليّ بن أبي القاسم عبدالله بن عمران البرقي

المعروف أبوه بماجيلويه.

يكنّى أبا الحسن، ثقةٌ فاضلٌ فقيهٌ أديبٌ، رأي أحمد بن محمّد البرقي، وتأدّب عليه، وهو ابن بنته، صنّف كتباً، كما في «رجال» النجاشي.

ويستفاد من تصحيح العلّامة ﷺ طريق الصّدوق إلى الحارث بن المغيرة النصري، توثيقه أيضاً، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: عليّ بن أبي القاسم، عبدالله بن عمران البرقي، المعروف أبوه بماجيلويه... إلى أن قال:

وفي «التعليقة»: يأتي عن «الخلاصة»: ابن محمّد بن أبي القاسم، وكذا نقل ابن داود.

ويأتي عن المصنّف في ماجيلويه.

وفي «رجال» النجاشي، في محمّد بن أبي القاسم: هو عبيدالله، وأنّ محمّد بن عليّ يلقّب ماجيلويه.

كما يظهر ذلك من «رجال» البرقي أيضاً، أنّ محمّد بن أبي القاسم عمّ محمّد بن عليّ، وهذا يشير إلى صحّة ما ذكره المصنّف هنا من «رجال» النجاشي، مِنْ عدم ذكر محمّد، ويؤيّده كون أحمد بن عبدالله ابن بنت البرقي الرّاوي عنه، كما مرّ فيه، وذلك بأن يكون عبدالله أبو القاسم صهر البرقي، ويكون أحمد ومحمّد وعليّ، أولاده من ابنته؛ فيكون ابن بنت البرقي، لقب أحمد لا عبدالله، انتهى.

[٣٥١] عليّ بن أبي جيّد

في «رياض العلماء»: الشيخ أبو الحسن، عليّ بن أبي جيد، سيجيء بعنوان الشيخ أبي الحسن، عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جيّد، طاهر الأشعري القمّي، المعروف بابن جيّد، شيخ النجاشي والطّوسي، انتهى.

[٣٥٢] السيّد عليّ بن أبي المعالي بن حمزة العلوي الحسيني القُمّي

فقيهٌ فاضلٌ، قاله منتجب الدّين.

[٣٥٣] علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي

أبو الحسن.

في «رجال» الميرزا: أنّه ثقةٌ في الحديث، ثبتٌ، معتمدٌ، صحيح المذهب، سمع فأكثر، وصنّف كتباً وأضرّ في وسط عمره كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: وله كتاب «التفسير»، كتاب «الناسخ والمنسوخ»، كتاب «قُرب الإسناد»، كتاب «الشرائع»، كتاب «الحيض»، كتاب «التوحيد والشرك»، كتاب «فضائل أمير المؤمنين عليه السلام»، كتاب «المغازي»، كتاب «الأنبياء»، رسالة في «معني هِشام ويونس»، «جواب مسائل سأل عنها محمّد بن بلال»، كتاب يعرف بـ«المشذوذ» الله يعلم أنّه مضاف إليه.

أخبرنا محمّد بن محمّد وغيره، عن الحسن بن حمزة، عن عليّ بن عبيد الله، قال: كتَب إليّ عليّ بن إبراهيم بإجازة سائر حديثه وكتبه.

وفي «الفهرست»: عليّ بن إبراهيم بن هاشم القُمّي، له كتبٌ، منها: كتاب «التفسير»، وكتابٌ في «الناسخ والمنسوخ»، وكتاب «المغازي»، كتاب «الشرائع»، وكتاب «قُرب الاسناد».

وزاد ابن النديم: كتاب «المناقب»، وكتاب «أخبار القرآن ورواياته»[1].

أخبرنا بجميعها جماعة، عن أبي محمّد الحسن بن حمزة العلويّ الطّبري، عن

---

١ ـ في «الفهرست» ص ٢٦٦: كتاب اختيار القراآت و رواياته.

علي بن إبراهيم.

وأخبرنا محمّد بن محمّد بن النعمان، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، ومحمّد بن الحسن، وحمزة بن محمّد العلويّ، ومحمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، إلّا حديثاً واحداً استثناه من كتاب «الشرائع» في تحريم لحم العير، وقال: لا أرويه، (لأنّه محال)[١].

وروى حديث تزويج المأمون أُمّ الفضل، عن محمّد بن عليّ عليه السلام، ورويناه بالإسناد الأوّل، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: عليّ بن إبراهيم بن هاشم القُمّي، أبو الحسن، ثقةٌ في الحديث... إلى أن قال:

أقول: في «المشتركات»: ابن إبراهيم بن هاشم، ثقةٌ، عنه الحسن بن حمزة العلويّ تارةً، وبواسطة عليّ بن عبيدالله تارةً أُخرى.

وعنه محمّد بن ماجيلويه، ومحمّد بن الحسن، وحمزة بن محمّد العلويّ، ومحمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله، انتهى المرام.

وفي «التعليقة»: عليّ بن إبراهيم بن هاشم، روى الصَّدوق في «الفقيه» و«العيون» حديثاً، ثمّ قال: لم أجد ذلك في شيء من الأُصول، وإنّما تفرّد به عليّ بن إبراهيم بن هاشم، انتهى.

[٣٥٤] عليّ بن أحمد بن متّيل القُمّي

في «المستدرك»، في مشيخة الصَّدوق: أنّه يروي عن علي بن أحمد بن متيّل، انتهى.

---

١ ـ زيادة في «الاصل» مفقودة في «الفهرست».

[٣٥٥] عليّ بن أحمد بن عمران الصّفّار القُمّي

أقول: مضى في ترجمة علويّة الصفّار ذكره، ويأتي أيضاً في ترجمة عليّ بن بابويه القُمّي، إنْ شاء الله.

[٣٥٦] عليّ بن أحمد بن أبي جيّد

في «رجال» أبي عليّ: أنّه غير مذكور بهذا العنوان، ويأتي بعنوان: ابن أحمد بن محمّد بن أبي جيّد عن «التعليقة».

[٣٥٧] علي بن أحمد بن طاهر القمّي

في «التعليقة»: عليّ بن أحمد بن طاهر، هو عليّ بن أحمد بن أبي جيّد، ويجيء في الكُنى، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: هو ابن أحمد بن محمّد بن أبي جيّد كما في «التعليقة».

[٣٥٨] عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي القُمّي

في «رجال» أبي عليّ: أنّه في طريق الصّدوق إلى محمّد بن مسلم، تصحيح العلّامه بعض رواياته المنسوب[1] إلى الصّدوق، وهو فيه على وجه ظاهره أنّه من «الفقيه». وكثيراً ما يذكره الصّدوق مترضّياً مترحّماً، وأشرنا في أبيه أنّه ابن بنت البرقي، عند بعض مع تأمّلنا فيه.

وقال جدّي: الظّاهر أنّه ثقة عند الصّدوق لإعتماده عليه في كثير من الروايات، كما في «التعليقة»، انتهى.

---

١ ـ في «منتهى المقال»، ٣٣٨/٤: منسوباً

أقول: في «كمال الدّين»: حدّثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، قال: حدّثني أبي، عن جدّي أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد عن إبراهيم بن عقبة، عن زكريّا، عن أبيه، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«يموتُ سفيهٌ (سفينة) من آل عبّاس بالسرّ، يكون سبب موته أنّه ينكح خصيّاً، فيذبحه، ويكتم موته أربعين يوماً، فإذا سارت الرّكبان في طلب الخِصيّ، لم يرجع أوّل مَنْ يخرج إلى آخر من يخرج، حتّى يذهب ملكهم»، انتهى.

[٣٥٩] عليّ بن أحمد القُمّي

في «رجال» أبي عليّ: أنّه ابن أحمد بن محمّد بن أبي جيّد (أو ابن أحمد) الدلّال، المكنّى بأبي الحسن، والأوّل يكنّى بأبي عليّ، علىٰ ما في الفائدة الخامسة، والإطلاق ينصرف إليه، وهو يروي عن الثّاني، وعن ابن الوليد، ويأتي ماله دخل في الكنى في «التعليقة»، انتهى.

قال مؤلّف هذا الكتاب: ما يكون في الفائدة الخامسة المذكورة في «التعليقة» ما هذا لفظه: قال ابن نوح: أخبرني أبو نصر هبة الله بن محمّد، قال: حدّثني أبو علي بن أبي جيد القمّي رحمه الله، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن أحمد الدلّال القمّي، قال:

«دخلتُ على أبي جعفر محمّد بن عثمان رضي الله عنه يوماً لأُسلّم عليه، فوجدته وبين يديه ساجةٌ ونقّاش ينقش عليها، ويكتبُ آياً مِنَ القرآن وأسماء الأئمّة عليهم السلام على حواشيها.

فقلت له: يا سيّد ما هذه السّاجة؟

فقال لي: هذه لقبري، يكون فيه أوضع عليها، أو قال: أُسند إليها، وقد

فرغت منه ، وأنا في كلّ يوم أنزل إليه فأقرأ أجزاء من القرآن فأصعد .

وأظنّه قال : فأخذ بيدي ، وأرانيه .

فإذا كان في يوم كذا وكذا ، من شهر كذا وكذا ، من سنة كذا وكذا ، صِرْتُ إلى الله عزّوجلّ ، ودفنتُ فيه وهذه السّاجة معي ، فلمّا خرجتُ من عنده أثبتُ ما ذكره ، ولم أزل مترقّباً به ذلك ممّا تأخّر الأمر ، حتّى اعتلّ أبو جعفر ، فمات في اليوم الّذي ذكره ، من الشهر الّذي قاله ، من السّنة التي ذكرها ، ودفن فيه»[1] .

قال أبو نصر هبة الله : وقد سمعتُ هذا الحديث مِنْ غير أبي عليّ ، وحدّثتني به أيضاً أمّ كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله عنها ، انتهى .

وأيضاً العلّامة المجلسي ﷺ ذكر هذا الحديث ، في المجلّد الثالث عشر من «البحار» في (أحوال السُّفراء) .

[٣٦٠] عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جيّد القمّي

في «رجال» أبي عليّ : انّا أشرنا إليه في ابن أحمد القمّي .

وفي «النقد» : يُكنّى أبا الحسين .

وفي «رجال» النجاشي : عند ترجمة الحسين بن المختار ، وهو من مشايخ النجاشي ، انتهى . ويأتي في باب المُصدَّر بابن في «التعليقة» .

وفي «رياض العلماء» : الشيخ أبو الحسين ، عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جيّد ، طاهر الأشعري القمّي ، الشّيخ الجليل ، المعروف بابن أبي جيّد ، وهو من مشايخ النجاشي والشيخ الطّوسي ، كما صرّح بذلك في مواضع عديدة من «رجاله» ، وفي سائر كتب الشيخ وباقي الإجازات أيضاً ، وهو يروي عن جماعة ، منهم :

---

١ ـ بحار الانوار : ٥١/٣٥١

محمّد بن الحسن بن الوليد، كما يظهر من مطاوي «فهرست» الشيخ، ومن «رجال» النجاشي وغيرهما، أنّ الشيخ قد يُعبّر منه بابن أبي الجيّد، وتارة بأبي الحسين بن أحمد القمّي، وتارةً بأبي الحسين بن أبي جيّد القمّي، وقد يعبّر بعليّ بن أحمد القمّي، وقد يعبّر بأبي الحسين عليّ بن أحمد بن أبي جيّد، وقد يعبّر بأبي الحسين عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جيّد وغيرها، وقد يُسقط كنيته، وأسماء أجداده، وقد يذكر مكبّراً، ويقول: أبا الحسن، وقد يذكر مُصغّراً ويقول: أبا الحسين.

والمرادُ اتّحاد الكلّ، لا التعدّد.

والميرزا محمّد الاسترآبادي في «رجال» كبيره، يذكره في باب الكُنى، فقال: ابن أبي الجيّد، اسمه عليّ بن أحمد بن أبي جيّد ـ نقلاً عن النجاشي، في ترجمة جعفر بن سليمان ـ وقد يعبّر منه بعليّ بن أحمد القمّي.

وظاهر الأصحاب الاعتماد عليه، ويعدّ الطريق إليه حسناً وصحيحاً، كما لا يخفى، انتهى.

وذكر مير مصطفى في باب (العين) من «رجاله»، وقال: عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جيّد، كنيته أبو الحسين ـ نقلاً عن النجاشي عند ترجمة الحسين بن مختار ـ وهو من مشايخ الشيخ الطُّوسي والنَّجاشي، انتهى.

وفي باب الكُنى، قال: ابن أبي الجيّد، اسمه عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي الجيّد، انتهى.

أقول: والحقّ أنّ هذا الشيخ من الثُّقات الموثوق عليهم.

وقال الشيخ فخر الدّين الرّماحي، في كتاب «جامع المقال»، في الفائدة الثامنة، في بيان الرّجال الّذين رووا كثيراً، ولم يُذكر لهم جرحٌ ولا تعديل، وهم جماعة، منهم:

أبو الحسين عليّ بن أبي جيّد، الّذي كثر رواية الشيخ عنه، حتّى أنّ الشيخ اختار الرواية عنه غالباً على الرواية عن المفيد، لأنّ إدراكه محمّد بن الحسن بن الوليد والرواية عنه بغير واسطة، بخلاف المفيد، انتهى.

وجيد، على المشهور بكسر الجيم، وسكون الياء المثنّاة التحتانيّة، ودالٌ مهملة أخيراً، وقد يقال: إنّه بفتح الجيم، وتشديد الياء المثنّاة التحتانيّة، ودالٌ المهملة أخيراً.

وقال المولى نظام الدّين القرشي في «نظام الأقوال»:

عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جيّد، كنيته أبو الحسين، روى عنه الشيخ الطوسي في «الاستبصار» كثيراً، وهو من مشايخ النجاشي أيضاً، وهو غيرُ مذكورٍ في كتب الرجال لا بمدحٍ ولا بذمّ، لكنّ الشّيخ مادام ظلّه العالي، قال، وأثنى له.

وقال النُّوري في «المستدرك»، في مقام ذكر مشايخ النجاشي:

الرابع عشر من مشايخه: الشيخ أبو الحسين، عليّ بن أحمد بن أبي جيّد القمّي، وقد يعبّر عنه بأبي الحسين عليّ بن أحمد بن محمّد بن طاهر، وبأبي الحسين بن أبي جيّد، وهو أيضاً من مشايخ الشيخ، انتهى.

[٣٦١] عليّ بن إدريس بن زيد القمّي

في «التعليقة»: وصفه الصّدوق بصاحب الرّضاؑ، وربّما كان فيه إيماءٌ إلى حُسن حاله، فتأمّل، انتهى.

في «المستدرك»: عليّ بن إدريس، صاحبُ الرضاؑ.

محمّدبن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إدريس ابن زيد، وعليّ بن إدريس، عن الرضاؑ، كذا في «المشيخة»... إلى أن قال:

يروي عنه إبراهيم بن هاشم، ومحمّد بن خالد، ومحمّد بن سهل، انتهى.

[٣٦٢] عليّ بن إسحاق بن سعد الأشعري

في «رجال» الميرزا: روى عنه البرقي كما في (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام).

وفي «الفهرست»: عليّ بن إسحاق بن سعد القُمّي، له كتابٌ رويناه بالإسناد الأوّل، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عليّ بن إسحاق.

وفي «الخلاصة»: عليّ بن إسحاق بن عبدالله بن سعد الأشعري، أبو الحسين، ثقةٌ.

وفي «رجال» النجاشي: الأشعري، ثقةٌ، أبو الحسن، أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بُطّة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بكتابه، انتهى.

وفي «رجال» أبي عليّ: عليّ بن إسحاق بن سعد الأشعري... إلى أن قال:

أقول: في «المشتركات»: ابن إسحاق الثقة، عنه أحمد بن أبي عبدالله، انتهى المرام.

[٣٦٣] عليّ بن جعفر بن الأسود القُمّي

في «رجال» أبي عليّ: أنّه يظهر في عليّ بن الحسين بن موسى جلالته، كما في «التعليقة»، انتهى.

أقول: في ترجمة عليّ بن الحسين، ما هذا لفظه:

«وكان قَدِم العراق، واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح، وسأله مسائل، ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد عليّ بن جعفر بن الأسود، يسأله أن يُوصل له رقعةً إلى الصاحب عليه السلام، ويسأله الولد...» إلى آخر ما يأتي في ترجمته، انتهى المرام.

[٣٦٤] عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام

في «رجال» الميرزا: أبو الحسن، سَكن العُرَيض من نواحي المدينة، فنُسب وَلده إليها، له كتابٌ في «الحلال والحرام»، يروي تارةً غير مبوّب، وتارة مبوّباً.

أخبرنا القاضي أبو عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله المحمّدي، قال: حدّثنا عليّ بن أسباط بن سالم، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر بن محمّد، قال:

«سألتُ أبا الحسن موسى عليه السلام ...» وذكر المبوّب.

وأخبرنا أبو عبدالله بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن بن عليّ بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، وذكر غير المبوّب كما في «رجال» النجاشي.

وفي «الفهرست»: عليّ بن جعفر، أخو موسى بن جعفر ابن محمّد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

جليلُ القدر، ثقةٌ، وله كتاب «المناسك»، و«مسائل لأخيه موسى الكاظم ابن جعفر عليه السلام»، سأله عنها.

أخبرنا بذلك جماعة، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن العَمْركي الخُراساني البُوفكي (أو النوفكي)، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام.

ورواه محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، والحميري، وأحمد بن إدريس، وعليّ بن موسى، عن أحمد بن محمّد، عن موسى بن القاسم البَجَليّ، عن عليّ بن جعفر عليه السلام، انتهى.

وكان عليّ بن جعفر راويةً للحديث، سديدُ الطَّريق، شديدُ الوَرَع، كثيرُ الفَضْل، وَلزِم أخاه موسى عليه السلام، وروى عنه شيئاً كثيراً، قاله المفيد في «إرشاده».

وفي «التعليقة»: عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، المدني.

وفي (أصحاب الامام الكاظم عليه السلام): عليّ بن جعفر أخوه، له كتابٌ ما سأله عنه، روى عن أبيه.

وفي (أصحاب الرضا عليه السلام): علي بن جعفر بن محمّد عمّه، له كتابٌ، ثقةٌ.

وفي «رجال» الكَشّي، في (أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام): عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

قال حمدويه بن نصير: حدّثنا الحسين بن موسى الخشّاب، عن عليّ بن أسباط وغيره، عن عليّ بن جعفر بن محمّد، قال:

«قال لي رجلٌ ـ أحسبه من الواقفة ـ ما فَعَل أخوك أبو الحسن؟

قلت: قد مات.

قال: وما يدريك بذلك؟

قال: قلت: اقتُسِمَتْ أمواله، وأنكِحَتْ نسائه، ونَطَق النّاطق مِنْ بعده.

قال: ومَنِ النّاطق من بعده؟

قلت: ابنه عليّ.

قال: فقل له: أنت في سنّك وقدرك، وأبوك جعفر بن محمّد، تقول هذا القول في هذا لغلام؟

قال: قلتُ: ما أراك إلّا شيطاناً.

قال: ثمّ أخذ بلحيته، فرفعها إلى السّماء، ثمّ قال: فما حيلتي إنْ كان الله رآه أهلاً لهذا، ولم ير هذه الشّيبة لهذا أهلاً».

حدّثني نصر بن الصّباح البَلْخي، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البَصْريّ ويعقوب، قال: حدّثني أبو عبدالله الحسين بن موسى بن جعفر، قال:

«كنتُ عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة، وعنده عليّ بن جعفر، وأعرابيٌّ مِنْ أهل المدينة جالس.

فقال لي الأعرابي: مَنْ هذا الفتى؟ وأشار إلى أبي جعفر عليه السلام.

قلتُ: هذا وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: سُبحان الله! رسول الله صلى الله عليه وآله ماتَ منذ مأتي سنة، كذا وكذا سنة، وهذا حَدَثٌ، كيف يكون هذا وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قلت: هذا وصيُّ عليّ بن موسى، وعليّ بن موسى وصيُّ موسى بن جعفر، وموسى وصيُّ جعفر بن محمّد، وجعفرٌ وصيُّ محمّد بن عليّ، ومحمّدٌ وصيُّ عليّ بن الحسين، وعليٌّ وصيّ الحسين، والحسينُ وصيُّ الحسن، والحسنُ وصيُّ عليٍّ بن أبي طالب، وعليٌّ بن أبي طالب وصيُّ رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: ودنا الطبيبُ ليقطع له العِرْق، فقام عليّ بن جعفر، فقال: يا سيّدي يبدأ بي، ليكون حِدّةُ الحديد فيّ قبلك.

قلت: يهنيك هذا عمّ أبيه.

قال: وَقَطع له العِرْق، ثمّ أراد أبو جعفر عليه السلام النُّهوض، فقام عليّ بن جعفر فَسَوّى له نعله حتّى يلبسها[1]»، انتهى.

وفي «الخلاصة»: عليّ بن [جعفر] أخو موسى الكاظم عليه السلام، من أصحاب الرضا عليه السلام، روى الكشي عنه ما يشهد بصحّة عقيدته، وتأدّبه مع أبي جعفر الثاني عليه السلام، وحاله أجلّ من ذلك، سَكن العُرَيض (بضمّ العين المهملة) من نواحي المدينة، فنُسِب وَلده إليها، انتهى.

وعليها عن الشهيد رحمه الله: لا وجه لجعله من أصحاب الرضا عليه السلام، مقتصراً عليه،

---

١ ـ بحار الانوار: ٤٧/ ٢٦٤

لأنّ جُلّ روايته من أخيه موسى عليه السلام ، وله كتابٌ يشتمل على ما رواه عن أخيه ، وعن أبيه ، وروى عنه ابنه أيضاً ، كما أشرنا إليه .

وأدرك الرضا عليه السلام ، وروى عنه ، فكان ينبغي التنبيه على الجميع ، أو ذكر الأشهر ، وهو روايته عن أخيه .

وقد ذكره الشيخ في كتابه في باب (مَنْ روى من الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام) ، وابن داود اقتصر على أنّه روى كتابه عن أبيه وأخيه ، ولم يذكر الرضا عليه السلام .

وكيف كان ، فهو أجود ممّا ذكره رحمه الله ، انتهى .

وقد فهمت ممّا قدّمنا عن الكّشي إدراكه الجواد عليه السلام أيضاً ، انتهى كلامه .

وفي «رجال» أبو عليّ : عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام ، أبو الحسن... إلى أن قال :

أقول : في «المشتركات» : ابن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام ، الثّقة ، عنه العَمْركي ، وموسى [بن] القاسم البَجَلي ، ويعقوب بن يزيد ، وعليّ بن اسباط ، ومحمّد بن عبدالله بن مهران ، وسليمان بن جعفر ، وأبو قتادة عليّ بن محمّد بن حفص القُمّي الثّقة .

وفي «الكافي» في كتاب «الحجّ» : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن العَمْركي بن علي ، عن عليّ بن جعفر عليه السلام ، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام .

قال في «المنتقى» : في اسناد هذا الحديث مخالفة المعهود من وجهين :

رواية أحمد بن محمّد عن العمركي .

ووجود الواسطة بين محمّد بن يحيى والعَمْركي .

والنسخ التي تحضرني لـ«الكافي» متّفقة فيه ، وقَرُبَ أن تكون الرواية عن أحمد بن محمّد ، زيادة عن طغيان القلم ، انتهى .

وهو عن أبيه وأخيه، والرضاﷺ، انتهى المرام.

وفي كتاب «الكافي»: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعليّ بن محمّد القاشاني جميعاً، عن زكريّا بن يحيى بن النعمان الصّيرفي، قال:

«سمعتُ عليّ بن جعفر يحدّث الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسينﷺ، فقال: والله لقد نَصَر الله أبا الحسن الرّضاﷺ.

فقال له الحسن: اي والله، جُعِلت فداك، لقد بغى عليه إخوته!

فقال عليّ بن جعفر: اي والله، ونحن عمومته بغينا عليه!

فقال له الحسن: جُعِلتُ فداك، كيف صنعتم، فإنّي لم أحضركم؟

فقال: قال له إخوته ـ ونحن أيضاً ـ ما كان فينا إمامٌ قطّ حائل اللّون؟!

فقال لهم الرّضاﷺ: هو ابني.

قالوا: فإنّ رسول الله ﷺ قد قَضى بالقافة، فبيننا وبينك القافة.

قال: ابعثوا أنتم إليهم، فأمّا أنا فلا، ولا تُعلِموهم لما دعوتموهم، ولتكونوا في بيوتكم.

فلمّا جاءوا أقعدونا في البستان، واصطفّ عمومته وإخوته وأخواته، وأخذوا الرضاﷺ، وألبسوه جُبّة صوفٍ، وقلنسوة منها، ووضعوا علىٰ عُنقه مسحاة، وقالوا له: أُدخل البستان، كأنّك تعمل فيه، ثمّ جاءوا بأبي جعفرﷺ؛ فقالوا: ألحقوا هذا الغلام بأبيه؟

فقالوا: ليس له هاهنا أبٌ، ولكن هذا عمُّ أبيه، وهذا عمّه، وهذه عمّته، وإنْ يكن له هاهنا أبٌ، فهو صاحب البستان، فإنّ قدميه وقدميه واحدة.

فلمّا رَجَع أبو الحسنﷺ، قالوا: هذا أبوه.

قال عليّ بن جعفر: فقمتُ فمصصتُ ريق أبي جعفرﷺ، ثمّ قلت له: أشهدُ أنّك إمامي عند الله؛ فبكى الرضاﷺ، ثمّ قال: يا عمّ، ألم تسمع أبي وهو يقول: قال

رسول الله ﷺ: يأتي (أو بأبي) ابن خيرة الإماء، ابن النُّوبيّة الطيّبة الفمّ، المنتجبة الرَّحم، ويلهم لعن الله الأعبس وذرّيته، صاحب الفتنة، ويقتلهم سنين وشهوراً وأيّاماً، يسُومهم خَسْفاً، ويُسقيهم كأساً مصبرة، وهو الطّريد الشَّريد الموتور بأبيه، وجدّه صاحبُ الغيبة، يقال: ماتَ أو هلك أيّ وادٍ سَلَك؟ أفيكون هذا يا عمّ إلّا منّي؟

فقلتُ: صَدَقت، جُعِلت فداك»[1]، انتهى.

قال العلّامة المجلسي ﷺ في «مرآة العقول» في شرح هذا الحديث:

الرابع عشر: أعني حديث الرابع عشر مجهولٌ.

ونحن عمومته: لعلّه ﷺ أدخل نفسه، لأنّه كان بينهم، لا أنّه شريكاً في هذا القول.

فإنّي لم أحضركم: لأنّ البغي الّذي كان الحسن يقوله هو بغي إخوته عليه في دعوى الميراث كما مرّ، وهذا شيء آخر.

والحاصل: التغيّر إشارة إلى سُمرته ﷺ.

والقّافة: جمع القائف، وهو الّذي يتبع الآثار، ويعرفها، ويعرف شَبَه الرَّجل بأبيه وأخيه، ويحكم بالنسب.

والقيافة غيرُ معتبرة في الشريعة، وجوّز أكثرُ الأصحاب العمل بها لردّ الباطل، مستدلّين بهذه القصّة وقصّة اسامة بن زيد، وهي ما رواه مسلم في «صحيحه» بإسناده عن عائشة، قالت:

«إنّ رسول الله ﷺ دَخَل عليَّ مسروراً، تبرقُ أسارير وجهه، فقال: ألم تر أنّ مجرزاً نظر آنفاً إلى زيد بن حارثة وأُسامة بن زيد، فقال: إنّ بعض هذه الأقدام

---

١ ـ الكافي: ٣٢٢/١

لمن بعض».

وفي رواية أُخرى قال: «يا عائشة! ألم تر أنّ مُجرز المدلجي، دَخَل عليّ، فرآى أُسامة وزيد، وعليهما قطيفة قد غطّيا رؤوسهما، وبدت أقدامهما، فقال: إنّ هذه الأقدام بعضها من بعض».

قال عيّاض: المُجرز (بفتح الجيم، وكسر الزّاي الأولى)؛ سمّي بذلك، لأنّه إذا أخذ أسيراً جُزّ ناصيته، وقيل حُلِق لحيته، وكان من بني مُدْلِج، وكانت القافة فيهم، وفي بني أسد.

وقال الآبي: كانت علوم العرب ثلاثة: الشيافة والعيافة والقيافة:

فالشيافة: شمّ تراب الأرض، ليعلم بها الإستقامة على الطريق والخروج عنها.

والعيافة: زجر الطير، والطّيرة والتّفأل ونحوه.

والقيافة: اعتبار الشّبه بالخلق للولد.

وقال محيي الدين: قيل إنّ أُسامة كان شديد السّواد، وكان أبوه زيد أبيضَ من القطن، فكانت الجاهلية تطعن في نسبه لذلك، فلمّا قال القائف ذلك ـ وكانت العرب تصغي لقول القائف ـ سَرّ رسول الله ﷺ، لأنّه كان لهم الطّعن.

قال: ابعثوا أنتم إليه فأمّا أنا فلا، أي فلا أبعث، إنّما قال ذلك: لعدم اعتقاده بقول القّافة، لابتناء قولهم على الظنّ والإستنباط بالعلامات والمشابهات، الّتي يتطرّق إليها الغلط، ولكن الخصوم لمّا اعتقدوا به، ألزمهم بما اعتقدوه.

وقد أنكر التمسّك بقول القّافة أبو حنيفة، وأثبته الشافعي، والمشهور عن مالك إثباته في الإماء دون الحرائر، ونُقل عنه إثباته. واعترض عليه ابن الباقلاني، بأنّه إنّما ينكره لأنّه وافق الحقّ الّذي هو كان معلوماً عنده ﷺ، وإنّما استتر لأنّ المنافقين كانوا يطعنون في نَسَب أُسامة لسواده، وبياض زيد، وكان ﷺ يتأذّى من

قولهم، فلمّا قال القائف ذلك، وهم كانوا يعتقدون حكمه، استبشر لالزامهم أنّه ابنه، وتبيّن كذبهم على ما يعتقدون مِنْ صحّة العمل بالقّافة، انتهى.

وسيأتي الكلام في حُكمه في كتاب «النّكاح» إن شاء الله.

وكان كلامهم في النسب، للطّمع في الميراث، أو الإمامة، أو الأعمّ.

لما دعوتموهم: ما للإستفهام، ويحتمل فتح اللّام وتشديد الميم، النهي عن الاعلام.

والأمر بكونهم في بيوتهم، لعدم معرفة القّافة خصوص الواقعة، فيكون أبعد من التهمة، كما أنّ أكثر الأُمور المذكورة بعد ذلك لذلك.

ويحتمل أن يكون المراد، بكونهم في بيوتهم: أنّ القّافة إذا دخلوا المدينة، لم يخرجوا من هؤلاء، إلى أن يحضروا للإلحاق، لئلّا يسألوا أحداً عن الواقعة.

فلمّا جاءوا: كلام عليّ بن جعفر، أي جاءوا معنا من بيوتنا إلى موضع الحُكم، وهو في البستان.

أقعدونا: أي القّافة، أو العمومة والأخوال، كما أنّ الضمير أخذوا راجعُ إليهم.

قولهم: فإنّ قدميه: لعلّهم رأوا نقش قَدمي الرضاعليه السلام في الطّين، حين دخل البستان، فلمّا رَجَع أيقنوا أنّه هو.

فمصصتُ رِيق أبي جعفرعليه السلام: أي قبّلتُ فاه شفقةً وشوقاً، بحيثُ دَخَل بعض ريقه فمي.

وأعجبُ ممّن قال: أي اشربت.

ونشفتُ بثوبي الرِّيق (بالفتح): والمراد هنا العَرَق، من الحياء والبكاء، لبغيهم حزناً، أو لظهور الحقّ سروراً.

وهو يقول: الواو للحال: بأبي أفدي: بأبي وهو خبرٌ، وابن مبتدأ، وفي بعض

النسخ: يأتي.

والمرادُ بابن خيرة الإماء: المهديّ ﷺ.

والمرادُ بخيرة الإماء: أمّ الجواد ﷺ، فإنّها أمّه بواسطة، لأنّ أمّه بلا واسطة كانت بنت قيصر، ولم تكن نوبيّة؛ فضمير يقتلهم راجعٌ إلى الابن.

وقيل: المراد به الجواد ﷺ، وضمير يقتلهم راجعٌ إلى الله تعالى، أو مبهمٌ يفسّره قوله: وهو الطّريد.

والقتلُ في الرَّجعة، لتشفي قلوب الأئمّة والمؤمنين، يعذّبهم سنين وشهوراً وأيّاماً، بقدر زمان استيلائهم وجورهم على أئمّة الحقّ.

وقيل: الضمير المرفوع في يقتلهم، راجعٌ إلى الأعيبس وذرّيته، بتأويل ما ذكر، أو يقرأ تقتلهم: بالتاء، فيرجعُ الضَّمير إلى الذُّريـة، وضمير الجمع إلى الأئمّة ﷺ، وضمير هو راجعٌ إلى الابن، ولا يخفى بُعده.

وفي «القاموس»: النُّوبة (بالضمّ)، بلادٌ واسعة للسودان، بجنب الصَّعيد منها بلال الحبشي، انتهى.

وطيّب الفم: المراد به الطِّيب الظاهري، وحُسن الرائحة، والمعنوي بكثرة الذِّكر والتلاوة، وصدق القول.

وفي «الصِّحاح»: امرأة منجبة، ومنجاب، تلد النُّجباء.

وضمير ويلهم: راجعٌ إلى بني العبّاس، كما يدلّ عليه ما بعده.

والأعيبس، مصغّر الأعبس، كما هو في بعض النسخ، وهو كناية عن العبّاس، لإشتراكهما في معنى كثرة العبوس.

وقيل: المراد بعض ذريّة العبّاس.

يسومهم خَسْفاً: جملة حالية، يقال: سامه الخسف إذا أذلّه.

وفي بعض النسخ: ليسومهم.

والمصبرة (بفتح الميم، وسكون الصاد): اسمُ مكانٍ للكثرة، الصَّبر (بكسر الباء) وهو المرّ المعروف، أو (بضمّ الميم، وكسر الباء) أي ذات صبر، (أو بفتح الباء) من الأفعال أو التفعيل، أي أدخل فيه الصبر، ولا يبعد أن يكون في الأصل مكان.

صاحبُ الفتنة: صاحبُ الغيبة؛ فيكون مبتدأ، ويقتلهم: خبرٌ، وعلى الأصل المرادُ بصاحب الفتنة الأعيبس، لأنّه أصلهم، أو ذرّيته، بإرادة الجنس، أو يكون بدلاً عن ذرّيته، بتخصيص بعضهم لكونهم أفسد، وعلى التقادير لا يخلو من شيء.

وفي «إرشاد» المفيد، و«كشف الغُمّة» وغيرهما: يكون من ولده الطَّريد، فالمراد بابن خِيَرة الإماء، الجواد، والطَّريد: المطرود، المُبعَد خوفاً من الظالمين، والشريد: الفارّ من بين الناس، والموتور: مَنْ قُتِل حميمه وأفرد، ويقال: وترته، إذا قَتَلْتَ حميمه وأفردته، فهو وِترٌ وموتورٌ.

انتهى [من] «مرآة العقول».

قال مؤلّف هذا الكتاب:

أقول: ولمّا انجرّ الكلام إلى هنا، ينبغي أن يُذكر في هذا المقام كلام استاد مشايخنا المعاصرين، العالم المحقّق الجليل، الشيخ مرتضى الأنصاري، في كتاب «مكاسبه»، وقال:

القيافة حرامٌ في الجملة، نسبه في «الحدائق» إلى الأصحاب، وفي «الكفاية»: لا أعرف خلافاً، وعن «المنتهى» الإجماع.

والقائف، كما عن «الصحاح»، و«القاموس»، و«المصباح»: هو الذي يَعرفُ الآثار.

وعن «النهاية»، و«مجمع البحرين» زيادة: أنّه يعرف شَبه الرَّجل بأخيه وأبيه، وفي «جامع المقاصد»، و«المسالك»، كما عن «إيضاح النافع»، و«الميسيّة»:

أنّها إلحاق النّاس بعضهم ببعض.

وقيّد في «الدُّروس»، و«جامع المقاصد»، كما في «التنقيح» حُرمتها عما إذا ترتّب عليها محرّم.

والظّاهر أنّه مراد الكلّ، وإلّا مجرّد حصول الإعتقاد العلمي أو الظنّي، بنسب شخصٍ لا دليل على تحريمه، ولذا نهى في بعض الأخبار عن إتيان القائف، والأخذ بقوله، ففي المحكي عن «الخصال»: «ما أحبّ أن تأتيهم»، وعن «مجمع البحرين»، أنّ في الحديث:

«لا آخذ بقول قائفٍ، وقد افترى بعض العامّة على رسول الله ﷺ، في أنّه قضى بقول القافة».

وقد أنكر ذلك عليهم في الأخبار، كما يشهد به ما عن «الكافي»، عن زكريّا بن يحيى، قال:

«سمعتُ عليّ بن جعفر يحدّث...» إلى آخر الحديث الذي كان في «المكاسب»، ومضى ذكره في هذا الكتاب قبيل هذا.

وفي «عُمدة الطالب»: امّا عليّ العُريضي ابن جعفر الصادق عليه السلام، ويكنّى أبا الحسن، وهو أصغر وَلد أبيه، مات أبوه وهو طفل، وكان عالماً كبيراً، روى عن أخيه موسى الكاظم عليه السلام، وعن ابن عمّ أبيه الحسين ذي الدّمعة ابن زيد الشهيد، وعاش حتّى أدرك الهادي عليّ بن محمّد بن عليّ الكاظم عليهم السلام، ومات في زمانه، وخرج مع أخيه محمّد بن جعفر بمكّة، ثمّ رجع عن ذلك، وكان يرى رأي الإمامية... إلى أن قال:

ونسبته إلى العُرَيض، قريةٌ على أربعة أميال من المدينة، كان يسكنها، واُمّه اُمّ ولدٍ.

يُقال لولده: العُرَيضيّون، وهم كثير، انتهى المرام.

أقول: وكثيرٌ من أحفاده كانوا بقمّ المباركة، كما أشرنا بذكر أسمائهم في المجلّد الثاني من «انوار المشعشعين».

وفي كتاب «تاريخ قم» مذكورٌ: رُوي عن أبي الحسن (أو الحسين) عيسى، وأخيه أبو الفضل الحسين، ابنا عليّ بن الحسن العُريضي، أنّ عُريض قرية من قرى المدينة، والمسافة بينها وبين المدينة مقدار فرسخ، وتلك القرية كانت مِلْكاً لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام، والصّادق عليه السلام حين وفاته أوصى لابنه عليّ، وكان هو حين وفاة أبيه طفلاً له سنتين، ولمّا كَبُر ذهب إلى تلك القرية، وسكن بها، ويقال لولده عُريضيّون، انتهى.

أقول: فيستفاد من «عمدة الطالب» و«تاريخ قم»، أنّه حين وفاة أبيه كان طفلاً، فعلى هذين القولين، فلم [يمكن أن] يروى عن أبيه، والله أعلم.

قال مؤلّف هذا الكتاب، محمّد بن عليّ بن الحسين عفى الله عنهما:

ذكري إيّاه في هذا الكتاب، الّذي خصصته بذكر رواة القمّيين، يكون ذلك لقول جماعة من العلماء المتبحّرين والذين يقولون: إنّ عليّ بن جعفر العُريضي نزل بالبلدة الكريمة قم، ومات فيها، ودفن فيها، ويقولون: إنّ قبره الشريف، يكون في هذه البقعة المباركة، العليّة العالية، المشهورة بقم بـ«بقعة عليّ بن جعفر العُريضي»، كما يستفاد ذلك من كتاب «ينابيع المودّة»، وصاحب الكتاب المذكور ينقل عن كتاب «فصل الخطاب من الفضائل» للسيّد الكامل المحدّث، العالم العامل، محمّد خواجه پارساى البخاري، أسبق خلفاء خواجه محمّد البخاري شاه نقشبند، يقول في ذكر ولد جعفر الصادق عليه السلام: وعليّ بن جعفر الصادق عليه السلام، تربته خارج بلدة قم، قرب الباب الجنوبي، انتهى.

وأيضاً في كتاب «روضات الجنّات»، يقول: إنّ مدفن عليّ بن جعفر العُريضي بقم.

وأيضاً نقلوا عن المحقّق القُمّي صاحب «القوانين»، أنّ اعتقاده كان بأنّ مدفنه عليه السلام يكون بقم، وأيضاً المجلسي الأوّل، يقول: بأنّ مدفنه بقم، كما نقل عنه آقا في «تعليقته»، وقال: عليّ بن جعفر بن محمّد، قال جدّي رحمه الله: جلالة قدره أجلّ من أن يُذكر، وقبره بقم مشهورٌ، وسمعتُ أنّ أهل الكوفة التمسوا منه مجيئه من المدينة إليهم، وكان في الكوفة مدّة، وأخذ أهل الكوفة الأخبار عنه، وأخذ منهم أيضاً. ثمّ استدعى القُمّيّون نزوله إليهم فنزلها، وكان بها حتّى مات بها رضي الله عنه وأرضاه، وانتشر أولاده في العالم، ففي اصفهان قبرُ بعض أولاده، منهم:

السيّد كمال الدّين في قرب سين برخوار، وقبره مزار.

وساداتٌ يظنّ أكثرهم من أولاده، منهم: السيّد أبو المعالي، وأولادهما في اصبهان من الأعاظم في الدّين والدُّنيا، انتهى.

وأمّا العلّامة المجلسي رحمه الله، يظهر منه الترديد في كون مدفن عليّ بن جعفر العُريضي بقم، كما يستفاد ذلك من كتاب مزار «البحار»، ويقول:

«ثمّ اعلم أنّ المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمّة الهادية، والعترة الطاهرة، وأقاربهم صلوات الله عليهم، يستحبُّ زيارتها والإلمامُ بها، فإنّ في تعظيمهم تعظيمُ الأئمّة وتكريمهم، والأصل فيهم الإيمان والصّلاح، إلى أن يُعلم خلافهما لجعفر الكذّاب وأضرابه، لكنّ المعلوم حاله من بينهم بالجلالة، والمعروف بالنّبالة، جعفر بن أبي طالب، المدفون بمؤته، وفاطمة بنت موسى عليهما السلام المدفونة بقم، وعبد العظيم الحَسَني المقبور بالرّي ـ وقدمرّ فضل زيارتها ـ وعليّ بن جعفر المدفون بقمّ، وجلالته أشهر من أن يحتاج إلى البيان.

وأمّا كونه مدفوناً في قم، فغيرُ مذكورٍ في الكتب المعتبرة، لكن قبره الشريف موجودٌ قديمٌ، وعليه اسمه مكتوب»، انتهى المرام في هذا المقام.

في «مستدرك الوسائل»، قال النوري نوّر الله مرقده، في مقام ذكر مشيخة

الصَّدوق: وإلى عليّ بن جعفر أبوه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن العَمْركي بن علي البُوفَكي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام.

ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، وسعد بن عبدالله جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، والفضل بن عامر، وموسى [بن] القاسم البَجَلي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام.

وكذلك جميع كتاب عليّ بن جعفر، فقد رويته بهذا الإسناد... إلى أن قال:

وكيف كان، فكتاب عليّ بن جعفر عليه السلام المبوّب، والغير المبوّب، الموجود في هذه الأعصار بحمد الله تعالى، من الأُصول المعتبرة المشهورة، الّذي رواه عنه كثير من الأعاظم، كما لا يخفى على من أمعن النظر في الفهارست والمجاميع، وهذا واضحٌ كجلالة قدره، وعظم منزلته، وإدراكه أربعةً من الأئمّة عليهم السلام، وإن كان جُلّ رواياته عن أخيه موسى عليه السلام، إنّما الإشكال فيما ذكره التّـقي المجلسي رحمه الله في «الشرح» بعد ترجمته، وذِكْر فضائله، ما هذا لفظه:

وبالجملة؛ فجلالة قدره أجلّ من أن يذكر، وقبره بقم مشهورٌ... إلى أن قال:

وقال ولده العلّامة المجلسي رحمه الله في «البحار»:

ثمّ اعلم أنّ المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمّة... إلى آخر ما ذكرنا آنفاً.

وقال بعد ذكر كلامهما: وإنّي لأتعجّبُ من هذين الجليلين الماهرين الخبيرين ـ أعني المجلسيّين ـ واحتمالهما كون عليّ بن جعفر مدفوناً بقمّ، فضلاً عن الظنّ أو الجزم به لما سمعه:

الأوّل: ممّا لا أصل له.

وذكر الثّاني: من كتابة الاسم على القبر.

بل القرائن الكثيرة المعتبرة، تشهدُ بعدم كونه فيه:

منها: ما أشار إليه من عدم ذكر ذلك في الكتب، مع أنّ عليّ بن جعفر جَمَع بين

السيادة، والفضل، والجلالة، وكثرة الرواية، والإشتهار، ولو كان ممّن هاجر إلى قم، ومات فيه، لتعرّض له أهل الرجال، كتعرّضهم كثيراً في التراجم أنّ فلان كوفيٌّ مثلاً انتقل إلى بصرة، أو هاجر أو سكن بلد كذا، وكذا أهل الأنساب، مع أنّهم ذكروا مقامه وجلالته، وكتبه، والطريق إليه، وما ورد فيه، ولم يذكر أحداً أنّه هاجر إلى [بلاد] العجم.

ومنها: أنّه لو كان في قم، خصوصاً على ما ذكر الشّارح مِنْ أنّ أهلها التمسوا منه المهاجرة إليهم، لأخذوا الأخبار عنه، كيف تركوا الأخذ منه، والرواية عنه، وهم الّذين كانوا يشدّون الرّحال إلى أقاصي البلاد، لأخذ الحديث من حمَلته، وهم الّذين سافروا من قم إلى اصبهان ـ وهو أبعد البلاد من الشيعة ـ لأخذ الحديث عن إبراهيم الثّقفي، الذي هاجر من الكوفة إليه، ومع ذلك يتركون أخذ الحديث ممّن نزل فيهم، وهو الشيخ الكبير، العالم الجليل، ابن الإمام وأخوه وعمّه، وعنده ما تشتهيه الأنفس وتلذّ القلوب.

وأمّا سند الدّعوى، فهو واضحٌ لمن نظر إجمالاً إلى ترجمته، والفهارست والجوامع العظام، فإنّ الذين كانوا يتمكّنون من الرواية عنه في عصر الجواد ﷺ من أهل قم، مثل: أحمد بن محمّد بن عيسى، وأخوه، وأحمد بن محمّد بن خالد البرقي، ومحمّد بن قولويه، وأحمد بن محمّد بن عبيدالله الأشعري، وأبو جُرير إدريس بن عبدالله بن سعد الأشعري، وأحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، وأحمد بن محمّد بن عبيد الأشعري، والحسين بن محمّد القمّي، والحسين بن سعيد ـ فإنّه هاجر إلى قم وكان فيها إلى أن مات ـ، وزكريا بن آدم القمّي، وعبدالله بن الصّلت أبو طالب القمّي، ومحمّد بن إسحاق القمّي، ولم يرو أحدٌ من هؤلاء كتابةً عنه، وإلّا لذكره المشايخ في طرقهم؛ فإنّ طريق الصّدوق ـ كما عرفت ـ ينتهي إلى العَمْركي، وموسى [بن] القاسم البَجَلي، وطريق النجاشي إلى عليّ بن

أسباط بن سالم، وعليّ بن الحسن، وطريق الشيخ إلى العَمْركي والبَجَلي أيضاً، بل ليس لأحدٍ من هؤلاء رواية عنه في الكتب الأربعة، بل ولا لأحد من القمّيّين ـ سوى أبو قتادة، عليّ بن محمّد بن حفص القمّي في «الإستبصار» في باب (الماء المستعمل)، وفي باب (الثوب يصيب جسد الميّت)، وفي باب (مَنْ فاتته صلاة الكسوف)، وفي باب (أيّام النحر والذبح). وفي التهذيب في باب (صفة الوضوء)، وأخذه عنه كان في غير قم قطعاً، فإنّه ليس من أصحاب الرضا ولا الجوادﷺ ـ ولو صحّت مهاجرة عليّ بن جعفر، لكانت في أيّام الجوادﷺ، فكانت روايته عنه قبله.

بل في «الكافي» في باب (النصّ على العسكريﷺ): عليّ بن محمّد، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن عليّ بن جعفرﷺ، قال:

«كنتُ حاضراً أبا الحسن لمّا توفّي ابنه محمّد، فقال للحسنﷺ ابنه: يابني أحدث لله شكراً، فقد أحدث فيك أمراً».

فلو صَحَّت الهجرة لكانت في أيّام الهاديﷺ، فتبصّر.

والذين رووا عن عليّ ـ على ما في الجامعين ـ ابنه محمّد، والعمركي، وموسى بن القاسم، وعليّ بن أسباط، وسليمان بن جعفر، وأبو قتادة ومحمّد بن عبدالله بن مهران، ويعقوب بن يزيد، وداود النَّهدي، وأحمد بن محمّد بن عبدالله، وأحمد بن موسى، والحسن بن عليّ بن عثمان، وإسماعيل بن همّام، والحسين بن عيسى، وموسى بن جعفر بن وهب.

والإعتذارُ بأنّه توفّي حين وروده، قبل الأخذ عنه، أبرد من الثَّلج في الشتاء!

ومنها: أنّ الفاضل الماهر الخبير، الحسن بن محمّد بن الحسن القمّي، المعاصر للصَّدوقﷺ، قال في كتاب «تاريخ قم» الذي ألّفه لكافي الكفاة صاحب بن عبّاد:

الباب الثالث: في ذكر الطالبيّة ـ يعني أولاد أبي طالبعليه السلام ـ الذين نزلوا بقم، وسكنوا فيها، وذِكْر أنسابهم، وبعض أخبارهم.

ثمّ ذكر أوّلاً: بعض فضائل السّادات.

ثمّ ابتدأ بذكر السّادة الحسنيّين، ثمّ شرع في السّادة الحسينيّة، قال ما معناه:

أوّل من نزل منهم بقمّ، أبو الحسن، الحسين بن الحسين بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادقعليه السلام، وشَرَح حاله.

ثمّ ذكر فاطمة بنت موسى بن جعفرعليه السلام، وشَرَح حالها ووفاتها ومدفنها.

ثمّ ذكر موسى المبرقع، وحاله، وذرّيته في كلام طويل.

ثمّ ذكر الحسن بن عليّ بن محمّد، الملقّب بالدّيباج ابن الصادقعليه السلام، وذكر ذرّيته، ومَنْ بقي منهم في قم، ومن خَرَج.

ثمّ شرع في ذكر من نزل بقمّ من أولاد عليّ بن جعفر، من السّادات العُريضيّة:

فذكر أوّل من نزل منهم بقم، الحسن بن عيسى بن محمّد بن علي بن جعفر الصادقعليه السلام، ومعه ابنه عليّ، ثمّ شَرَح ذرّيته، ثمّ روى عن بعضهم أنّ عُريض قرية من قرى المدينة، علىٰ فرسخ منها، وكانت للباقر وللصادقعليهما السلام، أوصى بها لولده عليّ، وكان عمره عند وفاة الصادقعليه السلام سنتين، ولمّا كبر سكن القرية، ولذا يقال لولده: العُريضيّة.

ثمّ ذكر ممّن هاجر منهم من الرّي إلى قم: عليّ بن الحسين بن محمّد بن عليّ بن جعفرعليه السلام، وشَرَح حاله وذرّيته، ثمّ ذكر منهم: أبا الحسين أحمد بن القاسم بن عليّ بن جعفرعليه السلام، وكان أعمى، وذكر له كرامة.

ثمّ ذكر الحسن بن عليّ بن جعفر بن عبدالله بن الحسن بن عليّ بن عليّ بن جعفرعليه السلام، وذكر أنّه كان من الفقهاء، ومن رواة الأحاديث، ولذا ذكرته في باب العلماء، انتهى.

قلت: في فهرست الكتاب[١]:

الباب السادس عشر: في ذكر بعض علماء قم:

وعدد خواصّهم مائتان وستّة وستّون، وذكر مصنّفاتهم، ورواياتهم، وبعض أخبارهم.

وهذا الباب فُقِد مع ما فُقِد من أبواب هذا الكتاب.

وأنتَ خبيرٌ، بأنّه لو كان جدّ هؤلاء السّادة عليّ بن جعفر عليه السلام ممّن نزل بقم، ودفن فيها، لكان أولى بالذكر من جميعهم، وما كان ليخفى عليه، كما يظهر لمن نظر إلى هذا الكتاب، واطّلاعه على جميع ما يتعلّق بهذه البلدة الطيّبة وقُراها. وهذا ممّا يورث القطع بالعدم.

والحقّ أنّ قبره بعُريض، كما هو معروف عند أهل المدينة، وقد نزلنا عنده في بعض أسفارنا، وعليه قبّة عالية، ويساعده الإعتبار كما عرفت[٢].

وأمّا الموجود في قمّ فيمكن أن يكون من أحفاده، ففي «عمدة الطالب»، في ترجمةعليّ، ونسبته إلى العُريض: قريةٌ على أربعة أميال من المدينة، كان يسكن

١ ـ اي كتاب «تاريخ قم».

٢ ـ تعدُّ «عُرَيضٌ» الآن من ضواحي المدينة المنورة، وهي تقع على الطريق السريع الموصل الى المطار القديم، والبناء متصلٌ بينها وبين المدينة، ويقع مسجد على بن جعفر عليه السلام ومدفنه في جانب منها. وهو عبارة عن بناء كبير يبلغ طوله حوالى ٤٠ متراً. وقد بنى من الحجر الاسود. وقد زرناه مراراً. وقد شاهدت في آخر زيارة لى لهذا المقام عام ١٤٢٢هـ أنّ الوهابيّة قامت باغلاق مداخل المقام بالحجر والطوب لئلا يتبرك الناس بمقام الشريف الجليل وذلك حَسْبَ معتقدهم الباطل، والى الله المشتكى، وسيعلم الذين ظلموا أىّ منقلبٍ ينقلبون.

هذا، وقد أخبرنا جماعة من المؤمنين القادمين من المدينة المنورة الى قم المقدسة ان السلطات السعودية قامت في اليوم الأوّل من شهر جمادى الثانية لعام ١٤٢٣هـ بهدم المسجد وتسويته بالأرض، وان الجرافات بلغت حين الهدم السرداب الذي يقع فيه القبر الشريف على بن جعفر العُريضي، فوجدوا جثته سالمة بعد مئات السنين. فنقلوها الى البقيع ودفنوه على التلة الواقعة شرق قبور الائمة عليهم السلام.

بها، وأمّه أمّ ولد، يقال لولده العُريضيّون، وهم كثير، فأعقب من أربعة رجال: محمّد، وأحمد الشّعراني، والحسن، وجعفر الأصغر.

أمّا جعفر الأصغر ابن عليّ العريضي: فأعقب من وَلده عليّ، ولعليّ أعقاب...

فهو عليّ بن جعفر الأصغر ابن عليّ بن جعفر الصادقعليه السلام.

[و] يحتمل أن يكون عليّ بن جعفر الهاديعليه السلام، الملقّب بالكذّاب، ففي «العمدة» في ترجمة جعفر: أنّه أعقب من ستة، وعدّ منهم: عليّ.

بل عن كتاب «فصل الخطاب» لمحمّد البخاري، الملقّب بخواجة پارسا، في ترجمة العسكريعليه السلام: ولمّا زعم أبو عبدالله جعفر بن أبي الحسن عليّ الهاديعليه السلام وادّعى أنّ أخاه الحسن العسكريعليه السلام جَعَل الإمامة فيه، سُمّي الكذّاب، والعَقب من وَلد جعفر بن عليّ هذا، في عليّ بن جعفر، وعقب عليٌّ هذا في ثلاثة... انتهى.

وهذان الاحتمالان جاريان.

ويستفاد من كتاب «تاريخ قم»، أنّ المدفون في هذه البقعة المباركة العالية بقم، المشهورة بـ«بقعة علي بن جعفر» يكون عليّ بن الحسن بن عيسى بن محمّد بن عليّ بن جعفر الصادقعليه السلام.

قال: وُروي أنّ الحسن بن عيسى بن محمّد بن عليّ بن جعفر العُريضي، جاء من المدينة إلى قم، وابنه عليّ بن الحسن كان معه، وسكن بقم، ورزق الله تعالى بعليّ بن الحسن بقم عدّة أولاداً، انتهى.

وقال صاحب «تاريخ قم» أيضاً، في مقام ذكر دفن أحمد بن محمّد بن الحسين بن الحسن بن عليّ ابن الإمام زين العابدينعليه السلام: أنّه ـ أعني أحمد بن محمّد ـ دفن في المقبرة الواقعة في الدرب القريب بعليّ بن الحسن العلويّ العريضي، بقرب نهر سعد، وهذا الدرب معروف بدرب بُريهة بنت أبي عليّ ابن الرّضا، انتهى المرام.

فهذه العبارة تدلّ على أنّ المدفون فيهـا يكون هذا، أعني عليّ بن الحسن بن عيسى بن محمّد بن عليّ بن جعفر العريضي المذكور، والله العالم بحقائق الأُمور.

وذكرنا تفصيله في المجلّد الثاني من «أنوار المشعشعين».

توضيح:

والمراد من الدّرب المذكور، يكون هذا الدّرب الّذي هو اليوم مشهور بلسان أهل قم بـ«دروازه كاشان»، ويستفاد من كلامه أنّ بُريهة كانت باني هـذا الدّرب، ولذا كان هو منسوبٌ إليها. والمعروف بها، والمراد بأبي عليّ ابن الرضا كان محـمّد الأعرج ابن أحمد بن موسى المبرقع ابن الامام محمّد تقي عليه السلام، جدّ السادات الرضويّة بقم وطهران وهمدان وخراسان وكشمير وهند.

وبُريهة كانت مدفونة عند أبيها، أبي علي محمّد الأعرج في البقعة مـشهورة اليوم بلسان أهل قم بـ«چهل دختران» في محلّة موسويان.

الحاصل: فيعلم أنّ قُرب هذا الدرب المذكور، كان نهراً مـنسوباً إلى سـعد الأشعري القمّي، وهذه البقعة الواقعة في طرف مزار عـليّ بـن جـعفر، هـومدفن أحمد بن محمّد بن الحسين بن الحسن بن علي ابن الامام زين العابدين عليه السلام، ومضى في ترجمة جدّه أبو الفضل الحسين ذكره مجملاً، وشهرته بشـاهزاده إبـراهـيم بـن موسى بن جعفر عليه السلام لا أصل له وغلط، فهذه البقعة كانت قرب نهر سعد الأشعري.

[٣٦٥] علي بن جعفر الهرمزاني

أبو الحسن، قمّيّ ضعيفٌ في «الخلاصة»، كما قاله الميرزا.

وفي «رجال» أبي عليّ: عليّ بن جعفر الهرمزاني، أبو الحسن، قمّي ضعيف في «الخلاصة».

وفي «التعليقة»: في «النقد» بدل «الخلاصة»: ابن الغضائري.

أقول: إلّا أنّه نقله عن ابن الغضائري: الهمداني، وقال: وفي «الخلاصة»: الهرمزاني، انتهى.

[٣٦٦] عليّ بن حَسَكة

في «رجال» الميرزا: عليّ بن حسكة (بالحاء والسين المهملتين)، ذكره الكشّي في الغُلاة، في وقت عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» الكشّي، في الغلاة في وقت عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام، منهم: عليّ بن حسكة، والقاسم اليقطيني القمّيان.

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني ابن نصير، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى: كتبَ إليه عليه السلام:

«في قومٍ يتكلّمون، ويقرؤون أحاديثَ، وينسبونها إليك، وإلى آبائك تشمأزّ منها القلوب، ولا يجوزُ لنا ردّها إنْ كانُوا يروون عن آبائك عليهم السلام، ولا قبولها لما فيها، وينسبون الأرض إلى قوم يذكرون أنّهم من مواليك، وهو رجلٌ يقال له: عليّ بن حسكة، وآخر يقال له: القاسم اليقطيني، ومن أقاويلهم إنّهم يقولون: إنّ قول الله: ﴿إنّ الصَّلاة تَنْهى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ﴾ معناه رجلٌ لا سجود ولا ركوع، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرّجل، لا عَدَدُ درهم، ولا إخراج مال، وأشياء من الفرائض والسُّنن، والمعاصي تأوّلوها، وصيّروها على الحدّ الذي ذكرتُ، فإنْ رأيتَ تُبيّن لنا، وتمنّ علينا بما فيه السّلامة لمواليك، ونجاتهم مِنْ هذه الأقاويل الّتي تخرجهم إلى الهلاك؟

فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله»[1].

---

١ ـ بحار الانوار: ٣١٤/٢٥

وجدتُ بخط جبرئيل بن أحمد الفاريابي: حدّثني موسى بن جعفر بن وهب، عن إبراهيم بن شيبة، قال:

«كتبتُ إليه عليه السلام: جعلتُ فداك، إنّ عندنا قومٌ يختلفونَ في معرفة فضلكم بأقاويل مختلفة، تشمأزُّ منها القلوب، وتضيقُ لها الصُّدور، ويروون في ذلك الأحاديث، لا يجوُز لنا الإقرار بها لما فيها من القول العظيم، ولا يجوزُ ردّها ولا الجُحُود لها، إذ نُسِبت إلى آبائك، فنحنُ وقوفٌ عليها مِنْ ذلك، لأنّهم يقولون ويتأوّلون معنى قوله عزّوجلّ: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾، وقوله عزّوجلّ: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾؛ أنّ الصّلاة معناها رجلٌ لا ركوعٌ ولا سجودٌ، وكذلك الزّكاة معناها ذلك الرّجل لا عدد دراهم ولا إخراجُ مالٍ، وأشياء تشبهها من الفرائض والسُّنن والمعاصي، تأوّلوها وصيّروها على هذا الحدّ الذي ذكرتُ؛ فإنْ رأيتَ أن تمُنَّ على مواليك، بما فيه سلامتهم ونجاتهم مِنَ الأقاويل الّتي تصيرُ إلى العَطَب والهلاك، والّذين ادّعوا هذه الأشياء، وادّعوا أنّهم أولياء الله، وادّعوا إلى طاعتهم، منهم: عليّ بن حَسَكة، والقاسم اليقطيني، فما تقول في القبول منهم جميعاً؟

فكتب إليه: ليس هذا ديننا فاعتزله»[1].

قال نصر بن الصّباح: عليّ بن حَسَكة الحوار، كان استاد القاسم الشّعراني اليقطيني، مِنَ الغُلاة الكبار، ملعونٌ.

سعد، قال سهل بن زياد الادمي، عن محمّد بن عيسى، قال:

كتبَ إليّ أبو الحسن العسكري عليه السلام ابتداءً منه:

«لعن الله القاسم اليقطيني، ولعن الله عليّ بن حَسَكة القمّي، إنّ شيطاناً تراءى

---

١ ـ بحار الانوار: ٢٥/٣١٥

للقاسم فيوحي إليه زخرف القول غروراً»[١].

حدّثني الحسين بن الحسن بن بندار القمّي، قال: حدّثنا سهل بن زياد الآدمي، قال:

كتبَ بعضُ أصحابنا إلى أبي الحسن العسكريﷺ:

«جُعِلت فداك يا سيّدي، أنّ عليّ بن حسكة يدّعي أنّه من أوليائك، وأنّك أنتَ الأوّل القديم، وأنّه بابك ونبيّك، أمرته أنْ يدعو إلى ذلك، ويزعم أنّ الصّلاة والزّكاة والحجّ والصّوم، كلّ ذلك معرفتك، ومعرفة مَنْ كان مثلك، وذلك حال ابن حَسَكة فيما يدّعي من البابيّة والنبوّة، فهو من كامل سقط عنه الاستبعاد بالصّوم والصّلاة والحجّ، وذكر جميع شرايع الدّين، أنّ معنى ذلك كلّه، ما يثبت لك، ومال إليه الناس كثير، فإنْ رأيتَ أن تمنّ على مواليك بجوابٍ في ذلك تُنجيهم مِنَ الهلكة؟

قال: فكتبﷺ: كذب ابن حَسَكة عليه لعنة الله، وبحسبك أنّي لا أعرفه في موالي، ماله لعنه الله؟ فوالله ما بُعث محمّداً والأنبياء من قبله إلّا بالحنيفيّة، والصّلاة والزّكاة والحجّ والصّيام والولاية، وما دعا محمّدﷺ إلّا إلى الله وحده لا شريك له، وكذلك نحن الأوصياء من ولده عبيدالله، لا نشرك به شيئاً، إنْ أطعناه رَحِمنا، وإنْ عَصَيناه عَذَّبنا، مالنا على الله من حجّة، بل الحُجّة لله علينا، وعلى جميع خلقه، أبرءُ إلى الله ممّن يقول ذلك، وانتفي إلى الله من هذا القول، فاهجروهم لعنهم الله، وألجائهم إلى اضيق الطريق، وإنْ وَجَدتَ من أحدٍ منهم خلوةً فأشدخ رأسه بالصخرة»[٢].

ثمّ فيه أيضاً، قال نصر بن الصباح: موسى السوّاق، له أصحاب علياوية، يقعون في رسول اللهﷺ، وعليّ بن حسكة الحوار القمّي، كان استاد القاسم

---

١ ـ بحار الانوار: ٣١٦/٢٥

٢ ـ بحار الانوار: ٣١٦/٢٥

الشّعراني اليقطيني، وابن بابا، ومحمّد بن موسى الشريقي، كانا من تلامذة عليّ بن حسكة، ملعونون، لعنهم الله.

وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه، أنّ من الكذّابة المشهورين، عليّ بن الحسكة، ثمّ فيه ما يأتي في محمّد بن فرات، انتهى.

[٣٦٧] علي بن الحسن بن شاذان القمّي

في «رياض العلماء»: الشيخ علي بن الحسن بن شاذان القمّي، أنّه من مشايخ أصحابنا، وروى عن الصّدوق، كما يظهر من رسالة بعضٍ من تلامذة الشيخ علي الكركي، في ذكر أسماء مشايخه.

وعندي لا يبعد كونه بعينه الشيخ أبي الحسن، محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان القمّي، صاحب كتاب «إيضاح دفائن النّواصب»، وكتابه مشتملٌ على مائة منقبة، وفضائل عليّ بن أبي طالب، وهو كان استاد قاضي أبي الفتح الكَراجكي؛ فيكون الغلط من الناسخ.

ويحتمل أنّ هذا الشيخ يكون جدّ الشيخ أبي الحسن محمّد المذكور، ولكن يُشكل أن يكون سبطه عليّ هذا، في درجة رجالٍ يروُونَ عن الصّدوق، فكيف يروي جدّه عن الصدوق؟! فتأمّل، انتهى.

[٣٦٨] الشيخ مجد الدّين، عليّ بن الحسن بن عليّ الدستجردي

فقيهٌ صالحٌ، قاله منتجب الدين.

[٣٦٩] السيّد علي بن الحسن العزيزي

ابن أحمد بن عليّ بن عُمر ابن الإمام زين العابدين، القمّي.

في كتاب «تاريخ قم»: أنّه يكنّى أبا القاسم، متكلّمٌ، من أهل الجدل والمباحثة، ومن أهل السّعادة.

[٣٧٠] عليّ بن الحسن بن سابور

في المجلّد الثاني عشر من «البحار»، نقلاً عن «الخرائج»:

رُوي عن عليّ بن الحسن بن سابور، قال:

«قَحَط النّاس بسرّ من رآى في زمن الحسن الأخير عليه السلام، فأمر الخليفة الحاجب، وأهل المملكة أن يخرجوا إلى الإستسقاء؛ فخرجوا ثلاثة أيّام متوالية إلى المُصلّى، ويدعون فما سَقوا، فخرج الجاثليق في يوم الرابع إلى الصَّحراء، ومعه النَّصارى والرُّهبان، وكان فيهم راهبٌ فلمّا مدّ يده هَطَلت السَّماء بالمطر، فشكّ أكثر النّاس وتعجّبوا، وَصبُوا إلى دين النصرانية؛ فأنفذ الخليفة إلى الحسن عليه السلام، وكان محبوساً، فاستخرجه من مجلسه، وقال: ألحِق اُمّة جدّك فقد هَلَكتْ!

فقال: إنّي خارجٌ في الغد، ومزيلُ الشكّ إنْ شاء الله، فَخَرج الجاثليق في اليوم الثالث، والرُّهبان معه، وخرج الحسن عليه السلام في نفر من أصحابه، فلمّا بصر بالرّاهب وقد مدّ يده، أمر بعض مماليكه أن يقبض على يده اليُمنىٰ ويأخذ ما بين اصبعيه، ففعل، وأخذ من بين سبّابتيه عَظْماً أسود؛ فأخذه الحسن عليه السلام بيده، ثمّ قال له: استسق الآن، فاستسق وكان السماء متغيّماً فَتَقَشَّعتْ، وطَلَعت الشَّمس بيضاء.

فقال الخليفة: ما هذا العَظْم يا أبا محمّد؟

قال عليه السلام: هذا رجلٌ مرّ بقبر نبيّ من الأنبياء، فوقع إلى يده هذا العَظْم، وما كشف من عظم نبيّ إلّا وَهَطَلت السَّماء بالمطر»[1].

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٠/٢٧١

بيان: صبا إلى الشيء: مال، انتهى.

أقول: لعلّ هذا الراوي ـ أعني عليّ بن الحسن بن سابور ـ يكون هو ابناً للحسن بن سابور القُمّي الذي مضى ذكره.

[٣٧١] عليّ بن الحسن بن يوسف الصّائغ القُمّي

في المجلّد الثالث عشر من «البحار»:

قال ابن نوح: وحدّثني أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن سورة القمّي، حين قَدِم علينا حاجّاً، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن يوسف الصائغ القمّي، ومحمّد بن أحمد بن محمّد الصّيرفي، المعروف بابن الدلّال، وغيرهما من مشايخ أهل قم... إلى آخر ما يأتي في ترجمة عليّ بن بابويه.

[٣٧٢] عليّ بن الحسن بن بندار

في المجلّد الرابع والعشرين من «البحار»، نقلاً عن «قُرب الإسناد»:

محمّد بن عمر البصري، عن عليّ بن حسن بن بندار، عن محمّد بن يوسف الطَّبرسي، عن أبيه، عن عليّ بن حثرم، عن الفضل بن موسى، قال:

قال لي أبو حنيفة النُّعمان بن ثابت: أفيدك حديثاً طريفاً، لم تسمع أطرفَ منه.

قال: فقلت: نعم.

فقال أبو حنيفة: أخبَرَني حمّاد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعيّ، عن عبدالله بن نجيبة، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا زيد تزوّج تستعف مع عفّتك، ولا تتزوّجن خمساً.

قال زيد: من هنّ يارسول الله ﷺ؟

قال رسول الله ﷺ: لا تتزوجنّ شهرةً، ولا لهبرةً، ولا نهبرةً، ولا هيدرةً،

ولا لفوتاً.

قال زيد: يارسول الله ﷺ ما عرفتُ ممّا قلت شيئاً، وإنّي بآخرتهنّ لجاهل.

فقال رسول الله ﷺ: ألستم عُرُباً؟! أمّا الشهبرة: فالزّرقاء البذيّة، وأمّا اللهبرة: فالطويلة المهزولة، وأمّا النهبرة: فالقصيرة الدّميمة، وأمّا الهيدرة: فالفجورة المدبّرة، وأمّا اللفوت: فذات الولد مِنْ غيرك»[1]، انتهى.

أقول: الظاهر أنّ صاحب الترجمة ـ أعني عليّ بن الحسن بن بندار ـ كان أخاً لحسين بن الحسن بن بندار القُمّي، الّذي مضى ذكره، فالله أعلم.

[٣٧٣] عليّ بن الحسين الجاسبي

فقيهٌ، واعظٌ، صالحٌ، ثقةٌ، قاله منتجب الدّين.

[٣٧٤] الفقيه الدّين، أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ الجاسبي

صالحٌ، حافظٌ، ثقةٌ، رأى الشيخ أبا عليّ ابن الشيخ أبي جعفر، والشّيخ الجدّ شمس الإسلام حَسَكا بن بابويه، وقرأ عليهما تصانيف الشيخ أبي جعفر رحمه الله قاله منتجب الدّين.

وفي «رياض العلماء»: الشيخ الفقيه، الدّين، عليّ بن الحسين بن عليّ الجاسبي، بعد نقل ما ذكر من «فهرست» منتجب الدين، يقول الشيخ المعاصر في «أمل الآمل»، يقول بعد نقل هذا الكلام: ولعلّه يكون ابن الحسين الجاسبي السّابق الذكر، انتهى.

وقال الشيخ منتجب الدّين، في أسانيد بعض الحكايات المنقولة في أواخر

---

١ ـ بحار الانوار: ٢٣٠/١٠٣

كتاب «الأربعين»، وقال: حدّثنا الشيخ الفقيه الدَّين، أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ الجاسبي ﷺ، من لفظه إملاءً، قال: حدّثنا السيّد الرئيس، العالم، تاج الدِّين، أبو جعفر محمّد بن الحسين بن محمّد الحسني الكيكي ﷺ، إملاءً من لفظه، سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

وأقول: قد سبق احتمال كونه جدّه، فتأمّل.

وجاسب: قريةٌ من قرى قم، ولازالت عامرة، انتهى كلامه.

[٣٧٥] عليّ بن الحسين السَّعدآبادي

روى عنه الكليني، وروى عنه الزَّراري، وكان معلّمه كما في «رجال» الشيخ.

وفي «الفهرست» في ترجمة البرقي أحمد: أنّه أبو الحسن القمّي.

ثمّ إنّ ظاهر جماعة من الأصحاب، وبعض من عاصرنا، عدّ حديثه حَسَناً، وهو غير بعيد، والله أعلم.

الميرزا: وفي «التعليقة»: عليّ بن الحسين السعدآبادي، عنه الزّراري... الى آخره.

وفي «المعراج»: عن «رسالة أبي غالب في آل أعين»، في ذكر طريقه إلى كتاب الشعر من «المحاسن»:

حدّثني مؤدّبي، أبو الحسن عليّ بن الحسين السعدآبادي به، وبكتب «المحاسن» إجازةً، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن «رجاله»، انتهى.

وقال جدّي العلّامة ﷺ: وعدّ جماعة حديثه حَسَناً، والظاهر أنّه لكثرة الرواية. وقال في موضع آخر: لأنّه من مشايخ الإجازة.

ثمّ قال: بل لا يبعد جَعل حديثه صحيحاً، سيّما على قانون الشيخ، مِنْ أنّ الأصل العدالة، ولأنّ النّهي وقع عن العمل بخبر الفاسق، والمجهول ليس منه، بل لا

يجوز تفسيقه.

وبعض المتأخّرين: على أنّ مرادنا من الفاسق غير معلوم العدالة. وهذا الاصطلاح باطلٌ... إلى آخره.

وفي «منتهى المقال»: عليّ بن الحسين السعدآبادي... إلى أن قال:

أقول: وفي «الوجيزة»: أنّه من مشايخ الإجازة.

وفي «المشتركات»: ابن الحسين السعدآبادي، عنه الكليني، وأحمد بن سليمان الزّراري، انتهى.

في «الإيضاح»: سعدآبادي، بفتح السين المهملة، وإسكان العين المهملة، وبعد الألف باء المنقطة، تحتها نقطة، والذّال المعجمة، انتهى.

أقول: مضى ذكر سعدآباد، في ترجمة عبيدالله بن عبدالله السعد آبادي.

[٣٧٦] عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب

في «كمال الدّين»: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب ﷺ، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله، عن أبيه عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدّثني محمّد بن جعفر، قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم، قال:

«دخلتُ على حكيمة أخت أبي الحسن صاحب العسكر ﷺ، بنت محمّد بن عليّ الرضا ﷺ...» وذكر الحديث بمثل حديث أحمد بن إبراهيم مثله سواء، انتهى.

أقول: إنّ هذا الرجل صاحب الترجمة ـ أعني عليّ بن الحسين ـ الّذي روى الصّدوق عنه، كان ابناً لحسين بن شاذويه القُمّي، الّذي مضى ذكره.

[٣٧٧] عليّ بن الحسين البرقي

في «المستدرك»، قال النوري: عليّ بن أحمد بن عبدالله البرقي، عن أبيه، عن

جدّه أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي، عن عبدالله بن جَبَلة، عن معاوية بن عمّار، عن الحسن بن عبدالله، عن آبائه، عن جدّه الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

[٣٧٨] عليّ بن الحسين بن الصلت

في «المستدرك»، في ذكر مشيخة الصّدوق: أنّه يروي عن عليّ بن الحسين بن الصّلت، انتهى.

[٣٧٩] عليّ بن الحسين بن داود القمّي

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن رجلٍ، عن عليّ بن الحسين بن داود القمّي، قال:

«سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى، ومحمّد بن سنان بخير، وقال: رضي الله عنهما، فما خالفاني قطّ».

الميرزا في ترجمة صفوان.

[٣٨٠] عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه

يكنّى أبو الحسن.

في «رياض العلماء»: العالم الكامل، الجليل المحدّث، المعروف بعليّ بن بابويه القمّي، والد شيخنا الصّدوق محمّد رحمه الله... إلى أن قال:

وقال بعض تلامذة الشيخ عليّ الكركي، في رسالة «في ذكر أسامي المشايخ»، ومنهم:

الشيخ عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، مصنّف الرّسالة وغيرها،

وهو يروي عن جعفر بن عبدالله الحميري، عن محمّد بن عليّ بن عتبة، عن عبد الرحمن بن هاشم، عن أبي يحيى، عن الصادق عليه السلام.

وأيضاً: يروي عن عبدالله بن جعفر، عن العبّاس بن معروف، عن عبد السلام بن سالم، عن محمّد بن سليمان، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجُعْفي، عن الباقر عليه السلام.

وله طرقٌ شتّى، وأسانيد كثيرة مختلفة، عن الأئمّة السّادات... إلى أن قال:

وقال ابن شهرآشوب في «معالم العلماء»: عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، من كتبه:

كتاب «الوضوء»، و«صلاة الجنائز»، و«الإمامة والتبصرة من الحيرة» و«الإملاء والمنطق»، و«الاخوان والنساء والولدان»، و«الشرائع»، «الرسالة إلى ولده محمّد بن عليّ»، و«التفسير»، و«النكاح»، و«مناسك الحجّ»، و«قرب الإسناد»، و«التميز»، و«الطبّ»، و«المواريث»، و«الحجّ» لم يتمّه، و«النوادر»، انتهى.

وأقول: قد مرّ الكلام آنفاً في «الإمامة والتبصرة من الحيرة».

وأمّا «الرسالة إلى ابنه محمّد بن عليّ»، فظنّي أنّه بعينه هو الآن معروفاً، ويعرف بـ«الفقه الرضوي» ينادي على ذلك سياق ذلك الكتاب، وذلك الاشتباه [حصل من] أنّهم لمّا وجدوا أنّ مؤلّفها هو أبو الحسن علي بن موسى، كما هو الشّأن في حذف بعض الأسامي من النسب، حسبوا ذلك [الرّضا عليه السلام]، فتأمّل.

وتلك الرسالة هي بعينها التي ينقل عنها ولده في «الفقيه»، وفي سائر كتبه، ويقول: قال أبي في رسالته إليّ، لكن قال الاستاد الإستناد في أوّل «البحار» عند تعداد كتب الامامية، هكذا: وكتاب «الفقه الرّضوي».

واعلم أنّ هذا الشيخ مذكورٌ في كتب رجال الأصحاب، مع شرح أحواله

مفصّلاً، وإنّما أوردناه في كتابنا هذا النقل، لفوائد أُخرى، خَلَت عنها كتب الرّجال، وقد ذكرنا بعضها، انتهى المرام.

وأيضاً في «رياض العلماء»: أحمد بن إبراهيم بن مخلّد، قال:

حضرتُ بغداد عند المشايخ، فقال الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمّد الصَّيمري ﷺ ابتداءً: رَحِم الله عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القُمّي.

قال: فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم».

انتهى ما في كتاب «الثاقب».

وأقول: ويروى عن عليّ بن بابويه هذا، جماعة كثيرة، منهم: ولده الصَّدوق، وأبو الحسن العبّاس بن عمر بن العبّاس بن محمّد بن عبد الملك الفارسي الدهقان الكَلْوزاني، وهو يروي عن جماعةٍ، منهم: سعد بن عبدالله، والحميري، وعليّ بن إبراهيم بن هاشم، ومحمّد بن يحيى العطّار، ونظرائهم، كما يظهر من «نظام الأقوال» وغيره الكاتب المعروف بابن مروان منهم.

وروى الشيخ في كتاب «الغيبة»: عن المشايخ، عن ابن نوح، بإسناده عن مشايخ أهل قم، وكذا الراوندي:

أنّ عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمّه، محمّد بن موسى بن بابويه، فلم يرزق منها ولد، فكتب إلى الشّيخ أبي القاسم الحسين بن روح، أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء.

فجاء الجواب: أنّك لم تُرزق مِنْ هذه، وستمتلك جارية ديلميّة، وتُرزق منها ولدين فقيهين.

وقال ابن نوح: قال لي أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن سورة القمّي حفظه الله: لأبي الحسن عليّ بن بابويه ثلاثة أولاد: محمّد وحسين ـ فقيهان ماهران

في الحفظ، يحفظان ما لا يحفظ غيرهما مِنْ أهل قم ـ ولهما أخٌ اسمه الحسن، وهو الأوسط، مشتغلٌ بالعبادة والزُّهد، لا يختلط بالناس، ولا فقه له.

قال ابن سورة: كلّما روى أبو جعفر وأبو عبدالله ـ ابنا عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه ـ شيئاً، يتعجّب النّاس من حفظهما، ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصية لكما، بدعوة الإمام لكما، وهذا أمرٌ مستفيض في أهل قم، انتهى.

وروى الشيخ في كتاب «الغيبة» أيضاً عن جماعةٍ، عن الحسين بن علي بن بابويه، قال:

«حدّثني جماعة من أهل بلدنا القُمّيّين كانوا ببغداد، في السَّنة الّتي خرجت القرامطة على الحاج، وهي سنة تناثر الكواكب، أنّ والدي كتب إلى الشيخ أبي القاسم حسين بن روح، أن يستأذن في الخروج إلى الحجّ، فخرج الجواب:

لاتخرج في هذه السَّنة.

فأعاده، وقال: هذا نذرٌ واجبٌ، [فلا]يجوزُ لي القعودُ عنه.

فخرج الجواب: إن كان لابدّ، فكن في القافلة الأخيرة، فسلم بنفسه، وقُتِل مَنْ تقدّمه في القوافل».

وروى الشيخ أيضاً في الكتاب «الغيبة»: عن جماعةٍ، عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ بن بابويه، قال: حدّثني جماعة من أهل قم، منهم: عليّ بن أحمد بن عمران الصفّار، وقريبه علويّة الصفّار والحسين بن أحمد بن إدريس، قالوا:

«حضرنا بغداد في السَّنة التي توفّي فيها أبي عليّ الحسين بن موسى بن بابويه، وكان أبو الحسن علي بن محمّد السيمري قدّس الله روحه، يسألنا كلّ قريبٍ عن

خَبر عليّ بن الحسين، فنقول: قد ورد الكتاب باستقلاله، حتّى كان اليوم الّذي قُبض فيه، فسألنا عنه، فذكرنا له مثل ذلك، فقال لنا:

آجركم الله في عليّ بن الحسين، فقد قُبض في هذه السّاعة، واليوم والشهر، فلمّا كان بعد سَبعة عشر يوماً، أو ثمانية عشر يوماً، ورد الخَبرُ أنّه قُبض في هذه السّاعة، الّتي ذكرها الشيخ أبو الحسن قدّس الله روحه.

وقال الشيخ ابن بابويه: كان أبو جعفر، محمّد بن علي الأسود، كثيراً ما يقول إذا رآني اختلفُ إلى مجلسِ شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، وأرغبُ في كتب العلم وحفظه: ليس بعجبٍ أن تكون هذه الرغبة في العلم، وأنتَ وُلِدت بدعاء الإمام»، انتهى.

وفي المجلّد الثالث عشر من «البحار»:

وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدّثنا أبو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني ﷺ، في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم بن مخلد، قال: حضرت بغداد عند المشايخ رحمهم الله... إلى آخر الخبر الذي ذُكر آنفاً.

وفيه أيضاً: نقلاً عن كتاب «الغيبة» للشيخ الطّوسي: وأخبرني جماعة عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ بن بابويه، قال: حدّثني جماعة من أهل قم، منهم: عليّ بن أحمد بن عمران الصفّار، وقريبه علويّة الصفّار، والحسين بن أحمد بن إدريس رحمهم الله، قالوا:

حَضَرنا بغداد... إلى الذي مضى ذكره آنفاً.

وفيه أيضاً: قال ابن نوح: وحدّثني أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن سورة القمّي، حين قَدِم علينا حاجّاً، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن يوسف الصائغ

القمّي ، ومحمّد بن أحمد بن محمّد الصيرفي ، المعروف بابن الدلّال ، وغيرهما من مشايخ أهل قم ، أنّ عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه ،كان تحته بنت عمّه ... إلى آخر الخبر الذي ذكر آنفاً.

وفي «منهج المقال» : عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي ، أبو الحسن ، شيخ القمّيّين في عصره ، وفقيههم .

في «مستدرك الوسائل»؛ قال النوري نوّر الله مرقده:

وفي «مجموعة الشهيد ﷺ»: ذكر الشيخ أبوعلي ابن شيخنا الطّوسي ﷺ: أنّ أول من ابتكر طرح الأسانيد ، وجَمَع بين النظائر ، وأتىٰ الخبر مع قرينه ، عليّ بن بابويه في «رسالته إلىٰ ابنه» .

قال: ورايتُ جميع مَنْ تأخر عنه يحمدُ طريقته فيها ، ويعوّل عليه في مسائل لايجدُ النّص عليها ، لثقته ، وإمامته ، وموضعه من العلم والدّين .

وقال في «الذكرىٰ»: إنّ الأصحاب كانوا يأخذون الفتاوي من «رسالة ابن بَابْوَيه» اذا أعوزهم النَّص ، ثقةً واعتماداً عليه ، إنتهىٰ .

قلت: يظهر من النَّجاشي أنّ هذه الرّسالة بعينها كتاب «الشرائع» ، قال في عداد مصنفاته: كتاب «الشّرايع»، وهي الرسالة إلىٰ ابنه . ولكن الشّيخ في «الفهرست» ، وابن شهر آشوب في «معالم العلماء» عدّاهما اثنين . والثّاني تبع الأوّل ، والنّجاشي أتقنُ وأضبط .

وليس لهذه الرسالة في هذه الأعصار، وما قبلها إلىٰ عصر الشهيد أثرٌ ، وقد أوضحنا في الفائدة السّابقة ، بطلان توهّم كونها بعينها «الفقه الرّضوي» ، بما لامزيد عليه ، وقد ضاع كما ضاع لقلة الهِمَم [والاهتمام]

بسائر مؤلّفاته.

نعم، قال في أوّل «البحار»، في جملة ماكان عنده من المؤلفات: وكتاب «الإمامة والتبصرة من الحيرة»، للشيخ الأجلّ أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه، والد الصّدوق طيب الله تربتهما.

وقال في الفصل الآخر: وكتاب «الإمامة»، مؤلفه من أعاظم المحدّثين والفقهاء، وعلمائنا يعدّون فتاواه من جملة الأخبار. ووصل إلينا نسخة قديمة مصحّحة، إنتهى.

ونحن لم نعثر على هذا الكتاب، ونقلنا منه شيء، فإنّه وإنْ عَدَّ النجاشي والشّيخ وابن شهر آشوب من مؤلفاته كتاب «الإمامة والتبصرة من الحيرة»، إلّا أنّ في كون ماكان عنده هو الّذي عدّ من مؤلفاته نظراً. فإنّه يروي في هذا الكتاب عن أبي محمد هارون بن موسي التّلعكبري ـ الّذي من مشايخ المفيد. والسيدين، وعن الحسن بن حمزة العلوي ـ الّذي هو أيضاً من مشايخ المفيد و[ابن] الغضائري، وابن عبدون ـ وعن احمد بن علي، عن محمد بن الحسن ـ والظّاهر أنّه ابن الوليد ـ عن محمد بن الحسن الصّفار. وعن سهل بن احمد الدّيباجي، عن محمد بن محمد الأشعث، إلىٰ غير ذلك مما ينافي طبقته، وإنْ أمكن التّكلّف في بعضها، الّا انّ ملاحظة الجميع تورثُ الظّنّ القويّ بعدم كونه منه، والله العالم.

وعدّ الشّيخ والنّجاشي أيضاً من كتبه: كتاب «قُربُ الإسناد»، وهو كالأمالي المؤلّفات الّتي شاع تأليفها بين المُحدثين، كان يجمع كلُّ محدّثٍ ماكان عنده من الأخبار الّتي علا سندها، وقلّت وسائطها، وقَرُب اسنادها إلىٰ المعصوم عليه السلام، في مؤلّفٍ مخصوصٍ، وكانوا يفتخرونَ ويبتهجون به؛ ومنه:

«قُربُ الإسناد» للشيخ الجليل، عبدالله بن جعفر الحِميري، وبقي من اجزائه ـ «قُربُ الإسناد إلىٰ الصّادق وإلىٰ الكاظم وإلىٰ الرّضا عليهم السلام» إلىٰ الآن، والباقي ضاع من حوادث الزّمان.

و«قُربُ الإسناد» للمحدّث الجليل، علي بن ابراهيم القُمي.

و«قُربُ الإسناد» لمحمد بن عيسي بن عُبيد اليقطني.

و«قُربُ الإسناد» لمحمّد بن جعفر بن بُطّة، إلىٰ غير ذلك.

وقد صرّح المدقق، المقدس الأردبيلي في «حديقة الشيعه»: بانّ «قُرب الإسناد» لعليّ بن بابويه، وقع بيده بعد تأليفه «آيات الأحكام»، وكان بخط مؤلّفه، وقد أخرج بعض الأخبار في «الحديقة».

واعلم أنّ ضبط اسامي مشايخ هذا الشيخ الجليل، متوقفٌ علي تصفّح اسانيد أخبار كتب ولده أبي جعفر الصّدوق رحمه الله، الموجودة في هذه الأعصار، وهو متوقفٌ علي الفراغ من شُغلٍ أهمّ، غيرُ ميسورٍ لنا. والّذي حَضَرنا من أساميهم:

سعد بن عبدالله الاشعري، وعلي بن ابراهيم بن هاشم القُمي، ومحمد بن يحيى العطّار، وعبدالله بن جعفر الحِميري، وأحمدبن ادريس الأشعري، ومحمد بن الحسن الصّفار، وعليّ بن الحسين السعد آبادي، وعلي بن موسي الكُميذاني، وعليّ ابن الحسن بن علي الكُوفي، والحسن بن محمد بن عامر، ومحمد بن احمد بن عليّ بن الصّلت.

وبالأساتيد السّابقة، عن أبي جعفر الصّدوق محمد، عن والده أبي الحسن علي بن الحسين بن موسي بن بابويه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عبدالجبّار، عن الامام الحسن العسكرى عليه السلام، انّه قال:

«سُئل أبوعبدالله ـ يعني جعفر الصّادق عليه السلام عن حال أبي هاشم الكُوفي؟ فقال عليه السلام: إنّه كان فاسد العقيدة جدّاً، وهو الّذي ابتدع مذهباً يُقالُ له

التصوّف، وجَعَله مفرّاً لعقيدته الخبيثة».

ورواه بسندٍ آخر عنه عليه السلام، وفيه: «**وجعله مَفرّاً لنفسه الخبيثة، وأكثر الملاحدة، وجُنّةً لعقائدهم الباطله**»، إنتهى كلامه.

في كتاب «الروضات» مذكورٌ: الشّيخ الفقية الثّقة، الوجية المعتمد عليه، أبو الحسن عليّ بن الحسين بن موسي ابن بابوية، والد شيخنا الصَّدوق القُمي، واستاده الّذي تلمّذ لديه، وصاحب «الرسالة» المعروفة، الّذي ينقل عنها في كتاب «من لايحضره الفقيه»، كان من أجلّاء فقهاء الأصحاب، والادلّاء علي صراط آل محمد صلى الله عليه وآله الأنجاب الأطياب، غيوراً في أمرالدّين، مدّمراً لأساس الملحدين، عظيماً من مشايخ الشيعة، مفخماً من أركان الشّريعة، صاحبُ كراماتٍ ومقامات، ومساعي وانتظامات، وحسبُ الدّلالة علي نهاية فضله، وغاية جلالته، التّوقيع الّذي خرج اليه مِنْ حضرة مولانا الامام العسكرى عليه السلام، بنقل صاحب «الإحتجاج» وغيره، بهذه الصورة:

بِسمِ اللهِ الرحمن الرحيم

«اَلْحَمْدُلِلّهِ رَبِّ العٰالَمين، وَالْعٰاقبة لِلْمُتَّقين، وَالْجَنَّةُ لِلْمُوحَّدين، وَالْنّٰارُ لِلمُلْحدين، وَلاٰعُدْوٰانَ اِلاّ عَلَي الظّٰالِمين، وَلاٰاِلٰهَ اِلَّا الله اَحْسَنَ الْخٰالِقين، وَالْصَّلاة عَلىٰ خَيْرِ خَلْقِه مُحمّد صلى الله عليه وآله، وَعِتْرَتِهِ الْطّٰاهِرين.

امّٰا بعد، اُوْصيكَ يٰا شيخي، وَمُعْتَمدي، وَفَقيهي، اَبٰا الْحَسنَ عَلِيٌّ بنَ الْحُسَين القُميّ، وَفقَكَ الله لِمرضٰاته، وَجَعَلَ مِنْ صُلْبِكَ أولاداً صٰالِحَين بِرَحمتِه، بتقوي الله، وَاِقٰامَ الصَّلاة، وَايتاء الزّكاة، فَاِنّهُ لاٰتُقبلُ الصَّلاة مِنْ مٰانِعي الزّكاة.

وَاُوْصيكَ بِمَغْفِرة الّذنب، وَكَظْمِ الغيظِ، وَصِلَةِ الرّحم، وَمُواسٰاةِ الإخوٰان،

وَالسَّعْي في حَوائِجِهِمْ فِي العُسْر وَالْيُسر، وَالْحِلْم عِنْدَ الجَهْلِ. وَالْتَّفَقُّه فِي الدِّين، والتَّثبيت في الأُمُورِ. وَالْتَّعاهد لِلْقُرْآنَ. وَحُسْنُ الْخُلْق. وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوف، وَالنّهي عَنِ المُنكَرْ. قال الله عَزَّوَجلّ: ﴿لاخَيْرَ في كَثيرٍ مِنْ نَجْوِيْهُمْ إِلاّمَنَ اَمَر بِصَدَقَةٍ أو أمر بمَعْرُوفٍ، اَوْ اِصلاحٍ بَيْنَ النّاسِ﴾ وَ اِجْتِناب الفَواحِشْ كُلها. وَعَلَيكَ بِصَلاة الَّليلِ، فَإِنّ النَّبيّ اَوْصىٰ عَلِيّاًعليه السلام فَقالَ: يا عَليّ، عَلَيكَ بِصَلاةِ الَّليلِ. ثلاثَ مَرّاتٍ. وَمَنَ اسْتَخَفَّ بِصَلاةٍ فَلَيسَ مِنّا. فَاعْمل بِوصيَّتي، وَأمُر شيعَتي حَتّي يعملُوا عَلَيْه، وَعَلَيْكَ بِالصَّبر، وَانْتِظار الْفَرَجْ، لاتَزال اُمّتي ولايزال شيعَتْنا في حُزْن، حَتّىٰ يَظْهر وَلْدي، الَّذي بَشّر به النَّبيّصلى الله عليه وآله، اِنَّهُ يملكُ الأرضَ عَدْلاً وَقِسطاً كما مُلِئَتْ ظُلْماً وجوراً، فاَصبِر يا شَيخي، وَاْمُر جَميعَ شيعَتي بالصَّبْرِ، فَإنَّ الأَرض لِلّهِ يورثها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِه، وَالْعاقِبَة لِلْمُتَّقين، وَالسَّلامُ عَلَيكَ وَعَلىٰ جَميعِ شيعتنا، وَرَحْمَة اللهِ وَبركاته، وَحسْبنَا الله وَنِعْمَ الوَكيل، نِعْم المولي ونِعْمَ النَّصير»، إنتهىٰ.

وقال بعض الأعاظم، بعد ذكره لذلك: وهذه الرسالة اذا صحّت، دلّت علىٰ عظم شأن عليّ المذكور، إنتهىٰ.

وقال صاحب «رياض العلماء» ـ بعد ما بالغ في وصف هذا الرّجل، وعدّه من جملة علماء زمن الغيبة الصُّغري، بل عصر أبي محمّد الحسن العسكريعليه السلام ـ قال الإستاد ـ يعني سميّنا العلامة المجلسي قدّس سرّه القدوسي ـ في تعليقاته علىٰ «أمل الآمل» للشّيخ المعاصر: وجدتُ بخطّ جدّ الشيخ شمس الدّين محمّد، نقلاً من خطّ الشّهيد محمّد بن مكّي قدّس الله أسرار هم، ذَكَر الشيخ أبوعليّ ابن شيخنا الطّوسي:

«أنّ اوّل مَنْ ابتكر طرح الأسانيد، وجمع بين النظائر، وأتي بالخبر مع قرينه،

عليّ بن بابويه، في «رسالته إلىٰ ابنة»، قال: ورايتُ جميع مَنْ تأخرّ عنه يحمدُ طريقته فيها، ويعوّل عليه في مسائل لايجدُ النّص عليها، لثقته وأمانته، وموضعه من الدّين والعلم»، إنتهىٰ.

ونقل أيضاً عن الشّهيد في كتابه «الذّكري»: أنّ الأصحاب كانوا يأخذون الفتاوي من «رسالة عليّ بن بابويه» إذا أعوزهم النّص، ثقةً واعتماداً عليه... الىٰ أن قال:

وقد كان هذالشّيخ، معاصراً للحسين بن منصور الحلّاج، وقد حكي في بعض «رسائل ردّ الصّوفية» عن كتاب «الإقتصاد» للشّيخ الطّوسي: أنّ الحلّاج صار إلىٰ قم في زمانه، وادّعي وكالة صاحب الزّمانعليه السلام، فاستذلّه عليّ بن بابوية وأهانه، فخرج لذلك من قم، ولم يقم بها ثم... الىٰ أن قال:

وله ايضاً «رسالة في مناظرته مع محمّدبن مقاتل الرّازي»، في اثبات أميرالمؤمنين في الرأي، الىٰ أن صار محمّد بن مقاتل شيعيّاً، وتُعرفُ هذه الرّسالة بـ«الكرّ والفرّ» أيضاً، ورايت نسخة منها في كازرون في بعض المجاميع، وهي رسالة جليلة لطيفه محتوية علىٰ تلك المناظرة، ولكن جمعها بعض تلاميذه.

ونقل أيضاً عن صاحب كتاب «الثّاقب في المناقب»، أنّه قال في آخر كتابه المذكور: روي أبوجعفر، محمد بن عليّ الاسود، قال:

«سألني عليّ بن الحسين بن موسي بن بابويه القميّ رحمه الله، أنّ أسئل أباالقاسم الرّوحي، أنْ يسأل مولانا صاحب الزّمان، أنْ يدعوالله تعالي أنْ يرزقه ولداً ذكَراً.

قال: فسألته، فأنهى ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيّام أنّه قد دعا لعليّ بن الحسين، وأنّه سيُولد له ولدٌ مبارك، ينفع الله به وبعده أولاده»، فرزق ابنه أبوجعفر، محمّد بن عليّ الفقيه، وبعده أولاده، إنتهىٰ.

وفي نسبة كتاب «الكرّ والفرّ» الىٰ هذالرّجل، من الدّلالة علىٰ قلّة تتبع

النّاسب، وعدم تذكّره لترجمة الحسن بن أبي عقيل العُمّاني، مالا يخفى.

هذا، وقد ذكره العلّامة أيضاً في «الخلاصة»، تبعاً لشيخنا النّجاشي، في كتاب «رجاله» المعروف، فقال من بعد التّرجمة له: كان شيخ القُميّين في عصره، وفقيههم وثقتهم ومتقدّمهم، وكان قدقدم العراق، واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح ـ الّذي هو ثالث السُّفراء المحمودين، والوكلاء المعهودين ـ وسأله مسائل، ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد عليّ بن جعفر الأسود، يسأله أنْ يُوصل له رقعته إلى الصّاحب، يسأله فيها الولد.

فكتب: قد دعونا الله لك، وستُرزق ولدين ذَكَرين خيّرين.

فولدله أبوجعفر محمد، وأبوعبدالله الحسين مِنْ امّ ولدٍ، وكان أبوعبدالله حسين بن عبيدالله، يقول: سمعتُ أبا جعفر [يقول]: أنا ولدتُ بدعوة صاحب الأمر، ويفتخرُ بذلك.

له كتبٌ كثيرة، منها: كتاب «التّوحيد»، كتاب «الوضوء»، كتاب «الصّلاة»، كتاب «الجنائز»، كتاب «الامامة والتبصرة من الحيرة»، كتاب «الاملاء» نوادر، كتاب «المنطق»، كتاب «الاخوان»، كتاب «النّساء والولدان»، كتاب «الشّرايع»، وهي الرّسالة الى ابنه، كتاب «التّفسير»، كتاب «النّكاح»، كتاب «مناسك الحجّ»، كتاب «قُرب الإسناد»، كتاب «التّسليم»، كتاب «الطّب»، كتاب «المواريث»، كتاب «الحجّ».

وزاد النّجاشي: أخبرنا أبوالحسن العبّاس بن عمربن العباس بن محمّد بن عبدالملك [بن أبي][1] مروان الكِلْوَذانيّ، قال:

أخذتُ اجازة عليّ بن الحسين بن بابويه، لمّا قَدِم بغداد سنة ثمان وعشرين

---

١ ـ التكملة من «رجال» النجاشي: ص٢٦١ رقم ٦٨٤.

وثلاثمائة، بجميع كتبه.

ثمّ فيها، كما في «منتهى المقال»: مات عليّ سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وهي السّنة الّتي تناثرت فيها النّجوم.

وقال جماعةٌ من أصحابنا: سمعنا أصحابنا يقولون: كنّا عند عليّ بن محمّد السّيمري[1] ـ وهو آخر السّفراء الأربعة المحمودين ـ، فقال: رَحِمَ الله عليّ بن الحسين بن بابويه.

فقيل له: هو حيٌّ!

فقال: إنّه مات في يومنا هذا.

فكُتب اليوم، فجاء الخبر بأنّه مات فيه.

وزاد العلّامة كما في «لؤلؤة البحرين»: وقبره في مقبرة قم موجودٌ، وعليه صندوق وقبّة، وقد تشرّفتُ بزيارته في السّنة الّتي تشرّفت بزيارة الإمام رضا عليه السلام.

وقال شيخنا الطّوسي في كتاب «الفهرست»: عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله، وكان فقيهاً جليلاً، ثقةً، وله كتبٌ كثيرة، ... الى أن قال:

وكتاب «التّسليم والتّمييز»، وكتاب «الطّب»، كتاب «المواريث»، كتاب «الحجّ» لم يتمّه، كتاب «النّوادر».

أخبرنا بجميع كتبه ورواياته، أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النّعمان ـ يعني به الشّيخ المفيد البغدادي رحمة الله تعالىٰ عليه ـ والحسين بن عُبيدالله ـ يعني به الغضائري المعروف ـ عن محمّد بن عليّ بن الحسين ـ وهو شيخنا الصّدوق المبرور ـ عن أبيه المذكور.

---

١ ـ في رجال النجاشي، ص ٢٦٢: السّمري.

وفي كتاب «منهج المقال»: لكن في «الفهرست»: و«التبصير (البصيرة) من الحيرة»، كتاب «الإملاء»، ولم يقل نوادر.

ثم قال: كتاب «الشّرايع»، كتابُ «الرّسالة إلى ابنه محمّد بن عليّ».

وفي باب (من لم يروالحديث عن المعصومﷺ) من «رجال» الشّيخ: عليّ بن الحسين بن موسي بن بابويه القميّ‌ؒ يكنّي أباالحسين، له تصانيف ذكرناهافي «الفهرست»، روي عنه التّلعُكبري، قال: سمعتُ منه في السّنة الّتي تهافت فيها الكواكب. دخل بغداد فيها، وذكر أنّ له اجازةً بجميع مايرويه.

وفي كتاب «كمال الدّين» وهو كتاب «الغيبة» للصّدوق:

«حدّثنا أبوجعفر، محمّد بن عثمان العَمْري: أنْ اسأل أباالقاسم الرّوحي، أنْ يسأل مولانا صاحب الزّمانﷺ، أنْ يدعوا الله أنْ يرزقه ولداً ذَكَراً.

قال: فسألته فأنهي ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيّام، أنّه دعا لعليّ بن الحسين، وأنّه سيُولد له ولدٌ مباركٌ، ينفعُ الله به، وبعده أولاد.

وقال أبوجعفر محمّد بن عليّ الاسود: وسألته في أمر نفسي، أنْ يدعولي أنْ أرزق وَلَداً، فلم يُجبني اليه، وقال لي: ليس الىٰ هذا سبيل.

قال: فولد لعليّ بن الحسين، في تلك السّنة ابنه محمّد بن عليّ، وبعده اولاد، ولم يولد لي».

قال مصنّف هذا الكتاب: كان أبوجعفر محمّد الاسودؒ، كثيراً ما يقول إذا رآني اختلفُ الىٰ مجلس شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد، وأرغب الىٰ كُتُب العلم وحفظه: ليس بعجبٍ أنْ يكون لك هذه الرّغبة في العِلم، وأنتَ وُلِدت بدعوة الامامﷺ، إنتهىٰ.

ولايخفي أنّ هذا يقتضي أنْ يكون الرّجل الواسطه، [هو] محمّد بن عليّ بن الأسود، كما ورد اسمه في كثير من روايات الصّدوق، لاعلّي بن جعفر الأسود كما

ذكره النّجاشي، وتبعه في «الخلاصة» وارتضاه.

واما الوجه في تسمية تلك السّنة، بسنة تناثر النّجوم وتهافتها، فهو كما ذكره جماعة من العلماء، وأصحاب الرّجال، أنّه راي النّاس فيها تساقط شُهُبٍ كثيرة من السّماء، وفُسرّ ذلك بموت العلماء، وقد كان كذلك، فانّه مات في تلك السّنة جملة من العلماء، منهم: الشّيخ المذكور، ومنهم الشيخ الكليني، ومنهم عليّ بن محمّد السّيمري آخر السّفراء، وغيرهم، فصارت تلك السّنة تاريخاً من هذه الجهة.

وفي تاريخ «أخبار البشر» الّذي هو من مصنّفات الجمهور: أنّ من وقايع سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، موت أبي عمير احمد بن عبدويه، وأبوسعيد الإصطخري شيخ الشّافعيه، وابن مُقلة، وابن سنُّور القارى، وأبي بكر الأنباري شيخ الأدب، وأبي الحسن المُزنى، وأبي مرتعش من المشايخ، ومحمّد بن يعقوب الكُليني صاحب «الكافى» في جميع أحاديث الشيعة، وتناثر النّجوم في تلك السنة.

ثم أنّه ذكر من وقايع سنةٍ بعدها: موت أبي بكر الصيرفيّ شيخ الشّافعيّة، وموت أبي الحسن عليّ بن محمّد السّيمري، آخر السّفراء الأربعة عن النّاحية المقدّسة، لصاحب الأمر على مذهب الشّيعة، ووقوع الغيبة الكبرى وانقطاع السّفراء، إنتهى.

فليتأمّل، فسوف تاتي تتمة كلامٍ في حكاية تناثر النّجوم، وتهافت الشُّهُب والنّجوم، في ذيل ترجمة ابن الجوزي.

ثم إنّ من جملة ما ذكرناه لك، عرفت أنّ طبقة هذالشيخ بعينها هي طبقة شيخنا الكُلَيني، والصّفواني، والتّلعُكبري، والمعلّم الثّاني، وابن العميد، وابن عبّاد، والقديين، ومحمّد بن قولَويه، وامثالهم المتقدّمين، وهو كذلك حيثُ أنّ له الرّواية ايضاً عن جملة من مشايخ شيخنا الكُليني، مثل: محمّد بن يحي العطّار، وعليّ

ابن ابراهيم القميّ، واحمد بن ادريس الأشعري، وغيرهم.

وله الرّواية ايضاً عن عبدالله بن جعفر الحميري، صاحب «قُرب الإسناد»، وعن سعد بن عبدالله القمي، وغيرهما، ولكن لارواية له عن الكُليني، ولا له رواية عنه الاّ في حديثٍ واحد من ابواب «اصول الكافى». وحمَلها أيضاً سمّينا المجلسى ﷺ على محامل تُطلب من مواضعها، وكان الوجه في ذلك بعدُ فيما بينهما من جهة المكان، وذلك لانّ شيخنا الكليني كان متوطّناً ببغداد المحروسة حيّا وميّتاً، بخلاف شيخنا هذا، فانّه كان من القاطنين بقم المباركة كذلك، وعلىٰ ذلك فإنْ كان لاحدٍ منهما رواية عن صاحبه، فلتكن في تلك السّفرة الأخيرة من هذا الشّيخ إلىٰ العراق، كما اشير اليها فيما قبل.

ومن بعض نسخ النّجاشي أيضاً: أنّ وفات هذالشّيخ، كان في هذه السّنة ببغداد.

وهو بعيدٌ، إذ لامعني علىٰ ذلك في نقله من تلك المشاهد المشرّفة الىٰ قم، وقبره المطهّر معروفٌ بها في مزارها المشهور، الّذي هو بجنب حرم فاطمة ابنة موسي الكاظم ﷺ، وله ثمّة قبّة كبيرة، زُرته بها، كما عرفته أيضاً من كلام صاحب «اللّؤلؤة»، والعلماء يقصدون زيارته هنالك من بعيد.

نعم، ذكر شيخنا الطّريحي أيضاً في مادّة: «قَرْمَط»، من كتاب «المجمع»، نقلا عن شيخنا البهائي:

«أنّه في سنة عشر وثلاثمائة دخلت القرامطة ـ وهم فرقة من الخوارج الكفرة التي كتب بعض اصحابنا الاماميّة في الردّ عليهم ـ الىٰ مكّة ايّام الموسم، وأخذوا الحَجَر الأسود، وبقي عندهم عشرين سنة، وقتَلوا خَلْقاً كثيراً، وممّن قتلوا عليّ بن بابويه، وكان يطوف، فما قَطَع طوافه، ضَرَبوه بالسّيف، فوقع إلىٰ الارض فأنشد:

تـرى المحبّين صَرْعـي في دِيـارِهُمُ　　كفتيةِ الكَهْف لم يدرون كَم لَـبثُوا»(١)

وهو غريبٌ، لايناسب كونه في حقّ هذالرّجل من جهات شتيّ:

منها: عدم مساعدة التاريخ.

ومنها: عدم تيسّر النقّل، وعدم نقله في شيء من المواضع.

ومنها: عدم ملائمة مشربه لهذه الكيّفية الّتي هي مِنْ طريقة العرفاء، كما لايخفي. منه مدّ ظلّه العالي.

ثم إنّ رئيس اولئك القوم الكفرة، كما في بعض المواضع المعتبرة، هو: أبوطاهر سليمان القرمطي حاكم البحرين، وقد دخل مكة في يوم التّروية، ونَهَب اموال الحاجّ، وقَتَل قتلا عظيماً في مكّة وشعابها ونواحيها، حتّي في المسجد، بل في جوف الكعبة، ودُفن القتليٰ في المسجد وفي بئر زمزم، وأمر بقلع باب الكعبة، وخَلَع قميصها، وقسّمها في أصحابه، وهدم قبّة زمزم، وحَمَل الحَجَر إليٰ هَجَر، وكان في بلادهم مدّة اثنتي عشرة سنة، ولم يردّوه إلاّ سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، وهذه هي الصّدمة الأخيرة الواردة علي البيت والحرم، لما نُقِل عن كتاب «أنس

---

١ ـ كذا في «الأصل». والذي في «مجمع البحرين» ج ١٤٧٠/٣ طبعة موسسه البعثة، مادة: قرمط، قوله:

«يقال: في سنة سبع عشرة وثلاث مائة دخل عدو الله أبوطاهر القَرْمَطيّ مكة بأُناس فلائل نحو سبعمائة، فلم يُطق أحد ردّه، خِذلاناً من الله، فقتلوا حول البيت ألفاً وسبعمائة، وصعد اللّعين علي عتبة الكعبة يوم التّرويه، و ناديٰ:

أنـا بـالله وبـالله أنـا　　أخْلُقَ الخَلْقَ وأفنيهم أنا!

وعرّي البيت، وقلع باب الكعبة، واقتلع الحجر الأسود و أخذه، وسار به إليٰ هَجَر، وبقي عندهم نحو عشرين سنة».

والملاحظ أنّه لم يرد في هذا النّص، ذكرٌ لمقتل علي بن بابويه، ولا لهذا البيت المنقول عنه في «الاصل».

الجليل» أنّ ابراهيم الخليل بني الكعبة، بعد ما كان قد مضي من عمره الشّريف مائة سنة، ومضي من ذلك ألفان وخمس وسبعون سنة، الىٰ أن استولت قريش عليه، بعد مُضيّ خمس وثلاثين سنة من ولادة النّبيّ ﷺ فخربوه، ثم هدمه وأحرقه الحُصين بن نمير في ايّام يزيد الملعون، بعد ذلك باثنتين وثمانين سنة، لمّا أراد ان يأخذ عبدالله [بن] الزّبير، ومات بعد ذلك بأحد عشر يوماً، ثم بناه ابن الزبير، [ثم] خرّبه الحجّاج بن يوسف بعد مضيّ تسع سنين من ذلك، وقتل ابن الزّبير، وكان بناؤه الرّابع بيدالحجّاج الملعون، وهو الىٰ هذه السّنة الّتي هي آخر التسعمائة باق علىٰ احواله.

ونقل ايضاً عن كتاب «الأُنس الجليل»:

«أنّ في سنة سبع واربع مائة في شهر ربيع الاوّل، وقعت النّار في مشهد الحسين عليه السلام مِنْ جهة بعض القناديل المتبرّكة، وجاء الخبر بأنّه حدث في الرّكن اليماني من المسجد الحرام أيضاً انكسارٌ، وسقط الجدار المقابل لقبر رسول الله ﷺ، وانهدمت القبّة الكبيرة الّتي هي علىٰ صخرة بيت المقدس، وهذه من أعجب الاتفاقات.

وفي كتاب «فرائد الفوائد»:

في شعبان سنة تسع وثلاثين بعد الألف، انهدم المسجد والبيت الحرام، بصدمة السّيل، وارتفع الماء في جوف الكعبة، بقدر ما يزيد علىٰ قامة رجل مستوٍ، وهَلَك بذلك السيل أربعة آلاف واثنان وأربعون انسانا، منهم معلّم اطفالٍ كان منزله في المسجد الحرام مع ثلاثين طفلاً، وسَقَط قريباً من ثلث الكعبة من جهة الميزاب، وقد استسعد بتأسيس اساسها في هذه الكرّة، سيّدنا الأمير زين العابدين الكاشاني، الّذي هو من تلامذة مولانا محمّد امين الأسترابادى، وكان من مجاوري بيت الله الحرام، وله رسالة في تحقيق ذلك، سمّاها بـ«مفرّحة الأنام في

تاسيس بيت الله الحرام»[١].

إنتهىٰ كلامه ورفع مقامه من كتاب «روضات الجنّات».

وينبغي أن يذكر في هذا المقام حكاية ورود حسين بن منصور الحلّاج بقم واخراج عليّ بن بابويه له منه، كما في «روضات الجنّات» نقلاً من كتاب «الغيبة» للشيخ الطوسي، أنّه قال:

أخبرني جماعة عن عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه، أنّ: الحلاج صار الىٰ قم، وكانت قرابة أبي الحسن، يستدعيه ويستدعي أبا الحسن، ويقول: أنا رسول الامام ووكيله.

فلمّا وقعت المكاتبة في يد أبي خرقها، وقال لموصلها اليه: ما أفرغك للجهالات.

فقال له الرّجل ـ وأظنّ انّه ابن عمّته أو ابن عمّه ـ: فانّ الرّجل قد استدعى، فلم خَرَقت مكاتبته؟

وضحكوا منه، وهزأوا به، ثم نهض الىٰ دكّانه ومعه جماعة من أصحابه وغلمانه.

قال: فلمّا دخل إلىٰ الدّار التي كان فيها، وكان نهض له مَنْ كان هناك جالساً، غير رجلٍ رآه جالساً في الموضع، فلم ينهض له، ولم يعرفه أبي، فلمّا جلس وأخرج حسابه ودواته ـ كما يكون [عادة] التّجار ـ أقبل علىٰ بعض من كان حاضراً فسأله عنه، فأخبره، فسمعه الرّجل يسأل عنه، فأقبل عليه، وقال له: تسأل عنّي وأنا حاضر؟!

فقال له أبي: أكبرتُك أيّها الرّجل، وعظّمت قَدْرك أنْ أسألك.

فقال له: تخرق رُقعتي وأنا أُشاهد تخرقها!

فقال له أبي: فانتَ الرّجلُ إذن.

ثم قال: يا غلام برجله وبقفاه، فخرج من الدّار العدّو لله ولرسوله.

---

١ ـ قمتُ بتحقيق هذه الرسالة، وطبعت في اعداد السنة السابعة من مجلة «ميقات حجّ» التي تصدر عن «منظمة الحجّ والزيارة» في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

ثم قال له: أتدّعي المعجزات، عليك لعنة الله، أو كما قال: فأُخرج بقفاه، فما رأيناه بعدها بقم. إنتهىٰ

وايضا في الكتاب المذكور: أنّ حسين بن منصور الحلاج، لمّا ورد قم كان مدعياً لرؤية مولانا الصّاحب عليه السلام، والنيابة عنه، والبابيّة له، فلم يتهنّأ له فيها العيش، فخرج منها الىٰ مكّة المشرّفة، وهو يدّعي الإمامة لنفسه، وقطبيّة الارض، ثم لمّا دخل مكّة زاد في طنبور ملعنته نغمةً الىٰ داعية الرّبوبية... إلىٰ آخره.

والشّيخ المفيد ألفّ كتاباً ردّ علي الحلّاجيّة.

وأيضاً يستفاد من كتاب «روضات الجنّات»، خروج توقيعٍ من الناحية المقدّسة بلعن حسين الحلّاج، كما قال:

وقد رَدّ عليه كبّار المشايخ المتقدّمين والمتاخّرين، كالجُنيد، والشّيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ، رئيس المحدّثين المتأهلين، وشيخ الطّائفة أبوجعفر محمد بن الحسن الطّوسي، والشيخ الطّبرسي، والشيخ المفيد، والسيّد المرتضي علم الهدي، والشّيخ جمال الدّين [ابن] المطهّر الحلّي، والسّيد ابن طاووس صاحب المقامات والكرامات، والشّيخ احمد بن فهد الحلّي المتألّه، شيخ المتأخّرين رضي الله عنهم، كلّهم اتّفقوا علىٰ أنّه من المذمومين، وبعضهم علىٰ أنّه خرج من النّاحية توقيعاً بلعنه.

وأنتَ اذا تاملّت أدني تامّلٍ، وجدتَ أكثر من ينتهي إلىٰ الحلّاج وبعتقدوا به قائلين بالحلُول، والتّجسيم، والتّشبيه، والزّندقة، وترك الشّرائع والاحكام، والأمرو النّهي، ويدّعي الوصول إلىٰ أعلي مرتبة العرفان والتّوحيد، ويقول بالاباحة وينفي الحلال والحرام كالفرقة المزدقية المشركه المجوسيّة، إنتهىٰ المرام من كتاب «روضات الجنّات».

اقول: وفي المجلّد الثّالث عشر من «البحار» كلامٌ يستفاد منه خروج توقيع

علي لعن جماعةٍ، يكون واحدٌ منها الحسين بن منصور الحلّاج، لفظه هذا:

وكذلك كان أبوطاهر محمّد بن بلال، والحسين بن منصور الحلّاج، ومحمّد بن عليّ الشّلمغاني المعروف بابن الغزافر لعنهم الله، فَخَرج التّوفيع بلعنهم، والبراءة منهم جميعا، علىٰ يدالشّيخ أبي القاسم الحسين بن روح، إنتهىٰ.

في «المستدرك»، في الفائدة الثّانية [في] شرح حال كتاب «الجاميع» للشهيد الاوّل، قال:

و في مجموعة اخري، أبومعتب الحسين بن منصور الحلاج الصّوفي، كان جماعة يستشفون ببوله، وقيل: إنّه ادّعي الرّبوبيّة، وجُدِ له كتابٌ فيه:

«اذا صام الإنسان ثلاثة ايّام بلياليها، ولم يفطر، وأخذ وريقات هندباء، فأفطر عليه، أغناه عن صوم رمضان، ومن صَلّي في ليلةٍ ركعتين، من اوّل اللّيل إلىٰ الغداة غنته عن الصَّلاة بعد ذلك، ومن تصدّق بجميع مايملك في يوم واحدٍ، غناه عن الحجّ، وإذا أتي قبور الشُّهداء بمقابر قريش، فاقام فيها عشرة ايّام يصلّي ويدعو و يصوم، ولايفطر الّا علىٰ قليلٍ من خبز الشّعير والملح، أغناه ذلك عن العبادة» إنتهىٰ.

[٣٨١] الشيخ نصيرالدين علي بن حمزة بن الحسن الطّوسي

في كتاب «روضات الجنّات» مذكور: أنّه فاضلٌ جليلٌ، له منصّفات يرويها عليّ بن يحيي الحنّاط، قاله الشّيخ المعاصر في «أمل الآمل».

واقول: قد يقال: إنّ عليّ بن حمزة هذا هو الطّبرسي، لا الطُّوسي، وأنّه الذّي قد ينقل المتأخرون فتاويه في كتب الفقه، ومن ذلك ما ينقله الشّهيد الثّاني‌ﷺ في «حاشية الارشاد».

وأنّ الطّبرسي هذا، نسبته الىٰ طبرش، وهو معرّب تفرش، ناحية معروفة

بقرب بلدة قم، خرج منها جماعة من العلماء، بل يُظن أنّ الطبرسي مطلقاً انّما هو نسبة الىٰ تفرش المشاراليه، لا إلىٰ طبرس الّتي هي بلاد مازندران، ويُستشهد له بكلام صاحب «تاريخ قم»، كما سبق في طيّ ترجمة أبي منصور، احمد بن علي ابن طالب الطّبرسي، صاحب كتاب «الإحتجاج».

ثم اقول: سيجيء ترجمة الشيخ الأجلّ الفقيه، عماد الدين، أبي جعفر محمد بن علي بن حمزة بن محمد بن عليّ الطّوسي، المشهدي، المشهور بابن حمزة، والمعروف بأبي جعفر الثّاني، وتارة بأبي جعفر المتأخر، صاحب كتاب «الوسيلة في الفقه»، فلايبعد كون نصيرالدين هذا، والد ابن حمزة المشاراليه، فلاحظ.

واعلم أنّ نصيرالدّين الطّوسي هذا، ليس بخواجة نصيرالدّين الطّوسي المعروف، وهو ظاهر.

وكذا ليس هو بنصيرالدّين، عبدالله بن حمزة بن عبدالله بن حمزة بن الحسن ابن عليّ الطّوسي المشهدي، استاد قطب الدين الكيدُري، كما سياتى، وغيره من علمائنا، وهو يروي عن جماعةٍ، منهم: الشيخ أبوالفتوح الرازى، ماصورته:

الزّاهد، الصّدر، ظهير الإسلام، الشيخ نصيرالدين.

وفي مواضع [من] كتاب «مباهج المهج» لقطب الدين الكِيدُري هكذا:

أخبرنا الشّيخ، الامام السّعيد، نصيرالدّين، ظهير الإسلام، أبوطالب عبدالله ابن حمزة الطوسي ﷺ، ورأيتُ في بلدة لاهيجان، من بلاد جيلان، من مؤلفاته كتاب «الوافي بكلام المثبت والنّافي»، وهو مختصرٌ، وكان تاريخ كتابة تلك النسخة سنه ٦٧١.

وذكر الشّيخ منتجب الدين أنه: فقيهٌ، ثقةٌ، ثبتٌ.

وقال الشيخ المعاصر في «أمل الآمل»، بعد ايراد نسبته قريباً ممّا أوردناه في

صدر الترجمة: أنّه فاضلٌ، فقيهٌ، صالحٌ، له مؤلّفات يرويها العلّامة عن أبيه، عن الحسين بن رده عنه... الىٰ أن قال «صاحب الرّياض»:

ومن مؤلفات هذا الشيخ، كتاب «ايجاز المطالب في ابراز المذاهب»، نسبه اليه السيّد جلال الدين محمدبن غياث بن محمد، تلخيص كتاب «حديقة الشيعة» للمولي أحمد الأردبيلي.

واعلم أنّ هذا الشيخ كثيراً ما يُشتبه، لأجل الاشتراك في اللقب بالخواجه نصيرالدّين الطوسي، وكذا يُشتبه حاله بحال الشيخ نصيرالدين، عليّ بن حمزة بن الحسن الطوسي، الّذي يأتي ترجمته، وبذلك قد يقع الخلط والغلط في بعض ما يتعلّق بأحوال كلٍّ منهم.

ثم إنّه قال أيضاً في ترجمة الشيخ عليّ بن حمزة الطبرسي القُمي: إنّه كان الّذي ياتي ترجمته، من أجلّة متاخّري فقهاء أصحابنا، وقد ينقل الشّهيد الثاني‌ﷺ بعض فتاويه في «حاشية الإرشاد».

والحقّ عندي اتّحاده مع الشّيخ نصيرالدّين الطوسي المتعقّب ذكره، وأنّ الكُتّاب قد صَحّفُوا الطّوسي بالطّبرسي.

ثم قد يظُنّ اتحاده مع الشّيخ عمادالدّين الطّبرسي، الّذي قد يُنقل فتاويه أيضا في كتب الفقهاء، منها: في «رسالة وجوب صلاة الجمعة» للشهيد الثّاني‌ﷺ، حيث صرّح بانّه من جملة القائلين بوجوب الجمعة عيناً، في زمن الغيبة، ونُسب اليه كتاب «العرفان الىٰ سبيل الايمان».

ثم في المقام كلامٌ آخر، وهو أنّه سيجيء في باب الألقاب: الشيخ عماد الدّين الطّبرسي، واحتمال كونه بعينه عمادالدّين الطّبرسي، أعني الشّيخ عمادالدين أبا جعفر محمد، ابن الفاضل الفقيه المحدّث الجليل، أبي القاسم عليّ بن محمد ابن عليّ الطبري الآملي الكَجيّ المعروف بالقُمي، صاحب «بشارة المصطفى»،

فتأمل فيه.

وبالجملة، سياتي في باب الألقاب: الشيخ عماد الدّين الطّـبرسي، والشـيخ عمادالدّين الطّبرسي، والشّيخ عماد الدّين بن حمزه، و الشيخ عماد الدين الطُوسي، و الشيخ عماد الطبرسي، والشيخ عماد الطبري، والشيخ عماد الطوسي، مع كلامٍ فيه في ذلك، فانتظره، إنتهىٰ ما ذكره صاحب «رِيَاض العلماء».

وانت بعد ما أحطت خُبراً بما قدّمناه من الكلام، في ضبط الطّبرسي والطّبري مما لامزيد عليه، ذيل ترجمة صاحب «الاحتجاج»... الىٰ آخر ما ذكر في «روضات الجنّات».

أقول: لمّا بلغ الكلام الىٰ هذا المقام، نذكر ما في الكتاب المذكور ـ في ذيل ترجمة أمين الإسلام أبوعلي الفضل بن الحسن بن الفضل الطّبرسي ـ من ترجمة الطّبرسي:

وقال: أمّا الكلام علىٰ ضبط هذا النّسبة، وأنّها الىٰ أيّ موضع من العالم، وما الوجه في تسميته، وما الفرق بينها وبين الطّبري والطّبراني وغير ذلك؟

فقد تقدّم في ذيل ترجمة صاحب «الإحتجاج» بمالا مزيد عليه، ونزيدُ هنا ما ذكره صاحب «رّياض العلماء» في ذيل هذه التّرجمة، بهذه العبارة:

وأعلم أنّ الطّبرسي (بفتح الطّاء المهملة، والباء الموّحدة، وسكـون الرّاء، ثم السّين المهملة) نسبةٌ إلىٰ طبرستان، وهي بلاد مازندران بعينها، وقد يعمّ بلاد جيلان، لإشتراكهم في حمل الطبر، إنتهىٰ.

ورُوي عن مولانا الصّادقﷺ: أنّ دانيال النّبي علىٰ نبيّنا وآله وعليه السّلام، قال: **«مادخل طبرستان انسانٌ عاقلٌ الّا تجبّر، ولاسلطانٌ عادلٌ الّا تغيّر... وما دخلها صالحٌ الّا وقد فسد، وما خَرَج منها فاسدٌ الّا وقد صَلُح، الفتنةُ منها تخرج، واليها تعود، اوّلها غريق، وآخرها حريق»**.

كذا في بعض السفائن المعتبره، إنتهى المرام في هذاالمقام من كتاب «الروضات».

اما ما هو مذكورٌ في ذيل ترجمة صاحب «الإحتجاج»، من الكتاب المذكور، في ترجمة الطّبرسي: أنّ طبرستان (بفتح الطّاء والباء والرّاء، واسكان السّين) كما قيّدها الحازمي، وجَري عليها العامة، أو (بفتح الأوّلين مع اسكان السّين) كما ذكره ابن قُتيبه في «أدب الكاتب».

وقال: معناه بالفارسيّة آخذة الفأس، وكانّه لكثره وجود هذه الآلة فيها، مِنْ جهة ضرورة قطع الأشوك وقمع الأشجار، وقلع الموانع من طريق المارّ، وهو عربيٌّ مازندران المسمّى عندالأعاجم، البلاد المعينة من نواحي دارالمرز، كما في «تلخيص الآثار».

وكان هذاالرّجل من أهل ساريه، الّتي هي من جملة بلادها المشهورة، كما ينسب اليها أيضاً تلميذه المشهور، محمّد بن عليّ بن شهر آشوب السَّرَوي المازندراني ﷺ.

وقد توجد النسبة اليها طبريا على غير القياس، ومنها: الشيخ أبوعلي الطّبري، والقاضي أبوالطّيب الطّبري، وهي كالطّبراني بالنّسبة الى طبريّة اردن، مِنْ بلاد الشّام، فانّه كما يقال في النّسبة اليها: فلانٌ الطّبري، والدّراهم الطّبرية، كذا يقال: فلانٌ الطّبراني، ومنها: الطّبراني صاحب «المعجم الكبير».

وقد يطلق الطّبريّة أيضاً على قرية تكون بقرب الواسط.

وفي «الرياض» نقلا عن شيخه واستاده العلّامة المجلسي ﷺ: أنّه استظهركون الطّبرسي، معرّب تفريشي نسبةٌ الى تفريش، الّذي هو من توابع قم المحروسة، كما أنّ الدّوريستي معرّب الرّشتي[1].

---

١ ـ بل الصحيح أن الدوريستي نسبة إلى دوريست، وهي معرّب طرشت، وهي منطقة تقع في الشمال الغربي من طهران الحالية والرّي القديمة، ومن هنا جاء في بعض التراجم نسبة الدوريستي الرازي.

قال: وقال به بعضُ أهل العصر أيضاً، وهو غريبٌ.

إنتهىٰ المرام في هذا المقام، من كتاب «روضات الجنات» علي بن حيدر.

[٣٨٢] علي بن حيدر القمي

«رياض العلماء»: المولي نورالدين، علي بن حيدربن علي القمي، فاضلٌ، عالمٌ، وله كتابه المسمّي بـ«نهاية الآمال» في ترتيب «خلاصة الأقوال» في علم الرجال للعلامة، علي ترتيب «رجال» الفاضل الأسترابادي، ورايتُ نسخةً منه بهراة، ونسخةً أُخري في غيرها.

واشترط في أول كتابه بالحاق خاتمة به، في ذكر الرّجال الّذين لم يذكرهم العلّامة من المتقدّمين والمتأخرين، والرجال الّذين كانوا في طبقة العلّامة، من الفُضلاء المشهورين، ولكن لم يتسيرله كتابة هذه الخاتمة... إلىٰ أنْ قال: فعدم الحاق الخاتمة، لعدم إتمامها، وبسبب فقد كُتُب السّلف، وعدم الإطلاع علي تأليفٍ مشتملٍ علىٰ ذكرهم، بل لابدّ من استخراج حالهم من منشآت كلام القوم، وإلىٰ سنة أربع وسبعين وتسعمائة، لم نجمع الآ نيّف وثلاثين اسماً.

[٣٨٣] علي بن حيدربن بابويه القمي

في «رياض العلماء»: أنّه فاضلٌ فقيهٌ، روي عن أبي عليّ الطُّوسي، قاله الشيخ المعاصر في «أمل الآمل».

واقول: إنه من اولاد الصّدوق ﷺ، فلاحظ، ومن أقرباء منتجب الدّين صاحب «الفهرست»، إنتهىٰ.

[٣٨٤] عليّ بن الخزّاز القمي

اقول: يأتي بعنوان عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز.

[٣٨٥] علي بن داود القمي

[٣٨٦] علي بن دقّاق القُمي

في «رياض العلماء»: أنّه من أجلّة علماء المعاصرين للشيخ الطُّوسي، وروي عنه محمد بن عليّ، وهو يروي عن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان القُمي، عن الصَّدوق، كما يظهر من «مُهَجُ الدّعوات» لابن طاووس.

[٣٨٧] علي بن ريّان

(بالرّاء والياء المنقّطه، تحتها نقطتين مشددة، والنّون أخيراً)، ابن الصّلت (بالصّاد المهملة، والتاء المنقطة، فوقها نقطتين) الأشعري القُمي، ثقةٌ، له عن الحسن الثالث عليه السلام نسخة، وكان وكيلاً كما في «الخلاصة».

وبترك الترجمة في «رجال» النجاشي... إلىٰ أنْ قال: نسخة، أخبرنا أبوعبدالله بن شاذان، قال: حدثنا احمد بن محمد بن يحيى، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمران بن موسي، عن عليّ بهذه النسخة.

وله كتاب «منثور الأحاديث»، أخبرنا احمد بن علي، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدثنا علي بن ابراهيم عنه.

وفي «الفهرست»: عليّ ومحمد ابنا ريّان بن الصّلت، لهما كتابٌ مشترك بينهما، رويناه بالإسناد الاوّل، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن ابراهيم عنهما، إنتهىٰ.

والإسناد: محمّد بن محمد بن النّعمان، عن محمد بن عليّ بن الحسين.

وفي «رجال» الشيخ: علي بن ريّان.

وزاد في (اصحاب الامام الهادي عليه السلام): ابن الصّلت.

وفي «رجال» الكَشي: ماتقدّم في الحسن بن سعيد، إنتهى.

وفي «التعليقة»: عليّ بن ريّان، مرّ في الحسن بن علي بن فضّال توثيقه عن ابن طاووس، إنتهى.

اقول: في ترجمة الحسن بن عليّ بن فضّال، هكذا مذكور: حدثني محمّد بن قُولَويه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله القُمي، عن علي بن ريّان، عن محمد بن عبدالله ابن زرارة بن أعين، قال: «كنا في جنازة الحَسَن بن عليّ بن فضال...» إلىٰ آخره.

إلىٰ أن قال: وقال احمد بن طاووس؛ اقول: إنّي لم استثبت حال عبدالله بن زرارة، وباقي الرّجال موثّقون، إنتهىٰ.

وفيه توثيق محمّد بن قُولَويه، وعلي بن ريّان.

في «رجال» الميرزا في ترجمة الحسن بن سعيد، هكذا مذكور: الحسن بن سعيد بن حمّاد بن مهران، مولي علي بن الحسين عليه السلام، كوفيٌّ أهوازيٌّ، يُكَنّي أبا محمد، وهوالّذي أوصل علي بن مهزيار، واسحاق بن ابراهيم الحضيني إلىٰ الرّضا عليه السلام، حتّي جرت الخدمة علي أيديهما، ثم أوصل بعد اسحاق، عليّ بن الريّان، وكان سبب معرفة هذه الثلاثة بهذاالأمر، ومنه سمعوا الحديث، وبه عرفوا، وكذلك فَعَل بعبدالله محمد الحضيني... إلىٰ آخره.

أقول: فيستفاد من هذا النقل حُسن حاله، وتوثيقه.

ولايخفي أنّ الحسن بن سعيد المذكور آنفا، يكون أخاالحسين بن سعيد الّذي انتقل من أهواز إلىٰ قم، ونزل بها، وكان بقم ضيفا علي حسن بن أبان القُمي، ومات بقم رحمه الله، ومضي في هذا الكتاب في باب الحاء.

وفي «منتهي المقال»: علي بن الرّيان بن الصّلت الأشعري القُميّ، ثقةٌ، له عن أبي الحسن الثالث عليه السلام نسخة، كما في «رجال» النجاشي... إلىٰ أنْ قال: وفي الكّشي ماتقدم في الحسن بن سعيد.

وفي «التعليقة»: مرّ في الحسن بن علي بن فضّال توثيقه عن [ابن] طاووس أيضاً.

اقول: في «المشتركات»: ابن الريّان الثقة، عنه علي بن ابراهيم، وعبدالله بن جعفر الجعفري، وعمران بن موسي، ومحمد بن علي بن محبوب، إنتهیٰ.

[٣٨٨] علي بن زِيرَك القُمي

فاضلٌ، محدثٌ، فقيهٌ، راويةٌ، قرأ علي الفقيه الشّيخ الواعظ، أبو الحسن أميركابن أبي اللُّجيم بقزوين، قاله منتجب الدين.

وهو يلقّب رشيدالدين، روي عنه الحسين بن عليّ الزّينو آبادي، كما في «أمل الآمل».

[٣٨٩] القاضي تاج الدين علي بن زيد الحسيني الآبى

فقيهٌ، قاله منتجب الدين.

[٣٩٠] الشيخ الامام عماد الدين علي الرّاوندي

ابن الشيخ الامام قطب الدين أبي الحسن، سعيد بن هبة الله الراوندي.

فقيهٌ، ثقةٌ، قاله منتجب الدين.

في «مستدرك الوسائل»: الشيخ الامام، عماد الدين، أبوالفرج علي ابن الشيخ الامام، قطب الدين الراوندي.

في «فهرست» منتجب الدين: فقيهٌ ثقةٌ، إنتهیٰ.

يروي عنه جماعة كثيرة، يظهر منها جلاله قدره، ومرّ ذكرهم متفرقاً، عن جماعةٍ كثيره:

أوّلهم: والده، الإمام قطب الدين الرّاوندي.

ثانيهم: ضياء الدّين، السيّد فضل الله الراوندي.

ثالثهم: جمال الدين، الشيخ أبوالفتوح الرازي المفسّر.

رابعهم: سديد الدين محمود بن علي الحُمّصيّ، إنتهىٰ.

و في المجلد الاوّل من «البحار»، في الفصل الثاني منه: كتاب «الغُرر»، مشتملٌ علي أخبارٍ جليلة، معه شرحها، ومؤلفه من السّادة الأفاضل، يروي عن ابن شهر آشوب، وعلي بن سعيد بن هبة الله الراوندى.

[٣٩١] علي بن سميع بن بنان

في المجلد الثالث عشر من «البحار»، نقلا عن كتاب «الغيبة» للشيخ الطّوسي رحمه الله: احمد بن عليّ عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن سميع بن بنان، عن محمد ابن عليّ بن أبي الدّاري، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن عبدالله، عن أحمد بن روح الأهوازي، عن محمد بن ابراهيم، عن حكيمة، بمثل معني الحديث الاول، إنتهىٰ.

اقول: لعلّه يكون ابن سميع بن بنان القُمي، وبنان لقب عبدالله بن محمد بن عيسي القُمي.

[٣٩٢] علي بن صالح

يروي عن الصّفار، قميٌّ، كما في «رجال» الشيخ، و«رجال» الميرزا.

[٣٩٣] علي بن صدقة القُمي

في المجلّد الثالث عشر من «البحار»: وبهذا الإسناد، عن محمد بن عليّ، عن

أبيه، قال: حدثنا عليّ بن سليمان الزراري، عن علي بن صدقة القُمي، قال:

«خرج إلىٰ محمّد بن عثمان العَمْريّ ﷺ ابتداءً، مِنْ غير مسألةٍ: ليُخبر الّذين يسألون عن الإسم، أمّا السّكوت والجنة، وأمّا الكلام والنّار، فانّهم إنْ وقفوا على الإسم أذاعوه، وإنْ وقفوا علي المكان دلّوا عليه»[1] إنتهىٰ.

[٣٩٤] عليّ بن الصّلت

له كتابٌ رويناه بالإسناد عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن علي بن الصَّلت، إنتهىٰ.

والإسناد: جماعة، عن أبي المفضَّل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله.

وفي «رجال» النجاشي: ما تقدم في علّي بن الحسن البصري.

وفي «رجال» الميرزا: وفي «التعليقة»: عليّ بن الصّلت.

قال المحقق الشيخ محمد: رأيتُ في كتاب «الحجّ» من «التهذيب»، رواية عن عليّ بن الرّيان بن الصّلت، وفيه أيضا: عن عليّ بن الصَّلت، فيحتمل الإتحاد، ويكون ثقةٌ، والرّاوي عن ابن الرّيان، علي بن ابراهيم، وعن ابن الصَّلت، احمد البرقي، وقوله: في المرتبة غير بعيدة... إلىٰ آخره.

مرّ في الحسن بن سعيد كون ابن الريّان من أصحاب الرضا ﷺ أيضاً، فالمرتبة واحدة، والله يعلم، إنتهىٰ.

وفي «منتهي المقال»: علي بن الصّلت، له كتابٌ رويناه عن جماعة، عن المفضَّل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عنه، كما في «الفهرست».

---

١ ـ بحار الانوار: ٣٥١/٥١

و«رجال» النجاشي: ذكره جماعة، ثم قال: هؤلاء رجالٌ ذكرهم ابن بُطّة، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عنهم بكتاب رجلٍ رجلٍ منهم.

وفي «التعليقة»: ...إلىٰ أنْ قال: والرتبة غير بعيدة، وباب الاحتمال واسعٌ، والنجاشي محققٌ، وذِكْر الرّجلين قرينة التّعدد.

قلت: الراوي عن ابن الصّلت، محمد بن خالد البرقي كما تري ـ إلّا أنّه يروي عنه أيضا ابن بُطّة ـ، وابن الرّيان من أصحاب الرضا، كما في ترجمة الحسن بن سعيد، والرتّبة واحدة.

ويحتمل التعدّد، وكون عليّ بن الصّلت يُطلق علي عليّ بن الريّان أيضاً، نسبةً إلىٰ جدّه، والظّاهر أنّه يُطلق عليه، فبالقرائن يظهر الحال، والله العالم.

اقول: في «المشتركات»: ابن الصّلت الثقة، أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عنه مرةً، وبغير واسطة ابيه أُخري، إنتهىٰ.

[٣٩٥] علي بن عبدالمطلّب القُمي

واعظٌ فقيهٌ، قاله منتجب الدين.

[٣٩٦] الشيخ رشيد الدين علي بن عبدالله

من أصحاب الهادي، والظاهر أنّه قُمي أو مدني، الآتيين كما في «رجال» الميرزا.

[٣٩٧] علي بن عبدالله بن جعفر بن الحميري

كما في «رجال» الشيخ، في نسخةٍ، وفي أُخري: عبدالله بن جعفر الحميري، كما تقدم في موضعه، «رجال» الميرزا.

[٣٩٨] عليّ بن عبدالله، أبو الحسن العطّار القُمي

ثقةٌ من أصحابنا، كما في «الخلاصة».

وعليها بخطّ الشّهيد الثاني: هذا لفظ النّجاشي، وفي بعض النّسخ: ابن، وكأنّه سهوٌ، إنتهى.

وزاد النجاشي: له كتاب «الإستطاعة» على مذهب أهل العدل، وأخبرنا به أبوعبدالله القزويني، قال: حدّثنا احمد بن محمد بن يحيى، قال: حدّثنا أبي عن احمد ابن محمد بن عيسي بكتابه، إنتهى.

وفي «رجال» الشيخ: عليّ بن عبدالله بن الحسن العطّار القُمي.

في (مَنْ لم يروعنهم ﷺ): ثقةٌ من أصحابنا، إنتهى.

وعن الشهيد الثاني: في كتاب النّجاشي، وأكثر نُسخ «الخلاصة»: أبو الحسن، كما في «رجال» الميرزا.

[٣٩٩] علي بن عبدالله بن احمد بن أبي عبدالله البرقي

الرّاوي عن أبيه وجدّه، صاحبُ كتاب «المحاسن»، ويكنّي هذا ـ أعني عليّ ابن عبدالله ـ بأبي القاسم، وهو أحد مشايخ الصَّدوق ﷺ كما في «روضات الجنّات».

[٤٠٠] عليّ بن عبدالله بن احمد بن بابويه

المُكنّي بأبي الحسن.

في باب (نوادر) من كتاب «معاني الأخبار»: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن عبيدالله بن احمد بن بابويه المذكّر، قال: سمعت القاضي الكبير، أبالحسن علي بن احمد الطّبري، يقول: حدّثني أبوسعيد الحسن بن علي بن زكريا بن زُفَر العَدويّ البصري، قال:

«مررتُ بالبصرة بمحل طخان ـ وهي ناحية ـ واذا زحامٌ علي بابٍ، وناسٌ يدخلون وناسٌ يخرجون؛ فدخلتُ، فاذا شيخٌ يقول: حدّثني مولاي أنسُ بن مالك ـ وهو خراش مولي أنس ـ.

قال أبوسعيد: ولم يكن معي ورقٌ، فاستعرت قلماً، وكتبت هذه الأربعة عشر حديثا علي ظهر بغلي» إنتهىٰ.

اقول: وهوالذي رُفع في سند هذه الرواية.

[٤٠١] علي بن عبدالله القمي

في «رجال» الميرزا.

[٤٠٢] علي بن عبدالله بن الصّلت القميّ

في ترجمة أبيه من «رجال» الميرزا.

وفي «رجال» النجاشي: ... إلىٰ أنْ قال: يُعرف له كتاب «التفسير»، أخبرني عدّة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن يحي، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثني عليّ بن عبدالله بن الصَّلت، عن أبيه، إنتهىٰ المرام.

[٤٠٣] علي بن عبدالله (عُبيدالله) بن بابويه

صاحب «الفهرست»، الّذي يُنقل عنه كثيراً، ويُعلّم عليه بعلامة (عه)، وأشاراليه في اوّل كتاب «التعليقة».

اقول: هو عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسي بن بابويه، وأبوه عبيدالله لاعبدالله، كما ذكره ـ سلّمه الله ـ تبعاً لبعض نسخ «رجال» الميرزا، لأنّي وجدته في عدّة مواضع

من الفهارس مضبوطاً كذلك، وكذا في اوائل «البحار»، عند ذكر فهرس الكتب الّتي أخذ عنها، وكذا من رسالة الشيخ سليمان ﷺ في «تعداد أولاد بابويه»، وفي اجازة الشهيد ﷺ للشيخ حسين بن عبدالصّمد ﷺ، وفي شرح روايته. إلىٰ غير ذلك من المواضع الّتي ذكره فيها، كطُرق الإجازات وغيرها.

ثم العجب من الميرزا ـ طاب ثراه ـ حيث ذكر عليّاً هذا في أوّل كتابه، وعَلّم لكتابه رمزاً، وأكثر من النّقل عنه، ثمّ لم يعنون له ترجمةً، ولم يتعرض له اصلاً؟!

قال المحقق البحراني، في «رسالته» المذكورة، بعد ذكر نسَبه:

كما قدّمناه قدس الله روحه مِنْ مشاهير الثُّقات، وفحول المحدّثين، له كتاب «فهرست» مَنْ تأخر عن الشيخ أبي جعفر ﷺ، عجيبٌ في بابه.

وقال العلّامة المجلسي في الموضع المذكور من كتابه المزبور:

والشيخ منتجب الدين، من مشاهير الثُّقات والمحدّثين، و«فهرسته» في غاية الشهرة.

وقال الشهيد ﷺ في «شرح الدّراية»، في بحث رواية الأبناء عن الآباء، وعن ستة آباء:

وقد وقع لنا منه رواية الشيخ منتجب الدّين، أبي الحسن عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسن بن علي بن الحسين بن بابويه، فانّه يروي عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه عليّ بن الحسين الصّدوق ابن بابويه. وهذا الشيخ منتجب الدين كثير الرواية، واسع الطّرق، وروىٰ عن آبائه وأقاربه وأسلافه، ويروي عن ابن عمّه الشيخ بابويه بغير واسطة، وأنا لي رواية عن الشيخ منتجب الدين بعدة طرق، مذكورةٌ فيما وضعته من الطّرق والإجازات.

وقال ﷺ في الإجازه المذكورة:

وأجزتُ له أدام الله تعالىٰ معاليه، أنْ يروي عنّي جميع ما رواه الشّيخ، الامام

الحافظ، منتجب الدّين، أبو الحسن عليّ بن عبيدالله بن الحسن، المدعوّ حَسَكا، ابن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه، عن مشايخه، وعن والده، وجدّه، وباقي أسلافه، وعن عمّه الأعلى الصَّدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، بالطُّرق التي له اليه، وجميع ما اشتمل عليه كتاب «فهرست»، لاسيما العلماء المتاخرين عن الشيخ أبي جعفر الطُّوسي بطرقه فيه اليهم. وكان هذالرجل حَسَنُ الضّبط، كثير الرواية عن مشايخ عديدة.

وقال في «أمل الآمل»: كان فاضلاً، عالماً، ثقةً، صدوقاً، محدّثاً، حافظاً، روايةً، علّامة، له كتاب «الفهرست»، ذكر فيه المشايخ المعاصرين للشيخ الطُّوسي والمتأخرين إلىٰ زمانه، يروي عنه محمد بن محمد بن علي الهَمَداني القزويني، إنتهىٰ.

ولايخفي أنّ علي بن بابويه والده السّادس، كما مرّ التصريح به عن الشهيد، والمحقّق البحراني، ورأيته في «الرّواشح السّماويّة» أيضا.

وربما يري الناسخ ذكر الحسن الحسين مرّتين، فتوهم التكرار، فيحذف من البين اسمين، وقد وقع ذلك لشيخنا الشيخ يوسف البحراني، فانّه قال في «اجازته الكبيرة»:

الشيخ عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي، والشيخ أبوجعفر الصّدوق عمّ جدّه الحسن المذكور، إنتهىٰ.

وليس كذلك، بل هو عمّ جدّ جده الحسن غير هذا المذكور في كلامه، فلاحظ.

ومن مؤلفات هذاالشيخ: كتاب «الأربعين عن الأربعين من الأربعين في مناقب سيدنا أميرالمؤمنين»، وقد ألحق به أربعة عشر حكاية طريقة جيّدة، وهو موجودٌ عندي، وقد منّ الله عليّ أيضا بفهرسته المشهور، وهو يشهد بسعة دائرته، وتعمّق بحره المتدفق وزخارته، وله رسالة المواسعة، سمّاها «العصرة»

عَرَّض فيها بابن ادريس﵀.

وفي «رياض العلماء»: الشيخ عليّ بن عبيدالله، منتجب الدين، وهو من أحفاد أخ الصّدوق، وكان الصّدوق عمّه الأعلي.

وقال الشهيد الثاني في كتاب «الإجازات»، عند ذكر إجازاته: وأجزتُ له أنْ يروي عنّي جميع ما رواه عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسي بن بابويه، وجميع مااشتمل كتاب «فهرست أسماء العلماء المتاخّرين عن الشيخ أبي جعفر الطّوسي﵀».

وكان حَسَنُ الضّبط، كثير الرواية مِنْ مشايخ عديدة، إنتهىٰ.

وفي «شرح دراية الحديث»، قال: انّ هذا الشيخ كثيرالرّواية، واسع الطريق، وروي من آبائه وأقرباه، وروي من ابن عمّه الشّيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسي بن بابويه، إنتهىٰ.

اقول: إنّ كتاب «الفهرست» مشتملٌ علي اسامي بعض العلماء المعاصرين للشّيخ الطُّوسي أيضا، فلاوجه لإختصار الشهيد الثّاني، لكنّ ما ذكره هوالمشهور، لكنّ الحقّ هو ما ذكرناه، ويظهر ما قلناه مَنْ تَتَبّع فهرسته... إلىٰ أن قال:

وقال الأستاد الإستناد، في اوّل «البحار»: إنّ كتاب «الفهرست» وكتاب «الأربعين عن الأربعين» من تأليفات الشيخ منتجب الدين، عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه﵀، إنتهىٰ.

وقال في الفصل الثّاني: الشّيخ منتجب الدين، كان من مشاهير الثّقات والمحدّثين، وفهرسته في غاية الشُّهرة، وهو من اولاد الحسين بن بابويه، والصّدوق كان عمّه الأعلي... إلىٰ أنْ قال:

وقال سلّمه الله تعالي: و«اربعينه» مشتملٌ علي أخبارٍ غريبة لطيفة، إنتهىٰ.

اقول: إنّ كتابه رواه جماعة من العلماء، وقد وُجِدِ بخط جماعة من العلماء أيضا، ومن جملته: ما وُجِدِ بخطّ السيد الإمام، غياث الدين ابن طاووس الحسيني، عن الخواجه نصيرالطوسي، عن محمد بن علي الحمداني[1] القزويني، عن المصنّف.

ووجد أيضاً بخطّ الشيخ الامام، سديدالدين، يوسف بن المطهّر ـ والد العلامة ـ.

ووجد أيضاً بخطّ الشهيد الثّاني ﷺ، وهو كتَب من خطّ شيخنا الشهيد ﷺ.

فالمشهور في الألسنة، والمثّبتُ في الدّفاتر، «فهرست» بالحاق التاء في آخره، ولكن ذكر في «القاموس»: أنّ «فهرست» مع التاء، يكون من غلط العوام، وصوابه يكون «فهرس» بدون التّاء، فلاحظ.

وانّا نعملُ بقول صاحب «القاموس» في كتابنا، وإنْ وَقَع «فهرست» مع التاء، في كلام جماعةٍ من الجهابذة، ورايتُ في بعضٍ من المواضع أنّ «فهرست» لغة يونانية، بمعني محمل، فحينئذ فلعلّ العرب غيّروه، وجعلوه «فهرس»، واستعملوه بلفظ «فهرس»، والحمل علي اتّحاد اللّغتين بعيدٌ، فتامل.

وأعلم أنّ هذا الشيخ كثير الرواية عن المشايخ، بحيث يزيدُ على مائة شيخ... إلى أنْ قال:

ونحن نذكر في هذالمقام أولاً مشايخه المذكورة في أول اسانيد أحاديث كتاب «الأربعين»، والحكايات التي في ذيله، ثم نذكر مشايخه المذكورة في «فهرس العلماء» الذين لم يذكر هم في «الاربعين».

امّا الاوّل: فانّهم يكونون ست وأربعين من المشايخ، فنها:

---

١ ـ لعلّه: الهَمَداني

السيّد الزاهد، أبوالحسين عليّ بن القاسم بن الرّضا العلوي الحسيني،

والشيخ الفقيه، الدّين، أبوالحسن علي بن الحسين بن علي الجاسبي.

والسيد أبومحمد، شمس الشّرف ابن عليّ بن عبدالله السليق،

وأبوالعلاء زيد بن عليّ بن منصور بن عليّ الرّاوندي الأديب، قراءةً عليه.

وأبوسعيد، يحيى بن طاهر بن الحسين المؤدّب.

وأبوعلي سمّان بن حيدر بن الحسين (أو الحسن) بن أبي عدّي الكاتب، قراءةً عليه.

وعلي بن حسن بن عليّ، وأبوعلي الحسن بن عليّ بن أبي طالب الفرزادي، قراءةً عليه.

وأبوالمحاسن مسعود بن عليّ بن منصور الأديب،

وأبوالحسين زيد بن الحسن بن محمد البيهقي، قَدِم عليه الرّي، قراءةً عليه.

الشيخ الامام السعيد، موفق الدين، أبوالقاسم، عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه، والد المصنّف المشاراليه،

وقاضي القضاة، عمادالدّين، أبومحمد، الحسن بن محمد الاسترابادي، قراءةً عليه.

وأبومنصور، عبدالرّحيم بن المظفّر بن عبدالرّحيم الحمدوني، قراءةً عليه،

وهذه المشايخ، سبعة عشر شيخا من أكابر علماء الخاصة.

ومن مشايخه:

أبوالفتح محمود بن عبدالكريم بن عبدالواحد بن محمد بن أحمد الطالقاني الشّاهد، قراءةً عليه.

وأبوالفتوح، محمود بن محمد بن عبدالجبّار المذكور الهرمرداري السّروى، ثم الجرجاني، قدم عليه الرّي، قراءةً عليه.

وأبو الفتوح ، سعيد بن مسعود البزّاز الحنفي ، من لفظه .

وأبو النجيب ، سعيد بن محمد بن أبي بكر الحمّامي ، قراءةً عليه .

أبو عبدالله ، الحسن بن أبي الطيّب العباس بن علي بن الحسن الرُّستمي ، باصفهان .

وأحمد بن الحسن بابا الآذري، قراءةً عليه .

وأبو حفص ، عمر بن أحمد بن منصور الصَّفار النيشابوري ، قدم عليه الرّي ، قراءةً عليه .

وأبو محمد سهل بن عبدالرّحمن بن محمد السّراج النيشابوري ، الزّاهد ، قراءةً عليه ، قدم عليه الرّي .

وأبو زُرعة ، عبدالكريم بن اسحاق بن سهلوية ، قراءةً عليه .

وأبو الفضل ، جعفر بن اسحاق بن أبي طالب بن حربويه المعلّم ، قراءةً عليه .

وأبو عبدالله ، محمد بن حمويه بن محمد بن محمد الحموني الصُّوفي ، فيما كتبه اليه .

وأبو عبدالرحمن ، أحمد بن عبدالصّمد بن حموية ، ابن أُخته ، قراءةً عليه ، قدم عليه الرّي .

والشيخ أبو سعيد ، عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن الحُضَري البصري ، قراءةً عليه .

وأبو الفتح ، أحمد بن عبدالوهاب بن الحسن بن الحسن الصرّاف البرديني ، قراءةً عليه في داره .

وأبو حاتم ، محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسين بن مخاطر السّاوي ، قراءةً عليه .

وأبو القاسم ، اسماعيل بن علي بن الحسين الحمّامي ، قراءةً عليه في

داره باصبهان.

وأبوالمطهّر، القاسم بن الفضل بن عبدالواحد الصيدلاني، قراءةً عليه.

وأبوبكر، محمد بن عبدالكريم بن محمد القلانسي العَدْل، اجازةً.

وهذه المشايخ التسع والعشرون منهم من يظنّ تشيّعه، ومنهم مشتبه الحال. وإنتهىٰ المرام.

اقول: لايخفي أنّي اسقطتُ ذكر اسماء بعض المشايخ، من نقل «رياض العلماء» لما يأتي عن قريب، من نقل «روضات الجنّات» المشتمل على ذكر ذلك البعض.

وأيضاً في «رياض العلماء»، بعد ذكر المشايخ، يقول:

وقال السّيد محمد بن محمد بن الحسن الحسيني العاملي، الشهير بابن‌القاسم، في كتابه «الإثني عشرية في المواعظ العدديّة»:

إنّ الشّيخ منتجب الدين، ذكر في آخر كتابٍ جمعه في «فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام» وأضاف إلىٰ ذلك ما وقع من الحكايات اللطيفة في مناقبه، وإنْ كان مناقبه لاتفي تحرير بنانٍ، وأنا أذكر منها الحكاية الحادية عشر، بحذف السّند، ثمّ قد رأيتُ في اوّل كتاب «الاربعين» المذكور، نقلا عن خطوط العلماء، هكذا:

هذه أربعون حديثاً، عن أربعين شيخا، عن أربعين صحابيّا، مسندةً في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام، جَمْع الشيخ السعيد، شيخ الأصحاب، منتجب الدين، موفّق الاسلام، سيّد الحفاظ، ورئيس النَقَلة، خادم حديث رسول الله صلى الله عليه وآله، أبي الحسن عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه ـ قدس الله روحه وروح أسلافه ـ رواية المفتقر إلىٰ عفو ربّه، محمد بن محمد بن عليّ الحمداني[1] القزويني، إنتهىٰ.

---

١ ـ لعلّه: الهمداني

وقد نقلنا خطوط باقي العلماء، في ترجمة الحمداني[١] المذكور... إلىٰ أن قال:

وقال ﷺ في آخر «الاربعين» من كتاب «الفهرس»، قبل ايراد الحكايات، ما هذالفظه: «تيسّر الفراغ مِنْ تحرير كتاب «الأربعين من أربعين في مناقب أميرالمؤمنين»، مِنْ فضل الله وكرمه، وقد وفيتُ فيما وعدت، ولو سهّل الله، وأعطاني المهَل، وأخّر الأجل، أضفتُ إلىٰ كتاب «فهرس علماء الشيعة»، ماشذ عني، بحيثُ يصير كتاباً ضخماً، إن شاء الله، وأضفتُ إلىٰ ماسبق من «الأربعين عن الأربعين في مناقب أميرالمؤمنين»، والآن اضفُ إلىٰ ذلك، ما وقع اليّ من حكايات لطيفه في مناقبه»، إنتهىٰ.

واقول: الظّاهر أنّ مراده من قوله: «ما شذّ عني بحيثُ يصيرُ كتابا ضخماً»، أسامي العلماء، وأحوالاتهم، ومؤلّفاتهم، أعني من المعاصرين للشيخ والمتأخرين عنه، إلىٰ زمان المؤلّف أيضاً، كما أنّ اصل «الفهرس» كذلك.

ويحتملُ أنْ يكون مرادهُ مطلق أسامي العلماء، وإنْ كان من المتقدمين علي الشّيخ الطّوسي، إنتهىٰ المرام.

في كتاب «روضات الجنّات» مذكورٌ: الشيخ منتجب الدين، أبوالحسن علي، ابن الشّيخ أبي القاسم عبيدالله، ابن الشّيخ أبي محمد ابن الحسن الملقّب بحسنكا الرّازي، ابن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن موسي بن بابويه القُميّ.

قال صاحب «رياض العلماء» بعد ما ساق نسبه بهذه النّسبة:

كان بحراً من العلوم لاينزف، وهوالشّيخ السّعيد الفاضل، العالم الفقيه المحدّث الكامل، شيخ الأصحاب الذي يُعرف بالشّيخ منتجب الدّين، صاحب كتاب

---

١ ـ لعلّه: الهمداني

«الفهرس»، وكان يُعرف جدّه بحسن كا، وتارة بحسكا بالتّخفيف، لانّ كامخفّف كيا (بفتح الكاف)، وهو لفظٌ يستعمل في مقام التّعظيم بلغة دارالمرز، كقولهم: كيا بزرگ آميدو، والظّاهر انّه بمعني المُدبّر والكَدْخُدا، ولعلّه من أخذ أهل الرّوم، في قولهم: كهنيا، فلاحظ.

وكان معاصراً لابن شهر آشوب المازندراني، ويروي عن الشّيخ الطّبرسي، والشّيخ أبي الفتوح الرّازي، ومن خلقٍ كثير من علماء العامّة والخاصّة، كما ذكره في ترجمة العلماء المذكورين في «فهرسته».

وقد عمّر أزيد من ثمانين سنة، وهو [من] أولاد أخي شيخنا الصّدوق، وكان الصّدوق عمّه الأعلىٰ.

وقال شيخنا الشّهيد الثّاني، في «شرح الدّراية»، عند ذكره لهذا الرّجل:

وكان هذا الشّيخ كثير الرّواية، واسع الطّرق عن آبائه وأقاربه وأسلافه، ويروي عن ابن عمه الشّيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علّي ابن الحسين بن بابويه، بغير واسطةٍ، عن الشّيخ أبي جعفر الطّوسي، وكان حَسَنُ الضّبط، كثير الرّواية عن مشايخ عديدة، ومن جملة من تلمّذ عنده من علماء العامة، هو الامام الرّافعيّ الشافعي المعروف، وقد ذكره في كتابه المسمّي بـ«التّدوين في تاريخ قزوين»، علىٰ ما حكاه الآقارضي القزويني، في كتاب «ضيافة الأخوان» بهذه الصّورة:

الشّيخ عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه، شيخٌ ريّانٌ مِنْ علم الحديث، سماعاً وضَبْطاً وحِفْظاً وجمعاً، يكتب ما يجدُ، ويسمعُ ممّن يجد، ويقلّ من يدانيه في هذه الأعصار، في كثرة الجمع والسّماع.

ثم بعد ذكر تفصيل مشايخه واجازاتهم له، في سنة ثنتين أو ثلاث وعشرين وخمسمائة، ذكر في جملة تصانيفه: كتاب «الأربعين»، ثم قال:

وقد قرأته عليه بالري سنة ٥٨٠.

ثم ذكر في آخر نقل أحواله: وولادته في سنة أربع وخمسمائة، ووفاته بعد سنة خمسٍ وثمانين وخمسمائة.

ثم خَتَم الكلام بقوله: ولئن أطلتُ عند ذكره بهذه الإطالة، فقد كَثُر انتفاعي بمكتوباته وتعاليقه، فقضيتُ بعض حقّه باشاعة ذكره وأحواله.

ومِنْ جُملة ما ذكره أيضاً، في طيّ ترجمته ايّاه: أنّه يُنسبُ إلىٰ التّشيّع، وقد كان ذلك في آبائه، وأصلهم من قم، لكنّي وجدتُ الشّيخ بعيداً منه، وكان يتتبعُ فضائل الصّحابة، ويؤثر رواتها، ويبالغُ في تعظيمهم الخلفاء الرّاشدين.

قال الاقارضي، عند بلوغه الىٰ هذا الموضع: ويظهر منه أنّ هذاالشّيخ كان يتّقي منه، ومِنْ أمثاله، ويُخفي عنهم تصانيفه، الّتي تدلّ علىٰ عقيدته، ويؤيّد ذلك ما ذكره أيضاً في تعداد تصانيفه:

أنّه كان يُسودُّ تاريخاً كبيراً، فلم يقض له نقله إلىٰ البياض، وأظنُّ أنّ مسوّدته ضاعت بموته.

فيمكن أنْ يكون التّاريخ المذكور، كتابه الّذي ذكر فيه أحوال علماء الشّيعة كما مرّ، أو تصنيفاً آخر مثله، لم يُطْلع صاحب «التّدوين» علىٰ شيءٍ منهما.

كذا قاله صاحب «ضيافة الإخوان» المذكور.

اقول: والظّاهر أنّه غيرهما، كيف وكتاب «الفهرس»، رسالة مختصرةٌ، فما أورده في مقام التّاييد غير مؤيّد.

نعم، سيجيءُ ما يؤيّد ذلك في الجمله، علىٰ ما نقله من عبارة آخر «الأربعين»، فلاحظ.

وامّا تشيّعه فهو أظهرُ من الشّمس، وأبينُ من الأمس، إنتهىٰ.

وقال صاحب «أمل الآمل» في ترجمته هكذا: الشّيخ الجليل، منتجب الدّين، عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابوية القمي، كان فاضلاً، عالماً، ثقةً،

صدوقاً، محدّثاً، حافظاً، راويةً، علّامة، له كتاب «الفهرست» في ذكر المشايخ المعاصرين للشّيخ الطّوسي والمتاخّرين الىٰ زمانه، نقلنا كلّ ما فيه في هذا الكتاب، يرويه عنه محمّد بن محمد بن عليّ الحمداني القزويني، لكنّه لم يشتمل الّا علىٰ أسماءٍ قليلة، وكان في ترتيبه تشويشٌ كثير، وأسماءٌ كثيرةٌ في غير بابها، فرتبتهُ أحسن ترتيب، كما فعله ابن داود، وميرزا محمّد في ترتيب الرّجال المتقدّمين، ونقلتُ باقي الأسماء من مؤلّفات من تاخّر عنه واجازاتهم، ومن افواه المشايخ، وغير ذلك.

وله أيضاً كتاب «الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام»، وغير ذلك، إنتهى.

وقد ذكر نفسه في اوّل «الفهرس»: أنّ السيّد أباالقاسم يحيى، الذّي ألّف «الفهرس» له، قد عَرَض عليه كتاب «الأربعين عن الأربعين في فضائل أميرالمؤمنين» تصنيف شيخ الأصحاب، أبي سعيد محمّد بن أحمد بن الحسين النيسابوري رحمه الله، وكان يتعجّبُ منه، وقد جري أيضاً في أثناء كلامه أنّ شيخنا الموفّق السّعيد، أباجعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطّوسي ـ رفع الله منزلته ـ قد صنّف كتاباً في أسامي مشايخ الشّيعة ومصنّفيهم، ولم يصنّف بعده شيءٌ من ذلك.

فقلتُ: لو أخرّ الله تعالىٰ أجلي، وحقّقَ أملي، أضفتُ اليه ما عندي، من أسماء مشايخ الشّيعة ومصنّفيهم، الّذين تاخّر زمانهم عن زمان الشّيخ أبي جعفر رحمه الله، وعاصروه.

وأجمعُ ايضاً كتاب «الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام» ليكون المنفعة به عامّة، وأخدمُ بها الحضرة العليا، والسّدة السّميا[1].

---

١ ـ كذا في «الاصل» و «الفهرست» المطبوع ص ٣١، ولعلّه: الشمّاء.

ولمّا انفصلت عن جنابه الأقدس، شرعتُ في جمع ما عندي من الأسامي أوّلا، وجمع الأربعين ثانياً... الى آخر ما ذكره.

وقال أيضاً: ذكر‌ﷺ أيضاً في آخر «الفهرس»، على ما وجدناه في طائفةٍ من نسخة «أربعين حديثاً في فضائل عليّ»، وأربعة عشر حكايةً في معجزاته صلوات الله عليه أيضا، والحقّ أنّه غير كتاب «الأربعين» كما سيظهر من مطاوي ما سننقله أيضاً.

ثم اقول: امّا كتاب «الفهرس» الّتي مرّت الاشارة اليه، فقد اشتهر وتداول بين النّاس، ورايتُ في تبريز نسخةً منه بخطّ بعض الأفاضل، ولعلّه المولي محمّد رضا المشهدي، تلميذ الشّيخ البهائي، وقد نُقلتْ عن نسخة والد البهائي، وقُوبلتْ نسخة والد البهائي بنسخ عديدة، منها: نسخة الشّيخ الشّهيد‌ﷺ، وكان لها اختلاف مع النّسخ المشهورة، ورأيتُ ايضاً في آخر بعض نسخه اثنتي عشرة قاعدة، بل حكاية، فلاحظ.

وأمّا كتاب «الأربعين»، فهو أيضاً مشهورٌ، وقد رايتُ في أردبيل منه نسخةً بخطّ الشيخ محمد بن عليّ الشهير بالجباني، وهو قد كتبها من خطّ الشهيد الثّاني، وهو كتبها من خطّ الشّيخ برهان الدّين محمدبن محمدبن عليّ الحمداني ـ تلميذ المؤلّف ـ، وهو كتبها من خطّه.

وهذا الكتاب أربعون حديثاً، عن أربعين شيخاً، عن أربعين صحابيّاً، من أربعين كتاباً، وقد أضاف في آخر كتاب «الأربعين» أربعة عشر حكاية غريبة، في شأن مولانا أميرالمؤمنين‌ﷺ ومعجزاته.

قلت: وكانت عندي نسخة كتاب «الأربعين» المذكور، مع كتاب حكاياته الأربع عشرة بخطّ شيخنا الشهيد الثّاني‌ﷺ، ضمن رسائل ومقالات أُخر، كلّها بخطّه المعروف لدي.

قال: وقد رَوي كتاب «فهرسته» جماعة من العلماء، ووجد بخطّ جماعة من العلماء أيضاً، ومن ذلك ما وُجِد بخطّ السّيّد الامام، غياث الدّين، طاووس الحسني، عن الخواجه نصيرالدّين الطّوسي، عن محمد بن عليّ الحمداني القزويني، عن المصنّف.

وأعلم أنّ هذاالشّيخ، كثير الرّواية عن المشايخ جدّاً، بحيث يزيد على مائة شيخ، بل يعسر حصرهم وجمعهم، وايرادهم في هذاالمقام، كما يظهر عندالفحص الكامل من مرويّاته وكتبه، ولاسيّما كتابه «الفهرس» وكتاب «الأربعين».

ومن مؤلّفاته أيضاً: رسالةٌ في «مسألة أداء الفريضة لمن عليه قضاء الصّلاة»، وهي أحسن الرّسائل في هذالمعنى، وقد رأيتها في اصبهان عندالفاضل الهندي، فلاحظ.

إنتهىٰ كلام «رياض العلماء».

وكان معظم قرائته باصبهان، علىٰ علمائها الأعيان، في ذلك الزّمان، مثل: محمّد بن حامد بن أبي القاسم الطّويل القصّاب، وأبي محمّد عبدالله بن عليّ بن عبدالله المُقْرِئ الطّاهري، وأبي سعد محمد بن الهشيم بن محمّد، وأبي شكر محمّد بن عبدالله المستوفي، وأبي الفتوح مبشّر بن أحمد بن محمود الصّحاف، وأبي الحسن عليّ بن احمد بن محمد اللّباد، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عمر الباغبان، وأبي الحسين محمّد بن رجاء بن ابراهيم بن عمر بن يونس الإصبهاني، وغيرهم الجمّ الغفير من علماء اهل السّنة.

ومِنْ جُملة من قرأ عليه من علماء الشّيعة، هو: السّيد أبوالحسين عليّ بن القاسم بن الرّضا العلويّ الحسيني، والسّيّد المرتضي السّعيد، شرف الدّين، أبوالفضل محمد بن عليّ بن محمّد بن المطهّر، والسّيد أبوتراب المرتضي ابن الدّاعي ابن القاسم الحسيني صاحب كتاب «الملل والنّحل»، وأخوه السيّد

أبوحرب المجتبي ابن الدّاعي، والسّيد أبوعلي شرف بن عبدالمطلب بن جعفر الحسيني الأفطسي الإصبهاني، والشّيخ الثّقة الأجلّ، أبوالمكارم هبةالله بن داود ابن محمد الاصبهاني، وهوالّذي يروي عنه كتاب «المطالب في مناقب آل أبوطالب» للسّيد الفاضل المحدّث النسّابة، بدران بن أبي الفتح العلوي الحسيني الموسوي الإصبهاني، الملقّب نجم الدّين.

وينتهي رواية كتاب «المجموع» لشيخنا المسعود ورّام بن الفراس المالكي أيضاً، إلىٰ الشّيخ منتجب الّدين المذكور، من غير واسطة بينه وبين مؤلّفه المبرور، فليلاحظ.

إنتهىٰ المرام في هذا المقام من «روضات الجنّات».

وأيضا في «الروضات»، في موضع آخر من كتابه، هكذا مذكور:

الشّيخ الأديب، افضل الدّين، الحسن بن قادار القميّ، الذّي هو من مشايخ الشّيخ منتجب الدّين، إنتهىٰ.

وفي «المستدرك الوسائل»، في مقام ذكر مشايخ منتجب الدين:

الاوّل: الشّيخ المفسّر الجليل، أبوالفتوح الرازي، صاحب «التفسير».

الثاني: أمين الاسلام، أبوعليّ الطّبرسي صاحب «مجمع البيان»... إلىٰ أنْ قال:

الثامن: السّيد الإمام، أبوالرّضا، فضل الله بن عليّ الحسني الراوندي، الآتي ذكره في مشايخ ابن شهر آشوب.

التّاسع: والده، الشيخ الجليل، الإمام الفقيه، موفق الدّين، أبوالقاسم عبيدالله، انتهىٰ.

[٤٠٤] عليّ بن العلاء

في ترجمة محمد بن خالد البرقي، وفي «رجال» النجاشي... إلىٰ أنْ قال:

الأشعريّ، ينسب إلىٰ بَرْقَة رود، قريه من سواد قم، علىٰ وادٍ هناك. وله اخوة يعرفون: بأبي عليّ الحسن بن خالد، وأبي القاسم الفضل بن خالد، ولابن الفضل ابن خالد ابنٌ يُعرف بعليّ بن العلاء بن الفضل بن خالد، فقيهٌ، كذلك في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهي المقال»: عليّ بن العلاء بن الفضل بن خالد، يأتي عن النجاشي في محمد بن خالد البرقي أنّه فقيهٌ، كما في «التعليقة».

وفي «الوجيزه»: حسنٌ، إنتهىٰ.

[٤٠٥] علي بن عليّ بن اسحاق بن سعد الأشعري

روي عنه البرقي كما في «رجال» الشيخ.

اقول: ظاهراً أنّه قُميّ.

[٤٠٦] علي بن عيسي الأشعري القُميّ

سيجيء في ابنه محمد، ما يظهر منه حُسنه في الجمله، كما في «التعليقة».

في «المستدرك»: علي بن عيسي القُمي، في «رجال» النجاشي في ترجمة ابنه محمد: كان وجهاً بقم، وأميراً عليها من قبل السّلطان، وكذلك كان أبوه.

وصرّح في «التّعليقة» بحسنه من هذه العبارة، وهو مبنيٌّ علي عدم كون المراد من الوجه في المقام، الوجاهة في الدين، بل مطلق الشُّهرة، وكونه ممن يُرجع اليه، والّا هومن ألفاظ التعديل عندالمحققين، إنتهىٰ.

[٤٠٧] علي بن عيسي بن الحسين القُميّ

علىٰ ما في نُسختي: مَضَي في الحسن بن سعيد، عن ابن نوح، ما يشير إلىٰ

حُسنه في الجملة كما في «التعليقة».

اقول: في ترجمة الحسن بن سعيد هكذا مذكور:

وأخبرنا عليّ بن عيسي بن الحسين القميّ، وحدّثني محمّد بن علي بن المفضّل ابن تمّام، ومحمّد بن أحمد بن داود، وأبوجعفر بن هِشام، قالوا: حدّثنا وأخبرنا محمّد ابن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، كما في «رجال» الميرزا.

[٤٠٨] السيّد الامام عزّالدين عليّ الرّاوندي

ابن السيّد الامام ضياء الدّين أبي الرّضا، فضل الله الحسيني الرّاوندي، فقيهٌ فاضلٌ، ثقةٌ، له كتاب «حَسيبُ النّسيب للحَسِيب النّسيب»، كتاب «عنبة المُتغنّي ومُنية المتمنّي»، كتاب «مزيد الحُزن»، كتاب «غَمام الغموم»، كتاب «نثراللئالي لفخر المعاني»، كتاب «مجمع اللّطائف ومنبع الطّرائف»، كتاب «طراز المذهب في ابراز المذهب»، «تفسير القران» لم يتمّه، كما في «أمل الآمل».

في «مستدرك الوسائل»، قال النّوري:

وقال السيّد علي خان في كتاب «الدّرجات»: هو شبلُ ذلك الأسد، وسالك نهجه الأسدّ، والعَلَم ابن العَلَم، ومن يُشابه أبه فَمَا ظَلَم، كان سيّداً عالماً فاضلاً فقيهاً ثقةً اديباً شاعراً... إلىٰ آخر ما ذكر في ترجمة أبيه.

[٤٠٩] علي بن متيّل القميّ

في «رياض العلماء»: أنّه من مشايخ الصّدوق، وروي عن أبي جعفر العَمْرى، ويظهر ذلك من «الخرائج»، وذلك نوعٌ من المدح منه، كما أشرنا اليه مراراً، فلاحظ كتب الرّجال.

فالمشهور فيه متيّل (بالميم، ثمّ التّاء المثنّاة الفوقانيّة) وفي بعض النّسخ: بالثّاء المُثلّثة، إنتهى.

اقول: لعلّه يكون عليّ بن محمد بن متيّل، الّذي يأتي ذكره إن شاء الله.

[٤١٠] علي بن محمد بن أبي القاسم عبدالله بن عمران البرقي

المعروف أبوه بماجيلويه (بالجيم، والياء المنقّطه تحتها نقطتين قبل اللاّم وبعد الواو)، يكنّي أباالحسن، ثقةٌ فاضلٌ فقيهٌ أديبٌ، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي و«رجال» الميرزا، ما تقدم في عليّ بن أبي القاسم لوجوده كذلك فيما يحضرنا من نسخة.

[٤١١] علي بن محمد الجاسبي

فقيهٌ، ملقّبٌ برشيدالدين، قاله منتجب الدّين.

[٤١٢] علي بن بن محمد بن أبي الحسن بن عبدالصّمد

فاضلٌ جليلٌ، قاله «أمل الآمل».

وفي نسخة «الوسائل»: الشيخ الزّاهد، علي بن محمد بن أبي الحسن بن عبدالصمد القُمي، يروي عن والده.

وفي مجلد الإجازات من «البحار» مثله.

في «المستدرك»: عليّ بن محمد، يكني أباالحسن، ابن أبي القاسم عبدالله (او عبيدالله) المللقب ببُندار بن عمران الجنابي البرقي، ابن بنت أحمد بن أبي عبدالله البرقي، من مشايخ ثقة الإسلام، المذكور في بعض عُدده، الّذي يُعبّر عنه في اوّل السّند تارةً بعلي بن محمّد، وأُخري: بعليّ بن محمد بن عبدالله. وثالثةً: بعليّ بن

محمد بن بُندار.

وقال في حقه النجاشي: ثقةٌ فاضلٌ فقيهٌ اديبٌ، رأي أحمد بن محمد البرقي، وتأدّب، وهو ابن بنته... إلىٰ آخر.

[٤١٣] الشيخ علي بن محمد بن حيدر بن بابويه

فاضلٌ فقيهٌ، يروي عن أبي عليّ الطّوسي، [كما في] «أمل الآمل».

[٤١٤] الوزير شرف الدين أبو القاسم عليّ العلقميّ

ابن محمد الوزير مؤيّد الدّين محمد بن العلقمي، عالمٌ جليلُ القدر، شاعرٌ أديبٌ، من تلامذة المحقّق، [كما في] «أمل الآمل».

في «مجالس المؤمنين»: مويّد الدّين العلقمي القُمي، كان وزيراً بالاستقلال للخليفه المستعصم، وكان من أكابر فُضلاء الشيعة الاماميّة، إنتهىٰ المرام.

وفي «رياض العلماء»: لعلّ النهر المعروف بنهر ابن العلقمي قرب الكوفة، كان منسوباً اليه أو الىٰ أبيه، إنتهىٰ.

[٤١٥] الشيخ جمال الدين علي بن محمد

المتطبّب بقم.

فاضلٌ اديبٌ طبيبٌ، قاله منتجب الدين.

[٤١٦] الشيخ شمس الدين علي بن محمد الوِشْنَوي

نزيل قاشان.

فاضلٌ فقيهٌ، قاله منتجب الدين.

قال مؤلّف هذاالكتاب: إنّ وِشنوه قرية من قري قم، ومن توابعه، والمسافة بينهما ثمانية فراسخ.

[٤١٧] علي بن محمد بن اسحاق القُميّ الأشعري

في «كمال الدين»: حدّثني أبي رضي الله عنه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال: حدّثني علّي بن محمد بن اسحاق الأشعري، قال:

«كانت لي زوجةٌ من الموالي، قد كُنتُ هَجَرتها دهراً، فجاءتني، فقالت: إنْ كنتَ قد طَلّقتني فأعلمني؟

فقلت لها: لم أُطلّقلكِ، ونلتُ منها في ذلك اليوم.

فكتبت الىّ بعد أشهر، تدّعي أنّها حَمَلَتْ، فكتبتُ في أمرها، وفي دارٍ كان صهري أوصي بها للغريم عليه السلام أسأل أنْ تُباع منّي، وأن ينجّم عليّ ثمنها؟

فورد الجواب: في الدّار قد أعطيتَ ما سألتَ، وكفَّ عن ذِكر المرأة والحَمْل.

فكَتَبَتْ إلىّ المرأةُ بعد ذلك، تُعْلِمني أنّها كتبت باطلاً، وأنّ الحمل لاأصل له، والحمدلله ربّ العالمين»[1]. إنتهى.

وفي كتاب «أعلام الوري»، في مقام ذكر الجماعة الّتي شاهدوا صاحب الزمان عليه السلام من أهل قم، كان أحدهم علي بن محمد بن اسحاق الأشعري القُمي، وأبيه محمد بن اسحاق، إنتهى.

[٤١٨] علي بن محمد الكاتب القُميّ

أنه كان أخاً لحسن بن محمّد بن الحسن، صاحب كتاب «تاريخ قم».

قالوا في حقّه: إنّه فاضلٌ، كما يستفاد ذلك من «مستدرك الوسائل» عند ذكر أخيه الحسن.

---

١ ـ بحار الانوار: ٥١/٣٣٣

[٤١٩] علي بن محمد الزّهقي

مكني بأبي الحسن.

أنّه كان من العلماء، كما في: «رياض العلماء».

اقول: والرهق مشهورٌ ومعروفٌ، وكان من توابع قم، ومضي في هذا الكتاب في ترجمة الحسن بن مَثْلة الجمكراني ذكر رَهْق، فراجع، وفي النسخة «رياض العلماء» عندي: الرمقي.

وفي نسخة «فهرست» منتجب الدّين عندي: الوهقي قريب ابن الوليد.

نسخة «أمل الآمل» عندي: الدمقي قريب ابن الوليد، فقيهٌ ثقةٌ، له كتاب «الاصول الخمس»، وكتاب «النيّات»، قاله منتجب الدين.

فعلي هذا خارجٌ عن وضع كتابنا.

[٤٢٠] علي بن محمد القميّ

في «رجال» الكّشي، في ترجمة عليّ بن حديد بن حكم: آدم بن محمد القَلانسي، قال: حدّثني علي بن محمد القُميّ، قال: حدّثني أحمد ابن محمّد ابن عيسي القمّي، عن يعقوب بن يزيد، عن أبيه يزيد بن حمّاد، عن أبي الحسن عليه السلام.

وذكر نحوه «منتهي المقال».

اقول: ومضي ذكره أيضا في هذاالكتاب في ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى.

[٤٢١] علي بن محمد بن علي الطّبري الآملي

المعروف بالقُميّ، وهو صاحب كتاب «بشارة المصطفى»، ومضي ذكره في ترجمة علي بن حمزة.

[٤٢٢] علي بن محمد القُمي

قال الميرزا في ترجمة وزيرة بن محمد الغسّاني:

له كتابٌ عن الرّضاﷺ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، قال: حدّثنا عليّ ابن محمد القمي، عن أبيه، قال: حدّثنا وزيرة بن محمد بكتابه... إلىٰ آخره.

اقول: في «مستدرك الوسائل»، قال: وقال وزيرة بن محمد الغسّاني: له كتابٌ عن الرضاﷺ، أخبرنا أحمد بن محمّد بن عمران، قال: حدثنا أحمد بن عليّ القمي، عن أبيه، قال: حدّثنا وزيرة بن محمّد بكتابه... إلىٰ آخره.

[٤٢٣] علي بن محمد بن سعدالأشعري

القُميّ القُزداني، منسوبٌ إلىٰ قرية [قزدان].

يكّني أباالحسن، ويُعرف بابن متويّة، له كتابٌ «نوادرٍ» كبير، أخبرنا ابن شاذان، وقال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيي، عن أبيه، عنه به، كما في «رجال» النجاشي.

وفي «الفهرست»: عليّ بن محمد بن علي بن سعد الأشعري، له كتابٌ، أخبرنا ابن ابي جيّد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن عليّ بن محمّد، عن رجاله.

ورواه محمّد بن علي بن الحسين، عن محمّد بن الحسن عنه، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «ايضاح الإشتباه» للعلّامة: عليّ بن محمّد بن علي بن سعد (بغيرياء) الأشعريّ القُميّ القزّداني (بالقاف، والزاء المشدّدة، والدّال المهملة، والنّون بعد الألف) منسوبٌ إلىٰ قرية [قزدان]، يُكنّي أباالحسن، ويُعرف بابن متويّة (بفتح الميم، وتشديد التاء المنقّطه، فوقها نقطتين المضمومه، والياء المنقطه تحتها نقطتين بعد الواو)، إنتهىٰ.

قال مؤلف هذا الكتاب محمد علي بن الحسين: انّ قزّدان اليوم مزرعة من مزارع قم، ليس لها عمارة ولابناء، وكانت في ايّام العرب بقم، قرية من القرى المعتبرة، وفرسان العرب بقزدان كانوا مشهورين، ولهم حكاية ظريفة، ذكرناها في المجلد الاوّل من «انوار المشعشعين»، وأيضاً في كتاب «التحفة الفاطميّة الموسّوية».

وقزدان في خارج البلد، في أواخر الخرابات الّتي كانت في خارج درب الّذي مشهورٌ اليوم عند أهل قم بـ«دروازة رى»، ومزرعة قزّدان مشهورة اليوم بلسان عوام أهل قم: قزان أو قزون (أو غزان وغزون).

وهذا الرّاوي ـ اعني علي بن محمد بن سعد الأشعري ـ كان من أهل هذة القرية.

[٤٢٤] علي بن محمد

في «رياض العلماء»: الشيخ الأجل الأقدم، أبوالقاسم عليّ بن محمد بن علي الخزّاز القمّي، أنّه فاضلٌ عالمٌ متكلمٌ جليلٌ فقيهٌ، المحدّث المعروف، وهو من تلامذة الصّدوق وأمثاله.

والعلّامة في «الخلاصة» في اجازة ابن زهرة، ذكره وأثني عليه، وثّقه، ويظهر منها أنّ هذا الشيخ روي عن جماعة، منهم: الصّدوق، وأبوالمفضّل محمد بن الحسين القمي المجاور ببغداد، وغيرهما من المشايخ... إلىٰ أن قال:

وقال الشيخ: أقولُ: ويظهر من مطاوي كتاب «كفاية الأثر» أنّه يروي عن جماعة كثيرة، منهم: الصّدوق، وأبوالمفضّل محمد بن عبدالله الشّيباني، وأبوعبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن عيّاش الجُوهري، والقاضي أبوالفرج المعافا بن زكريّا البغدادي، وأبوعبدالله الحسين بن محمد بن سعيد بن عليّ الخزاعي، وأبوعبدالله أحمد بن اسماعيل السليماني، وأبوالحسن عليّ بن الحسين بن محمد، عن أبي محمد

هارون بن موسى التّلعُكبري، وأبوالحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي، المعروف بابن النّجار الكوفي، وعليّ بن حسين بن محمد بن متويّه عن التّلعُكبري.

وأعلم أنّه اشتبه حاله عند أصحاب الرجال، والنّجاشي ذكره في «رجاله» بعنوان: أبوالقاسم عليّ بن محمد بن علي الخزّاز الرّازي، الفقيه، صاحبُ كتاب «الايضاح في اصول الدين» على مذهب أهل البيت، كما نقلنا آنفا.

والشيخ ذكره بعنوان: أبي الحسن عليّ بن احمد بن علي الخزّاز، متكلمٌ جليلٌ، نزيل الرّي.

والعلّامة في «الخلاصة» تارة ذكره بعنوان: علي بن الخزّاز الرّازي، المتكلم الجليل، وقال: له كتبٌ في الكلام، وله أُنسٌ بالفقه، وهو مقيمٌ بالرّي حتى مات بها.

وتارةً ذكره بعنوان: أبوالقاسم عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز، وقال: إنّه ثقةٌ وإنّه من أصحابنا، وكان فقيهاً ووجهاً.

ولأجل هذه الإختلافات اشتبه حاله عند المتأخرين من أصحاب الرّجال، فظنّوا فيه التعدد وأنه ثلاث، ولهذا ذكروا لكلّ واحدٍ ترجمة.

والحقّ عندي أنّه واحدٌ، والمؤيّد على ذلك ما نُقل من «المعالم» لابن شهرآشوب، وقال:

ويقال له قميٌّ أيضاً، وله كتاب «الكفاية النصوص» وكتاب «الايضاح» في الإعتقادات، إنتهى المرام.

في كتاب «روضات الجنّات» مذكور: الشّيخ الأجلّ الأقدم، أبوالقاسم بن محمد بن علي الخزّاز الرّازي، ويقال له: القُميّ، ولعلّ نسبته إلى البلدين جميعاً باعتبارين، هوالفاضل المتكلّم، الفقيه المتقدّم، المحدّث الجليل المشهور المعتبر، عُبّر عنه في كتب الرّجال والفهارس مرّةً بعنوان عليّ بن محمد الخزّاز الفقيه، صاحب كتاب «الايضاح في اصول الدّين»، ومرّةً بعنوان عليّ بن الخزّاز القميّ،

صاحب كتاب «كفاية الأثر»، ومرةً بعنوان أبي الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ الخزّاز، المتكلّم الجليل، ينزل الرّي، وله الرّواية عن شيخنا الصّدوق القميّ ﷺ، وعن أبي المفضّل الشّيباني، وأحمد بن محمد بن عيّاش الجوهري، صاحب «مقتضب الأثر في النّص علي الائمة الإثني عشر»، ونظرائهم.

ويروي عن الشيخ الأجلّ، محمد بن أبي الحسن بن عبدالصّمد القمي، كما في «رياض العلماء»، وكأنّه محمّد بن عبدالصّمد النيسابوري، الّذي ذكر في «أمل الآمل» أنّه من مشايخ ابن شهر آشوب، فليلاحظ.

وله من المصنّفات: كتاب «كفاية الأثر في النّص علي الأئمّة الإثني عشر»، وهو كتابٌ لطيفٌ، كانت عندنا نسخة منه، وهي فيما يقرب ألفي بيت، وفيه من الأحاديث المشتملة علىٰ نصوص أهل البيت علىٰ امامة الأئمة على الترتيب، وينقل عنه في «البحار» و«الوسائل» وغيرهما كثيراً.

وذكره شيخنا النّجاشي في «رجاله»، فقال: عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز، ثقةٌ من اصحابنا، أبوالقاسم، وكان فقيهاً وجهاً، له كتاب «الإيضاح في أُصول الدّين» علىٰ مذهب أهل البيت ﷺ.

وعن [ابن] شهر آشوب المازندراني أنّه قال، في ترجمته عليّ بن محمد بن الخزّازي الرّازي: ويقالُ له القُميّ، وله كتبٌ في الكلام والفقه، ومن كتبه «الأحكام الشّرعيّة علىٰ مذهب الاماميّة»، وكتاب «الكفاية في النّصوص»، إنتهىٰ.

وكأنّه كتب كتاب «الكفاية» علىٰ حذو ما كتبه شيخ روايته أبي عبدالله، الملقّب بابن عيّاش (بالعين الاولي والياء الأخيرة، والشّين الثّانية، بصيفة المبالغة) صاحبُ كتاب «الأغسال المنسونة» الّذي ينقل عنه الكفعمي وغير ذلك.

وبالبال أنّ لقدماء أصحابنا كثيراً من الكتب في هذا المعنى، كما سيتضّح لك في

ذيل ترجمة يحيى بن البطريق إن شاء الله.

وقال سمّينا العلّامة المجلسي في مقدمات «البحار»: وكتاب «كفاية الأثر في النّصوص على الائمّة الإثني عشر» للشّيخ السّعيد، عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز القميّ.

ثم قال في الفصل الثّاني: وكتاب «الكفاية» كتابٌ شريفٌ، لم يؤلّف مثله في الإمامة، وهذا الكتاب ومؤلّفه مذكوران في اجازة العلّامة وغيرها، وتأليفه اوّلُ دليلٍ على فضله وثقته وديانته، ووثّقه العلّامة في «الخلاصة» قال: كان ثقةً في أصحابنا، فقيهاً، وجهاً.

وقال صاحب «رياض العلماء» بعد التّرجمة لهذا الشّيخ: ثمّ من الغرائب أنّه قد يُنسب اليه في بعض المواضع، كتاب «الباب المفتوح الى ما قيل في النّفس والرّوح»، وكتاب «مختصر المصباح»، وكتاب «مختصر المختلف»، وكتاب «مختصر مجمع البيان»، و«رسالة في المنطق».

وهو سهوٌ ظاهر، لانّ أكثر هذه الكتب قد الّف بعد هذا الشّيخ بزمانٍ كثير، ومن البيّن أنّ مؤلّف هذه الكتب هوالشّيخ زين الدّين البياضي، صاحب كتاب «الصراط المستقيم» وغيره.

اقول: ومراده بالشّيخ زين الدّين المذكور، هو عليّ بن محمد بن علي بن يونس العاملي، إنتهى المرام في هذا المقام من كتاب «روضات الجنّات».

وفي «التعليقة»: علي بن محمد بن علي الخزّاز، عن ابن شهر آشوب في «معالمه» أنّه: قميّ رازيّ، متكلّمٌ فقيهٌ، له كتبٌ: كتاب «الايضاح»، كتاب «الأحكام الدّينيّة على مذهب الاماميّة»، كتاب «الكفاية في النّصوص».

اقول: قد رأيتُ هذا الكتاب ـ أعني كتاب «الكفاية»، كتاباً مبسوطاً جيّداً، في غاية الجودة، جميعه نصوص عن الرّسول صلی الله علیه و آله وعن غيره أيضاً، على الائمّة

الإثنا عشر عليهم السلام ، وفيه بعض تحقيقاته ، يظهر منه كونه في غاية الفضل ، ويظهر من ذلك الكتاب كونه من تلامذة الصّدوق ، وأبي المفضّل الشيباني ، ومَنْ في طبقتهما، رضي الله عنهم.

ونُقِل عن خالي العلّامة نسبة هذا الكتاب إلىٰ المفيد ، وعن غيره إلىٰ الصّدوق ، ونُسِبا إلىٰ الوهم ، لما ذكره ابن شهر آشوب ، والسّيّد الجليل عبدالكريم ابن طاووس في «فرحة الغري» ، والعلّامة في «اجازته لأولاد زهرة» ، والشّيخ الحرّ في «وسائل الشّيعة» ، فانّهم أيضاً صرّحوا بكونه لهذا الجليل ، وقد صرّح السّيّد عبدالكريم والعلّامة، بكونه قُمّياً ، ونقل عن الشّيخ محمد بن علي الجرجاني ـ جدّ المقداد بن عبدالله السُّوراوي ـ أنّه لبعض القُميّين مِنْ أصحابنا ، إنتهىٰ.

وفي «منتهي المقال»: عليّ بن محمد بن علي الخزّاز ، ثقةٌ من اصحابنا ، أبوالقاسم ، وكان فقيهاً وجهاً ، له كتاب: «الايضاح في اصول الدّين» ، علي مذهب أهل البيت عليهم السلام ، كما في «رجال» النجاشي و«الخلاصة»... إلىٰ قوله: وجهاً ، مع الترجمة.

وفي «التعليقة»... إلىٰ آخر ما ذُكر آنفا.

وفي «أمل الآمل»: وثقة العلّامه ، وأثني عليه.

وفي «الايضاح» للعلّامة: عليّ بن علي الخزاز ، بالخاء والزّائين المعجمتين ، إنتهىٰ.

[٤٢٥] علي بن محمد بن حَفْص الأشعري

أبو قَتادة القُميّ ، روي عن أبي عبدالله عليه السلام ، وعمّر ، وكان ثقةً ، وابنه أبوالحسن ابن أبي قَتادة أعقب، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: عليّ بن محمد بن حفص بن عبيد بن حميد ، مولي

السّائب بن مالك الأشعري... الىٰ أن قال:

له كتابٌ، أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا علي بن الحسين الهمداني، قال: حدّثنا محمد بن خالد البرقي، عن أبي قَتادة بكتابه، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهي المقال»: عليّ بن محمد بن حفص الأشعري، أبوقَتادة القُميّ... الىٰ أنْ قال:

وفي «التعليقة»: وابنه أبوالحسن بن أبي قَتادة، الصّواب ابنه الحسن بن قتادة، كما مرّ في ترجمته، ومرّ هناك أنّ أباقتادة روي عن أبي عبدالله، وأبي الحسن عليهما السلام، وهو الصّواب، كما في كُتب الأخبار.

اقول: في «المشتركات»: ابن محمّد بن حفص، أبوقَتادة الأشعري القُميّ، الثقة، عنه محمد بن خالد البرقي، وموسي بن القاسم، إنتهىٰ.

[٤٢٦] عليّ بن محمّد بن جعفر بن مسرور

أبوالحسن، يُلقّب أبوه مملّه، روي الحديث ومات حَدَث السّنّ، لم يسمع منه، له كتابٌ «فضل العلم وآدابه»، أخبرنا محمد والحسن بن هديه، قالا: حدّثنا جعفر بن محمد بن قُولُوَيه، قال: حدّثنا أخي به، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهي المقال»: عليّ بن محمّد بن جعفر بن موسي بن مسرور، أبوالحسين، ولُقّب أبوه ممله... إلىٰ أنْ قال:

أقول: ظاهر النجاشي كونه اماميّا، وكونه ذا كتاب، في فضل العلم وآدابه، يدلّ علىٰ فضله، ورواية أخيه الثّقة الجليل عنه علىٰ جلالته.

وفي «المشتركات»: ابن جعفر بن موسي بن جعفر بن محمد بن قُولُوَيه، عن أخيه، عنه، إنتهىٰ.

ولايخفي ما فيه، إنتهى المرام.

وفي «الإيضاح»: عليّ بن محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور، أبوالحسين، يُلقب ممله (بالميم المفتوحة والميم السّاكنة واللّام)، إنتهى.

وفي «رياض العلماء»: عليّ بن محمد بن قُولَوَيه، روي عنه أخوه أبوالقاسم، جعفر بن محمد بن قُولَوَيه كثيراً وهو يروي عن جماعة كثيرة، ومنهم: أحمد بن ادريس أبوعليّ الأشعري.

[٤٢٧] علي بن محمد بن بُندار

من مشايخ الكليني، كذا في «الوجيزة».

ويحتمل أنْ يكون هذا هو عليّ بن محمد بن أبي القاسم المذكور، فانّ أباالقاسم يلقب ببُندار، كما سيجيء في محمد بن أبوالقاسم، كما في «التعليقة».

[٤٢٨] علي بن محمد بن بنان بن محمد القُمىّ

في «الوسائل»: محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكّشي، في كتاب «الرجال»: عن علي بن محمد بن بنان بن محمد، عن عليّ بن مهزيار، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، قال:

«سألتُ أباجعفر، أنْ يبعثَ اليّ بقميص من قُمُصه، أعِدهُ لكفني، فبعثَ اليّ به.

قال: فقلتُ له: كيف أصنعُ به؟

فقال إنزع أزراره»[١] إنتهى.

اقول: ولايخفي أنّ جدّ هذاالرجل يكون عبدالله بن محمد بن عيسي

---

١ ـ بحار الانوار: ٣٢٤/٨١

الأشعري القُميّ، وبنان لقبه، وهو يكون أخاً لأحمد بن محمد بن عيسي الأشعرى، ومضي ذكر جدّ هذا الرّاوي في باب البناء، وفي هذا الباب أيضا.

[٤٢٩] علي بن محمد القُمي

في «روضات الجنّات» في ترجمة محمد بن الحسن بن الحسن البيهق: أنّ له الرّواية عن الشّيخ، الامام الأجلّ، نصير الدين، ظهير الإسلام، عمدة الحق، ثمال الأفاضل، عبدالله بن حمزة بن عبدالله الطُّوسي، قراءةً عليه بسابزوار بيهق، في شهور سنة ثلاثٍ وسبعين وسبعمائة، عن الشيخ الامام، عفيف الدّين، محمد بن الحسين الشّوهاني، سماعاً عن شيخه الفقيه علي بن محمد القُمي، عن شيخه المفيد عبدالجبّار بن عليّ المُقريء الرّازي، إنتهىٰ المرام.

[٤٣٠] عليّ بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القُميّ

فقيهٌ فاضلٌ، قاله الشيخ نجم الدين أبوالحسن منتجب الدّين.

وفي «رياض العلماء»، في ترجمه هذا الشيخ نجم الدّين، يقول ما هذا لفظه:

اقول: قد رأيتُ بخط بعض الأفاضل، علىٰ ظهر كتاب «الأمالى» للصّدوق ﷺ، ما كان صورته هكذا:

«سمع منّي هذا الكتاب، من أوّله الىٰ آخره، وهو «أمالى» أبوجعفر، الشيخ الفقيه، ابن بابويه بقرائته عليّ، وعارضه بنُسختي، وصحّحه بجهده وطاقته، صاحبه الشّيخ الفقيه، الجليل الزّاهد، أبومسعود بن عبدالجبّار بن عليّ بن منصور النقّاش الرّازي، ايّده الله، ومتعه بكتبه.

عليّ بن محمد بن الحسين القُمي، بخطّه، منتصف المحرم سنة ثمان وخمسمائة، حامداً لله، ومصليّا علىٰ رسوله وآله الطّاهرين، ومسلما»، إنتهىٰ.

ولم يبعد عندي كونه هو هذا الشّيخ، فلاحظ.

وبالجمله، هذا الشيخ من جملة أقرباء الشّيخ منتجب المذكور، من أولاد ابن بابويه، إنتهىٰ.

[٤٣١] علي بن محمد بن فيروزان القُميّ

كثير الرّواية، يكنىٰ أباالحسن، كان مقيما بكَشّ، كما في «رجال» الشيخ.

وفي «التعليقة»: علي بن محمد فيروزان، في «الوجيزة» حَكَم بحُسنه وممدوحيّته، فتأمّل، إنتهىٰ.

[٤٣٢] علي بن محمد بن متّيل

في المجلّد الثالث عشر من «البحار»: عن محمد بن علي بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن محمد بن متّيل، عن عمّه جعفر بن أحمد بن متّيل، قال: «لمّا حَضَرتْ أباجعفر محمد بن عثمان العَمْرى ﷺ الوفاة...» إلىٰ آخر ما ذكر في ترجمة جعفر بن أحمد بن متيّل القُمي، فراجع.

وفي «التعليقة» في ترجمة الحسن بن متّيل القُميّ: والصّدوق روي عن عليّ بن محمد بن متّيل، وهو عن جعفر بن أحمد بن متّيل.

[٤٣٣] عليّ بن محمّد

في «رياض العلماء»: أبوالحسن، عليّ بن محمد القُمي الأشعري، قال: حدّثنا أبوعلي بن همّام، وهو قال: حدّثنا أبوالحسن علي بن محمّد الأشعري القُميّ.

[٤٣٤] علي بن محمد

في المجلّد الحادي عشر من «البحار»، نقلاً عن «الكافي»: عليّ بن محمد

ابن عبدالله القُمي، عن البرقي، عن أبيه، عن اسماعيل القصير، عمّن ذكره، عن الثمالي، قال:

«ذُكر عند عليّ بن الحسين غلاء السعر.

فقال: وما عليَّ من غلائه، إنْ غَلا فهو عليه، وإنْ رَخُص فهو عليه»[1].

ولايخفى أنّ هذا الرجل واحدٌ من المشايخ الكليني، كما في خاتمة كتاب «الوسائل» في الفائدة الثّالثة.

وأعلم أنّه قال في (كتاب العتق) من «الكافي»، في جملةٍ من النّسخ هكذا: عدّةٌ من أصحابنا، عن علي بن ابراهيم، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن يحيى، وعلي بن محمد بن عبدالله القُمي، وأحمد بن عبدالله، وعلي بن الحسن، إنتهى.

[٤٣٥] علي بن محمد بن يزيد القُميّ

في «التعليقة» في ترجمة عبدالله بن جابر: أنّه روي عن محمد بن مسعود، عن عليّ بن محمد بن يزيد القُميّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسي القمي... إلىٰ آخره.

وفي «رجال» الميرزا، في ترجمة زرارة، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن يزيد القُمي، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن ابراهيم الحصيني الأهوازي، قال:

«لمّا دَخَل أبوالحسن عليه السلام إلىٰ خراسان، قال يونس بن عبدالرّحمن: إنْ دَخَل في هذاالأمر طائعاً أو كارهاً، انتقضت النّبوة مِنْ لَدُن آدم»[2].

وأيضاً في «التعليقة» في الفائدة التّاسعة: سعيد بن جناح الكّشي، قال: حدّثني عليّ بن محمد بن يزيد القُمي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٥/٤٦

٢ ـ بحار الانوار: ٣١/٣٧

سعيد، عن فُضاله بن أيّوب، عن الحسين بن عثمان الرَّواسي، عن سُدَير، قال:

«دخلتُ علي أبي جعفرعليه‌السلام، ومعي سَلَمة بن كُهيل، وأبوالمقدام ثابت الحدّاد، وسالم بن أبي حفصة، وكثير النّوا، وجماعة معهم، وعند أبي جعفرعليه‌السلام أخوه زيد بن عليّ.

فقالوا لأبي جعفرعليه‌السلام: نتولي عليّاً وحَسَناً وحُسينا، ونتبرؤ من اعدائهم؟

قالوا: نعم.

قالوا: نتولّي أبابكر وعمر ونتبرؤ من أعدائهم؟

قال: فالتفت اليهم زيد بن عليّ، وقال لهم: أتتبرؤن من فاطمهعليها‌السلام بترتم أمرنا بَتَركُم الله، فيومئذٍ سُمّواالبُتَريّة».

[٤٣٦] علي بن محمد بن الحسين بن العميد القُمي

[٤٣٧] علي بن محمد بن اسماعيل المحمّدي

السيّد، جمال السّادة، ثقةٌ فاضلٌ ديّنٌ، مسفرٌ للأنام[1]، قاله منتجب الدّين، انتهى.

يقول مؤلف هذا الكتاب، محمد علي: أنّه من أهل قم، وانّه كان من أولاد محمّد بن الحنيّفة ابن أميرالمؤمنينعليه‌السلام، كما يستفاد ذلك من كتاب «تاريخ قم»، ونَسَبه هكذا:

عليّ بن محمّدبن اسماعيل بن عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمد ابن الحنفيّة ابن أميرالمؤمنينعليه‌السلام.

---

١ ـ هكذا في «الاصل»، وفي «الفهرست»، ص٧٨: سفير للإمام

وجدّ أبيه علي بن أحمد مدفونٌ بقم خارج الدرب الّذي هو مشهورٌ بلسان أهل قم بـ«دروازة ري»، ويقولون له: شاه سيدعلي.

[٤٣٨] عليّ بن محمد بن الحسين القمي

من اوّل «أمالي» الصَّدوق، المجلس الأول، يوم الجمعة لإثنتي عشرة ليلةً بقيت مِنْ رجب، من سنة سبع وستين وثلاثمائة:

أخبرني سيّدنا، الشيخ الجليل العالم، أبوالحسن عليّ بن محمد بن الحسين القُميّ، أدام الله تأييده، سنة سبع وخمسمائة، أخبرنا الشّيخ الفقيه، أبوالحسن عليّ بن عبدالصّمد بن محمد التميمي رحمه الله، سنة أربع وسبعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبوبكر محمد بن أحمد بن علي، سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة، والسيّد أبوالبركات عليّ بن الحسين الحسيني، سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة رضي الله عنهما، قالا: حدّثنا الشّيخ الفقيه، سيّدنا، الشيخ أبوجعفر محمد بن عليّ بن الحسين موسي بن بابويه القُميّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا يحيى بن يزيد بن الوليد البزّاز بالكوفة، قال: حدّثنا عمّي علي بن العباس، قال: حدّثنا ابراهيم بن بِشْر بن خالد العَبدي، قال: حدّثني عمرو بن خالد، قال: حدّثنا حمزة الثّمالي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال:

«القولُ الحَسَن يُثري المال، ويُنمّي الرّزق، ويُنسئ في الأجل، ويُحبّب إلى الأهل، ويُدخِلُ الجنّة»[1] إنتهى.

[٤٣٩] علي بن موسي الكُميداني القُمي

إنّه واحدٌ من مشايخ الكليني، وهو داخلٌ في عنوان (عدّة) الّذين رووا عن

---

١ ـ بحار الانوار: ٧١/٣١٠

أحمد بن محمد بن عيسي.

وفي «توضيحُ المقال» عند ذكر (عدّة)، يقول: اثنان منهم لم نقف لهما مدحاً ولا ذمّا، وهما: عليّ بن موسى، وداود بن كورة، إلّا أنّ إكثار رّواية الكُليني عنهما في ضمن الاعدّة)، يبعثُ علىٰ مدحهما، ولم يتعرّض أحدٌ من أصحاب الرّجال لابن موسي... الى آخره.

وفي «علل الشرائع»: حدّثنا أبيﷺ، قال: حدثنا عليّ بن موسي جعفر ابن جعفر الكُميداني، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالعزيز المهتدي، عن الرّضاﷺ، قال:

«انّما يُغسل بالأشنان خارج الفم، فأمّا داخل الفم، فلا يقبل الغمر»، إنتهىٰ.

اقول وفي «منظومة بحرالعلوم» في علم الرّجال: داود وعليّ الكُميد انيّ، ثم ابن كورة.

وفي «المستدرك»: في مقام ذكر مشيخة الصَّدوق: جعفر بن عثمان أبوه، عن على بن موسي الكُميداني، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي جعفر الشّامى، عنه.

والكُميداني من مشايخ الكُلينيﷺ، داخل في عدّته عن ابن عيسي، ويكفي في مدحه روايتهما عنه، مع أنّه من مشايخ الاجازة، ووجود الطُّرق الصحيحة إلىٰ أحمد وإلىٰ ابن سعيد، وإلىٰ ابن أبي عمير، للمشايخ الثلاثة.

وكُميدَان علي ما يظهر من «تاريخ قم»، كانت احدي القري السبعة التي كانت مجتمعةً قبل بناء قم، ويقال له: هفت ده، أي سبعة قُرى، وهي: ممّجان، وقُزدان، ومالون، [وجَمر]، وسَكَن، وجلينادان، وكُميدان، فلما نزل الأشعريون بأرض قم جعلوا السّبعة واحدة، وسمّوها بقم، فصارت كُميدان احدي محلّاتها، في شرحٍ يطول.

وذكــر في بــاب (مــيادين قــم) مـيدان يحـيي بـن عـمران بـن عـبدالله الأشعري بـكميدان، بـقرب المسـجد الجـامع، وميدان أبي عـلوية الحسـن (أو الحسين) بن يحيى بن عمران الأشعري بكميدان، بقرب قصرٍ مشرفٍ يُعرف بـه، إنتهى.

[٤٤٠] علي بن المهدي الحسني

في كتاب «عمدة الطّالب»، قال أبوالحسن العَمْري:

«ومايعلمُ لعبدالرحمن البـطحاني، إلىٰ يـومنا هـذا ولدٌ، فـإذا كـان كـذلك في زمانه، ففي هذاالزّمان أولى، وقـد وجـدتُ ممّـن انـتسب اليـه: نـاصرالديـن عليّاً بن المهدي بن محمد بن الحسين بن زيد بن محـمد بـن أحمـد بـن جـعفر بـن عبدالرحمن بن محمد البطحاني، المدفون بشـقّ قـم، في المـدرسة الواقـعة بمـحلة سورانيك» إنتهىٰ.

قال مؤلف هذاالكتاب، محمد علي بن الحسين عفي الله عنهما:

الظّاهر أنّ قبره الشّريف بقم، كان في هـذه البـقعة الواقـعة في السّـوق، في مقابل درب المسجد الجامع، المـشهور بمسـجد الامـام الحسـن العسكرىﷺ، المشهورة هذه البقعة ببقعة أحمد بن اسحاق، وداخلٌ في مصداق المـثل المعروف: «وربّ مشهور لاأصل له»، إذ أنّ وفات أحمد بن اسحاق كان بحُلوان، كـما قـال الصّدوقﷺ في «كـمال الدّيـن»، وله بحُـلوان بـقعة ومـزار، كـما مـضي ذكـره في هذاالكتاب في باب الألف.

ويستظهر من كلام «عمدة الطّالب» أنّ هذه البقعة الواقعة بسوق قم المذكورة آنفا، كانت مدفنا لهذا الهاشميّ الواجب التعظيم والتّكريم، نـاصرالديـن عـليّ بـن المهدي، الّذي كان من اولاد الإمام الحسن المجتبيﷺ.

امّا وجه الإستظهار، لما قلنا من أنه مدفونٌ في هذا البقعة، أنّ هذه البقعة وقعت في شِقّ قم، أي طرف قم، وكان في هذا الموضع مدرسةٌ، ولكن اليوم ليست لها آثار الاّ أرضها الواقعة في ظهر السّوق، عند خان الغيبي، المشهور بلسان أهل قم بـ«كاروان سراي غيبي»، وأيضا عند الحمام الذّي اليوم مشهورٌ بحمام شاهزاده، وكون هذا الموضع المذكور كان في الأزمنة القديمة مدرسة من الأمور الشائعة في قم، وفي ذكري أنه كان لها درباً في السّوق، واليوم مسدودٌ هذا الدّرب، ولعلّ في قديم الايّام كانوا يسمّون هذا الموضع بمحلة سورانيك، وإنْ كان اليوم لايُسمّونه بهذا الاسم.

وكذا يعلم أنّ هذا السيّد الهاشمي كان جليل القدر، وعظيم الشّان، والنّاس يأتونه بالنّذورات، وإنّي رايتُ في بعض الأيام، في طرف العصر يشعلون الشموع علي قبره الشريف[1]، ونسبه الشريف يكون هكذا.

السيد ناصرالدين، علي بن مهدي بن محمد بن الحسين بن زيد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن عبدالرحمن بن محمد بن قاسم بن حسن ابن زيد بن الامام الحسن المجتبي عليه السلام.

وفي «أمل الآمل»: السيّد بهاء الدّين، عليّ بن مهدي الحسني الماطرى، فقيهٌ وجهٌ، قاله منتجب الدّين، إنتهىٰ.

اقول: لعلّ هذا يكون هو ناصرالدين علي بن المهدي المذكور، وحصل الإشتباه في اللّقب، أو كان له لقبين، والله العالم بحقايق الامور.

---

١ ـ لازال مشهد هذا السيد الجليل عامراً ترتاده عامة الناس، وبرغم صغر مساحته التى لايتجاوز ٢٠ متراً مربعاً فقد وضع على ضريحه صندوق ذهبي وكسيت جدرانه الداخلية والخارجية بالكاشي، وجاءت في احصائيات (مديرية اوقاف قم) لعام ١٤٢٢هـ أن كمية النذورات المهداة الى هذا المشهد يأتي في الدرجة الثانية، بعد مشهد السيدة فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهما السلام.

القاضي تاج الدّين، أبوالحسن علي بن هبةالله بن دعويدار:

قاضي قم.

فقيهٌ وجهٌ، قاله منتجب الدين.

القاضي ظهيرالدّين، أبوالمناقب، عليّ بن هبةالله بن دعويدار، قاضي قم، قاله منتجب الدين ايضاً في (باب الميم).

والظاهر الاتحاد، كما في «أمل الآمل».

[٤٤١] عمر بن محمد بن عمر الأشرف

ابن الامام زين العابدين عليه السلام.

وفي بعض كتب الأنساب الّذي لايخلو من الإعتبار: أنّه كان بقم، وهو من أهل العلم والفضل، إنتهى.

[٤٤٢] عمران الجُبَابي

في «التوضيح» للعلّامة: عمران البرقي (بالباء المنقطّة تحتها نقطة قبل الرّاء) الجبّائي (بالجيم، ثمّ الباء المنقطة تحتها نقطة قبل الألف، وبعدها)، إنتهى.

في «منهج المقال»: كنية أبوعليّ، جدّ محمد بن أبي القاسم عبدالله بن عمران، قليل الحديث، له كتاب «الخلق»، أخبرنا الحسين، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا حمزة، قال: حدّثنامحمد بن أبي القاسم، عن جدّه عمران به، كمافي «النجاشي».

[٤٤٣] عمران بن سليمان

أبو محمد القُمي الكوفي، كما في «رجال» البرقي و«رجال» الشيخ.

أقول: فيعلم أنّ أصله قميٌّ، وانتقل إلى الكوفة.

[٤٤٤] عمران بن عبدالله القُمي

في «منهج المقال»: روي الكشّي، عن محمد بن مسعود، عن الحسين بن عبيدالله، عن عبدالله بن علي، عن أحمد بن حمزة بن عمران القمّي، عن حمّاد بن النّاب: «أنّ الصادق عليه السلام برة وبشّه، وقال: هذا من أهلُ بيت المختار».

وروي أيضاً عن محمد بن مسعود وعليّ بن محمد، عن الحسين بن عبيدالله، عن عبدالله بن علي، عن أحمد بن حمزة، عن المرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان أنّ الصادق عليه السلام قال عنه: «هذا نجيبٌ من قومٍ نُجباء، يعني أهل قم».

ثم قال الكشّي: قال حسين: عَرَضتُ هذين الحديثين على أحمد بن حمزة، قال: لاأعرفها، ولا أحفظ مَنْ رواهما.

قال النجّاشي: عبدالله بن عليّ بن عمران القرشي، أبوالحسن المخزومي، الّذي يُعرف بالميمون، فاسد المذهب والرواية.

ويمكن أنْ يكون هوالرّاوي هذين الحديثين، وبالجملة فالتّوقف لازمٌ، ولايثبتُ عندي بهذين الحديثين تعديل المشاراليه، مع ما ذكرت، بل هما من المُرجّحات كما في «الخلاصة».

وعليها عن الشّهيد الثّاني رحمه الله: لاوجه لكونهما من المُرجّحات، مع ضعف السند، وجهالته، وانكار المرويّ عنه لهما، فينبغي التّوقف، إنتهى.

والّذي في الكَشّي: ما رُوي في عمران وعيسي ابني عبدالله القُميّين:

حدثني محمد بن قُولَوَيه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله القمّي، حدّثني أحمد بن محمد بن عيسي، عن موسي بن طلحة، عن بعض الكُوفيين رفعه، قال:

«كنتُ بمني إذ أقبل عمران بن عبدالله القُمي، ومعه مضارب للرّجال والنّساء فيها كنف، فضربها في مضرب أبي عبدالله عليه السلام، إذ أقبل أبوعبدالله عليه السلام، ومعه نساءه.

قال: فقال: ممّا هذا؟

قالوا: فقلت: جُعِلت فداك، هذه مضارب ضَرَبها لك عمران بن عبدالله القُميّ. قال: فنزل بها، فقال: يا غلام، عمران بن عبدالله.

قال: فأقبل، فقال: جُعِلتُ فداك، هذه المضارب الّتي أمرتني بها أنْ أعملها لك.

فقال: بكم ارتفعت؟

فقال له: جُعِلت فداك، إنّ الكرابيس مِنْ صنعتي، وعَمِلتُها لك، فانا أحبُّ ـ جُعِلت فداك ـ أنْ تقبلها منّي هديّة، وقد رددتُ المال الّذي أعطيتنيه.

قال: فقبض أبو عبدالله عليه السلام علىٰ يده، ثمّ قال: أسألُ الله أنْ يُصلّي علي محمدٍ وآل محمد، وأنْ يظلّك يوم لاظِلّ الاّ ظِلّه»[1].

محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد، قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن موسي بن طلحة، عن أبي محمد ـ أخي يونس بن يعقوب ـ، قال:

«كنتُ بالمدينة، فاستقبلني جعفر بن محمد عليه السلام في بعض أزقّتها، قال: فقال: إذهب يايونس، فانّ بالباب رجلاً منّا أهل البيت.

قال: فجئتُ إلىٰ الباب، فاذا عيسي بن عبدالله جالس.

فقلتُ له: مَنْ أنت؟

فقال: أنا رجلٌ من أهل قم.

قال: فلم يكن بأسرع أن أقبل أبوعبدالله عليه السلام، فَدَخل علىٰ حمّاد الدّار، ثمّ التفت الينا، فقال: ادخلا.

ثمّ قال: يا يونس بن يعقوب، أحسِبْتَ أنكرتَ قولي لك إنّ عيسي بن عبدالله

---

١ ـ بحار الانوار: ٣٣٥/٤٧

منّا أهل البيت؟!

قال: قلت: أي والله، جُعِلت فداك، لأنّ عيسى بن عبدالله رجلٌ من أهل قم، فكيف يكون منكم أهل البيت؟

فقال: يا يونس عيسى بن عبدالله رجلٌ مناحيّ، وهو منّا ميّت»[١].

محمد بن مسعود وعليّ بن محمد، قالا: حدّثنا الحسين بن عبيدالله، عن عبدالله بن علي، عن أحمد بن حمزة بن عمران القُمي، عن حمّاد الناب، قال:

«كنا عند أبي عبدالله عليه السلام، ونحن جماعة، إذ دخل عليه عمران بن عبدالله القُمي، فسأله وبرّه وبشّه، فلما أنْ قام، قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام:

مَنْ هذا الذي بررت به هذا البرّ؟

فقال: من أهل البيت النُّجباء - يعني أهل قم - ما أرادهم جبّارٌ من الجبابرة الّا قَصَمه الله»[٢].

محمد بن مسعو وعلي بن محمد، قالا: حدّثنا الحسين بن عبيدالله، عن عبدالله ابن عليّ، عن أحمد بن حمزة، عن المرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان، قال:

«دخل عمران بن عبدالله علي أبي عبدالله عليه السلام، فقرّبه أبو عبدالله عليه السلام، فقال له: كيفَ أنتَ، وكيفَ وَلدك، وكَيف أهلك، وكيفَ بنو عَمّك، وكيف أهلُ بيتك؟ ثمّ حدّثه مَليّا، فلمّا خَرَجَ قيل لأبي عبدالله عليه السلام: مَنْ هذا؟

قال: نجيبٌ مِنْ قومِ نُجباء، ما نَصَب لهم جبارٌ إلّاقَصَمه الله»[٣].

قال حسين: عرضتُ هذين الحديثين علي أحمد بن حمزة، فقال: أعرفهما ولا أحفظُ مَنْ رواهمالي.

---

١ - بحار الانوار: ٣٤٩/٤٧

٢ - بحار الانوار: ٢١١/٦٠

٣ - بحار الانوار: ٣٣٦/٤٧

حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن يونس بن يعقوب، قال: حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن يعقوب، قال:

«دخل عيسى بن عبدالله القُمي على أبي عبدالله عليه السلام، فأوصاه بأشياء، ثمّ وَدّعه، وخرج عنه.

فقال لخادمه: أُدعه؛ فانصرف اليه، فأوصاه باشياء، ثُمّ ودّعه، وخرج عنه.

فقال لخادمه: أُدعه، فانصرف اليه، فأوصاه باشياء، ثُمّ قال له:

يا عيسى بن عبدالله، فانّ الله عزّوجل يقول: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاة﴾، وإنّك منّا أهل البيت، فاذا كانت الشّمس من هيهنا إلىٰ العصر، فصلّ ستّ ركعات.

قال: ودّعه وقبّل ما بين عيني عيسى بن عبدالله، فانصرف.

قال يونس بن يعقوب: فما تركتُ السّت رَكَعات منذ سمعتُ أباعبدالله عليه السلام يقول ذلك لعيسى بن عبدالله»[1] إنتهىٰ.

وفي «التعليقة»: عمران بن عبدالله القُمّي، لاأعرفها، ذكر ذلك المصطفى بدون لاعن الكّشي كالمصنّف في هذا الكتاب، ولعلّه الصّواب، بقرنية قوله: ولا أحفظ مَنْ رواهما... الىٰ وقوله: فالتّوقّف... إلىٰ آخره، فلا يلزم هذا من جهة عبدالله بن عليّ، لانّ من ضعّفه النجاشي ليس بهذا، بل هو عليّ بن عبدالله بن عمران القرشي، على ماسبق.

وقوله: مع ضعف... إلىٰ آخر ما ذكره، لاينافي حصول الظّن، وهو المعتبر في المرّجح، إنتهىٰ.

في «منتهي المقال»: عمران بن عبدالله... إلىٰ أنْ قال:

---

١ ـ بحار الانوار: ٣٣٦/٤٧

اقول: في ابن طاووس ـ سيّما في المقام ـ أغـلاطٌ وقـعت مـن قـلم النّـاسخ، والعلّامه ـ اجزل الله اكرامه ـ في الأغلب ينقل عبارة الكّشي منه، فـوقعت تـلك الأغلاط بأجمعها في «الخلاصة».

منها: أن في ابن طاووس: من أهل المختار، وتـبعه «الخـلاصة»، والّـذي في الكّشي كما ذكره الميرزا و«النّقد» وغـيرهما، رأيـته في الأخـبار: مـن أهـل بـيت النّجباء.

ومنها: أنّ في ابن طاووس: أبان بن عمارة، وتبعه «الخلاصة»، والموجود كما ذكراه ورأيته: ابن عثمان.

ومنها: أنّ في ابن طاووس: لاأعرفها، وتبعه «الخلاصة»، والذّي في الكّشي: أعرفها، كما في «الاختيار»، ونقله الميرزا و«النّقد».

ومنها: انّ في ابن طاووس: قال النجاشي: عبدالله بن علي بن عـمران... إلىٰ آخره، وتبعه «الخلاصة»، والذي في النجاشي: عليّ بن عبدالله... إلىٰ آخره، كـما رأيت، فتدبّر، إنتهى.

[٤٤٥] عمران بن عمران

كما في (أصحاب الرضاعليه السلام) من «رجال» الشيخ.

اقول: لم اجد في «منهج المقال»، و«منتهي المقال» و«التعليقة» و«نقد الرجال» له ذكرٌ، الّا في «رجال الشيخ». لعله كان ابن عمران بن عبدالله القُمي، أو غـيره، والله العالم[1].

١ ـ كما انه لم نعثر عليه في «رجال» الشيخ المطبوع، والمذكور فيه هو عمران بن محمد بن عـمران بن عبدالله الأشعري.

[٤٤٦] عمران بن محمد بن عمران بن عبدالله بن سعدالأشعري القُمّي

في «النقد»: له كتابٌ، روي عنه أحمد بن محمد بن خالد، كما في «رجال» النجاشي، إنتهىٰ.

وفي «منهج المقال»: عمران بن محمد بن عمران بن عبدالله الأشعري، من أصحاب الرّضا عليه السلام ثقةٌ، كما في «الخلاصة» و«رجال» الشيخ.

وفي «رجال» النجاشي: عمران بن محمد بن عمران بن عبدالله بن سعدالأشعري القمّي، أخبرناابن نوح، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا ابن بُطة، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد عنه بكتابه.

وفي «الفهرست»: عمران بن محمد بن عمران الأشعري، له كتابٌ، أخبرنابه جماعة، عن أبي المفضّل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله عن عمران بن محمد، إنتهىٰ.

وفي «منتهي المقال»: عمران بن محمد بن عمران بن عبدالله الأشعري... إلىٰ أنْ قال:

اقول: في «المشتركات»: ابن محمد بن عمران الثّقة، عنه أحمد بن محمد بن خالد عمران بن محمد الأشعري القُمي.

أنّه من أصحاب الجواد عليه السلام، كما يستفاد ذلك من كتاب «كشف الغُمّة».

اقول: يحتمل اتّحاد هذا مع سابقه، فيكون من أصحاب الجواد عليه السلام أيضاً، أو التّعدد، والله العالم بحقايق الأمور.

وفي المجلد الثاني عشر من «البحار» نقلا عن «الخرائج»:

داود بن محمد النهدي، عن عمران بن محمدالأشعري، قال:

«دخلتُ علي أبي جعفر الثاني عليه السلام، وقضيتُ حوائجي، وقلت له: إنّ أُمّ الحسن تُقرئك السّلام، وتسألك ثوباً من ثيابك تجعله كفناًلها؟

قال: قد استغْنَتْ عن ذلك.

فخرجتُ ولستُ أدري ما معني ذلك؟ فأتاني الخَبَرُ بأنّها قد ماتت قبل ذلك بثلاثة عَشَر يوماً، أو أربعة عشر يوما»[1].

وفي «كشف الغُمة»: عن عمران، مثله، إنتهىٰ.

قال مؤلف هذا الكتاب: انّ أُم الحسن كانت والدة حسن بن عمران، الّذي كان وصي زكريّا بن آدم.

[٤٤٧] عمران بن بن موسي الزّيتونى

قمّيّ ثقةٌ.

وزاد النجاشي: له كتابُ «نوادر» كبير، أخبرناابن شاذان، قال: حدّثنا أحمد ابن محمد، قال: حدّثنا أبي عنه بكتابه، إنتهىٰ، قاله الميرزا

وفي «منتهي المقال»: عمران بن موسي الزّيتونى، قمّيٌ ثقةٌ... إلىٰ أنْ قال:

اقول: في «المشتركات»: ابن محمد بن عمران الثقة، عنه أحمد بن محمد، عن أبيه، ومحمد بن أحمد بن يحيى عنه، إنتهىٰ.

[٤٤٨] عمران بن موسي الاشعري القُمي

في ترجمة الحسن بن موسي الخشّاب: له كتابٌ، أخبرنا محمد ابن علي القزويني، قال: حدّثنا أحمد بن محمدبن يحيى، قال: حدّثنا، عمران بن موسيالأشعريّ، عن الحسن بن موسي، كما في «رجال» الميرزا.

---

١ ـ بحار الانوار: ٤٣/٥٠

[٤٤٩] عيسي بن بكر بن عبدالله بن سعدالاشعري القُمي

وأخواه موسي وشعيب، رَووا عنهما عبدالملك بن عمر، كما في «رجال» البرقي، والشيخ.

وفي «منتهي المقال»: عيسي بن بكر بن عبدالله بن سعد الأشعري القمّي، وأخواه موسي وشعيب، رُوي عنهما كما في «رجال» البرقي.

وفي «التعليقة»: يأتي في ابن عبدالله تفصيل حاله في الجملة.

[٤٥٠] عيسي بن السّري الكرخي

مولي أبي اليسع القُمّي، نزل كرخ بغداد.

وفي «رجال» الكّشي: في أبي اليسع عيسي بن السرّي.

وفي «الفهرست»: عيسي بن السرّي، يُكني أبا اليسع، له كتابٌ رويناه بالإسناد، عن حُميد، عن ابن نهيّك، عنه، إنتهىٰ كما في «رجال» الميرزا.

اقول: الظّاهر أنّه قميّ الأصل، ونزل كرخ بغداد، والله العالم.

[٤٥١] عيسي بن عبدالله بن سعد القُمي

قال علي بن أحمد العقيق: إنّه يشبه أباه، وكان وجهاً عند أبي عبدالله ﷺ، مختصّاً به كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: عيسي بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري، روي عن أبي عبدالله، وأبي الحسن ﷺ، وله «مسائل الرّضا ﷺ».

أخبرنا أبي جيّد، عن محمد بن الحسن، عن الصّفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن الحسن بن خالد، عنه، إنتهىٰ.

وماتقدم عن عيسي بن أبوبكر بن عبدالله بن سعد، (من نسخةٍ: أبي بكر)، ينبغي أنْ يكون هذا.

وأيضا في «الخلاصة»: عيسي بن عبدالله القُمّي، روي الكَشّي عن حمدويه ابن نصير، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب: «أنّ الصّادق عليه السلام قَبّل ما بين عينيه، وقال: أنتَ منّا أهل البيت».

وهذا الطريق واضح، إنتهىٰ.

وما في الكّشي، فقد تقدم مع أخيه عمران، فهما إبنا عبدالله بن سعدالأشعري.

وينبّه عليه أيضا: أنّ في «الفهرست»: عيسي بن عبدالله القُمي، له مسائل أخبرنا بها ابن أبي جيّد، عن ابن الوليد، عن الصّفار، عن العبّاس بن معروف، عن محمد بن الحسن أبي خالد، عن عيسي بن عبدالله.

ورواها أحمد بن محمد بن عيسي، عن أبيه، عن جدّه عيسي بن عبدالله، إنتهىٰ.

والسَّند الأول ما تقدّم أيضاً، فافهم وأيقن.

وفي «رجال» ابن داود: عيسي بن عبدالله القمي كما في «رجال» البرقي والشيخ والكّشي، ثقةٌ، «قَبّل الصّادق عليه السلام بين عينيه، وقال: أنت منّا»، إنتهىٰ.

وعليه عن الشّهيد الثّاني رحمه الله: في نقله التوثيق عن الكّشي نظرٌ، لانّ الكشي لم يوّثقه، بل اقتصر علي نقل حديث التقبيل بين عينيه، وهو بمعزلٍ عن الدّلالة علي التّوثيق، كما لايخفي.

وفي «رجال» البرقي: عيسي بن عبدالله، روي عنه أبان كما في «رجال» الميرزا.

وفي «المنتهى»: عيسي بن عبدالله القُمي... إلىٰ أنْ قال:

اقول: ربّما يتراءى من «الخلاصة» كون عيسى بن عبدالله القُمي، غير عيسى ابن عبدالله بن سعد، وليس كذلك، وما في «الخلاصة»: أحمد بن محمد ابن عيسى، عن يونس بن يعقوب، الّذي في الكّشي، كما سبق عمران، ونقله في «النقد».

وفي «الحاوي» ـ وفي نسختي من «الاختيار» أيضا بدله ـ: أحمد بن محمد بن أبي نصر، وقد سبق من «الخلاصة» وابن طاووس، فلاتغفل.

هذا، والمستفاد من «الفهرست» كما رأيت أنّه والد محمّد بن عيسى، وجدّ أحمد بن محمد بن عيسى.

وفي «الوجيزة»: حسنٌ.

وفي «المشتركات»: ابن عبدالله بن سعد، عنه محمد بن الحسن بن أبي خالد.

والقمي، عنه أبان بن عثمان وأحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه عنه، وهو عن جدّه، إنتهىٰ، فتأمّل، إنتهىٰ المرام.

وفي «التعليقة»: عيسى بن عبدالله الأشعري، وأيضاً في «الخلاصة»... إلىٰ آخره.

وفي كتاب (الإيمان والكُفر) من «الكافي»: بسنده الىٰ عليّ بن أبي زيد، عن أبيه قال:

«كنتُ عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عيسى بن عبدالله القمّي، فرَّحب به، وقرّب من مجلسه، ثمّ قال:

يا عيسى بن عبدالله ليس منّا ـ ولا كرامة ـ مَنْ كان في مصرٍ فيه مائة ألفٍ أو يزيدون، وكان في ذلك المصر أحدٌ أورع منه»[1] إنتهىٰ.

---

١ ـ الكافي: ٧٨/٢

[٤٥٢] عيسى بن عبيدالله بن سعد الأشعري

ابن مالك الأشعري، كما في «رجال» ابن داود، والبرقي، والشيخ، وهو وجهٌ عند البرقي.

[٤٥٣] عيس بن محمد بن ايّوب الأشعري

في ترجمة عليّ بن حديد: له كتابٌ أخبرنابه جماعة، عن أبي المفضّل، عن ابن بُطّة، عن أبي محمد عيسى بن محمد بن أيّوب الأشعري، عن عليّ بن حديد، قاله الميرزا.

* * *

باب الفاء

[٤٥٤] السيّد فادشاه بن محمد العلوي الحسني الرّاوندي

فاضلٌ فقيهٌ، قاله منتجب الدين.

[٤٥٥] المولى فتح الله القميّ

ابن المولى رضيّ الدين عبدالملك، ابن شمس الدّين اسحاق، ابن رضي الدين عبدالملك، ابن محمد بن فتحان الواعظ، القمّي محتداً، والقاشاني مولداً ومحتداً.

إنّه من كبّار علماء الامامية، وكذلك والده، وولده المولى وجيه الدّين عبدالله ابن فتح الله، وروى عنه ولده، وهو يروي عن والده، ويظهر ذلك من اوّل «غوالي اللئالي» لابن أبي جمهور الحساوي.

وقال في وصفه: المولى الكامل الفاضل، إنتهى من «رياض العلماء».

اقول: ومضى ذكره أيضاً في هذا الكتاب، في ترجمة ولده وجيه الدين عبدالله، ابن المولى علاءالدين فتح الله.

[٤٥٦] السّيد شمس السّادة فخرآور بن محمد بن فخرآور القمّي

فاضلٌ فقيهٌ، شاهدته بحيرة[1]، وله كتابٌ في «الكيميا»، وكتاب في «المنطق»، قاله منتجب الدين.

[٤٥٧] فخرالدين الماوراء النّهري

ثمّ القمي، نزيل قم.

في «رياض العلماء»: إنّه عالمٌ جليلٌ أديبٌ، وكان في الأوّل عاميّا، وجاء من بلاد ماوراء النهر، فصار شيعيا خالصا، وتوطّن بقم، وسكن به حتّي مات به، وكان ذلك في أوائل عصرنا، وتلمّذ عند جماعة من فضلاء بلدة قم العلوم الدّينيّة، ولعلّه تلمّذ عند المولى محمد طاهر القمي أيضا، فلاحظ.

ومن مؤلفاته: كتاب «شرح التوحيد» للمفضل، وألّفه للحاجي نذر على، في سنة خمس وستين وألف، رأيته في بلدة أردبيل.

وله أيضاً «شرح الغمامة في معجزة من معجزات مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام»، وألّفه بالفارسيّة للمرتضي قُلي خان، الّذي كان متولّي [مقبرة الصفويّه في] أردبيل، ورأيته في تلك البلدة، وفي قصبة دهخوارقان من أعمال تبريز أيضاً، إنتهى.

[٤٥٨] فضل بن خالد

في «التعليقة»: إنّه أخو البرقي، وسيجيء فيه، إنتهى.

اقول: في ترجمة محمد بن خالد البرقي: أنّ له إخوة يُعرفون بأبي عليّ الحسن

---

١ ـ في «الفهرست» المطبوع، ص٩٦: بخبزة

ابن خالد، وأبي القاسم الفضل بن خالد، ومضي ذكر الحسن بن خالد البرقي في محلة.

[٤٥٩] الفضل بن عامر الأشعري القُمي

وهوالّذي وقع في سند هذه الرواية الّتي في «علل الشّرائع»، الواردة في وجه تسمية قم.

يقول الصّدوق﵀ في باب (العلة من أجلها سُمّيت قم قم):

حدّثنا سليمان بن علي بن عبدالله الورّاق﵀، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، والفضل بن عامر الأشعري، قالا: حدّثنا سليمان بن مقبل، قال: حدّثنا محمّد بن زياد الأزدي، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله الأشعري، عن الصّادق﵇، قال: حدّثني أبي عن جدّي... إلىٰ آخر.

[٤٦٠] السيّد فضل الله بن علي الحسني الراوندي القاشاني

ابن عبيدالله بن محمّد بن عبيدالله بن محمّد بن الفضل عبيدالله بن الحسن بن عليّ بن محمّد السّليقي ابن الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الامام الحسن المجتبى﵇.

في «مستدرك الوسائل» قال النّوري نوّرالله مرقده:

السّابع والعشرون من مشايخ رشيدالدّين ابن شهر آشوب: الطّود الأشمّ، والبحر الخِضّم، السّيّد الامام، ضياءالدّين أبوالرّضا فضل الله بن عبدالله... الىٰ آخر النّسب المنتهي إلىٰ الامام السّبط الزّكي﵇، وقد ذكرناه في الفائدة السّابقة. في حال كتابه «النّوادر»، وذكرنا بعض مقاماته العالية، فانّه كان علّامة زمانه، وعميد أقرانه، واستاد أئمّة عصره، وله تصانيف، منها: «ضوء الشّهاب في شرح الشّهاب».

قال في «البحار»: وكتاب «ضوء الشّهاب» كتابٌ شريفٌ مشتملٌ علىٰ فوائد جمّة، خلت عنها كتب الخاصّة والعامة.

هذا ظاهرٌ لمن نظر فيما نقله عنه «البحار»، وممّا استطرفنا عنه، وفيه غرابةٌ وموعظةٌ واعتبارٌ، ما ذكره في شرح قول رسول اللهﷺ المروىّ في «الشّهاب»: «كاد الفقرُ أنْ يكونَ كُفرا، وكاد الحسدُ أنْ يغلبَ القَدَر»، بعد شرح متن الخبر ما لفظه:

«وهذه من أعجب القصص في الحَسَد، وهي من أعاجيب الدّنيا، كان أيّام موسي الهادي ببغداد رجلٌ من أهل النّعمة، وكان له جارٌ في دون حاله، وكان يحسده، ويسعي بكلّ مكروهٍ يمكنه ولايقدر عليه.

قال: فلمّا طال عليه أمره، وجعلت الأيّام لاتزيده إلّاغيظاً، اشتري غُلاماً صغيراً فربّاه، وأحسن اليه، فلمّا شبّ الغُلام واشتدّت، وقَوي عصبه، قال له مولاه: يا بنيّ إنّي أُريدك لأمرٍ من الامور جسيم، فليتَ شعري، كيفَ لي أنت عند ذلك؟

قال: كيف يكون العبد لمولاه، والمُنعِمُ عليه، المحسن اليه، والله يا مولاي لو علمتُ أنّ رضاك في أن أتقحمّ في النّار لرميتُ نفسي فيها، ولو علمتُ أنّ رضاك في أنْ أغرِق نفسي في لجّة البحر لفعلتُ ذاك، وعدّد عليه أشياء، فَسرَّ بذلك من قوله، وضمّه إلىٰ صدره، وأكبّ عليه يترشفهُ ويقبّله، وقال: أرجو أنْ تكون ممّن يصلحُ لما اريد.

قال يا مولاي: إنْ رأيتَ تمّن علىٰ عبدك فتخبره بعزمك هذا، ليعرفه ويضمّ عليه جوانحه.

قال: لم يأن لذلك بعد، واذاكان فانت موضع سِرّي، ومستودع أمانتي.

فتركه سنة فدعاه، فقال: أيّ بنيّ، قد أردتك للأمر الّذي كنتُ أرشحك له.

قال له: يا مولاي آمرني بما شئت، فوالله لايزيدني في الايّام إلّاطاعةً لك.

قال: إنّ جاري فلا ناقدً بلغ منّي مبلغاً أحبُّ ان أقتله.

قال: فأنا أفتك به السّاعة.

قال: لا اريدُ هذا، وأخافُ أنْ لايمكّنك، وانْ أمكنك ذلك أحالوا ذلك عليّ، ولكني دبّرتُ أنْ تقتلني أنت، وتطرحني علىٰ سطحه، فيؤخذ ويُقتل بي!

فقال له الغلام: أتطيُب نفسك بنفسك، وما في ذلك تشف من عدوّك؟! وأيضاً فهل تطيبُ نفسي بقتلك، وأنتَ أبرُّ من الوالد الحدب، والأُمّ الرّفيقة؟!

قال: دع عنك هذا، فانّما كنت أُربيّك لهذا، فلا تنقض علىّ أمري، فانّه لا راحة لي الّا في هذا.

قال: الله الله في نفسك يا مولاي، وإنْ تتّلقها للأمر الّذي لاتدري أيكونُ أم لا؟ وإنْ كانْ لم ترمنه ما أمّلتَ وأنتَ ميّتٌ!

قال: اراك لي عاصياً، وما أرضي حتّي تفعل ما أهوي.

قال: أمّا اذا صَحَّ عزمك علي ذلك، فشأنك وما هويت، لأصيرُ اليه بالكُره لا بالرّضا.

فشكره علىٰ ذلك، وعمد إلىٰ سكّينٍ فَشَحذها، ودفعها اليه، وأشهد علي نفسه أنّه دبّره، ودفع اليه مِنْ ثُلث ماله ثلاثة الآف درهم، وقال: إذا فعلت ذلك فخذ في أيّ بلاد الله شئتَ.

فعزم الغلام إلىٰ طاعة المولى، بعد التّمنع والإلتواء، فلمّا كان في آخر ليلةٍ من عمره، قال: تأهبّ لما أمرتُك به، فانّي موقظك في آخر اللّيل، فلمّا كان في وجه السّحر، قام وأيقظ الغلام، فقام مذعوراً، وأعطاه المدية، فجاء حتّي تسوّر حائط جاره برفق، فاضطجع علىٰ سطحه، واستقبل القبلة ببدنه، وقال للغلام: ها وعجّل.

فترك السّكين علىٰ حلقه، وأفري أوداجه، ورجع إلى مضجعه، وخلّاه يتشحّط في دمه، فلمّا أصبح أهله خفي عليهم خبره، فلمّا كاه آخر النّهار أصابوه علي سطح جاره مقتولا، فأُخذِ جاره، وأحضروا وجوه المحلّه لينظروا إلىٰ الصّورة، ورفعوه وحبسوه، وكتبوا بخبره إلىٰ الهادي، فأحضره فأنكر أنْ يكونَ له علمٌ بذلك، وكان الرّجل مِنْ أهل الصّلاح، فأمر بحسبه، ومضي الغُلام إلىٰ اصبهان، وكان هناك من اولياء المحبوس وقرابته، وكان يتولّي العطاء للجُند باصبهان، فرأي الغلام، وكان عارفاً، فسأله عن أمر مولاه، وقد كان وقع الخبر اليه، فأخبره الغلام حرفا حرفاً، فأشهدَ علىٰ مقالته جماعة، وحمله إلىٰ مدينةَ السّلام، فبلغ الخبرَ الهادي، فأحضر الغلام، فقصّ أمره كلّه عليه، فتعجّب الهادي من ذلك، وأمر باطلاق الرّجل المحبوس، واطلاق الغلام ايضاً، إنتهىٰ.

ومن مؤلفاته الدّائرة: «رسالته في أدعيّة السّر» وسنده اليها، وقد فرّقها الأصحابُ في كتب الادعيّة، وقد أدرجها بتمامها الكفعمي في «البلد الأمين»، وعندنا منها نسخة، ولم أعثر علىٰ باقي مؤلفاته كـ«الكافي في التّفسير»، و«ترجمة الرّسالة الذهبيّة»، و«الأربعين».

وله اولادٌ وأحفادٌ واسباط، علماءُ اتقياء مذكورون في تراجم الاصحاب، منهم:

السيّد الإمام، أبوالحسن، عزّالدّين علي، ابن السيّد الامام ضياءالدّين أبي الرّضا فضل الله.

قال السّيّد علي خان في كتاب «الدّرجات الرّفيعة»: هو شبل ذلك الأسد، وسالك نهجة، والعَلَم ابن العَلَم، ومن يشابه أبه فما ظَلَم، كان سيّداً عالماً فاضلاً فقيهاً ثقةً اديباً شاعراً، ألّف وصنّف وقرّظ بفوائد الإسماع، وشنّف ونظم ونثر، وحمد منه العين والأثر، فوائده في فنون العلم صنوف، وفرائده آذان الدّهر شنوف،

ومن تصانيفه «تفسير كلام الله المجيد»، لم يتمة، و«الطّراز المُذهَّب في ابراز المذهب»، و«مجمع اللّطائف ومنبع الظّرائف»، وكتاب «غمام الغموم»، وكتاب «مزن الحزن»، وكتاب «نثر اللئالي لفخر المعالي»، وكتاب «الحسيب النّسيب للحسيب النّسيب»، وهو ألفُ بيتٍ في الغَزَل والتشبيب، وكتاب «غنية المتمنى ومنية المتهنّي»، ومن نظمه الباهر المرزي بعقود الجواهر... ثمّ ساق جملة من اشعاره، إنتهى.

وعندنا نسخة من «نهج البلاغة» بخطّ بعض أسباطه، قال في آخره:

«فرغ مِنْ إتمام تحريره، العبد الضّعيف، المحتاجُ إلىٰ رحمة الله وغفرانه، الحَسَن بن محمد بن عبدالله بن عليّ الجعفري الحسنى، سبط الامام أبي الرّضا الرّاوندي قدّس الله روحه، في ذي القعدة، من سنة إحدي وثلاثين وستمائة»، إنتهىٰ.

والجعفري نسبةٌ إلىٰ جعفر بن الحسن المثنّى، من أجداد السيد ضياء الدّين.

وفي «الدّرجات الرّفيعة» ايضاً: وله مدرسة عظيمة بكاشان، ليس لها نظير في وجه الأرض، يسكنها من العلماء والفضلاء والزّهاد الحجّاج خلقٌ كثير، وفيها يقول ارتجالا:

ومَدرسةٌ أرْضُها كالسَّماء	تجلّت عَلَينا بآفاقها
كواكِبُها عِزُّ أصحابها	وأبراجُها عَزّ إطباقها
وصاحِبُها الشَّمسُ ما بينهم	تُضيئ الظّلام بإشراقها
فلو أنّ بلقيسَ مَرّتْ بها	لأهوَتْ لتكشِفَ عن ساقها
وظنّته صَرْحُ سُليمان أنّه	يمرّد بالجِنّ حذّاقها

قال ﷺ: وكان السّيّد المذكور، موجوداً إلىٰ سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة، إنتهىٰ.

ويروي هذا السّيّد الجليل، عن جمٍّ غفير من المشايخ الأجلّة، نذكر منهم ما عثرنا عليه:

الاوّل: الامام الشّهيد، أبوالمحاسن، عبدالواحد بن اسماعيل بن أحمد الرّوياني.

الثاني: أبوالبركات، محمد بن اسماعيل الحسيني المشهدي، الّذي مرّ في مشايخ القطب الرّاوندي.

الثّالث: شرف السّادات، السيّد أبوتراب المرتضي.

الرّابع: أخوه الجليل، أبوحرب المنتهي، إبنا السّيد الدّاعي الحسيني، ومرّ ذكرهما في مشايخ المنتجب.

الخامس: السّيّد عليّ بن أبي طالب السّليقي الحسيني.

السادس: الشّيخ البارع، الحسين بن محمّد بن عبدالوّهاب البغدادي، في «الرّياض» صرّح السّيّد فضل الله نفسه، في طي تعليقاته على كتاب «الغرر والدّرر».

السّابع: أبوجعفر محمدبن علي بن محسن المُقرئ، من مشايخ القطب الرّاوندي.

الثامن: القاضي عمادالدّين، أبومحمد الحسن الأستراباذي.

التّاسع: السيّد نجم الدّين، حمزة بن أبي الأعزّ الحسيني، يروي هو والقاضيالأستراباذي عن القاضي أبي المعالي أحمد بن قدّامة، عن السيدين الجليلين، المرتضي والرّضي رضى الله عنهما.

قال في «الرّياض»: إنّه كان من مشايخ السيّد فضل الله، علي ما وجدته بخطّه الشّريف في بعض إجازاته، ويروي ابن قدّامة عن المفيد أيضاً.

العاشر: الشيخ الفقيه، أبوالحسن عليّ بن عبدالصّمد، المتقدم ذكره في مشايخ

ابن شهر آشوب.

في «الرياض»: وجدتُ علي ظهر نسخة «الأمالي» للصّدوق، صورة خطّ هذا السّيد ـ يعني عبدالصمد التيمي ـ اجازةً، وكتب بها اليّ من نيسابور، في شهر ربيع الأوّل، من سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وكذلك أجاز لولديّ أحمد وعليّ أبقاهما الله.

قال: أخبرني والدي، الشيخ الفقيه الزّاهد، عليّ بن عبدالصّمد، عن السيّد العالم أبي البركات، علي بن الحسين الجوري ﷺ، عن مملِه.

الحادي عشر: أخوه، الشيخ الجليل، محمّد بن عليّ بن عبدالصّمد، وقد مرّ مع أخيه.

الثاني عشر: الشيخ مكّي بن أحمد المخلّطي، عن أبي غانم الهروي، عن المرتضىٰ، علي ما وجدته بخطّه الشّريف، والخط متوسطٌ علي ظهر كتاب «الغرر والدُّرر».

وقال صاحب «المعالم»: وذكر السّيد غياث الدّين في اجازته، أنّه يروي جميع كتب السّيد المرتضي، عن الوزير العلامة السّعيد، نصيرالدّين محمد بن محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن السّيد فضل الله الراوندي الحسني، عن مكيّ بن أحمد المخلطي، عن أبي عليّ بن غانم العصمي، عنه.

الثّالث عشر: أبوعبدالله، جعفربن محمد الدوريستي، علي ما ذكره في «البحار»، في رواية النيروز.

الرّابع عشر: عليّ بن الحسين بن محمّد.

في «الرّياض»: الشّيخ الاجلّ، عليّ بن الحسين بن محمد، من مشايخ السّيد فضل الله الراوندي، ويروي عنه المناجات الطويلة لأميرالمؤمنين ﷺ، وهو يرويها عن أبي الحسن عليّ بن محمد الخليدي، عن الشّيخ أبي الحسن عليّ بن نصر

القّطاني ﷺ ، عن أحمد بن الحسن بن أحمد بن داود الوثابي القاشانى ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمد بن عشيرة القاشانى ، عن مولانا الحسن العسكرى ﷺ .

وفي موضع آخر: يروي الشيخ تاج الدّين محمد بن محمد الشعيرى ، عن السيد فضل الله ، المناجاة الطويلة لعليّ ﷺ ، وهو يروي عن عليّ بن الحسين ... إلىٰ آخره .

الخامس عشر: الشيخ أبوجعفر النيسابوري ، الذّي هو بعينه أبوجعفر محمد ابن علي بن الحسن النيسابوري ، صاحب كتاب «المجالس» ، الّذي ينقل عنه ابن شهر آشوب في «المناقب» .

السادس عشر: الشيخ أبوالحسين النحوي ، كما صرّح به نفسه في كتاب «ضوء الشّهاب»، في شرح قوله ﷺ: «كادَ الفقرُ أنْ يكون كُفرا» .

السّابع عشر: أبوعليّ الحدّاد ، صرّح به في «الدّرجات الرّفيعة» ، ولم أعرف حاله .

الثّامن عشر: الشّيخ أبونصر الغاري ، الّذي تقدم في مشايخ القطب الرّاوندى .

هذا ، وعدّ الفاضل المعاصر في «الرّوضات» من مشايخه: الحسين بن مؤدّب القمّي ، والشيخ هبة الله بن دعويدار ، وأبي السّعادات الشّجري ، ولم أعثر على مأخذ كلامه ، وظنّي أنّه اشتبه عليه السّيّد الرّاوندي بالقطب ، فانّ هؤلاء المشايخ من مشايخ القطب الرّاوندي ، كما تقدّم .

التاسع عشر: السيّد عمادالدّين ، أبوالصّمصام ، وأبوالوضّاح ، ذوالفقار بن محمّد بن معبد بن الحسن بن أبي جعفر أحمد ، الملقّب بحميدان أميراليمامة ، ابن اسماعيل قتيل القرامطة ، ابن يوسف بن محمد بن يوسف الأخيصر ابن موسي الجون، ابن عبدالله المحض، ابن الحسن المثني، ابن السّبط الزّكي الحسن بن علي ﷺ ، المروّزي .

العشرون: من مشايخه ومشايخ جُلّ مَنْ في طبقته ، الشّيخ الجليل ، الملقّب

بالمفيد، أبوالوفاء عبدالجبّار بن عبدالله بن عليّ المُقرىء النّيسابوري، ثمّ الرّازي.

في «المنتجب»: فقيه الأصحاب بالرّي، قرء عليه في زمانه قاطبة المتعلمين، من السّادة والعلماء.

الحادي والعشرون: الشيخ أبوالفضل، عبدالرّحيم بن الاخوة البغدادي، المتقدم ذكره في مشايخ القطب الرّاوندي، صرّح بذلك صاحب «المعالم» في الطريق الى «صحاح» الجوهري.

الثّاني والعشرون: الفقيه الجليل، الّذي ينتهي أكثر اجازات الأصحاب اليه، أبوعليّ الحسن، ابن شّيخ الطائفة، أبي جعفر محمد بن الحسن الطّوسي، إنتهى.

وايضا في «مستدرك الوسائل»، في شرح كتاب «النّوادر» هذا السّيد ـ [اى] فضل الله الرّاوندي ـ، قال:

وبالجملة، هو من المشايخ العظام الّتي تنتهي كثيراً من أسانيد الإجازات اليه، وهو تلميذ الشّيخ أبي عليّ ابن شيخ الطّائفة، ويروي عن جماعة كثيرة من سَدَنة الدّين، وحَمَلة الأخبار، وله تصانيف تشهد بفضله وأدبه، وجمعه بين موروث المجد ومكتسبه. ومنه انتشرت الأدعيّة الجليلة، المعروفة بأدعيّة السّر، وهو صاحب «ضوء الشّهاب» الّذي أكثر عنه النّقل في «البحار»، ويظهر منه كثرة تبحرّه في اللّغة والأدب، وعُلوّ مقامه في فهم معاني الأخبار، وطول باعه في استخراج مأخذها.

وشَرْحُ حاله، وعدّ مؤلفاته، وذِكر مشايخه ورواته، تُطلب من «رياض العلماء».

قال الفاضل السيّد علي خان في «الطّبقات الرّفيعه»: وقد وقفتُ على ديوان هذا السّيد الشريف، فرأيتُ فيه ما هو أبهي من زَهَرات الرّبيع، وأشهي من ثمرات الخريف، فاخترتُ منه ما يروقُ سماعه لأوُلي الألباب، ويدخلُ إلى المحاسن مِنْ كلّ باب، ثمّ ساق جملةً منها.

ثمّ لايخفى، أنّا قد ذكرنا شطراً مما يتعلّق بكتاب «النّـوادر»، في شرح حـال «الجعفريات»... إلىٰ آخره.

[٤٦١] فضل الله بن عليّ بن عُبيدالله الحسني الرّاوندي القاشاني

في «روضات الجنّات» مذكورٌ: السيد الإمـام، ضـياءالديـن، أبـوالرضـا، فضل الله بن عليّ بن عبيدالله الحَسَني الراوندي، علّامة زمانه، جمع مع علوّ النّسب كمال الفضل والحسب، وكان استاد ائمّة عصره، وله تصانيف، منها:

«ضوء الشّهاب في شرح الشّهاب»، و«مـقاربة الطـيّة الىٰ مـقارنة النّـية»، «الأربعين في الاحاديث»، «نظم العروض للـقلب المـروض»، «الحـماسة ذوات الحواشي»، «الموجز الكافي في عـلم العـروض والقـوافي»، «تـرجمـة العـلوي في الطّب[1] الرّضوى»، [«التفسير»][2].

شاهدته وقرأتُ بعضها عليه، قاله منتجب الدين.

ومن مؤلّفاته ايضاً: «الكافي في التفسير»، ذكره العـلاّمة في «اجـازته لبـني زُهرة»، ويحتمل اتّحاده بما ذكر.

كتاب «النّوادر»، كتاب «أدعيّة السرّ»، عندنا نسخةٌ وغير ذلك.

يروي عن أبي عليّ الطوسى، كذا في «أمل الآمل».

واقول: هو من جملة أجلّة السّادات، وأعاظم مشايخ الإجازات، وأفـاضل المتحملين للرّوايات، وله مشيخة عظيمة تزيد علىٰ عشرين رجلا كابراً من الشـيعة الإماميّة، غيرالشّيخ أبي عليّ ابن شيخنا الطّوسى ﷺ:

منهم: السّيدان الجليلان المتقدّمان المرتضي والمجتبى، إبنا الداعي الحسينى.

---

١ ـ في «فهرست» منتجب الدين: للطب

٢ ـ التكملة من «فهرست» منتجب الدين ص٩٦.

ومنهم: السّيد ذوالفقار المروزي، والشّيخ عبدالجبّار الرّازي، والسّيّد أبوالبركات الحسيني المشهدي، والسيّد عليّ بن أبي طالب السّليق، والسيّد أبي جعفر الحسيني النّيسابوري، والحسين المؤدّب القمّي، والشّيخ هبةالله بن دعويدار الأخباري، والامام أبوالمحاسن الرّوياني، والشّيخ أبي السّعادات السّنجري، والشّيخ عليّ بن عبدالصّمد النّيسابوري، وأخوه الشّيخ محمد بن علي، والشّيخ أبوالقاسم الحسن بن محمد الحديقي، وغير اولئك من اتباع شيخ الطّائفه رحمةالله عليهم أجمعين.

ويروي عنه جماعةٌ أجلّاء، منهم: الشّيخ زاشد بن ابراهيم البحراني، ووالد خواجه نصيرالدّين الطّوسي، وبرهان الدّين محمد القزويني، ومحمّد بن شهر آشوب المازندراني، والشّيخ عبدالله بن جعفر الدوريستي.

وذكره ايضاً المحدّث النّيسابوري، فقال بعدالتّرجمة له بالعنوان المذكور: كان من المشايخ، له كتاب «قصص الأنبياء»، ذكره السّمعاني في «أنسابه»، وأطري عليه... الى أنْ قال: وكان من اشعاره:

هل لك يا مغرور مِنْ زاجرٍ تنجو به مِنْ جهلك الغامِرِ
أمسُ تَقَضّي وغداً لم يجيء واليومَ يمضي لمحة الباصرِ
فذلك العُمر قَضَي ما انقضى ما أشبه الماضيُ بالغابرِ

وقال الشيخ أبوعليّ: وعن كتاب «الأنساب» للسّمعاني في لفظة القاشانَي:
أدركتُ بها السيّد الفاضل، أبا الرّضا، فضل الله بن عليّ الحسني القاشاني، وكتبتُ عنه أحاديث وأقطاعاً من شعره، ولمّا دخلتُ الى باب داره، قرعتُ الحَلَقة، وقعدتُ علي الدّكة انتظر خروجه، فنظرتُ إلى الباب فرأيته مكتوباً فوقه بالجُصّ: ﴿إنّما يُريدُالله لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾، إنتهى.

وبخطّ امامنا العلّامة المجلسي، في المجلّد الأخير من «البحار»، نقلاً عن خطّ محمّد بن عليّ الجباعي، نقلا عن خطّ شيخنا الشّهيد الأوّل محمّد بن مكّي رحمهم الله تعالى جميعاً:

«إنّ السيّد فضل الله المذكور، كتبَ مِنْ قاشان الى اصبهان رقيمةً، إلى الفاضل الكامل، عبدالرّحيم بن أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشيباني، نزيل اصبهان بهذه الأبيات:

شَوقي الىٰ مَولاي الرَّحيم ... عَرَّضَ قَلْبي للعَذابِ الأليمْ
واعَجَباً مِنْ جَنَّةٍ شَوقها ... تُوقِدُ في الأحشاء نار الجَحيمْ

فأجابها الفاضلُ المذكور بقصيدةٍ، منها:

لكنّ ما كَلّفتني مِنْ أسى ... لعبد فَضْل الله ما أنْ يريمْ
فإنْ يَغِبْ أفديه عن ناظري ... فَهُو على النّأي لِقَلْبي نَديمْ
فكَاهته زِينَتْ بفضلٍ فلا ... ينكِلُ عنها الطّبعُ بَل لا يَخيمْ
كلُّ حميدٍ وجميلٍ إذا ... قيسَ به يَوماً ذميمٌ ذَميمْ
سَلْ عنه راوند فإنْ أنكرَتْ ... فاسئل به البَطْحاء ثمّ الحَطيمْ
(وَهَلْ أتي) فَاسئل بهِ ناطقاً ... عن ضيضيء المَجْد وبيتٍ صَميمْ
(ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤتِيه مَنْ ... يَشَاءُ) والفَضْلُ لديه عَظيمْ

هذا، وليس كتاب «رياض الجنان» المشهور من تصانيف صاحب العنوان، بل هو للمولىٰ فضل الله بن محمود الفارسي، الّذي عدّه المحدّث النّيسابوري مِنْ جملة المشايخ المعتبرين».

ثم إنّ في «الأمل» ترجمة بالخصوص لولد هذا الجناب، بعنوان:

السّيدّ تاج الدّين، أبوالفضل محمد، ابن السيّد الامام، ضياء الدّين أبي الرّضا فضل الله بن عليّ الحَسَنيّ الرّاوندي، فقيهٌ فاضلٌ، نقلاً عن «فهرست» الشّيخ منتجب الدّين.

وفيه أيضاً ترجمة أُخري للشيخ حسين بن أحمد بن الحسين، معه صفته ايّاه بانّه جدّ الامام ضياءالدّين، فضل الله بن عليّ الحَسَني الرّاوندي، مِنْ قِبل الامّ، وأنّه فقيهٌ صالحٌ محدّثٌ، كما قاله الشّيخ منتجب الدّين، إنتهىٰ المرام من كتاب «روضات الجنّات».

وفي «أمل الآمل»: فضل الله بن عليّ الحسني الرّاوندي القاشاني، علّامة زمانه، جَمَع من علو النّسب، وكمال الفضل والحَسَب، وكان استاد ائمّة عصره، وله تصانيفٌ منها:

«ضوء الشّهاب في شرح الشهاب»، و«مقارنه الطّية الىٰ مقارنه النّية»، «الأربعين في الاحاديث»، «نظمة العروض للقلب المروض»، «الحماسة ذات الحواشي»، «الموجز الكافي في علم العروض والقوافي»، «ترجمة العلويّ للطّبّ الرّضوي»، «التّفسير».

شاهدته، وقرأتُ بعضها عليه، قاله منتجب الدّين.

ومن مؤلّفاته ايضا: «الكافي في التفسير»، ذكره العلّامة في «إجازته لبني زهرة»، ويحتمل اتحاده بما ذكر.

كتاب «النّوادر»، كتاب «أدعيّة السّر»، عندنا لها نسخة، وغير ذلك.

يروي عن أبي عليّ الطّوسي، إنتهىٰ.

[٤٦٢] فضل بن محمد الأشعري

له كتابٌ، أخبرناالحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن

أحمد بن يحيى الأشعري، عن محمد بن الحسين بن الخطّاب، عن الحسين بن عليّ بن فضّال، عن الفضل بن محمد الأشعري بكتابه، كما في «رجال» النجاشي.

وفي «الفهرست»: الفضل وابراهيم، إبنا محمد الأشعريّان، لهما كتابٌ مشترك بينهما، أخبرنابه ابن أبي جيّد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن فضّال.

وفي «رجال» الشيخ: الفضل وابراهيم، ابنا محمد الأشعريّان، روي الحسن بن علي بن فضّال عنهما، وقد تقدم نحو ذلك مع أخيه ايضا، إنتهى.

[٤٦٣] فيض الله بن عبدالقاهر الحُسيني التّفرشي

في كتاب «روضات الجنّات»: السّيد الماجد الأمير، فيض الله بن عبدالقاهر الحسيني التّفرشي، قال في «أمل الآمل»: كان فاضلاً، محدّثاً، جليلاً، له كتبٌ، منها: «شرح المختلف»، وكتابٌ في «الأصول».

أخبرنابها خال والدي الشّيخ عليّ بن محمود العاملي عنه، وكان قد قرأ عليه في النّجف وأجازه، وكان يصف فضله وعلمه وصلاحه وعبادته.

وقد ذكره السيّد مصطفى التّفرشي في «رجاله»، فقال عند ذكره:

سيّدنا الطّاهر، كثير العلم، عظيم الحلم، متكلّمٌ فقيهٌ ثقةٌ عينٌ، كان مولده في تفرش وتحصيله في مشهد الرّضا، واليوم من سكّان قبّة جدّه بالمشهد المقدس الغرويّ على مشرفه السّلام، حَسَنُ الخُلق، سهل الخليقه، ليّن العريكه، كلّ صفات الصّلحاء والعلماء والأتقياء مجتمعة فيه، له كتبٌ، منها: «حاشية على المختلف»، و«شرح الإثني عشريّة»، إنتهى.

وأن الرّجل من خواص تلامذة مولانا المقدس الأردبيلي، والمطّلعين على أسارير أمره، مع نقل قصّة كرامته له عنه، ويستفاد من بعض مصنّفات السيّد

نعمة الله الجزائري، أنّ للسّيّد فيض الله المذكور كتاباً في «رجال الشّيعة»، يشبه كتاب بلدّية الأمير مصطفى، فليلاحظ.

وهو يروي أيضاً عن الشّيخ محمّد ابن الشّيخ حسن ابن الشّهيد الثاني ﷺ.

وامّا الشّيخ عليّ بن محمود، الّذي كان قد قرأ عليه، وروي عنه، فهو الّذي يروي عنه صاحب «أمل الآمل» في كتابه «الوسائل» وغيره، قراءةً وإجازةً عامّة، كما صرّح به في كتابه الاوّل، فلا تغفل.

ومن جملة مَنْ يروي عن السّيّد المذكور أيضاً ـ كما وقع في اجازة السّيّد الفاضل المحدّث الأمير، محمد باقر، ابن العالم النّبيل الأمير محمد اسماعيل الاصبهاني الخاتون آبادي، أحد تلامذة سميّه وسميّنا العلّامة المجلسي قدّس سرّه القدّوسي ـ هو السّيّد الفقيه النّبيه، الأمير شرف الدّين عليّ الحسني الحسيني النّجفي الشولستاني، المتقدم ذكره الشّريف، شيخ رواية السّيّد ميرزا محمد الجزائري.

وذكر أيضاً في تلك الإجازة: أنّه يروي عن والده الأمير محمد اسماعيل، عن السّيد الآميرزا المشار اليه؛ فليلاحظ.

إنتهى المرام في هذا المقام من كتاب «روضات الجنّات».

في «المستدرك»: السيّد الجليل، الشّريف الأمير، شرف الدّين، عليّ بن حجةالله، ابن شرف الدّين عليّ بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله الطّباطبائي الحسني الحسيني الشّولستاني، المتوطّن أرض الغري، الفقيه المحقّق، مؤلف كتاب «توضيح المقال في شرح الإثني عشرية في الصّلاة» لصاحب «المعالم» في مجلّدين، رأيته، ويظهر منه غاية فضله وتبحرّه وغيره.

ونقل عنه في مزار «البحار» فائدة حسنة، فيما يتعلق بالقبله، في الحرم المطّهر الغروي، وفي مسجد الكوفة، ينبغي النظر فيها.

توفي سنة ١٠٦٠ عن جمّ غفير من حمَلة العلم، وسَدَنة الدّين، أوّلهم السيّد الجليل المعظّم، الأمير فيض الله ابن الأمير عبدالقاهر الحسيني التفرشي، صاحب «الحاشية على المختلف»، وشارح «الاثنا عشرية في الصّلاة» عن المحقق الشيخ محمد ابن صاحب «المعالم»، وعن صاحب «المعالم» أيضا، كما نقله صاحب «الرّياض»، عن مواضع متعددة، وعن السيد الجليل أبي الحسن علي بن الحسين الحسيني الشهير بابن الصّائغ، إنتهى.

* * *

بابُ القافِ

[٤٦٤] **قاسم بن الحسن بن علي بن عليّ بن يقطين**

ابن موسى، أبو محمد، مولى بني أسد. سكن قم، وكان ضعيفاً، على ما ذكره ابن الوليد، وقاله النّجاشي.

وقال ابن الغضائري: إنّ حديثه نعرفه وننكره، ذكره القمّيون، وفي مذهبه ارتفاعاً، والأغلب عليه الخير. وهذا يعطي تعديله منه، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي:... إلى أنْ قال: سكن قم، وما أظنّ له كتاباً يُنسبُ اليه. الآزيادة في كتاب «التّجمّل والمروءة» للحسين بن سعيد، وكان ضعيفاً على ما ذكره ابن الوليد، وقد روي ابن الوليد عن رجاله عن الحسن بن القاسم الحسن الزيادة، إنتهى.

ولا يبعد أنْ يكون هو اليقطيني المتقدم عن الكّشي، مع عليّ بن حَسَكة، وهو الشّعراني الآتي، فتأمّل، كما قاله الميرزا.

وفي «منتهي المقال»: القاسم بن الحسن بن عليّ بن يقطين بن موسى... إلى أنْ قال:

أقول: هذا ابن عليّ بن يقطين الوزير ﷺ، وجزم في «الوجيزه» بضعفه، وفيه

تأمّلٌ، لانّ النجاشي لم يحكم بـه، بـل في نسـبة ذلك إلىٰ ابـن الوليـد دلالة عـلي توقفه فيه.

وأمّا تضعيف ابن الوليد والقمّيين، فعرفت مٰا فيه مراراً، عـلىٰ أنّ عـلىٰ ابـن الوليد المُضعّف له، يروي عنه كمٰا سبق، وما ذاك إلّا للإعتماد علىٰ روايته.

وفي قول ابن الغضائري: (الأغلب عليه الخير)، مع عدم سلامة جليلٍ مـن طعنه، دلالةٌ تامّةٌ علىٰ حُسن حاله، وعـدم صـحّة مـا رمـوهُ بـه ورأيتُ، تـعقِلُ العلّامه؇ منه العدالة، فتدبّر، إنتهىٰ.

[٤٦٥] القاسم الشّعراني اليقطيني

يُرمي بالغلوّ كمٰا في «رجال» الشيخ: وزاد في «الخلاصة»: يـدّعي أنّـه بـابٌ، وانّه نبيٌّ!

وفي الكّشي: ما تقدم مع عليّ بن حسكة، كمٰا قاله الميرزا.

اقول: مضي في ترجمة علي بن حسكة، أنّ عليّ بن حسكة، والقاسم اليقطيني القُميّان، من الغلاة.

[٤٦٦] القاسم بن محمد القمّي

المعروف بكاسولا، لم يكن بالمرضّي.

قال ابن الغضائري: إنّه يكنّي أبا محمد، حديثه يُعرف تارةً ويُنكر اُخـري، ويجوزُ أنْ يخرّج شاهداً، كمٰا في «الخلاصة»، وفي «رجال» النجاشي:... إلىٰ أنْ قال: لم يكن بالمرضيّ، له كتابُ «نوادر»، أخبرنا ابن نوح، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدثنا ابن بُطّة، قال: حدّثني البرقي، عن القاسم، إنتهىٰ.

وقد تقدّم أنّه الإصفهاني، عن «الفهرست» و«الرجال»، كمٰا عن الميرزا.

وفي «المستدرك» في مشيخة الصّدوق، قال النّوري:

«استظهر الفاضل الخيّر، المولي محمّد جعفر بن محمّد طاهر الخراساني، في كتاب «اكليل الرّجال»، أنّ القاسم بن محمّد الزّيات، والقاسم بن محمّد بن أيّوب، والقاسم بن محمد الجوهري، والقاسم بن محمد الإصبهاني، والقاسم بن محمد القُمي، المذكورون في الأسانيد، كلّهم واحد»، إنتهىٰ.

[٤٦٧] القاسم بن محمد بن عليّ بن إبراهيم القمّي

في «المستدرك»: إنّه من مشايخ جعفر بن محمد بن قُولَوَيه في «كامل الزّيارة»، إنتهىٰ.

[٤٦٨] المجتهد الفقيه والمعتمد النبيه، مولانا الميرزا أبوالقاسم القُمي

في «روضات الجنّات» مذكورٌ: المجتهد الفقيه، والمعتمد النّبيه، مولانا الميرزا أبوالقاسم، ابن المولي محمد حسن الجيلاني، الملقّب بالفاضل القمّي، كان ﷺ محققاً في الأصول والعربيّة، مدّققاً في المسائل النّظريّة، مؤيدا مِنْ عند الله من بدو أمره إلىٰ النّهاية، منتهياً اليه رئاسة الإماميّة بأجود العناية، وأحسن الكفاية، سكن والده المبرور ـ بعد قدومه من ناحية جيلان المشهور ـ بأرض جابَلَق ـ الّتي هي من أعمال دارالسّرور ـ فولد ﷺ هناك، وجعل يرتفع علىٰ أقرانه في الفهم والإدراك، حتّى إذا بلغ مبلغ الرجال، وفرغ من تشييد مقدّمات الكمال، فانتقل الىٰ مسقط رأسنا الذّي هو بُليدة خوانسار، في زمن رئاسة جدّنا المحقّق الأمير سيّد حسين، فاشتغل عليه في تلك القصبة، سنين عديدة في الفقه والاصول القديمة دون الجديدة، ثم لمّا أحكم عند جنابه كثيراً من هذه المزاتب، وتزوّج باخته السّعيدة من غاية اتّصاله بذلك الجناب، ترخّص من عنده في التّوجّه إلىٰ العتبات العاليات،

والتلمّذ في تلك الأرض المقدّسة عند سميّنا العلّامة المروّج، الّذي كان ذلك آيةً من الآيات، الىٰ أنْ بلغ من خدمة مجلسه الشّريف غايةً مـن الغـايات، ونهـاية مـن الدّرايات، فأجازله في الرّواية والإجتهاد، كما أجاز له استاده المتقدّم ذكـره فـيما أزاد، فهو يـروي في اجـازاتـه أوّلاً عـن الثّـاني، وثـانياً عـن الاوّل فـيما رأيـناه واستقريناه، وإنْ كانت له الرّواية بعد ذلك أيضاً عن الشّيخ محمد مـهدي النّـجفي الفتّوني، والآقا محمّدباقر الهزار جريبي.

ويروي عنه أيضاً بالإجازة جماعة من علماء هذه الأعصار، مثل: صـاحبي «الاشارات»، و«مطالع الانوار»، والسّيد عـبدالله الشهـير بشـبّر المـتقدّم ذكـره الشّريف، وتلميذية السيّدين الفاضلين المحقّقين، ابن عمّ والدنا، العلّامة الجـليل، السيّد محمد مهدي، ابن السيّد حسن ابن السيّد حسين الموسوي الخـوانسـارى، صاحب الرّسالة المبسوطة المشهورة في «أحوال أبي بصير»، المتوّفي في حدود سنة ستٍّ وأربعين ومائتين بعد الألف، وهو في حدود سبع وستّين، وابن اخيه الفاضل النّبيل، المشارك له في درجة السّن، ومقام التّحصيل، والمتوفّي قبله ثمان سنين علىٰ ظاهر التّخمين، أعني سيّدنا الأجلّ الأفخم الأفهم، عليّ ابن السيّد أبي القاسم ابن السيّد حسن، شارح كتاب «درّة» بحرالعلوم، شرحاً مبسوطا لم يتمّ.

وكان ﷺ كثير العناية بتلميذيه المذكورين، شديد المحبّة لهما، عـظيم الإعـتماد عليهما، عجيب الإلتفات اليهما، [وليس ذلك] إلّا لفـضلهما وتـقدّمهما عـلىٰ سـائر تلاميذه الأمجاد، بحيثُ صارا عنده كأكرم ما يكون من الأولاد، وأعظم ما يكون من الأعضاد. وقد كان يكثر المسافرة الىٰ ديارهما، مِنْ غاية أُنسه بهما، وحرصه علىٰ إعزازهما واكبارهما، مصرّحاً في ضمن ذلك ببلوغهما الىٰ درجة الإجـتهاد، علىٰ رؤوس الأشهاد، بل شاكياً اليهما من أذي بعض أعاظم المتجبرين من جنابه الأستاد، لما كان يجدُ فيه من ضعف القابليّة، وقلّة الإستعداد، كما قد أشير إلى بعض

تلك المراتب، في ذيل ترجمة جدّنا السّابق إلىٰ ذكره التعظيم الواجب.

وبالجملة، فشأنُ مولانا الميرزا ـ أعلى الله مقامه الأرضي ـ أجلّ من أنْ يُوصف بالبيان والتقرير، وأدقّ من أن يُعرف بالبيان والتحرير، وكان ورعاً جليلاً، وجامعاً نبيلاً، وبارعاً نحريراً، ومقدّماً كبيراً، وأديباً ماهراً، وخطيباً باهراً، جميل السّياق، جليل الإشفاق، كثير الخشوع، غزير الدّموع، دائم الأنين، وافرُ الحنين، باكي العينين، زاكي الملوين، حَسَن المفاكهة، طيّب المعاشرة، لطيف المحاورة، جيّد الخطّ والكتابة؛ بقسميها المشهورين، كما يشهدُ بذلك ما يوجدُ عندنا من مكاتيبه الفاخرة الىٰ جدّينا المبرورين، بكلا الخطّين والقلمين، وكلٍّ من اللّسانين واللّغتين.

وله مؤلّفاتٌ كثيرةٌ بهيّة، بالعربيّة والفارسيّة، أغلبها علىٰ أيدي الشيعة الامامية، منها:

كتاب «قوانينه المحكمة»، الّتي أناخ النَّسْخَ علىٰ جميع كُتُب الأصول، بل أباح الرَّضخ الىٰ جهة سائر الأبواب والفصول، وأصواب مهرة السابقين النّاطقين في مراتب المعقول والمنقول، كتبها حين قراءة الطّلاب الموفّقين أُصول «المعالم» عليه، ثم أضاف الحواشي الكثيرة، الّتي هي فيما ينيف علىٰ خُمْسِ نفس الكتاب، بمرور الدّهور، وتدريج الاطّلاع علىٰ دقايق الأمور اليه، حتي تقدّما عليه كلّما اعترض عليه الرّادون، وزادوه شهرةً وفخارا، وكلّما احتشد لحرده الحادّون أفادوه منزلةً واعتباراً، أطبعه الطّابعون مرارا كثيرة مآتٍ غفيرة، فلم يَدَعْها الطّالبون الّا وشَرُوها بأكثر ممّا اشتروها في مرّاتهم الأوّل في المرّة الأخيرة، وجَعَلوها من أنفسهم المتنافسة فيها بمنزلة أنفس الباقيات الصّالحات، وأنفع ما يكون من الذّخيرة. وظاهرٌ أن كل ذلك لايكون إلّا من عندالله، المطّلع علىٰ مكنون كلّ ضمير، ومَنْ هو بنيّات عباده العاملين بأمره خبيرٌ بصيرٌ، فانّه ﴿يُعِزُّ مَنْ يَشاء وَيُذِلُّ مَنْ يَشاء بِيَدِه الخَير وَهُو عَلىٰ كُلِّ شَيء قَدير﴾.

ومنها كتابه الإستدلاليّ الكبير، الموسوم بـ«الغنائم» في أبواب العبادات، وكتابه الفقهي الآخر الموسوم بـ«المناهج» في الطّهارة والصّلاة، وكثيرٍ من أبواب المعاملات، وكتاب «أجوبة مسائله» الفقهيّات، وغيرها المودّعة في ثلاثة مجلّدات، كلّ مجلدٍ منها على ترتيب كتب فقه الأصحاب، من الطّهارة إلى الدّيات، والإنصاف أنّه احسنُ ما كُتِب في هذا المرام، وأنفعها جدًا بالنّسبة الى أمزجة الخوّاص والعوّام، ومَنْ أراد حقّ المعرفة بفقاهة الرّجل، وحُسن سليقته، وشُخُوص قوته، ونشوص طبعه وطريقته، مع خلوص قصده ونيّته، وخصوصاً في اصارة السّمع الى عرائض رعيّته، فعليه بمطالعة أبواب هذا الكتاب، وملاحظة اطراف كلّ سؤالٍ منه مع الجواب، حتّي يُميّز بعد ذلك بين الماء والسّراب، ويُفرّق بين القِشر واللُّباب، والدُّر والحباب، ويكتسبَ منه القوّة القُدسيّة أحسن اكتساب.

ولنِعْم ما قال في تصديق ذلك، بعض الأصحاب: إنّ صاحب «القوانين» كان أفضل من صاحب «الرّياض» في الفقه، وأشتهر كتابه في الأصول، وصاحب «الرّياض» كان أفضل منه في الأصول فاشتهر كتابه في الفقه هذا!

وله أيضاً كتاب «معين الخوّاص» في فقه العبادات على وجه الاختصار بالعربيّة، وكتاب «مرشد العوام»، كذلك لتقليد غير اولي الافهام بالفارسية، ورسالةٌ اخري بالفارسيّة في «الأصول الخمسة الاعتقاديّة»، و«العقايد الحقّة الاسلاميّة»، الى غير ذلك من رسائله الفقهيه، والأُصولية، والكلاميّة، ومقالاته المتشتته، وتعاليقه المتفرّقة في سائر المراتب العليّة، مثل: «رسالة في قاعدة التسامح في أدلّة السّنن والكراهة»، ورسالته في «جواز القضاء والتّحليف بتقليد المجتهد»، و«رسالة في عموم حرمة الرّبا» بالنّسبة الى سائر عقود المغاوضات، و«رسالته المبسوطة في أبواب الفرائض والمواريث»، و«رسالته المبسوطة الاخري في القضاء

والشّهادات»، وهما ثمانية الآف بيت تقريباً، وقد ضمنّها بالتّمام مع رسائل اُخري في أبواب الطّلاق والوقف، ورد الصّوفية والغُلاة، وغيرها درج كتاب «أجوبة سؤالاته» المذكور.

وله أيضاً ديوان شعرٍ بالفارسيّة والعربيّة جميعاً ـ كما ذكره بعضٌ ـ في قرب خمسة الآف بيت، و«منظومة في علم المعاني والبيان»، وتعليقة رشيقة كتبه علىٰ شرح سيّد مشايخه ـ وهو جدّ والدنا المرحوم السيّد حسين ابن السيد أبوالقاسم المتقدّم ذكره الشّريف علىٰ عباده ـ في «صلاة الجمعة» من «شرح اللّمعة»، وكتاب مفصلٌ منه ﷺ أيضاً ذات فوائد جليلة، أنفذها من النّجف الأشرف الىٰ حضرة جدّنا المرحوم المرقوم، بل قيل: قد وُجِد بخطّه ﷺ ما يؤدي أنّه كتب أكثر من ألف رساله، في مسائل مخصوصة من العلوم.

هذا، وقد كان بينه وبين صاحب «الرّياض» مخالفات ومنافرات كثيرة، في كثيرٍ من المسائل العلميّة وغيرها، وكان هو يري حُرمة الزّبيب المَغْليّ في المرق أو الطّبيخ قبل ذهاب ثُلثيه، مثل ماء العنب، ويقول بنجاستها أيضا قبل ذلك، ولكن السيّد ـ الّذي هو صاحب «الرّياض» ـ كان يحكم بحلّه وطهارته، فاتّفق أنّ السيّد ﷺ اضافه في سفر زيارة له بأرض الحائر المطّهر ـ علىٰ مشرّفها السّلام ـ فلمّا أحضرت المائدة، وبسطت ظروف الأطعمة، ومدّ مولانا الميرزا يده الشّريفة الىٰ مطبوخ كان في جُملة ما اُعدّله من الغداء، ووضع اللُّقمة في فمه أم لم يضعها، أحسّ بكون الزّبيب المغليّ في ذلك المطبوخ، فتغيّر وجهه الشّريف، وقام من فوره ناوياً الماء ليغسل به مامسّه، وأقبل علىٰ جناب السّيد مُعاتباً إيّاه بقوله: مرحباً بإضافتك وإكرامك وإنعامك، فقد آذيتنا وأطعمتنا النّجاسة؟! ولم يُقرّب بعد ذلك يده إلىٰ الطّعام.

وكان شيخنا الفقيه المتبحّر، السيّد صدرالدّين الموسوي العاملي ـ عامله الله

بلطفه الخفيّ والجليّ ـ يذكرلي أنّ في تلك الايّام كنتُ هناك . فكان صاحب «الرّياض» يضيقُ عليه الأمر في المناظرة ، في مسائل الفقه والأصول حيثما يجده ، وكان ﷺ يقول لي: تكلّم مع هذاالرّجل فيما تريده من المسائل ، حتّي تعلم أنّه ليس بشيء ، وإنّي أجدُك أفضل منه يقيناً ، أو ما يكون قريباً من هذا الكلام .

قلت: ولايبعدُ صحّة كون اعتقاد صاحب «الرّياض» في حقّه كذلك ، وذلك لأنّه ﷺ كان قليل الحافظة جدّاً ، ولابدع له في ذلك ، لماوردالنّبوي المشهور: «أنّ أقلّ ما أُوتيتْ هذه الأمّة قوة الحافظه ، وصباحة المنظر» ، ومن الظّاهر أنّ هذه الصّفة متي وُجِدت في الإنسان ، كانت منسيّته مراتب فهمه وفضيلته ، ومغشيّته مواهب ذهنه وقريحته ، وإنْ كان هو علّامة وقته ، ومحقّق سلسلته وقبيلته ، ولايكاد يحصل له تقدّمٌ في المناظرات ، أو يتبيّنٌ له ترفعُ في المحاورات ، بخلاف مَنْ وجد فيه خلاف هذه الصّفة ، وغَلَبت حافظته العالية ، علىٰ قوّته المتصرّفة؛ فانّه يصيرُ في الأغلب أُعجوبةً في المناظرة ، وشهرةً عندالنّاظرين إلىٰ الأسباب الظّاهرة ، ولذا حكي عنهما أيضاً أنّ في مجلسٍ من مجالس الجدل بينهما ، جعَل السيّد يتجلّد علي الميرزا ، رافعاً صوته عليه ، جاثياً اليه بركبتيه ، ويقول له: قُلْ حتّي أقول؛ فأجابه الميرزا ﷺ بصوتٍ حضيض ، ونداءٍ غير عريض: أُكتُب حتّي أكتب .

هذا ، وقد تقدّم في ذيل ترجمة شيخنا ، الحكيم الإلهيّ ، المولىٰ النّوري ، ثُمّ الإصبهاني ، أنّه كان من جُملة الفدوييّن لمولانا المذكور ، والمراجعين اليه عظائم الأمور ، وقد رايتُ في أعوامي السّالفة رقيمةً ، سؤالٌ فارسي منظوم ، علىٰ شاكلة البحر الخفيف ، بخطّه الشّريف ، مع صورة جوابه ، الّذي كان هو أيضاً بخطّ صاحب العنوان ، عليه رحمة الله الملك المنّان ، يُنبيء عن غاية اعتنائه به ، والإعتناء بحقّ أدبه ، وقد ذكر في أواخر كتاب «أجوبة مسائله الأخيرة» ، سئوالاتٍ منه كثيرة ، بعباراته الرائقة ، مع جواباتها الفائقة ، وليس يسعني أنْ أُخلّ مِثْل هذ المقام

الحقيق، عن الإشارة الىٰ بعض تلك المسائل التّي هي من كلّ فريق، فأقول وبالله التّوفيق:

إنّ من جملة تلك المسائل، المجبورة بجوابات صاحب هذه السّورة، ما هو بهذه الصّورة:

السّئوال الثالث عشر: حقير كنيز آزادي را به جهت ضرورت، وكذارشارات خانه، به جهت بنده زادۀ صغيرِ غيرِ بالغ، نودسالة صيغة خوانده‌ام، و در خانه بود، و حال مدّتي است كه بنا را به ناسازگاري گذاشته، و دلش مي‌خواهد كه مدّتش بخشيده شود، بلكه شوهر كرده باشد، في الجملة مشتري پسند هم هست، آيا حقير ـ كه وليّ صغير مي‌باشم ـ مي‌توانم مدتش بخشيده باشم تا راه صرفه به جهت صغير ملاحظه نموده باشم، مثل مصالحة به مالي، يا نمي‌توانم؟

علامة العلمائي، مجتهد الزّمان، صاحبي آقا شيخ محمدجعفر نجفى، سلّمه الله تعالي در حضور حقير فرمودند كه: تو مي‌تواني مدّتش را بخشيده باشي، و ضرري ندارد، و اين معني را قياس به طلاق نمودند، چنانكه جمهور فقهاي ما رضي الله عنهم قياس كرده‌اند صورت ندارد، و أمّا چون نقل فروج است احتياطي بايد كرد.

و عالي جناب، قدسي ألقاب، علّامي مطاعي، ميرزا محمّد مهدي مشهدي ـ سلّمه الله تعالىٰ ـ در اين مسأله با ايشان گفتگو كردم، ايشان هم فرمودند كه: اين معني ربط به طلاق ندارد، قياس با آن پوچ است، و أحدي از فقها هم اين قياس نكرده‌اند، و ولي خاطر جمع مي‌تواند مدّت منقطعة صغير را بخشيده باشد.

خلاصه بسيار دلم مي‌خواهد كه اگر بشود، و عيب و نقصي نداشته باشد، اين بيچارة را حسب دلخواه خودش مرخّص كرده باشم، بدانچه رأي صاحبي مطاعي قرار بگيرد، مقرّر فرموده باشند، به هر نسبت تدبيري كه موجب

زيادتي اطمينان بوده باشد، و به خاطر شريف مى رسد قلمي فرموده باشند.

و عالي جناب، قدسي ألقاب، زبدة الفقهائي، خير الحاجّ الكرام، أخ أعزّ أرجمند، حاجي محمد إبراهيم كلباسي مينمايد كه ميتواند شد، و هر كه فقيه است مظنّه است كه غير از اين نگويد، و چون واجب بود مراتب را به عرض رسانيدن، همه كوشيم تا چه فرمائي؟

جواب: آنچه ازادّلة شرعيه، وقواعد فقهاء بر مي آيد اينست كه:

چون صغير، يا فاقد العقل، يا ناقص العقل، و قاصر التّدبير است، جناب أقدس الهي، نصب وليّ از براي او كرده، كه مباشر أمور او باشد، تا رفع نقص از او بشود به حصول كمال...

إلى أنْ قال، بعد عدّ جملةٍ من مواضع ولاية الوليّ لأموراته الماليّة والبدنيّة:

پس بنابراين مختار بودن وليّ در امور مولّي عليه بايد اصل باشد، و به عنوان قاعدة باشد، و خروج از آن محتاج بدليل خواهد بود، حتي آن كه از جملة عبارات ايشان كه مي گويند: «الأولياء تعملُ كلَّ المصالح غير الطّلاق».

ثم الى أنْ قال: هرگاه اين دانسته شد، پس بايد دانست كه مقتضاي ادلّة اينست كه، هر تصرّفي كه ولي مي كند در مال مولّي عليه، بايد كه در آن افساد نباشد، به جهت آن كه او نصب شده از براي دفع افسادِ خودِ طفل در نفس و مالِ خود، و همچنين افسادِ مفسدين.

و امّا اشتراط مصلحت زائدة بر حفظ مال، از تلف و فساد را، پس تا به حال بر حقير دليلي قائم نشده، كه ضرور باشد، و آيه شريفه ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ مطلقاً دلالتي بر آن ندارد، چنانكه در بعضي فوائد خود تحقيق آن را كردهام.

بلي، علّامة‌؛ در «قواعد» ميلي كرده است، چنانكه فرموده است: «و يجبُ

حفظ مال اليتيم... قدر ألاّ تأكله النّفقة علي الاشكال»، و همچنين ديگران نيز اشكال كرده‌اند.

ثم إلىٰ أنْ قال: و أمّا سؤال از حال هبه مدّت، و جواز آن از براي وليّ؟

پس ذكر اين مسأله در كتب فقهية، صريحاً، نفياً و إثباتاً، هيچ كدام در نظر اين حقير نيست، و آنچه فرموده بودند كه عالي جناب، شيخ المشايخ العظام، وقدوة الفضلاء الكرام، شيخ محمد جعفر نجفي ـ سلّمة الله تعالي ـ فرموده‌اند: كه جمهور فقهاي ما اين را قياس به طلاق كرده‌اند، تا بـه حـال بـه ايـن قـياس بـر نخورده‌ام، و تكذيب ايشان نمي‌كنم، و منهم ذكر و فكر خود را مي دانم، زيرا كه حقير در همه چيز قليل البضاعه مي باشم، بليد و سيىء الحفظ، وبطيء الإنتقال، وقليل الأسباب والكتاب، ولكن در نظر أحقر جواز است، به شرط مصلحت، و بدون مصلحت دليلي بر آن نميدانم ... إلىٰ آخر ماذكره.

وقد ذكره قدس الله سرّه خصيمه القلبي، وعنيده الواقعي، الّذي جـعله في عدد أصحاب الرأي، وأهل الإجتهاد بالباطل، وعبّر عنه وعن أتباعه واوليـائه بالبقاسمة، كما عن صاحب «الرّياض»، وأصحابه بالأزارقة، وعن شيخنا النّجفي، الفقيه السّابق ذكره وترجمته، في باب (الجيم) وأقرانه بالآمرية، لا أفلحه الله فيما قال وفعَل، ولا عاجله الّا بالخوف والوَجَل، والخِزْي والخَجَل، كما قابلة بقُرب الأجل، وورود نارٍ هاوية بالعَجَل، فقال في «رجاله الكبير» عند بـلوغه إلىٰ تـرجمـة هـذ التّحرير:

أبوالقاسم بن الحسن الجيلاني أصلاً، الجابلقي مولداً ومنشاءً، القمي جوارأ، فقيهٌ اصوليٌ مجتهدٌ مصوّبٌ، له كتاب «القوانين في اصول الفقه»، وكتاب «مرشد العوام» في الفقه بالفارسيّه، مغاصرٌ، يروي عن شيخنا محمّدباقر البهبهاني (مـع)، إنتهىٰ.

ولفظة: (مع) عنده رمز معتبر الحديث، كما أنّ لفظة (صح) رمز صحيحة، (وح) رمز حسنة، و(م) رمز مؤثقة، و(ض) رمز ضعيفة.

وله أيضاً غير ذلك من الرموز المركبّة، الغير المفتقر الىٰ ذكرها في هذا المقام.

وحسبُ صاحب الترّجمة، فخراً و خَطَراً واعتباراً، أنّ ألدّخُصامه يعترفُ بكونه معتبر الحديث، والفَضْلُ ما شَهِدتْ به الأعداءُ.

ثم لايزيد في تخطئة الرّجل علىٰ أنْ يقول: إنّه مصوّبٌ، مع أنّ ذلك خلافُ الواقع، وليس المصوّب عندنا إلّا مَنْ يقول بتعدد أحكام الله الواقعية، بحسب تعدّد آراء المجتهدين، دون أن يقول بأنّ ما أدّي اليه رأي المجتهد هو حُكم الله تعالىٰ الظّاهري في حقه، وفي حق مقلّديه، ومتي انكشف خلافه ظهر أنّه لم يكن حُكم الله الواقعي، وإنْ كان مصيباً فيما أفتي به قبل ذلك، مِنْ جهة استفراغه الوسع، علىٰ حسب التّكليف، ونفي العسر والحَرَج في هذا الدّين الحنيف، مع اقتضاء الأمر الإجزاء، وكون القضاء بفرض جديدٍ، وغيرُ ذلك من ادلّة العقل والنقل القائمة علىٰ حُجيّة اعتقاد المجتهد بالنّسبة إلىٰ نفسه والىٰ مقلّديه.

وأنّي هو مِنْ القول بالتّصويب بالمعني الاوّل؟! الّذي هو من جملة أباطيل عقائد العامّة العمياء، في الاصول من الفروع، فضلاً عمّا خالفوا به الله تعالي ورسوله ﷺ في الفروع من الاصول، كما لايخفي علىٰ أرباب العقول.

نعم يحتمل كون تخصيصه ايّاه بهذه الصّفة، من بين سائر المجتهدين من هذه الطّائفة، مِنْ جهة افراطه ﷺ في باب حُجيّة مطلق الظّن للمجتهد، مع أنّها خلاف التّحقيق، وكاد أنْ تهوي به الرّيح في هذه المسألة إلىٰ مكانٍ سحيق، وذلك أنّ الظّاهر اللّائح من بعض كلماته في تلك البطائح، أنّه ليس بمضايق من العباد بالإستقراء والقياس، عند فرض افادتهما الظّن للمجتهد، بنفس الأمر الّذي دلّت الأدلّة العقليّة والنّقلية، علي وجوب ملاحظته في الأصول والفروع، ولامِنَ القول

بجواز تقليد الميّت، اذا كان في جانبه الظّن للمقلّد، لما يدلُّ علىٰ وجوب تتبعه لنفس الأمر، وفقد ما يدّل علىٰ تعبّدهما بالعمل بالدّليل الخاص، وكون الخبر الصّحيح مثلاً، وفتوي المجتهد الحيّ في حقّهما مثل البيّنة الشّرعيّة لازمة العمل، وإن كان في جانب مقابلهما الظّن القريب، مع أنّ ضرورة المذهب، والنصّوص المتواترة، تشهدان بخلاف الاوّل، والاجماعات المنقولة، مع لزوم الهَرَج والمرج الشّديدين، بخلاف الثاني، فليتأمّل ولايغفل.

ثم أنّ مِنْ جملة ما يُحكي من ارتفاع همّة مولانا الميرزا في أمر الاشتغال والمطالعة، في زمن تحصيله، أنّه كان اذا غَلَبه النّوم في أواخر اللّيل، يضع سراجه تحت طاسةٍ كان يضعها تحته، ثم يضعُ يديه عليها، وجبهته الشّريفة عليهما، ويكتحل عليه بشيء من النّوم، بقدر ما تسخن الطّاسة من حرارة وهج السّراج، فلايطيقُ وضع يديه بعد ذلك عليها، فأعظم به مِنْ إحتمال المزاره العظمي، ومخالفة النّفس والهوي، في مقام تأييد الدّين المبين، والمجاهدة في سبيل ربّ العالمين، شَكَرالله سعيه الجميل، وحَشَره مع أهلِ بيت الوحي والتّنزيل.

ونقلَ لنا أيضاً بعضُ الثّقات، أنّه لما فَرغ مِنْ تصنيف كتابه «القوانين»، ذهبوا بنسخةٍ منه الىٰ حضرة المولي بحرالعلوم في النّجف الأشرف ـ علىٰ مشرّفها السّلام ـ فلمّا أنْ رآها المرحوم السّيد، وأحاط ببعض مطاويه خُبراً بعد المطالعة، ولمّا بدر أنّه من أىّ مصَّفٍ جاء بها إلىٰ صاحبها، وقال: يا هذا لاحظتُ كتابك هذا، ولم أدر ممّن هو، إلّا أنّ صاحبه ممّن قد أُصيب في بعض مشاعره لامحالة، أم لابدّ له من آفةٍ تنزلُ علىٰ سمعه أو بصره!

فقيل له ﷺ: بلى إنّه من تأليفات جناب مولانا الميرزا، وقد أُصيب بعد فراغه من هذا التأليف في سمعه الشّريف، وابتلي بثقل السّامعة، وثقيل آفة الصّمم دون الخفيف.

فتعجّبَ الحاضرون والسّامعون من فراسة المُخبر بذلك، بل كرامته، ونهاية بذل المخبر عنه جهده في تحصيل العلم، والقيام بخدمته.

هذا، وقد تقدّم في باب (الجيم)، أنّه ﷺ كان يرجع في مراتب الفقه عند شكّه في وجود مخالفٍ في المسألة الىٰ سيّدنا الفقيه المتّتبع، السّيّد جواد العاملي، صاحبُ «مفتاح الكرامة»، أيّام مقامه عنده، و نزوله عليه في قم المباركة.

ثم ليعلم أنّ غالب تقارير أرقامه، في أواخر كتبه ورسائله وتعليقاته، بهذه الصّورة:

«وفَرغ من تأليفه الحقير، الفقيرُ إلىٰ الله الدائم، ابن الحسن الجيلاني أبوالقاسم، نزيل دار الايمان قم، صانها الله عن التّلاطم، في تاريخ كذا وكذا»، فليلاحظ.

وكان ميلاده المبارك ـ كما ذَكَره بعض أحفاده الأمجاد ـ سنة اثنتين وخمسين بعد مائةٍ وألف هجريّة، ووفاته سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين بعد الألف.

وقيل في تاريخ وفاته بالفارسيّة:

از ايــن جــهان بـه جِـنان   صـاحب قـوانـين رفت

وقيل: إنّه ﷺ توفّي في تلك البلدة المباركة، وهو في العشرة المشؤمة، أوائل السّبعين، سنه احدي و ثلاثين ومائتين بعد الألف، سنة وفات صاحب «الرّياض» بعينها، كما وقع نظير ذلك بالنّسبة إلىٰ الشّاعرين المتخاصمين في حياتهما: فرزدق وجرير، بل نظير ذلك التّوافق في وفيات المتباغظين المتشاحنين، علىٰ رئاسة هذه الدّنيا الجافية، وشهرتها الواهية كثير وبثير، وذلك من دقيق عدل الله الّذي هو بعباده خبيرٌ بصير، وخفيّ لطف الله الّذي هو وليّ التدبير، بالنّسبة إلىٰ الصّغير والكبير، ولا يُنبئك مِثْلُ خَبير.

تتمة مهمّة: ومن جملة مالابدّ من الإشارة اليه هنا، هو أنّ قاعدة ترجمة من ليس يشتهر الاّ بشيء من الكنى، ولم يُعهد التّسمية له في شيء من المواضع، أنْ يُلاحظ في ترتيب تلك الكنية حروف جزءها الأخير، ويؤخذ الأب والامّ منها بمنزلة ألفاظ التّعظيم، المذكورة امام تسمية الشّخص الكبير، كماتري ابن خلّكان المورّخ يذكر المنحصر عَلَمَه في أبي بكر مثلا في باب (الباء)، وفي أبي جعفر في باب (الجيم)، وفي أبي الحسن في باب (الحاء)، وهكذا. فلهذا جعلنا ترجمة مولانا الميرزا في هذا المقام، لإشتهاره بهذه الكنيّة الشريفة بين جميع الأنام، وعدم وجود اسمٍ له في شي من التّراجم والأرقام، وإنْ كان اسمه الأسمي قد قرع أسماع الخاص والعام، وبلغ صيت فضله ومنقبته الىٰ أطراف المفاوز وأكناف الآجام، ولم أظفر إلىٰ الآن أيضاً في شيءٍ من الطّبقات بمن كان نظيره في العلم والعَلَم، حتّي أردفه به في مثل هذا الموضع المنتظم، مِنْ حروف المعجم، وقد تقدّمت الإشارة إلىٰ ترجمة المير أبي القاسم الفندرسكي الأسترابادي، الحكيم المشهور، المدفون باصبهان، في ذيل ترجمة الآقا حسين الخوانساري، والىٰ ترجمة المولي أبي القاسم الجُرفاذقاني المدفون ببلدة جرباذقان، الّتي تقول العامة لها گلپايگان، في ذيل ترجمة المولي محمد زمان التبريزي، مع جماعةٍ آخرين من علماء ذلك الزّمان، فليراجع إن شاءالله.

إنتهىٰ المرام، في هذاالمقام، من كتاب «روضات الجنّات».

وأيضاً في الكتاب المذكور، في ترجمه حجّة الاسلام، حاجي سيّد محمّد باقر ﷺ:

«أنّ السيد قرأ في اوائل سنّه الشّريف، عند تشرّفه بزيارت العتبات ـ علىٰ مشرفهنّ أفضل التحيّات والصّلوات ـ علي السيّد المعظّم المهدي، الملقّب ببحرالعلوم، وكذا علي السّيد محسن ابن السّيّد حسن الكاظمي المرحوم، وروي بالإجازة عن الشّيخ جعفر النّجفي، والآمير سيدعلي الكربلائي، والميرزا

أبوالقاسم القمّي وغيره، ولمّا وصل الىٰ بلدة قم المحروسة، بعد قراءته علىٰ علماء العتبات العاليات، قريباً من ثماني سنين، وحضَر هناك مجلس صاحب «القوانين» فيما ينيف علىٰ ستة أشهر، كان يقول: أري لنفسي الترّقي الكامل، في هذة المدّة، القليلة بقدر تمام ماحصل لي في مدّة مُقامي بالعتبات العاليات.

فكتب له الميرزا﵀ إجازةً مبسوطة مضبوطة، كان بها من ذلك السّفر المبارك، وانتقل بعده إلىٰ اصفهان المحروسة».

إنتهىٰ المرام في هذه المقام.

وأيضاً يستفاد من كتاب «روضات الجنّات» المذكور، تلمّذ المحقّق القمّي عند جدّ والده، السّيّد حسين ابن السيّد الجليل أبوالقاسم جعفر بن حسين الموسوي الخونساري، في قصبة الخونسار، كما قال صاحب «الرّوضات» في ترجمة جدّ والده السيّد حسين المذكور: أنّ من جملة من يروي عنه أيضاً، الفاضل المحقّق، الآميرزا أبي القاسم القمّي، صاحب «القوانين».

وكما تري أنّ اجازاته الشّريفة مشحونة بذكر فضائله، وفضائل والده الجليل المرحوم، وكان قد تلمّذ لديه أيضاً سنين عديدة بقصبة خونسار، وقرأ عليه جملة من المراتب والأفنان، الىٰ أن صار من أخصّ خواصه، فزوّجه بعض أخواته، الّتي هي من عمّات والد أبينا الماجد ـ سلّمه الله ـ وكانت في حبالته الىٰ أنْ انتقل إلىٰ العتبات العاليات، لأجل التّلمذ علي فضلاءها الأقدمين، ونُقِل في سبب وفاتها مايُنبئي عن شدة فاقة مرحوم الميرزا، أوائل الأمر، والله العالم.

وعندنا رقيمات كثيرة بخطّ الميرزا، الىٰ حضرة جدّنا المذكور، بالعربيّة والفارسيّة، من العتبات وغيرها، وقد جاوز فيها الحدّ من المبالغة في احترامه، وإظهاره التّحسّر علىٰ قديم أيّامه.

إنتهىٰ المرام في هذا المقام من كتاب «الروضات».

وفي «مستدرك الوسائل» ما هذا لفظه:

وعن السيّد المحقّق الكاظمي، عن العالم الكامل، المحقّق الجليل، الآميرزا أبي القاسم ابن المولي محمّد حسن الجيلاني، المتّوطن في دار الإيمان، حرم الائمة عليهم السلام قم، صاحب «الغنائم» و«القوانين»، المتولد سنه ١١٥١، المتوّفي سنه ١٢٣١، وقد أذعن ببلوغه الغاية في الدّقة والتّحقيق، في الفقه والاصول، من عاصره وتأخّر عنه من المشايخ والفحول، وكان مؤيّداً مسدّداً كيّسا في دينه، فطِنا في اُمور آخرته، شديداً في ذات الله، مجانباً لهواهُ، مع ما كان عليه من الرّيـاسة، وخضوع مَـلِك عصره وأعوانه له، فما زاده اقبالهم اليه الّا إدباراً، ولا توجّههم اليه الّا فرارا.

[روى] عن جماعةٍ من المشايخ ـ قاله في بعض اجازاته ـ نذكرهم علىٰ ترتيب أيّام التّحصيل عندهم:

اوّلهم: السيّد السّند، السيّد حسين الخونساري، وقد تقدم في مشايخ العلّامة الطباطبائي.

وثانيهم: الإستاد الأكبر البهبهاني.

وثالثهم: شيخه واستاده، العالم النّحرير الهزارجريبي.

ورابعهم: الفقيه النبيه، الشّيخ مهدي الفتّوني، بطرقهم المتقدّمة، إنتهىٰ.

وفي «الروضة البهيّة» من تأليفات حاجي سيّد شفيع، قال:

قال السيّد ـ اعني الحاج سيّد محمدباقر ـ في وصفه في بعض الإجازات:

ومنهم: ـ اي من جملة مشايخي ـ الملتزم بمناهج التحقيق والتّدقيق، مقنن قوانين الأصول، مشيّد مباني الفروع، قدوة العلماء العالمين، اُسوة الفقهاء الراسخين، المولي المكرّم، بل الوالد المعظّم، مولانا ميرزا أبوالقاسم الجيلاني، نورّالله ضريحه، وأفاض عليه أنواره، إنتهىٰ.

وهذا الشّيخ كان رئيساً في الدّين والدّنيا، أزهد أهل زمانه وأورعهم،

وأعلمهم، وأفقهم، مفتي الفرقة النّاجيّة شرقاً وغرباً، عرباً وعجماً، انتهت رئاسة الاماميّة اليه، مقبول القول عند العامة والخاصّة، والعمدة في مقبوليّة قوله احترام السّلطان فتح علي شاه القاجار له، وتبجيله إيّاه، واطاعته له في الامور الدّينية والدّنيوية، لانّ النّاس علىٰ دين ملوكهم.

وهذا الشّيخ والده آخوند ملاحسن، من أهل شفت، من محال رشت، فسافر الىٰ اصفهان لتحصيل العلوم الشرعية، واشتغل علي العالمين العاملين الكاملين، ميرزا حبيب الله ـ جدّي مِنْ قبل اُمي ـ وأخيه ميرزا هدايت الله ـ جدّ الشيخ المذكور مِنْ قِبل اُمة ـ فلما سافر الىٰ جاپلاق، لأمر القضاوة والحكومة بين البريّة، وترويج الأمور الشرعيّة، بطلبِ أهلها، وجعل سلطان العصر إيّاهما شيخين للإسلام، وبعد ورودهما إلىٰ الرستاق المذكور، توطّنا فيها، وسافر معهما تلميذهما المذكور، وتزّوج بابنة ميرزا هدايت الله ـ اُمّ الشّيخ المذكور ـ وتولّد في الرّستاق المذكور، ونشأ فيها، واشتغل علىٰ والده الماجد في العلوم الأدبيّة، فانّه كان عالماً فاضلاً، جامعاً، وله كتابٌ علي وزن «الكشكول»، مسمّي بـ«كأس السّائلين»، مشهوراً بالزّهد والعبادة.

ثمّ اشتغل في الاصول والفقه، علي العالم العامل، المبرّء من كلّ شين ورين، آقا سيّد حسين الخونساري، ثم سافر إلىٰ كربلاء المشرّفة، واشتغل علىٰ جملةٍ من المشايخ، ثم بعد فراغه عن التّحصيل، رجع الىٰ بلد جاپلاق، وكان موطنه وموطن والده في قريةٍ مسمّي بـ«درّه باغ»، وحيث كانت قرية قلعة بابو من قري جاپلاق، قريبة من قرية درّه باغ، بالتماس الحاج محمّد سلطان ـ وهو أحد اركان الجاپلاق وأكابرهم، ومن أهل الثروة والغني ـ وهو رجلٌ خيّر متديّن، وكان مُعيناً لهذا الشيخ ومحباً له، وتوطّن فيها برهة من الزّمان، واشتغل بالتّدريس، إلّا انّه لم يكن فيها طالبٌ الّا أخوه ميرزا هدايت الله، وعليّ دوست خان، ابن الحاج طاهرخان،

واشتغل عليه في النّحو والمنطق، وسمعتُ أنّهما قرءا عليه تمام «شرح الكافية» للجامي، و«حاشية المنطق» للملّا عبدالله، ولم يكن له اسباب الإجتهاد من الكتب الإستدلاليّة، والأخبار الجعفريّة، وكان أهل القرية قليل المعرفة، فلا يميزّون بينه وبين معلّم الأطفال الّذي كان في تلك القرية المسمّي بملّا سبزعلي، بل الأدون منه ملّاشاه مراد، فضاق عليه الأرض بمٰا رَحُبتْ، فسافر إلىٰ دارالسّلطنة اصفهان، وأقام في مدرسة «كاسه گران» برهةً من الزمان، واُهين فيها من قِبل بعض الفضلاء المتأمّرون، الّذين يحتشم من مخالفتهم، فسافر إلىٰ بلدة شيراز، الّتي أقام فيها السّلطان كريم خان زند، وسمعتُ أنّه اقام فيها سنتين أو ثلاث سنوات، وأعانه العالم الكامل، الشّيخ عبدالنّبيّ، أو ابنه الشّيخ المفيد، وأعطاه سبعين توماناً في بعض الرّوايات، ومائتين في بعضٍ آخر، أخذ ورجع إلىٰ اصفهان، واشترى جملةً كافية له من الكتب الإستدلاليّة الفقهيّة، وغيرها من اللّغة والحديث وغير ذلك، وسمعت أنّه اشتري الكتب بالميزان، بالمنّ الشّاهي، الّذي يساوي منيّن من التبريزي بعشرة تومانات، سمعت أنّه أعطاه البائع كتاب «الرّوضة البهيّة في شرح اللّمعة الدّمشقيّة» لثقل الميزان بعد التّساوي، كما هو المتعارف في زماننا، أنّ المشتري يطلبُ من البائع ثقل المبيع في الميزان، فرجع الىٰ جاپلاق، في قرية قلعة بابو، واشتغل عليه جملةً من الطّلاب في الاصول والفقه، ثمّ لكون البلد خالياً من الفضلاء والعلماء، بل الطّالبين أيضا، ولايكون فيه مصر ولاأهل مصر، بل كلّهم من أهل البوادي والقُرى، الّذين لايفهمون شيئا، ولايُميّزون بين الحقّ والباطل، فضاقت عليه الأرضُ بما رَحُبت، أيضاً مع ضيق المعيشة، فسافر إلىٰ دارالايمان قم، وتوطّن [فيها الى] حين وفاته. ووسّع عليه في الرّزق والعلم، والإعتبار والمقبوليّة عندالخلق، كما بيّنا، ﴿فإنّ مَعَ العُسْرِ يُسْرا إنّ مَعَ العُسْرِ يُسْرا﴾، ﴿ويأبي اللهُ إلّا أنْ يُتمّ نوره﴾، ﴿إنّ الله لايُضيعُ أجْرَ الُمحسِنين﴾.

هذا، والشّيخ لم يقصر في التّصنيف والتأليف، ولم يصرف أوقاته في غير الإشتغال بالعلم، تدريساً وتصنيفاً وتأليفاً ونَسْخاً ومقابلةً، وأجوبةً للمسائل، وارشاداً للخلائق، وكان يقيم الجمعة والجماعة. له كتبٌ عديدة، منها:

كتاب «قوانين الأصول»، الّذي عليه المدار في الأعصار والأمصار، وهو كتابٌ جيّد، مشتملٌ علي تحقيقات لم يسبق اليها سابق، وتدقيقات لم يلتفت اليها سابقٌ ولا لاحق.

وله «شرحٌ علىٰ تهذيب الاصول»، وله حواشي علىٰ «قوانين الاصول».

ومنها كتاب «غنائم الايّام» في الفقه، برزمنه العبادات، وهو كتابٌ حسنٌ، مشتملٌ علىٰ جميع الأقوال والإستدلال، مع غاية التّحقيق والتّدقيق، وذِكْر الفروع.

ومنها «مناهج الأحكام»، ومنها «معين الخوّاص»، مقصورٌ علي ذكر الفتاوي في العبادات.

ومنها: «مرشد العوام» بالفارسيّة.

ومنها: «أجوبة المسائل» ثلاث مجلّدات، كلٌّ مجلّدٍ مشتملٌ علي تمام كتب الفقه، من الطّهارة إلىٰ الدّيات، مع الإستدلال، لم يعمل مثله قبلُ ولابعد.

جزاه الله أفضلَ جزاء المُحسنين، إنتهىٰ.

* * *

باب الميم

[٤٦٩] السيّد محسن بن محمد الدّيباجي

فقيهٌ صالح، قاله منتجب الدين.

اقول: يستفاد من بعض كتب الأنساب، أنّه كان بقم، ونسبه هذا:

أبوطالب، السيد محسن بن محمد بن محمد بن حمزة بن علي بن محمد بن حسين بن محسن بن حسين بن علي بن محمد ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام.

[٤٧٠] السيد محسن الرّضوي القمّي

في «مجالس المؤمنين»: السيّد محسن ابن السيّد رضي الدّين ابن محمّد بن پادشاه الرّضوّي القمّي، سيّدٌ فاضلٌ، عالي مقدار بود، والد بزرگوار او در زمان سلطان حسين ميرزا از قم به مشهد مقدّس رضوي انتقال نمود، و او در آنجا به افاده علوم، و ترويج مذهب آباي طاهرين [خود] مشغول بود، و شيخ محمّد ابن جمهور به خدمت او رسيده، و با او طريقة مغاشرت ورزيده، و بعضي از تصانيف شريفه خود را به نام آن سيد بزرگوار مزيّن ساخته، و در ايّام مجاورت مشهد مقدس به يُمن حمايت او [با] علماء مخالفين بحثهاي متين پيش برده، والحال از

اولاد او: سيّدِ متّقي عامل، معني انسان كامل، صاحب طهارت ملكى، ثمرة حديقه فَدَكى، أمير محمّد جعفر است، كـه از غـايت شرافت ذات، و نـفاست گـوهر، مستغني از مدح اين ذرّهٔ أحقر است.

شعر:

فَـــتيً لايُحبّ الزّاد الاّ مـــن التُّـــق
ولا يَـــبتغي الخِـــلّان الّا ذوالفَـــضل
نكـــرده بهـــر رضـــاي حَـقّ وتـتّبع عِـلْم
نه چشم سوي غَزالٌ و نه گُوش سوي غَزَل

منّ الله علينا بطول بقائه، ورَزَقني مرّة اُخري شرف لقائه.

إنتهىٰ المرام في هذا المقام من كتاب «مجالس المؤمنين».

يقول مؤلف هذا الكتاب، محمّد عليّ بن الحسين عفي الله عنهما:

إنّ نسب هذا السيّد المعظم، ينتهي الىٰ موسي المبرقع، ابن الامام الهمام محمد التقي عليه السلام، ونسبه بهذا الترتيب:

السيّد محسن ابن السيّد رضي الدّين محمّد ابن السيّد مجدّالدين عليّ ابن السيّد رضي الدّين محمد بن پادشاه بن أبوالقاسم بـن ميرة بـن أبـوالفـضل ابـن مـير عيسي ابن أبي عليّ محمد بن احمد ابـن أبي عـلي محـمّد الأعـرج ابـن أحمـد بـن موسي المـبرقع ابـن الامـام الهـمام، حـجّة الله المـلك العَـلّام، أبي جـعفر الامـام محمّدالتقي عليه السلام.

وكـــان المـــناسب في هـذا المـقام أنْ أذكـر كـيفيّة مـناظرة الشـيخ محـمد الأحساوي المذكور مع الفاضل الهروي الغـاميّ المـذهب، في مسألة الامـامة في المشهد المقدس الرّضوي، وذلك فيما نزل بضيافة السيّد محسـن الرّضـوي القـمي

المذكور، في مجمع الاشراف والطّلبة، كما ذكر ذلك في كتاب «روضات الجنّات»، في ذيل ترجمة محمّد الأحساوي.

اقول: ومن جملة ماكتبه في ذلك المشهد المقدّس الرّضوي، رسالة «مناظرة في مسألة الإمامة» مع الفاضل الهروي، وهي طريقة مشهورة بين الطّائفة. يقول في مفتتحها بعد الحمد والصّلاة:

«انّي كنت في سنة ثمانٍ وسبعين وثمانمائة، مجاوراً لمشهد الرّضا، وكان منزلي بمنزل السيّد الأجلّ، والكهف الأظل، محسن بن محمّد الرّضوي القميّ، وكان من أعيان أهل مشهد وأشرافهم، بارزاً على أقرانه بالعلم والعمل، وكان هو و كثيرٌ من أهل مشهد يشتغلون في علم الكلام والفقه، فأقمنا على ذلك مدّة، فورد علينا من هرات خال السيّد محسن، وكان مهاجراً بهراة لتحصيل العلم، فقال: إنّ سبب ورودي عليكم، ما ظهر عندنا بهراة من اسم هذا الشيخ العربي المجاور بمشهد، وظهور فضله في العلم والأدب، فقدمتُ لأستفيد من فوائده شيئاً، ورجلٌ من أهل كيج و مكران، و لكنّه قريب من ستّين سنة، متوطّنٌ بهراة مصاحباً لعلمائها، يطلبون فنون العلم، وقد صار الآن ميرزاً في كثير من الفنون، مثل العربيّة، واُصول الفقه، وغير ذلك، وهو عامّي المذهب، وله مجادلات مع أهل المذاهب، وقوّة إلزام الخصوم في الجدل، فقد سمع بذكر هذا الشّيخ العربي، فجاء لقصد زيارة الامام الرّضا، وقصد ملاقاة هذا الشّيخ، والجدال معه، وهذا هو على الأثر يَقْدِمُ غداً أو بعد غد، فما أنتم قائلون؟

فأشار إلى السّيّد بما قاله خاله، مستطلعاً لرأيي، وقال: إذا قدم هذا الرّجل فنبادره يكون ضيفاً لنا، لانّه قدم مع خالي، وخالي ضيفٌ لنا، وما يحسنُ لنا أنْ نضيف أحد المتضايقين ونترك الآخر. واذا حضر مجلس الضّيافة، التقى معك، وتحصلُ المجادلة بينكما، لانّه ما أتي إلاّ لهذا الغرض، فما أنتَ قائل؟ أتحبُّ أنْ تلاقيه

وتجادله أولا تحبّ ذلك؟ فتحتال في ردّه عنّا؟

فقلت: استعينُ بالله على جداله، وأرجو أن يقرّره الحقّ بفَلَجه، ويغلبه بنوره.

فقال السّيد: ذلك هو مراد الأصحاب، ومقصود الأحباب.

فلمّا كان بعد مجيء خال السّيد، قدم الهروي إلى المدرسة، وعلم السّيد وخاله نزوله، فضينا اليه، وجاء به إلى المنزل وأضافوه، وعملوا وليمةً أحضروا فيها جميع الطّلبة، وجماعةً من الأشراف والسّادات، وحصل بيني وبينه ملاقات في منزل السّيد ـ أطال الله بقائه ـ فجادلتُ معه في ثلاثة مجالس.

المجلس الاوّل: كان في منزل السّيد، يوم الضّيافة، بحضرة الطّلبة والأشراف، فكان أوّل ما تكلّم به معي بعد التّهنئة، أن قال:

يا شيخ ما اسمك؟

قلت: محمّد.

فقال: مِنْ أيّ بلاد العرب؟

فقلت: من بلاد الهَجَر، المشهور بالأحساء، أهلُ العلم والدّين.

فقال: أيّ شيء مذهبك؟

فقلت سألتني عن الأصول أو الفروع؟

فقال: عن كليهما.

فقلت: أمّا مذهبي في الأصول فما قام لي الدّليل عليه، وامّا في الفروع فلي فقهٌ منسوبٌ الى أهل البيت عليهم السلام.

فقال: أراك امامي المذهب؟

فقلت: نعم أنا اماميّ المذهب، فما تقول؟

فقال: إنّ الامامي يقول: إنّ عليّ بن أبي طالب امامٌ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل.

فقلت: نعم، وأنا اقول ذلك.

فقال: أقم الدّليل علىٰ دعواك؟

فقلت: لاأحتاجُ الىٰ اقامة دليلٍ علىٰ هذاالمدّعى.

فقال: لم؟

قلت: لأنّك لاتُنكر امامة عليّ بن أبي طالب أصلاً، بل أنا وأنت متّفقان علىٰ أنّه امامٌ بعد رسول الله ﷺ، ولكن أنت تدّعي الواسطة بينه وبين الرّسول، وأنا أنفي الواسطة، فانا نافٍ وأنت مُثبت، فإقامة الدّليل عليك.

اللّهمّ إلا أنْ تُنكر امامة عليّ أصلا، وتقول: إنّه ليس بامامٍ أصلا ورأساً، فتخرقُ الإجماع، فيلزمني حينئذٍ اقامة الدّليل عليك.

فقال: أعوذُ بالله! ما أنكرُ امامته، ولكن اقول: إنّه الرّابع بعد الثّلاثة.

فقلت: إذن انتَ تحتاجُ الىٰ اقامة الدّليل علىٰ دعواك، لأنّي لا أُوافقك علىٰ اثبات هذه الوسائط.

فضحك الحاضرون من الأشراف والطّلبة، وقالوا: إنّ العربي لمصيب، والحقُّ أحقّ بالإتّباع، إنّك مدّعٍ وهو منكرٌ، والمنكرُ لايحتاج في اثبات دعواه إلىٰ البيّنة.

فلمّا ألزمته، قال: الدّلائل علىٰ مدّعاي كثيرة.

فقلت: اريد واحدةً منها لاغير.

فقال: الاجماعُ من الامّة علىٰ إمامة أبي بكر بعدالرّسول ﷺ بلافصل، وأنت لاتُنكر حجيّة الإجماع.

فقلت: نعم، إنّا لانُنكر حجيّة الاجماع، ولكن أقول: ما تريدُ بالاجماع؟ الاجماع من كثرة القائل بذلك في هذا الوقت،؟ أو الاجماع الحاصل مِنْ أهل الحلّ والعقد يوم موت الرّسول ﷺ؟

إنْ أردتَ الاوّل، فلا حجة فيه، لأنّ المخالف موجودٌ، والكثرة لاحجّة فيه

بنصّ القرآن، لأنّه تعالى يقول: ﴿وَقَليلٌ مِنْ عِبادي الشَّكُور﴾، ولم تزل الكثرة مذمومة في كلّ الامور، حتّى في القتال، قال الله تعالى: ﴿كَمْ مِنْ فِئةٍ قَليلةٍ غَلَبتْ فِئةً كثيرةً بإذنِ اللهَ واللهُ مَعَ الصّابرين﴾.

وإنْ أردتَ الثّاني، فلإثباته طريقان: طريقة على مذهبي ولا يلزمك، وهي أنّ الإجماع عندنا إنّما تكون حجّةً مع دخول المعصوم.

الى أن قال: وطريقةٌ على مذهبك، وهي أنّ الإجماع هو اتّفاق أهل الحلّ والعقد من اُمّة محمّد ﷺ على أمرٍ من الامور، وهذا المعنى لم يحصل لأبي بكرٍ يوم السّقيفة، بل كان فُضلاء الأصحاب وزّهادهم وعلمائهم، وذوالأقدار منهم، وأهل الحلّ والعقد غُيبّاً لم يحضروا معهم السقيفة بالإتّفاق، كعليّ، وابنيه، والعبّاس وابنه عبدالله، والزّبير، ومقداد، وعمّار، وأبوذر، وسلمان، وجماعة من بني‌هاشم، وغيرهم من الصّحابة، كانوا مشتغلين بتجهيز النّبي ﷺ، فرأى الأنصار فرصةً باشتغال بني‌هاشم، فاجتمعوا الى سقيفة بني ساعدة لإصابة الرّأي...

الى آخر ما ذكره من السؤال والجواب، وما أفحم به ذلك النّاصب، الجانب طريق الصّواب.

وقال صاحب «اللؤلؤة»: وعن السيّد حسين ابن السّيّد حيدر المفتي المتقدّم، عن الشّيخ نورالدّين محمّد بن حبيب الله عن السّيّد مهدي عن أبيه الحسيب السّيّد محسن الرّضوي، عن الشّيخ محمّد بن الحسن بن عليّ بن أبي جمهور الأحسائي، وكان له مع السّيد محسن الرّضوي القمّي المذكور صحبة أكيدة، ولأجله صنّف كتاب «شرح زاد المسافرين»، وفي بيته ناظر المولي الهروي و ألجمه وألزمه، ومناظرته له مشهورة مأثورة، مدوّنة في كتاب على حدة ومسطورة، عن شيخه واستادة السّيّد شمس الدّين محمد ابن السّيّد كمال الدين موسي الحسيني عن والده المذكور...

الىٰ أنْ قال صاحب «الرّوضات»، ناقلاً كلام محمّد الأحسائي، وهو يقول:

فبعد اتمام الكتاب بالبراهين، سمّيناه بـ«زاد المسافرين في اصول الدّين»، وكان واحد فنّه، وانْ كان صغيراً في حجمه.

ثم اتفق لي المصاحبة بالسّيّد النّقيب الشّريف، الحسيب النّسيب، الطّاهر العلويّ، الحسيني الرّضوي القمّي، ذي الكمال والإفضال، والأيادي والنّوال، . . .

الىٰ ان قال بعد ذكر جملة من هذه الأمثال: ذاك شرف الإسلام، وتاج المسلمين، بل ملك السّادات والنقباء في العالمين، السّيّد الأمير، الّذي لامثل له في عصره ولانظير، غياث الملّة والدّين، محسن الرضوي القمي، ابن السّيّد الشّريف المغفور، رضيّ الملّة والدّين محمّد ابن السيّد مجدالله والدّين عليّ ابن السّيّد رضيّ الملّة والدّين محمّد ابن حسين بن فادشاه الرضوي، الحافظ القمّي، أمدّالله له في العمر السّعيد، والعيش الرّغيد، فالتمس منّي أنْ أكتُب له شرحاً، كاشفاً عن وجوه فرائده نقابها، ومُظهراً عن خفايا اسراره حجابها، فاستصعبتُ الأمر المطلوب، وقلتُ إنّه عنّي هذا الزّمان محجوب، فلمّا كَثُر منه الإلحاح والطّلب، لم أجدُ بدّاً من اسعافي بما احبّ، فامليتُ في ذلك ما سَنَح من القريحة الفاترة والفطنة القاصرة، مع قلّة البضاعة، والإشتغال بأحوال الزّمان عن الاستطاعة، وسمّيته بـ«كشف البراهين لشرح زاد المسافرين». . . إلىٰ آخر ما ذكره في «روضات الجنّات».

اقول: والمناسب هنا أنْ اذكر صورة اجازة الشيخ محمّد بن [أبي] جمهور الأحساوي المذكور، للسيّد المحسن الرّضوي القمّي المذكور، علىٰ حسب ما ذكر في المجلّد الخامس والعشرين من «بحارالانوار» وهي هكذا:

صورة اجازة الشّيخ محمّد بن أبي جمهور الأحساوي، للسّيّد الفاضل محسن الرّضوي، رحمهم الله، مع ذكر الطّرق السّبعة لإبن أبي جمهور المذكور في اوّل كتاب «غوالي اللئالي»:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدالله الّذي أنقذنا من حيرة الجهالة، وضلالة الغواية، بما هدانا به من معالم طريقي الدّراية والرّواية، وعلّمنا بهما ما أرشدنا الىٰ نور الهداية، وسبيل الولاية. وأوضح لنا بالبيّنات ما أوصلنا الىٰ مساعي رُؤى النّهاية، حتّي صِرْنا باتّباعهم وولايتهم، من المُبعدين عن مهاوي الشّقاوة والعماية.

والصّلاة علىٰ نبيّنا محمّد، المخصوص بالمقام المحمود والرّعاية، والحوض المورود في يوم القيمة للسّقاية، وآله المشهورين بالنّص والعصمة و الوقاية، وأصحابه الموفين له بالوعود والعهود والحماية، صلاةٌ دائمةٌ من غير نهاية ولابداية.

وبعدُ، فقد سمع منّي مؤلّفي هذا، وهو كتاب «غوالي اللآلي الغزيريّة في الأحاديث الدّينيّة»، من اوّله الىٰ آخره، السّيّد الحسيب النسيب، النّقيب الطّاهر العلويّ، الحسيني الرّضوي، خلاصة السّادات والأشراف، وفخر آل عبد مناف، ذوالنّسب الصّريح العالي، والحَسَب الكامل المتعالي، المُستغني عن الإطناب في الألقاب، بظهورّ شمس الفضائل والفواضل والأحساب، العالِمُ بمعالم فقه آل طه ويس، والقائم بمراضي رّب العالمين، مكمّل علوم المتقدمين والمتأخرين، وانسان عين الفضلاء والحكماء المحققين، الرّاقي بعلوّ همّته علىٰ معالي السّادات الأعظمين، غياثُ الإسلام والمسلمين، السّيّد محسن ابن المرحوم المغفور، السّيد العالم العامل، الحافظ المجوّد، صدر الزّهاد، وزين العباد، رضيّ الملّة والدين، محمد بن پادشاه الرّضوي المشهدى، أدام الله تعالىٰ معالي سعادته، ورَبَط بالخلود أطناب دولته، ولازالت أيّامه الزّاهرة قبيس، ويختالُ في حُلل البهاء والكمال، بحقّ محمّد المفضال، وآله الأطهار خير آل.

وقد رويتُ له الكتاب المذكور، وجميع ما هو فيه مزبور ومسطور، بطريق

السّماع منّي حال قراءته عليه، وهو يسمعه عنّي، الّذي هو أعلىٰ طُرُق الرّواية، وأحقُّ ما يحصل به الدّراية، وكان سماعه سماع العالم العارف، وتلقيّه له تلقّي الفاهم، الواقفُ، علىٰ ما اشتمل عليه من أسرار الرّوايات الصّادرة عن أطايب البريّات، النّبيّ والأئمة البررة الهُداة، عليه وعليهم أكمل الصّلوات، وأشرف التّحيّات.

وقد سأل وقت سماعه منّي روايته عنّي، عن جميع مشكلاته، وفحص بذهنه الّذكر عن سائر معضلاته ومبهماته، فأجبته عن كلّ ما سئل، وفحص عن معناه، بجواب شافٍ، وأوضحتُ له عن ما يعطي عليه بايضاح حَسَن وافٍ، وبيَّنتُ له ما خَفِي منه ببيانٍ كامل صافٍ، وأمليتُ له علىٰ بعض الأحاديث، حاشيةً شافيةً مختصرةً كافيه، من أوّل الكتاب الىٰ آخره، موضّحة عن المشكلات، مبيّنةً لسائر المعضلات، جامعةً بين ما فيها من المعارضات، مشتملةً علىٰ محاسن التّقريرات، بما صحّ حال الرّواية، من الفكر المشّوش، بالخواطر المفرقة للخاطر، في وقتٍ كان تلوينه لنا بنا عن الإستقصاء ناصر، وأجزتُ أنْ يروي عنّي جميع ما سمعه منّي من الكتاب، بما اشتمل عليه من الرّوايات والحاشية، والوافية منها بجميع المشكلات، ماحوته من حَلّ تلك المعارضات، بطريقي الىٰ ما رويت عنه بالإسانيد المذكورة في الكتاب، المنهية إلىٰ الأئمة السّادات الأطياب، المحبوبين الىٰ ربّ الأرباب، فليرو ذلك عنّي بطريقه اليّ، وسماعه منّي، لمن أحبّ وشاء، فإنّه أهلُ ذلك ومستحقّه، وليكن في ذلك مراعياً لشرائط الرّاوية عند أهل الرّواية، راعياً له حق الرّعاية، محتاطاً متورّعاً لي وله، ليكون من أهل المعرفة والّدراية، ومِن المحامين عن الدّين بحُسن الوقاية والحماية، والتمستُ منه أنْ لاينساني، ولايخلوني من دعواته في اوقات خلواته، وعقيب صلواته، ولاينساني من الذّكر الجميل في أغلب حالاتي، ليكون من حمال العلم ورعاته، أعانه الله وايّانا علي العلم والعمل، وجنبّنا وإيّاه من الخطاء والزّلل، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ونِعْم المولىٰ ونعم النّصير.

وكان ذلك في اوقات متفاوتة، ومجالس متعدّدة متباعدة، وقع بالإتفاق القدريّ، آخرها في منتصف شهر ذي القعدة الحرام، من أواخر شهور سنة سبع وتسعين وثمان مائة هجرية، على صاحبها السّلام والتّحيّة، بالمشهد المقدس الرّضوية، حُفَّت بالألطاف الإلهيّة، وعلى مشرّفها أفضل الصّلاة والتّحيّة.

وكتب المجيز، الفقيرُ إلى الله العفوّ الغفور، محمّد بن عليّ بن ابراهيم بن جمهور الأحسائي، عفي الله عن سيئاته ووالديه، وجميع الإخوان، وكنتُ يومئذٍ مجاوراً في عتبة الإمام الرّضاﷺ، عليه وعلى آبائه واجداده أفضل الصّلوات، وأكمل التّحيات. وصلى الله على سيّدنا محمّدﷺ وآله وصحبه الأخيار، وسلّم تسليماً.

ويحقُّ لي أنْ أتمثّل بهذين البيتين، فانّهما موافقان لحالى:

لعَمْرأبيكَ ما نَسَبٌ يَعلى	الىٰ كَرَمٍ وفي الدُّنيا كريم
ولكنّ البلادَ إذا اقشعرّتْ	وصرّح بنتها رعي الهَشيم

واقول: هذا آخر الاجازة المذكورة، على ما وجدته بخطّ الشّيخ ابراهيم بن محمد الجرقوسي الكرَكي العاملي، قدّس الله أرواحهم.

ولنُتبع هذه الاجازة المذكوة، بايراد الطّرق السّبع الّتي ذكرها الشّيخ المحقّق محمّد بن أبي جمهور المذكور ـ قدّس الله روحه ـ في كتابه المسمّي بـ «غوالي اللآلي»... إلى آخر، إنتهى المرام في هذا المقام.

[٤٧١] محسن ابن الشّاه مرتضى ابن الشّاه محمود المشتهر بالفيض الكاشي

القميّ منشاءً، والكاشي مسكناً.

ولمكّان نشوه بقم المباركة، نذكر نُبذةً من أحوالاته في هذا الكتاب،

المخصوص بذكر الرّواة والمحدّثين والعلماء القميّين وحواليه.

وكون نشوه بقم المباركة، يستفادُ من كتاب «روضات الجنّات»، نقلاً عن السّيّد نعمة الله الجزائري، وسيجيء ذلك في طيّ الكلمات المنقولة عن كتاب «روضات الجنّات» في هذا المقام.

اقول: وقال صاحب «الروضات» في ترجمة هذا الرّجل:

العِلْم الفاشي، والعالِمُ الأقراشي، مولانا الفاضل الكامل، المؤيّد المسدّد، محسن ابن الشّاه مرتضى ابن الشّاه محمود، المشتهر بالفيض الكاشيّ، اسمه ـ كما يظهر من تقريزات نفسه ـ محمّد، وأمره في الفضل والفهم، والنّبالة في الفروع والأصول، والإحاطة بمراتب المعقول والمنقول، وكثرة التّأليف والتّصنيف، مع جودة التّعبير والتّرصيف، أشهرُ من أنْ يخفى في هذه الطّائفه على أحدٍ، الى منتهى الأبد، وعمره ـ كما استفيد لنا من تتبّع تصانيفه الوافرة ـ تجاوز حدود الثّمانين، ووفاته بعد الألف من الهجرة الطّاهرة بنيّفٍ، يلحقُ تمام التّسعين. ومرقده الشّريف معروفٌ بالكرامة والمقامة، في دارالمؤمنين، موئلا للزّائرين والعاكفين، ومطافاً لمن كان بين الطّوائف من العارفين.

وأبوه الشّاه مرتضى المذكور، أيضاً كان من العلماء الصّدور، وصاحب خزانة كُتبٍ وفضلٍ مشهور، وكذا أخوه محمّد المعروف بنورالدّين القاساني الأخباري، صاحب كتاب «مصفاة الأشباه في الأخلاق وعجائب الآفاق»، وإنْ قيل: إنّ أكثره مأخوذة من كتب أخيه، وكتاب «ترجمة حقائق» أخيه، وهو والد مولانا الفاضل العارف، المحدّث، المولى محمّد هادي، الشّارح لكتاب «المفاتيح» وغيره، فليلاحظ.

وكذا أخوه الآخر، الفاضل الفقيه، المشهور بالمولى عبدالغفور ابن شاه مرتضى المذكور، وولده الفاضل، المولى محمّد مؤمن ابن المولى عبدالغفور، وكان

من تلامذة عمّه الأجلّ الأفخم، الّذى هو صاحب «العنوان»، ومدرّسا في مدينة أشرف من بلاد مازندران، كما أنّ أباه المذكور، كان قد قرأ على بعض مشايخ أخيه المبرور، مثل السيّد الماجد البحرانى، وخالها المولى نورالدّين الكاشى.

وبالجملة، فقد كان بيته الجليل، المرتفع قدره الى ذروة الأفلاك، من كبّار بيوتات العلم والعمل، والفضل والإدراك.

وله أيضاً ولدٌ فاضلٌ، سمّاه محمّداً ولقّبه علم الهدى، رأيتُ منه كتاباً لطيفاً بالفارسيّة، جمع فيه بين الاصول والفروع والأخلاق، ويُنسب اليه أيضاً خُطبٌ ورسائل منيفة.

وأمّا نفس الرّجل، فقد بلغ فضله الى حيثُ لم يُعرف بين هذه الطّائفة مثله، وخصوصاً في مراتب المعرفة والأخلاق، وتطبيق الظّواهر بالبواطن بحسنُ المذاق، وجُودة الإشراق، وكان يشبه مشربه مشرب أبي حامد الغزّالى، ويُساوق سياقه ذلك السّياق، بل اقتبس منه مشاكلة كثيرٍ من مصنّفاته، واختلس منه سنابلةً غفيرةً من تصرّفاته وتطرفاته، كما استفيد لنا من التّتبع لما كتبه، مع تشتت موضوعاته، وإنْ لم أرالى الآن مَنْ التفت الى هذه الدقيقة، أو انكشف عليه مباينة كثير من تحقيقاته الرّشيقة، وخطابيات كلامه الملائمة لحسن السّليقة سواء الطّريقة في حاقّ الحقيقة، وقد نَسب اليه الشيّخ علىّ الشهيدى العاملى، في ذيل رسالته في «تحريم الغناء» وغيرها، كثيراً من الأقاويل الفاسدة، والآراء الباطلة العاطلة، الّتي تفوح منها رائحة الكفر، والمضارة بضروريّات هذالدّين المبين، والمضارة لما هو من قطعيّات علماء هذا الشّرع المتين، ولوأردنا تأويل جملة منها بمحامل وجهية صحيحة، لما أمكننا ذلك، بالنّسبة الى ما تدلّ عليه ألفاظه الظّاهرة، بل الصّريحة من منافيات أُصول هذه الشّريعة، وفروع مذاهب الشّيعة، مثل قوله: بوحدة الوجود، وبعدم خلود الكفّار في عذاب النّار، وعدم نجاة أهل الاجتهاد؛ وانْ كانوا

من جملة أجلّائنا الكبّار، وقوله: بعدم منجسيّة المتنجّس لغيره مثل النّجس، وبعدم انفعال الماء القليل بمحض ملاقاته للنّجس، وإنْ وافقه في هذه المسألة من أقادم علمائنا العُمّاني.

وبالجملة، فقد كان ﷺ دائماً في طرف النّقيض مع الشّيخ المذكور، ومقارصاً ايّاه بكلمات السّوء، وفقرات الشّرور. ومن جملة تخفيفاته بالنّسبة اليه، تسميته ايّاه بالهَضْم الرّابع، من جهة كونه رابعاً بالنّسبة الىٰ جدّه الشّهيد الثّانى ﷺ.

وقد تقدّم في ترجمة سمّينا العلامة السّبزوارى أيضاً أنّ بينه وبين هذاالرّجل، كانت مصادفة أكيدة، ومساوقة شديدة في السرّ والعلانية، قلّ ما يوجد نظيره في رجلين، ولذا كان قد وقع بينه وبين الشّيخالمعظم اليه أيضاً، ماسبق لك بيانه، مِنَ الأقوال الشّنيعة، والأفحاش الفظيعة، والمنافيات لمراسم الشّيعة، وسجيّات علماء الشّريعة.

هذا، ومن جملة مَنْ كان يُنكر عليه أيضاً كثيراً من علماء زمانه، هوالفاضل المحدّث المقدّس، المولىٰ محمّد طاهر القُمّي، صاحب كتاب «حُجّة الاسلام» وغيره، وإنْ قيل إنّه رَجَع في أواخر عمره عن اعتقاد السّوء في حقه، فخرج من قم المباركه الىٰ بلدة كاشان للاعتراف عنده بالخلاف، والاعتذار لديه بحُسن الإنصاف، ماشياً علىٰ قدميه، تمام ما وقع بين البلدين من المسافة، الىٰ أنْ وصل الىٰ باب داره أو أنافه، فنادى: يا محسن قد أتاك المُسيىء، فَخَرج اليه مولانا المحسن، وجعلا يتصافحان ويتعانقان، ويستحلّ كلّ منهما من صاحبه، ثم رَجَع من فوره الىٰ بلده، وقال: لم أرد مِنْ هذه الحركة إلّا هضم النّفس، وتدارك الذّنب، وطَلَب رضوان الله العزيز الوّهاب.

ويقال أيضاً: إنّ بعض من اعتقد في حقّه الباطل، رَجَع عنه بعد وفاته، لما رآه في المنام علىٰ هيئة حسنةٍ، يأمره بالرّجوع الىٰ بعض ما كَتَبه في أواخر عمره، وهو

في مكان كذا وكذا، فلمّا استيقظ وطلبه وجده كما نسبه، وكان فيه تبرئة نفسه من جميع ما يُنتسب اليه، من أقوال الضّلال، والله العالم بسرائر الأحوال.

امّا سمّينا العلّامة المجلسي ﷺ، فكان لايرئ بالرّجل بأساً من غاية ملائمة مشربه مع طريقة والده، المولىٰ محمّدتقي ﷺ، وقد عدّه في أواخر «البحار» من جملة مشايخ اجازاته الكبّار، وإنْ امكن أنْ يكون ما به المناسبة بين هولاء الجماعة، قولهم جميعاً: بعينية وجوب الجمعة، وإقامتهم ايّاها في بلادهم، باشارة سلطان الشيعة، وشدّة اهتمامهم في هذا الباب، والتزامهم ردّ المخالفين في المسألة بايفاء الوجوب.

والإنصاف أنّ رسالة مولانا هذا، من أجود ما كُتب في اثبات الوجوب العيني علىٰ مذاق الاخباريّين، ولذا قد تعرض لردّها مولانا اسماعيل المازندراني، الشهير بالخاجوئي، الّذي هو من أعاظم علمائنا المحقّقين، صاحب التّعليقات والرّسائل الكثيرة، المتجاوزة في ظاهر التقريب والتّخمين، عن تمام المائة والعشرين، في مسائل شتّى، من مجال أنظار المتكلّمين والمجتهدين، في أُصول الدّين وفروع هذا الشرع المبين، فلم يترك من تلك الرّسالة قائمةً الّاهدّها، ولاشاخصةً الّا قدّها وأبدّها، ومِنْ جُملة ما زَبَره في فواتح شرحه المذكور، ويُعجبني أنْ لاأُخلّي كتابي هذا من نمط ذلك المزبور، قوله بعد الحمد والصّلاة:

امّا بعدُ، فيقول العبد الذنيب الكئيب، الضّعيف الذّليل الجاني، اسماعيل بن الحسين بن محمّد رضا ابن علاء الدّين محمد المازندراني: «حُوسِبُوا حسابا يسيراً أوصيّروا الى الجنّة والمغفرة مصيراً»، إنّي لمّا رأيتُ الآيات والرّوايات الّتي استدلّوا بها علىٰ عينيّة وجوب الجمعة، في زمن الغيبة، مبالغين فيه، حتّى كاد أنْ يقولوا بحتميّتها مع أهل الضلالة والخيبة، غير دالةٍ على دعواهم، بل كلّها فضلاً عن جُلّها منتجٌ بخلاف مدّعاهم، أردتُ أنْ أُشير اشارةً اجماليّةً، الىٰ طريق الحقّ والإنصاف، ساعياً في اظهار حقيقة الحال، في تلك المسألة من غير اعتساف لئلا يغترّ المقلّد

ويقول: مَنْ يدّعي شيئاً لايقدر علىٰ بيان مايدّعيه، وإنْ بذل فيه كمال جهده، وتمام ساعية، والله يعصمنا من الخطاء والزّلل، كائناً ما كان منهما في القول والعمل، إنّه مُلْهِم العقل، وملقّن الصّواب، ومنه المبدءُ واليه المآب.

فوجدتُ الرّسالة الّتي ألّفها محمد بن المرتضى المدعوّ بمحسن، وأحسن اليه في كلّ موطنٍ أشمل وأكمل من غيرها، فتعرضتُ لأقانيم ما فيها، وملاكه واصوله من كلام الله تعالى وتقدّس، وامنائه المعصومين ورسوله، مقتصراً عليها، غير متجاوز عنها، سوى ما يقتضي ذكره التقريب، أو يكونُ ممّا يوجب للنّاظر فيه التّعجّب، لأنّ باقي كلامه تطويلٌ بلاطائل، ومع ذلك ليس هو به بقائل، فحريٌّ بنا أنْ نتركه جملةً واحدة، مع ما فيه، لأنّ مِنْ حُسْنِ إسلام المرء تركُ ما لايعنيه؛ فاقولُ وبالله الهداية والرّشاد، ومنه التّوفيق والسّداد، وبه تُسهَّلُ صِعاب الأمور والشداد.

وقال في آخر المقدّمة: ونبدأ أوّلاً بكلام الله تعالى، ثم نورد كلام رسول الله، ثم كلام الأئمة المعصومين، والأدلّة الشرعية منحصرةٌ عندنا في هذه الثّلاثة، ثم ننقل كلام الفقهاء المشتهرين، من القُدماء والمتأخرين، ونَثبتُ به الإجماع المعتبر عندالقائلين به على الوجوب العيني، ثم نأتي بالوجوه العقليّة المعتبرة عند أهل الرّأى علىٰ ذلك، والأدلة الشّرعية منحصرةٌ في هذه الخمسة.

اقولُ وبالله التّوفيق، وبيده أزمّة التّحقيق والتدقيق:

فيه نظرٌ ظاهرٌ، لأنّ المراد بالوجوه العقليّة، إنْ كان هوالقياس، فيخرجُ الإستدلال، وإنْ كان هوالإستدلال، فيخرجُ القياس، وإنْ كان هما معاً، فليسنا بدليلٍ واحد يصحُّ الحصر، إذ كلّ منهما دليلٌ بحياله، فلايصحُّ عدّهما واحداً علىٰ قواعدهم، فإنّ الأدلّة الشّرعية عندهم عبارة عن الكتاب، والسنّة، والاجماع، والقياس، والإستدلال؛ فأخبارُ ائمتنا المعصومين: إمّا غيرُ معدودةٍ عندهم في

عِداد الأدلّة، وإمّا مندرجة تحت السُّنة!

وعلىٰ أيّ تقدير فالحصرُ غير حاصر، علىٰ ما اعتبره‌رحمه‌الله، حيثُ عَدّ كلامهم دليلاً آخر من الادلّة الشّرعيّة.

فان قلت: إنّه أراد بأهل الرّاى، المجتهدين من أصحابنا الإماميّة، وهم لايقولون بالقياس، وإنْ كانوا لايستنبطون الأحكام، [و] الوجوه العقليّة المنحصرة عندهم، في أحد عشرٍ وجهاً، وما أراد بهم الفقهاء الأربعة، ومن شايعهم من القائلين بالقياس، فالحصر حاصرٌ إذا الأدلّة حينئذٍ منحصرةٌ في الثّلاثة المختارة عنده الإجماع ودليل العقل.

قلت: الأدلّة عند فقهائنا المجتهدين، منحصرةٌ في أربعة لافي خمسة، كما صرّح به جماعة، منهم: الشّهيد في «الذّكرى»، حيثُ قال:

الإشارة السادسة: قولٌ وجيزٌ في الأصول، وهي أربعة، ثم فصّلها بالكتاب، والسّنّة، والإجماع، ودليل العقل، وقسّمه علىٰ قسمين:

مالا يتوقّف على الخطاب، وهو خمسة، ثم عَدّها.

وما يتوقف عليه، وهو ستّه، ثم عدّها.

وقال البهائي‌رحمه‌الله في «زُبدة الأُصول»: الأدّلة الشّرعيّة عندنا أربعة: الكتاب، والسّنّة، والإجماع، ودليل العقل.

وقال في «الحاشية»: ولاخامس للأدلّة عندنا، وأمّا عندهم ـ وعنى بهم العامّة ـ فخمسة.

وقال الفاضل الحلّي‌رحمه‌الله ـ يعني به مولانا العلاّمة‌رحمه‌الله ـ في بعض فوائده: أدلّة الأحكام عندنا منحصرة في كتاب الله العزيز، وسنّة رسول الله (المتواترة المنقولة عنه‌صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أو أحدٍ من الأئمّة المعصومين‌عليهم‌السلام، وبالآحاد مع سلامة السّند)، والإجماع، ودليل العقل (كالبرائة الأصليّة، والإستصحاب، والإحتياط).

ولمّا اشترك الكتاب والسّنّة والخبر، في كونها دالة بمنطوقها تارةً، وبمفهومها أُخرى، انقسم الأدلّة السمعيّة الىٰ هذين القسمين.

والمفهُوم قسمان: مفهومُ موافقةٍ، ومفهومُ مخالفةٍ.

وكانت هذه الأدلّة كافية في استنباط الأحكام.

ودّل العقلُ والنقلُ علىٰ امتناع العمل بالقياس، علىٰ مابُيّن في كتب الاصول، ونعني بالقياس: اثباتُ حكمٍ في صورةٍ لأجل ثبوته في صورةٍ أُخرى.

ويعتمدُ علىٰ أربعة اركان... الىٰ أنْ قال بعد نقل جملة كلامٍ له في هذاالمرام، انتهى كلامه.

فظهر أنّ هذا الكلام من ذلك العلّام، لاينطبقُ علىٰ مذهبٍ مِنْ مذاهبي العامّة والخاصّة، ولايُطابق ما عليه القوم، فهو اصطلاحٌ جديدٌ، ليس له وجهٌ سديد، فإنّ منصب الامام وظيفته ـ علىٰ ما صَرّح به القوم ـ أنْ يحفظ الشّريعة القويمة، بترويج الكتاب والسّنة، علىٰ ماكانا عليه في عهد صاحب الشّريعة.

ثم الىٰ أنْ قال: مع أنّ اللاّزم من مذهب الأخباريّين ـ وهو منهم ـ انحصار الأدلّة في الإثنين: الكتاب، والسّنة، فبعد انضمام الإجماع، ودليل العقل اليهما، تصيرُ أربعةً مطابقةً لما عليه القوم، وهو ظاهرٌ.

ولكنّ الظّاهر أنّه اراد بالوجوه العقليّة، ما يسمّيه القوم بدليل العقل، والعامّة بالإستدلال، والمرادُ به ما ليس بنصٍّ ولا إجماعٍ ولاقياسٍ، وقد يطلقُ في العرف علىٰ اقامة الدّليل مطلقاً من نصٍّ أو اجماع او غيرهما، ولكنّه اصطلَح من عنده، وعدّ كلامهم دليلاً آخر من الادلّة، فزاد علىٰ كِلا الإصطلاحين قِسْماً آخر، فالحصر علىٰ طريق العامّة غير حاصر.

وأمّا علىٰ قواعد القوم، فيلزمُ منه أنْ يكون قسم الشيء قسيمه، لأنّهم ذكروا في وجه الحصر: أنّ الدليل على الحكم الشّرعي: إمّا وحيٌ أولا، والأول إمّا نوعٌ

لفظه مُعْجِزٌ أم لا.

الاوّل: الكتاب، والثاني: السّنة.

وغيرُ الوحي إمّا كاشفٌ عن تحقيق وحيٍ أولا.

الاوّل: الإجماع، والثّاني: دليلُ العقل.

وقال مخالفونا: الوحي إمّا متلُوٌّ، وهو الكتاب، أولا وهو السّنّة. وغير الوحي إنْ كان قولُ الكلّ فاجماعٌ، أو مشاركة فرع لأصلٍ فقياسٌ، والّا فاستدلالٌ.

فظهر بذلك ما في كلامه من الخبط، والخروج عن القانون، فلينظر الىٰ ما فيه، انتهى.

وقال في مقام الرّد على المصنّف، في استدلاله للعينيّة في زمن الغيبة بثلاث آياتٍ من الكتاب العزيز:

إحداها: الآية المشهورة الواقعة في سورة الجمعة.

وثانيها: قوله تعالى في سورة المنافقين: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمنوا لاتُلْهِكُم أموالُكُم وَلا أولادُكُم عَنْ ذِكْرِالله وَمَنْ يَفعَلْ ذلِكَ فأولئكَ هُمُ الخاسِرُون﴾.

وثالثها: قوله عزّوجلّ في سورة البقرة: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسْطَى وَقُومُوالله قانِتين﴾.

بعد ما فصّل وجوه عدم تماميّة الإستدلال بالأولى، مع غاية ظهورها في المدّعى، ثم نقل قول المصنّف في ذيل الآية الثانية، وقد فسرّ «الذّكر» هنا أيضاً بصلاة الجمعة، فسمّاها الله تعالىٰ ذِكْراً في السّورتين، وأمر بها في احداهما ونهى عن تركها والإهمال بها، والاشتغال عنها في الأُخرى، ونَدَب الىٰ قراءتها، إمّا وجوباً أو استحباباً، ليتذكّر السّامعون مواقع الأمر والنّهي، وموارد الفضل والخسران حثّاً عليها، وتاكيداً للتّذكّر بها، ومثل هذا لايوجدُ في غيره من الفروض، فانّ الأوامر بها مطلقة مجملة غالباً، خالية عن هذا التّاكيد والتّصريح بالخصوص.

أقول، وبالله التّوفيق: هذه الآية كأُختها السّابقة واللّاحقة، بل لا دلالة فيها على ما رامه المستدلّ أصلاً.

وامّا ما ذكره في ذيلها، فهو من قبيل الموعظة والنّصيحة، الّلتين هما من دأب هؤلاء القائلين بالوجوب العيني، وليس فيه ما يصلح للإستدلال، أو يُطمانّ به البال، بل لا يُسْمِنُ ولا يُغني مِنْ جوع، ولا يؤمِنُ مِنْ خوف، مع انّه كلامٌ قَلّد فيه الحسين بن عبدالصّمد الحارثي، فانّه قال في رسالته المسمّاة بـ«العقد الطهماسبي»:

ما أكدّ الله ورسوله ولا أهلُ بيته عليهم السلام، على أمرٍ أكثر من التأكيد على الصّلاة، ووقع النّص والاجماع على أنّها أفضل الأعمال، وصلاة الجمعة داخلة في ذلك.

ثم قال: وذهب كثيرٌ من العلماء، الى أنّها هي الصّلاة الّتي أمر الله بالمحافظة عليها.

وهذا الرّجل الحارثيّ أيضاً قد قلّد في كلامه هذا ـ أعني في قوله: وذهب كثيرٌ من العلماء ـ زمن المحققين رحمهم الله، كما سيأتي، مع ما فيه.

ثم ذَكَر كلاماً خطابيّا أو شعريا، لا يؤولُ الى طائل، وحاصله ما ذكره المُستدل ملخّصاً، إلّا انّه قال في آخر كلامه:

«وهل شيءٌ أحسنُ من أنْ يأمر الشّاه في أيّام دولته، فيكون ثوابها وثواب من يُصلّيها في صحائفه الى يوم القيامة، ولعلّ توفيقاته الإلهيّة اقتَضَتْ كون هذه السُّنّة العظيمة، مكتوبةً في صحائفه، لازال مسدّداً مُؤيّداً الى يوم الدّين».

وأمثالُ هذه الكلمات والتّملّقات في رسالته هذه، أكثر مِنْ أن تُحصى، والغرضُ مفهومٌ، والمدّعى معلوم على الفطن العارف، انتهى.

ورسالته هذه موسومة بـ«الشّهاب الثّاقب»، وله أيضاً رسالة أُخرى بالفارسيّة، في اثبات الوجوب، على سبيل العينيّة، سمّاها «أبواب الجنان».

ثمّ إنّ له رحمه الله من المصنّفات المتطرّفه، في الفنون المتشتّة، والمعاني المختلفة، ما

ينيفُ علىٰ ثمانين كتاباً، يشتملُ كثيرٌ منها علىٰ مجلّدات جمّة، وإنْ كان أكثرها من قبيل التّعليقات، والرّسائل، والتّحقيقات، المقصورة علىٰ خصوص بعض المسائل.

ومِنْ خصائص نفسه الشّريف، أنّه كتب رسالة بالخصوص، في تفصيل جميع ما أفرغه في قالب التّصنيف والتّأليف، مع بيان مقاصد كلّ منها، وعدّد أبياته، وتاريخ الفراغ منه، وجملة من كيفياته، وقد ابتدء في «فهرسه» المذكور بذكر كتابه «الوافي» المشهور، وهو جامعُ الكتب الأربعة، مع نهاية التّهذيب، ورعاية غاية المزاولة في جزالة التّرتيب، وإعمال كمال المدّاقه في بيان مشكل كلّ حديث، وإمعان النّظر في متشابهات الأخبار بعد الفراغة من التّحديث. فقال، وهو قدتّم في أربعة عشر مجلّداً:

كلٌّ منها كتابٌ برأسه، يقربُ بمجموعه من مائة وخمسين ألف بيت... الىٰ ان قال: «وَقَع الفراغُ من تصنيفه سنة سبع وستين بعد الألف».

ثم قال: ومنها كتاب «معتصم الشّيعة في الأحكام الشّرعية»، وهو مشتملٌ علىٰ امّهات المسائل الفقهيّة الفرعيّة، مع دلائلها ومآخذها، والإختلافات الواقعة بين الطّائفة المحقّة فيها، ببسطٍ وتفصيلٍ، أشبهُ مصنَّفٍ به كتابُ «مختلف الشّيعة» للعلّامة الحليّ ﷺ، يقرب من «فهرس» كتب الوافي، بحذف الأربعة الاوّل، و«الرّوضة»، ومراده: بالأربعة، ما لاتعلّق له بالفقهيّات، وهي: كتاب العقل والعلم، وكتاب التّوحيد، وكتاب الحجّة، وكتاب الإيمان والكفر.

قال: وقدتمّ منه كتاب الصّلاة، مع مقدّماتها الّتي هي منها أبواب الطّهارة ومتعلقاتها، في مجلّدٍ يقربُ من سبعة عشر ألف بيت، في سنة تسعٍ وعشرين بعد الألف.

ثم ذكر بعد: كتاب «مفاتيح الشّرايع»، وقال: تم جميع مطالبه، الّتي هي أبواب الفقه كلّها، مع مسائل مهمّةٍ أُخرى فقهيّة لم يذكرها الفقها ﷺ، أو أكثرهم، في اثنى

عشر كتاباً.

كتاب «معتصم الشّيعة»، يقربُ من خمسة عشر ألف بيت، وقع الفراغ منه في سنة اثنتين وأربعين بعد الألف.

اقول: وكتابه هذا أجمل كتب الفقه بياناً، وأوضحها دليلاً وبرهاناً، وأفصحها عن موارد الإجماعات، وأرمزها بالموجز من العبارات، وقد نقل في بعض اجازات أصحاب الاشارات، عن الشّيخ مهدى الفتونى، عن استاده الآمير محمد صالح الحسينى الإصفهانى، الّذى هو ختَن مولانا المجلسى الثّانى ﷺ، أنّه قال:

رايتُ في الطّيف سيّدنا القائم الحجّة، عجلّ الله فرجه، فسألته عن «المفاتيح» و«الكفاية»، بأيّهما نعمل ونأخذ؟

فقال ﷺ: عليكم «بالمفاتيح».

هذا، ثم إنّه قال بعد ما ذكر كتابه «النّخبة»: وأنّها مشتملةٌ على خلاصة أبواب الفقه، في ثلاثة الآف بيت تقريباً، وكتاب «التّطهير» في نخبة النّخبة، وأنّه لبيان علم الأخلاق، وتطهير السرّ خاصّة.

ومنها: كتاب «علم اليقين في أُصول الدين»، يشتملُ على خمسين مطلباً، ذوات أبواب وفصولٍ، في أربعة مقاصد، هي: العلم بالله، والعلم بالملائكه، والعلم بالكتب والرّسل، والعلم باليوم الآخر، على ما يستفاد من الكتاب والسّنّة، وأخبار أهل البيت ﷺ...

الى أنْ قال: وقدتمّ جميع أبوابه ومقاصده، في ثمانية عشر ألف بيتٍ تقريباً، في سنة اثنتين وأربعين بعد الألف.

ومنها: كتاب «عين اليقين في أُصول الدّين»، يشتملُ على خمسين مطلباً ذوات فصول، في مقصدين: أحدهما: اصول العلم، والآخر العلم بالسماوات والأرض، وما بينهما، ببيانات حكميّة، وبراهين عقليّة، وأذواق كشفيّة، وشواهد

فرقانيّة، وتأييدات نبوّية، وتشييدات ولوية، وهو كتابٌ مضنونٌ به عن غير أهله، ليس بمبتذل قريبٍ، ولا لأكثر النّاس فيه نصيب، إذ فيه منح العلم، ولُبّ الحكمة، ولباب المعرفة، وعين الحقّ، وزبدة نتايج الأفكار، ليس له شبيةٌ في جامعيّته وتماميّته، مع كمال الاختصار، وغاية الوضوح، ذلك مِنْ فضل الله علينا، وعلى النّاس، ولكنّ أكثر النّاس لايشكرون.

وقد تمّ جميع مطالبه ومقاصده، في اثنى عشر ألف بيت تقريباً، في سنة ستٍّ وثلاثين بعد الألف.

ومنها: كتاب «المحجّة البيضاء في احياء كتاب الاحياء»، وهو تهذيبٌ وتنويرٌ لـ«احياء علوم الدّين» من مصنّفات أبي حامدالغزّالى، وتجريدٌ له من البدع والأهواء، وتاييدٌ لمطالبه الحقّه بأخبار أئمّة الهُدى صلوات الله عليهم، وكلمات شيعتهم العلماء. يشتمل كـ«الاحياء» على أربعين كتاباً، في أربعة أرباع، هي: العبادات، والعادات، والمُهلكات، والمُنجيات، وهو «الاحياء» الّذى صار شيعيّاً اماميّاً، وكتبه ككتبه الأكتاباً واحداً، في أواخر رُبع العبادات، بدلّناه تبديلاً. وحجُمه يقربُ من حجمه، ومجموعه أحد وسبعون ألف بيتٍ تقريباً، ونسبة مسائلة الشّرعيّة، من العبادات والمعاملات، الى الكتب الفقهيّة، كنسبة «علم اليقين» الى الكتب الكلاميّة...

الى أن قال: وَقَع الفراغ منه سنة ستٍّ وأربعين بعدالألف.

ومنها: كتاب «أنوار الحكمة»، وهو مختصرٌ من كتاب «علم اليقين» مع فوائد حِكميّة اختصّت به، ويشتملُ كأصله على المقاصد الأربعة، يقربُ من ستّة الآف بيتٍ، وقع الفراغ منه سنة ثلاثٍ وأربعين بعد الألف.

ثم أخذ بعد ذلك في عَدّ كتبه الوجيزة، ورسائله العزيزة، الّتي «كلمات المكنونة»، و«الكلمات الطّريفة»، و«حواشي الصّحيفة»، وكتب تراجمه الخمسة

للعبادات الخَمس وغير ذلك، وذكر في هذا الضّمن أيضاً كتاب «سفينة النجّاة»، وأنّه في تحقيق أنّ مأخذ الأحكام الشّرعيّه ليست الاّ محكمات الكتاب والسّنّة، وأحاديث أهل العصمة عليهم السلام، وأنّ الاجتهاد فيها، والأخذ باتّفاق الآراء، ابتداعٌ في الدّين، واختراعٌ من المخالفين.

هذا، وقد ذكره صاحب «أمل الآمل» ـ مع كونه غريباً، ومن جملة معاصريه ـ على سبيل تمام التّعظيم والتّبجيل، فقال:

«المولى الجليل، محمد بن مرتضى، المدعوّ بمحسن الكاشي، كان فاضلاً، عالماً، ماهراً، حكيماً، متكلماً، محدّثاً، فقيهاً، شاعراً، أديباً، حسن التّصنيف، من المعاصرين، له كتبٌ، منها: كتاب «الوافي» في جميع الكتب الأربعة، مع شرح أحاديثها المشكله، حَسَن الاّ انّ فيه ميلاً الى بعض طريقة الصّوفيّة، وكذا جملة من كتبه.

وكتاب «سفينة النّجاة في طريقة العمل».

وتفاسير ثلاثة: كبيرٌ وصغيرٌ ومتوسّطٌ، وكتاب «عين اليقين»، وكتاب «علم اليقين»، وكتاب «حقّ اليقين»، وكتاب «الاصول الاصليّة»، و«رسالة الجمعة» و«ترجمة الصّلاة» و«الكلمات الطّريفة» و«رسالة في النّفقة»، و«رسالة في نفي التقليد»، و«النُّخبة»، و«المفاتيح»، و«منهاج النّجاة» وغير ذلك».

وقد ذكره السّيّد عليّ ابن ميرزا أحمد، في «السُّلافة»، وأثنى عليه ثناءً بليغاً، انتهى.

ومراده بالسّيّد، هو السّيّد على خان الحسيني [المدنيّ] الشيرازي، فليتفطّن.

وقال صاحب «لؤلؤة البحرين»، بعد عدّه هذا الرّجل من جملة مشايخ سمّينا العلامة المجلسي رحمه الله: وهذا الشّيخ، كان فاضلاً محدّثاً، اخبارياً صُلْباً، كثير الطّعن على المجتهدين، ولاسيّما في رسالته «سفينة النّجاة»، حتّى أنّهُ يفهم منها نسبة جملةٍ

من العلماء الى الكفر ، فضلاً عن الفِسق ، مثل ايراده الآية : ﴿يا بُنَيّ اركَبْ مَعَنا﴾ أى ولاتكن من الكافرين ، وهو تفريطٌ وغلوٌّ بحتٌ ، مع أنّ له من المقالات التّى جرى فيها علىٰ مذهب الصّوفية والفلاسفة ، ما يكادُ يوجبُ الكفر ـ والعياذُ بالله ـ مثل ما يدّلُ في كلامه على القول بوحدة الوجود ، وقد وقفتُ له علىٰ رسالةٍ قبيحةٍ صريحة في القول بذلك ، قد جرى فيها علىٰ عقايد [ابن] العربيّ الزّنديق ، وأكثَر فيها من النّقل عنه ، وإنْ عبرّ عنه ببعض العارفين ، وقد نقلتُ جملةً من كلامه في تلك الرّسالة وغيرها ، في رسالتنا الّتي في الرّد على الصّوفيه ، المُسماّة بـ«النّفحات الملكوتيّة» ، نعوذُبالله من طغيان الأفهام ، وزَلل الأقدام .

وقد تلمّذ في الحديث على السّيّد ماجد البحرانى الآتى ذكره إن شاءالله تعالى ، في بلاد شيراز ، والحكمة والاصول علىٰ صدرالّدين محمد بن إبراهيم الشّيرازى ، الشّهير بصدرا ، وكان صهره علىٰ ابنته ، ولذاترى أنّ كتبه في الاصول كلّها علىٰ قواعد الصّوفيه والفلاسفة ، ولإشتهار مذهب التّصوف في ديار العجم ، وميلهم اليه ، بل غُلوّهم فيه ، صارت له المرتبة العُليا في زمانه ، وغاية القُصوى في أوانه ، وفاق عند النّاس جملة أقرانه ، حتّى جاء علىٰ أثره شيخنا المجلسي ﷺ ، فسعى غاية السّعي في سدّ تلك الشّقاشق الفاغرة ، وإطفاء نائرة تلك البدع البائرة .

له تصانيفُ كثيرة ، أفردها «فهرساً» على حدّة ، ونحنُ ننقل عنه ذلك ملخّصا :

كتاب «الصّافي» في تفسير القرآن ، يقربُ من سبعين ألف بيت ، فرغ [من] تأليفه في سنة خمسٍ وسبعين بعدالألف .

كتاب «الأصفى» ، منتخبٌ منه ، أحد وعشرون ألف بيت تقريباً ... الىٰ أن قال بعد ذكر كتابه «الوافي» بصفاته الّتي قدّمناهاعنه :

وكتاب «الشافي» ، وهو منتخبٌ من «الوافي» ، وهوجزءان ، جزءٌ منه فيما هو من قبيل العقائد والأخلاق ، وجزءٌ فيما هو من قبيل الشّرائع والأحكام ، في كلّ منها

اثنى عشر كتاباً، يقربُ من ستّة وعشرين ألف بيت، ووقع الفراغ منه في سنة اثنتين وثمانين بعد الألف.

كتاب «النّوادر» في جمع الأحاديث المذكورة في الكتب الأربعة المشهورة، في سبعة الآف.

ثم الىٰ أنْ قال: وكتاب «المعارف»، وهو ملخّصٌ من كتاب «عِلْم اليقين» ولبابه، في ستّة الآف بيت تقريباً، في سنة ١٠٠٣، كتاب «اصول المعارف»، وهو ملخّص مهمّات «عين اليقين»، يقربُ من أربعة الآف بيت، وقد صُنّف في سنة تسعٍ وثمانين بعد الألف.

كتاب «المحجّة البيضاء في إحياء الإحياء»، مجموعه ثلاثة وسبعون ألف بيتٍ تقريباً، ووقع الفراغ سنة ستٍّ وأربعين بعد الألف.

كتاب «الحقايق في أسرارالدّين»، ملخّص كتاب «المحجّة في علوم أهل المعرفة وأقوالهم»، ويقربُ من أربعة الآف وأربع مائة بيت، صنّف في سنة سبع وخمسين وألف.

كتاب «الكلمات المخزونة»، وهي المنتزعة من «الكتاب المكنونة».

كتاب «اللّئالي»، وهي طائفةٌ من الكلمات المكنونة.

كتاب «جلاء العيون»، في أنواع أذكار القلب، في مأتي بيتٍ.

كتاب «تشريح العالم» في بيان هيئآت العالم، وأجسامه، وأرواحه، وكيفيّته، وحركات الأفلاك والعناصر، وأنواع البسائط والمركّبات، في ثلاثة الآف بيت.

ثم الىٰ أنْ قال: كتاب «الكلمات الطّريفة»، ذكر منشاء اختلاف الامّة المرحومة، وهو مائة كلمة. يقربُ من ألف بيت، في سنة ستّين بعد الألف.

كتاب «بشارة الشّيعة»، يقربُ من ألفي بيت، في سنة احدى وثمانين بعد الألف.

كتاب «الأربعين في مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام»، يقربُ ثلاثة الآف وثلاثمائة بيت.

كتاب «الأُصول الأصلية»، يشتملُ علىٰ عشرة اصولٍ، مستفادةٍ من الكتاب والسّنة، يقربُ من ألفين وثمانمائة بيت، في سنة أربع وأربعين وألف.

كتاب «تسهيل السّبيل في الحجّة في انتخاب كشف المحجّة»، للسّيّد ابن طاووس رحمه الله، يقربُ من تسعمائة بيت، في سنة أربعين بعد الألف.

كتاب «نقد الأصول الفقهيّة»، يشتملُ علىٰ خلاصة علم اصول الفقه، صنّفه في عنفوان الشّباب، وهو أوّل مصنّفاته في العلم، يقربُ من ألفين وثلاثمائة بيت.

كتاب «أُصول العقايد» في تحقيق الاصول الخمسة الدّينية، يقربُ من ثمانمائة بيت، في سنة ستٍ وثلاثين بعد الألف.

كتاب «منهاج النّجاة»، في بيان العلم الّذى طلبه فريضةٌ علىٰ كلّ مسلم، يقربُ من ألفي بيت، سنة اثنتين وأربعين بعد الألف.

كتاب «خلاصة الأذكار» يقربُ من ألفي بيت وثلاثمائة بيت، وقد صنّف في سنة ثلاثة وثلاثين بعد الألف.

ثم ذكر جملة من كتبه المعمولة في الأدعيّة، والخُطَب، والأوراد، وأعمال السّنة. وغيرها من كتبه ورسائله الفارسية، في فنون مختلفة، وشئون متفرّقة.

وكتاب «فهرست العلوم» الّذى شرح فيه أنواعها وأصنافها.

ورسالة «أجوبة مكتوبات، وسؤالات منتزعات من كتب العلماء، وأهل المعرفة، وأشعارهم».

ورسالته الموسومة بـ«شرح الصّدر»، وَنقل عنه أنّه قال: إنّها تشتملُ علىٰ مجمل مامضى عليّ، من الحالات والنّوائب، في أيّام عمري، من ظعني، وإقامتي، واستفادتي، وافادتي، ومطارحي، ومقاماتي، وخمولي، وشهرتي، وخبولي،

وصحبتي، ومفارقة اخواني المحبوبين، ومخالطة اصحاب المكروهين، وهي نفثةٌ من نفثاتي، وقد صنّفه في سنة خمس وستّين وألف.

ثم قال: قد انتقل من بلدة كاشان الىٰ شيراز للتّحصيل، علىٰ يدى السّيد الماجد البحراني، والمولىٰ صدرالّدين الشيرازي.

قلت: وله الرّواية أيضا عن الشّيخين المذكورين، وكذا عن الشّيخ محمّد ابن الشّيخ حسن ابن شيخنا الشّهيد الثّاني، وعن المولى خليل القزويني، والمولى محمد صالح المازندراني، بحقّ روايتهم جميعاً عن شيخنا البهائي.

وحكى السيّد السعيد، السيّد نعمة الله الجزائري التّستري، قال:

كان لاستادنا المحقّق المولىٰ محمد محسن الكاشاني، صاحب «الوافي» وغيره، ممّا يقارب مأتي كتاب ورسالة، وكان نشوءه في بلدة قم، فسمع بقدوم السّيد الأجل المحقّق، الامام الهمام، السّيد الماجد البحراني الصّادق الى شيراز، فأراد الإرتحال اليه لأخذ العلوم منه، فتردّد والده الرّخصة اليه وعدمها، [فبني] على الاستخارة، فلمّا فتح القرآن، جائت الآية: **﴿فَلَوْلاَ نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُم طائفة لِيَتَفَقَّهوا في الدّين﴾** الآية.

ثم بعدُ تفألّ بالدّيوان المنسوب الىٰ مولانا أميرالمؤمنين، فجاءت الأبيات هكذا:

تـغرّب عـن الأوطـان في طَـلَبِ العُـلىٰ
فَسَافر فَـفِي الأسـفار خَمْسُ فـوائِـد
تَـفَرّج هَـمٍّ، واكـتسابُ مـعيشةٍ
وعِـلْمٌ، وآدابٌ، وصـحبةُ مـاجِدِ

الىٰ أنْ قال: فسافر الىٰ شيراز، و أخذ العلوم الشّرعية عنه، وقرأ العلوم

العقليّة على الحكيم الفيلسوف، المولىٰ صدرالدّين الشّيرازى، وتزوّج إبنته... الىٰ آخر ما نقل عنه.

ثم ليعلم أنّ ظنّي في نسبة التّصوّف الباطل اليه ﷺ أنّها فريةٌ بلامرية، والباعثُ عليها اقتدائه بأهل هذه الطّريقة، المؤالات مع الغُلاة والملْحِدين، وإظهار البرائة من أجلّائنا المجتهدين، وعدم اعتنائه بالمخالفة لإجماع المسلمين، والإنكار لبعض ضروريّات هذالدّين المبين، والآفيين ما يقوله ويقولونه ـ مع قطع النّظر عن هذا القدر المشترك ـ بونٌ بعيد، وإنكاره علىٰ اطوار هذه الطّائفة، في حدود ذواتها، إنكار بليغ شديد، وقد بالغ في المقالة الثانية والستّين، مع مقامتين بعدها، من كتاب «كلماته الطّريفة» الّتي لايقاس به في الحقيقة كتاب «مقامات الحريرى» المشهور، فضلاً عن غيره في التّشنيع علىٰ هذه الطّائفة الغويّة، والتّحذير عن مراسمهم الغير المرضيّة، بكلامٍ هو في افادته لهذا المعنى صريح، وهو قوله بعد العنوان: المقامة الأولى، بقوله:

تقبيحٌ: ومن النّاس من يزعم أنّه بَلَغ في التّصوّف والتّأله حدّاً، يقدُر معه أنْ يفعل ما يُريد بالتّوجه، وانّه يُسمع دُعاؤه في المَلَكُوت، ويُستجابُ نداءه في الجبروت، تَسمىّ بالشيخ والدّرويش، وأوقع النّاس بذلك التّشويش، فُيفرّطون فيه أو يَفرِطُون، فمنهم من يتجاوز به حدّ البشر، وآخر يقع فيه بالسّوء والشّرّ.

يحكى من وقائعه ومناماته ما يُوقع النّاس في الرّيب، ويأتي في أخباره بما يُنزل منزلة الغيب، ربّما تسمعه يقول:

قَتَلْتُ البارحة مَلِك الرّوم، ونصرتُ فئة العراق، وهزمتُ سلطان الهند، وقلبتُ عسكر النِفاق.

أو صرعتُ فلاناً ـ يعني به شيخاً آخر نظيره ـ أو أفنيتُ بهاناً ـ يريد به من لايعتقد فيه أنّه لكبيره ـ

وربّما تراه يقعدُ في بيتٍ مُظْلم ـ يَسرِجُ فيه ـ أربعون يوماً، يزعم أنّه يـصوم صوماً، ولا يأكل فيه حيواناً، ولا ينام نوماً، وقد يُلازم مقاماً يردّد فيه تلاوة سورةٍ أيّاماً، يحسب أنّه يؤدّي بذلك دين أحدٍ من مُعتقديه، أو يقضي حاجةً من حوائج أخيه.

وربّما يدّعي أنّه سَخّر طائفةً من الجنّة، ووقّ نفسه أو غيره بهذه الجنّة، إفترى على الله كَذِبا أم به جِنّة.

تبديع: ومنهم قومٌ تسمّوا بأهل الذّكر والتّصوّف، يدّعون البراءة من التّصنّع والتّكلّف، يلبسون خِرَقاً، ويجلسون حَلقاً، يخترعون الأذكار، ويتفنّون بالأشعار، يعلنون بالتّهليل، وليس لهم الى العِلْم والمعرفة سبيل، ابتدعوا شهيقاً ونهيقاً، واخترعوا رَقْصاً وتصفيقاً، قد خاضوا الفِتن، وأخذوا بالبدع دون السُّنن، رفعوا أصواتهم بالنّداء، وصاحوا صَيحة الشقاء من الضّرب.

تتألّمون أم مِن الرّبّ تتظلّمون؟! أم مع أكفّائكم تتكلّمون؟!

إنّ الله لايسمعُ بالصّماخ، فأقصروا من الصُّراخ، إنّنا دون باعد أم تُوقِظون راقداً؟! تعالى الله، لاتأخذهُ السِّنة، ولا تغلّطه الألسنة.

سبّحوا تسبيح الحيتان في النّهر، ﴿وَادْعُوا رَبَّكُم تَضَرُّعاً وَخِيفَةً ودُونَ الجَهْرِ﴾، إنّه ليسَ منكُم ببعيد، بل هو أقربُ اليكم من حَبْل الوريد.

داهية: ومن النّاس مَنْ يدّعي علم المعرفة، ومشاهدة المعبود، ومجاورة المقام المحمود، والملازمة في عين الشُّهود، ولايعرفُ من هذه الامور الّا الأسماء، ولكنّه تلقّف من الطّامات كلماتٌ يُردّدها لدى الأغبياء، كأنّه يتكلّم عن الوحي، ويخبرُ عن السّماء، ينظرُ الى أصناف العِباد والعلماء بعين الإزدراء، يقول في العباد: إنّهم أجزاء متّبعون، وفي العلماء: إنّهم بالحديث عن الله محجُوبُون، ويدّعي لنفسه من الكرامات، ما لايدّعيه نبيٌّ مُقرّب!!

لا علماً أحكم، ولا عملا هذّب، يأتي اليه الرّعاع الهمج، مِنْ كلّ فج، أكثرُ من اتيانهم مكّة للحجّ، يزدحم عليه الجمْعُ، ويُلقون اليه السّمع، وربّما يخرّون سُجّدا، كأنّهم أتّخذوه معبوداً، يقبّلون يديه، ويتهافتون على قدميه، يأذن في الشّهوات، ويرخّصُ لهم في الشّبهات، يأكلُ ويأكلون كما تأكلُ الأنعام، ولا يبالون مِنْ حلالٍ أصابوا أم حرام، وهو لحلواتهم هاضم، ولدينه وأديانهم حاطم، ﴿ليحمِلُوا أوْزارَهُم كامِلَةً يومَ القِيامَة ومِنْ أوزار الّذينَ يُضِلّونَهُم بِغير عِلْم ألا سَاء ما يزِرُون﴾[1]، ﴿وليَحمِلُنَّ أثقالاً مَعَ أثقالِهِمْ وَلَيُسْئلُنَّ يَومَ القِيامَة عمّا كانُوا يَفْتَرُون﴾[2]، ﴿وَجَعَلْناهُم أئمَةً يَدْعُونَ الى النّار ويَوْمَ القِيامَة لايُنْصَرُون﴾[3]، ﴿وَأتبَعْناهُم في هذِه الدُّنيا لَعْنةً ويَومَ القِيامَة هُمْ مِنَ المَقْبُوحِين﴾[4]، ﴿اوُلئك الّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلالَةَ بالهُدى فَما رَبِحتْ تِجارَتُهُمَ وَما كانُوا مُهْتَدِين﴾[5].

مع أنّه ﷺ يقول في وصف هذا الكتاب، ويخبر عن صدوره عن اعتقادٍ صحيحٍ بالفارسيّة، كلمات طريفة:

ماراشنو، وفهم كن، بكارآور	بسر سانش به سمع گم‌شدگان
ره نماشان بدين دبار آور	آن كه او قابل هدايت نيست
در دلش خارها ببار آرد	زين سخنها كه هر يكى بحريست
آب در جوى روزگار آور	شد خزان باغ علم از شبهات
چمن علم را بهار آور	كار دين شد كساد و بى رونق

---

١ ـ سورة النحل: ٢٥

٢ ـ سورة العنكبوت: ١٣

٣ ـ سورة القصص: ٤١

٤ ـ سورة القصص: ٤٢

٥ ـ سورة البقرة: ١٦

«تـــازه آبــی بـــه روی کـــار آور زین سخنها که هر یکی بحریست»
تـــازه آبـــي بـــه روی کـــار آور زین دو مصرع که آن دو تاریخست
کم کن و بیش در شمار آور

و مراده بالمصرعين هما المصرعان المتقدّمان على الفرد الأخير، ويزيد عدد الثّاني منهما على الاوّل، بأربع وعشرين، فإذا نقصت منها النّـصف، وأضـفته الى الأوّل، تساويا في العدد الّذي هـو ألف وسـتون، وقـد عـرفت أنّـه تـاريخ اتمـام هذاالكتاب من الهجرة المقدّسة، ولايخفى لُطفه.

واشكاله هذا، وقد نُقل عن رسالته الموسومة بـ«الإنصاف»، الّتي صـنّفها في أواخر عمره الشّريف، واعتذر فيها عمّا جرى عليه قلمه في صنوف التّصنيف، أنّه قال فيها من بعد الخطبة:

«فهذه رسالة فى بيان العلم باسرار الدّين، المخـتّص بـالخواصّ والأشراف، تسمّى بـ«الانصاف»، لخلّوه عن الجور والإعتساف.

چنین گوید مهتدی به شاهراه مصطفی، محسن بن مرتضی، که در عـنفوان شباب، چون از تفقّه در دین، و تحصیل بصیرت در اعتقادات و به کیفیت عبادات به تعلیم أئمة معصومین عليهم السلام آسودم، چنانچه در هیچ مسألهای محتاج به تقلید به غیر معصوم نبودم، به خاطر رسید که در تحصیل معرفت اسـرار دیـن، و عـلوم راسخین نیز سعی نمایم، شاید نفس را کمال آید، لیکن چون عقل را راهی به آن نبود، و نفس را در آن پایهٔ ایمان که بود دری نمیگشود، و صبر بر جهالت هـم نداشت، و علی الدّوام مرا رنجه میداشت، بنابراین چندی در مطالعه مجادلات متکلمین خوض نمودم، وبـه آلت جـهل در ازالت جـهل سـاعی بـودم، طـریق مکالمات متفلسفین نیز پیمودم، و یک چند بلند پروازیهای متصّوفة را در أقاویل

ايشان ديدم، ويک چند در رعونتهاى مِنْ عندى تيه گرديدم، تا آنکه گاهى در تلخيص سخنان طوائف أربع كتب ورسائل مينوشتم، مِنْ غير تصديق بكـلّها، ولاعزيمةٍ علىٰ جُلّها، ﴿بل أحَطْتُ بما لَدَيهِمْ خُبْراً﴾، وكتبتُ في ذلك على التّمرين زُبراً، فلم أجدُ في شيء من إشاراتهم شفا غِلّتي، ولافى أدواء عباراتهم دواء علّتى، حتّى خفتُ علىٰ نفسى إذ رأيتها فيهم كانّها من ذويهم، فتمثّلتُ بقول من قال:

خَدَعوني، بَهَتُونى، أخَذُونى، غَلَبُونى، وعَدَوُنى، كذّبونى، فإلى مَنْ أتظلُّم؟!

ففررتُ الى الله مِنْ ذلك، وعذتُ بالله أنْ يوفّقنى هنالك، واستَعَذتُ بقول أميرالمؤمنينﷺ في بعض أدعيته:

«أعذنى اللّهم مِنْ أنْ استعمل الرّأى فيما لايُدرَكُ قعره البَصَر، ولايتغلغل فيه الكفر».

ثُم أنبتُ الى الله، وفوّضتُ أمرى الى الله، فَهَدانى ببركة متابعة الشّرع المتين، الى التّعمّق في أسرار القرآن وأحاديث سيّد المرسلين ـ صَلَواتُ الله عليهم أجمعين ـ وفهّمنى الله منها بمقدار حوصلتي ودرجتى من الإيمان، فَحَصل لى بعض الإطمينان، وسَلَب الله منّى الشّيطان، وله الحمد علىٰ ماهدانى، وله الشُّكر علىٰ ما أولانى؛ فأخذتُ أنشد:

مَــــلِك الشرق تـشرَّق والى الرُّوح تـــــعلّق

غَسَق النَّفس تفرّق

وذلك فضلُ الله يؤتيه مَنْ يَشاءُ.

ثم إنّى جَرّبتُ الأمور، واختبرت الظُّلمة والنُّور، حتّى استبان الىّ طائفةٌ مِنْ أصحاب الفضول، المنتحلين بمتابعة الرّسولﷺ، غَضُّوا العَينين، وَرَفضُوا الثَّقلين، وأحدثوا في العقائد بِدَعاً، وتحزّفوا فيها شيعاً».

ثم شَنّع عليهم بكلامٍ طويل، وأورد من الأحاديث غير قليل، الى أنْ أعـاد عليهم المعركة ثانيةً بالفارسيّة، فقال بعد اشباعه الكلام المتقن، في تخطئة الملاحدة مع الصّوفيّة:

اين سخن كه مذكور شد، با متفلسفة ومتصوّفة، وپيروان ايشان است، وامّا مجادلان متكلّمان، ومتعسّفان من عنديّين، فهم كما قيل... الى آخر ما ذكره مـن التّفصيل، وزَبره من الكَلام الطّويل.

ثم إنّ مِنْ جملة ما يدلّك أيضاً علىٰ براءة الرّجل، من هذا الاعـتقاد السّـوء، وبُعده عن هذه الطّريقةالسّقيمة، الغير المستقيمة، بمَراحل شتّى، ما ذكره عنه السّيد المحدّث الجزائرى، المتقدّم اليه الاشارة، في كـتابه «المـقامات»، الّـذى هـو شرح اسماءالله الحُسنى، بمناسبة شرح لفظ الشّهيد، بهذه الصّورة:

كَتَب أهلُ المشهد الرّضوى ـ علىٰ مشرفها السّلام ـ الىٰ شيخنا العلّامة، المولى محمد محسن القاشانى، في حال استكشاف حال الصّوفيّة، حيثُ أنّ بعض النّـاس يزعمُ أنّه يميل الى طريقتهم، والكتابة بالفارسيّة هكذا:

عرضه داشت بنده كمترين، محمّد مقيم مشهدى، بعرض مى رساند كه:

صلاحيّت آثار مولانا محمّد على صوفي، مشهور بمقرىء، تا از دار السّلطنة اصفهان به مشهد مقدّس مراجعت نموده، مكرّر در محافل و مجالس اظهار مـى كند كه در باب ذِكْر جلّى كردن، و در اثناى تكلّم به كلمة طيّبة أشـعار عـاشقانه خواندن، و وجد نمودن و رقصيدن، وحيوانى نخوردن، وچلّه داشتن، وغير ذلك از أمورى كه متصوّفه به رسم عبادت مى آورند، از عالى جـناب، مـعلّى ألقـاب آخوندى أدام ظلّه، مرخّص ومأذون شده، بلكه مُسمّى مذكور در مـجلس رفـيع الشّأن نيز گاهى أمثال اينها واقع نمود. استدعا چنانست از حقيقت ماجرا شيعيان اينجا را اطّلاع بخشند، كه آيا آنچه صلاحيّت آثار مزبور به خدّام كرام ايشان إسناد

می کند وقوع دارد یا نه؟ اگر چنانچه واقعی بوده باشد، به مکان پیروی آن را لازم شمرند؟ و اگر خلاف واقع مذکور ساخته است، دست از این قسم حرکات بکشند؟

الجواب:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

سُبحانك هذا بهتانٌ عظيم. حاشا که بنده تجویز کنم رسم تعبّدی را که در قرآن و حدیث إذنی در آن وارد نشده باشد، و تعبّد رسمی که از ائمّة معصومین ـ صلوات الله علیهم ـ خبری در مشروعیّت آن نرسیده باشد، بلکه نصّ قرآن بخلاف آن نازل باشد، قال الله تعالی: ﴿ادْعُوا رَبَّكُم تَضَرُّعاً وَخُفية إنّه لايُحبُّ المُعْتَدين﴾، یعنی بخوانید خدای خود را از روی زاری و پنهانی، بدرستی که خدای سبحانه وتعالی دوست ندارد آنانی که از حدّ اعتدال بیرون می روند. و جای دیگر می‌فرماید: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخِيفةً ودُونَ الجَهْرِ مِنَ القَول﴾، یعنی بخوانید پروردگار خود را، از روی ترس و زاری، و پست‌تر از بلند گفتن. و در حدیث نیز وارد است، که حضرت رسولﷺ أصحاب را منع فرمودند از فریاد برآوردن به تکبیر و تهلیل، منع بلیغ، و فرمودند که: ندا نمی کند شما کسی را که نشنود یا دور باشد، و سائر اُمور مذکوره نیز یا منع از آن بخصوص وارد است، یا اذن درآن وارد نیست، ﴿يَعِظُكُم الله أنْ تَعُودُوا لِمِثْلِه إنْ كُنْتُم مؤمنين﴾.

وكَتَب محمّد بن مرتضى، المدّعو بمحسن.

ثم قال السّيّد النّاقل: وقال ـ يعني صاحب العنوان ـ في «الكلمات الطّريفة»: ومنهم قومٌ يُسمّون بأهل الذّكر والتّصوف... الىٰ آخره ما نقلناه عنه من

المقامة الوسطى.

وقال في آخره: انتهى، وقد طعَن عليهم في موارد كثيرة، فمثل هذا كيف يُنسبُ الى التّصوف؟

اقول: ويشهدُ أيضاً ببراءته من هذا المذهب الفاسد، والمتاع الكاسد، أنّ شيخه واستاده، والّذى كان قد أكثر عليه اعتماده، وهو المولى صدرالشّيرازى، صاحب كتاب «الأسفار» وغيره، كان منكراً لطّريقة اولئك الملاحدة، من صميم صدره، بحيثُ قد كتب في ردّهم كتاباً، سمّاه «كسرالأصنام الجاهليّة في كفر جماعة الصّوفيّة»، لم نذكره في ذيل ترجمته. والعجب، كلّ العجب من صاحب «اللّؤلؤة» حيثُ حسب الرّجلين جميعاً من هذه الطّائفه، وكانّ ذلك من جهة غاية بُعده عن طريقة أرباب المعقول، وعدم فرقه بين مكاشفات أرباب العلم والفهم، المتبعين للرّسول وآل الرّسول ﷺ، ومزخرفات أهل الجهل والحمق، المحتملين لإمكان حصول الوصول، بغير حبلهم الموصول، وإنْ كان من الفرقة الاولىٰ يدّعى: بالحكيم الرّبانى، والولىّ الايمانى، ومَنْ كان من الثّانية: بالفقير الصّوفى، واللاقيد المدّعى، وبينهما مِنَ البُعد والمباينة شىءٌ كثير، أكثر ممّا كان من المباينة بين الأعمى والبصير، والفرقُ بين أصحاب الجنّة وأصحاب السّعير، والفضلُ بين الطّالبين للحقيقة وأرباب التّزوير!

ولنعم ما قيل في بعض كتب الرّجال، في ذيل ترجمة هذالمفضال:

«كان من جهابذة المحدّثين، رُمي بالتّصوف، وحاشاه ثم حاشاه، بل هو من العُرفاء الأماجد، وإنّما صنّف في العلوم في مقام التّتبع والتفتيش، جَرْيا علىٰ مسالك أرباب الفنون، فتوهّم مَنْ توّهم ما توهم، ولاعاصم الّا الله»، انتهى.

وقد تقدّم في ذيل ترجمة مولانا عبدالرّزاق اللّاهيجى الحكيم، انّه كان صهراً للمولىٰ صدرا ـ المتقدّم ذكره الشّريف ـ علىٰ ابنته، مثل الرّجل، وأنّهما كانا شاعرين

مجيدين، فعيّن المولىٰ المذكور، لتخلّص أحدهما الفيض، والآخر الفيّاض، مع حكاية طريفة تتعلّق بهذه الكيفيّة، نقلناها عن صاحب «الرّياض»، فليراجع.

ورأيتُ أيضاً في بعض المواضع المعتبرة، أنّه كتب صاحب التّرجمة الىٰ سميّه المذكور في المصاهرة، نظماً لطيفا فارسياً بهذه الصّورة:

قلم گرفتم و گفتم: مگر دعا بنويسم
تحيّتى به سوى اُنس بى‌وفا بنويسم
ز شكوه بانگ برآمد مرا نويس، دلم گفت:
به هيچ نامه نگنجى، تو را كجا بنويسم؟

[وأيضاً له]:

دعا و شكوه در نزاع من متحيّر
كدام را بنويسم كدام را ننويسم؟
اگر سَرْ گله و شكوه را كنم ز تو هيهات
ديگر چها به لب آرم، ديگر چه‌ها بنويسم
مداد بحر، و بياض زمين، وفا ننمايد
گهى كه نامه به سوى تو بى‌وفا بنويسم
نه بحر ماند، و نه برّ، نه خشك ماند، نه تر
اگر شكايت دل را به مدّعا بنويسم
چه بر زكاى تو هست اعتماد هيچ نگويم
ز مدّعا نزنم دَم، همين دعا بنويسم
نمى شود كه شكايت ز دست تو نكند فيض
شكايتى به لب آرم، ولى دعا بنويسم

فأجابه المولىٰ المتقدّم الىٰ ذكره ـ يعني مولانا الفيّاض ـ بهذه العبارة:

دلم خوش است اگر شكوه گر دعا بنويسی
كه هر چه تو بنويسی به مدّعا بنويسی
چه شكوه توبه است از دعای هر كه هجر نست
چه حاجتست كه زحمت كشی دعا بنويسی
هزار ساله وفاقی مرا بس است كه گاهی
كنی وفا و مرا نام بی‌وفا بنويسی
توراست خامهٔ جادو، زبان عجيب نباشد
اگر شكايت بی جای من بی جا بنويسی
تو گر شمائل خوبی رقم كنی بتوانی
كه هم كرشمه نگاریّ و هم ادا بنويسی
كتاب درد دلم مشكلست، مشكل، مشكل
اگر تو گوش كنی تا بر او چه‌ها بنويسی
از آن بمن بنويسی تو نكتهٔ كه مبادا
خدای نخواسته درد مرا دوا بنويسی
مروّتی كه نداری، عجب ز خويش نداری
كه خون بريزی و آنگاه خون بها بنويسی
اميد هست كه تحريک لطف گوشه چشمی
كند اشارة كه از بهر من شفا بنويسی
تو را كه شيوه اخلاصم از قديم عيانست
به غير شكوه بيجا بمن چرا بنويسی؟

قبول كردهام اى دوست حرفها كه نكردم
مگر تو هم خط بطلان ما مضى بنويسى
عجب ز طالع فيّاض ناميد ندارم
كه در كتابت دشنام او دعا بنويسى

هذا، وله ﷺ أيضاً ديوان شعرٍ فارسى كبير، مشتملٌ علىٰ فنون الشّعر، وأنواع القصايد والغزَل والمديح والمناجات، وغيرها، إلّا أنّ الغالب عليه قطاظة الفقه، وحزازه الزّهد، وشزازة التّقوى، ووقار الحديث، أكثر ممّا يوجدُ في مناظيم شيخنا البهائى ﷺ بالفارسيّة والعربيّة، من أمثال هذه المواريث.

وهذه القطعة البهيّة، من جملة ما نظمه بالفارسيّة:

سالك راه حقّ، بيا نور هُدى از ما طَلَبْ
نور بصيرتْ از در عترت مُصطفى طَلَبْ
هست سفينة نجات عترت، وناخدا خدا
دست در اين سفينه زن، دامن ناخدا طَلَبْ
دم بدمم بگوش هوش مى فكنندم اين سروش
معرفت ار طلب كنى از بركات ما طَلَبْ
خسته جهل را بگو: هرزه مگر دگر بگو
از بر ما شفا بجو، از در ما دواطَلَبْ
مفلس بى‌نوا بيا از بر ما به بينوا
صاحب مدّعا بيا از در ما دعا طَلَبْ

وله أيضاً بالفارسيه:

ذرّه در بهمان مایهٔ درمان بردن
به زکوه حُسنای تست به میزان بردن
ایستادن نفسی نزد مسیحا نفسی
به ز صد سال نماز است به پایان بردن
یک طوافِ سر کوی ولیّ حقّ کردن
به ز صد حجّ قبولست به دیوان بردن
تا توانی ز کسی بار گرانی برهان
به ز صد ناقه حمراست به قربان بردن
یک گرسنه به طعامی بنوازی روزی
به زصوم رمضانست به شعبان بردن
یک جو از دوش مدین دینی اگر برداری
حاجت مؤمن محتاج به احسان بردن
دست افتاده بگیری ز زمین برخیزد
به ز شب خیزی و شاباش ز یاران بردن
نفس خود را شکنی تا که أسیر تو شود
به ز اشکستن کفّار و أسیران بردن
خواهی از جان به سلامت ببری تن در ده
طاعتش را ندهی تن نتوان جان بردن
سر تسلیم بنه هر چه بگوید بشنو
از خداوند اشارت، زتو فرمان بردن
دل بدست آر زصاحب دل، و جان از جانان
بخش کن تن، بتوان فیض به جانان بردن

وله ايضاً :

بــه هــوش بـاش كـه حـرف نگـفتنى نـجهد
نه هر سـخن كـه بـه خـاطر رسـد تـوان گـفتن
يكـــى زبـان و دو گـوش است أهـل مـعنى را
اشـــارتى بـــه يكـــى گـــفتن و دو بشـــنفتن
سـخن چـه سـود ندارد، نگـفتنش أولى است
كـــه بـــهتر است ز بـيدارى عَـبَث خُـفتن

هذا، ورأيتُ علىٰ ظهر نسخةٍ عتيقه من كتاب «الصّافى» ما صورته:

«قُبِض المعتصم بحبل الله المؤمن المهمين، محمد بن مرتضى، مدعو بمحسن، سنة إحدى وتسعين وألف، وهو ابن أربعٍ وثمانين، والله العالم».

انتهىٰ المرام في هذا المقام من «روضات الجنّات».

[٤٧٢] الشيخ صَفى الدّين محمد القُمي

في المجلد الخامس والعشرون من «البحار» في ذكر الإجازات، يقول العلّامة المجلسى ﵀:

صورة إجازة الشيخ الأجلّ البهائى قدّس الله روحه، للمولىٰ صفيّ الدين محمّد القمى ﵀:

بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد حمدالله سبحانه علىٰ نعمه الغامرة، والصّلاة على سيّدنا محمدٍ وعترته الطاهرة.

وقد أجزتُ الأخ الأعزّ الأمجد، الفاضل الألمعيّ، ذى الطّبع النقّاد، والذّهن الوقّاد، والنّفس الزّكيّة، والسّمات المرضيّة، صفيّاً للإفادة والإفاضة، والإخوة

والمجد، والدّنيا والدّين، محمّد رقاه الله أرفع معارج الكمال، وبلّغه جميع الأماني والآمال، أنْ يروى منّي الأصول الأربعة الّتي عليها المدار في هذه الأعصار، أعني «الكافي»، و«الفقيه»، و«التّهذيب» و«الإستبصار»، كما رويتها عن والدى واستادى، ومَنْ اليه في العلوم الشّرعية استنادى، الحسين بن عبدالصّمد الحارثيّ العامليّ ـ قدّس الله تربته، ورفع في الخُلْد مرتبته ـ عن الشيخين الأجلّين، قدوتى الإسلام، وفقيهى أهل البيت عليهم السلام، السيّد الحسن الكركى، والشّهيد الثانى، زين الملّة والدّين العاملى ـ أعلى الله قدرهما، وأنار في سماء الرّضوان بدرهما ـ عن الشّيخ الفاضل، عليّ بن عبدالعال الميسي، عن الشّيخ شمس الدّين محمد بن داود الجزّيني، عن الشّيخ ضياء الدين عليّ، عن الشّيخ المدّقق فخرالدين أبي طالب محمّد، عن والده العلّامة آية الله في العالمين، جمال الحقّ والملّة والدّين، الحسن بن المطهّر الحلّي، عن شيخه رئيس المحقّقين، نجم الملّة والدّين، أبي القاسم جعفر بن الحسن ابن سعيد، عن السيّد الأجل، فخار بن مَعد الموسوى، عن الشّيخ الأوحد، شاذان ابن جبرئيل القمّي، عن الشّيخ الفاضل محمد بن القاسم الطّبرى، عن الشّيخ الجليل أبي عليّ [محمد بن] الحسن، عن والده، قُدوة الفِرقة، وشيخ الطّائفة، أبي جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي، وله طاب ثراه طرقٌ عديدةٌ الى ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكُليني رحمه الله:

منها: رئيس الفقهاء والمتكلّمين، محمد بن محمد بن النّعمان المفيد، عن الشّيخ أبي القاسم جعفر بن قُولَوَيه، عنه.

وكذالك له الىٰ رئيس المحدّثين، الصّدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله، طرقٌ كثيرة:

منها: عن الشّيخ المفيد، عنه.

فليرو الأخ الأجلّ المشار اليه ـ وفّقه الله سبحانه لارتقاء اوج

السّعادتين ـ جميع تلك الأصول، الّتي هي العمد بين الفرقة النّاجية، بما تضمّنه من الأسانيد المتصلّة بأصحاب العصمة، سلام الله عليهم أجمعين، ويبذِلُ ذلك لمن هو أهلٌ لسلوك تلك المسالك، مِنْ اخوان الدّين، وطُلّاب الحق واليقين، والتمس منه ـ أيّدت أيّام فضائله ـ أنْ يُجريني علىٰ خاطره، بصوالح سوانح الدّعـوات المـفّطرة، بموارد الإجابة البالغة، أرفع مدارج الاستجابة.

وكَتَب هذه الأحرف بيده الفانية البالية، أقلّ الأنام، وأحوجهم الىٰ عـفوالله الغنيّ، محمّد، المشتهر ببهاء الدّين العاملي، وفقه الله للعمل في يومه لغده، قبل أنْ يخرج الأمر من يده، في أوائل العشر الثّـاني، مـن الشهـر الأخـير، مـن السّـنة الخامسة، من العشر الثّاني، بعد الألف، من هجرة سيّد البشر ﷺ، بدارالمؤمنين قم المحروسة، والحمدُلله أوّلا وآخراً، وباطناً وظاهراً، انتهى.

[٤٧٣] محمد القمي

اقول: مضى في ترجمة ابنه عليّ بن محمّد القمي ذكره، وهو يروى عـنه ابـنه علي.

[٤٧٤] الشيخ شمس الدين محمد الآوى

كان فاضلاً جليل القدر، من مشايخ الشّهيد كما في «أمل الآمل».

وفي كتاب «شرح اللّمعة»، قال الشّهيد الثّاني ﷺ، عند قول المصنّف: اجابةً لالتماس بعض الديّانين: وهذالبعض هو شمس الدين محمّد الآوى، من أصـحاب السلطان عليّ بن مؤيّد، مَلِك خُراسان وما والاها، في ذلك الوقت، الىٰ أن استولى علىٰ بلاده تيمور لنگ، فصار معه قسراً الىٰ أنْ توّفى حدود سـنة خمسٍ وتسـعين وسبعمائة، بعد أنْ استشهد المصنّف ﷺ بتسع سنين، وكان بينه وبين المصنّف مـودّةٌ

ومكاتبة على البُعد الى العراق والشام، وطلب منه أخيراً التّوجّه الىٰ بلاده، في مكاتبة شريفة، أكثر فيها من التّلطف والتعظيم، والحثّ للمصنف ﷺ علىٰ ذلك، فأبى واعتذر.

وصنّف هذاالكتاب بدمشق، في سبعة ايّام لاغير، علىٰ ما نقله عنه ولده المبرور، أبوطالب محمد، وأخذ شمس الدّين الآوى نسخة الاصل... الى آخره.

[٤٧٥] محمد بن إبراهيم القُمّي

روى عن عبدالله بن الحسن بن موسى، وأنّ كنيته أبوجعفر كما في «رجال» الشيخ.

وفي «منهج المقال» في ترجمة محمد بن أحمد بن بشر: أنّه روى عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم الدّقاق القمي، عن عبدالله بن الحسن بن موسى، قال: حدّثني محمّد بن عبدالله بن اسحاق الهمداني، عن أخيه، قال: بَعَثني المتوكّل مع يحيى بن هرثمة في حَمْل أبي الحسن عليّ بن محمد بن علي بن موسى...» وذكر الحديث.

[٤٧٦] محمد بن أبي اسحاق القُمي

روى عنه أحمد بن أبي عبدالله كما في «رجال» الشيخ.

وفي «الفهرست»: محمد بن اسحاق القمّي، له كتبٌ في الكلام وفي الأخبار، أخبرنا بها جماعة، عن أبي المفضّل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن أبي اسحاق.

وفي «رجال» النجاشي: محمد بن أبي اسحاق متكلمٌ، ذكره ابن بُطّة، وذكر أنّ له مصنّفات عدّه، وقال: أخبرناأحمد بن محمد بن خالد عنه، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن أبي اسحاق: ... الى أن قال:

وفي «التعليقة»: في «البُلغة» حَكَم بحسنه، ولعلّه لقول الشيخ: له كتبٌ في الكلام وفي الأخبار، فتأمل.

وفي «المشتركات»: ابن أبي اسحاق، عنه أحمد بن أبي عبدالله.

اقول: لاريب بأنّ وصفه بذلك في «الفهرست»، وبقوله متكلمٌ في «رجال» النجاشي، يدلّ عليّ كونه من علماء الإمامية، انتهى المرام.

[٤٧٧] محمد بن أبي زيد الرّازى

أصله من قم، وفي نسخةٍ: ابن أبي يزيد والله أعلم، كما في «رجال» الميرزا.

[٤٧٨] محمد بن أبي الحسن القمّي

في مجلّد الإجازات من «البحار»: عن الشّيخ الزّاهد، عليّ بن محمد بن أبي الحسن بن عبدالصّمد القمي، عن والده محمّد بن أبي الحسن... الى آخره.

اقول: وهو يروى عن عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز.

[٤٧٩] محمد بن أبي القاسم عبيدالله

بالياء بعد الباء، وقيل: عبدالله بغير ياء، ابن عمران الجنّابي (بالخاء المعجمة المفتوحة، والباء المنقطة تحتها نقطة، قبل الالف وبعدها) البرقي، أبو عبدالله، الملقّب بماجيلويه (بالجيم، والياء المنقّطة تحتها نقطتين، قبل اللّام وبعد الواو ايضاً).

وأبو القاسمُ يلقّب بُندار (بالنّون بعد الباء، والدّال المهمله والرّاء)، سيّدنا، من أصحابنا القُمّيين، ثقةٌ عالمٌ فقيهٌ عارفٌ بالأدب، وهو صهر أحمد بن أبي عبدالله البرقي على ابنته، وإبنه عليّ بن محمد منها، وكان أخذ منه العلم والأدب.

له كتبٌ، منها:

كتاب «المشارب»، قال أبوالعباس: هذا كتابٌ قَصَد فيه أن يُعرّف حديث رسول الله ﷺ.

وكتاب «الطّب»، وكتاب «تفسير حماسة أبي تمّام».

أخبرنا أبي عليّ بن أحمد ﷺ، قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا أبي عليّ بن محمد بن القاسم.

وفي طرق ابن بابويه في «الفقيه»: محمّد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم.

وعلى ما هنا ينبغي عن جدّه فتأمل، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمّد بن أبي القاسم عبيدالله... الى أنْ قال:

وفي «التعليقة»: هكذا رأيته في «أماليه»، يعني مثل «الفقيه»، ومضى في عليّ ابن أبي القاسم ما ينبغي أن يُلاحظ، انتهى المرام.

[٤٨٠] الشيخ الامام عماد الدّين أبوجعفر محمد بن أبي القاسم

ابن محمّد بن عليّ الطّبري الآملي الكجي.

فقيهٌ ثقةٌ، قرء على الشيخ أبي عليّ ابن الشّيخ أبي جعفر الطّوسي ﷺ، وله تصانيف، منها: كتاب «الفرج في الاوقات والمخرج بالبيّنات»، و«شرح مسائل الذّريعة».

قرأ عليه الشّيخ الامام، قطب الدين، أبوالحسين الراوندي، وروى لنا عنه، قاله منتجب الدّين.

واسم أبي القاسم عليّ، وهو ثقةٌ جليلُ القدر، محدّث، وله أيضا كتاب «بشارة المصطفى لشيعة المرتضى» سبعة عشر جزء، وله كتاب «الزّهد والتّقوى»،

وغير ذلك.

وقال ابن شهر آشوب: محمد بن أبي القاسم الطّبرى، له «البشارات» كما في «أمل الآمل».

وفي «الروضات» من «رياض العلماء»: الشّيخ عمادالدين الطَّبرسى، واحتمال كونه بعينه عمادالدين الطّبرى، أعنى الشيخ عمادالدين أبوجعفر محمد بن أبي القاسم على بن محمد بن على الطّبرى الآملى الكَّجى، المعروف بالقُمى، صاحب «بشارة المصطفى»... الى آخره.

اقول: ومضى ذكره في هذاالكتاب أيضا، في ترجمة عليّ بن حمزة القمي، وذكره في هذاالكتاب لأنّه معروف بالقُميّ، كما يستفاد ذلك من «روضات الجنّات».

[٤٨١] محمد بن أبي الصُّهبان القمي

في «رجال» الشيخ: أنّه ثقةٌ.

اقول: يأتى بعنوان محمّد بن عبدالجبّار القمّي، أبي الصُّهبان (بضمّ الصاد، وسكون الهاء)، كما في «الايضاح».

[٤٨٢] محمد بن أبي يزيد الرازى

أصله من قم، كما في نسخةٍ من «رجال» الشيخ، وفي أُخرى: ابن أبي زيد، وقد تقدّم كما في «رجال» الميرزا.

[٤٨٣] الشيخ زين الدّين محمد بن أبي المُضر (النصر) القمي

اديبٌ فاضلٌ طبيبٌ، قاله منتجب الدّين.

[٤٨٤] محمد الأشعري

وهوالّذى وقع في سند هذه الرواية، الّتي ذكرها الصّدوق في «علل الشرايع» الباب ٢٨٤: (العلّة الّتي من أجلها لايحلّ طلاق الشيعة الثلاث لمخالفيهم، وطلاق مخاليفهم يحلّ لهم):

حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محـمد، عن جعفر بن محمد الأشعرى، عن أبيه، قال:

«سألتُ أباالحسن الرّضاعليه السلام عن تزويج المطلّقات الثلاث؟

فقال: إنّ طلاقكم الثلاث لايحلّ لغيركم، وطلاقهم يحلّ لكم، لأنّكم لاترون الثّلاث شيئا، وهم يوجبونها»، انتهى.

[٤٨٥] محمد بن أحمد

في المجلد الخامس والعشرون من «البحار» في الإجازات، ومن خطه:

قال الوزير السّعيد العالم، مؤيدالدين أبوطالب، محمد بن أحمد العلقمي، بعد إيراد روايته املاء الشيخ عليّ الصّنعاني ـ أبقاه الله تعالى ـ في ثالث صفر سنة ثمـان وأربعين وستّمائة ...الى أنْ قال: وكان بينه ـ أعني السيّد رضيّ الدّين أبوالقاسم ـ علي ابن موسى بن جعفر بن محمد ابن طاووس العلويّ الحسني ـ وبين الوزير مؤيّد الدّين محمّد بن أحمد ابن العلقمي، وبين أخيه وولده عزّالدّين أبي الفضل محمد ابن محمد، صاحب المخزن، صداقة متأكّدة، انتهى.

اقول: وهذا الرّجل ـ أعني محمّد بن أحمد العلقميّ الوزير ـ يعدّ قمّياً، وذكرته في باب ذكر الوزراء القمّيين من كتاب «أنوار المشـعشين»، و«التّـحفة الفـاطميّة الموسويّة».

[٤٨٦] محمد بن أحمد بن أبي قَتادة

عليّ بن محمّد بن حفص بن عبيد بن حميد، يكنّى أباجعفر، ثقةٌ من القمّيين، صدوقٌ، عينٌ، مولى السائب بن مالك الأشعرى.

وقتل حُميد يوم المختار معه، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: محمد بن أحمد بن أبي قتادة، على بن محمّد بن حفص ابن عبيد بن حُميد، مولى السّائب بن مالك الأشعرى، قُتل حُميد يوم المختار معه، ومحمّد هذا يكّنى أباجعفر، ثقةٌ من القميّين، صدوقٌ، عينٌ، له كتاب «ما يجبُ على العبد عند مُضيّ الامام»، أخبرناأحمد بن عليّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه عنه بكتابه، كما قاله الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن أحمد بن أبي قتادة... الى أنْ قال:

اقول: في «المشتركات»: ابن أحمد بن أبي قتادة، الثّقة، أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه، عنه، انتهى.

وفي عبدالله بن الصّلت: ما ينبغي أنْ يُلاحظ، انتهى.

[٤٨٧] محمد بن أحمد بن جعفر القمّي العطّار

روى الكّشي، عن عليّ بن محمد بن قتيبة، عن حامد بن أحمد المراغي: أنّه ليس له ثالثٌ في الأرض، وهو وكيل العسكرى ﷺ، أدرك أباالحسن ﷺ، كما في «الخلاصة».

وعليها عن الشّهيد الثّاني: نوّابه، عن أبي حامد أحمد، وقد تقدّم في أحمد، انتهى.

وفي (أصحاب الإمام الهادى ﷺ): محمّد بن أحمد بن جعفر القمّي، وكيله، أدرك أباالحسن ﷺ.

وفي الكّشي : ما تقدّم في أحمد بن إبراهيم ، أبو حامد المراغى ، كما قاله الميرزا.

اقول : في ترجمة أحمد بن أبي حامد المراغى، هكذا مذكور :

روى الكّشي ، عن عليّ بن محمد بن قتيبه ، قال : حدّثني أبوحامد أحمد بـن إبراهيم المراغى ، قال :

«كتبَ أبوجعفر ، محمد بن جعفر القُمي العطّار ، وليس له ثالثٌ في الأرض في القُرب من الأصل بصفنا لصاحب النّاحية عليه السلام ، فخَرَج :

وقفتُ علىٰ ما وصفتَ به أبا حامد أعزّه الله بطاعته ، وفهمتُ ما هو عليه ، تمّم الله ذلك بأحسنه ، ولا أخلاه الله من تفضّله عليه ، وكان الله وليّه ، وعليه أكثر السّلام وأخصّه» كما في «الخلاصة».

وفي الكَّشي : إلّا أنّ فيه : تمّم الله ذلك.

ثم فيه قال أبو حامد: هذا في رقعةٍ طويلة ، وفيها أمرٌ و نهيٌ الىٰ ابن أخي كثير ، وفي الرقعة مواضع قد قُرِضَت ، فدفعتُ الرّقعة كهيئتها الىٰ علاء الحسـن الرّازى ، وكَتَب رجلٌ من أجلّة إخواننا ، يُسمّى الحسن بن النّضر ، بما خرج في أبي حامد ، وأنفذه الىٰ ابنه من مجلسه.

قال أبوحامد : فأمسكت الرّقعة أريدها.

فقال أبوجعفر : أكتب ما خرج فيك ففيها معانٍ يحتاجُ الىٰ إحكامها.

قال : وفي الرّقعة أمرٌ و نهيٌ منه عليه السلام الىٰ كابل وغيرها ... الى آخره.

[٤٨٨] محمد بن أحمد بن داود بن عليّ

أبوالحسن ، شيخ هذه الطّائفه وعالمها ، وشيخ القُمّيين في وقته ، وفقيههم.

حكى أبوعبدالله الحسين بن عبيدالله ، أنّه لم ير أحداً أحفظ منه ولا أفقه ، ولا أعرف بالحديث.

وأمّه أمّ أُخت سلّامة الأرزنيّ (بالرّاء المقدّمة على الزّاي، والنّون قبل الياء)، ورد بغداد، فأقام بها، وحدّث وصنّف كُتبا.

ومات أبوالحسن بن داود سنة ثمانٍ وستّين وثلاث مائة، ودفن في مقابر قريش كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: ...الى أنْ قال: وأمّه اخت سلّامة بن محمّد الأرزني، ورد بغداد، فأقام بها، وحدّث وصنّف كتباً:

كتاب «المزار»، كتاب «الذّخائر»، كتاب «البيان عن حقيقة الصّيام»، كتاب «الرّد علىٰ مظهر الرّخصة في المسكر»، كتاب «الممدوحين والمذمومين»، كتاب «الرّسالة في عمل السّلطان»، كتاب «العلل» كتاب «في عمل شهر رمضان»، كتاب «صلاة الفجر وأدعيتها»، كتاب «السبحة»، كتاب «الحديثين المختلفين»، كتاب «الرّد علىٰ ابن قولويه في الصّيام».

حدّثنا جماعة من أصحابنا رحمهم الله عنه بكتبه، منهم:

أبوالعباس بن نوح، ومحمد بن محمد، والحسين بن عبيدالله، في آخرين... الى آخره.

وفي «الفهرست»: محمّد بن أحمد بن داود القمّي، يكنّى أبا الحسن، له كتبٌ، منها: كتاب «المزار» كبيرٌ حَسَن، وكتاب «الذّخائر» الّذى جمعه حَسَنٌ، وكتاب «الممدوحين والمذمومين»، وغير ذلك.

أخبرنا بكتبه ورواياته جماعةٌ، منهم: محمد بن محمد بن محمد بن النعمان، والحسين بن عُبيدالله، وأحمد بن عبدون، كلّهم عنه.

وفي «رجال» الشيخ: محمد بن أحمد بن داود القمي، يكنّى أباالحسن، أخبرناعنه جماعة، انتهى.

وأعلم أنّ الشّيخ في كتاب الحديث لم يبيّن طريقه اليه، ويمكن تصحيحه

من هنا.

قيل: وكذا من تصحيحهم طريق الشّيخ الى أبيه، حيث هو في الطّريق، وفيه نظرٌ كما قاله الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن أحمد بن داود بن علي، أبوالحسن... الىٰ أنْ قال:

اقول: وان تنظّر فيه هنا، إلّا أنّه حَكَم به في «الوسيط»، وذكره في «الحاوي» في الثّقاة، وفي «الوجيزة»: ثقةٌ.

وقال والده في «حواشي النّقد»: وثّقة ابن طاووس، عليّ بن موسى في «الاقبال».

وفي «المشتركات»: ابن أحمد بن داود، شيخ الطّائفة وفقيههم، عنه المفيد، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون، قاله الميرزا.

في «رياض العلماء» يقول: كتب محمد بن أحمد بن داود القمي في ظهر كتابه «المزار»:

«أجزتُ هذا الكتاب، وهو أوّل كتاب «الزّيارات» من تصنيفي، وجميع مصنّفاتي ورواياتي، لمحمّد بن عبدالله بن عبدالرّحمن بن سميع، أعزّه الله.

وكَتَب محمد بن أحمد بن داود القمي، في شهر ربيع الآخر، سنة ستٍ وثلاثمائة»، انتهى.

[٤٨٩] محمد بن أحمد بن الصّيرفي

المعروف بابن الدّلال، أنّه من مشايخ أهل قم، ومضى ذكره في ترجمة الحسين ابن عليّ بن بابويه القُمي.

[٤٩٠] محمد بن أحمد بن يحيى الأشعريّ

ابن عمران بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري القُمي، أبوجعفر، كان ثقةً في الحديث، جليل القدر، وكثير الرّواية، الّا أن أصحابنا قالو إنّه يروى عن الضّعفاء، ويعتمد المراسيل، ولايُبالى عمّن أخذ، وما عليه في نفسه طعنٌ في شيء، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: بغير قوله جليلُ القدر، وكثيرُ الرّواية، الّا أنه قال: وما عليه في نفسه مطعن في شيء، وكان محمّد بن الحسن بن الوليد يستثنى من رواية محمد بن أحمد بن يحيى، ما رواه عن محمد بن موسى الهمداني، أو ما رواه عن رجل، أو يقول: بعض أصحابنا، أو عن محمد بن يحيى المُعاذى، أو عن أبى عبدالله الرّازى الجاموراني، أو عن أبى عبدالله الرّازى السّيّاري، أو عن يوسف بن السّخت، أو عن أبي عليّ النيشابوري، أو عن ابن يحيى الواسطى، أو عن محمّد بن عليّ أبي سُمَيْنة، أو يقول: في حديثٍ، أو كتابٍ ولم أروه، أو سهل بن زياد الآدميّ، أو عن محمّد بن عيسى بن عُبَيد، باسنادٍ منقطعٍ، أو عن أحمد بن هلال، أو محمّد بن عليّ الهمدانى، أو عبدالله بن محمّد الشّامى، أو عبدالله بن أحمد الرّازى، أو احمد بن الحسين بن سعيد، أو احمد بن بشير الرّقى، أو عن محمّد بن هارون، أو عن مُمُّويَه بن معروف، أو عن محمد بن عبدالله بن مهران، أو مٰا ينفرد به الحسن بن الحسين اللّؤلؤى، ومٰا يرويه عن جعفر بن محمّد بن مالك، أو يوسف بن الحارث، أو عبدالله ابن محمّد الدّمشق.

قال أبوالعباس بن نوح، وقد أصاب شيخنا أبوجعفر محمّد بن الحسن بن الوليد في ذلك كلّه، وتبعه أبوجعفر بن بابويه ﷺ علىٰ ذلك، الّامحمّد بن عيسى بن عُبيد، فلا أدرى ما رأيه فيه، لانّه كان علىٰ ظاهر العدالة والثّقة.

ولمحمّد بن أحمد بن يحيى كتبٌ، منها:

كتاب «نوادر الحكمة»، وهو كتابٌ حسنٌ كبير، يعرّفه القميّون بدبّة شبيب، قال: وشَبيب عاميٌّ كان بقم له دبّة ذات بيوت، يعطي منها ما يطلب منه من دهنٍ، فشبّهوا هذا الكتاب بذلك.

وله كتاب «الملاحم»، وكتاب «الطّب»، وكتاب «مقتل الحسين عليه السلام»، كتاب «الامامة»، كتاب «المزار».

أخبرنا الحسين بن موسى، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن جعفر الرّزاز، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بـ«نوادر الحكمة».

وأخبرنا أحمد بن علي، وابن شاذان وغيرهما، عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه، عنه بسائر كتبه.

وفي «الفهرست»: محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، القمّي، جليل القدر، كثيرالرّواية، وله كتاب «نوادر الحكمة»، وهو يشتمل على كتب جماعةٍ، أوّلها: كتاب التّوحيد، وكتاب الوضوء، وكتاب الصّلاة، كتاب الزّكاة، كتاب الصّوم، كتاب الحجّ، كتاب النّكاح، كتاب الطّلاق، كتاب الأنبياء، كتاب مناقب الرّجال، كتاب فضل العرب، كتاب فضل العجم والعربيّة، كتاب الوصايا والصّدقة، كتاب النِّحل والهبة، كتاب السُّكنى، كتاب الأوقاف، كتاب الفرائض، كتاب النّذر والايمان والكفارات، كتاب العتق والتّدبير والولاء والمكاتبه وأمّهات الأولاد، كتاب الحدود والدّيات والشهادات، كتاب القضايا والأحكام.

العدد إثنان وعشرون كتاباً.

أخبرنا بجميع كتبه ورواياته، عدّة من أصحابنا، عن أبي المفّضل محمّد بن عبدالله الشّيباني، عن أبي جعفر محمّد بن بُطّة القمي، عن أحمد بن يحيى.

وأخبرنا بها أيضا الحسين بن عبيدالله، وابن أبي جيّد جميعاً، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى.

وأخبرنا جماعة، عن محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن أحمد بن ادريس، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى.

وقال محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه: إلّا ما كان فيه من تخليط، وهوالذى يكون في طريقه محمّد بن موسى الهمدانى، أو يرويه عن رجل، أو عن بعض أصحابنا، أو يقول: وروى، أو يرويه عن محمّد بن يحيى المغازى، أو عن أبي عبدالله الرّازى الجاموراني، أو عن السيّارى، أو يرويه عن يوسف بن السّخت، أو عن وهب بن منبّه، أو عن أبي علىّ النيسابورى، أو أبي يحيى الواسطى، ومحمّد بن عليّ الصّيرفى، أو يقول: وجدتُ في كتاب ولم أروه، أو عن محمّد بن عيسى بن عُبيد باسنادٍ منقطع ينفرد به، أو عن الهيثم بن عدى، أو سهل بن زياد الآدمى، أو عن أحمد بن هلال، أو عن محمّد بن عليّ الهمدانى، أو عبدالله بن محمّد الشّامى، أو عبدالله بن أحمد الرّازى، أو عن أحمد بن الحسين بن سعيد، أو عن أحمد بن بشير الرّقى، أو عن محمّد بن هارون، أو عن معاوية بن معروف، أو عن محمد بن عبدالله ابن مهران، أو ينفرد به الحسن بن الحسين اللّؤلؤى، أو جعفر بن محمد الكوفي، أو جعفر بن محمد بن مالك، أو يوسف بن الحارث، أو عبدالله بن محمّد الدّمشقى.

وفي «رجال» الشيخ: محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى الأشعرى، صاحب «نوادر الحكمة»، وقد ذكرناه في «الفهرست»، روى عنه سعد، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن ادريس كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعرى القمىّ... الى أن قال:

وفي «التعليقة»: ربّما يتأمّل في افادة هذا الإستثناء القدح في نفس الرّجل المستثنى، ولايبعدُ أن يكون في موضعه، لمّا مرّ في الفوائد، ويأتى في محمد بن

عيسى ، بل المشهور في نفس ما ارتكبوه أيضاً ، ويؤيدة أنّ النجاشي وغيره وثّقوا بعض هؤلاء ، وابن الوليد وابن بابويه وغيرهما رووا عن بعض هذا ، وفي حكاية استثنائهم ، وخصوص ما ذكره ابن نوح دلالة علىٰ أنّهم كانوا يُلاحظون العدالة في الرّاوي ، ففيهما شهادةٌ علىٰ عدالة من رووا عنه ، سيّما مَنْ روى عنه محمّد بن أحمد بن يحيى ولم تستثنِ روايته .

اقول : في «المشتركات» : ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري الثّقة .

أحمد بن محمد بن يحيى العَطّار ، عن أبيه عنه .

وعنه محمّد بن يحيى العطّار ، وأحمد بن ادريس ، ومحمد بن بُطّة ، وسعد وعليّ ابن اسماعيل ، وهو عن ايّوب بن نوح ، ويعقوب بن يزيد ، ومحمد بن عبدالحميد ، انتهى .

[٤٩١] محمد بن أحمد الأشعري القُمّي

اقول : وهوالّذي يروي عنه محمّد بن يحيى العطّار القُمي ، لعله هو محمد بن أحمد بن يحيى ابن عمران الأشعري الّذي مضى ذكره وذكر ترجمته .

روى عنه سعد بن عبدالله ، ومحمّد بن يحيى ، وأحمد بن ادريس ، والله العالم .

[٤٩٢] محمد بن أحمد القمّي

في «التعليقة» في ترجمة الحسين الجمّال : في «الرّوضة» عن محمد بن أحمد القمي ، عن عمّه ، عن كذا عبدالله بن الصّلت ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن عبدالله بن سنان ، عن الصّادق عليه السلام ، في قول الله تبارك وتعالىٰ : ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الجِنِّ والإِنس﴾؟

قال : هما؟

ثمّ قال: وكان فلان شيطاناً»[١] فتدبّر، الى آخره.

وفي المجلّد الثالث عشر من «البحار» نقلا عن «الخرائج»: عن محمد بن شاذان، قال:

«اجتمع عندي خمس مائة درهم ناقصة عشرين، فأتممتها من عندي، وبعثتُ بها الى محمّد بن أحمد القمّي، ولم أكتب كم لي منها، فانفذ اليّ كتابه: وصلت خمسمائة درهم، لك فيها عشرون درهما»[٢] انتهى.

[٤٩٣] محمد بن أحمد بن هِشام

روى عنه عليّ بن الحسين بن بابويه، كما في «رجال» الشيخ.

وقال الميرزا: وفي «التعليقة»: محمد بن أحمد بن هِشام... الى آخره، يحتمل كونه محمّد بن علي بن هشام الآتي، انتهى.

اقول: ولايخفى أنّه قمي، ويعلم ذلك من ترجمة محمّد بن علي بن أحمد بن هِشام الآتي.

[٤٩٤] محمد بن أحمد بن محمّد بن الحسن بن دُول الحسيني

مضى في أبيه ما يؤمي الىٰ نباهته، فتأمّل، كما في «التعليقة».

وفي «منتهى المقال»: محمد بن أحمد بن محمّد الحسيني غير مذكور في الكتابين.

وفي «فهرست» منتجب الدين: السيّد الجليل محمّد بن أحمد بن محمّد الحسيني، صاحب كتاب الرّضا عليه السلام، فاضلٌ ثقةٌ، انتهى.

---

١ ـ الكافي: ٣٣٤/٨

٢ ـ بحار الانوار: ٢٩٥/٥١

اقول: مضى في ترجمة أبيه أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن دُول القمي، له مائة كتاب: كتاب «الحدائق»، وهو كتاب الإعتقادات الىٰ ابنه محمّد بن أحمد في التوحيد، ولعلّ مراد «التعليقة»: مضى في أبيه... الى آخره، كان هذا الكلام.

[٤٩٥] محمد بن أحمد بن عليّ بن الصّلت

في اوّل «كمال الدين»: كان أبي ﷺ يروى عنه قدس الله روحه، ويصف علمه وفضله وزهده وعبادته، انتهى.

وهو الّذى يروى والده عنه كثيراً، كما في «التعليقة».

اقول: في «الوجيزة»: هو الّذى يقع كثيراً في سند الشّيخ، بعد عليّ بن الحسين ﷺ.

وقال والده التّقى، بعد مانقل ما في «كمال الدّين» فيه: كثيراً ما يروى الشّيخ، عن عليّ بن بابويه، عن محمد بن أحمد بن على. فتوهّم بعض الأصحاب أنّه ابن قتادة، وذكر بعضهم أنّه مجهولٌ، لِمالم يكن له في كتب الرّجال ذِكْر، انتهى، «منتهى المقال».

اقول: ولايخفى أنّ أباطالب عبدالله بن الصّلت القُمّي، يكون عمّا لأب هذالرّجل ـ أعنى محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصّلت ـ، ومضى ذكره.

[٤٩٦] محمّد بن أحمد بن محمّد بن عمران الأشعرى

وهو الذى يروى عنه محمد بن يحيى العطّار، كما يستفاد ذلك عن «علل الشّرايع» للصّدوق.

حدّثنا، قال: حدّثنا أبي ﷺ، عن محمد بن يحيى العطّار، عن محمد بن أحمد بن محمد بن عمران الأشعرى، عن موسى بن جعفر البغدادى، عن عليّ بن معبد، عن

عُبيدالله بن الدّهقان، عن درست، عن أبي خالد، قال:

«سُئل أبوعبدالله عليه السلام النّاس أكثر أم بنى آدم؟

فقال: النّاس.

قيل: كيفَ ذلك؟

قال: لانّك إذا قلت: النّاس، دَخَل آدم فيهم، وإذا قلت: بني آدم، فقد تركت آدم، لم تُدخله مع بنيه، فلذلك صار النّاسُ أكثر من بنى آدم، وإدخالك إيّاه معهم، ولمّا قلت: بنى آدم، نَقَص آدم من النّاس» انتهى.

[٤٩٧] محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان القُمي

قال النّورى في «مستدرك الوسائل»، في مقام ذكر مشايخ الشيخ الجليل، أبوالفتح، محمد بن عليّ بن عثمان الكَرَاجِكيّ:

ومنهم: الشّيخ الجليل، محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان، النّبيه، الفقيه القمّي، الامامّي، ابن اخت أبي القاسم جعفر بن قُولَوَيه، أو هو خال أبيه، صاحب كتاب «المائة منقبة في مناقب أميرالمؤمنين وأهل البيت عليهم السلام» من طرق العامّة، وكلّها مسندة، الّا أنّ بعض من لاخبر فيه أسقط منه الأسانيد، فأكثر ما يوجود من نسخه النّسخة السّاقطة أسانيدها، ولم يعثر السّيّد المحدّث، السّيّد هاشم التّوبليّ إلاّعليها، وأكثَر النقل منها في «غاية المرام»، وكلّها مراسيل.

وهذا الكتاب الشّريف، هو بعينه كتاب «ايضاح دفائن النّواصب» الّذى يُنسبُ اليه. والشّاهد علىٰ ذلك تصريح تلميذه العلاّمة الكراجكى، في كتاب «الابانة»، فانّه بعد ما ذكر في المجلس الّذى فَرَض فيه مناظرة الثّلاثة: المعتزلى، واليهودى، والإمامى، وأطال الكلام بينهم، وظهر الحقّ وأسلم اليهودى، قال رحمه الله: قال الّذى أسلم:

«أيّها الموفّق السّديد، والمرشد المفيد، قد دللتَ فأبلغتَ، ووعظتَ فبالغتَ، وناديتَ فأسمعَت، ونصحتَ فأفصحتَ، حتّى ثبتت الحُجّة وقهرتْ، وبيّنت المَحَجّة وأظهرتْ، ووجب عليّ زائد الشّكر، ولم يبق لمعاندٍ عُذر، وقد ذكرت رضى الله عنك أنّ مِنْ أصحاب الطّريق العامّة، مَنْ قد روى معنى النّص الجليّ علىٰ أميرالمؤمنين عليه السلام بالامامة، فاذكر لنا بعضه، لنقف عليه، وزدنا بصيرةً ممّا هديتناإليه؟

قال الشّيعي: حدّثنا الشّيخ الفقيه، أبوالحسن محمد بن عليّ بن شاذان القمّي رحمه الله من كتابه المعروف بـ«ايضاح دفائن النّصاب»، وهذا كتابٌ جمَع فيه ممّا سمع من طريق العامّة، مائة منقبة لأميرالمؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام.

قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله... الى آخره».

وقال في «كنزالفوائد»: وقرأتُ عليه كتابه المعروف بـ«ايضاح دفائن النّواصب» بمكّة في المسجد الحرام، سنة اثنتى عشر وأربعمائة.

وقال في كتاب «الإستبصار في النّص على الائمّة الأطهار عليهم السلام»: وامّا إنكار العامّة لما نقلوه من ذلك عندالمناظرة، ورفعهم له في حال الحاجة علىٰ سبيل المكابرة، فهو غيرُ قادحٍ في الإحتجاج به عليهم، ولامؤثّرٍ فيما هو لازمٌ لهم، إذاكان مَنْ اطّلع في أحاديثهم، وَجَده منقولاً عن ثُقاتهم، ومَنْ سمع من رجالهم رواه في خلال أسانيدهم، وقدكان الشّيخ أبوالحسن، محمّد بن أحمد بن شاذان رحمه الله ـ وله تقدمٌ واجبٌ في الحديثين، وعِلْمٌ ثاقبٌ بصحيح النقلين ـ وَضَع كتاباً سمّاه «إيضاح دفائن النّواصب»، جمَع فيها أخباراً أخرجها من أحاديثهم، وآثاراً استخرجها من طريقهم، في فضائل أهل البيت عليهم السلام، منها:

ما يتضمّنُ النّص بالإمامة على الأئمة الإثنا عشر عليهم السلام، وسمعناه منه في سنة إثنى عَشَر وأربعمائة بالمسجد الحرام، انتهى.

وأغربَ الفاضل المعاصر، في «الرّوضات» فذكر في أوّل ترجمة ابن شاذان: أنّ «المناقب المائة» عنده، وذكر خطبته، والحديث الاوّل منه، وفي آخرها:

«من جملة ما أستفاد من كتاب «الكنز» لتلميذه الكراجكي، أنّ مِنْ جُملة مصنّفات الرّجل «الإيضاح لدقايق النّواصب»، والظّاهر أنّ وضعه للكشف عن قبائح مقالاتهم، والشّرح للشّنايع من إعتقاداتهم، كما أنّ له مصنّفات اُخر غير ما ذكر في المناقب والمثالب»، انتهى.

وفي كلامه تصيحفٌ لفظي، وتحريفٌ معنوي، وحدسٌ غير صائب.

ومن مؤلّفاته أيضا: كتاب «البستان».

قال عمادالدّين، أبوجعفر محمّد بن عليّ الطوسي في كتاب «ثاقب المناقب»، بعد ذكر خبرين في ظهور آياته ـ يعني الحسينعليه السلام في الماء ـ مالفظه:

«وقد كتبتُ الحديثين من الجزء السّادس والثّمانين، من كتاب «البستان»، من تصنيف محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، والظّاهر أنّه بعينه كتاب «بستان الكرام»، الّذي صرّح في «الرّياض» أنّه ينقل عنه بعض متأخّري أصحابنا، في كتاب «الأربعين في فضائل أميرالمؤمنينعليه السلام»».

قال: واظنّ أنّ مؤلّف هذاالكتاب، مذكورٌ باسمه في باب الميم خاصّة، في أسامي محمّد، ولكنّه غير كتاب «نزهة الكرام وبستان العوام» الّذي ينقل عنه رضي الدّين ابن طاووس، في «فَرَج المهموم»، فانّه تأليف محمد بن الكراجكي، الحسين بن الحسن الرّازي، كما صرح به فيه»، انتهى كلامه، ورفع الخلد مقامه.

وأيضاً قال النّوري في «المستدرك»، في مقام ذكر مشايخ النّجاشي:

الرّابع: أبوالحسن، محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفامي القُمي، المتقدم ذكره في مشايخ الكراجكي، انتهى.

في كتاب «روضات الجنّات» مذكور: أنّه الامامي، شيخُ قراءة شيخنا

الكراجكي، وابن بنت اُخت جعفر بن محمد بن قُولَوَيه، المتقدّم ذكره الشّريف، ومؤلّف كتاب «الأحاديث المائة في مناقب مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام» ذَكَره العلّامة المجلسي رحمه الله في مقدّمات كتاب «البحار»، فقال:

وكتاب «المناقب» للشّيخ الجليل، أبي الحسن، محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمّي، استاد أبي الفتح الكَراجكي، وذكره صاحب «الأمل» ولكن بعنوان ابن شاذان الكوفي، ثم قال في صفته:

فاضلٌ جليلٌ له كتاب «مناقب أميرالمؤمنينعليه السلام» مائة منقبة من طرق العامة، وروى عنه الكراجكي، ويروى هو عن ابن بابويه، وكتابه المذكور عندنا.

قلت: وهو موجودٌ عندنا أيضاً، يقول أوّله، عقيب البسملة والحمد والصّلاة:

امّا بعدُ، فقد جمعتُ لك أيّها الشّيخ، ما التمستَ، وفيه رَغِبتَ، من فضائل أميرالمؤمنين، وامام المتقين، أسدالله الغالب، عليّ بن أبي طالبعليه السلام، والأئمة من وَلده صلوات الله عليهم أجمعين، من طريق العامّة، وهي مائة منقبة وفضيلة، فتمسّك بها راشداً، وعليها حافظا، وعمدتُ الإيجاز، وقصدتُ الاختصار، لئلا تملّ منه وتضجر، وفقنا الله لإصابة الحقّ والصّواب، ولاحَرَمنا الخير وجزيل الثواب.

الحديث الاوّل: منها ما حدّثني الحسين بن أحمد بن سختويه بالكوفة، في سنة ٣٧٤ باسناده عن حَبّة العُرَني، عن أميرالمؤمنينعليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا سيّد الأوّلين والآخرين، وأنتَ يا عليّ سيّدُ الخلائق بعدي، أوّلنا كآخرنا، وآخرنا كاوّلنا».

ثم أورد سائر العدد الىٰ تمامها من هذا القبيل، واقتصر على الأحاديث المختصرة، من غير زيادة بيان لها ولاتفصيل، وهو غيرُ «فضائل» شاذان بن

جبرئيل ، الّذي مرّ ذكره وترجمته في بابه ، ونُقِل في «بحار الأنوار» وغيره أيضا من كتابه .

ثمّ ليعلم أنّ ذكر الرّجل في «الأمل» بعنوان الكوفي دون القمّي ، ولعلّه علّة كون أصله من عرب الكوفة ، ونزوله بقم المألوفه ، مثل كثيرٍ من أجلّاء علماء الحديث والأدب ، الّذين كانوا من أجيال العرب ، فصاروا نزلاء بها أو بغيرها من الدّيار العجميّة ، الىٰ أنْ نَسيت نِسبتهم الىٰ مواطنهم الأصليه ، أو تساوت النّسبتان بالنّسبة اليهم ، كما ترى ذلك بالنّسبة الىٰ طائفة الأشعريّين من القُميّين الإماميّين ، والاّ فكلّما يَذكر نسبه ونسبته في كتاب تلميذه الفاضل الكراجي ، لايكون الاّ بعنوان القمّي .

هذا ، ولمّا بلغ الكلام الىٰ هذا المقام ، فبالحرّى أنْ نتبعه بالإشارة الىٰ بعض ما أوصل في ذلك سنده الىٰ هذا المقام ، من أحاديث منقبة أميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام ، فنقول :

ومن جملة ما أسنده عنه ، ثمّة في فصلٍ مخصوصٍ ، إنّما هي نصوصٌ كثيرةٌ استدلّ فيه بها علىٰ أنّ ماورد في الحديث ، من أنّه سيأتى علىٰ هذا الامّة المرحومة زمانٌ تظهر فيهم خصال مذمومة ، يجبُ علىٰ أهل الحقّ البراءة عنها ، والفرار عن أهلها ... الىٰ أن ذكر منها : ولعن آخر امّتكم أوّلها ، إنّما ورد في شأن المُبغضين من هذه الأُمّة لأهل بيت نبيّهم صلى الله عليه وآله ، والمجاهرين بسبّ أميرالمؤمنين عليه السلام وليّهم ، لا في حقّ شيعة أهل البيت المعصومين المطهّرين ، للبرائة من اعدائهم الظّالمين ، واللّاعنين علىٰ غاصبي حقوقهم ، الثّابت عليهم لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين ، كما نَسَبه حمله علىٰ هذا الىٰ طائفة النّواصب الملعونين ، وقد ذكر هذه المقولة من الأخبار المعنعنة بطريق الشيعة الحقّة ، بعد روايته من طريق العامّة ، أحاديث صريحة في كون المُبغضين لعليّ وأهلُ بيته الأنجبين الأطيبين ، ملعونين بلسان الله ، ولسان

نبيّه ﷺ، وأوليائه المقرّبين، ووجبت اللّعنة عليهم، والبرائة منهم الى يوم الدّين.

حيثُ قال بعد الإشارة الىٰ شِر ذمة من تلك المقولة الغير المحصورة، ما هو بهذه الصّورة:

فقد بان بما ذكرناه ورويناه، أنّ آخر هذه الأمّة لَعَن أوّلها، وأنّ متأخرها سبّ سابقها، فاللّعن متوجّهٌ في الخَبَر المُتقدّم الىٰ مُبغضى أميرالمؤمنين عليه السلام، والقادحين فيه.

وحدّثنا الشيخ الفقيه، أبوالحسن، محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان القمّي بمكّة، في المسجد الحرام، محاذى المُستجار، سنة اثنتى عشرة وأربعمائة، قال: أخبرني أبومحمّد، محمّد بن أحمد بن الحسين الشّامى، من كتابه، قال: حدّثني أحمد بن زياد القطّان في دكّانه بدار القطن، قال: حدّثني يحيى بن أبي طالب، قال: حدّثنا عمرو بن عبدالغفّار، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، قال:

«كنتُ عند النّبي ﷺ إذا أقبل عليّ بن أبي طالب، فقال: النّبي ﷺ: هذا البحر الزّاخر، هذا الشّمس الطّالعة، أسخى من الفرات كفّاً، وأوسع من الدّنيا قَلْباً، فمن أبغضه فَعَليه لعنةُ الله».

وحدّثنا الشيخ الفقيه، ابن شاذان رحمه الله، قال: حدّثنا سهل بن أحمد، عن عبدالله الدّيباجي رحمه الله، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

«دخلتُ الجنّة، فرأيتُ علىٰ بابها مكتوباً بالذّهب: لا إله الاّ الله، محمّدٌ حبيبُ الله، عليُّ بن أبي طالب وليُّ الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، علىٰ مُبغضِيهم لعنة الله».

وحدّثنا ابن شاذان أيضاً، قال: حدّثنا أبوحفص عُمر بن إبراهيم بن أحمد بن

كثير المُقرى، المعروف بالكتّانى، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البَغوى، قال: حدّثنا عبدالله بن عُمر، قال: حدّثنا عبدالملك بن عُمير، قال: حدّثنا سالم البزّاز، قال: حدّثنى أبوهُريرة، قال:

«قال رسول الله ﷺ: خَيرُ هذه الأُمّة من بعدى، عليُّ بن أبى طالب عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فمن قال غَيرُ هذا فَعَليه لعنة الله».

ومِمّا حدثنا به الشّيخ الفقيه، أبوالحسن بن شاذان رحمه الله، قال: حدّثنى أبى رحمه الله، قال: حدّثنا ابن الوليد محمد بن الحسن، قال: حدّثنا الصّفّار محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا محمد بن زياد، عن مفضّل بن عُمر، عن يونس بن يعقوب رحمه الله، قال:

سمعتُ الصّادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول:

«ملعونٌ ملعونٌ كلُّ بدنٍ لايُصاب في كلّ أربعين يوماً.

قلت: ملعونٌ؟!

قال: ملعونٌ، فلمّا رآى عظم ذلك عليّ، قال لى: يا يونس! إنّ من البليّة، الخدشة، واللّطمة، والعثرة، والنّكبة والقفزة، وانقطاع الشّسع، وأشباه ذلك.

يا يونس! إنّ المؤمن أكرمُ على الله تعالى، مِنْ أن يمرّ عليه أربعون، لايُمحصُّ فيها من ذنوبه، ولو بَغمٍّ يُصيبه، لايدرى ما وجهه، والله إنّ أحدكم ليضع الدّارهم بين يديه فيزنها فيجدها ناقصةً، فيغتمّ بذلك، فيجدها سواء، فيكونُ ذلك حطّاً لبعض ذنوبه.

يا يونس! ملعونٌ ملعونٌ مَنْ آذى جاره، ملعونٌ ملعونٌ رجلٌ يبدأه أخوه بالصُّلح فلم يُصالحه. ملعونٌ ملعونٌ حامل القران مُصِرٌّ على شُرب الخمر. ملعونٌ ملعونٌ عالمٌ يؤمُّ سلطاناً جائرا مُعيناً له على جوره. ملعونٌ ملعونٌ مبغضُ عليّ بن أبى طالب، فانّه ما أبغضه حتّى أبغضَ رسول الله، لعنه الله في الدّنيا والآخرة. ملعونٌ ملعونٌ من رَمى مؤمناً بكفرٍ، ومَنْ رَمى مؤمناً بكفر فهو كقتلته. ملعونةٌ ملعونةٌ

إمرأة تؤذي زوجها وتغمّه، وسعيدةٌ سعيدةٌ إمراةٌ تكرم زوجها ولا تؤذيه، وتطيعه في جميع أحواله.

يا يونس! قال جدّي رسول الله ﷺ: مَنْ يظلمُ بعدي فاطمة ابنتي، فيغصبها حقّها ويقتلها.

ثم قال: يا فاطمة، أبشري، فَلَكِ عندالله مقامٌ محمودٌ تشفعين فيه لمحبّيك وشيعتك، فتشفعين يا فاطمة، لو أنّ كلّ نبيّ بعثه الله، وكلّ مَلَكٍ قربة شُفّعوا في كلّ مبغضٍ لكِ، غاصب لك، ما أخرجه الله من النّار أبداً.

ملعونٌ ملعونٌ قاطع رحم. ملعونٌ ملعونٌ مصدّقٌ بسحر. ملعونٌ ملعونٌ مَنْ قال: الإيمان قولٌ بلاعمل. ملعونٌ ملعونٌ مَنْ وهب الله له مالاً، فلم يتصدّق منه بشيء، أما سمعت أنّ النّبي ﷺ قال: صَدَقة درهمٍ أفضلُ من صلاة عشر ليال.

ملعونٌ ملعونٌ مَنْ ضرب والده أو والدته. ملعونٌ ملعونٌ من لم يُوقّر المسجد، تدري يا يونس لِمَ عظّم الله حقّ المساجد، وأنزل هذه الآية: ﴿وإنّ المَسَاجِدَ لله فَلاَ تَدْعُوا مَعَ الله أحداً﴾؟ كانت اليهود والنّصارى، إذا دَخَلوا كنائسهم أشركوا بالله تعالى، فأمرالله سبحانه نبيّه أنْ يُوحّدالله فيه ويعبده».

هذا، ومن جملة ما أسنده عنه أيضا، في كتابه الّذي مرّت الإشارة، ما ذكره في فصل (فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام والنّصوص عليه من رسول الله ﷺ)، بهذه العبارة:

من جملة ما رواناه الشيخ الفقيه، أبوالحسن محمّد بن أحمد بن شاذان رحمه الله بمكّة، في المسجد الحرام، قال: حدّثني نوح بن أحمد بن أيمن، قال: حدّثنا ابراهيم بن أحمد ابن أبي حسين، قال: حدّثني جدّي، قال: حدّثني يحيى بن عبدالحميد، قال: حدّثني يحيى بن قيس بن الرّبيع، قال: حدّثني سليمان بن الأعمش، عن جعفر بن

محمد ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثني عليّ بن الحسين عن أبيه ، قال : حدّثني أبي أميرالمؤمنين عليه السلام ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله :

«يا عليّ أنت أميرالمؤمنين ، وامام المتّقين ، يا عليّ أنتَ سيّدُ الوَصيّين ، ووارثُ عِلْم النبيّين ، وخَيرُ الصّديقين ، وأفضلُ السّابقين ، يا عليّ أنت زوجُ سيّدة نساء العالمين ، وخَليفة خَيرُ المُرسَلين ، يا عليّ أنتَ مولى المؤمنين ، والحُجّة بَعدي عَلى النّاس أجمَعين ، استَوجَبَ الجَنّةَ مَنْ تَولاّك ، واستَوجَبَ دخولُ النّار مَنْ عاداك . يا عليّ ، والّذي بَعَثَني بالنُّبوة ، واصطَفاني على جَميع البَريّة ، لو أنّ عبداً عَبَدالله ألفَ عام ما قَبل اللهُ ذلك منه إلاّ بوَلاَيتك ، وَوَلاَية الائمة مِنْ وَلَدك ، وأنّ وَلاَيتك لاتُقبَلُ الاّ بالبرائة مِنْ أعدائك وأعداء الائمّة من وَلدك ، بذالك أخبرني جبرئيل، ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُر﴾» .

وحدّثني الشيخ أبوالحسن بن شاذان ، قال : حدّثني أبوالحسن عليّ بن أحمد ابن متّويه المُقرى ، قال : حدّثنا عليّ بن محمد ، قال : حدثّنا أحمد بن محمد ، قال : حدّثنا محمد بن علي ، قال : حدّثنا عليّ بن عثمان ، قال : حدّثنا محمد بن فرات ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن الحُسين بن عليّ ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

«عليُّ بن أبي طالب خليفةُ الله وخليفتي ، وحُجّة الله وحُجّتي ، وبابُ الله وبابي ، وصفيّ الله وصَفيّي ، وحبيبُ الله وحَبيبي ، وخليلُ الله وخليلي ، وسَيفُ الله وسيفي ، وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيي ، مُحبّه مُحبّي ، ومُبغِضُهُ مُبغِضي ، ووليّه وليّي ، وعدوّه عدوّي ، وزوجته إبنتي ، ووَلده وَلَدي ، وحَربُه حَربي ، وقوله قولي ، وأمره أمري ، وهو سيّد الوصيّين ، وخير أُمّتي» .

وحدّثني الشيخ أبوالحسن بن شاذان ، قال : حدّثني خال أُمّي أبوالقاسم جعفر بن محمد بن قُولَويه رحمه الله ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسين ، قال : حدّثنا عليّ بن

ابراهيم، عن أبيه، قال: حدّثني أحمد بن محمد، قال: حدّثني محمد بن فضيل، عن ثابت بن أبي صفيّه، قال: حدّثني عليّ بن الحسين، عن أبيه، قال: حدّثني أبي أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«إنّ الله فَرَض عليكُم طاعتي، ونَهَاكُم عَن مَعصيتي، وأوجبَ عليكم اتّباع أمري، وفَرَض عليكم مِنْ طاعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعدي، كما فَرَض عليكُم مِنْ طاعتي، ونَهاكُم عَن مَعصيته، كما نهاكُم عَن مَعصيتي، وجَعَله أخي ووزيري ووصيّي ووزاثي، وهو منّي وأنا منه، حُبّه ايمانٌ وبغضُه كُفر، مُحبُّه مُحبّي، ومُبغِضُه مُبغِضي، وهو مولىٰ من أنا مولاه، وأنا مولى كلّ مسلمٍ ومسلمة، وأنا وهو أبوا هذه الامّة».

ومنها ما نقله عنه أيضاً في موضع آخر، من كتابه المذكور، بهذاالعنوان:

فصلٌ: مِنْ رِوايات ابن شاذان رحمه الله:

حدّثنا الشيخ الفقيه، أبوالحسن، محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان بمكّة، في المسجد الحرام، قال: حدّثني محمد بن سعيد، المعروف بالدّهقان رحمه الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى العلويّ، قال: حدّثنا حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام:

«قال: دخلتُ على النّبي صلى الله عليه وآله وهو في بعض حُجُراته، فاستأذنتُ عليه، فأذِن لي، فلمّا دخلتُ قال لي: يا عليّ أما علمت أنّ بيتي بيتك، فما لَك تَستأذنْ عليّ؟

قال: فقلتُ يا رسول الله: أحببتُ أنْ أفعل ذلك.

قال: يا عليّ! أحببتَ ما أحبَّ الله، وأخذتَ بآداب الله، يا عليّ! أما علمتَ أنّك أخي، أما علمت أنّه أبىٰ خالقي ورازقي أنْ يكون فيّ سِرّ دونك.

يا عليّ! أنت وصيّي مِنْ بعدي، وأنتَ المظلوم المضطهد بعدي، يا علي الثّابتُ عليكَ كالمُقيم معي، ومفارِقُكَ مفارقي، يا عليّ! كَذِبَ مَنْ زَعم أنّه يُحبّني ويُبغضك، لأنّ الله تعالى خَلَقني وإيّاكَ مِنْ نورٍ واحدٍ».

وحدّثنا الشيخ أبوالحسن بن شاذان، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن محمد رحمه الله، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا محمد بن الحسين، قال: حدّثنا محمد سنان، قال: حدّثنا زياد بن المُنذر، قال: حدّثني سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس، قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أظلّت الخَضْراءُ، وما أقلتِ الغَبْراءُ بَعدي أفضَلَ مِنْ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وإنّه امام اُمّتي وأميرها، وإنّه لوصيّيّ وخليفتي عليها، مَنْ اقتَدَى به بَعْدي اهتدى، ومَنْ اهتدى بِغيرِ ضَلَّ وَغوىٰ، إنّي أنا النّبيُّ المُصْطَفى، ما أنطِقُ بفضلِ عَليّ بن أبي طالب عن الهَوَى، إنْ هو الاّ وَحيٌ يُوحى، نزّل به الرُّوح الُمجتَبَى، عن الّذي له ما السّماوٰاتُ وما في الأرضِ وَمٰا بينهما وما تحتَ الثَّرى».

وحدّثني الشيخ أبوالحسن بن شاذان، قال: حدّثنا محمد بن محمد بن حمزة رحمه الله، قال حدّثنا محمد بن عبدالملك بن أبي الشّوارب، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان الصّبيعي، قال: حدّثنا سعدبن طريف، عن الاصبغي، قال:

«سُئل سلمان الفارسي رضي الله عنه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟

قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عليكم بعليّ بن أبي طالب، فانّه مولاكم فأحبّوه، وكبيركم فأجيبوه، وإذا أمركم فأطيعوه، أحبّوه لِحُبّي وأكرمُوه لِكَرامتي، مٰا قلتُ لكم في عَليّ الإّ ما أمَرَني به ربّي».

ومنها: ما نقله عنه أيضاً في مقام الجواب عن الايراد الوارد علىٰ حديث الجارود بن المنذر العَبدي، المذكورُ بتمامه في ذلك الكتاب، وكان عالماً نصرانيّاً

فأسلم عام الحديبيّة، وطال ما وَقَع بينه ورسول الله ﷺ من المقال، الىٰ أنْ قال:

«فأقبلتُ علىٰ رسول الله، وهو يتلألؤ ويشرِقُ وجهه نوراً وسروراً،

فقلت: يا رسول الله ﷺ إنّ قسّا ـ وهو من جملة أحبارهم المشاهير ـ كان ينتظر زمانك، ويتوكّف أيّامك، ويهتُف باسمك، واسم أبيك وامك، وبأسماءٍ لستُ أحسّها معك ولا أراها فيمن اتّبعك؟

قال سلمان: فأخبرنا؟

فأنشأتُ أُحدّثهم ورسول الله ﷺ يسمع، والقومُ سامِعون ؤاعون.

قلت: يا رسول الله، لقد شَهِدُت قِسّا، وقد خرج من نادٍ مِنْ أندية أياد، الىٰ صحصح ذي قَتَاد، وسَمَر وعتاد، وهو مشتملٌ ينحاد، فوقفَ في أضحيات ليلٍ كالشمسٍ، زافعاً الى السّماء وجهه وإصبَعَه، فدنوتُ منه، فسمعتُه يقول:

الّلهم رَبَّ هذه السَّبعة الأرقعة، والأرضين الممرّعة، بمحمدٍ والثلاثة المحامدة معه، والعلّيين الأربعة، وسبطيه النّبعة الأرفعة، والسرّي الألمعة، وسمّى الكليم الضّرعة، اولئك النّقباء الشّفَعة، والطّرائق المهيعة، دَرَسة الإنجيل، وحَفَظة التنزيل، علىٰ عدد نُقبا بنى اسرائيل، محاة الأضاليل، نُقاة الأباطيل، الصّادقوا القيل، عليهم تقومُ السّاعة، وبهم تنالُ الشّفاعة، ولهم من الله فَرضُ الطّاعة.

ثم قال: الّلهم ليتنى مُدرِكَهُم، ولو بعد لأى مِنْ عُمرى ومحياى.

وأنشاء أبياتاً في التّحسّر عليهم، ثم آب يُكفكف، ومعه رنينٌ كرنين البكرة، قد برأت ببراءةٍ، وهو يقول:

أقسُّ قَسّاً ليـ	س به مكنتها
لو عاش ألفى عُمرى	لم يَلْق منها ساءماً
حتّى يُلاقى أحمدا	والنُقباء الحكما
هم أوصياء أحمد	اكرم من تحت السّماء

يـــغمى العـــباد عــنهم	وهـــــم جـــلاءٌ للـــعمى
لست بـــــناسٍ ذِكْـــــره	حـــتّى أحـــلّ الرمْـــا

ثم قلت: يا رسول الله، أنبئني ـ أنـباك الله بخـير ـ عـن هـذه الأسماء الّتي لم نشهدها، وأشهدنا قسٌ ذِكْرها؟

فقال رسـول الله ﷺ: يـا جـارود، ليـلَة أسرى بي الى السّماء، أوحـى الله عزّوجلّ اليّ: أنْ سَلْ من أرسلنا قَبلك مِنْ رُسُلنا، علىٰ ما بُعِثوا؟

فقلتُ: علىٰ ما بُعثتم؟

فقالوا: علىٰ نبوّتك، وولاية عليّ بن أبي طالب، والأئمة منكما.

ثم أوحى الله عزّوجلّ اليّ أنْ التفت عن يمين العرش، فالتفتُ فإذا عليٌّ والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمد بن عليّ، وعلى بن محمد، والحسن بن علي، والمهدى في ضَحضاحٍ مِنْ نورٍ يُصلّون.

فقال الرّب تعالىٰ: هؤلاء الحُجّة لأوليائى، وهذا المُنتقم مِنْ أعدائى.

قال جارود: هؤلاء المذكورون في التوراة والإنجيل والزّبور، فانصرفتُ بقومي، وأنا اقول:

أتـــيتُكَ يـــابن آمـــنة رســـولاً	لكــــى أهــتدى النّهــج السَّــبيلا
فـــقلتَ فكــانَ قـــولك قـــول حـــقٍ	وصِـــدْقٍ مَـــا بـــذالك أنْ يـــقولا
وبـــصرتُ العــمى عــن عَــبْدِ شَمس	وكـــلٌّ مـــن كــان عَـــمّه ضَـــليلا
وإبـــــناك عـــــن قسّ الأيـــادى	مـــقَالاً فـــيك ظَـــلّت بـــه جـديلا
واسماءَ عَـــمّت عـــنا قـــالت:	الىٰ عـــلمٍ وكُـــسن بـــه جَـــهُولا»

وبالجملة، فقد فَرَض صاحبُ الكتاب، ايراداتَ علىٰ هذا الخبر:

منها: أنّه كيفَ يصحّ أن تكون الأئمّة الإثنى عشر، في تلك الحال في السّماء، ونحنُ نعلم ضرورةً خلاف هذا؟

فأجاب عنه في مقام الإجابة عن الإيرادات بما نصّه:

وامّا الجوابُ عن السئوال الثّالث: فهو أنّه يجوزُ أنْ يكون الله تعالى أحدث لرسول الله ﷺ في الحال صوراً كصور الأئمّة ليراهم أجمعين علىٰ كمالهم، فيكون كمن شاهد أشخاصهم برؤيته مثالهم، ويشكرالله تعالىٰ علىٰ ما مَنَحهم من تفضيلهم وإجلالهم، وهذا في العقول الممكن المقدور.

ويجوزُ أيضا أنْ يكون الله تعالى خَلَق علىٰ صُورهم ملائكة في سماءه، يُسبحونّه ويقدّسونه، لتراهم ملائكته الّذين قد أعلمهم، بأنّهم سيكونون في أرضه حُججاً له علىٰ خلقه، فتتأكّد عندهم منازلهم، ويكون رؤيتهم تِذْكاراً لهم بهم، وبما سيكونُ مِنْ أمرهم، وقد جاء في الحديث:

«أنّ رسول الله ﷺ رأى في السّماء، لمّا عَرَج به، مَلَكا على صورة أميرالمؤمنين ﷺ».

وهذا خبرٌ قد اتّفق أصحابُ الحديث علىٰ نقله، حدّثني به من طريق العامّة، الشيخ الفقيه، أبوالحسن، محمد بن أحمد بن شاذان القمي، ونقلته من كتابه المعروف بـ«ايضاح دفائن النّواصب» وقرأته عليه بمكّة في المسجد الحرام، سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، قال: حدّثني أبوالقاسم جعفر بن محمد بن مسرور اللّحام، قال: حدّثنا الحسين بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن علويّة المعروف بابن الأسود الكاتب الإصفهاني، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد، قال: حدّثني عبدالله بن صالح، قال: حدّثني جدير بن عبدالحميد، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

«سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: لمّا أسرى بي الى السّماء، ما مررتُ بملاءٍ من الملائكة إلّا سألوني عن عليّ بن أبي طالب، حتّى ظننتُ أنّ اسم عليّ أشهرُ في السّماء

من اسمى، فلمّا بلغتُ السّماء الرّابعة، نظرتُ الىٰ ملك الموت.

فقال لى: يا محمّد! ما خَلَق اللهُ خَلْقاً الّا أقبِضُ روحه بيدى، ما خلا أنتَ وعليّ، فإنّ الله جلّ جلاله يقبضُ أرواحكما بقدرته.

فلمّا صِرْتُ تحت العرش، نظرتُ فاذا بعليّ بن أبي طالب واقفٌ تحت عرش ربّي.

فقلت: يا عليّ: سبقتني؟ فقال لى جبرئيل: يا محمّد مَنْ هذاالذى يكلّمكَ؟

قلت: هذا أخى عليّ بن أبي طالب.

فقال لى: يا محمّد، ليس هذا عليّا، ولكنّه مَلَك من ملائكة الرّحمن، خَلَقه الله علىٰ صورة عليّ بن أبي طالب، زرنا هذا الملك لكرامة عليّ بن أبي طالب على الله سبحانه».

فيصحُ علىٰ هذا الوجه أنْ يكون الّذين رآهم رسول اللهﷺ ملائكةً علىٰ صورة الأئمّة عليهم السلام، جميع ذلك داخلٌ باب التجويز والامكان، والحمدلله.

ومنها: ما نقله عنه من حديث الخصال، وهو من حميد الآثار، حيثُ قال:

حدّثني الشّيخ الفقيه، أبوالحسن محمّد بن أحمد بن شاذان القمّي، قال: حدّثنا الفقيه محمد بن عليّ بن بابويه رحمه الله، قال: أخبرني أبي، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال: حدّثني أيّوب بن نوح، قال: حدثني الرّضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللهﷺ:

«خمسة لاتُطفى نيرانهم، ولاتموتُ أبدانهم: رجلٌ أشرك، ورجلٌ عقّ والديه، ورجلٌ سعى بأخيه الىٰ سلطانٍ فقتله، ورجلٌ قَتَل نفساً بغير نفس، ورجلٌ أذنبَ وحمل ذنبه على الله عزوجل».

اقول: وقد أستفيد لك أيضاً من هذه الجمله، الّتي نقلناها من الكتاب المذكور، ستة أمورٍ.

أحدها: إنّ الرّجل كان ابن اخت ابن قُولَوَيه، المحدّث المشهور، كما نقل عنه صاحب الكتاب أيضاً في موضع آخر منه، تصريحه بذلك، حيثُ يقول: أخبرني الشّيخ الفقيه، أبوالحسن، محمدُ بن أحمد بن الحسن، بن شاذان القمي ﷺ، قال: أخبرني خالي أبوالقاسم جعفر بن محمد بن قَولَوَيه، عن محمّد بن يعقوب الكُلَيني، عن عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عُمير، عن حفص بن البُختُرى، قال: سمعتُ أبا عبدالله ﷺ يقول:

«بليّة النّاس عظيمة، إنْ دعوناهم لم يُجيبونا، وإنْ تركناهم لم يهتدوا بغيرنا».

وثانيها: أنّ ابن قُولَوَيه المذكور، يروى عن عليّ بن الحسين، الّذي هو ظاهرٌ في كونه والد شيخنا الصّدوق، وأنّه يروى عن عليّ بن بابويه المذكور، عن عليّ بن ابراهيم، الّذي هو شيخ الشّيخ أبي جعفر الكُليني المشهور، مع أنّهما غير مذكورين في كتب الإجازات والرّجال.

وثالثها: أنّ ابن شاذان القُمّي هذا، يروى عن شيخنا الصّدوق، وهو أيضاً غير مذكورٍ في غير ذلك من الأسانيد.

ورابعها: أنّ تلميذه الكراجكي المرحوم، إنّما أدرك صحبته بمكّة المعظّمه، فكان الرّجل من جملة مجاوريها في الأغلب.

وخامسها: أنّ والد الرّجل أيضاً كان من جملة العلماء والمحدّثين، وأنّه يروى عنه، وعن غير واحدٍ من أفاضل رؤساء هذا الدّين، فكان من بيت العِلْم والجُلالة، ومن جُملة ثقاة رواة الإماميّة، وكبّار أحبار الطّائفة الحقّة الإثنى عشريّة قدّس الله أرواحهم البهيّة.

وسادسها: أنّ من جملة مصنّفات الرّجل، كتاباً سمّاه «ايضاح دفائن النّواصب»، والظّاهر أنّ وضعه للكشف عن قبائح مقالاتهم، والشّرح للشّنايع من اعتقاداتهم، كما أنّ الظّاهر أنّ له مصنّفات أُخر غير ما ذُكِر في المناقب والمثالب،

والفقه والأصولين، وغير ذلك من المراتب، فليلاحظ.

انتهى كلامه ورُفع مقامه من كتاب «روضات الجنّات».

وفي «منتهى المقال»: محمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان العامي، أبوالحسن، جَعَل في أبيه الجليل معرّفاله، وترّحم عليه كما في النجاشي. وعثرتُ على مصنّفٍ له في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام يظهر منه فضله، كما في «التعليقة».

اقول: في «الأمل»: فاضلٌ جليلٌ، له كتاب «مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام»، مائة منقبة من طريق العامّة، يروى عنه الكراجكي، ويروى هو عن ابن بابويه، وكتابه المذكور عندنا، انتهى.

وفي «معالم العلماء»: محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان العامي، له «ايضاح دفائن النّواصب»، وكتاب «ردّ الشّمس على أميرالمؤمنين عليه السلام»، انتهى.

اقول: وقد يعبّر [عن] هذاالرّجل صاحب التّرجمة، في كتب العلماء:

تارةً بعنوان: محمد بن أحمد بن شاذان القمّي.

وتارة: بعنوان محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القميّ.

وتارةً: بعنوان محمّد بن أحمد بن عليّ القمّي، المعروف بابن شاذان القمي، كما قال صاحب «الرّوضات» في ترجمة الصّدوق، ويروى عنه شيخنا السّعيد محمد بن أحمد بن عليّ القمّي، المعروف بابن شاذان.

وتارةً بعنوان: الشّيخ الفقيه، أبوالحسن بن شاذان.

وتارة يعبّر: بابن شاذان.

[٤٩٨] محمد بن أحمد بن مَصْقَلة القمّي

في «اعلام الورى» للطّبرسي: ومما شاهده أبوهاشم رحمه الله من دلائله عليه السلام، ما ذكره أبوعبدالله أحمد بن محمّد بن عيّاش، قال: حدّثني أبوعلي أحمد بن محمّد بن

يحيى العطّار، وأبو جعفر محمّد بن أحمد بن مصقلة القُمّيان، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف، قال: حدّثنا داود بن القاسم الجعفري عن أبي هاشم، قال:

«كنتُ عند أبي محمدﷺ، فأستوذن لرجلٍ من أهل اليمن، فأذِن له، فاذا هو رجلٌ جميلٌ طويلٌ جسيمٌ، فسلّم عليه بالولاية، فردّ عليه بالقبول، وأمره بالجلوس، فجلس الى جنبي.

فقلتُ في نفسي: ليتَ شعري، مَنْ هذا؟

فقال أبو محمدﷺ: هذا من ولد الأعرابيّة، صاحبة الحصاة، الّتي طبع آبائي عليها.

ثم قال: هاتها؟

فأخرج حصاةً، في جانبٍ منها موضعٌ أملس، فأخذها وأخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع، وكانّي أقرأُ الخاتم: الحسنُ بن عليّ.

فقلت لليمانى: رأيته قطُّ قبل هذا؟

فقال: لا والله، وإنّي منذ دهرٍ حريصٌ على رؤيته، حتّى كان السّاعة أتاني شابٌ لست أراه، قال: قم فادخل فَدَخلتُ.

ثمّ نهض، وهو يقول: ﴿رَحْمَةُاللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيكُم أهلَ البَيْتِ إنّه حَمِيدٌ مَجيد﴾، ذريّةٌ بعضها من بعض، أشهد أنّ حقّك لواجب، كوجوب حقّ أميرالمؤمنين والائمّة من بعده، صلوات الله عليهم أجمعين، واليك انتهت الحكمة والإمامة، وأنّك وليُّ الله الّذى لأعذر لأحدٍ في الجهل به.

فسألتُ عن اسمه؟

فقال: اسمى مهجع بن الصّلت بن عقبة بن سمعان ابن أمّ غانم، وهى الأعرابيّة اليمانيّة، صاحبة الحصاة الّتي ختَم فيها أميرالمؤمنينﷺ».

قال أبو هاشم الجعفرى في ذلك:

بِـــذَرْبِ الحَـصَى مـولىً لنـا يختِمُ الحَـصَى
له الله أصــــــفى بـــالدّليل وأخْـــلَصَا
وأعـــطاه آيـــات الإمـــامة كُـــلّها
كـــموسى، وفـــلْق البَـــحر واليَـدَ والعَـصَا
ومـــا قمّـــص الله النّـــبيّين حُـــجةً
ومـــعجزةً الّا الوصـــيّين قَـــصّا
وإنْ كـــنْت مــــرتاباً بـــذاك فــقصره
مِـــنَ الأمـــر أنْ تــتلوا الدّليــل وتَـفْحَصا

في أبياتٍ قال أبوعبدالله بن عيّاش: هذه أُمّ غانم، صاحبة الحصا، غير تلك صاحبة الحصاة، وهي أُمّ النّدى، حبّابة بنت جعفر الوالبة الأسديّة، وهي غَيرُ صاحبة الحصاة الأولى، الّتي طَبَع فيها رسول الله ﷺ وأميرالمؤمنين عليه السلام، فانّها أُمّ سُليم، وكانت وارثة الكتب، فهنّ ثلاث، ولكلّ واحدةٍ منهنّ خبر قد رويته ولم أطل الكتاب بذكره، انتهى.

اقول: فيستفادُ من سند هذا الخبر، أنّ محمّد بن أحمد بن مصقلة القمّي، هو الذي روى أبوعبدالله أحمد بن محمد بن عيّاش منه، وهو روى عن سعد بن عبدالله.

[٤٩٩] محمد بن أحمد بن جعفر بن قَطّان القمّي

في المجلد الثالث عشر من «البحار»، وهو مذكورٌ ضمن الحكاية الّتي يطول الكلام بذكرها، وموضع الحاجة يكون آخرها، وهو ما هذالفظه:

«...إذ وردت رقعةٌ على أبي جعفر العَمْري، من مولانا صاحب الأمر

صلوات الله عليه، ومعها دَرجٌ مثل الدّرج الّذى كان معى، فيه ذكر المال والثّياب، وأمر أن يُسلّم جميع ذلك الى أبي جعفر محمّد بن أحمد بن جعفر القطّان القمّي، فلبس أبوجعفر العَمْرى ثيابه، وقال لى: أحمل ما معك الى منزل محمد بن أحمد بن جعفر القطّان القمي.

قال: فحملتُ المال والثّياب، الى منزل محمّد بن أحمد بن جعفر القطّان، وسلّمتها اليه، وخرجت إلى الحجّ... الى آخره».

اقول: فيستفادُ من ذلك أنّ له ـ أعنى محمّد بن أحمد بن جعفر القطّان ـ منزلةٌ عند صاحب الأمر عليه السلام.

[٥٠٠] محمد بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمّد بن عبدالله الباهر ابن الامام زين العابدين عليه السلام

وهو يُكنّى أبا جعفر، وأنّه عالمٌ فقيهٌ قمّيّ، كما قال صاحب «تاريخ قم»: إنّه جاء الى قم، وكان عالماً فقيها، ذكرته في باب العلماء، ورزقه الله تعالى بقم وَلَداً اسمه وكنيته أبوالحسين، انتهى.

اقول: وذكرته في المجلّد الثّانى من «أنوار المُشَعشعين».

وقال منتجب الدّين في «فهرسته»: السيّد أبوجعفر، محمد بن اسماعيل بن محمد الحسيني الماطيرى، فقيهٌ فاضلٌ ثقةٌ، حفظ «النّهاية»، انتهى.

لعلّ هذا السيّد الجليل، هو محمد بن أحمد المذكور بحفظ الوسائط، وفي بعض كتب الأنساب، الّذى لايخلوا من الاعتبار، قال في حقّه: أبوجعفر محمّد الفقيه.

[٥٠١] محمد أرومة القُمي

بتقديم:الراءعلى الواو، ويأتى ابن أُورمة بتقديم الواو، فلا تفعل، كماقاله الميرزا.

[٥٠٢] محمد بن اسحاق القُمي

كما في «رجال» الميرزا.

وفي «التعليقة»: محمّد بن اسحاق القمي... الى آخره. ذَكَر الصّدوق، عن محمد بن جعفر بن عون الأسدى، أنّه من وكلاء الصّاحب عليه السلام، الّذين رأوه ووقفوا علىٰ مُعجزاته، من أهل قم محمّد بن اسحاق.

وفي «النّقد» ـ كما في الكتاب ـ زاد: محمّد بن اسحاق القمّي، روى عنه أحمد ابن أبي عبدالله، كما في «رجال» الشيخ، ويحتمل أنْ يكونا واحداً، انتهى.

وظهور الاتّحاد غير خفيّ، انتهى.

وفي «منتهى المقال»: محمّد بن اسحاق القمّي كما في «رجال» الشيخ.

وفي «التعليقة»:... الى أنْ قال:

أقول: ما ذكره الصَّدوق مرّ في المقدّمة الثانية، ومرّ أنّه من غير الوكلاء، مع أنّ في كونه المذكور في «رجال» الشيخ تأمّلٌ، فتأمّل.

وما نقله سلّمه الله عن «النّقد» عن «رجال» الشيخ، فقد ذكره «النّقد» عن «رجال» ابن داود. ثمّ احتمل الإتّحاد، ولم أجده في نسختي من «رجال» ابن داود، ولا ذُكِر في «رجال» الشيخ أصلا، نعم فيه محمد بن أبي اسحاق القميّ، وقد مرّ. انتهى.

[٥٠٣] محمد بن اسماعيل بن بِشْر البرمكى

المعروف بصاحب الصّومعه، أبوعبدالله، سكن قم، وليس أصله منها. ذكر ذلك أبوالعباس بن نوح.

اختلفَ عُلمائنا في شأنه. فقال النّجاشي: إنّه ثقةٌ مستقيمٌ.

وقال ابن الغضائرى: إنّه ضعيفٌ.

وقول النّجاشي عندي أرجح، كما في «الخلاصة»، ونحوه في «رجال» ابن داود.

وفي «رجال» النجاشي: محمّد بن اسماعيل بن أحمد بن بِشر ... الىٰ أنْ قال ابن نوح: وكان ثقةً مستقيماً، له كتبٌ منها: كتاب «التّوحيد»، أخبرنا أحمد بن عليّ بن نوح، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال محمّد بن جعفر الأسدي، عن محمّد بن اسماعيل بكتابه، انتهى.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن اسماعيل بن أحمد بن بشير البرمكي... الى أنْ قال:

في «المشتركات»: ابن اسماعيل البرمكي الثّقة، عنه محمد بن جعفر الأسدي، انتهى.

[٥٠٤] محمد بن اسماعيل الصّيرفي

في «رجال» الشيخ: قمّي، كما قاله الميرزا.

وفي «النّقد» مثله.

في «المستدرك»: محمد بن اسماعيل الصيمري القُمي، من أصحاب الهادي عليه السلام، يروي عنه أبوعلي الأشعري محمد بن يحيى في «الكافي» كثيراً، انتهى.

[٥٠٥] محمد بن اسماعيل القمّي

وهو الّذي يروي عنه محمد بن عبدالجبار، ويستفاد ذلك من حديثٍ وَرَد في «البحار»: محمد بن عبدالجبّار، عن أبي القاسم الكوفي، ومحمّد بن اسماعيل القُمي، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عيسى بن عبدالله بن عُمر، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، قال:

«لمّا حَضَر علي بن الحسين عليه السلام الموت، قبل ذلك أخرج السّفط أو الصّندوق عنده، فقال: يا محمد أحمل هذا الصّندوق.

قال: فَحَمل بين أربعة رجال، فلمّا تُوّفي جاء إخوته يـدّعون في الصّـندوق، فقالوا: أعطنا نصيبنا من الصّندوق.

فقال: والله مالكم فيه شيء، ولوكان لكم فيه شيء ما دفـعه الىّ. وكـان في الصّندوق سلاحُ رسول الله صلى الله عليه وآله وكُتبه»[1].

توضيحٌ: قوله عليه السلام: فَحَمل بين أربعة رجال، بيانٌ لثقله، وكونه مملوءاً مـن الكتب والآثار، انتهى.

[٥٠٦] محمد بن أُورمة القمّي

(بضمّ الهمزة، واسكان الواو، وفتح الرّاء والميم، وقد تقدّم الرّاء على الواو).

يكنّى محمّد أباجعفر، له كتبٌ مثل الحسين بن سعيد.

قال الشّيخ الطّوسي رحمه الله: في رواياته تخليط.

وقال محمد بن عليّ بن بابويه: محمّد بن أُورمة، طعن عليه بالغلوّ، وكلّما كان في كتبه ممّا يوجد في كتب الحسين بن سعيد وغيره، فانّه يُعتمد ويُفتى بـه، ومـهما ينفرد به لم يجز العمل عليه، ولايُعتمد.

وقال النّجاشي: ذكره القمّيون، وغَمَزوا عليه، ورموه بالغُلوّ، حتى دُسّ من يفتك به، فوجده يُصلّي من اوّل اللّيل الى آخره ليالى عدّة، فتوقّفوا عنه.

وقال بعض أصحابنا: إنّه رأى توقيعات أبي الحسن الثّالث عليه السلام الى أهل قم، في معناه وبراءته ممّا قُذف به.

---

١ ـ بحار الانوار: ٢٢٩/٤٦

وقال: وكتبه صحاحٌ كلها، الأ كتاباً ينسب اليه من ترجمة تفسير «الأوراق الباطن» فانّه مختلطٌ.

وقال ابن الغضائرى: إنّه اتهمه القمّيون بالغُلوّ، وحديثه نقيّ لافساد فيه، ولم أرشيئا يُنسب اليه تضطرب فيه النّفس، الّا أوراقاً في تفسير الباطن، وما [لا] يليقُ بحديثه، وأظنّها موضوعةٌ عليه، ورأيتُ كتاباً خَرَج من أبي الحسن عليّ بن محمدعليه السلام الى القُمّيين في براءته ممّا قُذف به، والّذى أراه التّوقف في روايته كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: محمّد بن أورمه، أبوجعفر القمّي، ذكره القُمّيون، وغمزوا عليه، ورموه الغُلوّ، حتى دسّ عليه من يفتك به، فوجده يُصلّي من اوّل اللّيل الى آخره، فتوقفوا عنه، وحكى جماعة من شُيوخ القُمّيين عن ابن الوليد، أنّه قال: محمد بن اُورمة طُعن عليه بالغلوّ، وكان كلّما كان من كتبه ممّا وُجِد في كتب الحُسَين بن سعيد وغيره نقل به، وما تفرّد به فلا تعتمده.

وقال بعض أصحابنا: إنّه رأى توقيعاتٍ من أبي الحسن الثّالثعليه السلام الى أهل قم، في معنى محمّد بن أورمة وبراءته ممّا قُذِف به. وكتبه صحاحٌ الّا كتابا ينسب اليه، ترجمة تفسير الباطن، فانّه مختلط، وكتبه:

كتاب «الوضوح»، كتاب «الصّلاة»، كتاب «الزّكاة»، كتاب «الصّيام»، كتاب «الحج»، كتاب «النّكاح»، كتاب «الطلاق»، كتاب «الحدود»، كتاب «الدّيات»، كتاب «الشّهادات»، كتاب «الايمان والنّذر»، كتاب «العتق والتّدبير»، كتاب «التجارة والإجارات»، كتاب «المكاسب»، كتاب «الصّيد والذّبائح»، كتاب «المزار»، كتاب «حقوق المؤمن وفضله»، كتاب «الجنائز»، كتاب «الخمس»، كتاب «تفسير القران»، كتاب «الرّد على الغلاة»، كتاب «المثالب»، كتاب «المناقب»، كتاب «التّجمل والمروّة»، كتاب «الملاحم»، كتاب «الدّعاء»،

كتاب «الوصايا»، كتاب «الفرائض»، كتاب «الأشربة»، كتاب «الزّهد»، كتاب «ما نزل في القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام».

أخبرنا الحسين بن هدبه، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنا عبدالله بن الفضل بن هلال، قال: حدّثنا أحمد بن النّعمان، قال: حدّثنا ابن أورمة بكتبه...

الى أنْ قال: وفي «رجال» الشيخ: محمد بن أورمة ضعيفٌ، روى عنه الحسين بن... انتهى.

وقد تقدّم ابن أرومه بتقديم الرّاء، كما قاله الميرزا.

وفي «التعليقة»: محمّد بن أورمه... الظّاهر أنّه لا وجه للتوّقف في روايته، بعد شهادة النجاشي بصحّة كتبه، وبراءته مما قذف به، مع أنّه أضبط وأعرف، وناهيك موافقة ابن الغضائري ايّاه فيها، وأنّ الغلوّ تهمةٌ من القُمّيّين، ويظهر من النجاشي أنّهم أيضاً توقّفوا في رميه، بعد ظهور براءة ساحته، وصلاته من اوّل اللّيل الى آخره، وهذا يدلّ على غاية اجتهاده في العبادة، وزهده وورعه، فيظهر فساد عدم اعتماد ابن الوليد عليه، من مجرّد أنّه طُعن عليه؛ فيظهر أيضاً ما في كلام الشّيخ رحمه الله، سيّما واستناده الى طعن القُميّين.

هذا، مضافا الى ما ذكرناه في الفوائد، من ضعف تضعيفات القُمّيين، ونسبتهم الى الغلوّ، والظّاهر أنّ جميع ما ارتُكِب بالنّسبة اليه، إنّما هو من ترجمة «تفسير الباطن»، وابن الغضائرى حَكَم بكونه موضوعاً عليه، والنجاشى متأمّلٌ في كونه منه.

قال جدّى رحمه الله: الظّاهر أنّه كان صوفيّاً، وأوزاقه في الباطل في التصرّف، وبيان ارتباط الائمة بالله تعالى، وكانوا لا يفهمونها، فنسبوه الى الغُلوّ، ولو تأمّلت حقّ التأمّل، يظهر لك ما قلناه، انتهى.

وممّا يدلّ على عدم غُلّوّه، ما سيجيء ترجمة في وردان، وترجمة محمد بن

مقلاص، من روايته ما يدلّ علىٰ بطلان الغلوّ، وكـون الائمّـة خـزائـنُ عِـلْم الله، وتراجمة وحيه، الىٰ غير ذلك، مضافاً الىٰ أنّ من جُمـلة كـتبه: كـتابُ «الرّد عـلى الغُلاة».

وفي كتاب «الرّد على الغلاة»، وفي (كتاب الحجّة) من «الكافي»: روى من ابن سنان، وعن المفضلّ، قال:

«كنتُ أنا والقاسم ـ شريكي ـ ونجم بن حطيم، وصالح بن سهل بـالمدينة، فتناظرنا بالرّبوبية.

فقال بعضنا لبعض: ما تصنعون بهذا، ونحنُ بالقُرب منه وليس منا في تقيةٍ، قوموا بنا اليه.

قال: فقمنا اليه، فوالله ما بَلَغنا الباب، الّا وقد خرج علينا بلا حذاء ولا رداء، وقد قام كلّ شعرةٍ من رأسه منه، وهو يقول: لا لا يا مُفضّل، ويا قاسم، ويا نجم، بل عبادٌ مكرمون، لايسبقُونه بالقول وهم بأمره يعملون»[1].

وفي «التوحيد»: ابن بابويه رحمه الله عنه بسنده الى الصّادق عليه السلام:

«الحمدُلله الّذى لايحسّ ولايمسّ، ولايقطع عليه الوهم، وكـلّ شيءٍ حَسّتـه الحواس، أو لمسه الأيدى، فهو مخلوقٌ» الحديث.

وبالجملة، لاشُبهة في أنّه ليس غالياً.

وفي «كشف الغُمّة» عنه، قال:

«خرجتُ الىٰ سرّ من رأى أيّام المتوكّل، فدخلتُ على سعيد الحاجب، وقـد دفع اليه المتوكل أباالحسن عليه السلام ليقتله.

فقال لى: أتحبُّ أنْ تنظر الىٰ إلهك!

---

١ ـ الكافي: ٨/٢٢١

فقلت: سُبحان الله الذي لاتُدركه الأبصار؟!

فقال: الّذي تزعمون أنّه امامكم.

قلت: ما أكرهُ ذلك، فدخلتُ... وهو جالسٌ هناك قبرٌ يُحفر، فسلّمت عليه، وبكيتُ بكاءً شديداً.

فقال: مايبكيك؟

فقلت: لما أرى.

قال: لاتبك لذلك، إنّه لايتمّ لهم ذلك، وإنّه لايلبثُ أكثر من يومين حتّى يسفك الله دمه، ودم صاحبه، فوالله ما مضى غير يومين حتّى قُتِل»[1] انتهى.

اقول: وأيضاً في «رجال» الميرزا، في ترجمة محمد بن مقلاص: روى محمّد بن أُورمة القمي حديثاً يدلّ على عدم غُلوّه، وهو ما هذا لفظه:

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني الحسين بن أشكيب، قال: حدّثني محمّد بن أُورمة، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي طالب القُمّي، عن حنّان بن سُدير، عن أبيه، قال:

«قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ قوماً يزعمون أنّكم آلهة، يتلُونَ علينا بذلك قرآناً: يا أيّها الرُّسل كُلُوا من الطيّبات واعملوا صالحاً إنّي بما تَعمَلُون عليم؟!

قال: يا سُدير، سَمعي وبَصَري وبَشَري ولَحْمي ودَمي مِنْ هؤلاء براء، بريء الله منهم ورسوله، ما هؤلاء على ديني ودين آبائي، والله لايجمعني وايّاهم يوم القيامة الّا وهو عليهم ساخط.

قال: قلتُ: فما أنتُم جُعِلتُ فداك؟

قال عليه السلام: نحن خُزّان علم الله، وتراجمة وحي الله، ونحنُ قومٌ معصومون،

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٠/١٩٥

أمرالله بطاعتنا، ونهى عن معصيتنا، نحن الحُجّة البالغة علىٰ من دون السّماء، وفوق الأرض»[١] انتهى.

وأيضاً في ترجمة وردان، حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثني أبـو عبدالله الحسين بن أشكيب، قال: حدّثني محمد بن أورمة، عن الحسين بن سعيد، أن قال: حدّثني عليّ بن النّعمان، عن ابن مُسكان، عن ضُريس، قال: قـال لي أبـو خالد الكابلي:

فإنّي سأُحدِثك بحديثٍ إنْ رأيتموه وأنا حيّ قلتَ: صَدَقني، وإنْ متُّ قبل أنْ تراهٌ، ترَحمت عليّ، ودعوت لي، سمعتُ عليّ بن الحسين عليه السلام يقول:

«انّ اليهود أحبّوا عُزيراً، حتّى قالوا فيه ما قالوا، فلا عُزَيز منهم ولاهُم مِنْ عُزير، وأنّ النّصارىٰ أحبّوا عيسى، حتّى قالوا فيه ما قالوا، فلا عِيسى منهم وَلاهُم مِنْ عِيسى، وأنا علىٰ سُنةٍ من ذلك، إنّ قوماً من شيعتنا سيُحبونا حتّى يقُولوا فينا ما قالَت اليَهُود في عُزير، وما قالَتِ النَّصارى في عِيسى بن مريم، فلاهُم منّا ولا نَحنُ منهم» انتهىٰ.

وفي «منتهى المقال»: محمّد بن أرومة... الى أن قال:

اقولُ: في «المشتركات»: ابن أرومة، عنه الحسين بن الحسن بن أبان، انتهىٰ.

ومضى في ترجمة سهل بن زياد الآدمي القُمي، ما هذالفظه:

«وقال الشيخ محمّد: إنّ اهل قم كانوا يُخرجون الرّاوي بمجرّد تـوهم الرّيب، وفي ترجمة محمّد بن أورمة ما يقويّه، سيّما أنّه صنّف كتاباً في «الرّد على الغُلاة»، ورد عن الهادي عليه السلام أنّه بريءٌ ممّا قُذِف به، ومع ذلك يرمونه بالغلوّ»، انتهى كلامه.

اقول: وهذا القول من الشيخ محمّد من أعاجيب الكلام، لانّ أهل قم أجـلّ

---

١ ـ بحار الانوار: ٢٩٨/٢٥

شأناً من أنْ يُقال في حقّهم إنّهم تخلّفوا من قول امامهم، ويمكن أنْ يرمونه بالغلوّ بعد صّدور التّوقيع من الامامعليه السلام، وقبل ايصاله اليهم، وقبل سماعهم للتّوقيع، فكيف ذلك؟!

وقال النّجاشي: وَرَموه بالغُلوّ، حتّى دُسّ عليه من يفتك به، فوجده يُصلّى من أوّل اللّيل الىٰ آخره، فتوّقفوا عنه.

فيعلم مِنْ كلامه أنّهم توقّفوا في رميه بعد ظهور براءة ساحته، وصلاته من أوّل اللّيل الىٰ آخره.

وفي المجلّد الثّاني عشر من «البحار»، في باب (ذكر معجزات الجوادعليه السلام)، حديثٌ يدلّ علىٰ حُسْنِ حاله، ودعاء الإمام له بخير، وذلك ما هذا لفظه:

«الخرائج»: روى عن ابن أُورمة، قال:

«حَمّلت امراةً معى شيئاً مِنْ حُلَى، وشيئاً من دراهم، وشيئاً من ثياب، فتوهمّتُ أنّ ذلك كله لها، ولم أحتط عليها أنّ ذلك لغيرها فيه شيء، فحملتُ الى المدينة مع بضاعاتٍ لأصحابنا، فوّجهتُ ذلك كلّه اليه، وكتبتُ في الكتاب: أنّي قد بعثتُ اليك مِنْ قِبل فُلانة بكذا، ومِنْ قِبل فلانٍ وفلانٍ بكذا.

فخَرَج في التّوقيع: قد وَصَل ما بعثتَ مِنْ قبل فلانٍ وفلانٍ، ومِنْ قِبل المرأتين، تقبّل اللهُ منك، ورضى الله عنك، وجَعَلك معنا في الدُّنيا والآخرة.

فلمّا سمعتُ ذِكر المرأتين شككتُ في الكتاب، أنّه غير كتابه، وأنّه عمل علىٰ دونه، لأنّي كنتُ في نفسي علىٰ يقينٍ أنّ الّذى دَفَعتُ الىّ المرأة كان كلّه لها، وهي مرأةٌ واحدة، فلمّا رأيت إمرأتين، اتهمّتُ موصل كتابي: فلمّا انصرفتُ الى البلاد، جاءتني المرأة فقالت: هل أوصلت بضاعتي؟

فقلت: نعم.

قالت: وبضاعة فُلانة؟

قلت: هل كان فيها لغيرك شيء؟

قالت: نعم، كان لي فيها كذا، ولأُختي فلانة كذا.

قلت: بلىٰ أوصلتُ»[1]، انتهى.

[٥٠٧] محمد بن بشير

وأخوه عليّ، ثقتان مِنْ رواة الحديث، مات بقم.

وقد ذَكَرنا في القسم الثّاني أنّ محمّد بن بشير ضعيفٌ، كما في «الخلاصة».

وعليها عن الشهيد: ذاك غالٍ، وهذا ثقةٌ، ولا مايز بينهما حيث يطلقان، فهو من قبيل المشترك.

وفي «رجال» النجاشي: محمد بن بشير، وأخوه عليّ ثقتان، من رواة الحديث، كوفيٌّ مات بقم، له «نوادر»، أخبرنا أبوالعباس، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا ابن بُطّة، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد عنه بكتابه.

وفي «الفهرست»: محمّد بن بشير، له كتابٌ رويناه بهذا الإسناد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن بشير، انتهى.

والإسناد: جماعةٌ عن أبي المفضّل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، كما قاله الميرزا.

[٥٠٨] محمد بن بُطّة

يأتي بعنوان محمّد بن بُطّة القمي.

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٠/٥٣

[٥٠٩] محمد بن بكران القُمي

ابن حمدان، المعروف بنقاش، من أهل قم، روى عنه التّلعُكْبري، سمع سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة، وله منه اجازة، في «رجال» الشيخ، كما قاله الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن بكران بن حمدان... الى أنْ قال:

وفي «التعليقة»: يروى عنه الصَّدوق مترضيّا مترّحماً، وهو من مشايخه أيضا، والمعروف بالنقاش هو جدّه حمدان القلانسي، كما مرّ في ترجمته.

والنجاشي ذكر هنا عمران، وفي ترجمة محمد بن أحمد بن خاقان: حمران[1]، والظّاهر أنّهما سهوٌ من قلمه.

اقول: ظاهر كلامه ـ سلّمه الله ـ اتّحاده مع الآتي بُعيده، ولم أعرف له وجهاً أصلا، انتهى.

اقول: ومراده من الآتي، هو ما هذا لفظه: محمد بن بكران بن عمران، أبوحفص الرّازي، سكن الكُوفه، وجاور بقيّة عمره، غير مسكونٍ الى روايته، له كتاب «الكوفة»، وكتاب «موضع قبر أميرالمؤمنين»، وكتاب «شرف التّربة» كما قاله النجاشي... الى آخره.

[٥١٠] محمد بن بُندار القُمي

بُندار (بالباء المنقطه تحتها نقطة مضمومة، والنّون السّاكنة، والدّال المهملة، والرّاء بعد الألف) بن غاصم الذُّهَلي، أبوجعفر القُمي، ثقةٌ عينٌ، كما في «الخلاصة». وبعد ترك الترجمة، زاد النجاشي:

له كتبٌ منها: كتاب «المثالب»، أخبرناعليّ بن أحمد بن طاهر، قال: حدّثنا

---

١ ـ الوارد في «رجال النجاشي»، رقم ٩١٤: حمدان

محمد بن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن محمد بن بندار بكتبه.

وفي «الفهرست»: محمد بن بندار بن عاصم، المعروف بالذُّهَلي، له كتاب «المثالب»، أخبرنا ابن أبي جيّد، عن ابن الوليد، عن الحسين بن محمّد بن عامر، عنه.

ثمّ فيه أيضاً: محمّد بن بُندار بن عاصم، المعروف بالذُّهلي، له كتابُ «المثالب»، أخبرني به ابن أبي جيّد، عن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن محمد بن بُندار، عن رجاله.

وفي «رجال» الشيخ: محمد بن بُندار بن عاصم، المعروف بالذُّهلي، روى عنه الحسين بن محمد بن عامر، الذي روى عنه ابن الوليد، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن بُندار بن عاصم الذّهلي، أبوجعفر القُمّي... الى أنْ قال:

اقول: في «المشتركات»: ابن بُندار الثّقة، عنه الحسين بن عامر، انتهىٰ.

[٥١١] محمد بن بُندار

الملقّب بماجيلويه، مضى بعنوان ابن أبي القاسم، كما في «التعليقة»، و«منتهى المقال».

[٥١٢] محمد بن جعفر بن أبي كثير المدني

جعفر بن أحمد بن بُطّة (بالباء المنقطة، تحتها نقطة مفتوحة[1]، والطّاء المهملة)

---

١ ـ الصحيح: مضمومة، كما في «رجال النجاشي» المطبوع

المؤدب، أبوجعفر القمّي، كان كثيرا المنزلة بقم، كثيرالأدب والعِلْم والفَضل، يتساهل في الحديث، ويُعلّق الأسانيد في الاجازات، وفي «فهرست» ما رواه غلطٌ كثير.

وقال ابن الوليد: كان محمد بن جعفر بن بُطّة ضعيفاً، مخلّطا فيما يسنده.

وزاد النجاشي: له كتبٌ، منها: كتاب «الواحد»، كتاب «الاثنين»، كتاب «الثلاثة»، كتاب «الأربعة»، كتاب «الخمسة»، كتاب «الستة»، كتاب «السبعة»، كتاب «الثّمانية»، كتاب «التّسعة»، كتاب «العشرة فصاعداً»، كتاب «العشرين فصاعداً»، كتاب «الثلاثين فصاعداً»، كتاب «الأربعين فصاعداً»، كتاب «قُرب الاسناد»، كتاب «تفسير أسماء الله تعالى وما يُدْعى به»، وصفه أبوالعباس بن نوح، وقال: هو كتابٌ حَسَن، كثير الغريب، سديد.

أخبرنا أبوالعباس بن أحمد بن عليّ بن نوح، قال: حدثنا الحسن بن حمزة العلوي الطّبري، عنه بكتبه.

قال أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله بن المُطَّلِب: حدّثنا محمد بن جعفر بن بُطّة، وقرأنا عليه، وأجازنا ببغداد في النَّوْبَختِيّه، وقد سكنها، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد جعفر بن احمد بن بُطّة، المؤدّب، أبوجعفر القمّي... الى أنْ قال:

وفي «التعليقة»: اعترض على «الخلاصة» ايراده في القسم الاوّل، مع جرح ابن الوليد، وعدم ثبوت التّعديل، من كثرة الأدب والعِلم والفَضل، مع أنّ الجرح مقدّمٌ.

وفيه: أنّ اصطلاح القدماء في الضّعف، ليس فِسقُ الرّاوي، مع أنّ الظّاهر أنّ تضعيف ابن الوليد، ونسبته الى التّخليط، لما أشاراليه النجاشي، والشيخ في «الفهرست»، والظّاهر أنّ ذلك كان اجتهاداً منه، [و] انّه لاضرر فيه، وأن تساهله

هو تعليق الأسانيد، وأنّ الغلط الكثير هو ما أشار اليه النجاشي، أو صدورهما.

وبالجملة، الظّاهر أنّ ذلك عن عدم فسقٍ، وقلّة مبالاتٍ بالدّين، أن مثل هذا الشخص لايصيرُ كبيرالمنزلة بقم، ولايُمدح بذلك، وبكثرة العِلْم والفَضل، ولايصيرُ شيخ الاجازة، ولايروى عنه الأجلّة، فتأمّل جدّاً.

اقول: في «المشتركات»: ابن جعفر بن احمد بن بُطّة الثقة، عنه الحسن بن حمزة العلويّ الطّبرى، ومحمد بن عبدالله بن المطلّب، انتهى.

اقول: قد يُعبَّر عن هذا الرّجل بمحمّد بن بُطّة، وتارةً بمحمّد بن جعفر بن بُطّة، وتارة بمحمّد بن جعفر بن أحمد بن بُطّة القمّي، وتارة بابن بُطّة.

وفي «مستدرك الوسائل» قال النُّورى، في مقام ذكر مشايخ النجاشي:

ومحمد بن جعفر الأديب، وقد يُعبّر عنه بمحمد بن جعفر المؤدّب، وأُخرى بمحمد بن جعفر القُمّي، وبأبي الحسن التميميّ، وبأبي الحسن النّحوى، والكلُّ واحدٌ.

يروى غالبا عن أحمد بن محمّد بن سعيد، ابن عُقدة الحافظ، انتهى.

[٥١٣] محمد بن جعفر القمّي

يكنّى أباالعباس، الظّاهر أنّه احمد بن جعفر الحميرى القُمّي، يكنّى أباالعباس، الّذى مضى ذكره، إذ في «البحار» نقل حكايةً أوّلها: كتب أبا العباس أحمد بن جعفر الحميرى القُمي، وفي آخرها: كَتَب أباالعباس محمّد بن جعفر الحمير القُمي، والله العالم.

[٥١٤] محمد بن جعفر القُمي

في «رياض العلماء»: السيّد أبوطالب، يحيى بن الحسين بن هارون العلوى

الحُسيني، قال: حدّثني أبوأحمد محمد بن عليّ، أنّه قال: حدّثني محمد بن جعفر القميّ.

[٥١٥] محمد بن جعفر بن شاذان القمّي

في «رياض العلماء»: أنّ محمّد بن نما روى عن ابن جعفر بن شاذان.

[٥١٦] محمّد بن جعفر بن موسى بن مسرور

هو ابن قُولَوَيه المشهور كما في «التعليقة».

[٥١٧] محمد بن جمهور

بالجيم والرّاء، القُمّي، عربيٌّ بصريٌّ، روى عن الرّضاعليه السلام، كان ضعيفاً في الحديث، غالياً في المذهب، فاسداً في الرّواية، لايلتفت الى حديثه، ولايُعتمد على ما يرويه، كما في «الخلاصة».

وفي (أصحاب الامام الرضاعليه السلام): محمّد بن جمهور القُمي، عربيٌّ بصريٌّ غالٍ.

وفي «رجال» النجاشي: محمد بن جمهور، أبوعبدالله القُمي، ضعيفٌ في الحديث، فاسدُ المذهب، وقيل فيه أشياء، واللهُ أعلمُ بها من عظمها.

روى عن الرضاعليه السلام، له كتبٌ، منها: كتاب «الملاحم الكبير»، كتاب «نوادر الحجّ»، كتاب «أدب العلم».

أخبرنامحمد بن علي الكاتب، قال حدّثنا محمد بن عبدالله، قال: حدّثنا علي ابن الحسين الهُذَلي المسعودي، قال:

لقيتُ الحسن بن محمّد بن جمهور، فقال لي: أبي، محمّد بن جمهور، وهو ابنُ مائة وعشر سنين، أخبرناابن شاذان، عن أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدّثنا

سعد، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، بجميع كتبه.

وفي «الفهرست»: كما يأتي محمد بن الحسن بن جمهور القُمي.

ونقل بعض الأصحاب عن «الخلاصة» أيضا، لكنّي لم أجده، فتأمل، قاله الميرزا.

قال مؤلف هذا الكتاب: والنّسخة من «منهج المقال» و«منتهى المقال» عندي، مكتوبٌ فيهما: محمّد بن جمهور العَمي، وليس هذا الرّجل من أهل قم، بل هو من أهل البصرة، ومنسوبٌ الى العمّ، وذلك اشتباهٌ من النّساخ والكُتّاب، كَتَبوا بدل العَمي القُمّي، ويستفاد ذلك من ترجمة ابنه الحسن، وفيه ما هذا لفظه:

الحسن بن محمّد بن جمهور العَمي، أبومحمد البصري، ثقةٌ في نفسه، يُنسب الى بنى العمّ، من تميم... الى آخره.

[٥١٨] محمد بن أبي خالد القُمّي الأشعري

من أصحاب الامام الرضاعليه السلام، كما في «رجال» الميرزا.

«منتهى المقال»: محمد بن أبي خالد القُمّي الأشعري، من أصحاب الرضاعليه السلام.

وفي «التعليقة»: يظهر من غير واحدٍ من الأخبار كونه وصيّ سعد بن سعد، ويظهر منه عدالته.

وفي «الوجيزة»: قيل ممدوحٌ، ولعلّه الملقّب بشنبولة، ومرّ في ادريس بن عبدالله.

اقول: في «المشتركات»: ابن الحسن بن أبي خالد الأشعري، الملقّب بشنبولة، عنه الحسين بن سعيد، انتهى.

اقول: من كتاب «التّهذيب» في (باب الوصيّة)، يستفاد أنّه كان وصيّا لسعد ابن سعد الأشعري القُمّي، وذلك ما هذا لفظه:

علي بن الحسن بن فضّال، عن محمّد بن اُرومة القُمّي، عن محمد بن الحسن ابن أبي خالد الأشعري، قال:

«قلتُ لأبي الحسنعليه السلام: جعلتُ فداك، إنّي سألتُ أصحابنا عمّا اُريد أنْ أسألك فلم أجد عندهم جواباً، وقد اضطررتُ الىٰ مسألتك، وإنّ سعد بن سعد أوصى اليّ، فأوصى في وصيّته: حَجُّوا عنّي مبهماً، ولم يُفسّر، فكيف أصنع؟

قال: يأتيك جوابي في كتابك.

فكتبعليه السلام: يحجّ مادام له مالٌ يحمله»[1] انتهى.

اقول: وهذة البُقعة المشهورة بـ«چهل دختران» في محلة موسويان بقم، كانت في قديم الأيّام دار محمّد بن الحسن بن أبي خالد الاشعري القُمّي، كما يستفاد ذلك من كتاب «تاريخ قم».

وقال: ومات أبوجعفر موسى المبرقع ابن الجوادعليه السلام، في ليلة الأربعاء، من شهر ربيع الآخر، في سنة ستٍ ومائتين، ودفن في داره، واليوم مشهورٌ بمشهده، وكان معروفاً في القديم بدار محمّد بن الحسن بن أبي خالدالاشعري، الملقّب بشنبولة.

وذكرتُ أنا تفصيله في المجلّد الثّاني من «أنوار المشعشعين».

وفي «المستدرك»: محمد بن الحسن بن أبي خالد القُمي الأشعري، ويقال: محمّد بن الحسن الأشعري، ويُلقّب بشنبولة، يروي عنه في «الكافي» و«التهذيب» و«الاستبصار».

وفي «الفهرست»: الحسين بن سعيد، وأحمد بن محمّد بن عيسى، وعليّ بن مهزيار، والعباس بن معروف، وادريس بن عبدالله الأشعري، وحمزة بن يعلى الأشعري، وظاهرٌ أنّ رواية هؤلاء ـ وفيهم من كان يُخرِج الرّاوي عن الضّعفاء عن

---

١ ـ التهذيب: ٩/٢٢٩

قم ـ عن أحدٍ تورثُ الظّن القويّ بوثاقته ... الى أنْ قال:

وفي «الكافي»: العدّة ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن بن أبي خالد شنبولة ، قال:

«قلتُ لأبي جعفر الثّاني عليه السلام: جُعِلت فداك ، إنّ مشايخنا رووا عن أبي جعفر ، وأبي عبدالله عليهما السلام ، وكانت التقيّة شديدة ، فكَتَموا كتبهم ، فلم تُروعنهم ، فلمّا ماتوا صارت الكُتُب الينا؟

فقال: حدّثوا بها ، فإنّها حقّ»[1].

وفيه ايماءٌ الى كونه كثير الرّواية ، بل فيه نوعُ مدحٍ .

وما قيل: إنّ اثباته بهذه الرّواية دوريٌّ ، مرّ جوابه غَير مرّةٍ ، وفاقا للأُستاذ في «التّعليقه» ، انتهى .

[٥١٩] محمد بن الحسن بن أبي يزيد أحمد بن الوليد

أبوجعفر القُمي ، شيخ القميين ، وفقيههم ، ومتقدمهم ، وجههم ، ويقال: إنّه نزيل قم ، وماكان أصله منها ، ثقةٌ ثقةٌ عينٌ ، مسكونٌ اليه ، جليلُ القدر ، عظيمُ المنزلة ، عارفٌ بالرّجال ، موثوقٌ به ، يروى عن الصّفار ، وسعد ، وروى عنه التّلعُكْبرى ، وذكر أنّه لم يلقه ، بل وردت عليه إجازته علىٰ يد صاحبه جعفر بن الحسن المؤمن بجميع رواياته، كما في «الخلاصة» .

وفي «رجال» النجاشي: ... الىٰ أنْ قال: مسكونٌ اليه ، له كتبٌ ، منها: كتاب «تفسير القران» ، وكتاب «الجامع» .

أخبرناأبوالحسن عليّ بن أحمد بن محمد بن طاهر ، قال: حدّثنا محمد بن

---

١ ـ الكافي: ١/٥٣

الحسن، ورأيتُ اجازته له بجميع كتبه وأحاديثه.

مات أبوجعفر، محمد بن الحسن بن الوليد، سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة.

وفي «فهرست» الشيخ: محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القُمي، جليلُ القدر، بصيرٌ بالفقه، يروي عن الصّفار وسعد، روى عنه التَّلعُكْبرى، وذكر انّه لم يلقه، ولكن وردت عليه اجازته، على يد صاحبه جعفر بن الحسن المؤمن بجميع رواياته.

أخبرناعنه أبوالحسين ابن أبي جيّد بجميع رواياته.

ويأتي عن «الفهرست» بعنوان: محمد بن الحسن بن الوليد، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، أبوجعفر، شيخ القميّين... الى أنْ قال: في «المشتركات»: ابن الحسن بن أحمد بن الوليد، الثقة، عنه التَّلعُكبري، وعليّ بن أحمد بن طاهر، وعليّ بن أحمد بن أبي جيّد، ومحمد بن على ابن الحسين، وهو عن الصّفار، وسعد، انتهى.

[٥٢٠] محمد بن الحسن بن بُندار القُمي

في «التعليقة»: مضى في ترجمة خيران الخادم، وعبدالله بن طاووس، ما يظهرُ منه جلالته، بل الوثوق به، كثيراً ما يذكر الكَّشي كلامه، وما وجد بخطّه على وجه اعتماده عليه، والظّاهر أنّه محمّد بن الحسن القُمي، وأنّه أخوالحسين بن الحسن بن بُندار، انتهى.

اقول: في ترجمة خيران الخادم، ما هذا الفظه:

وفي الكَّشي: وجدتُ في كتاب محمد بن الحسن بن بُندار القمي بخطّه: حدّثني الحسين بن محمد بن عامر، قال: حدّثني خيران الخادم... الى آخره.

وفي ترجمة عبدالله بن طاووس ما هذا لفظه:

في الكَّشي: ما روى في عبدالله بن طاووس ـ وكان عمره مائة سنة ـ وجدتُ في كتاب محمد بن الحسن بن بُندار القُمي بخطّه: حدّثني الحسن بن أحمد المالكي، قال: حدّثني عبدالله بن طاووس، في سنة ثمانٍ وثلاثين قال:

«سألتُ أباالحسن الرّضاﷺ، وقلت له: إنّ لى ابنُ اخٍ، وقد زوّجته ابنتي، وهو يشربُ الشّراب، ويكثر ذِكْر الطّلاق.

فقال له: إنْ كان مِن اخوانك فلا شيء عليه، وإنْ كان من هؤلاء فانتزعها منه، فانّما عَنى الفَراق.

فقلت له: روى عن آبائك: إيّاكُم والمُطلّقات ثلاثاً في مجلسٍ واحدٍ فإنهنّ ذَوات الأزواج»؟

فقال: هذا من اخوانكم لامنهم، إنّه مَنْ دان بدينٍ لَزِمه أحكامهم»[1].

«قال: قلت للرضاﷺ: إنّ يحيى بن خالد سَمّ أباك موسى بن جعفرﷺ؟

قال: نعم، سمّه في ثلاثين رطبة.

قلت له: فما كان يعلم أنّها مسمومة؟

قال: غاب عنه المُحدّث.

قلت: ومَن المُحدّث؟

قال: ملكٌ أعظمُ مِن جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول اللهﷺ، وهو مع الائمةﷺ، وليس كلّ ما طَلَب وجد.

ثمّ قال: إنّك ستعمر، وعاش مائة سنة»[2] انتهى.

فيعلم أنّ الكشي نقل عن كتابه، وذلك يدلّ على جلالته.

---

١ ـ بحار الانوار: ١٠٤/ ١٤٠

٢ ـ بحار الانوار: ٢٤٢/٤٨٠

[٥٢١] محمد بن الحسن بن الحسين بن أيّوب القُمي

وقال العلّامة المجلسي في الفصل الثّاني من المجلّد الاوّل من «البحار»:

وكتاب عاصم، مؤلّفه في الثقّة والجلالة معروفٌ، وذكر الشّيخ والنّجاشي أسانيد الىٰ كتابه، وفي النّسخة المتقدمة سنده هكذا:

حدّثني أبوالحسن محمّد بن الحسن بن الحسين بن أيّوب القمّي ـ ايّده الله ـ، قال: حدّثني أبومحمد هارون بن موسى التَّلعُكبَري ـ أيّده الله ـ عن أبي عليّ محمد ابن همّام عن أبي جعفر بن سهيل الكاتب، عن حميد بن زياد بن هوارا في سنة تسع وثلاثمائة، عن عبدالله بن أحمد بن نُهيّك، عن مساور وسلمة، عن عاصم بن حميد الحنّاط، قال: قال التّلعُكبري.

وحدّثني أيضا بهذا الكتاب، أبوالقاسم جعفر بن محمد بن ابراهيم العلوى بمصر عن ابن نُهيّك، انتهى.

وفي «المستدرك»، بعد ذكر ما ذكرنا، قال: وفي آخر الكتاب:

«كمل الكتاب، ونَسَخه منصور بن الحسن الآبى، من أصل أبي الحسن محمد بن الحسن القُمي ـ أيده الله ـ في ذى الحجّة لليلتين مضتا منه سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، يوم الاحد... الى آخره».

[٥٢٢] الشيخ الفقيه محمد بن الحسن بن حسولة بن صالحان القمّي

الخطيب، فاضلٌ جليلٌ، يروى عنه شاذان بن جبرئيل، كما في «أمل الآمل».

[٥٢٣] محمد بن الحسن الصّفار القمي

له كتبٌ، مثل كتب الحسين بن سعيد، وزيادة كتاب «بصائر الدّرجات» وغيره، وله مسائل كتَب بها الى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام.

أخبرنا بجميع رواياته ابن أبي جيّد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد ابن الحسن الصّفار.

وأخبرنا جماعة، عن محمد بن عليّ بن الحسين، عن محمد بن الحسن الصّفار، عن محمد بن الحسن، عن رجاله، الّا كتاب «بصائر الدّرجات» فإنّه لم يروه عنه محمد بن الحسن بن الوليد.

وأخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد ابن الحسن الصَّفار، كما في «الفهرست».

وفي (أصحاب الامام الهادي عليه السلام): محمد بن الحسن الصَّفار، له اليه مسائل، يلقب بمموله.

وسيأتي عن النجاشي وغيره بعنوان: محمّد بن الحسن بن فرّوخ، كما قاله الميرزا.

وفي «التعليقة»: محمد بن الحسن الصّفار ... الى آخره، قد اشتبه حاله على ابن داود، فتارةً نقله بعنوان ابن الفروخ، وتارةً بغيره، ووثقه في موضعٍ دون موضع، وهما واحد، وهو الثقة الجليل القدر.

قال جدّي رحمه الله: والظّاهر أنّ عدم رواية ابن الوليد لـ«بصائر الدّرجات»، لتوهمّه انّه يقرب الغلّو، والحقّ أنّ مافيه دون رتبتهم، ويمكن أنْ يكون لعدم الإتّفاق، انتهى.

وفي «منتهى المقال»: محمّد بن الحسن الصّفار، قمّي... الى أنْ قال:

اقول: في «المشتركات»: ابن الحسن الصّفار الثّقة، عنه محمد بن الحسن بن الوليد، وأحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه عنه، انتهى.

وفي «روضات الجنات»: أنّ محمد بن الحسن الصفّار، يكون قبره الشريف بقم، انتهى.

اقول: موضع دفنه غير معلوم.

[٥٢٤] محمد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن علي بن الصّلت القمي

مدحه الصّدوق‌ﷺ في اوّل «كمال الدين» مدحاً عظيماً فوق التّوثيق، كما في «التعليقة».

اقول: في أوّل «كمال الدين» ما هذا لفظه:

«ورد الينا من بُخارا، شيخٌ من أهل الفضل والعلم والنباهة ببلدة قم، طالما عنيتُ لقائه، واشتقتُ الىٰ مشاهدته، لتديّنه، وسديد رأيه، واستقامة طريقته، وهو نجم الدّين، أبوسعيد، محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن علي بن الصَّلْت القُمي، أدم الله توفيقه، ورضي الله عنه.

وكان أبي‌ﷺ يروى عن جدّه محمد بن أحمد بن علي بن الصّلت ـ روّح الله روحه ـ ويصفُ علْمِه وعمله، وزهده وفضله وعبادته.

وكان أحمد بن محمد بن عيسى ـ في فضله وجلالته ـ يروى عن أبي طالب عبدالله بن الصّلت القُمي‌ﷺ، وبقي حتّى لقيه محمد بن الحسن الصّفار، وروى عنه، فلمّا أظفرني الله تعالى ذكره بهذا الشّيخ، الّذي هو من هذا البيت الرّفيع، شكرتُ الله تعالىٰ ذكره، علىٰ مٰا يسَّرلي مِنْ لقائه، وأكرمني من إخائه، وحَباني به من وُدّه وصفائه... الى آخره».

[٥٢٥] محمد بن الحسن بن علي بن شاذان

أبوالحسن.

في «رجال» الشيخ: فاضلٌ جليلُ القدر، عظيمُ المنزلة، ولم أجده في (مَنْ لم يروعنهم‌ﷺ) في مظانه، قاله الميرزا.

اقول: قد مضى تفصيلاً ذكره، بعنوان محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القُمي.

[٥٢٦] محمد بن الحسن بن متيل القمي

في «المستدرك» في ذكر أسماء مشايخ الصّدوق: إنّه يروي عن محمد بن الحسن ابن متيل.

[٥٢٧] محمد بن الحسن القُمي

وليس بابن الوليد، إلّا انّه نظيره، كما في «الخلاصة».

وزاد في «رجال» الشيخ: روى عن جميع شيوخه، روى عن سعد والحميرى، والأشعريين، محمد بن أحمد بن يحيى، وغيرهم.

روى عنه التّلعُكْبرى إجازةً، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن الحسن القمي، وليس بابن وليد، الّا انّه نظيره... الى أنْ قال:

وفي «التعليقة»: الظّاهر أنّه ابن الحسن بن بُندار الماضى.

وقوله: نظيره، يدلُ على جلالته وعدالته، مضافاً الى كونه من مشايخ الإجازة.

اقول: في «المشتركات»: ابن الحسن القمي، عنه التّلعُكْبرى، وهو عن سعد والحميرى والأشعرى. انتهى.

[٥٢٨] محمد بن الحسن بن فروخ

(بالفاء والرّاء والخاء المعجمة بعدالواو) الصّفار، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبدالله بن السائب بن مالك بن عامرالأشعرى، أبوجعفر الأعرج، كان وجها في أصحابنا القُميين، ثقةٌ عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرّواية.

توفي ﷺ بقم سنة تسعين ومائتين، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي:... الى أنْ قال: قليل السّقط في الرواية، له

كتبٌ، منها:

كتاب «الصّلاة»، كتاب «الوضوء»، كتاب «الجنائز»، كتاب «الصّيام»، كتاب «الحج»، كتاب «النّكاح»، كتاب «الطّلاق»، كتاب «العتق والتدبير والمكاتبة»، كتاب «التجارات»، كتاب «المكاسب»، كتاب «الصيد والذّبائح»، كتاب «الحدود»، كتاب «الدّيات»، كتاب «الفرائض»، كتاب «المواريث»، كتاب «الدّعاء»، كتاب «المزار»، كتاب «الرّد على الغُلات»، كتاب «الأشربة»، كتاب «المُروءة»، كتاب «الزهد»، كتاب «الخمس»، كتاب «الزّكاة»، كتاب «الشّهادات»، كتاب «الملاحم»، كتاب «التقيّة»، كتاب «المؤمن»، كتاب «الايمان والنذر والكفارات»، كتاب «المناقب»، كتاب «المثالب»، كتاب «بصائر الدّرجات»، كتاب «ما روى في أولاد الائمّة عليهم السلام»، كتاب «ما روى في شعبان»، كتاب «الجهاد»، كتاب «فضل القرآن».

أخبرنا بجميع كتبه كلّها، ماخلا «بصائر الدرجات»، أبوالحسين علي بن أحمد ابن طاهر الأشعري القمي، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد عنه بها.

وأخبرنا أبوعبدالله بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عنه بجميع كتبه وبـ«بصائر الدّرجات».

توّفى محمد بن الحسن الصفّار بقم، سنة تسعين ومائتين، انتهى.

وقد تقدم بعنوان محمد بن الحسن الصفّار عن «الفهرست» وابن الغضائري، كما قاله الميرزا.

[٥٢٩] محمد بن الحسن بن الحسين بن علىّ بن بابويه القُمي

اقول: مضى في ترجمة ابنه سعد بن محمد، أنّه يروى عن أبيه محمد بن الحسن... الى آخره، فراجع.

[٥٣٠] محمد بن الحسن بن الوليد القمي

جليل القدر، عارفٌ بالرّجال، موثوق به، له كتبٌ جماعة منها: كتاب «الجامع»، وكتاب «التفسير»، وغير ذلك.

أخبرنابروايات ابن أبي جيّد عنه.

وأخبرنا بها جماعة، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه.

وأخبرنا جماعة، عن محمد بن عليّ بن الحسين، عن محمد بن الحسن كما في «الفهرست».

وقد تقدّم أيضاً بعنوان محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد كما في «رجال» الميرزا.

[٥٣١] محمد بن الحسن الطُّوسي

في «منتهى المقال» في ترجمة ابنه محمد بن محمد بن الحسن الطوسي... الى أنْ قال:

وفي «النّقد»: أنّه يروي عن أبيه محمد بن الحسن الطُّوسي... الى آخر ما ياتي في ترجمة ابنه خواجه، أنّه من أهل جهرود، من توابع قم.

وفي «أمل الآمل»: محمد بن الحسن الطّوسي، والد المحقق خواجه نصيرالدّين، جليلُ القدر، يروي عنه ولده.

[٥٣٢] الأديب محمد بن الحسين الدّيباجي الآبي

فاضلٌ، له كتاب «المنتخب»، [و] كتاب «ندبة الوالد على المولود»، شاهدته وقرأتُ عليه، ولي عنه رواية، قاله منتجب الدّين.

[٥٣٣] محمد بن الحسين ابن العميد القُمي

في «أمل الآمل»: انّه فاضلٌ عالمٌ جليلٌ شاعرٌ أديبٌ، قرأ عنده الصّاحب اسماعيل بن عبّاد.

ذكر الشّيخ في «الفهرست»: انّه قرأ على أحمد بن اسماعيل بن سمكة القمّي، وأنّه كان من أهل الفضل والأدب والعلم، [و] أنّه كان من أصحاب أبي عبدالله البرقي، وممّن تأدّب عليه، ومن شعره، قوله:

قَامتْ تُظلِّلُني مِن الشَّمس ... نفسٌ أعزُّ عليَّ مِنْ نَفسِي
قَامتْ تُظلِّلُني، مِن العَجَبِ ... شمسٌ تُظَلِّلُني مِنَ الشَّمسِ!

قوله:

أخُ الرّجال مِنَ الأباعِد ... والأقاربُ لاتُقارَبْ
إنّ الأقاربَ كالعَقَارب ... بل أضرُّ مِنَ العَقَارِبْ

وقوله، وكتبه الى من أهدى اليه مَداداً:

يا سيّدي و عمادي، أمددتني ... بمدادٍ لمسكينك جميعاً

وقدأثنى عليه ابن خلّكان، والثّعالبي، وغيرهما، ومدحه الصّاحب ابن عباد، ومدحه المُتنّبي وغيره، فمن قوله في مدحه:

مَنْ مُخبِر الأعراب أنّي بعدهم ... لاقيتُ رسطاليس والإسكندرا
ورأيتُ كلّ الفاضلين كأنّما ... ردَّ إلاله زمانهم والأعصرا
نسَّق النّاسقُ الحساب مُقدّما ... وأتى بذلك إذ أتيتُ مؤخرا

وفي «التعليقة»: محمد بن الحسين بن العميد، أبوالفضل، مضى في ترجمة أحمد ابن اسماعيل بن سمكة، ما يشيرُ الى معروفيته ونباهته، انتهى.

وفي «روضات الجنّات»: أنّ صاحب بن عباد، قال هذه الأشعار في مدح استاده ابن العميد:

قالوا رَبيعُكَ قَدقَدم ولك البشارة
أخوالشتاء، أُمّ الرّبيع، أخوالكرم
قالو الّذى بغواله يُغنى المُقِلُ من العدم
قلت: الرئيس ابن العميد إذاً، فقالوا لى نعم

في «المستدرك»: محمد بن الحسين بن العميد... الى أنْ قال:

وهو ابن العميد، الكاتب المعروف، وزير ركن الدّولة، واستاد صاحب بن عباد، الّذى قال في حقه: «بُدأت الكتابةُ بعبد الحميد، وخُتِمت بابن العميد».

[٥٣٤] السيد ناصر الدين، محمد بن الحسين بن المنتهى الحسنى

صالحٌ واعظٌ عالمٌ، قاضى قم، قاله منتجب الدّين.

[٥٣٥] السيّد تاج الدين محمد

هو محمد ابن مجدالدين الحسين بن على بن زيد بن الدّاعى بن زيد بن عليّ ابن الحسن الأفطس ابن عليّ ابن الامام زين العابدين عليه السلام، الآوى.

في «مستدرك الوسائل» قال: والجليل السيد تاج الآوى الشهيد.

في «الرّياض»: كان من أجلّة علماء الامامية، وكان معاصراً للعلّامة، ولم أعلم اسمه، فلاحظ.

وقال القاضي نورالله في «مجالس المؤمنين»: إنّ السيّد تاج الدين الآوى، كان سيّدا فاضلاً، عظيماً، ذاهمةٍ عالية، واقتدارٍ واهبة وافية، ولمّا رَجَعَ السّلطان اُولجاتيو من مذهب أهل السنّة، وصار شيعيّا، طلب هذا السيّد الىٰ حضرته، وكان من مُقرّبي محلّه الخاص، وظهر من هذا السيد آثارٌ عظيمة في تعصبّه للدّين المبين، وأغتاظ جماعة كثيرة من امراء تلك الدّولة ووزراءها الّتي كانوا من أهل السُّنة، من جهة ابطاله لمذهبهم، الى أنْ مات السّلطان، واغتمنوا الفُرصة، واتّهموا هذا السيّد بمخالفته مع المخالفين لتلك الدّولة، فقصدوا قتله، واستشهدوه ـ قدس الله روحه، وكمل فتوحه ـ، انتهى.

قلت: هو السيّد تاج الدّين، أبوالفضل، محمد بن مجدالدين الحسين بن علي ابن زيد بن الدّاعي، جدّ السيّد رضي الدين الآوى الآتي، صديق علي بن طاووس، كان اوّل أمره واعظاً، واعتقده السّلطان اولجايتو محمد، وولّاه نقابة نُقباء الممالك بأسرها، العِراق والرّى وخراسان وفارس وسائر ممالكه، وعانده الوزير رشيد الدّين الطبيب، وذكر في «عمداته» شرحاً طويلاً في كيفيّة معاندته، وترتيب مقدمات شهادته، الى أنّ سلّم تاج الدين، وولديه شمس الدين حسين، وشرف الدّين عليّ، الى مَنْ يقتلهم، فأخرجهم الىٰ شاطي دجلة، وقدّم قتل إبنى السيد تاج الدين قبله، وكان ذلك في ذى القعدة سنه ٧١١، وأظهر عوام بغداد والحنابلة التّشفي بالسيّد تاج الدين، وقطّعوه قطعاً، وأكلو لحمه، ونَتَفوا شعره، وبيعت الطّاقة من شعر لحيته بدينارٍ!... الى آخر ما ذكره، انتهى.

[٥٣٦] محمد بن الحسين البزوفرى

في كتاب (المزار) من «البحار»: المفيد، عن محمد بن حسين البزوفرى، عن أبيه، عن عبدالله بن البجلي، عن الحسن بن أبي عاصم، عن عيسى بن عبدالله، عن

أبيه، عن جدّه، عن اميرالمؤمنين عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَنْ سَلَّم عليّ في شيء من الأرض، ومَنْ سَلَّم عليّ عند القبر سمعته»[1] انتهى.

وفي «المستدرك»: في مقام ذكر مشايخ المفيد رحمه الله، قال: أبوجعفر، محمد بن الحسين البزوفري، كما في «أمالي» أبي عليّ مكرّراً، عن والده، عن المفيد عنه، مع التَّرحم عليه، وهو ابن أبي عبدالله البزوفري، انتهى.

[٥٣٧] محمد بن الحسين بن شاذويه

في «كمال الدّين» للصدوق رحمه الله.

[٥٣٨] محمد بن الحسين بن عبدالعزيز

روى عن محمد بن عيسى الطّلحي، روى عنه ابن الوليد كما في «رجال» الشيخ، كما قاله الميرزا.

وفي «التعليقة»: محمد بن الحسين بن عبدالعزيز... الى آخره، مضى في ترجمة عبدالعزيز بن المهتدي عن «الفهرست» و«الرجال» والنجاشي، ما يظهر منه معروفيّته، بل نباهته، وفي رواية ابن الوليد عنه اشارةٌ اليه، بل والى العدالة أيضا، كما لايخفى على المطلّع بحاله، في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى وغير ذلك من المواضع، انتهى.

اقول: وهذا الرّجل قميٌّ، وكان من ولد عبدالعزيز المهتدي القمّي، الّذي مضى ذكره، وفي ترجمة جدّه ما هذا لفظه:

---

١ ـ بحار الانوار: ١٨٢/١٠٠

له كتابٌ، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا محمد بن جعفر المؤدّب، قال: حدّثنا محمّد بن خالد، قال: حدّثنا عبدالعزيز بكتابه، عن ولده محمد بن الحسين بن عبدالعزيز بن المهتدى.

وأيضا فيه وفي «الفهرست»: عبدالعزيز بن المهتدى، جدّ محمد بن الحسين، له كتابٌ... الى آخره.

[٥٣٩] محمد بن الحسين القمّي

يُكنّى أبوالمفضّل.

في «رياض العلماء»، في ترجمة عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز: أنّـه روى عـن جماعةٍ منهم الصّدوق، وأبوالمفضّل محمد بن الحسين القمّي، المجاور ببغداد، انتهى.

وأيضاً في ترجمة أبومحمد عبدالرّحمن بن بكر: أن هذا الشيخ يروى عن الشّيخ أبي المفضّل محمد بن الحسين بن سعيد، المجاور ببغداد.

[٥٤٠] محمد بن حمزة القمي

في «رجال» الشيخ: محمد بن حمزة بن اليسع، عن زكريّا بن آدم، عن أحمد بن محمد بن عيسى، لا أعرفه كما في «الخلاصة»، في أبي جُرير.

والظّاهر أنّه أبوطاهر بن حمزة بن اليسع، الثّقة، أخو أحمد كـما في «رجـال» الميرزا.

وفي «التعليقة»: محمد بن حمزة القمّي... الظّاهر أنّه ابن حمزة اليسـع، وأخـو محمد بن حمزة بن اليسع، الثّقة الجليل، الّذى هو أيضا من أصـحاب الهـادىﷺ.

ومحمّد هذا صاحب كتابٍ، يروى عنه محمد بن أحمد بن يحيى، ولم يستثن روايته، فهو دليلٌ على عدالته.

وفي «التهذيب»، في بحث (فوت صلاة العيد)، قال محمد بن أحمد بن يحيى: أخذتُ هذا الحديث من كتاب محمد بن حمزة بن اليسع، رواه عن محمد بن الفُضَيل، وأنا لم أسمع منه. والظّاهر أنّ أبا طاهر الثّقة الآتي في (أصحاب الامام الهادي ﷺ) هو هذا الرّجل، كما سيشير اليه المصنّف ﷺ، وفاقاً لخالي ﷺ، وغيره أيضا.

وممّا يشير الى الاتّحاد، رواية أحمد بن محمّد بن عيسى عنهما، ويروي عنه سعد بن عبدالله أيضاً، وهو عن زكريّا بن آدم، فما في «الخلاصة» في ابن جُرير: لاأعرفه، ليس في موضعه هذا.

ولا يبعد اتّحاده مع المذكور عن ح، لما أشرنا غير مرّة، انتهى.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن حمزة القمي، «رجال» الشيخ.

وفي «التعليقة»: الظاهر أنّه ابن حمزة بن اليسع، صاحب الكتاب، يروي عنه محمد بن أحمد بن يحيى ولم يستثن روايته، ويأتي ترجمة أبي جُرير القمّي عن «الخلاصة»: محمد بن حمزة لاأعرفه، يعني ابن اليسع، وقول المصنف: كأنّه أبوطاهر ابن حمزة بن اليسع الاشعري الثّقة الآتي. وكذا قال أيضاً في «النّقد»، ويأتي أيضاً في أبي طاهر عن المصنّف: كان اسمه محمّد.

وفي «الوجيزة»: ابن حمزة بن اليسع، ثقةٌ على الأظهر، بناءً على انّه أبوطاهر.

قلت: رواية محمّد بن أحمد عنه، قرينةٌ اخرى على كونه أباطاهر، فإنّه يروي عنه، كما يأتي فيه.

وبالجملة، لاتأمّل في كونه هو، انتهى.

[٥٤١] محمد بن خالد الاشعري

قمّيٌ قريب الأمر، كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: ذكره أبوالعباس، له كتاب «نوادر».

قال أبو العباس: أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان ، قال: حدّثنا علي بن الحسين السّعدابادي ، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عنه بكتابه ، انتهى .

يحتمل أنْ يكون ما تقدّم عن «الفهرست» هذا، والله اعلم، كما في «رجال» الميرزا.

اقول: وما تقدم عن «الفهرست» ما هذا لفظه:

محمد بن خالد ، له كتاب ، رويناه بهذا الإسناد: عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن خالد .

والإسناد: جماعة ، عن أبي المفضل ، عن ابن بُطّه ، عن أحمد بن أبي عبدالله، كما قاله الميرزا .

[٥٤٢] محمد بن خالد البرقي

له كتاب «النوادر»، رويناه بهذا الاسناد: عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وأحمد ابن أبي عبدالله ، جميعاً عن محمد بن خالد .

و كنيته أبو عبدالله ـ كما في «الفهرست» وفي (اصحاب الكاظم عليه السلام): ـ محمد خالد البرقي .

وفي (أصحاب الامام الرضا عليه السلام): محمد بن سليمان الديلمي ، بصريٌّ ، محمد بن الفضل الأزدي ، كوفيٌّ ثقة ، محمد بن خالد البرقي ثقةٌ ، هؤلاء من أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام

وفي «رجال» الشيخ: محمد بن خالد البرقي ، من أصحاب موسى بن جعفر والرّضا عليه السلام .

وفي الكَشي: قال نصر بن الصّبّاح: لم يلق البرقيُّ أبا بصير ، بينهما القاسم بن حمزة ، ولا اسحاق بن عمّار ، وينبغي أنْ يكون صفوان قد لقبّه ، انتهى .

وسجيىء عن «الخلاصة» و«رجال» النجاشي بعنوان: محمد بن خالد بن

عبدالرحمن محمد بن خالد البرقي البلخي، مولى أبي الحسن الرضاعليه السلام، كما قاله الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن خالد البرقي... الى أنْ قال:

اقول: في «المشتركات»: ابن خالد البرقي، الثقة، عنه إبراهيم بن هاشم، والحسن بن علي بن النّعمان، وأحمد بن محمد بن عيسى، وابنه أحمد، انتهى.

[٥٤٣] محمد بن خالد الطّيالسي

له كتابٌ رويناه عن الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن خالد، كما في «الفهرست».

وفي «رجال» الشيخ: محمد بن خالد الطّيالسي.

وفي (مَنْ لم يروعنهم عليهم السلام): محمد بن خالد الطّيالسي، روى عنه علّي بن الحسن بن فضال، وسعد بن عبدالله.

ثم فيهم أيضاً: محمدبن خالد الطّيالسي، يكنّى أباعبدالله، روى عنه حُميد اصولٌ كثيرة، ومات سنة تسعٍ وخمسين ومائتين، عن سبعٍ وتسعون سنة.

وسيأتي عن «الخلاصة» والنجاشي، علىٰ أنّ محمد بن خالد بن عمر الطّيالسي، محمد بن خالد بن عبدالرّحمن بن محمد بن علي البرقي، أبوعبدالله، مولى أبي موسى الأشعري، من أصحاب الرّضاعليه السلام، ثقة.

وقال ابن الغضائري: إنّه مولى جُرير بن عبدالله، حديثه يُعرف ويُنكر، ويروي عن الضُّعفاء كثيراً، ويعتمد المراسيل.

وقال النّجاشي: إنّه ضعيفُ الحديث.

والاعتمادُ عندي علىٰ قول الشّيخ أبي جعفر الطّوسي، من تعديله.

وقال الكشي: قال نصربن الصّباح: لم يلق البرقيُّ أبابصير، بينهما القاسم بن

حمزة، ولا اسحاق بن عمّار كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي: ...الى أنْ قال: الأشعرى، ينسب الىٰ برق رود، من قرى سواد قم، علىٰ وادٍ هناك، وله اخوة يعرفون بأبى على الحسن بن خالد، وأبي القاسم الفضل بن خالد، ولابن الفضل ابنٌ يعرف بعليّ بن العلاء بن الفضل بن خالد، فقيهٌ.

وكان محمدٌ ضعيفا في الحديث، وكان أديباً حَسَن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب، وله كتبٌ، منها: كتاب «التّنزيل والتعبير»، كتاب «يوم وليلة»، كتاب «التّفسير»، كتاب «مكّة والمدينه»، كتاب «حروب الأوس والخزرج»، كتاب «العلل»، كتاب «في علم البارى»، كتاب «الخطيب».

أخبرنا أحمد بن على بن نوح، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة الطّبرى، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبى عبدالله محمد بن خالد البرقى، قال: حدّثنا أحمد بن أبى عبدالله، عن أبيه، بجيمع كتبه.

وقد تقدّم بعنوان محمد بن خالد البرقى، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن خالد بن عبدالرّحمن بن محمدبن عليّ ... الى البرقى أنْ قال:

وفي «التعليقة»: فهم العلّامة ﷺ من كونه ضعيفا في الحديث، ضعف نفسه، وليس كذلك، بل الظّاهر أنّه يشيرُ الى روايته المراسيل وعن الضّعفاء، ومرّ في الفوائد أنّها لاتضرّ.

وصاحب «المعالم» و«المدارك» و«الذّخيرة» أيضاً علىٰ هذا.

واعترض الشيخ محمّد ﷺ بأنّ الرّواية عن الضّعفاء لاتختصّ به، فلابدّ للتخصيص من وجهٍ.

وفيه مافيه.

وقد أكثر الصّدوق من الرّواية عنه، وترضى عنه، وهو كثيرُ الرّواية ومقبولها، ورواياته مُفتى بمضمونها، وقد أكثر المشايخ أيضاً من الرّواية عنه، وكذا أحمد بن محمد بن عيسى، مع أنّه ارتكب بالنّسبة الىٰ من يروى عن الضّعفاء ما ارتكب، وكذا القمّيون، وكلّ هذا يؤيّد التوثيق.

فظهر ما في «المسالك»: أنّ النجاشي ضعفه، وابن الغضائري: حديثه يُعرف ويُنكر، والجرحُ مقدّم، وظاهر حال النجاشي أنّه أضبط وأعرف، انتهى.

لانّ الجرح مفقود، والنجاشي مدحه كما رأيت، مع أنّ تقديم الجرح مطلقاً غير مسلّم، وأضبطية النجاشي مرجوحة هنا بما ذكرنا، وربّما يُرّجح تعديل غيره عليه لمرّجح.

اقول: ما ذكره سلّمه الله في غاية الجودة، والعجب من الشهيد وقوله المذكور هنا، مع أنّه قال في حواشيه علىٰ «الخلاصة»: الظّاهر أنّ قول النجاشي لايقتضي الطّعن فيه نفسه، بل فيمن يروى عنه، ويؤيّد ذلك كلام ابن الغضائري، وحينئذٍ فالأرجح قبول قوله لتوثيق الشّيخ له، وخلّوه من المعارض، انتهى.

قال في «الحاوى»: وقول المحشيّ: الظاهر، وهو الظاهر، اذ ضعف الحديث أعمُّ من ضعفه في نفسه... إلى آخره.

وقال الشيخ محمد: قول النجاشي: ضعيفٌ في الحديث، يحتمل أمرين:

الاوّل: أنْ يكون من قبيل قولنا: فلانٌ ضعيف في النحو، إذاكان لايعرف منه الّا القليل.

الثّاني: أنْ يكون المراد، روايته الحديث عن الضعفاء، واعتماده على المراسيل.

ومع قيام الإحتمال يسقط الاستدلال، مع أنّ الشيخ حكم بتوثيقه، ووافقه العلّامة في «الخلاصة»، بعد نقل كلام النجاشي وابن الغضائرى... الى آخره.

هذا، والّذى وقفنا عليه من نسخ «رجال» النجاشي: ينسب الىٰ برق رود

(بالقاف والدّال المهملة)، لكن في «الإيضاح»: جعله برفروذ (بالفاء والذّال المعجمة)، فلاحظ، انتهى.

[٥٤٤] محمد بن داود القُمي

اقول: في المجلد الثّاني عشر من «البحار»، في (ذكر معجزات الامام عليّ الهادي عليه السلام)، نقلا عن «مشارق الأنوار»، عن محمد بن داود القمّي، ومحمد الطّلْحي، قالا: «حَمَلنا مالاً من خُمسٍ ونذرٍ وهدايا وجواهر، اجتمعت في قم وبلادها...» الى آخر ما ياتي في ترجمة محمد الطّلحي.

[٥٤٥] محمد بن الرّيان

بالرّاء والياء المنقّطة تحتها نقطتين، المشدّدة، والنّون) ابن الصّلت (بالصّاد المهملة، والتّاء والمنقّطة فوقها نقطتين)، من أصحاب أبي الحسن الثّالث الهادي عليه السلام، كما في الخلاصة و«رجال» الشيخ.

وفي (أصحاب الامام الهادي عليه السلام): محمّد بن ريّان بن الصّلت، ثقةٌ.

وفي بعض النسخ في موضعين.

وفي «رجال» النجاشي: محمّد بن الرّيان بن الصّلت الأشعري، له مسائل لأبي الحسن العسكري عليه السلام.

أخبرنا محمد بن علي بن الكاتب، قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن جعفر، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمد بن الرّيان بن الصّلت بالمسائل، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن الريان بن الصلت، ثقةٌ... الى أنْ قال:

اقول: في «المشتركات»: ابن الرّيان، الثقة، محمّد بن عبدالله بن جعفر عن أبيه

عنه ، وسهل بن زياد كما في «الفقيه» ، انتهى .

في المجلّد الثّاني عشر من «البحار»: محمّد بن الرّيان بن الصّلت ، قال:

«كتبتُ الى أبي الحسن عليه السلام أستأذنه في كيدِ عدوٍ لم يُمكن كيده ، فنهاني عن ذلك ، وقال كلاماً مامعناه: تكفاه ، فكفيته والله أحسن كفاية ، ذَلَّ وافتقرَ وماتَ أسوء النّاس حالاً في دُنياه ودينه»[1] انتهى .

[٥٤٦] السيد ناصرالدين محمد بن زين العرب الحسيني القُمي

فاضلٌ صالحٌ ، قاله منتجب الدين .

[٥٤٧] محمد بن سالم القمّي

من أصحاب الامام الرضا عليه السلام كما في «رجال» الميرزا .

[٥٤٨] محمد بن سليمان القمّي

في «رجال» البرقي وابن داود ، كما في «رجال» الميرزا .

[٥٤٩] محمد بن سفيان البزوفرى

[٥٥٠] الشيخ الامام ظهيرالدين أبوالفضل محمد

ابن الشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسن سعيد بن هبة الله الرّاوندى .

فقيهٌ ثقةٌ عدلٌ ، قاله منتجب الدّين .

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٠/ ١٨٠

[٥٥١] محمد بن سويد الأشعرى

اقول: في المجلد الثّالث عشر من «البحار»: الجعانى، عن ابن عُقدة، عن عمر ابن عيسى بن عثمان، عن أبيه، عن خالد بن عامر بن عباس، عن محمّد بن سويد الأشعرى، قال:

«دخلتُ أنا وفطر بن خَليفة على جعفر بن محمّدﷺ، فقرّب الينا تمراً، فأكلنا، وجَعَل يناول فِطراً منه، ثم قال له: كيف الحديثُ الّذى حدّثتنى عن أبي الطفيل؟ في الأبدال من أهل الشّام والنّجباء من أهل الكوفة، يجمعهم الله لشر يوم لعدوّنا!

فقال الصّادقﷺ: رحمكم الله، بنا يبدء البلاء ثم بكم، وبنا يبدأ الرّخاء ثم بكم، رَحِم الله مَنْ حبّبنا الى النّاس، ولم يُكرّهنا اليهم»[1] انتهى.

[٥٥٢] محمد بن سهل بن اليسع الاشعرى القمّى

في أصحاب الامام الرضاﷺ.

وفي «الفهرست»: محمد بن سهل بن اليسع، له مسائلٌ عن الرّضاﷺ، أخبرنابها ابن أبي جيّد، عن محمد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله والحميرى ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل.

وفي «رجال» النجاشي: محمد بن سهل بن اليسع بن عبدالله بن سعد بن مالك ابن الأحوص الأشعريّ، روى عن الرّضا، وأبي جعفرﷺ، له كتابٌ يرويه جماعةٌ، أخبرناعلي بن محمّد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن، قال: حدّثنا سعد والحميرى ومحمد بن يحيى وأحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن محمد بن سهل بكتابه كما في «رجال» الميرزا.

---

١ ـ بحار الانوار: ٣٤٧/٥٢

وفي «منتهى المقال»: محمّد بن سهل... الى أنْ قال:

وفي «التعليقة»: قال خالي، عند ذكر طريق الصدوق اليه: مجهولٌ على المشهور، وقيل: ممدوحٌ، و هو الاقوى، انتهى.

وقول النجاشي: يروى كتابه جماعة. يشيرُ الى الإعتماد، سيّما وأنْ يكونوا من القُميين، كما هوالظّاهر، ومنهم: أحمد بن محمّد بن عيسى، بل ربّما يظهر من هذا عدالته.

اقول: في «المشتركات»: ابن سهل بن اليسع، أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه عنه تارةً، وأُخرى بغير واسطة أبيه، كما في مشيخة «الفقيه».

وفيه: روى موسى بن القاسم البَجَلي، عن صفوان بن يحيى ومحمد بن سهل... الى آخره، وهو عن الرّضا وأبي جعفر عليهما السلام.

والظاهر عند الإطلاق هو، لأنّه لم يعرف بغير أصلٍ ولا كتاب، انتهى.

في المجلّد الثّاني عشر من «البحار»، نقلا عن «الخرائج»: ابن عيسى، عن محمد بن سهل بن اليسع. قال:

«كنتُ مجاوراً بمكة. فصرتُ الى المدينة. فَدَخلتُ على أبي جعفر الثّاني عليه السلام، وأردتُ أن أسأله عن كسوةٍ يكسونيها، فلم يتفق أنْ أسأله، حتّى ودّعته، وأردتُ الخروج.

فقلت: اكتبُ اليه وأسأله.

قال: فكتبتُ اليه الكتابَ. فصرتُ الى المسجد على أنْ أُصلّي ركعتين، وأستخيرالله مائة مرّة، فإنْ وقع في قلبي أنْ أبعثَ والله بالكتاب، بعثتُ والّا خرقته، ففعلتُ فَوَقع في قلبي أنْ لا أبعث، فخرقتُ الكِتاب، وخرجتُ من المدينة. فبينما أنا كذلك، إذ رأيتُ رسولاً ومعه ثيابٌ في منديلٍ يتخلل القطار، ويسأل عن محمد بن سهل القُمي، حتّى انتهى اليّ، فقال: مولاك بَعَث اليك بهذا، وإذا ملاءتان.

قال احمد بن محمّد: فقضى الله أنّي غسّلته حينَ مات، فكفّنته فيها»[١].
بيان: الملاءة: بالضّم، الثّوب اللّين الرقيق، انتهى.

[٥٥٣] محمد بن سهل بن رازويه[٢] القُميّ

اقول: مضى في أبيه ذكره.

[٥٥٤] محمد الطَّلحى القُمي

في المجلد الثّاني عشر من «البحار»، في (أحول الإمام الهادى عليه السلام)، نقلاً عن «مشارق الأنوار»، عن محمد بن داود القُمّي ومحمد الطّلحى، قالا:

«حملنا مالاً من خمسٍ ونذرٍ وهدايا وجواهر، اجتمعت في قُم وبلادها، وخرجنا نريد بها سيّدنا أبا الحسن الهادى عليه السلام، فجاءنا رسوله في الطَّريق، أن ارجعوا، فليس هذا وقتُ الوصول، فرَجعنا الىٰ قُم، وأحرزنا ما كان عندنا، فجائنا أمره بعد أيّام، أنْ قد أنفذنا اليكم إبلاً عيراً فاحمِلُوا عليها ما عندكم، وخلّوا سبيلها.

قال: فحملناها، وأودعناها الله، فلمّا كان مِنْ قابل قَدِمنا عليه، فقال: انظروا الىٰ ما حَمَلتُم الينا، فنظرنا فإذا المنايح كما هى»[٣] انتهى.

[٥٥٥] محمد بن عامر الاشعرى

[٥٥٦] محمد بن عباس القمي

في المجلّد الثالث عشر من «البحار»، نقلا عن «كمال الدين» للصّدوق:

---

١ ـ بحار الانوار: ٤٤/٥٠

٢ ـ في «الاصل»: رازدويه

٣ ـ بحار الانوار: ١٨٥/٥٠

محمّد بن علي الأسودﷺ ، قال: «دَفَعتْ اليَّ إمرأةٌ سنةً من السّنين ثوباً ، وقالتْ: أحمله الى العَمْرىﷺ ، فحملته مَعَ ثياب كثيرة ، فلمّا وافيتُ بغداد ، أمرني بتسليم ذلك كلّه الى محمّد بن العباس القُمي ، فسلّمتُ ذلك كلّه ما خلا ثوبِ الإمرأة ، فوَّجه اليّ العَمْرىﷺ قال: ثوب المرأة سلّمه اليه.

فذكرتُ بعد ذلك أنّ امرأةً سلّمتْ اليّ ثوباً فطلبته فلم أجده.

فقال لى: لاتغتّم ، فإنّك ستجده ، فوجدته بعد ذلك ، ولم يكن مع العَمْرىّ نسخة ماكان معى»[1] انتهى.

[٥٥٧] محمد بن عبدالجبّار

هو ابن أبي الصّهبان (بالصّاد المهملة المضمومة ، والباء المنقطة تحتها نقطه ، والنّون أخيرا)، قمّيٌ مِنْ أصحاب أبي الحسن الثّالث الهادىﷺ ، ثقةٌ كما في «الخلاصة» . وفي «رجال» الشيخ ، بغير ترجمة .

وفي (أصحاب الامام الهادىﷺ): ابن أبي الصّهبان ، قمّيٌ ثقةٌ .

وفي (أصحاب الجوادﷺ): محمّد بن عبدالجبار .

وفي «الفهرست»: محمد بن أبي الصّهبان ، واسم أبي الصّهبان عبدالجبّار ، له روايات ، أخبرنابها ابن أبي جيّد ، عن محمد بن الحسن ، عن سعد بن عبدالله ، والحميرى ، ومحمد بن يحيى ، وأحمد بن ادريس ، عن محمّد بن أبي الصَّهبان .

وفي «رجال» الكشي: محمد بن عبدالجبّار ، ومحمد بن أبي خنيس ، وابن فضّال، رووا جميعاً عن ابن بكير ، انتهى .

وفي «التعليقة»: محمّد بن عبدالجبّار ... الى آخره .

---

١ ـ بحار الانوار: ٣٢٥/٥١

في «الكافي»، في باب (مولد فاطمةعليها السلام): أحمد بن ادريس، عن محمّد بن عبدالجبّار والشيباني.

وقال جدّي: وثّقه الشيخ والعلّامه، بل كلّ من تأخرّ عنها، فانّ الكلّ قد عدّوا حديثه صحيحاً مع ثقة الباقين، انتهى.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن عبدالجبّار... الىٰ أنْ قال:

اقول: في «المشتركات»: ابن عبدالجبّار الثّقة، عنه سعد بن عبدالله، والحميري، ومحمّد بن يحيى، وأحمد بن ادريس، ومحمّد بن عليّ بن محبوب، ومحمّد ابن أحمد بن يحيي، وأحمد بن محمد بن عيسي.

وفي «التهذيب»: رواية محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن عبدالجبّار.

وفي باب (أقلّ ما يُعطى الفقير من الصّدقة) من «الإستبصار»: عن محمّد بن أبي الصّهبان، قال: كتبتُ الى الصّادقعليه السلام، والمرادُ من الصّادق هنا عليّ الهادىعليه السلام، لانّ محمّد ابن أبي الصّهبان بعيدُ الطّبقة عن أبي عبداللهعليه السلام؛ وقد رواها الصّدوق عن عليّ بن محمد العسكرىعليه السلام.

وهو عن ابن بكير، ومحمد بن سنان، انتهى.

[٥٥٨] الشيخ الفقيه محمد بن عبدالعزيز بن أبي طالب القُمي

فقيهٌ ورعٌ، قاله منتجب الدين.

وفي «رياض العلماء»: عن عبدالرحمن بن عبدالسّميع، اجازةً عن شاذان بن جبرئيل القُمي قراءةً عليه، عن محمد بن عبدالعزيز القُمي، انتهى.

[٥٥٩] محمد بن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميرى

بالحاء المهملة، أبوجعفر القُمي، كان ثقةً وجهاً، كاتب صاحب الأمرعليه السلام،

وسأله مسائل في أبواب الشّريعة.

قال النجّاشي: قال لنا أحمد بن الحسين، وقعتْ هذه المسائل الىّ في أصلها، والتّوقيعات بين السّطور، وكان له إخوة، جعفر، والحسين، وأحمد، كلّهم كان له مكاتبة.

في «الخلاصة» بغير الترجمة، وقوله: قال النّجاشي... الى أنْ قال:

ولمحمّد كتبٌ، منها: كتاب «الحقوق»، كتاب «الاوائل»، كتاب «السّماء»، كتاب «الارض»، كتاب «المساحة والبلدان»، كتاب «ابليس وجنوده»، كتاب «الاحتجاج».

أخبرنا أبوعبدالله بن شاذان القزويني، قال: حدّثنا عليّ بن حاتم بن أبي حاتم، قال محمد بن عبدالله بن جعفر:

«كان السّببُ في تصنيف هذه الكتب، أنّي تفقّدتُ فهرست كتاب «المساحة»، الّتي صنعتها، صنفها أحمد بن أبي عبدالله البرقي، ونسختها ورويتها عمّن رواها عنه، وسقطت هذه السنة الكتب عنّي، فلم أجدها نسخةً، فسألتُ اخواننا بقم وبغداد والرّي، فلم أجدها عند أحمد منهم، فرجعتُ الى الأُصول والمصنّفات، فأخرجتها، وألزمتُ كل حديثٍ منها كتابه وبابه الّذي منائله».

وفي «الفهرست»: محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، له مصنّفات وروايات، أخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين، عن أحمد بن هارون الفامي، وجعفر بن الحسين، عن محمد بن عبدالله بن جعفر.

وفي (من لم يروعنهم عليهم السلام): محمد بن عبدالله الحميري، أبوجعفر، قُمّيّ.

ثم فيهم أيضاً: محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، روى عنه أحمد بن هارون الفامي، وجعفر بن الحسين، روى عنهما محمّد بن عليّ بن بابويه.

ثم فيهم أيضاً: محمد بن عبدالله بن الجعفر الحِميَريّ، روى ابن بابويه

أبو جعفر، عن أحمد بن هارون الفامي، عنه كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري، أبو جعفر القمي... الى أنْ قال:

اقول: في «المشتركات»: ابن عبدالله بن جعفر الحميري الثقة، عنه أحمد بن هارون الفامي، ومحمّد بن أحمد بن داود القُمي، عن أبيه، عنه.

وجعفر بن الحسين، وسعد بن عبدالله، انتهى.

اقول: وينبغي أنْ يذكر في هذا لمقام بعض المسائل الّتي سألها عن صاحب الأمر عليه السلام وجواباتها، في المجلّد الثالث عشر من «البحار»، نقلاً عن كتاب «الغيبة» للشيخ:

أخبرنا جماعةٌ، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القُمي، قال: وجدتُ بخط أحمد بن النّوبختي، واملاء أبي القاسم الحُسين بن روح رضي الله عنه، على ظهر كتابٍ، فيه جواباتٌ ومسائلُ انفذت من قم يسأل عنها، هل هي جوابات الفقيه عليه السلام أو جوابات محمّد بن علي الشَّلْمَغَاني، لانّه حُكي عنه أنّه قال: هذه المسائل أنا أجبتُ عنها؟

فكتب اليهم علىٰ ظهر كتابهم:

«بسم الله الرحمن الرحيم، قد وَقَفنا علىٰ هذه الرّقعة، وما تضمنته، فجميعه جوٰابنا، ولا مدخل للمخذول الضّال المُضل، المعروف بالعزاقري لعنه الله في حرفٍ منه، وقد كانت اشياءَ خرجتْ اليكم على يدى أحمد بن هلال، وغيره، من نظرائه، وكان من ارتدادهم على الإسلام، مثل ما كان من هذا، عليهم لعنة الله وغضبه، فاستثبتُ قديماً في ذلك فخرج الجواب إلّا مَنْ استثبتُ فانّه لاضرر في خُروج ما خَرَج علىٰ أيديهم، وأنّ ذلك صحيحٌ ورووا قديما عن بعض العلماء عليهم السلام انّه سُئل عن مثل هذا بعينه في بعض من غضب الله عليه، وقال عليه السلام: العلم عِلْمنا، ولاشيء عليكم

مِنْ كُفر مَنْ كَفَر، فما صحّ لكم ممّا خرج علىٰ يده برواية غيره من الثُّقات ﷺ فاحمدوا الله واقبلوه، وماشككتم فيه، أولم يخرج اليكم في ذلك الاّ على يده، فردّوه الينا لنُصححه أو نبطله، والله تقدّست أسمائه وجلّ ثنائه ولي توفيقكم، وحسيبنا في أمورنا كلها ونعم الوكيل».

وقال ابن نوح: اوّلُ مَنْ حدّثنا بهذا التّوقيع، أبوالحسين محمّد بن علي بن تمّام، وذكر أنّه كتبه من ظهر الدّرْج الّذى عند أبي الحسن بن داود، فلمّا قدم أبوالحسن بن داود، وقرأتُ عليه، وذكر انّ هذا الدّرج بعينه كَتَب بها أهل قُم الى الشّيخ أبي القاسم، وفيه مسائل، فأجابهم علىٰ ظهره بخطّ أحمد بن ابراهيم النّوبختي، وحصل الدّرج عند أبي الحسن بن داود.

نسخة الدرج: مسائل محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى.

«بسم الله الرحمن الرحيم، أطال الله بقاءك، وأدام عزّك وتأييدك وسعادتك وسلامتك، وأتمّ نعمته عليك، وزاد في احسانه اليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عندك، وجَعَلني من السّوء فداك، وقدّمني قبلك. النّاسُ يتنافسون في الدّرجات، فمن قَبِلْتُمُوه كانَ مقبولاً، ومن دَفَعتُمُوه كان وضيعاً، والخاملُ مَنْ وضعتموه، ونعوذ بالله من ذلك.

وببلدنا ـ أيّدك الله ـ جماعة من الوجوه، يتساوون ويتنافسون في المنزلة، وورد ـ أيدّك الله ـ كتابك الىٰ جماعةٍ منهم، في أمرٍ أمرتهم به من معاونة ص، وأخرج عليّ بن محمد بن الحسين بن مالك، المعروف مالك بادوكة، وهو خَتَن ص ﷺ من بينهم، فاغتمّ بذلك، وسألني ـ أيّدك الله ـ أنْ اعلمك ما ناله من ذلك، فإنْ كان من ذنبٍ استغفَرَالله منه، وإنْ يكن غير ذلك، عَرفته ما يُسكن نفسه اليه إنْ شاءالله.

التوقيع: لم نُكاتب إلّا من كاتبنا، وقد عوّدتني ـ أدام الله عزّك ـ من تفضّلك ما

أنت اهلٌ أنْ تجريني على العادة، وقِبَلَك ـ أعزّك الله ـ فقهاء، أنا محتاجٌ الىٰ أشياء تسأل لي عنها:

فروى النّاس عن العالم ﷺ، أنّه سئل عن امام قومٍ صلّى بهم بعض صلاتهم، وحدثت عليه حادثة، كيفَ يعمل مَنْ خَلفه؟

فقال: يؤخّر ويقدّم بعضهم، ويتمّ صلاتهم، ويغتسل من مسّه.

التّوقيع: ليس علىٰ مَنْ نحّاه الّا غَسْل اليد، وإذا لم تحدث حادثةٌ تقطع الصّلاة، تمّم صلاته مع القوم.

وروى عن العالم ﷺ أنّ من مسّ ميّتاً بحرارته غَسَل يده، ومَنْ مسَّ وقد برد فعليه الغُسل، وهذا الإمام في هذه الحالة، لايكون مسّه الّا بحرارته، والعملُ من ذلك علىٰ ماهو، ولعلّه ينحيه بثيابه ولايمسّه، فكيف يجبُ عليه الغسل؟

التّوقيع: اذا مسّه على هذه الحال، لم يكن عليه الّا غسل يده.

وعن صلاة الجعفر، إذا سها في التّسبيح في قيامٍ أو قعودٍ أو ركوعٍ أو سجودٍ، وذكَره في حالةٍ أُخرى قد صارفيها من هذه الصلاة، هل يعيدُ مافاته من ذلك التّسبيح في الحالة الّتي ذكرها، أم يتجاوز في صلاته؟

التّوقيع: اذاهوسها في حالة من ذلك، ثم ذكَر في حالةٍ أُخرى، قضى مافاته في الحالة التي ذكر.

وعن المرأة يموتُ زوجها، هل يجوزُ لها أنْ تخرج في جنازته أم لا؟

التّوقيع: تخرجُ في جنازته.

وهل يجوزُ لها وهي في عدّتها، أنْ تزور قبر زوجها أم لا؟

التّوقيع: تزور قبر زوجها، ولاتبيت عن بيتها.

وهل يجوزُ لها أنْ تخرج في قضاء حقٍّ يلزمها أم لاتبرح من بيتها، وهي في عدّتها؟

التوقيع: إذاكان حقٌّ خرجت وقضته، وإذا كانت لها حاجة، لم يكن لها من ينظر فيها، خرجتْ لها حتّى تقضي، ولا تبيتُ عن منزلها.

وروى في ثواب القُران في الفرائض وغيرها، أنّ العالم عليه السلام قال: عجباً لمن لم يقرأ في صلاته ﴿إنا أنْزَلْناهُ في لَيْلَة القَدْرِ﴾ كيف تُقبل صلاته.

ورُوى ما تركتُ صلاةً لم يُقرءا فيها بـ ﴿قُلْ هُوَالله أحَد﴾.

ورُوي أنّ من قرأء فرائضه الهمزة، أُعطى من الدّنيا.

فهل يجوزُ أنْ يقرأ الهمزة، ويَدَع هذه السور الّتي ذكرناها، مع ما قد رُوى انّه لاتُقبل الصلاة ولا تزكوا إلّا بها؟

التوقيع: الثّواب في السّور علىٰ ما قد رُوي، وإذا ترك سورةً ممّا فيها الثّواب. وقرأ ﴿قُلْ هُوَاللهُ أحد﴾ و﴿إنّا أنزَلْناهُ﴾ لفضلهما، أُعطى ثواب ما قرأ وثواب السُّورة الّتي ترك. ويجوزُأنْ يقرأ غيرهاتين السّورتين، وتكون صلاته تامّة، ولكن يكون قد تَرَك الفَضْل.

وعن وداع شهر رمضان متى يكون، فقد اختلفَ فيه أصحابنا، فبعضهم يقول يقرأ في آخر ليلةٍ منه، وبعضُهم يقول: هو في آخر يومٍ منه، إذا رأى هلال شوال؟

التّوقيع: العملُ في شهر رمضان في لياليه، والوداعُ يقعُ في آخر ليلةٍ منه، فإن خافَ أنْ ينقصَ جَعَله في ليلتين.

وعن قول الله عزوجلّ: ﴿إنّه لَقُولُ رَسُولٍ كَريم﴾ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله المعنيُّ به، ﴿ذِى قُوّةٍ عِنْد ذِى العَرْشِ مَكين﴾، ما هذه القوّة؟ ﴿مُطَاعٍ ثَمّ أمين﴾، ماهذه الطّاعة وأين هي؟

فرأيك أدام الله عزّك بالتّفضل عليّ بمسألة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل، اجابنى عنها منعما، مع ما تشرحه لى من أمر محمّد بن الحسين بن مالك

المقدّم ذكره، بما يسكن اليه، ويعتدُّ بنعمة الله عنده، وتَفضّل عليّ بدعاءٍ جامعٍ لي ولإخواني، للدُّنيا والآخرة، فَعَلت مُثابا إن شاءالله؟

التّوقيع: جَمَع اللهُ لك ولإخوانك خَيرالدّنيا والآخرة، أطال الله بقاءك، وأدام عزّك وتأييدك وكرامتك، وسعادتك وسلامتك، وأتمّ نعمته عليك، وزاد في إحسانه اليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عندك، وجعلني من كلّ سوء ومكروه فداك، وقدّمني قَبلك، الحمدُلله ربّ العالمين، وصلّى الله علىٰ محمدٍ وآله اجمعين»[1].

بيان: ذكر في «الإحتجاج» من قوله: أطال الله بقاك الى قوله: ولإخوانك خيرالدّنيا والآخرة.

اقول: قوله: فاستثبت، مِنْ تتمة ما كتب السائل، أي كُنت قديماً أطلبُ اثبات هذه التّوقيعات، هل هي منكم أم لا؟ ولمّا كان جواب هذه الفقرة مكتوباً تحتها أفرودها للإشعار بذلك.

قوله: نسخة الدّرج، أي نسخة الكتاب المُدْرج المطويّ، كتبه أهلُ قم، وسألوا عن بيان صحّته، فكتبَ أنّ جميعه صحيحٌ.

وعَبَّر عن المعان برمز ص للمصلحة، وحاصل جوابه‌ﷺ: أنّ هؤلاء كاتبوني، وسألوني فأجبتهم، وهو لم يُكاتبني من بينهم، فلذالم أدخله فيهم، وليس ذلك من تقصيرٍ وذنب.

قوله: وقَبلك أعزّك، خطابٌ للسفير المتوسّط بينه وبين الامام‌ﷺ، أو للامام تقيّةً.

وقوله: أطال الله بقاءك، آخر كلام الحميري، خَتَم به كتابه.

وسائر أجزاء الخَبَر شرحناها في الأبواب المناسبة لها، انتهى.

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٣/١٥٠

[٥٦٠] محمد بن عبدالله

وقيل عبيدالله

أبوعبدالله، الملقب ماجيلويه، وهو محمّد بن القاسم، وقد تقدّم فلا تغفل، كما في «رجال» الميرزا.

[٥٦١] محمد بن عبدالله الأشعري

كما في «رجال» الشيخ، قاله الميرزا.

[٥٦٢] محمد بن عبدالله بن عيسى الأشعري

قمّيٌ، كما في «رجال» الشيخ، قاله الميرزا.

[٥٦٣] جمال الدين أبوالفتح، محمد بن عبدالله الرَّضوي القُمي

فقيهٌ صالحٌ، قاله منتجب الدين.

[٥٦٤] محمد بن عبيدالله أبوعبدالله

الملقب بماجيلويه، تقدّمُ مكبّراً، كما في «التعليقة».

[٥٦٥] محمد بن عبيدالله القمي

في المجلّد الثالث عشر من «البحار»، نقلا من كتاب «الغيبة» للشيخ الطّوسي، بهذا الاسناد:

عن أحمد بن عليّ الرّازي، قال: حدّثني محمد بن عليّ، عن محمد بن أحمد بن خلف، قال:

«نزلنا مسجداً في المنزل المعروف بالعباسيّة، على مرحلتين من فسطاط مصر، وتفرّق غلماني في النزول، وبقي معي في المسجد غلامٌ أعجمي، فرايتُ في زاويته شيخاً كثير التسبيح، فلمّا زالت الشّمس ركعتُ وصلّيت الظّهر في اوّل وقتها، ودعوتُ بالطّعام، وسألتُ الشّيخ أنْ يأكل معي، فأجابني، فلمّا طعمنا، سألته عن اسمه واسم أبيه وعن بلده وحرفته؟، فذكر أنّ اسمه محمّد بن عبيدالله، وأنّه من أهل قم، وذكر أنّه منذ ثلاثين سنة في طلب الحقّ، وينتقل في البلدان والسّواحل، وأنّه أوطن مكّة والمدينة نحو عشرين سنة، يبحثُ في الأخبار، ويتتّبع الآثار، فلمّا كان في سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين، طاف بالبيت، ثمّ صار الى مقام ابراهيمعليه السلام، فركع فيه، وغلبته عينه فأنبهه صوتُ دعاءٍ لم يجر في سمعه مثله.

قال: فتأمّلتُ الدّاعي، فإذا هو شابٌ أسمر، لم أرقطّ في حُسْنِ صُورته، واعتدال قامته، ثم صلّى فَخَرج وسَعى، فأتبعته، وأوقع الله عزّوجل في نفسي أنّه صاحب الزّمانعليه السلام، فلمّا فرغ من سعيه، قصد بعض الشّعاب، فقصدتُ أثره، فلمّا قَربتُ منه إذا أنا بأسود مثل الفنيق، قد أعترضني، فَصَاح بي بصوتٍ لم أسمع أهولَ منه: ما تريدُ عافاك الله؟ فأرعدتُ ووقفتُ، وزال الشّخصُ عن بصري، وبقيتُ متحيّراً، فلمّا طال بي الوقوف والحيرة، انصرفتُ ألوم نفسي وأعذلها بإنصرافي بزجرة الأسود، فخلوتُ بربّي عزّوجلّ، أدعوهُ وأساله بحقّ رسولهصلى الله عليه وآله وآلهعليهم السلام، أنْ لايخيب سعي، وأن يُظهر لي ما يثبتُ به قلبي، ويزيد في بصري؛ فلمّا كان بعد سنين زرتُ قبر المصطفىصلى الله عليه وآله، فبينا أنا في الرّوضة ـ الّتي بين القبر والمنبر ـ إذ غلبتني عيني، فإذا محركٌ يُحرّكني، فاستيقظتُ فإذا أنا بالأسود.

فقال: ماخَبرُك، وكيف كنت؟

فقلت: أحمِدُ الله وأذمّك!

فقال: لاتفعل، فإنّي أُمرتُ بما خاطبتُك به، وقد أدركتَ خيرا كثيراً، فطِبْ

نفساً، وأزدد من الشّكرلله عزّوجلّ، علىٰ مٰا أدركتَ وعانيت، مٰا فَعَل فلانٌ، وسمّى بعض إخوانى المستبصرين؟

فقلت: ببرقة.

فقال: صدقتَ، ففلانٌ، وسمّى رفيقاً لى مُجتهداً في العبادة، مستبصراً في الدّيانة؟

فقلت: بالإسكندريّة، حتى سمّى لى عدّةً مِن إخوانى، ثُمّ ذكر اسماً غريباً.

قلت: لا أعرفه.

فقال: كيفَ؟! تعرفه، وهو روميٌّ فيهديه الله، فيخرجُ ناصراً من قسطنطنيّة.

ثمّ سألنى عن رجلٍ آخر، فقلت: لاأعرفه.

فقال: هذا رجلٌ من أهل هيت، من أنصار مولاى عليه السلام، أُمض الىٰ أصحابك، فقل لهم: نرجوا أنْ يكونَ قد أذن الله في الانتصٰار للمستضعفين، وفي الإنتقام من الظّالمين، وقد لقيتُ جمٰاعةً من اصحابى، وأدّيتُ اليهم وأبلغتهم مٰا حملّت، وأنا منصرفٌ، وأشيرُ عليك أن لاتتلبّس بما يُثقل به ظهرك، وتُتعب به جسمك، وإنْ تحبس نفسُك علىٰ طاعة ربّك، فإنّ الأمر قريبٌ إنْ شاءالله.

فأمرتُ خازنى فأحضرنى خمسين دينٰاراً، وسألته قبولها.

فقال: يا أخي! قد حرّم الله علىٰ أنْ آخذ منك ما أنا مستغنٍ عنه، كما أحلّ لى أنْ آخذ منك الشيء إذا احتجتُ اليه.

فقلت له: هل سمع هذاالكلام منك أحدٌ غيرى من أصحٰاب السّلطان.

فقال: نعم، أخوك احمد بن الحسين الهمدانى، المدفوعُ عن نعمته بأذْربيجان، وقد استاذن للحجّ تأميلاً أنْ يلقى مالقيتُ، فحجّ أحمد بن الحسين الهمدانى رحمه الله في تلك السّنة، فقتله ركزويه بن مهرويه.

وافترقنا، وانصرفتُ الى الثّغر، ثم حججتُ، فلقيتُ بالمدينة رجلاً اسمه

طاهر، من وَلد الحسين الأصغر، يقال: إنّه يعلم من هذاالأمر شيئا، فثابرتُ عليه، حتى أنس بي، وسكن اليّ، ووقفَ على صحة عقدي.

فقلت له: يابن رسول الله، بحقّ آبائك الطاهرينﷺ، لما جَعَلتني مثلك في العلم بهذا الامر، فقد شَهد عندي من توثقه، يقصد القاسم بن عُبيدالله بن سليمان ابن وهب ايّاي لمذهبي واعتقادي، وأنّه أغرى بدمي مراراً، فسلّمني الله منه.

فقال: يا أخي، اُكتم ما تسمع مني الخبر في هذه الجبال، وإنّما العجائب الذيّن يحملون الزّاد في الّليل، ويقصدون به مواضع يعرفونها، وقد نهينا عن الفحص والتفتيش.

فودّعته، وانصرفتُ عنه»[١].

بيان: الفنيق، الفحل المكرّم مِن الإبل، لايؤذى لكرامته على أهله، ولايُركب، والتّشبيه في العِظم والكِبر.

ويقال: ثابر، أي واظب.

قوله: فقد شَهد عندي، غرضه بيان أنّه مضطرٌّ في الخروج خوفاً من القَسَم، لئلا يبطاء عليه بالخبر، أو أنّه من الشّيعة، قد عرفه بذلك المخالف والمؤالف، انتهى.

اقول: برقة قريةٌ من قرى قم، وينسب اليها محمد بن خالد البرقي، وابنه أحمد، ومضى ذكرهما في ترجمة محمدبن عبيدالله القُمي.

[٥٦٦] محمد بن عبيد الله القُمي

وهوالذي يروي معجزةً من الامام الثّامن، عليّ بن موسى الرضاﷺ، كما قال العلّامة المجلسي في المجلد الثامن عشر من «البحار»، نقلا عن «عيون

---

١ ـ بحار الانوار: ٣/٥٢

أخبار الرّضاعليه السلام»:

ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن عيسى، عن محمد بن الحسن بن زعـلان، عن محمد بن عُبيدالله القُمى، قال:

«كنتُ عندالرّضاعليه السلام، وفيّ عطشٌ شديدٌ، فكرهتُ أن استسق، فـدعا بمـاء وذاقه وناولني، فقال: يا محمّد اشرب، فانّه باردٌ، فشربتُ»[1]، انتهى.

[٥٦٧] محمد بن عبدالمؤمن المُؤدّب

قميّ ثقةٌ، له كتابٌ، كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: جمعه سمّاه «النّوادر»، فيه سبعمائة حديثٍ.

أخبرناالحسين بن أحمد، قال: حدثنا جعفر بن محمد عنه به.

[٥٦٨] محمد بن علي بن أبي القاسم القُمّي

اقول: مضى ذكره في ترجمة أحمد بن اسحاق القُمّي.

[٥٦٩] محمد بن علي بن القاسم القمي

في «منتهى المقال»، في ترجمة عبدالله بن محمد أبوبكر الحضرمى: أبـوجعفر محمد بن على بن القاسم بن أبى حمزه القُمّي، قال: حدّثني محمد بن الحسن الصّفار، المعروف بمموله، قال: حدّثني عبدالله بن محمد بن خالد، عـن الحسـن بـن بـنت الياس، قال: حدّثني خالي عـمرو بـن اليـاس، قـال: دخـلتُ عـلىٰ [أبى] بكـر الحضرمى، وذكر نحوه، أعنى بنحو حديث المذكور.

---

١ ـ بحار الانوار: ٣١/٤٩

[٥٧٠] محمد بن على بن أحمد بن هِشام القُمّي

يكنّى أباجعفر، روى عن محمد بن على بن ماجيلويه، روى عنه ابن نوح، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «التعليقة»: محمد بن على بن أحمد بن هِشام القُمي ... الى آخره، مضى في الحسن بن سعيد ما يظهر منه حسن حاله، وَوَصَفه بالقُميّ المجاور.

هذا. والظّاهر أنّه الّذى مضى بعنوان محمد بن أحمد بن هِشام، وسيأتى بعنوان محمد بن على بن هِشام، والله أعلم، انتهى.

[٥٧١] محمد بن على الأسود

أبوجعفر، روى عنه الصَّدوق؛ مترضيّا، كما في «التعليقة».

[٥٧٢] محمد بن علىّ بن فروزان القُمي

في «رجال» الكَشّي: محمد بن مسعود، قال: حدّثنا محمد بن على بن فروزان القُمي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقى، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن اسماعيل بن جابر، عن أبى عبدالله؛، قال:

«قال رسول الله ﷺ: يحمِلُ هذا الدّين في كلّ قرنٍ، عدولٌ ينفونَ عنه تأويل المُبطلين، وتحريف الغالين، كما ينفى الكيُر خَبَث الحديد»[1] **انتهى.**

[٥٧٣] محمد بن على بن جاك

بالجيم والكاف، تيميّ، يكنّى أباطاهر، ثقةٌ، قليل الحديث، ـ ذكر ذلك

---

١ ـ بحار الانوار: ٩٢/٢

أبو العباس ـ من أهل القُرآن، فاضلٌ كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: له كتاب «الحَكَمين» أخبرنا الحسين، قال: حدّثنا عليّ بن محمد، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم، قال: حدّثنا محمد بن أحمد الأيادي، عن أبي طاهر محمّد بن علي بكتابه، كما قاله الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن علي بن جالا ... الى أنْ قال:

وزاد النجاشي: له كتابٌ، محمد بن أحمد الأيادي عنه به، وفيه: قمّيٌ بدل تيمي.

اقول: في «المشتركات»: ابن علي بن جاك، الثقة، عنه محمد بن أحمد الأيادي، انتهى.

وفي «نقد الرّجال»: محمد بن علي بن جالا القُمي ... الى أنْ قال: في «الخلاصة» بدل قمي، تيميّ.

[٥٧٤] محمدبن علي بن الحسن بن شاذان القمي

مرّ بعنوان محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القُمي.

[٥٧٥] محمد بن علي ماجيلويه القمّي

روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه كما في «رجال» الشيخ.

حَكَم العلامة ﷺ بصحة طريق الصّدوق الى اسماعيل بن رياح، وفي الطّريق محمد بن علي ماجيلويه، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن علي ماجيلويه القُمي ... الى أنْ قال:

وفي «التعليقة»: والى غيره أيضا، وسيأتي عن المصنّف عند ذكر طريق الصَّدوق: أن تابعوا العلّامة في عدّ روايته صحيحة، ولا يبعد كونه من مشايخ

الصَّدوق لكثرة روايته عنه مترضيّاً مترحماً.

وفي «الوسيط»: صرّح بوثاقته.

اقول: ذكره عند النبيّ الجزائرى في خاتمة قسم الثّقات، وقد عقدها لذكر جماعة لم يُصرّح بتعديلهم، وإنّما يستفادُ من قرائن أُخر، وقال بعد عدّ جُملةٍ مِنْ طرق الصَّدوق هو فيها: وَصَف العلّامة ايّاها بالصّحة، وهو ظاهرٌ في تعديله، وهو الأقوى، كما يظهر من قرائن الأحوال، انتهى.

وفي «المشتركات»: ابن عليّ بن ماجيلويه، عنه محمد بن على بن الحسين بن بابويه، انتهى.

وفي «التعليقة»: والمصنّف‌‌ في «رجاله المتوسط» قال: ماجيلويه يلقب به محمّد بن على بن محمد بن أبي القاسم عبدالله (أوعبيدالله)، وجدّه محمد بن أبي القاسم، وهما ثقتان، الثّانى مصرّحٌ به في موضعه.

[٥٧٦] محمد بن على بن هاشم القُمّي

صاحب كتاب «العلل».

وقال العلّامة المجلسى في المجلّد الاوّل من «البحار»، في الفصل الاوّل منه، في ذكر الأصول والكُتب المأخوذ منها:

وكتاب «التفسير» للشّيخ الجليل الثّقة، على بن إبراهيم بن هاشم القُمّي، وكتاب «العلل» لولده الجليل محمّد.

وأيضا في الفصل الثانى منه، في بيان الوثوق على الكُتُب المذكورة، يقول‌:

وكتاب «العلل» وإنْ لم يكن مؤلّفه مذكوراً في كتب الرّجال، لكن أخباره مضبوطة، موافقة لما رواه والده والصّدوق وغيرهما، ومؤلّفه مذكورٌ في أسانيد بعض الرّوايات، انتهى.

اقول: قال منتجب الدّين في «فهرسته»: الشيخ أبوجعفر محمد بن علي بن إبراهيم، فقيهٌ صالحٌ، انتهى.

[٥٧٧] محمد بن علي بن احمد البرزخي

ويستفاد من «كمال الدين» للصّدوق، أنّه قميٌّ، كما فيه روى حكايةً عنه، ويعلم كونه قمّيا من هذه الحكاية:

حدثنا أبوجعفر محمدبن عليّ بن أحمد البرزخي، قال:

«رايتُ بسُرّ من رآى رجلاً شاباً في المسجد المعروف بمسجد زبيد، في شارع السّوق، وذكر أنّه هاشميٌّ مِنْ وَلد موسى بن عيسى، لم يذكر أبوجعفر اسمه، وكنتُ أصليّ، فلما سلّمتُ، قال لي: أنتَ قميٌّ أو رازي؟

فقلت: أنا قمّي، مجاورٌ بالكوفة في مسجد أميرالمؤمنين عليه السلام.

فقال: أتعرفُ دار موسى بن عيسى الّتي بالكوفة؟

فقلت: بلى.

فقال: أنا من وَلده.

قال: كان لي أبٌ وله أخوان، وكان أكبر الإخوة ذامالٍ ولم يكن للصّغير مالٌ، ودخل على أخيه الكبير، فَسَرق منه ستمّائة دينار.

فقال الأخ الكبير: أدخل الى الحسن بن عليّ بن محمّدالرضا عليه السلام، واسأله أنْ يلطُف للصّغير، لعلّه يردَّ مالي، فانّه حلوالكلام، فلمّا كان وقت السّحر بدا لي في الدّخول على الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام، قلت: أدخلُ على أشناس التُّركي صاحب السلطان، فأشكوا اليه.

فلمّا دخلتُ، وجدتُ بين يديه نردٌ يلعب به، فجعلتُ أنتظر فراغه، فجاءني رسول الحسن بن عليّ عليه السلام، فقال لي: أُجب.

فقمتُ معه، فلمّا دخلتُ على الحسن بن على، قال لى: كان لك الينا أوّل اللّيل حاجة، ثم بدالك فيها عنها وقت السّحر، اذهب فانّ الكيس الّذى أخذ مِنْ مالك قد رُدَّ، ولاتسأل أخاك، وأحسن اليه، وأعطه، فان لم تفعل فابعثه الينا لنُعطيه؛ فلمّا خرج تلقّاه غلاماً يخبره بوجود الكيس.

قال أبوجعفر البرزخى: فلمّا كان من الغد حمّلنى الهاشمى الىٰ منزله، وأضافنى، ثم صاح بجاريةٍ، وقال ياغزال أو يا زلال، فاذا أنا بجاريةٍ مُسنّة، فقال لها: حدّثنى مولاكِ بحديث الميل والمولود؟

فقالت: كان لنا طفل رجيع، فقال لى مولاى: إمضِ الى دارالحسن ابن على، فقولى لحكيمة تُعطينا شيءٌ نستشفى به لمولودنا هذا، فلمّا مضيتُ وقلتُ كما قال لى مولاى، قالت حكيمة: ائتونى بالميل الّذى كحّل المولود الّذى وُلِد البارحة -يعنى ابن الحسن بن على- فأتت بميلٍ فدفعته الىّ، فحَمَلتُه الى مولاى، وكَحَّل به المولود فعوفى، وبقى عندنا، وكنّا نستشفى به.

ثم قال أبوجعفر البرزخى: فلقيتُ في مسجد الكوفة أبي الحسن بن يرهون البُرسي، فحدّثته بهذاالحديث عن هذاالهاشمى.

فقال: قد حدّثنى هذا الهاشمى بهذه الحكاية، كما ذكَرتَها حَذْوالنّعل بالنّعل سواء، مِنْ غَيرِ زيادةٍ ولانقصان»[1] انتهى.

اقول: في الإيضاح: بُرزُج، بالباء تحتها نقطة واحدة مضمومة، والزّاى المضمومة، والرّاء السّاكنة، والجيم، [أو] بفتح الباء وضم الزّاء واسكان الزّاى.

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٠/٢٤٨

[٥٧٨] محمد بن على بن شاذان بن جبرئيل القمّي

في «رياض العلماء»: قال محمد بن جعفر التميمي النحوي، قال: أخبرنا محمد ابن على بن شاذان بن جبرئيل القُمي.

[٥٧٩] محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى

فى كتاب «روضات الجنات» مذكورٌ: الشيخ العلم الأمين، عماد الملّة والدّين، رئيس المحدّثين، أبوجعفر الثّانى محمّد ابن الشيخ المعتمد الفقيه النبيه، أبي الحسن عليّ بن الحسين بن بابويه القُمي، المشتهر بالشيخ الصَّدوق، أمره في العلم والعدالة، والفهم والنبالة، والفقه والجلالة، والثّقة وحُسن الحالة، وكثرة التّصنيف، وجودة التّأليف، وغير ذلك من صفات البارعين، وسمات الجامعين، أوضحُ من أنْ يُحتاج الىٰ بيان، أو يفتقر الىٰ تقرير القلم في مثل هذاالمكان.

قال في حقّه سمّينا العلّامة المجلسي، فيما نقل عن بعض تحقيقاته: وثقّه ابن طاووس صريحاً في كتاب «النجّوم»، بل وثقه جميع الأصحاب لِما حَكَموا بصحة جميع أخبار كتابه، يعنى بصحّة جميع ما قدصحّ عنه، من غير تأمّلٍ، بل هو ركنٌ من أركان الدّين، جزاه الله عن الإسلام والمسلمين أفضل الجزاء.

وكان أخوه الحسين بن على بن بابويه أيضاً ثقة، وخلّف ولداناً كثيرة، من أصحاب الحديث.

اقول: قد مرّ في ترجمة أبيه عليّ بن بابويه المشهور، أنّ مولانا صاحب الزّمان، كتَب اليه جواب ما سأل عنه: «ستُرزَقُ وَلَدين خَيّرين»، وفيه أيضاً من الدّلالة علىٰ غاية جلالة الرّجلين مالا يخفى، ولنِعْم ما أفاده الشّهيد الثّانى في مثل هذاالمقام، من «شرح درايته»: من أنّ مشايخ الإجازات لايحتاجون الى التّنصيص علىٰ تزكيتهم، لما اشتهر في كلّ عصر عن ثقتهم وورعهم، ومن المنقول

عن شيخنا العلّامة البحراني، أنّه قال في بعض حواشيه على كتابه «البُلغة»:

«كان بعض مشايخنا يتوقّف في وثاقة شيخنا الصّدوق عطّر الله مرقده، وهو غريبٌ، مع أنّه رئيس المحدّثين، المعبَّر عنه في عبارات الأصحاب بالصّدوق، وهو المولود بالدّعوة، الموصوف في التّوقيع المبارك بالمحدّث الفقيه، وصرّح العلّامة في «المختلف» بتعديله وتوثيقه، وقبله السّيّد ابن طاووس في كتاب «فلاح السّائل» وغيره، ـ يعني به كتاب «كشف المحجّة»، وكتاب «الإقبال»، وكتابه «الغياث» ـ ولم أقف على أحدٍ من الأصحاب يتوقّفُ في روايات الفقه، إذا صحّ طريقها، بل رأيتُ جمعاً من الأصحاب يصفون مراسيله بالصّحة، ويقولون: إنّها لا تقصرُ عن مراسيل ابن أبي عُمير، منهم العلّامة في «المختلف»، والشهيد في «شرح الإرشاد»، والسيّد المحقّق الدّاماد» انتهى.

وقال صاحب «منتهى المقال»، بعد نقله هذه الحاشية عن صاحب «التّعليقات»، مع زياده قوله: وقال جدّي العلّامة المجلسي: وثّقه السيد جمال الدين احمد بن طاووس صريحاً في كتاب «النّجوم»، بل وثقه جميع الأصحاب، لما حكموا بصحة أخبار كتابه، وظاهر كلامه في التّوقيع توثيقهما، فإنّهما لو كانا كاذبين لامتنع أنْ يصفهما المعصوم بالخيريّة، انتهى.

وما مرّ من استغراب الشّيخ سليمان، من بعض المشايخ المتوقّفين في وثاقته غريبٌ، وأغربُ منه قوله: لم أقف على أحدٍ من الأصحاب... الى آخره.

وأغربُ من ذلك كلّه، قول المقدس المجلسي: لوكانا كاذبين... الى آخره.

امّا الأوّل: فلأنّك خبيرٌ بأنّ الوثاقه أمرٌ زائدٌ على العدالة، مأخوذ فيه الضّبط، والمتوقف في وثاقته لعلّه لم يحصل له الجزم به، ولاغرابة في ذلك اصلاً.

وامّا الثّاني: فلأنّ الحكم بصحة الرّواية، لايستلزم وثاقة الرّاوي، كما هو واضح.

واممّا الثّالث: فلأنّا لم نر مؤمناً موّحداً ينسب الىٰ هذا الشخص الرّباني الكذب، وكأنّ هولاء توهّموا التوقف في عدالته ـ طاب مضجعه ـ وحاشاه أن يكون كذلك.

ولقد أطال الكلام شيخنا الشّيخ سليمان في «الفوائد النّجفيّة»، وجملةٌ ممّن تأخّر عنه، وحاولوا الإستدلال علىٰ اثبات عدالتهﷺ، وهو كما ترى يُضحك الثّكلىٰ، فإنّ عدالة الرّجل من ضروريات المذهب، ولم يقدح في عدالته عادلٌ، وانّما الكلام في الوثاقة، ولعلّه لاينبغي التوقف فيها أيضاً، فلاتغفل، انتهى.

ولايبعد كون توقف بعضهم في أمر الرّجل، من جهة إفتائه بكثيرٍ من مخالفات إجماع الطّائفة، لو لم نَقُل من منافيات ضرورة المذهب الحقّ، مثل قوله بجواز سهو النبيّﷺ والائمّةﷺ، لما استفيد له من ظواهر بعض أحاديثنا، المحمولة لامحالة على التقيّه وغيرها، بل التّرقي في ذلك الخطأ الى قوله: (بأنّ اوّل مراتب الغلّو نفي السّهو عنهمﷺ).

والانصاف أنّ ما ذكره من العَجَب العُجاب، وإنْ لم يكن قَدْحاً في جلالته، باعتبار عدم تقصيره في الإجتهاد، ووجوب عمله بما تبيّن له من المراد، ولذا قال بعضٌ من مُقاربي عصرنا هذا في «شرحه على الشّرائع» عند ذكره لفتوى المحققﷺ، بعدم اعتبار العدد في اثبات الهلال، ونسبته هذا القول الىٰ بعض الحشويّة:

«فمن الغَريب ما عن المفيدﷺ في بعض كتبه، من القول بالعدد، اللّهم الاّ أنْ يُريد به عند غُم الشّهور، الّذى ستُعرف الحال فيه».

وأغربُ منه ما في من «لايحضره الفقيه»، حيثُ انّه بعد ذكر جملة من الرّوايات الدّالة علىٰ ذلك، المشتركة في الضّعف ـ كما في «المدارك» ـ قال:

مَنْ خالف هذه الأخبار، وذهب الى الأخبار الموافقة للعامة...

الىٰ أنْ قال بعد تمام نقل عبارته: وكأنّه اليه أشار المصنّف ببعض الحشويّة، لكن لاينبغي ترك الأدب معه، لأنّه من أجلّاء الطّائفة، ومن خُزّان [علوم] آل محمد ﷺ، فهو أعلمُ بما قال، وإنْ صَدَر منه ما هو أعظم من ذلك، مِنَ القول بجواز السّهو على المعصومين عليهم السلام ووقوعه، الّذى مِنْ ضرورة مذهب الشّيعة خلافه... الىٰ آخر ما ذكره.

وقال صاحب «أمل الآمل» بعد ذكره بعنوان محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه:

يُكنى أبا جعفر، كان جليلاً حافظاً للأحاديث، بصيرا بالرّجال، ناقداً للأخبار، لم يُر في القُمّيين مثله في الحفظ وكثرة علمه، له نحو ثلاثمائة مصّنف، قاله الشّيخ، ونحوه العلاّمة والنّجاشي، وذكرا جملةً من كتبه، يطول بيانه، وأنا أذكر من كتبه ما وصل اليّ، وهو:

كتاب «من لايحضره الفقيه»، كتاب «عيون أخبار الرضا»، كتاب «معانى الأخبار»، كتاب «حقوق الإخوان» له أو لأبيه، كتاب «الخصال»، كتاب «الرّوضة» في الفضائل، ينسبُ اليه «اكمال الدّين واتمام النّعمة»، كتاب «الأمالى»، يسمّى المجالس، كتاب «علل الشّرايع والأحكام والأسباب»، كتاب «ثواب الأعمال»، كتاب «التوحيد»، كتاب «صفات الشيعه»، كتاب «فضائل الشيعة»، كتاب «الإعتقادات»، كتاب «فضائل رجب»، كتاب «فضائل شعبان»، كتاب «فضائل شهر رمضان».

وباقي كتبه لم يصل الينا، وقد ذكرنا ما يدل علىٰ توثيقه في «الفوائد الطّوسيّة»، وقد وثقّه ابن طاووس رحمه الله في كتاب «كشف المحجّة»، انتهى.

وفي نسبة كتاب «الرّوضة» اليه نظرٌ واضحٌ، فانّ وضعه لايشبه شيئاً من مؤلّفاته، ولااسناده أسانيدها وارسال مراسيلها، ولذا لم يسندها اليه صاحب

«البحار» مع أنّه عنده منها نسختين مختلفتين، زعمها كتابين، ورمز لإحداهما فض وللأخرى بل، وهذا مثل نسبة بعضهم اليه بعضاً كتاب «المجموع الرّائق»، مع أنّها مقطوعٌ علىٰ خلافها، وقد قال صاحب «الأمل» في ذيل ترجمة السّيد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي:

كان عالماً صالحاً عابداً، له كتاب «المجموع الرّائق من أزهار الحدائق»، فليُلاحظ.

ومثل هذه النّسبة أيضاً في ظهور عدم الصّدق، نسبته كتاب «جامع الأخبار» الّذي هو علىٰ أيدي الشّيعة في هذه الأعصار اليه، أم الىٰ شيخنا المفيد، كما نصّ علىٰ ذلك أيضا سمّينا العلّامة المجلسي، في مقدّمات «البحار»، بقوله بعد ذكره الكتاب المذكور:

وأخطاء مَنْ نسبه الى الصّدوق، بل يروي عن الصّدوق بخمس وسائط، وقد يُظنّ كونه تأليف مؤلّف «مكارم الأخلاق»، ويحتمل كونه لعليّ ابن أبي سعيد الخيّاط، لانّه قال الشيخ منتجب الدين في «الفهرست»: الفقيه الصّالح، أبوالحسن عليّ بن أبي سود بن أبي الفرج الخيّاط، عالمٌ ورعٌ واعظٌ، له كتاب «الجامع في الأخبار»، ويظهر من بعض مواضع الكتاب، أنّ اسم مؤلّفه محمّد بن محمد الشعيريّ، ومن بعضها أنّه يروي عن الشّيخ جعفر بن محمد الدوريستي بواسطة.

اقول: وفي «الأمل» بعد ما نقل ترجمة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن حيدر الشعيري، عن الشّيخ منتجب الدين، وأنّه قال: عالمٌ صالحٌ، ويُنسب اليه كتاب «جامع الأخبار»، وقد ذكر اسمه فيه، في (فضل تقليم الأظفار):

هذا، ثم أنّ لشيخنا الصّدوق أيضاً من المصنّفات الموجودة، الّتي لم يذكرها صاحب «الأمل»، [مثل] كتابه الموسوم بـ«الهداية في الأصول والفقه» علىٰ سبيل الإختصار، والجمود على الفتوى، وشاعت نسبته اليه في كتب الإستدلال.

وامّا كتاب «مدينة العلم» الّذى قد عَدّه بعض علماء الأبرار خامس أُصـولنا الأربعة، الّتي عليها مدار الشيعة في جميع الأعصار، فلم يُرَمنه أثرٌ ولا عين بعد زمن العلاّمة والشهيدين، مع نهاية اهتمام علمائنا في تحصيله، وانفاقهم المبالغ الخطيرة في سبيله، نعم قد نُقل انّه كان عند والد شيخنا البهائى ﷺ، ولكن المقدّمة العادية تأباه، كيف لاوهو لم يوجد عند أحدٍ من المحمّدين الثّلاثة المتأخّره أيـضا، كـما لايخـفى، فكأنّه العنقاء، أولم يكن بهذه المثابة من العِظم والبَهاء؟! والله أعلم.

وقال صاحب «لؤلؤة البحرين»: قال العلّامة في «الخلاصة»: محمد بن علـيّ ابن الحسين بن بابويه القُميّ، أبوجعفر، نزيل الرّى، شيخنا وفقيهنا، وجه الطّائفة بخراسان، ورد بغداد سنه خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة، وهو حديث السّنّ، كان جليلاً، حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرّجال، ناقداً للأخبار، لم يُرفى القُمّيين مثله في حفظه وكثرة علمه، له نحو ثلاثمائة مصنّف، ذكرنا أكثرها في كتابنا الكبير، مات ﷺ سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، انتهى.

ولد ﷺ هو وأخوه الحسين، بدعوة صاحب الأمر ﷺ، علىٰ يدالسّفير الحسين بن روح، فانّه كان الواسطة بينه ﷺ وبين عليّ بن الحسين بن بابويه، وقـبره الآن بالرّى موجودٌ، وله قبّة.

والعجبُ من بعض القاصرين، انّه كان يتوقّف في توثيق الشّيخ الصّـدوق، ويقول: إنّه غير ثقة، لانّه لم يصرّح بتوثيقه أحدٌ من العلماء الرّجال، وهـو أظـهر الأغلاط الفاسدة، وأشنعُ المقالات الكاسدة، وأقطعُ الخرافات الباردة، فانّه أجلّ من أنْ يحتاج الى التّوثيق، كما لايخفى علىٰ ذوى التّحقيق والتّدقيق. وليتَ شـعرى مَنْ صَرّح بتوثيق أوّل هولاء الموثّقين، الّذين اتّخذوا تـوثيقهم لغـيرهم حـجّة في الدّين؟!

وفي المقام حكاية طريفة: وجدتُ بخط شيخنا، الشيخ أبي الحسن سليمان بن

عبدالله البحراني، قال المتقدم [ذكره] في صدر هذه الاجازه، ما صورته:

قال: أخبرني جماعة من أصحابنا، قالوا: أخبرنا الشّيخ الفقيه المحدّث، الشّيخ سليمان بن صالح البحراني، قال: أخبرني العالم الرّبّاني، الشّيخ عليّ بن سليمان البحرانيّ ﷺ، قال: أخبرني الشّيخ العلّامة البهائي ﷺ، وقد كان سُئل عن ابن بابويه فعدّله ووثّقه، وأثنى عليه، وقال:

سُئلتُ قديماً عن زكريّا آدم، والصّدوق محمّد بن عليّ بن بابويه، أيّهما افضل وأجلّ مرتبةً؟

فقلت: زكريّا بن آدم لتوافر الأخبار بمدحه. فرأيتُ شيخنا الصّدوق عاتباً عليّ، وقال: مِنْ أينَ ظَهَر لك فضل زكريّا بن آدم؟ وأعرضَ عنّي!

قال الشّيخ في «الفهرست»، بعد وصفه، والثّناء عليه بنحو ما ذكره العلّامة:

له نحوٌ من ثلاثمائة مصّنف، و«فهرست» كتبه معروفٌ، وأنا أذكر ما يحضرني في الوقت من أسماء كتبه، منها:

كتاب «دعائم الإسلام»، كتاب «المُقنع»، كتاب «المُرشد»، كتاب «الفضائل»، كتاب «المواعظ والحِكم»... الى أنْ قال:

كتاب «مدينة العلم» كبيرٌ أكبر من «الفقيه»... ثمّ الى أنْ قال بعد عدّه نحواً مِنْ ثلاثين كتاباً من مشاهير مصنّفاته المفصّلة، في غالب كتب الرّجال:

أخبرني بجميع كتبه وروایاته جماعة، منهم: الشّيخ أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النّعمان ـ يريد به شيخنا المفيد المرحوم ـ وأبوعبدالله الحسين بن عبيدالله، وأبوالحسين جعفر بن الحسين بن حَسَكة القُمّي، وأبو زكريّا محمّد بن سليمان الحمراني، كلّهم عنه.

ثم إنّ صاحب «اللّؤلؤة» لمّا فرغ من نقل عبارة الشّيخ بتمامها، وتفصيل كتب الصّدوق المتداولة في هذه الأزمان، أخذ في نقل عبارة النّجاشي ببسطها الكامل،

في تعديد مصنّفات الرّجل، الىٰ أنْ وصل الى قوله: كتاب «تفسير القران» جامعٌ كبيرٌ، كتاب «أخبار عبدالعظيم بن عبدالله الحَسَني»، كتاب «تفسير قصيدةٍ في أهل البيت عليهم السلام».

أخبرني بجميع كتبه، وقرأتُ بعضها علىٰ والدي أحمد بن العبّاس النّجاشي رحمه الله وقال لي: إجازني جميع كتبه، لمّا سمعناها منه ببغداد، ومات رحمه الله بالرّي، سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

ثمّ قال: أقول: العجبُ كلّ العجب، من عدم ذكره هنا جملةً ممّا قدّمنا ذكره من الكتب، سيّما «من لايحضره الفقيه»، وكيف شذّت عن نظره؟!

وبالطّريق المتقدّم الىٰ شيخنا الصّدوق، نروي جميع هذه الكتب أيضاً، انتهى.

ومن جملة طرق الرّواية عن شيخنا الصّدوق رحمه الله، لهذه الكتب، وغيرها، وهو غير سبيله المشهور، ودون الّذي يقع عليه معظم المرور، وعمدة عبور الجمهور، هومٰا وقع في أسانيد الشّيخ سديد الدين يوسف بن المطهّر الحلّي، والد مولانا العلّامة على الإطلاق، من رواية ذلك كلّه عن شيخه، الشّيخ برهان الدين محمّد بن محمّد بن عليّ الحمداني القزويني، عن الشّيخ منتجب الدّين بن بابويه القمّي، صاحب كتاب «فهرست» رجالنا المتأخّرين، المتقدم ذكره في باب ما أوّله العين المهملة، عن جماعةٍ من الفضلاء الأجلّاء، منهم: والده الثّقة الجليل المؤتمن عبيدالله ابن الحسن، عن والده الحسن بن الحسين، الملقّب بين العجم حَسَكا، وقدكان من تلامذه شيخنا الطّوسي المشتهر ذكره في الورى، وولدٌ لأبي عبدالله الحسين، الّذي هو أخو المصنّف، وهو مولودٌ أيضاً بدعوة مولانا صاحب الزّمان، عليه صلّوات الله الملك المنّان.

هذا، وقد أُشير الىٰ نبذةٍ من أحوال فضلاء هذه السّلسلة العالية، في ذيل ترجمة الشّيخ منتجب الدّين المذكور، فليراجع إن شاءالله.

وفي كتاب «منتهى المقال» عند ذكره للحسين بن بابويه المذكور:

كثير الرّواية، يروي عن جماعةٍ، وعن أبيه، وعن أخيه محمّد بن علي، ثـقة صه، لم، يعني ذكره العلّامة المرحوم في كتاب «الخلاصة»، وشيخنا الطّوسي ﵀ في (باب من لم يرو عن الائمة ﷺ) من «رجاله» بهذه العبارة.

وفي جش يعني «رجال» النّجاشي ـ أنّه ثقة، روى عن أبيه اجازةً، له كتبٌ، منها: كتاب «التّوحيد ونفي التشبيه».

اقول: تولّد الحسين هذا وأخوه بدعوة القائم ﷺ كما يأتي في أبيه.

وفي كتاب «الغيبة» للشّيخ ﵀ قال: ـ أي ابن نوح ـ قال لي أبوعبدالله بن سورة حفظه الله: لأبي الحسن بن بابويه ثلاثة أولاد: محمدٌ، والحسين فقيهان ماهران في الحفظ، يحفظان ما لايحفظ غيرهما من أهل قُم، ولهما أخٌ ثالثٌ اسمه الحسن، وهو الأوسط، مشتغلٌ بالعبادة والزّهد، لايختلط بالنّاس، ولافقه له.

قال ابن سورة: كلّما روى أبوجعفر، وأبو عبدالله ـ ابنا عليّ بن الحسين بن بابويه ـ شيئاً، يتعجبُ النّاس مِنْ حفظهما، ويقولون لهما: هذا الشّان خصوصيّة لكما، بدعوة الإمام ﷺ لكما، وهذا أمرٌ مستفيض في أهل قم.

وفي «المشتركات»: الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، الثّقة، عنه الحسين بن عبيدالله، وهو عن أخيه محـمّد، وعـن أبـيه عـليّ، انـتهى كـلام «المنتهى».

أقول: ولم أظفر الى الآن برواية هذا الرّجل عن غير أبيه وأخيه المـذكورين، ولابرواية غيرالحسين بن عبيدالله المذكور عنه ﵀.

والمرادُ بالحسين هذا، هو شيخ اجازة شيخنا الطّوسي والنّجاشي، أبوعبدالله ابن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري، الفقيه الكثير التّأليف، والد أحمد ابن الغضائري الرّجاليّ المشهور، دون أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله بن عـليّ، المـعروف بـابن

الواسطي، الّذي يروى عنه شيخنا الكراجكي، وهو غير مذكورٍ في كتب أصحاب الرّجال بشيء من المدح والقدح، ولا ترجمة له عن حقيقة الأحوال.

وامّا رواية صاحب التّرجمة قراءةً واجازةً، فهي كما يستفاد من تتبّع مؤلّفاته الموجودة بين ظهرانينا ـ مضافاً الى مشيخة كتاب «الفقيه» ـ عن جماعة كثيرةٍ جدّاً، تزيدُ على سبعين رجلاً، من أفاضل رجال الفريقين:

منهم: والده الفقيه النّبيه المتقدّم ذكره، وترجمته في (باب العين).

ومنهم: الشّيخ أبوجعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، شيخ القمّيين، وفقيههم الوثيق المشهور، الرّاوى عن محمد بن الحسن الصّفار، صاحب «بصائر الدّرجات».

ومنهم: أحمد بن عليّ بن ابراهيم القُمّى، الرّاوى عن أبيه المشهور، صاحب كتاب «التّفسير».

والشّيخ أبي القاسم بن عبدالله بن أحمد بن أبى عبدالله البرقى، الرّاوى عن أبيه عن جدّه الأجلّ الأمجد، صاحب كتاب «المحاسن» وغيره.

ومحمّد بن موسى المتوكّل، الرّاوى عن عبدالله بن جعفر الحميرى.

ومحمّد بن على الملقّب بماجيلويه القُمّي.

والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، الملقّب بتاتانه.

ويروى عنه أيضاً جماعة معروفون أجلّاء متقدّمون:

منهم: شيخنا المفيد، محمد بن محمد بن النّعمان، وشيخنا السّعيد محمد بن أحمد ابن عليّ القمي، المعروف بابن شاذان، والشيخ أبوعبدالله الحسين بن عُبيدالله الغضائرى المتقدّم اليه الإشارة قريباً، والشّيخ أبوجعفر محمد الدّوريستى، والشيخ أبوالبركات عليّ بن الحسين الخوزى.

وغيرُ اولئك من المذكورين في طرق إجازت الأصحاب.

ومن جملة كراماته الّذى قد ظهرت في هذه الأعصار، وبصرت بها عيون جَمّ غفير من أُولى الابصار، وأهالى الأمصار، أنّه قد ظهر في مرقده الشّريف الواقع في رباع مدينة الرّى المخروبة، ثلمةٌ وانشقاق من طغيان المطر. فلمّا فتّشوها وتتّبعوها بقصد إصلاح ذلك الموضع، بلغوا الىٰ سردابةٍ فيها مدفنه الشّريف. فلمّا دخلوها وجدوا جُثّته الشّريفه هناك مجسّاة عارية، غير بادية العورة، جسيمة وسيمة، علىٰ أظفارها أثر الخضاب، وفى اطرافها أشباه الفتائل مِنْ أخياط كفنها البالية، علىٰ وجه التّراب. فشاع هذا الخبر في مدينة طهران، الىٰ أنْ وصل الىٰ سمع الخاقان المبرور، السّلطان فتحعلى شاه قاجار، جدّ والد مَلِك زماننا هذا النّاصر لدين الله ـ خلّد الله ملكه ودولته ـ وذلك في حدود ثمان وثلاثين بعد المائتين والألف من الهجرة المطّهرة تقريباً، وأنا اتذكّر الواقعة ملتفتاً مستربياً. فحضَر الخاقان المبرور هناك بنفسه المجلّلة، لتشخيص هذه المرحلة، وأرسل جماعةً من أعيان البلدة وعلمائهم الىٰ داخل تلك السّردابة، بعد مالم يروا امناء دولته العلّية مصلحة الدّولة في دخول الحضرة السّلطانية ثمّة بنفسه، الىٰ أنْ انتهى الأمر عنده من كثرة من دخل وأخبر الى مرحلة عين اليقين. فأمر بسدّ تلك الثّلمة، وتجديد عمارة تلك البقعه، وتزيين روضته المنوّرة بأحسن التّزيين.

وإنّي لاقيتُ بعض مَنْ حضر تلك الواقعة، وكان يحكيها الاعاظم من أساتيدنا ألاقدمين، من أعاظم رؤساء الدّنيا والدّين.

ثم إنّ مِنْ جُملة فوائده اللّطيفه، ونوادره المنيفة، هي الّتي نقلها صاحب «مجالس المؤمنين»، عن الشّيخ جعفر بن محمّد الدّوريستى المتقدّم ذكره، من مجلس مكالمته ﷺ مع السّلطان العادل، ركن الدّولة البويهى الدّيلمى، في أمر الإمامة، وأجوبته الشافية الكافية له، فيما كان يعرض عليه من المسائل المشكلة، وإسفاره مِنْ بُطلان مذهب المخالفين لنا فى ذلك بمالا مزيد عليه، قال:

وقد كتب الدّوريستي في تفصيل هذه المقدّمة، رسالة مفردةٍ. وخاصل ما ذكره هناك أنّه: لمّا بَلَغ صيتُ فضائل شيخنا الصّدوق المبرور، الىٰ سمع السّلطان ركن الدّولة المذكور، أرسل اليه يستدعى حضوره الشّريف. الىٰ موكب السّلطان، فلمّا حَضَر، قرَّب مجلسه اليه، وأدناه من نفسه، وبالغ في اعمال مراسم التعظيم والتّكريم بالنّسبة اليه. استقرّ المجلس المبارك، التفتَ الملك الىٰ شيخنا الصّدوق، وقال له:

يا شيخ! إنّ فرقة أهل الفضل الحاضرين هنا، والجالسين بحضرتنا، لقد اختلفوا فى شأن جماعة من الصّحابة الكبّار، تلعنهم الشّيعة الإماميّة، ويظهرون منهم البراءة، مثل الطّوائف الغير الاسلاميّة، فبعضُ هولاء الفضلاء يوافقونهم في ذلك، ويقولون بوجوب اظهار البراءة من اولئك، وبعضهم لايجوّزون ذلك، فضلا أنْ يوجبوه ويراقبوه، فبيّن لنا أىّ الفريقين أحقّ بالإتّباع، وأىّ المذهبين أقربُ الىٰ رأيك المُطاع؟

فلّما سمع شيخنا الصدوق رحمه الله كلام الملك بالتّمام، أخذ بزمام خيرَ الكلام، متوكّلاً على الملك العزيز العلّام، وقال متوجّهاً الىٰ حضرته السّلطانية:

إعلم أيّها الملك ـ لازِلت مؤيّداً بالعنايات السّبحانية ـ أنّ الله سبحانه وتعالى لمّا كان لايقبل مِنْ أحدٍ من عباده الإقرار بربوبيّة، حتّى ينفى ما سواه من المعبودين، ويخلّص العبوديّة له بأحسن التّبيين، كما ينطق بذلك كلمة التّوحيد، الذّات الجامعة بين النفى والإثبات، وكذلك كما لايقبل الإقرار بالنّبوة، حتّى ينفيها عن جميع المدّعين بالباطل، والمتنبين بلادليلٍ فاصل، مثل مُسيلمة الكذّاب، والأسود العنسى، والسّجاع الملعونة، وأمثاهم المدّعين للرّسالة، في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله بالحقّ، كذلك لايقبل القول بإمامة علىّ أميرالمؤمنين، وخلافته المسلّمة عند جميع المسلمين، إلّا بعد نفى ذلك عن سائر من ادّعاه في زمانه، وعَجَز عن اقامة دليله

وبرهانه، وبقى علىٰ عتوّه وعداوته.

فلمّا التفتَ الملكُ الىٰ مضمون هذا الخطاب، أخذ في تحسين ما لطفه من الجواب، زائداً علىٰ حدّ الحساب.

ثم توجّه بجميل نظره الىٰ ذلك الجناب، وقال: أُريد أنْ تزيد لنا في البيان، وتبيّن لنا حقيقه أحوال المتصرّفين في الخلافة والإمامة، علىٰ سبيل الظلم والعدوان؟

فقال الصّدوق ؒ: نعم أيّها الامير، إنّ حقّ القول [في] ذلك أنّ إجماع الامّة منعقدٌ علىٰ قبول قصّة سورة البراءة، وهي كافيةٌ في اثبات خروج المتغلّب الاوّل عن دائرة الإسلام، وأنّه ليس من الله ورسوله في شيء، وأنّ امامة عليّ بن أبي طالبٍ منزّلةٌ مِنْ جانب السّماء.

قال: فأنبئني عن تفصيل هذه القصّة رحمك الله؟

فقال الشّيخ: إنّ نَقَلة الآثار من المخالف والمؤالف، متّفقون علىٰ أنّه لمّا نَزَلت سورة البراءة دعا رسول الله ﷺ أبابكر، وقال له: خُذ هذه السّورة، وأُخرج الىٰ جهة مكّة، واقرأها عنّي علىٰ أهل الموسم.

فلمّا خرجَ، وقطع شيئاً من الطّريق، نزل جبرئيل، وقال: يا محمّد! إنّ ربّك العلّام، يقراؤك السّلام، وقال: لايُؤدّي عنك إلّا أنتَ أو رجلٌ كان منك، فأمر رسول الله ﷺ عليّاً بأنْ يخرج من المدينة، ويأخذ منه السّورة المذكورة حيثما بلغه، فخرج علىٰ أثره حتى وصل اليه، وأخذ منه السّورة، وذهب بها الى الميقات، وقرأها علىٰ أهل الموسم نيابةً عن رسول الله ﷺ.

فبموجب هذا الحديث، لايكون أبوبكر من النّبيّ في شيء، وإذا لم يكن منه فليس بتابعٍ له، لانّ الله تعالىٰ يقول: ﴿فَمَنْ تَبِعَني فإنّه مِنّي﴾، ومتى لم يكن تابعاً له، فليس بمحبٍ له، فهو كما قال سبحانه: ﴿قُلْ إنْ كُنتُم تُحبّونَ الله فاتّبعوني

يُحْبِبْكُم﴾، ولمّا لم يكن مُحبّاً ثبت أنّه كان مبغضاً، ومن المسلّم عند الكلّ أنّ حُبّ النّبي ﷺ الإيمان، وبغضه الكفر.

وبهذا ثبت أيضاً انّ عليّاً كان منه وبمنزلة نفسه، كما يشهد به كثيرٌ من الرّوايات، بل الآيات، مثل ما نقله المخالفون في تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّه وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ﴾، أنّ المراد بصاحب البيّنة، هو النبيّ ﷺ وبالشّاهد التّالي، هو أميرالمؤمنين عليه السلام.

وما نقلوه أيضاً عن النّبيّ ﷺ انّه قال: «طاعة عليّ كطاعتي ومعصيته كمعصيتي».

وما رووه أيضاً أنّ جبرئيل الأمين عليه السلام لمّا نظر في واقعة أُحد الىٰ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام كيف أنّه يُجاهِد في سبيل رَبّه ـ سُبحانه وتعالى ـ بتمام جُهده وكَدّه، قال: يا محمّد! انّ هذا لهو غاية النّصر، وبذل المجهود.

فقال رسول الله ﷺ: نعم يا جبرئيل، إنّه منّي وأنا منه.

فقال جبرئيل: وأنا منكما.

فانظر أيّها المَلِك، إذا كان الرّجل لا يأمنُ الله تعالىٰ عليه في تبليغ سورةٍ من القرآن الىٰ جماعةٍ من المسلمين، في خصوصٍ من الزّمان والمكان، فكيفَ يصلحُ لتبليغ جميع الآيات. وإمامة جميع الأُمّة بعد رسول الله ﷺ؟! وكيفَ يُتصوّر كونه أميناً علىٰ دين الله، مع أنّ عزله عن حَمل هذه السّورة الواحدة، يكونُ فوق السّماوات السّبع؟!

وأيضا كيف لا يكون مظلوماً مَنْ نَزَلت ولايته من السّماء، فأخذها منه رجلٌ آخر، علىٰ سبيل الظّلم والعدوان؟!

فاستحسنه المَلِك، وقال: نعم كلّما ذكرته ظاهرٌ واضحٌ، وغَيرُ خفيٍّ علىٰ أرباب القرائح.

ثم استاذنه في خلال تلك الأحوال، واحدٌ من رجال الدّولة العليّة، يُدعى أبا القاسم في الكلام مع شيخنا الصّدوقﷺ، وهو بين يدى السّلطان قائمٌ. فلمّا أذن له، قال:

كيف يجُوز أنْ تكون هذه الأمّة على ضلالةٍ من الأمر، مع أنّ النّبيﷺ قال: «لاتجتَمِعُ أُمّتى على الضَّلال»؟

فأخذ الشّيخ في الجواب عن ادّعائه الإجماع حلاً ونقضاً، بجميع ماهو مذكورٌ في كتب أصول الشّيعة، وهو من الظّهور بمنزلة النّور، على شاهق الطّور.

ثم إنّه قد طال الكلام على أثر هذاالمقام، بين الملك والصّدوق، في مراتب شتّى، وعَرَض عليه أيضا في ذلك الضّمن أيضاً كثيراً من أحاديث لزوم الحجّة، في كلّ زمانٍ، فانبسط وجه الملك جداً، وأظهر غاية اللُّطف والمرحمة بالنّسبة اليه، وأعلن كلمة الحقّ في ذلك النّادى، ونادى أنّ اعتقادى في الدّين، هو ما ذكره هذاالشّيخ الامين، والحقُّ ما يذهب اليه الفرقة الاماميّة، دون غيرهم، واستدعى أيضاً حضورهﷺ في مجلس الملك كثيراً، فلمّا ورد الصّدوق عليه من الغد، وأخذ الملك في مدحه وثنائه، أظهر بعضهم بحضرته المقدّسة، أنّ هذاالشّيخ يرى أنّ راس الحسينؑ كانَ يقرا على القناة سورة الكهف.

فقال: ما عرفنا منه ذلك، حتّى نسأله، فكتب اليه رقعةً يذكر فيه هذه النّسبة؟

فكتب في جوابه: نعم، بَلَغنا أنّ رأسه الشّريف قرأ آياتٍ من تلك السّورة المباركة، ولكنّه لم يوصل الينا من جانب الائمةﷺ ولاننكره أيضاً، لانّه اذاكان من الأمر الجائز المحقّق، تكلُّم أيدى المجرمين وشهادة أرجلهم الخبيثة يوم القيمة، بما كانوا يكسبون، كيف لايجوزُ أنْ يتكلّم راسُ ابن رسول اللهﷺ، وخليفته في أرضه، وامام الائمة، وسيّد شباب أهل الجنّة، بتلاوة القران المجيد، والذّكر الحميد،

ويظهر منه هذه الكرامة العُليا، بإزادة إلهه القادر علىٰ ما يريد؛ وانكارهُ في الحقيقة انكارٌ لقدرة الله، أو جحودٌ لفضيلة رسول اللهﷺ، والعَجَبُ ممّن يفعل ذلك، وهو يقبلُ أنّه بكته ملائكة السّماء، وأمطرت علىٰ مصيبته من الأفلاك الدّماء، وناحت عليه الجنّ بطريق الشّيوع، واُقيمت مراسم عزاءه في جميع الأصقاع والرّبوع، بل من أبي عن قبول أمثال ذلك ـ مع تحقيقه، وسلامة طريقه ـ كيف لايأبى عن صحّة شرائع النّبيّين، ومعجزاتهم المنقولة بأمثال هذه الطّرق غالباً الىٰ أهل الدّين، فبُهت الّذين كفروا، والله لايهدى القوم الفاسقين، انتهى كلامه.

وفي «مستدرك الوسائل» قال النّوري، نوّرالله مرقده: قال العلامة الطّباطبائي في ترجمته:

«شيخٌ من مشايخ الشيعة، وركنٌ من أركان الشّريعه، رئيس المحدّثين، والصّدوق فيما يرويه عن الائمةعليهم السلام، وُلِد بدعاء صاحب الامرعليه السلام، ونال بذلك عظيم الفضل والفخر، وصفه الإمامعليه السلام في التّوقيع الخارج من الناحية المقدّسة بأنّه: «فقيهٌ خيّرٌ مباركٌ ينفع الله به»، فعمّتْ بركته الأنام، وانتفع به الخاصّ والعامّ، وبقيتْ آثاره ومصنّفاته مدى الأيام، وعمّ الإنتفاع بفقهه وحديثه فُقهاء الأصحاب، و«من لايحضره الفقيه» من العوام.

...الى أنْ قال السّيّد الأجلّ الطّباطبايي، بعد نَقْل ما نقلنا من أحاديث ولادته: أنّ هذه الاحاديث تدلّ علىٰ عظم منزلة الصّدوق، وكونه أحد دلائل الإمامعليه السلام، فانّ تولّده مقارناً لدعوة الإمامعليه السلام، وتنبيهٌ بالنّعت والصّفة، مِنْ مُعجزاته، ووصفه بالفقاهة والنّفع والبركة، دليلٌ علىٰ عدالته ووثاقته، لأنّ الإنتفاع الحاصل منه روايةً وفتوىً، لايتمّ الّا بالعدالة الّتي هى شرطٌ فيها، وهذا توثيقٌ له من الإمام الحُجّة صلوات الله عليه، وكفى به حُجّةً علىٰ ذلك.

وقد نصّ علىٰ توثيقه جماعةٌ من علمائنا الاعلام، منهم:

الفقيه الفاضل، محمّد بن ادريس في «السّرائر» و«المسائل»[١].

السيّد الثّقة الجليل، عليّ بن طاووس في «فلاح السّائل»، و«نجاح الأمل»، وفي كتاب «النّجوم»، و«الإقبال» و«غياث سلطان الورى لسكان الثرىٰ».

والعلّامة ﷺ في «المختلف»، و«المنتهى».

والشّهيد ﷺ في «نكتُ الارشاد»، و«الذّكرى».

ثم عدّ جملةً من العلماء، الّذين صرّحوا بتوثيقه... الى أنْ قال:

وكيفَ فوثاقة الصّدوق أمرٌ جليٌّ، بل معلومٌ ضروريٌّ كوثاقة أبي ذرّ وسلمان، ولو لم يكن الّا اشتهاره بين علماء الأصحاب، بلقبيه المعروفين، لكفى في هذا الباب.

قلت: في كتاب النكاح من «السّرائر»: والى هذا ذَهَب شيخنا أبوجعفر محمّد ابن عليّ بن بابويه... الى أنْ قال:

فانّه كان ثقةً، جليل القدر، بصيراً بالأخبار، ناقداً للآثار، عالماً بالرّجال، وهو استاد المفيد محمّد بن محمّد بن النّعمان.

وقال السّيد رضي الدّين بن طاووس في «فرج المهموم»:

وممّن كان قائلاً بصّحة النّجوم، وأنّها دلالات، الشّيخ المتفق على علمه وعدالته، أبوجعفر محمّد بن عليّ بن بابويه.

وقال في موضعٍ آخر: وممّا رويناه بعدّة أسانيد، الى أبي جعفر محمّد بن بابويه رضوان الله عليه، فيما رواه في كتاب «الخصال»، وهو الثّقة في المقال.

وفي أوائل «فلاح السّائل»: رويتُ من جماعةٍ من ذوي الأعتبار، وأهل الصّدق في نقل الآثار، بأسنادهم الى الشّيخ المجمع علىٰ عدالته، أبي جعفر تغمّده الله برحمته.

---

١ ـ لم ينسب احدٌ من أصحاب كتب «الرجال» الذين ترجموا لابن ادريس ﷺ اليه كتاباً يُسمى به «المسائل»، ولعلّه تصحيفٌ لكتاب «المناسك» الذي نسبه اليه خطأً الصَّفدي في «الوافي بالوفيات»: ١٨٣/٢

وقد تبعنا المترجمين في ذكر النّصوص والشّواهد على وثاقته، إزاحةً لشبهةٍ صدرتْ من بعضهم، ولعمري إنّه إزراءٌ في حقّ هذا الشّيخ المعظّم، فانّ مَنْ قيل في حقّه: شيخنا، وفقيهنا، جليلُ القدر، كيفَ يُتصور الشكُّ في وثاقته؟!

وما في «رجال» أبي عليّ: من المعذرة، بأنّ الوثاقة أمرٌ زائدٌ على العدالة ما حوت فيها الضّبط، والمتوقّفُ في وثاقته لعلّه يحصلُ له الجزم بها، ولاغرابة فيها أصلاً، والاّ فعدالة الرّجل من ضروريّات المذهب.

فيه: ـ بعد الغضّ عمّا فيه ـ أنّ ما في «الفهرست»: كان جليلاً، حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرّجال، ناقداً للأخبار... الى آخره، دالٌّ على أنّه كان في أعلى درجة الضّبط والتثبت، وأنّ حفظ الأخبار مع تنقيدها، والبصارة في رجالها، بهذه الكثرة الّتي لم يُر في القُمّيين مثلها، لايكونُ إلاّ مع الضّبط الكامل، والتّثبّت التّام.

مع أنّ الضّبط بمعنى عدم كثرة السّهو والنّسيان، داخلٌ في العدالة المشترطة في الرّاوي، وبمعناه الوجودي، أي كثرة التّحفظ من الفضائل، الّتي لايضرّ فقدانها بالوثاقة، كما قُرّر في محلّه.

هذا، وقد يستشكل في قول النّجاشي من: «أنّه وَرَد بغداد سنه ٣٥٥، وسمع منه شيوخ الطّائفة، وهو حَدَثُ السّن» بانّ كونه في هذاالتّاريخ حَدَثُ السّن، لايلائمُ روايته‌ عن أبيه، وقد مُلئت كتبه عنها، لأنّ أباه‌ ماتَ سنه تسع وعشرين وثلاثمائة، فلا أقلّ مِنْ أنْ يكون عمر الصّدوق‌ حينئذٍ خمسة عشر سنة فصاعداً، وهذا يقتضي أنْ يكون عمره وقت قدومه بغداد نيّفاً وأربعين سنة، ولمثله لايقالُ حَدَث السّن؟

وفي الباب الحادي عشر من «العيون»: أنّه سمع من محمّد بن بكران النّقاش بالكوفة، سنة أربعٍ وخمسين وثلاثمائة.

وفي الباب السّادس والعشرين منه: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي بالكوفة، سنه أربع وخمسين وثلاثمائة.

وهذا مؤيّدٌ لما ذُكِر من التّاريخ.

ولكن في الباب السّادس منه: حدّثنا أبوالحسن، عليّ بن الثّابت الدّواليبي، بمدينة السّلام ـ يعني بغداد ـ سنه اثنين وخمسين وثلاثمائة.

وفي عدّة أبوابٍ: حدّثنا عبدالواحد بن عبدوس بنيشابور، في شعبان سنه إثنين وخمسين وثلاثمائة.

فكأنّه رَحَل عن نيشابور بعد هذا الحديث الىٰ بغداد في تلك السّنة، ثم خرج عنها وعاد اليها سنه ٥٥، لكن لعلّ تاريخ اثنين وخمسين أوفق بعبارة حَدَث السّن.

الى أن قال: وبالإسانيد، الى الشّيخ أبي جعفر محمد بن عليّ بن بابويه، عن جماعةٍ من اصحابنا، قالوا: حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدّثنا جعفر بن اسماعيل الهاشمي، قال: سمعتُ خالي محمد بن عليّ، يروي عن عبدالرّحمن بن حمّاد، وعن عمر بن صالح بيّاع السّابري، قال:

«سألتُ أباعبدالله عليه السلام عن هذه الآية: ﴿أَصْلُها ثَابِتٌ وَفَرْعُها فِي السَّماءِ﴾؟

قال: أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله، وفرعها أميرالمؤمنين عليه السلام، والحَسنُ والحُسين عليهما السلام ثمرتها، وتسعةٌ من وَلدالحسين عليه السلام أغصانها، والشّيعة ورقها. إنّ الرّجل منهم ليموت، فتسقط ورقةٌ من تلك الشّجرة.

قلت: قوله تعالى ﴿تُؤتِي أُكُلَها كُلَّ حِيْنٍ بِإذنِ رَبِّها﴾؟

قال: ما يخرجُ مِنْ علم الإمام اليكم، في كلّ حجّ وعُمرة»[1] انتهى كلامه، ورُفع في الخلد مقامه.

---

١ ـ بحار الانوار: ١٤١/٢٤

[٥٨٠] السيّد رضيّ الدين محمد ابن السّيد مجدالدين على

ابن السيّد رضي الدين محمد ابن پادشاه الرّضوى القُمي.

اقول: مضى ذكره في ترجمة ولده، السيّد محسن الرَّضوى القمى.

[٥٨١] السيد الأجّل المرتضى، نقيب النُّقباء أبوالفضل السلطان محمّد شريف

ابن عليّ بن محمّد بن حمزة بن أحمد بن محمد بن اسماعيل الدّيباج ابن محمد بن عبدالله الباهر ابن الامام زين العابدين عليه السلام:

في «عمدة الطالب» وصفة بالفضل، وقال في حقّه: أبوالفضل محمّد، الشريف الفاضل.

وفي بعض كتب «الأنساب» الّذى لايخلو من اعتبار، قال في حقّه هذه العبارة:

أنّه كان ديّناً، فاضلاً، كريماً، واسع النّفس، شريف الائمة، ولىّ النقابة بالرّى في عهد كاكويه علاءالدّولة، ومات بالرّى، ودفنُ بقم، انتهى.

اقول: وقبره الشريف بقم مشهورٌ ومعروفٌ، ويعلم من هذين الكتابين انّه كان من أهل العلم والفضل والشّرف.

[٥٨٢] السيد الأجّل المرتضى نقيب النقباء أبوالفضل محمد

ابن على بن محمد بن المطّهر، فاضلٌ فقيهٌ راويةٌ، قرأتُ عليه كتباً جمةً في الأحاديث، قاله منتجب الدين.

قال مولّف هذا الكتاب: لايخفى أنّه قمّيٌ، ونَسَبه الشّريف ينتهى الى السّلطان محمد شريف، المدفون بقم، ومزاره معروف، ونسبه هكذا:

محمد بن على بن محمد بن مطهر بن على ابن السلطان محمد شريف ابن على ابن محمد بن حمزة بن أحمد بن محمد بن اسماعيل الديباج ابن محمد بن عبدالله الباهر ابن الامام زين العابدين‌عليه السلام.

[٥٨٣] الشيخ برهان الدّين، أبوالفضائل، محمد بن على بن سعيد القُطب الرّاوندى

اقول: مضى ذكره في ترجمة جدّه القُطب الراوندى.

وفي «الفهرست» لمنتجب الدين: الشيخ برهان الدين، محمد بن على بن أبي الحسين الراوندي، سبط الامام قطب الدين، فاضلٌ، عالمٌ. انتهى.

[٥٨٤] محمد بن على بن متيل القُمّي

في المجلّد الثالث عشر من «البحار»، نقلاً عن «كمال‌الدين» للصّدوق: محمد بن على بن متيل، قال:

«كانت امرأةٌ يقال لها زينب من اهل آبة، وكانت إمرأة عبديل الآبي، معها ثلاثمائة دينار، فصارت الى عمّي جعفر بن محمد بن متيل، وقالت: احبُّ أنْ اُسلم هذا المال من يدى الى يد أبي القاسم بن روح.

قال: فأنفذنى معها اُترجم عنها، فلمّا دخلتُ علىٰ أبي القاسم رضي الله عنه، أقبل عليها بلسان آبيّ فصيح، فقال لها: زينب؟ چونى؟ بوده؟ چونند؟، ومعناه كيفَ أنتِ، كيفَ كنتِ، وماخَبرُ صبيانك؟

قال: فامتنعتُ من الترجمة، وسلّمتُ المال ورجعت»[1] انتهى.

---

١ ـ بحار الانوار: ٥١/٣٣٦، وفيه: چونا، چويدا، كويدا، چون ايقنه...

[٥٨٥] الشيخ شرف الدّين، محمد بن على بن الحسن بن عليّ الدّستجردى

المقيم بقرية زيناباد، فقيهٌ فاضلٌ، قاله منتجب الدّين.

اقول: دّستجرد معرّب دستگرد، وهى [قرية] من توابع قم.

[٥٨٦] محمد بن على بن زنجويه القمّى

اقول: روى عنه أبوالحسين، محمد بن أحمد بن يحيى القُمّى.

في المجلد الثّالث عشر من «البحار»: أبوالحسين، محمد بن أحمد بن يحيى القُمى، قال: حدثنا محمد بن على بن زنجويه القُمي، قال: حدّثنا أبوجعفر محمد بن عبدالله بن جعفر الحِميرى، قال: أبوعلي الحسن بن أشناس، وأخبرنا أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله الشّيبانى، أنّ اباجعفر محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى أخبره، وأجازله جميع ما رواه، أنّه خرَج اليه من النّاحية المقدسة ـ حرسها الله ـ بعد مسائل الصلاة والتّوجه: بسم الله الرحمن الرحيم... الى آخره.

[٥٨٧] محمد بن على بن زبيان الطّلحى الآبى

اقول: روى عنه الحسين بن محمد القُمى.

في المجلد الثالث عشر من «البحار»، نقلا عن كتاب «الغيبة» للشّيخ الطّوسي ﷺ: جماعةٌ، عن التّلعُكبرى، عن أحمد بن عليّ الرّازى، عن الحسين بن محمد القمّي، عن محمد بن زبيان الطَّلحى الآبي، عن على بن محمد بن عبدة النّيسابورى، عن عليّ بن الرّازى، قال: حدّثنى الشّيخ الموثوق به بمدينة السّلام، قال: تشاجر ابن أبي غانم... الى آخر الخبر، انتهى.

[٥٨٨] محمد بن على الطَّحلى

له مسائل رويناها بهذالاسناد: عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه، كما

في «الفهرست».

ويحتمل أنْ يكون هو ابن عيسى القُمي الآتي، فـانّه طـلحيٌ أيـضا، كـما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن علي الطَّلحي... الى أنْ قال: والإسنادُ: جماعةٌ، عن أبي المفضّل، عن ابن بُطّة، عن أحمد... الى آخره.

[٥٨٩] محمد بن علي بن عيسى الأشعري

قُميّ من أصحاب الهادي عليه السلام، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن علي بن عيسى الأشعري قميٌ، كما في «رجال» الشيخ.

وفي «التعليقة»: الظاهر اتّحاده مع الآتي، انتهى.

[٥٩٠] محمد بن علي بن عيسى القمي

كان وجهاً بقم، وأميراً عـليها مـن قـبل السّـلطان، وكـذلك أبـوه يُـعرف بالطّلحي، له مسائل لأبي محمد العسكري عليه السلام كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: أبوالفرج، محمد بن علي، قال: حدّثنا محمد بن عـبدالله بـن جعفر، قال حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن زياد، عن محمد بن عليّ بن عيسى بـ«المسائل».

وفي «الفهرست»: محمد بن علي بن عيسى، له «مسائل»، أخبرنابها جماعة، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن سعدٍ والحـميري ومحمد ابن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أحمد بن زكرى وعنقويه، عن محمّد ابن علي بن عيسى، انتهى.

وقد تقدّم منه أيضا: محمد بن عليّ الطّلحى، ويحتمل أنْ يكون هذا، فتأمل.

وفي «رجال» الشيخ ما تقدم عليه، بلافصلٍ كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن على بن عيسى القُمي... الى أنْ قال:

وسبق ابن عليّ الطَّلحى، ويحتملُ كونه هو، ومرّما في «رجال» الشيخ في الّذى قبيله.

وفي «التعليقة»: يحتمل بملاحظة ما سيجىء في ترجمة محمد بن عيسى الطّلحى، كون عيسى موصوفا بالطّلحى، ويوصفُ به أولاده تبعاً، ويحتملُ اتّحاد هذا معه، وفاقاً لـ«النقد».

اقول: في «المشتركات»: ابن عليّ بن عيسى القُمي، عنه محمد بن أحمد بن زياد، وأحمد بن ذكرى وعنقوية، انتهى.

[٥٩١] محمد بن على بن محبوب الاشعرى القمي

أبوجعفر، شيخُ القُمّيين في زمانه، ثقةٌ، عينٌ، فقيه المذهب، كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: له كتبٌ: كتاب «النّوادر»، كتاب «الصلاة»، كتاب «الجنائز»، كتاب «الزّكاة»، كتاب «الصّوم»، كتاب «الحجّ»، كتاب «النّكاح»، كتاب «الرّضاع»، كتاب «الطلاق»، كتاب «الحدود»، كتاب «الدّيات»، كتاب «الثّواب»، كتاب «الضّياء والنّور في الحكومات»، كتاب «الزّمردة»، كتاب «الزّبرجدة»، كتاب «التّولد»، كبير.

أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن على بن محبوب بجميعها.

وفي «الفهرست»: محمد بن على بن محبوب الأشعرى القُمّي، له كتبٌ

وروايات، منها: كتاب «الجامع»، وهو يشتمل على عدّة كتب، منها: كتاب الوضوء، كتاب الصّلاة، كتاب الزّكاة، كتاب الصّوم، كتاب الحج.

كتاب «الضياء والنّور»، وهو يشتمل على عدة كتب، منها: كتاب الوضوء، كتاب الصّلاة، كتاب الزّكاة، كتاب الصّوم، كتاب الأحكام، كتاب النّكاح، وكتاب الطّلاق، وكتاب الرّضاع.

وله كتاب «الثواب» و«النّكاح»، كتاب «الزّمرد»، وكتاب «الحدود»، وكتاب «الدّيات».

أخبرنا بجميع كتبه ورواياته، الحسين بن عبيدالله، وابن أبي جيّد، عن أحمد ابن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمّد بن على بن محبوب.

وأخبرنابه جماعةٌ عن أبي المفضّل، عن ابن بُطّة، عن محمد بن على بن محبوب.

وأخبرنا جماعة عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن أحمد بن ادريس، عن محمّد بن عليّ بن محبوب الأشعرى.

وفي «رجال» الشيخ: محمد بن على بن محبوب الأشعرى القُمي، له تصانيف، ذكرناها في «الفهرست». روى عنه أحمد بن ادريس، ومحمّد بن يحيى العطّار وغيرهما، كما قاله الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن على بن محبوب الأشعرى القُمي... الى أنْ قال.

اقول: في «المشتركات»: ابن عليّ بن محبوب الثقة، أحمد بن ادريس، وعنه أحمد بن محمد بن يحيى العطّار، عن أبيه عنه وابن بُطّة وابراهيم بن هاشم، انتهى.

[٥٩٢] محمد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى

أبوجعفر القرشي، مولاهم، صيرّفى، ابن اخت خلّاد المُقرى، وهو خلّاد بن عيسى.

وكان محمّد بن عليّ يُلقّب أباسُمينة (بضم السّين المهملة، والنّون بعدالياء المنقطة، تحتها نقطتين)، ضعيفٌ جداً، فاسد الإعتقاد، ولا يعتمد في شيء، وكان قد ورد قم، واشتهر بالكذب، ونزل على أحمد بن محمد بن عيسى مدّةً، ثم اشتهر بالغُلوّ فخفي، وأخرجه أحمد بن محمد بن عيسى عن قم، وكان كذّابا اشتهر بالإرتفاع، لايُلتفت اليه، ولايُكتب حديثه.

روى المفيد كتبه، الاّ ماكان فيها من تخليطٍ أوغلوّ أو تدليسٍ أو ينفردُ به، ولا يُعرف من غير طريقه... الى أنْ قال:

وفي «رجال» النجاشي: وكان ورد قم، وقد اشتهر بالكَذب بالكوفة، ونزل على أحمد بن محمد بن عيسى مدّةً، ثمّ اشتهر بالغُلوّ فخفي، وأخرجه أحمد بن محمّد بن عيسى عن قم، وله قصّة.

له من الكُتب: كتاب «الدلائل»، كتاب «الوصايا»، وكتاب «العتق».

أخبرنا أبوالحسين عليّ بن أحمد، قال: حدّثنا محمدبن الحسن، قال: حدّثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عنه بكتابه «الدّلائل».

وأخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله المحمدى عنه بكتبه.

وكتاب «تفسير عَمّ يتسائلون»، وكتاب «الآداب»، أخبرناابن شاذان، قال: حدّثنا احمد بن محمد بن يحيى، قال: حدّثنا أبي، وقال: حدثنا أبي القاسم ماجيلويه عنه، انتهى.

ويأتي من غيرهما بعنوان محمد بن عليّ الصيرفيّ، كما قاله الميرزا.

[٥٩٣] محمد بن علي بن هِشام القُمي

يكنّى أباجعفر، روى عن محمد بن علي ماجيلويه، روى عنه ابن نوح كما في

«رجال» الشيخ.

وفي «التعليقة»: محمّد بن علي بن هِشام (أو هاشم) روى عنه الصّدوق مترضيّا، ويحتملُ كونه محمد بن عليّ بن أحمد بن هِشام الماضي، انتهى.

[٥٩٤] محمد بن علي بن محمد بن العلقمي القُمي

في مجلّد الاجازات من «البحار»: يقول الشيخ الجليل، جمال الدين، يحيى بن عبدالملك الواسطي، وهو يروى عن جماعةٍ منهم: الشيخ تاج الدين عليّ المعروف بابن السّاعي.

وممّن أجازلي: الشّيخ الجليل مؤيد الدّين محمّد ابن الوزير السّعيد، شرف الدّين عليّ ابن الوزير مؤيّد الدّين محمد ابن العلقمي، والشّيخ الفقيه، قوام الدّين، محمد بن علي بن مطهّر... الى آخره.

[٥٩٥] القاضي علاءالدين محمد بن علي بن هبة الله بن دعويدار

وجيهٌ فاضلٌ، قاله منتجب الدين.

اقول: الظّاهر أنّه كان ابناً لعليّ بن هبة الله بن دعويدار، قاضي قم، الّذي مضى ذكره.

[٥٩٦] محمد بن عليّ بن دقّاق القمي

اقول: وهو يروى عن أبي الحسن محمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمّي، ويستفادُ ذلك من كتاب «النجمُ الثّاقب»، نقلاً عن كتاب «جمال الإسبوع» للسيد رضي الدّين عليّ بن طاووس، وهو نَقَل عن كتاب محمّد بن محمدبن عبدالله الفاطربين، أنّه قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن دقّاق القُمي أبوجعفر، قال: حدثني

أبوالحسن محمّد بن علي بن الحسن بن شاذان القُمي، قال: حدّثني أبوجعفر محمد ابن عليّ بن بابويه القُمّي، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن عباس بن معروف، عن عبدالسّلام بن سالم، قال: حدّثني محمّد بن سنان، عن يونس بن ظَبيان، عن جابر بن يزيد الجُعفيّ، قال: قال أبوجعفر عليه السلام... الى آخره.

[٥٩٧] محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري

أبوعليّ، شيخُ القُمّيين، ووجه الأشاعرة، متقدم عندالسّلطان، ودخل على الرّضا عليه السلام وسمع منه، وروى عن جعفر الثّاني عليه السلام، كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: له كتاب «الخُطب»، قال أحمد بن محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن مصقلة، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري... الى أنْ قال:

وزاد جش: له كتاب «الخطب» عنه به ابنه أحمد.

وفي «التعليقة»: صحح العلّامة طريقاً هو فيه.

وفي «حاشية البُلغة» من مصنفها: جَزَم شيخنا الشهيد رحمه الله في «شرح الشرائع» في بحث (البهيمة الموطوئة) بتوثيقه، ونَظَم حديثه في الصّحيح، وجَزَم به بعض مشايخنا، والمعاصر دام فضله في «الوجيزة»، وليس بذلك البعيد، انتهى.

اقول: في «المشتركات»: ابن عيسى بن عبدالله بن سعد، شيخُ القُميّين، ووجه الأشاعرة، عنه أحمد بن محمد ابنه.

وهو عن ابن أبي عُمير، وعن الرضا، وأبي جعفر عليهما السلام.

قال الشهيد رحمه الله في حاشية على «الخلاصة»: المصنّف رحمه الله يصف الرّوايات التي هو فيها بالصّحة.

وقال الشّيخ عبدالنّبي: لايبعدُ توثيقه ممّا ذكر من كونه شيخ القميّن، ووجه الأشاعرة، ومِنْ قرائن أُخرى، انتهى.

[٥٩٨] محمد بن عيسى الطّلحي

له «دعوات الأيّام» الّتي تنسب اليه، يقال: أدعيّة الطّلحي، أخبرنا بها ابن أبي جيّد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسين بن عبدالعزيز، عن محمد بن عيسى الطّلحي، نقلاً عن «الفهرست»، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن عيسى الطّلحي... الى أنْ قال:

وفي «التعليقة»: فيه ما أشرنا اليه في ابن علي بن عيسى.

اقول: في «المشتركات»: ابن عيسى الطّلحي، عنه محمد بن الحسين بن عبدالعزيز، انتهى.

[٥٩٩] السيّد تاج الدّين أبوالفضل محمد

ابن السيد الامام ضياء الدين أبي الرّضا فضل الله بن عليّ الحسني الرّاوندي، فقيهٌ فاضلٌ، قاله منتجب الدين.

[٦٠٠] محمد القمي

في ترجمة الوزيرة: له كتابٌ عن الرضاﷺ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، قال: حدّثني علي بن محمد القمي، عن أبيه، قال: حدّثني الوزيرة بن محمد بكتابه، كما في «رجال» الميرزا.

[٦٠١] محمد بن قُولَوَيه القُميّ

من خيار أصحاب سعد كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» الشيخ: محمد بن قولويه الجمّال، والد أبي القاسم جعفر بن محمد، يروى عن سعد بن عبدالله وغيره.

وفي «منتهى المقال»: محمّد بن قولويه ... الى أنْ قال:

وفي «التعليقة»: مرّ في ابنه جعفر عن النجاشي: ما ذكره «الخلاصة»، وهو ربّما يُشعر بتوثيقه، ومرّ توثيقه في الحسن بن علي بن فضّال.

وصاحب «المعالم» و«المدارك» صرّحا بصحّة حديثه.

وفي «الوجيزة»: ثقةٌ على الأظهر.

وفي «النقد»: أصحاب سعد على ما يُفهم، أكثرهم ثقاتٌ، كعليّ بن الحسين بن بابويه، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، وحمزة بن القاسم، ومحمد بن يحيى العطّار وغيرهم، فكأنّ قول النجاشي: إنّه من خيار أصحاب سعد، يدلُّ على توثيقه، انتهى، فتأمل.

اقول: غَفَل الميرزا عن قول النجاشي في ابنه، إنّه مِنْ خيار أصحاب سعد، فنَقَل ذلك هنا عن «الخلاصة» فقط، وذكره الفاضل عبد النبيّ الجزائرى؆ في قسم الثّقات، وقال لايبعدُ استفادة توثيق الرّجل منها ـ اى من عبارة النجاشي ـ مع قرائن أُخرى. ثم ذَكَر ما مرّ عن ابن طاووس في الحسن بن عليّ بن فضّال، وقال: هذا نصٌّ في توثيق محمد بن قولويه، وعليّ بن الرّيان، انتهى.

والمحقق الشيخ محمد أيضاً اعترف بذلك، لكنّه قال: الإعتماد على توثيق ابن طاووس لايخلو من تأملٍ، فتأمل.

وفي «المشتركات»: ابن قولويه، عن سعد بن عبدالله، وهو من خيار أصحابنا، انتهى.

قال مؤلف هذا الكتاب: إنّ قبره الشريف بقم، في مزار فاطمة بنت موسى بن جعفر؈، في شيخون الصّغير، الّذى يقع قرب شيخون الكبير.

[٦٠٢] السيد محمد مهدي ابن السيد محسن

في كتاب «سراج الأنساب»: السّيد الفاضل العالم، أمير محمد مهدى ابن السيّد الزّاهد الفقيه الحافظ، كمال الدّين محسن، ابن رضيّ الدّين محمّد بن عليّ بن حسين بن پادشاه بن أبوالقاسم ابن امير أبوالفضل بن بندار بن عيسى بن أبي محمد جعفر بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن موسى بن أبي عبدالله أحمد، نقيب قم، ابن أبي عليّ محمد بن أحمد بن موسى المبرقع ابن الامام الهمام، حجة الله الملك العلّام، الامام محمد التّقيّ عليه السلام انتهى.

وفي ترجمة أبيه السيّد محسن الرّضوى القمّي، مضى ذكره في الجملة، وفي هذا المقام نذكر صورة اجازة الشيخ عليّ الكرَكى له، كما في المجلّد الخامس والعشرون من «بحارالأنوار» هكذا مذكور:

صورة اجازة الشّيخ على الكركى المذكور، للسيّد شمس الدين محمد مهدى ابن السيّد كمال الدّين محسن الرّضوى المشهدى

بسم الله الرّحمن الرّحيم

«الحمدُلله الهادى الىٰ صوب الصّواب، والصّلاة والسّلام علىٰ سيّدنا محمدٍ وآله أفضل ما أُوتى الحِكْمة وفَصْل الخِطاب.

وبعدُ، فإنّ السيّد السّند الأوحد، شرفُ أولاد الرّسول، خُلاصة سلالة الزّهراء البتول، أنموذج أسلافه الطّاهرين، نتيجة السّادات المُبجّلين، ذى النّسب الطّاهر، والحَسَب الفاخر، جامعُ الكمالات الإنسيّة، صاحب النّفس القُدسيّه، الفاضل الكامل، العلّامة، شمس الملّة والدّين محمد، الملقّب بما يُشعر بالسّيّد العلّامة، بالمهدى ابن المرحوم المبرور، المتوّج المحبور، شرف السّادة والنُّقباء، قدوة الأجلّاء الفُضلاء الأتقياء، كمال السّيادة والدّين، محسن الرّضوى المشهدى، قدّس الله روح السّلف، وأدام أيّام الخَلَف، ومنحه السّعادة والإقبال، وخصّه ببلوغ

ذَروة المجد والجَلال، صَحَبني عند توجّهي الىٰ خُراسان، في سنة ستٍ وثلاثين وتسعمائة، وعند عودي متوجّهاً الىٰ بلدة الايمان قاشان، حماها الله من طوارق الحدثان، مدةً قرأ عليّ في خلالها شيئاً يسيراً من كتاب «قواعد الأحكام» في علم الفقه، من مصنّفات مولانا وسيّدنا، شيخ الإسلام، مبيّن الحلال والحرام، مفتي الفِرق، جامعُ أشتات العلوم، محيي ما اندرس من الرّسوم، الحبر البحر، العلّامة، جمال الحقّ والملّة والدّين، أبي منصور الحَسَن ابن الشّيخ الامام، الفقيه السّعيد، سديدالدّين أبي يعقوب، يوسف بن علي بن المطهّر الحِلّي، قدس الله روحه الطاهر، وقدّره في درجات الدّار الاخرة.

وقرأ عليّ أيضاً من أوّل كتاب «النّافع» مختصر «الشّرايع»، من مصنّفات مولانا وسيّدنا، الشّيخ الامام، السّعيد المحقق، شيخ الإسلام، فقيه أهل البيت عليهم السلام في زمانه، الىٰ كتاب الحج، قراءةً شهدتْ بفضله، وكمال استعداده، وقد استخرتُ الله تعالى، وأجزتُ له رواية جميع الكتابين المذكورين، ورواية غيرهما من مصنّفات مصنّفيها، في المعقول والمنقول، والأصول والفروع، بحقّ روايتي لذلك عن الّذين قرأتُ عليهم، وأخذتُ عنهم، وثبتَ لي الإتّصال به، فمنهم:

وهو أجلّهم، شيخنا الشّيخ الأجلّ السّعيد، الأوحد، علّامة علماء المحقّقين، قدوة الفضلاء المدّققين، زين الملّة والدين والحقّ، على بن الهلال الجزائري ـ قدّس الله روحه، ونوّر ضريحه ـ عن عدةٍ من الأشياخ، أجلّهم الشّيخ الأجلّ السّيعد، العالم الكامل، جمال الّدين، أبوالعباس، أحمد بن فهد الحلي ـ رفع الله قدره في عليين ـ عن جمعٍ من مشايخه، أجلّهم الشّيخ الفقيه، السّعيد الأجلّ، زين الدين، أبوالحسن، عليّ بن الخازن الحائري، عن شيخ الإسلام، قدوة علماء الأنام، أفضل المتقدمين والمتأخرين، شمس الملّة والحق والّدين، أبي عبدالله محمّد بن مكّي ـ قدّس الله نفسه النقيّه ـ عن الشّيخ السّعيد الأوحد، المحقّق، فخرالدّين، أبي طالب،

محمد بن المطّهر، والسيد السعيد الأجلّ، حميدالدّين، عبدالمطّلب ابن الأعرج الحُسيني ـ قدّس الله روحهما ـ عن شيخهما الشّيخ الإمام، جمال الحق والدين، الحسن بن المطهّر.

وهذا بعينه هوالإسناد الى العلّامة المحقق، نجم الدّين أبي القاسم، جعفر بن سعيد، فإنّ الإمام جمال الدين، يروى عنه بغير واسطة، رحمهم الله تعالى، ورضى عنهم أجمعين.

واجزتُ له رواية جميع مايجوزُ لى وعنّي روايته، من سائر العلوم الاسلاميّة، الّتي ثبتَ لى روايتها، بأصناف الرّواية، بالإسانيد الّتى لى، وهى مبيّنةٌ في مواضعها، مثبتةٌ في مغادنها، فليرو ذلك محتاطاً موفقاً مُسدداً.

وأُوصيه بتقوى الله، ومراقبته في السّر والعلن، وأنْ لاينسانى مِنْ دعواته، علىٰ مرور الأوقات، وأنْ يُراعى الأمور المشترطة في الرواية، عند أُولى الدّراية.

وكَتَب هذه الكلمات بيده الفانية، علىّ بن عبدالعالى، تجاوزالله عن سيّئاته، بمحروسة قُم، جعلها الله تعالى دار ايمانٍ وأمانٍ الى يوم الدّين، في حادى عشر شهر ذى الحجّة الحرام، سنة سبعٍ وثلاثين وتسعمائة، حامداً الله تعالى، مصلّياً على رسوله وآله الطاهرين»، انتهى كلامه.

وفي الكتاب المذكور، في ذكر صورة اجازة واستجازة السيد حسين ابن السيّد حيدر الكَرَكى، عن مشايخ عصره، يقول:

«أنا العبد الفقير، حسين بن حيدر الحسينى الكركى ـ عفى عنه ـ يروى عن الشّيخ نورالدّين محمد بن حبيب الله، عن السيّد محمّد مهدى، عن والده السيّد محسن الرّضوى المشهدى، عن الفاضل ابن جمهور بطرقه المذكورة»، انتهى.

اقول: ولايخفى أن السيّد نعمة الله الجزائرى، ابن عبدالله بن محمد بن الحسين

ابن أحمد بن محمود بن غياث الدين بن مجدالدّين بن نورالدّين بن سعدالدّين عيسى ابن موسى بن عبدالله بن موسى الكاظم عليه السلام، صاحب التصانيف الرائقة الدائرة، المتولّد في سنة ١١١٢ شهر شوال، هوالذّي ينتهي سلسلة تلّمذه الى هذا السيّد الجليل ـ السيد محمد مهدى المذكور ـ بواسطتين، كما يستفاد ذلك من كتاب «المستدرك»، قال النّورى في مقام ذكر مشايخ السيّد نعمةالله الجزائرى:

الاوّل: السيّد السند، الأمير فيض الله ابن السيّد غياث الدّين محمّد الطّباطبائى، عن العالم الجليل السّيد حسين بن السيّد حيدر الكركى، عن الشّيخ نورالدّين محمّد بن حبيب الله، عن السيد العالم النجيب اللبيب، محمد مهدى بن السيد محسن الرّضوى المشهدى، الّذى قال في حقّه المحقّق الثانى في إجازته له... الى آخر ما ذكر آنفا.

قال مؤلف هذاالكتاب محمد على بن الحسين: إنّ قبر السيد محمد مهدى المذكور بقم، كان في التكية المشهورة بالمحمديّة[١].

[٦٠٣] السيد محمد جعفر الرّضوى القُمىّ

ابن السيد محسن ابن السيد رضي الدين محمد ابن السيّد مجدالدّين عليّ ابن السيّد رضي الدين محمد بن پادشاه بن أبوالقاسم بن ميرة ابن أبوالفضل ابن مير عيسى ابن أبي عليّ محمد بن أحمد بن أبي عليّ محمّد الأعرج ابن احمد بن موسى

---

١ ـ وهذه التكية مشهورةٌ اليوم باسم «مسجد المحمديّة»، ويقع بالقرب من الصحن الشريف في منطقه تُسمى بـ«سه راه موزه»، ومن مصادفات القدر أنني حينما بلغتُ في تصحيح الكتاب الى ترجمة هذا السيد الشريف، وصادف أن مررت بالقُرب من التكية أو المسجد المذكور يوم الخميس سلخ ربيع الثاني سنة ١٤٢٣هـ رأيتُ الجرّافات والعمال منهمكون في هدمها، ويقال إنّ هناك خطه لإعادة بناءها، وجعلها داخل الصحن الجديد الذى يبنى اطراف حرم السيّده فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهما السلام.

المبرقع ابن الامام محمد التقي عليه السلام.

اقول: في «مجالس المؤمنين» بعد ذكر السّيد محسن، يقول:

«والحال از أولاد او سيّدِ مُتقي عامل، معنى انسان كامل، صاحب طهارت مَلَكى، ثمره حديقة فَدَكى، أمير محمد جعفر است، كه از غايت شرافت ذات، ونفاست گوهر، مستغنى از مدح اين ذرّة أحقر است.

فَتىً لايُحبُّ الزّاد إلّا مِنَ التُّقى
ولايَبتَغى الخِلّان إلّا ذوالفضل
نكرده بهر رضاى حقّ وتتبع علم
نه چشم سوى غزال و نه گُوش سوى غزل

مَنّ اللهُ علينا بطول بقائه، وَرَزقنى مرّةً أُخرى شَرَف لقائه» انتهى.

[٦٠٤] السيد مير محمد زمان ابن مير محمد جعفر ابن السيد محسن الرّضوى القُمى

اقول: هذالرجل يكون إبناً للسيد مير محمد جعفر المذكور آنفاً.

اقول: في «أمل الآمل»: الأمير محمد زمان بن محمد جعفر الرَّضوى المشهدى، كان فاضلاً عالماً فقيهاً حكيماً متكلماً، له كتبٌ، منها: «شرح القواعد» وقد قرأ [على] شيخنا، الشّيخ زين الدّين ابن محمد بن الحسن ابن الشهيد الثانى رحمه الله، وكان يثنى عليه بالفضل والعلم، وقد ذكره صاحب «السُّلافة» وأثنى عليه، وقال: إنّه كان من عُظماء عَصره، توفى سنة ١٠٤١هـ.

[٦٠٥] السيد محمد مهدى بن محمدباقر الحسينى المشهدى

فاضلٌ محققٌ، جليلُ القدر، له كتاب «نجاة المسلمين» في الأُصول، من

المعاصرين كما قاله «أمل الآمل».

في «روضات الجنّات» في ترجمة السّيد صدرالدين القُمي، قال:

ثم إنّ ظنّي أنّ الميرزا محمد مهدى ابن الميرزا محمدباقر الحسيني المشهدى المذكور في «أمل الآمل» بعنوان: الفاضل الجليل القدر، وأنّ له كتاب «نجاة المسلمين في اُصول الدّين»، وكذلك الميرزا محمد زمان بن محمد جعفر الرّضوى المشهدى المذكور فيه، بصفة: الفقيه المتكلم، وأن له كتباً منها «شرح القواعد»، هما جميعاً من هذه السلسلة العليّة،

وقد ذكر المحدّث النيسابورى في ذيل ترجمة الأوّل منهما: أنّه هو الرّضوى، جدّ سادة همدان.

و عنوان ترجمةٍ اُخرى أيضاً، للميرزا محمدباقر بن محمد إبراهيم بن محمد على ابن محمد مهدى الحسيني الرّضوى، القمّي أصلا، الهمدانى مسكنا ومولداً... الى آخر ما يأتى آنفا.

[٦٠٦] محمد باقر بن محمد إبراهيم الرضوى القُمى

ابن محمد على بن محمد مهدى الحسيني الرّضوى، القُمي أصلاً، الهمدانى مسكنا ومولداً.

في «روضات الجنات» نقلاً عن المحدث النيسابورى، قال:

وقال النيسابورى: له «شرح اُصول الكافى»، ورسالة «في المعاد الجسمانى»، وأشعارٌ رائقة، وله الرّواية عن أبيه.

مات في الثّامن عشر من شهر صفر، سنة ثمان عشرة ومائتين بعد الألف بهمدان، ونُقل الى قم المباركة، ودفن بدارالحُفاظ، فليلاحظ إن شاءالله.

[٦٠٧] محمد حسين بن محمد القُمي

الّذى هو صاحب «التفسير الكبير».

وهو أخو المولى محمد سعيد، الملقّب بحكيم كوچک القمي، ويأتي ذكره في ترجمة قاضي محمد سعيد.

[٦٠٨] السيد صفي الدين محمد بن محمد القُمي

ابن هاشم ابن صفي الدين محمد الحسيني الرّضوي القُمي، صاحبُ كتاب «خلاصة البلدان»، وهو مشتملٌ على الأحاديث الواردة على فضيلة قم وأهله، وحكاية مسجد جمكران بقم، وإخبار أميرالمؤمنين لابن يماني من عجائب أرض قم وشرافتها، من قول الصّدوق رحمه الله.

وهو يقول: ألّفتُ هذا الكتاب بإلتماسٍ من ملّامحمد صالح القُمي في سنة سبعين وألف، انتهى.

[٦٠٩] الشيخ الأجّل عمادالدين محمد بن محمد بن الحسين بن مرزبان القمّي

فاضلٌ، ثقةٌ، قاله منتجب الدّين.

[٦١٠] الشّيخ قطب الدّين محمد بن محمد بن أبي جعفر بن بابويه

يأتي [في] ابن محمد الرّازي في «أمل الآمل» وهو يقول في مقام آخر من كتابه:

الشيخ قطب الدّين محمد بن محمد الرّازي البويهي، فاضلٌ جليلٌ محققٌ، من تلامذة العلّامة، روى عنه الشهيد، وهو من أولاد أبي جعفر بن بابوية، كما ذكره الشهيد الثّاني في بعض اجازاته وغيره.

وقد نقل القاضي نور الله في «مجالس المؤمنين» صورة اجازة العلّامة، وذكر

أنّها كانت على ظهر كتاب «القواعد»، فقال فيها:

«قرأ عليّ أكثر هذا الكتاب، الشيخ العالم، الفقيه الفاضل، المحقق المدقق، زبدة العلماء والأفاضل، قطب الملّة والحقّ والدّين، محمد بن محمد الرّازي. أدام الله أيّامه، قراءة بحثٍ وتحقيقٍ وتحريرٍ وتدقيقٍ، وقد أجزتُ له رواية هذا الكتاب، ورواية جميع مؤلفاتي ورواياتي، وما أُجيزلي روايته، وجميع كتب أصحابنا السّالفين، بالطّرق المتصلّة منّي اليهم، فليرو ذلك لمن شاء وأحبّ، على الشروط المعتبرة في الاجازة، فهو أهلٌ لذلك.

وكتب العبد الفقير الى الله، حسن بن يوسف بن المطهّر الحِلّي سنه ٧٠٦ بناحية ورامين».

وقال السّيد مصطفى في «رجاله»: محمد بن محمد بن أبي جعفر الرّازي، قطب الدّين، وجهٌ من وجوه هذه الطائفة، جليلُ القدر، عظيمُ المنزلة، من تلامذة الإمام العلّامة الحِلّي، وروى ويروى عنه شيخنا الشّهيد، له كتبٌ، منها: كتاب «المحاكمات»، وهو دليلٌ واضحٌ، وبرهانٌ قاطعٌ على كمال فضله، ووفور علمه، انتهى.

وقال الشّيخ حسن عندالرّواية عنه: الشّيخ الإمام العلّامة، ملك العلماء المحققين، قطب الملّة والدّين، محمّد بن محمد الرّازي، صاحب «شرحي المطالع» و«الشّمسية»، انتهى.

ومن مؤلفاته أيضاً: «حاشية الكَشّاف»، وحاشية أُخرى «للكَشّاف»، و«شرح القواعد»، و«شرح المفتاح»، ورسالة «في تحقيق الكليّات»، ورسالة «في تحقيق التّصوّر والتّصديق»، وقد تقدّم محمّد البويهي، انتهى.

في المجلّد الاجازات من «البحار» يقول العلامة المجلسي:

فائدة اخرى: في ذكر اجازة العلّامة المجلسي، للمولى قطب الدين الرّازي،

على ظهر «القواعد» للعلّامة المذكور، وذكر صورة الاجازة، نحو ما نقلنا هنا آنفا، بزيادةٍ ما هذا لفظه:

«وفرغتُ من تحرير هذا الكتاب، بعون الملك الوَّهاب، العبد الضّعيف المتحاج الى رحمة الله تعالى، محمد بن محمد بن أبي جعفر بن بابويه، في خامس ذي القعده، سنه ثمانٍ وسبعمائة».

وقال الشيخ محمد بن مكّي: وذلك يُشعر بأنّه يكون من ذرية الصّدوق ابن بابويه، انتهى.

اقول: فعلى هذا يكون هذاالشّيخ من أهل قم.

وفي «منتهى المقال»: محمد بن محمد بن أبي جعفر بن بابويه الرّازي... الى أنْ قال:

وفي «الوجيزة»: ثقةٌ جليلٌ معروفٌ، كما في «التعليقة».

اقول: هذالفاضل أشهرُ من أنْ يُذكر، وأعرفُ من أن يُنكر، وله كتبٌ مشهورة، غير «المحاكمات»، «كشرح المطالع»، و«شرح الشمسية» وغيرهما، وما مرّ في نسبه من انتهاءه الى ابن بابوية غلطٌ، لعلّه من الكتاب، بل هو من آل بوية عطّرالله مراقدهم.

قال الشهيد، عند ذكر مشايخه: ومنهم الإمام العلّامة، سلطان العلماء، وملك الفُضلاء، الحبر البحر، قُطب الدّين، محمد بن محمد الرّازي البويهي، فإنّي حضرتُ في خدمته ـ قدس الله لُطفه ـ بدمشق عامِ ثمانٍ وستين وسبعمائة، واستفدتُ من أنفاسه، وأجازلي جميع مصنّفاته ومؤلفاته، في المعقول والمنقول، وكان تلميذً اخاصّا للشّيخ الإمام، انتهى.

وصرّح بما قلناه أيضاً المحقق الثّاني، ووصفه العلّامه في اجازته له: بالشّيخ الفقيه، العالم الفاضل، المحقّق المدقق، زُبدة العلماء والأفاضل، قُطب الملّة والدّين،

محمد بن محمّد الرّازي أدام الله توفيقه... الى آخر كلامه، زيد في إكرامه.

في «مستدرك الوسائل»، قال:

قال الشّيخ ابن مكّي: اتفق اجتماعي به بدمشق، أُخريات شعبان، سنة ستٍ وسبعين وسبعمائة، فاذا بحر لاينزف، وأجازني جيمع مايجوزُ عنه روايته، ثمّ توفي في ثاني عشر ذي القعدة، من السنة المذكورة بدمشق، ودُفن بالصّالحية، ثم نُقل في موضع آخر، وصُلّي عليه برحبة القاحة، وحَضَر الأكثر من معتبري دمشق للصّلاة عليه، رحمه الله، وقدّس روحه، وكان إماميّ المذهب بغير شك وريبة... الى آخره.

[٦١١] محمد بن محمد بن مانكديم الحسيني القُمي

النسّابة، فاضلٌ ثقةٌ، له كتاب «الأنساب»، قاله منتجب الدّين.

[٦١٢] محمد بن محمّد الاشعري

في «كمال الدّين» للصّدوق: وممّن رأى صاحب الأمر عليه السلام من أهل قم، الحسن ابن النصر، ومحمد بن محمد، وعليّ بن محمد بن اسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، انتهى.

[٦١٣] محمدإبراهيم بن محمد علي بن محمد مهدي الحسيني الرّضوي القُمي

اقول: مضى في ترجمة ابنه، السيّد محمّدباقر بن محمد إبراهيم، أنّه روى عنه أبيه.

[٦١٤] محمد بن محمد بن فتحان القُمي

في المجلد الثّالث عشر من «البحار»، نقلا عن «غوالي اللئالي»:

حدّثني المولى العالم الواعظ، عبدالله بن فتح الله بن عبدالملك، عن تاج الدّين حسن السرابشنوي، عن الشيخ جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهّر، قال: رويتُ عن مولانا شريف الدين، اسحاق بن محمود اليماني، القاضي بقُم، عن خاله مولانا عمادالدّين محمد بن محمد بن فتحان القُمي، عن الشيخ صدرالدّين السّاوي، قال:

«دخلتُ على الشيخ بابارتن، وقد سَقَط حاجباه على عينيه مِنَ الكِبر، فرفعهما عن عينيه، فنظر اليّ، وقال: ترى عيني هاتين طالما نظرتا الىٰ وجه رَسُول الله، وقد رأيته يوم حَفَر الخندق، وكان يحملُ علىٰ ظهره التّراب مع النّاس. وسمعتهُ يقول في ذلك اليوم:

اللّهم انّي اسألك عيشةً هنيئةً، وميتةً سويّه، ومردّاً غير مُخْزٍ ولا فاضح»[1] انتهى.

[٦١٥] محمد بن محمد بن الحسن الطوسي

الجهرودي الأصل، من توابع قم.

في «مستدرك الوسائل» في ذكر تعداد مشايخ العلّامة، قال:

السّادس: ناموس دهره، وفيلسوف عصره، وعزيز مصره، سلطان المحقّقين، المحقّق الجليل، الّذي شهد بعُلّو مقامه في مراتب العلوم، المخالفُ فضلاً عن المؤالف، قال الفاضل المتبحّر الچلبيّ، في مقدّمات «كشف الظّنون»: إعلم أنّ المؤلفين المعتبرة تصانيفهم فريقان:

الأوّل: مَنْ له في العلم ملكة تامّة، ودريّة كافية، وتجارب وثيقة، وحدسٍ

١ ـ بحار الانوار: ٢٥٨/٥١

صائب، وفهم ثاقب، فتصانيفهم عن قوة تبصرة، ونفاذ فكرٍ، وسَداد رأي، كالنّصير والعَضُد والسّيد... الى آخره.

وقال محمد بن شاكر في «فوات الوفيات»: محمد بن محمد بن الحسن، نصيرالدين الطُّوسي، الفيلسوف، صاحب علم الرّياضي. كان رأساً في علم الأوائل، لاسيما في الإرصاد والمجسطي، فإنّه فاق الكبّار معين الدين، سالم بن بدران المعتزلي الرافضي وغيره، وكان ذا حرمة وافرة عند هولاكو، وكان يُطيعه فيما يشير به عليه، والأموال في تصريفه، وابتنى بمراغة قبّةً و رَصْداً عظيماً، واتّخذ في ذلك خزانةً عظيمةً، فسيحة الأرجاء، وملأها من الكتب التي نُهِبت من بغداد والشّام، حتى تجمّع فيها زيادةً على أربعمائة ألف مجلّد، وقرّر بالرّصد المنجّمين والفلاسفه، وجعل له الأوقاف، وكان حَسَن الصُّورة، سمحاً كريماً جواداً حليماً، حسن العشرة، عزيز الفضل... الى أنْ قال:

وممّا وقف له عليه، أنّ ورقةً حضرت اليه مِنْ شخصٍ من جملة ما فيها: يا كلب بن كلب! فكان الجواب: أمّا قوله: يا كذا، فليس بصحيح، لأنّ الكلب من ذوات الاربع، وهو نابحٌ طويلُ الأظفار، وأمّا أنا فمنتصبُ القامة، باديُ البَشَرة، عريضُ الأظفار، ناطقٌ ضاحكٌ، فهذه الفصول والخواص غير تلك الفصول والخواص، وأطال في نقض كلّما قاله، هكذا ردّ عليه بحسن طوّية، وتأتي غير منزعج، ولم يقُل في الجواب كلمةً قبيحة.

الى أنْ قال: وكان للمسلمين به نفعٌ، خصوصاً الشّيعة والعلويّين والحكماء وغيرهم، وكان يبرّهم، ويقضي أشغالهم، ويحمي أوقافهم، وكان مع هذا كلّه فيه تواضعٌ وحُسن مُلتقى... الى آخر ما قال.

هذا، وقال الفاضل النّقاريّ قطب الدّين الإشكوريّ اللّاهيجي، في كتاب «محبوب القلوب»، في ترجمته:

كان فاضلاً محققا، ذلّت رقاب الأفاضل من المخالف والمؤالف في خدمته، لدرک المطالب المعقولة والمنقولة، وخَضَعت جباهُ الفحول في عتبته لأخذ المسائل الفروعيّة والأصولية، وصنّف كتباً ورسائل نافعة نفيسة، في فنون العِلْم، خصوصاً قد بذل مجهوده لهدم بنيان الشُّبهات الفخريّة، في شرحه «للإشارات».

تا طلسم سِحْرهای شُبهه را باطل کند
از عصای کِلْك او آثار ثعبان آمده

قال: وكان مولده بمشهد طوس، في يوم السّبت، الحادى عشر من شهر جمادى الأولىٰ وقت طلوع الشمس، بطالع الحوت، سنة سبع وتسعين وخمسمائة، ونشأبها، واشتغل بالتّحصيل في العلوم المعقوله عند خاله، ثمّ انتقل الىٰ نيشابور، وبحث مع فريدالدّين الداماد، وقطب الدّين المصرى، وغيرهما من الأفاضل الأماجد.

الى أنْ قال: ثمّ نقل ما حكاه العلّامة من دخول والده عليه، قال: بعد تسخير تلك البلاد، واستئصال الخليفة، أمر هلاكوخان المحقّق الطّوسى بالرّصد.

الى أنْ قال: وتوفّى المحقق، سنة اثنتين وسبعين وستّمائة، وكان مدّة عمره خمسة وسبعين سنة، وسبعة أشهر، وسبعة ايّام، ودُفن في مشهد مولانا الكاظم عليه السلام، ومن الاتّفاقات الحَسَنة أنّهم لمّا احتفروا الأرض المقدّسة لدفنه فيها، وجدوا قبراً مُرّتبا مصنوعاً لأجل دفن النّاصر العبّاسي، ولم يُوفّق النّاصر للدّفن فيه، ودفنوه في الرّصافة، فوجدوا تاريخ اتمامه المنقوشة في أحد احجار القبر، موافقا ليوم تولّد المحقّق المذكور ـ طاب ثراه ـ، فلقد صَدَق من قال:

دهقان به باغ بهر کفن پنبه کاشته مسکین پدر ززادن فرزند شادمان،

انتهى.

وذكر في «الحاشية» عن «تاريخ نگارستان»: أنّ اصل المحقق نصيرالدّين، كان من چه رود، المعروف الآن بجيرود، ولمّا تولّد في طوس ونشأ فيه اشتهر بالطّوسى، انتهى.

وفي «الرّياض»، في ترجمة بدرالدّين الحسن بن عليّ: أن دستجرد من بلوك جهرود، من ولاية قم، ودستجرد هذه هى الّتي كان أصل خواجة نصيرالدّين من بعض مواضعها، ويقال له ورشاه.

وذكر بعضهم أنّ وفاته كان في آخر يوم الإثنين، يوم الغدير في التّاريخ المتقدّم.

وقال العلّامة في «اجازته الكبيرة»: وكان هذا الشيخ أفضلُ أهل عصره، في العلوم العقليّة والنّقليّة، وله مصنّفات كثيرة، في العلوم الحِكميّة والشّرعية، على مذهب الإماميّة، وكان أشرف من شاهدناه في الأخلاق، نوّرالله ضريحه، قرأتُ عليه الهيات «الشّفاء» لأبى عليّ بن سينا، و«التذكرة» في الهيئة تصنيفه، ثم أدركه المحتوم، قدّس الله روحه.

وهذا النّحرير المعظّم، يروى عن جماعةٍ.

الاوّل: والده الجليل، محمد الطوسى، عن السّيد الجليل، السّيد فضل الله الرّاوندى الآتى في مشايخ ابن شهرآشوب.

الثّاني: العالم الفقيه الجليل، معين الدّين سالم بن بدران بن عليّ المصرى المازنى، المذكور فتاواه في كتاب «المواريث»، وقال تلميذه الخواجه في «رسالة الفرائض» في فصل (نصيب ذى القرابتين)، ولنورد المثال الّذى ذكره شيخنا الإمام السّعيد، معين الدّين سالم بن بدران المصرى، في كتابه الموسوم بـ«التحرير»... الى آخره.

وقال ﷺ في اجازته لتلميذه المذكور:

«قرأ جميع الجزء الثالث من كتاب «غُنية النّزوع الىٰ علم الاصول والفروع»،

من أوّله الى آخره قراءة تفهم وتبيّن وتأصّل، متبحثٍ عن غوامضه، عالم بفنون جوامعه، وأكثر الجزء الثاني من هذا الكتاب، وهو الكلام في أُصول الفقه، للإمام الأجلّ، العالم الأفضل الأكمل، البارع المتقن المحقّق، نصير الملّة والدّين، وجيه الإسلام والمسلمين، سند الأئمّة والأفاضل، مفخر العلماء والأكابر، محمّد بن محمّد بن الحسن الطّوسي، زاد الله في عُلائه، وأحسن الدّفاع عن حوبائه، وأذنتُ له في رواية جميعه عنّي، عن السيّد الأجلّ، العالم الأوحد، الطّاهر الزّاهد، عزّالدين أبي المكارم، حمزة بن عليّ بن زُهرة الحسيني ـ قدّس الله روحه، ونورّ ضريحه ـ وجميع تصانيفه، وجميع تصانيفي ومسموعاتي، وقراآتي، وإجازاتي عن مشايخي، ما اذكر اسانيده ومالم أذكر، إذا ثبت ذلك عنده، وما لعلّي أنْ أُصنّفه.

وهذا خطُّ أضعف خلق الله، وأفقرهم الىٰ عفوه، سالم بن بدران بن عليّ بن المازنيّ المصري.

كَتَبه ثامن عشر جمادي الآخرة، سنة تسع عشر وستّمائة، حامداً الله، مُصليّا علىٰ خَير خَلْقه محمّدٍ وآله الطّاهرين»، انتهى.

وإذا نظرت الى تاريخ ولادة المحقّق، يظهر لك أنّ عمره وقت هذه الإجازة، كان ستة وعشرين سنة، وبلغ في هذه الىٰ مقامٍ يكتبُ في حقه ما رأيت، وذلك فضلُ الله يؤتيه مَنْ يشاءُ

عن السّيد الجليل ابن زُهرة، صاحب «الغُنيه»[1].

في كتاب «روضات الجنّات» مذكور:

«المَلك الرّشيد، والمُلك النّشيد، والفُلك المشيد، سلطان المحقّقين، وبرهان

---

١ ـ قال العلّامة الشيخ آقا بزرگ الطهراني، في الذريعة ٦٩/١٦: ونسخة منه (اى كتاب غنية النزوع) عند ميرزا فضل الله شيخ الاسلام الزنجاني، عليها اجازة تلميذ المصنّف، وهو الشيخ معين الدين سالم بن بدران بن علي المازني المصري، كتب الإجازة في ٦٢٩ للمحقق الخواجه نصير الدين الطوسي.

الموّحدين، مولانا الخواجه، نصير الملّة والدّين، محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، قُدّس سرّه القدّوسي، هو المحقّق المتكلّم، الحكيم المتبحّر الجليل، صاحب كتاب «تجريد العقائد»، والتّعليم الكامل الزّائد. كان أصله من جهرود ساوة ـ أحد أعمال قم ـ ذات النقاوة، وإنّما اشتهر بالطّوسي لأنّه وُلِد بطوس المحروس، ونشاء في ربعه المأنوس، وتمتّع هناك يسمع مجالس الدّروس، ومن جملة أمره المشهور المعروف المنقول، حكاية استيزاره للسلطان المحتشم، في محروسة ايران هلاكوخان بن تولى خان بن چنگيزخان، من عظماء سلاطين التّاتارية، وأتراك المغول، ومجيئه في موكب السّلطان المؤيّد، مع كمال الإستعداد الى دارالسّلام بغداد، لإرشاد العباد، وإصلاح البلاد، وقطع دابر سلسلة البغى والفساد، وإخماد نائرة الجور والإلباس بإدبار دائرةُ ملك بنى العبّاس، وايقاع القتل العّام من أتباع اؤلئك الطّغام، الى أنْ أسال من دمائهم الأقذار، كأمثال الأنهار، فانهار بها في ماء دجلة، ومنها الى نار جهنّم دارالبوار، ومحل الأشقياء والأشرار، وقد كفانا مؤنة تفصيل هذه الواقعة المشتهر، بمارسمه أرباب التّواريخ المعتبرة، في أحوال السّلاطين المغولية المستبطرة، مع انّه كان فى الحقيقة يُخرجنا عن طريق المقصود بالذّات، ويُدخلنا في مضاديق المشتغلين بمالا يعنيهم من العمل باللّذات، ولايُغنيهم من الدّخل في الزلاّت. فالأولى لنا التّجاوز عن هذه المرحلة، والإكتفاء بما قد خصّنى بالتكلّم معى فيه ربّ النوع، وصاحب السّلسلة، والمستوجب بعظيم حقّه علينا من ربّه صوب المغفرة، ومِنْ عبده صوب الرّحمة، وهو شيخنا الأعظم، وسميّنا الأجلّ الأفخم، وسيّدنا الفقيه الأعلم، والحبَر المُسلّم، صاحب كتاب «مطالع الأنوار»، حيثُ دخلت على حضرته المقدّسة يوماً، وهو في مقام خلوته لاينتظر لذّةً ولا نوماً، فأخذ ـ قدّس سرّه الجليل ـ في توجيه الكلام معى من كلّ قبيل، الى أن انتهت النّوبة الى ذكر مقبولة: (عُلماء أُمّتى كأنبياً بنى اسرائيل)، فأطال الكلام في

بيان هذا المرام، وجعل يجولُ فرس تحقيقه في ميادين النّقض والإبرام، من لطائف معاني هذا الكلام، بل يجرُّ ذيل صحبته المتفرقّة نحو كلّ مجالٍ، الىٰ أنْ قال في جملة ما أطال لنا من المقال:

وكثيراً ما كنتُ أتفكّر في وجه توجّه المرحوم الخواجه نصيرالدّين المذكور، الىٰ جهة البلد المزبور، في موكب ملك الجور والزّور، وقبوله الوزارة والولاية مِنْ قبل ذلك المغرور، فتذكّرتُ انّه ـ شكر الله سعيه ومنّه ـ لم يرد بين الله تعالى وبينه مِنْ رفع لواء هذه الهمّة، وتحمّل أعباء هذه الملّة، إلّا دخولاً في زمرة علماء الأمّة، ومشياً علىٰ طريقة الأنبياء بعد الأئمّة عليهم من الله الآف التحية والرّحمة، في إعلاء كلمة الحقّ، عند انتشار الظّلمة، واشتداد غياهب الجهل كالغُمّة، وترك التقيّه والحَذَر من الحرب، الجاهزين في الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، وإجراء حدود الله تعالى عن القوم الفاجرين، وإقامة الجمعة والجماعة بين الجماعات متجاهرين، لامتدابرين، مع أنّ أئمتنا التّسعة المصطفين، لم يكن تكليفهم كذلك بعد شهادة أبي عبدالله الحسين، الىٰ أنْ يظهر امامنا الحجّة القائم، عليه وعليهم من الله السّلام السّالم الدّائم.

ثم قال قدّس سرّه المفضال: وكذلك الحال بالنّسبة الىٰ سائر علمائنا العمّال، فمن كان منهم يريدُ أنْ يدخل في جملة مصاديق هذا الحديث، فليكن حثيثاً في نَصر الشّريعة المطهّرة غير رثيث، وجسوراً في نشر القوانين المقرّرة، لاكفئة أصحاب التّأنيث.

هذا، وقد تقدّم في ذيل ترجمة الشّيخ أبي القاسم المحقّق ﵀، ذِكْر ما وقع بينه وبين هذاالرّجل، من المحاورات والمباحثات.

وكان من جملة مغاصريه السيّد عليّ بن طاووس الحسني الحلّي، والشّيخ ميثم ابن عليّ البحراني، وهما شريكاه في التّلمذ عندالشّيخ أبي السّعادات الإصفهاني

المتقدّم ذكره الشّريف.

وعن بعض أفاضل المعتمدين: أنّ مولانا الخواجه، تلمّذ عند الشّيخ كمال الدّين ميثم المذكور في الفقه، والميثم تلمّذ عنده في الكلام والحكمة، وإنْ تنظّر صاحب «اللّؤلؤة» في هذه الحكاية، من جهة أنّ مولانا العلّامة؆ يقول، عند ذكر اسم مولانا الخواجة، في نسخة «اجازته الكبيرة» لسادات بني زُهرة:

«وكان هذا الشيخ أفضلُ أهل عصره في العلوم العقليّة، وله مصنفات كثيرة في العلوم الحِكميّة والشّرعية، على مذهب الإماميّة، وكان أشرف مَنْ شاهدناه في الأخلاق، نورّالله ضريحه، قراتُ الهيًات «الشّفاء» لأبي عليّ بن سينا وبعض «التّذكرة» في الهيئة تصنيفه، ثمّ أدركه الأجل المحتوم»، انتهى.

وفي نظره نظرٌ، لعدم منافات أفضليّة الرّجل في العقليّات حصولها فيه من جهة تلمّذها على ابن ميثم المذكور، فليُتفطن.

ومن جملة مشايخه أيضاً: الشّيخ معين‌الدّين سالم بن بدران المصري، وقد قرأ عليه ـ بنصّ نفسه ـ جميع الجزء الثّالث من كتاب «الغنية» للسّيّد ابن زُهرة، وذكر اسمه الشّريف في إجازته له، كما ذكره ايضاً في «اللّؤلؤة» بعنوان: الإمام الفاضل، العالم الأكمل الأورع، المتقن المحقّق، نصير الملّة والدّين، وجيه الإسلام والمسلمين، سيّد الأئمّة والأفاضل، مفخر العلماء والأكابر، وأفضل أهل خراسان، محمّد بن محمّد بن الحسن الطّوسي، زاده الله في عُلائه، وأحسن الدّفاع عن حوبائه.

ومن جملة شيوخ روايته أيضاً: الشّيخ برهان الدين الهمداني، الّذي يروى عن الشّيخ منتجب الدّين القُمي، صاحب «الفهرست».

واَمّا الرّواية عنه؆، وهي أيضاً لجماعةٍ أجلّاء:

منهم: شيخنا العلّامة الحلّي؆، كما عرفت.

ومنهم: غياث الدّين عبدالكريم بن طاووس، صاحب كتاب «فرحة الغرّي»

وغيره، مضافاً الىٰ سائر تلاميذ حضرته، المتعقب الىٰ اسمائهم الشّريفة، الإشارة من كلام صاحب «مجالس المؤمنين».

وامّا مصنّفاته الفائقة، ومؤلّفاته الرّائقة، فهي أيضاً كثيرة في أفانين شتى: منها: كتاب «تجريده» الجريد، المتقدّم الى ذكره التّمجيد، في مراتب المعرفة والتّوحيد، وهو في الحقيقة كتابٌ كاملٌ في شأنه، كافلٌ لجيمع ما يحتاج الطّالب الىٰ بيانه، مع غاية ايجازه البالغة الىٰ حدّ السّحر الحلال، والفارغة عمّا يوجب الضّلال والكلال، وإنْ كان فيه نهاية الإشكال والإعضال، وهو أوّل ما كتب في العقائد الحقّه الاماميّه بهذاالمنوال.

وشَرَحه جماعةٌ من الاعاظم، منهم: العلامه الحلّي من علماء الشّيعة، والشّيخ شمس الدّين الاصفهاني، والمولىٰ عليّ القوشچي الشّافعي من غيرهم.

ومنها: كتاب «التّذكرة النّصريّة» في علم الهيئة، وهو الّذي شَرَحه نظام الدّين حسن النّيسابوري، صاحب كتاب «التّفسير الكبير».

ومنها: كتاب «تحرير أُقليدس»، وكتاب «تحرير المجسطي»، و«شرح الإشارت»، و«الفصول النّصيرية»، و«الفرائض النّصيريّة»، و«الاخلاق النّاصرية»، وقد استخلصه من كتاب «الطّهارة» لأبي عليّ بن مسكويه المتّقدم ذكره، كما أخذه أبوعليّ المذكور من حكماء الهند وغيرهم، ولذا كان يوجد فيه الرّخصة في شُرب الخَمر علىٰ وجهٍ مخصوصٍ منحوسٍ، نعوذ بالله تعالىٰ من أهواء النُّفوس، وأرواء الرّؤوس.

وكتاب «آداب المتعلّمين»، ورسالة اسطرلاب المشهورة بـ«سي فصل»، ورسالة في «صفات الجواهر وخواص الأحجار»، وكتاب «المحصّل»، وكتاب «نقد المحصّل»، وكتاب «نقد التنزيل»، وكتاب «الزّبدة»، وكتاب «خلافت نامه»، و«الرّسالة المعينيّة»، مع شرحها، جميعاً بالفارسيّة، في علم الهيئة.

ورسالة «خلق الاعمال»، ورسالة «أوصاف الأشراف»، وكتاب «قواعد العقائد»، وشرح «رسالة العلم» للشّيخ جمال الدين عليّ بن سليمان البحرانی، استاد كمال الدّين بن ميثم المذكور، وكان قد أرسلها اليه المصنّف ليشرحها، كما في «اللّؤلؤة».

وكتاب «أساس الإقتباس»، وقد وجدتُ في بعض المواضع المعتبرة، نقل الفروق السّبعة، بين الكلّ والكلّي عنه ﷺ في ذلك الكتاب.

وكتاب «معيار الأشعار»، و«رسالة الجبر والاختيار».

وله أيضاً «إنشاء الصّلوات والتّحيّات» المشهورات، على أشرف البريّات، وعترته الطّاهرين السّادات، سريعة الأثر في إنجاح المقاصد، وكشف الملمّات، الى غير ذلك من الحواشي والرّسائل، وأجوبة الأرقام والمسائل، والاشعار، والقصائد الفارسية والعربيّه، في كثيرٍ من المطالب والمشاكل، منها: قصيدته اللّاميّة المشهورة في اختيارات البروج الإثنى عشر، لكلّ ما كان في النّظر، بالنّسبة الى انتقالات جِرْم القمر، يقول في أوّلها:

هر مَهی كآيد بتايي	سد خداى لم يَزَل
جرم مَه در خانه مرّ	ـخ يعنى در حَمل
نيک باشد هم سفر	هم ديدن روى دبير
جامهٔ پوشيدن حرير	و صيد أفكندن به تير

ويُنسبُ اليه أيضاً هذه الرّباعية في نظير هذا المعنى مختصراً:

اختيار هر چه خواهى	هفت چيز آوربجاى
تا تو و كار تو نيكو	باشدت تن بى‌مرض
خال مه مسعود بايد	حال بيتٌ و صاحِبَش

حـــال طـالع صـاحبش صاحب غرض بيت الغرض

ومِنْ شعره العربيّ فيما نَسَبه اليه صاحب «أمل الآمل» قوله:

كُـنّا عَـدَما ولم يَكُـن مِـنْ خَـلل والأمـــرُ بحـاله إذا مـا مِـتنا
يـا طُــولُ فـنائها وتـبقى الدّنـيا لا الرّسم بـقي لنـا ولا اسم المـعنى

ومنه أيضاً قوله:

مـا للـمثال الّـذي مـا زال مشتهراً للـمنطقيين في الشّرطـي تسـديدُ
أمـا رأو وجـه مَـنْ أهـوى وطُـرّته الشّـمس طـالعةٌ واللّـيلُ مـوجودُ

ومنه أيضاً برواية غيره:

لو أنّ عـبداً أتى بـالصّالحات غـداً
وودّ كــل نـبيّ مـرسلٍ ووليٌّ
وصَـامَ مـا صَـامَ صـوّامٌ بـلاملل
وقـامَ مـا قـامَ قـوّامٌ بـلاكَسَـلِ
وحَـجَّ كـم حـجّ لله واجـبةً
وطـافَ بـالبيت حـافٍ غـير مُنتعِلِ
وطـارَ في الجـوّ لايـأوى الىٰ أحـدٍ
وغـاصَ في البـحر مـأموناً مِـنَ البَـلَلِ
وأكـسى اليـتامى مِـنَ الدّيـباج كُـلّهم
وأطـعَمَهُم مِـنْ لذيـذ البُرّ والعَسَـلِ

وغـــاشَ في النّـــاس آلافاً مـــؤلّفةً
غـارٍ مِـنَ الذّنب، معصوماً مِـنَ الزَّللِ
مـا كـانَ في الحـشر يـومَ البـعث مُـنتَفِعاً
الّا بحُبّ أمـــــيرالمــــؤمنين عــــليّ

قلت: وهذا المعنى الشّريف، مضمونُ كثيرٍ من الأحاديث الاماميّة وغيرها.

ومِنْ جُملة ما يُنسب اليه أيضاً قوله بالفارسيّة، وهو كما اُفيد أرفع كلام له في التوحيد:

جُز حقّ حُكمى كه مَلَك را شايد نيست حُكمى كه زحُكْم حقّ فزون آيد نيست
هر چيز كه هست آنچنان مى بايد و آن چيز كه آنچنان نميبايد نيست

ومنها أيضا:

نبود مهترى چو دست رسد روز تا شب شراب نوشيدن
يا غذاى لذيذ را خوردن يا لباس لطيف پوشيدن
من بگويم كه مهترى چه بود گر توانى ز من نيوشيدن
غمكنان را ز غم رهانيدن در مراعات خلق كوشيدن

وله أيضاً في علم القراءة كما هو المشهور:

تنوين ونون ساكنة حُكمش بدان أى هوشيار
كز حُكم وى زينت بود اندر كلام كردگار
إظهار كن در حرف حلق إدغام كن در يرملون
مقلوب كن در حرف با در مابقى إخفا بيار

وله أيضاً بالفارسيّة هذه الرّباعية:

موجود بحقّ واحد أوّل باشد باقي همه موجود مخيّل باشد
هر چيز جز او كه آيد اندر نَظَرَتْ نقشِ دومبنِ چشمِ أحول باشد

وله أيضاً في جواب ما أنشده الخيّام المُلْحِد في اثبات الجبر، يقوله:

مي خُوردن مَنْ حقّ زأزل مي دانست
گر مي نخورم علم خدا جهل بود

قوله كما في «مقامع الفضل» وغيره:

علم أزلي علّت عصيان كردن نزد عقلا ز غايت جَهْل بود

هذا، ومن جملة كلامه الحقيق الرّشيق، والصّادر عن معدن الحقّ والتّحقيق، تعيين الفرقة النّاجية، من الفرق الثلاث والسّبعين، كما وقع في حديث سيّد المرسلين ﷺ، بنقل فخرالدّين ابن العلّامة، في [ديباجة] «شرح القواعد»، عن والده القمقام ﷺ، قوله شكر نوله وطوله:

«الفرقة النّاجية هي الإمامية، وذلك إنّي اعتبرتُ جميع المذاهب، ووقفتُ على أصولها وفروعها، فوجدتُ مَنْ عدا الامامية مشتركين في الأصول المعتبرة في الايمان، وإنْ اختلفو في أشياء، يساوى اثباتها ونفيها بالنّسبة الى الايمان، ثمّ وجدتُ أنّ الطّائفة الإمامية هم يخالفون الكُلّ في أصولهم، فلو كانت فرقةٌ ممّن عداهم ناجيّة لكان الكُلّ ناجين، فدلّ على أنّ النّاجى هوالإماميّة لاغير».

وقال السيّد نعمةالله الموسوى الجزائرى ـ أجزل الله بِرّه ـ بعد نقله هذه العبارة، وتحريره:

«أنّ جميع الفِرَق مُطبقون علىٰ أنّ الشّهادتين وحدهما مناط النّجاة، تعويلاً علىٰ قوله ﷺ: ﴿مَنْ قال لا إله إلّاالله دَخَل الجنّة﴾، أمّا هذه الفرقة الإماميّة، فهم مُجمِعون علىٰ أنّ النّجاة لايكون إلّا بولاية أهل البيت عليهم السلام، الى الامام الثّانی عشر عليه السلام، والبراءة من اعدائهم، فهي مباينة لجميع الفرق في هذا الإعتقاد، الّذی تدُور عليه النّجاة، ومِنْ هذا يظهر لك سِرّ ما حققّناه في تأويل تلك الأخبار المطلقه، مِنْ أنّها مقيدة بشروط، كما قال الرّضا عليه السلام: ﴿وأنا مِنْ شُرُوطها﴾، إذ لو كانت النّجاة بالشّهادتين، لكانت حاصلةً في جميع الفِرق، للإشتراك في الشّهادتين»، انتهى.

ولمّا بلغ الكلامُ الىٰ هذا المقام، حقّ علينا أنْ نُثلّث ما حكيناه من الكلام، بنقل كلام آخر عن بعض علمائنا الأعلام، فيكونُ قد عَزّزناهما بثالثٍ، ينتفعُ به المطالعون الكرام، مدّة بقاء هذه الأرقام، إن شاءالله المتفضل المنعام، وهو قوله:

اقول: الرّوايات في المذاهب كلّها ـ في جميع الأبواب متعارضه، كما صرّح به العلّامة التّفتازانی في أدلّة الامامة، فليس بدٌّ من الرّجوع الىٰ ما هوالمتّفق عليه بين الجميع، وهو تركه صلى الله عليه وآله فينا الثّقلين، كتاب الله وعترته، ولايمكنُ لأحدٍ النّزاع في أنّ العترة ماذا مع كونهم أولياء الله، وأصحاب الكرامات، الّذين لايجوزُ سوء الظّن بهم أصلا، باتّفاق جميع المذاهب، وعلىٰ لسان كلّ أحدٍ، فيكون الحقُّ من المذهب ماذا ممّا يلجأ اليه هذا البرهان القائم.

وذكر أيضاً بعضٌ آخر من علمائنا الأجلّاء، في وجه تسمية هذه الطّائفة بالخاصّة الخُلصاء، ومخالفيهم الأغوياء بالعامّة العَمياء، ثلاثة وجوه من الكَلِم، كانّها أيضاً تنظر الىٰ هذه الثّلاثة من الكلم:

أحدها: أنّ مَنْ عداهم عامة، إمّا لكثرتهم، وإمّا لتمسّكهم بكلّ شبهة، وعملهم بكلّ عموم، من غير التفاتٍ الىٰ مخصّصه.

والثّانی: أنّهم أهلُ الخاصّة، لأنّهم متّبعون أهل البيت عليهم السلام، الّذين نزّههم الله في

كتابه، ولاشكّ أنّ أهل البيت خاصة النّبيّ ﷺ وخالصته، فالمتّبع لهم أخصّ من المتّبع لغيرهم، بل هو خاصّتهم.

الثّالث: أنّ جميع الفرق الإسلامية يشتركون في أصول العقائد، ويختلفون في الأصول والفروع إلّا الإماميّة، فإنّهم متّفقون في الجميع، وإنْ كانوا مختلفين في بعض الفروع، ولا يمكن الحكم بالنّجاة على سائر الفرق، لقوله ﷺ: (فرقةٌ ناجية)، يعني بصيغة الإفراد، فوجب اختصاص النّجاة بهذه الفرقة خاصّة؛ وقد ورد في الأخبار الكثيرة، أنّ الفرقة النّاجية هم الإماميّة.

ثم ما ذكره هذا الفاضل الآخر، إلّا انّ في مجموع ما ذكره من الوجوه، من النّظر، وحينئذٍ فالأصّح الأظهر أنّ هذه التسعة محضُ اصطلاح، نشاء مِنْ ملاحظة اختصاص كلّ أحدٍ بفريقه، وكون غيرالفريق عامّا بالنّسبة اليه، وأنّ غير الإماميه إنْ لم يشاركوهم في خصوص الإيمان بجميع أئمّة الأنام عليهم الآف التّحيّة والثّناء، فقد شاركوهم في التّصديق الظّاهري بعموم شريعة الإسلام، إذ من الظّاهر أنّ الاسلام أعمٌّ من الإيمان، والإيمان اسلامٌ خاصٌ، كما دلّ عليه صريح آية: ﴿قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ الواقعة في فصيح القران.

نعم، يمكنُ أنْ يستفاد من تضاعيف الأخبار، أن يكون ذلك إصطلاحاً بالخصوص من الأئمّة الاطهار ـ عليهم صلوات الله العزيز الغفّار ـ حيثُ ترى أنّهم يُطلقون كثيراً العامّة والنّاس على أعدائهم ومخالفيهم، ولازم ذلك أنْ يكون اصطلاحهم المستباح تعيين الخاصّة لزمرة شيعتهم ومتابعيهم، بل الظّاهر أنّهم لايُطلقون هذه اللّفظة إلّا على خصوص الإماميّة الإثنى عشرية، في مقابلة سائر الفرق مِنَ الشّيعة وأهل السّنّة الغويّة، وعليه يُنزّل قول مولانا أبي جعفر الثّاني ﷺ، في جواب من سأل عن الفضل بين زيارة أبيه الرضا ﷺ، وجدّه الحسين ﷺ: «زيارة أبي أفضل»، وذلك أنّ أبا عبدالله الحسين ﷺ يزوره النّاس، وأبي لا يزوره إلّا

الخواص من الشّيعة، بناءً على أنّ الظّاهر من لفظة (مِنْ) هنا التّبعيضية دون البيانيّة. والوجه حينئذٍ فيما ذكره الإمام مِنْ حصر زوّار أبيه الرّضا عليه السلام حقيقةً في هذه الطّائفة الخاصّة من الانام، أنّ كلّ مَنْ قال بإمامته مِنْ هذه الأمّة، لم ينفكّ عن القول بامامة سائر الائمّة عليهم السلام. فصحّ أنّ زوّاره الحقيقة محصورةٌ في الشّيعة الخاصّة الحقّة المحقّة. الّذين هم الإماميّة الإثنى عشريّة، وأنّ سائر النّاس مِنْ هذه الأمّة هم العامّة الّذين لايعتقدون زيارة مولانا الرّضا عليه السلام.

والتتمة: ومن جملة ما يشهد بما ذكرناه، مِنْ إختصاص لفظ العامّة عندهم، بمن خالفناه، صحيحة أبي المِقْدام المرويّة في روضة كتاب «الكافي»، أنّه قال:

«قلتُ لأبي جعفر الباقر عليه السلام: إنّ العامّة يزعمون أنّ بيعة أبي بكر، حيثُ اجتمع النّاس كانت رضيً لله عزّ ذكره، وما كان الله ليفتن أمّة محمّد صلى الله عليه وآله مِنْ بعده؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: أو ما يقراؤن كتاب الله، أوليس الله يقول: ﴿**وَما مُحَمَّدٌ إلّا رسولٌ...**﴾ الآية.

الىٰ أنْ قال عليه السلام: أو ليس قد أخبرالله عزّوجلّ، عن الّذين مِنْ قبلهم مِن الأُمم قد إختلفوا مِنْ بعده فمنهم من آمنَ ومنهم مَنْ كفر»؟

هذا، والعجب مِنْ عمي العامة المذكورة المغرورة المغمورة، في لجج اللّجاج والنّفاق، كيفَ غَفَلوا عن التّفكر في مدلول حديث الإفتراق، المتواتر عن سيّد الآفاق، وصراحته في لابديّة وقوع الفتن العظيمة في هذ الدّين، والإختلافات الكثيرة بين المسلمين، بمحض خروج حضرته المقدّسة من هذه الدّنيا، بل في كون اختلاف هذه الامّة أكثرُ من اختلاف اليهود والنّصارى عند ارتحال نبيّهم المنتجبين، بدرجة واحدة أم درجتين، كما ظهر ذلك علىٰ كلّ ذى عينٍ، وأحسّ بأبصار كل من كان في البين، زمن رحلة رسول الثقلين، بحيثُ قد بقي أثر اختلافهم الشّديد الىٰ هذه الأخلاف، وخفي الحقُّ مِنْ أجل ذلك علىٰ جماعة الأجلاف،

وجنودُ أهل الخلاف، فليتأمّل ولا يغفل مِنْ طيّبات ما بذلناه لك، فلتؤكل ولا تؤكل.

ثمّ ليعلم وليعقل، أنّه لمّا بلغ ثانياً النظّم من الكلام الىٰ هذا المقام، من النّقض والإبرام، حقّ علينا أنْ نختم صحفة الإكرام، وصحيفة الإفضال والإنعام، علىٰ شيعة أئمة الإسلام عليهم السلام، بنقل حديثِ افتراق المذكور، المشهور عن بعض تفاسير أنفس هؤلاء العامّة العمياء، الملقّبة أيضاً بالجمهور، ليكون أدّل علىٰ ضلالتهم الدّائمة في يوم الطّامة الكبرى، وأقرّ لعيون الشّيعة المحقّة من كحل الجواهر، المرسل من جهتنا الهيم يترى، وهو ما أورده بعض أعاظم مُحدّثينا البَرَرة، نقلاً عن كتاب الحافظ محمد بن موسى الشّيرازى ـ غفر له ـ في الجمع بين الأساطير العشرة، من تفاسيرهم المعتبرة، بإسناده المعنعن عن أنس بن مالك الصّحابى، وأحد الخدّام العشرة لأبواب النّبيّ صلى الله عليه وآله، أنّه قال:

«كنّا جُلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فتذاكرنا رجلاً يُصلّي ويصوم ويتصدّق ويُزكّي؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا أعرفه. فبينا نحنُ في ذكر الرّجل، إذ طَلَع علينا، فقلناها هوذا، فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال لأبى بكر خُذْ سيفى وامض الىٰ هذا، واضرب عُنقه، فانّه أوّل مَنْ يأتى مِنْ حزب الشّيطان.

فدخل أبوبكر المسجد، فرآه راكعاً؛ فقال: والله لاأقتله، فانّ رسول الله نهانا عن قتل المصلّين! فرجع الىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله رأيتُ الرّجل راكعاً.

فقال رسول الله: إجلس، فلستَ بصاحبه، قُم يا عُمرو خُذ سيفى مِنْ يد أبي بكر، وأدخلُ المسجد وأضرب عُنقه.

فقام عُمر، فأخذ السّيف من أبي بكر، فَدَخل المسجد، فرأى الرّجل ساجداً،

فقال: والله لاأقتله، فرجع الىٰ رسول الله، فقال: يا رسول الله ﷺ وجدتُ الرّجل ساجداً.

فقال: يا عُمر اجلس فَلَستَ بصاحبه، قُم يا عليّ فانّك قاتله، إنْ وجدته فاقتله. فإنّك إنْ قتلته لم يقع بين اُمّتي إختلافٌ ابداً.

قال عليّ: فأخذتُ السّيفَ ودَخَلْتُ المسجد، فلم أره، فرجعتُ الىٰ رسول الله ﷺ فقلتُ: ما وجدته.

فقال: يا أبا الحسن، إنّ اُمّة موسى افترقتْ علىٰ إحدى وسبعين فرقة، فرقةٌ ناجية، والباقية في النّار، وإنّ اُمّة عيسى افترقتْ علىٰ اثنتين وسبعين فرقة، فرقةٌ ناجية، والباقون فى النّار، وإنّ اُمّتي ستفترق علىٰ ثلاثٍ وسبعين فرقة. فرقةٌ ناجية، والباقون في النّار.

فقلت: يا رسول الله، فمن الفِرقة النّاجية؟

فقال: التمسك بما أنت وأصحابُك عليه».

رجعتُ الىٰ ما كنتُ فيه من ترجمة أحوال شيخنا المحقق الطّوسى ـ قدّس سره القدّوسي ـ.

وقال الشيخ أبوالقاسم بن نصر البيان الفارسيّ الأنصاريّ ـ مِنْ تلامذة الأمير غياث الدّين منصور الدّشتكى الشيرازى ـ في كتابه الموسوم بـ«سُلَّم السّماوات»، عند ذكره لهذالرّجل، في جملة من ذكره فيه من الحكماء، اولى المقامات، وبعد عدّه لجملةٍ مِنْ مناقبه المسفورة، ومعظم آثاره ومصنّفاته المشهورة، كتاب «تذكرته» في علم الهيئة، وشرحه الجديد علىٰ «اشارات» الشّيخ الرّئيس في المنطق والحكمتين، وكتاب متن «التّجريد» في علم الكلام واُصول العقائد، ولم يتعرّض في «شرحه على الإشارات»، للقدح والجرح في كلمات

المصنّف، كما أنّه يقول: وأنا هاهنا شارحٌ ولاجارح، بل هو بقدر الإمكان في مقام استحكام مطالبه، ودفع اعتراضات الشّارح القديم عليه، وقد وافق في «التجريد» الحكماء الأقدمين، في القول بتركّب الجسم من أجزاء لايتجزّى، وخالفهم في وجود الهيولى، الى أنْ قال: وأوردكتابه هذا برهاناً على حُدُوث عالم الاجسام بهذه العبارة:

«والأجسامُ كلّها حادثةٌ، لعدم انفكاكها من جزئياتٍ متناهية حادثة، فإنّها متناسبة، فانّها لاتخلو عن الحركة والسّكون، وكلّ واحدٍ منهما حادثٌ، وهذا ظاهر».

وتوقّف في هذا الكتاب، في وجود العقل الفعّال، حيثُ قال:

«وأمّا العقل فلم تجدد ليلاً على انتفائه، وأدلّة وجوده مدخولة، وقد عُدّ العقل في مقام تقسيم الجوهر مِنْ جملة أنواعه، وقد رأيتُ في رسالةٍ غير مشهورة منه ﷺ يثبتُ فيها وجود العقل، قد أقام على ذلك برهاناً، مرجعه الى أنّ الواحد لايصدرُ عنه إلّا الواحد، وردّ عليه الفاضل الدّواني في بعض تعليقاته، الّتي كتبها في أواخر عمره الشّريف» انتهى.

وقال صاحب «صحيفة الصّفا في ذِكْر أهل الاجتباء والإصطفاء»، من بعد الترجمة له بما ترجمناه:

«كان مِنْ حَمَلة عرش التّحقيق في الفلسفة والرّياضيّ والكلام، ولد سنه ٥٩٧، وكان محبوساً في حصن ديلم بأمر خورشيد شاه القرمطي، فلمّا غَلَبت التُّرك عليه وقتلوه، وأخذوا حِصن الدّيلم، أطلقوا الفيلسوف الإلهي من الحبس، وأكرموه لعلمه بالنّجوم، وكان في عداد وزرائهم، وقصّته مع ابن الحاجب مجعولة لبُعدٍ بعيدٍ بين زمانيهما.

توفّي في الثّامن عشر من ذي الحجّة سنه ٦٧٢، و دفن في مقابر قريش.

له كتبٌ معروفة في العقليات، أشهرها رسالة «تجريد العقائد».

الى أنْ قال بعد تفصيله لسائر مصنّفات الرّجل: وكان جامعاً بين مسلكي الإستدلال والعرفان، وللّشيخ صدرالّدين القونوى مُسائلات اليه، وله جواباتها، قال في فصوله ـ بعد الإعتقاد الإجمالى ـ ما لفظه:

وهذا القدر في معرفة الله، وصفاته الّتي هى أعظم أصلٍ من أُصول الدّين، بل هو أصل الّدين كافٍ، إذ لايُعرف بالعقل أكثر منه، ولايُتسيّر في علم الكلام التّجاوز عنه، إذ معرفة حقيقة ذاته المقدّسة غير مقدورةٍ للأنام، وكمال الإلهية أعلىٰ من أنْ تناله أيدى الظّنون والأفهام، وربوبيّته أعظمُ من أنْ تتلوّث بالخواطر والأفهام، والّذى تعرّفه العقول، ليس إلّا أنّه موجودٌ، اذلو أضفناه الىٰ بعض ما عداه، أوسلبنا عنه مانافاه، خشينا أنْ يوجدله بسببه وصفٌ ثبوتى أو سلّبى، أو يحصلَ له به نعتٌ ذاتىٌ معنوىّ، تعالى الله عن ذلك عُلّواً كبيراً، ومَنْ أراد الإرتقاء عن هذا المقام، ينبغى أنْ يتحقق أنّ وزائه شيئاً هو أعلىٰ من هذا المرام، فلا يقصّر همّته علىٰ ما أدركه، ولايشغل عقله الّذى ملكه، بمعرفة الكثرة الّتي هى إمارة العدم، ولايقفُ عند زخارفها الّتي هى زلّة القدم، بل يقطع عن نفسه العلائق البدنيّة، ويزيلُ عن خاطره الموانع الدّنيويّة، ويضعفُ حَواسه وقواه الّتي بها يُدرك الأمور الفانية، ويحبسُ بالرّياضة نفسه الأمّارة الّتي تشير الى التخيّلات الواهية، ويوجّه همّته بكلّياتها الىٰ عالم القدس، ويقصر أمنيته علىٰ نيل محلّ الرّوح والأُنس، ويسأل بالخضوع والإبتهال مِنْ حضرة ذى الجود والإفضال، أنْ يفتّح علىٰ قلبه باب خزائن رحمته، وينوّره بنُور الهداية الّذى وَعَده بعد مجاهدته، ليشاهد الأسرار الملكوتية، والآثار الجبروتية، ويكشفَ في باطنه الحقائق الغيبيّة، والدّقايق الفيضيّة، إلّا أنّ ذلك قباءٌ لم يُخطّ علىٰ قدّ كلّ ذى قدٍّ، ونتائج لايَعلم مقدماتها كلّ ذى جدٍّ، بل ذلك فضلُ الله يُؤتيه مَنْ يشاءُ.

جَعَلنا الله وايّاكم من السّالكين لطريقه المستحقّين لتوفيقه، المستعدّين لإلهام تحقيقه، المُستبصرين بتجلّي هدايته وتدقيقه.

الىٰ أنْ قال، بعد نقله عبارة إجازة العلّامة ﷺ في حقّه، وبيان جملةٍ مِنْ أشعاره العربيّة الّتي ذكرناها: يروى عن عدّةٍ من المشايخ:

منهم: الشّيخ ابن ميثم البحراني، والشّيخ معين الدّين المصري، والشّيخ فريدالدّين داماد النيشابوري.

ويروى عنه جماعةٍ، منهم: العلامة الحلّي، والسّيّد عبدالكريم بن طاووس، وقطب الّدين محمد بن مسعود الشيرازي، وشهاب الدّين أبوبكر الكازروني.

و«صح» بمعنى أنّه ثقةٌ، صحيحُ الحديث».

اقول: وإنّما خصّ كتابه «الفصول» بالنّقل عنه، لما فيه من الدّلالة علىٰ ما ادّعاه مِنْ كون الرّجل جامعاً بين مسلكي الإستدلال والعرفان، مع أنّ الانصاف أنّ كتابه المذكوراً حسنُ ما كُتب في هذا الشّأن، وأتقنُ ما أثبتَ به الأصول الخمسة على أتمّ نظم، وأقوَم بُرهان، ولكن المصنّف المرحوم كتبه فارسيّاً، مثل أكثر مصنّفاته، لأنّه كان ساكناً في الديّار العجميّة أغلب زمانه واوقاته، وإنّما نَقَله الى العربية قريباً من عصر المصنّف، شيخنا المحقّق المتقن المُنصِف، ركن الملة والدين، محمد بن عليّ الفارسي الجُرجاني الأصل والمحتدّ، والأسترابادي المنشاء والمولد، كما استفيد لنا من شرحه الرّشيق، الّذى كتبه علىٰ سبيل التّحرير والتّحقيق، الشّيخ مقداد بن عبدالله السّيوري الحلّي، فيما وجدنا النّسبة اليه علىٰ ظهر بعض نسخه الّذى شاهدناه، وفيه أيضاً أنّ قلم هذاالشّارح المؤيّد المسدّد، خدم بشرحه ذلك، جناب صاحب البلد، والمَلِك الأوحد الأمجد، والرّئيس الأجلّ الأنجب الأرشد الأسعد، الأمير جلال الدّين، أبي المغالي، على بن شرف الدّين المرتضى العلويّ الحُسيني الآوى، وسماّه من هذه الجهة، والعلّة الغائية، بـ«الأنوار الجلاليّة

للفصول النصيريّة».

هذا، ومن جملة مَنْ ذكر أحوال الرّجل أيضاً، هو الشّيخ قطب الدّين محمّد الإشكورى، فيما نُقل عن كتابه الكبير الفارسى، المتَّسم بـ«محبوب القلوب»، والمشتمل كما حكى عن وضعه المرغوب، على كلّ غضّ مطلوب، وكأنّه هو الشّيخ قطب الدّين محمد بن محمد البويهى الرّازى، صاحبُ كتاب «المحاكمات» وغيره.

أوالمولىٰ قطب الدّين محمّد بن الشريف الدّيلمى اللّاهيجى، المنتسب اليه في «الأمل» مصنّفاتٍ، منها: رسالةٌ في «العالم المثالى» كما استظهره بعض أفاضل اخوانى الأهالى ـ حفظه الله من نوائب الايّام واللّيالى ـ الىٰ أنْ أعثر إن شاءالله تعالى على كتابه «المحبوب» المذكور، فأعرف بأكثر من إسمه ولقبه ونسبته اشكور.

وبالجملة، فتلخيص ما ذكره هذالشّيخ الأمين، وقرّره أيضاً صاحب «مجالس المؤمنين» بناء علىٰ ما أخبره صاحب «لؤلؤة البحرين» أنّ هذا الرّجل الامام، الّذى قصّة جنابه في البين، كان فاضلاً محقّقاً، دانت له رقاب الأفاضل من المخالف والمؤالف في خدمته، لدرك المطالب المعقولة والمنقولة، وخضعت جباه الفحول في عتبته لأخذ المسائل الفروعيّة والأصوليّة، وقد تلمّذ في المعقولات علىٰ استاده فريدالدّين داماد النّيسابورى، عن السّيّد صدرالدّين السّرخسى ـ نسبته الىٰ بلدة يُقال لها سرخس ـ وهو أخذ عن أفضل الدّين الغيلانى ـ من أهل غيلان ـ وهو تلميذ أبي العباس اللّوكرى ـ نسبته الىٰ بلاد يقال لها لوكور ـ واللوكرى من تلامذة بهمنيار، وهو من تلامذة الشّيخ أبى علىّ الرئيس، وقد قرأ الشّيخ المذكور كتاب «الاشارات» علىٰ استاده، فريدالدّين المتقدّم، بالسّند المتّصل بمصنّفه المذكور، وقد شرحه المحقّق بعد ذلك، وكان فراغه من شرحه فى اواسط شهر صفر، سنة أربعين وستّمائة.

وامّا في المنقولات: فإنّه تلمّذ علىٰ أبيه محمد بن الحسن، وأبوه تلميذ السيّد

فضل الله الرّاوندی، وهو تلميذ السّيّد المرتضى والشيخ الطّوسي، وكان مولده بمشهد طوس، في يوم السّبت، حادی عشر جمادی الأولى، وقت طلوع الشّمس، سنة سبع وتسعين وخمسمائة، ونشأ بها واشتغل بالتّحصيل، وقرأ على المشايخ المتقدّم ذكرهم، ثم اختلج في خاطره الشّريف ترويج مذهب أهل البيت ﷺ، إلّا انّه بسبب خروج المخالفين في بلاد خراسان والعراق، مع اشتهار مذهبه، وانتشار صيت فضله وكمالاته، قد توارى في زاوية التّقية والإختفاء في الأطراف، حتّى علم بأحواله الرّئيس ناصر الدّين بن محتشم حاكم قوهستان، من أفاضل الزّمان، وأعاظم وزراء علاءالدّين محمّد بن جلال الدّين حسن ملك الإسماعيليّة، فوّجه بلطائف الحِيل الى المحقّق المزبور، ليشرّف بصحبته، وأغتنم المحتشم صحبته، واستفاد منه عدّة فوائد.

وصنّف المحقّق «الأخلاق النّاصريّة»، وسماه باسمه، ومكث عنده زماناً، ولمّا كان مؤيّد الدّين العلقمی ـ الّذی هو من أكابر الشّيعة في ذلك الزّمان، وزير المستعصم الخليفة العبّاسی في بغداد ـ أراد المحقّق دخول بغداد ومعارضته بما اختلج بخاطره من ترويج المذهب الحقّ، بمعاونة الوزير المذكور، وأنشاء قصيدةً عربيةً في مدح المستعصم الخليفة، وكتبَ كتاباً الى العلقمی الوزير ليعرض القصيدة على الخليفة، ولمّا علم ابن العلقمی فَضْله ونُبله ورُشْده، خاف من قُربه للخليفة أنْ تسقط منزلته عند المستعصم، فكتب سِرّاً الى المحتشم أنّ نصيرالدّين الطّوسی قد إبتدا بإرسال المراسلات والمكاتبات عند الخليفة، وأنشاء قصيدةً في مدحه، فأرسلها حتی أعرِضُها عليه، وأراد الخروج من عندك، وهذا لايوافق الرّای، فلاتغفل عن هذا.

فلمّا قرأ المحتشم كتابه حبس المحقق، فلمّا أراد الخروج الىٰ علاءالدّين ملك الإسماعيليّة [في] حصن ألَمُوت، صَحِب المحقّق معه محبوساً، فكثَ المحقّق عند

الملك، وكان أكثر أهل ذلك الحصن من الملاحدة، وأقام الخواجة معهم ضرورةً مدّة، وكتب هناك عدّة من الكتب، منها: «تحرير المجسطى»، وفيه حلّ عدّة من المسائل الهندسيّة.

ثم لما قرُب ايلخان، المشهور بهلاكوخان، من أولاد چنگيز بقلاع الإسماعيليّة لفتح تلك البلاد، خرج وَلد الملك علاء الدّولة من القلعة باشارة المحقّق سِرّا، واتصّل بخدمة هلاكوخان، فلمّا استشعر هلاكوخان لجأ عنده باشارة المحقّق ومشورته، وافتتح القلعة ودخلها، أكرم المحقّق غاية الإكرام والإعزاز، وصحبه وأرتكب الأمور الكليّة حسب رأيه واجازته، فرّغبه المحقّق؆ في تسخير عراق العرب، فَعَزم هلاكوخان علىٰ فتح بغداد، وسخّر البلاد والنّواحي، واستأصل الخليفة المستعصم العباسى، ثم أمر هلاكوخان بالرّصد، وإختيار محروسة مراغة ـ من اعمال تبريز ـ لبناء الرّصد، فَرَصد فيه، واستنبط عدّةً من الآلات الرّصدية.

وكان من أعوانه على الرّصد، من العلماء وتلاميذه جماعة، أرسل اليهم الملك هلاكوخان، منهم: العالم الأعلم، العلّامة قطب الدّين محمود الشّيرازى، صاحب «شرف الأشراف»، و«الكليّات»، وهو فاضلٌ حَسَنُ الخُلق والسّيرة، مبرّز في جميع أجزاء الحكمة، محقّقٌ مدققٌ مفيدٌ أو مستفيد في صحبة المحقّق الطوسى.

ومؤيّد الدّين العروضي الدّمشقى، وكان متبحّراً في الهندسة والآت الرّصد، توفى بمراغة فجأةً في سنة أربع وستّمائة.

وفخرالدّين، كان طبيباً فاضلاً حاذقاً، ونجم الدّين القزوينى، وكان فاضلاً في الحكمة والكلام، ومحى الدّين الأخلاطى وكان فاضلاً مهندساً مُتبحّراً في العلوم الرّياضية، ومحى الدّين المغربى، وكان مهندساً فاضلاً في العلوم الرّياضيّة، وأعمال الرّصد، ونجم الدّين الكاتب البغدادى، وكان فاضلاً في أجزاء الرّياضى والهندسة وعلم الرّصد، كاتباً مصوّراً، وكان من أحسن الخلائق

خُلقا، وضَبَطوا حركات الكواكب.

ومات المحقّق الخواجة، وبان النّقص في كتاب «الزّيج»، ولنقصهم عن ذلك لم يتمّموه، انتهى.

وكان من قلة وفاء الملوك الجبابرة، وشدّة جفائهم بالرّاكنين الى مودّتهم البائرة، وسرعة قبولهم لسعاية السُّعاة الأراذل ولو في حقّ الأفاضل، والسّلوك مع أهالي الإحسان اليهم على خلاف ما يُخيله الإنسان الغافل، صَدَر ما صدر من النّاصر المحتشم، بالنّسبة الى جنابه المحترم، حسبما عرفته من هذه العباره على التّفصيل.

ومن جملة ما يشهد بما ذكرناه من التّوجيه والتّعليل ـ مضافاً الى قيام التّجربة عليه في كلّ جيل، بحيثُ جَعَله بعض أهل المعرفة والدّيانة، مناط الفرق بين الحبّ في الله والحبّ من جهة غيره سبحانه، فأثبت أنّ الاوّل من قبيل ترفيلات الأنبياء للاولياء لاانفصام لها، والثّاني من قبيل تشريفات ملوك الدّنيا لم يوافق آخرها أوّلها ـ هو ما ذكره بعض أرباب السّير المعتبرة، من أنّ السّلطان هلاكوخان المذكور أيضاً لم يبق مع حضرة الخواجة على ما كان، بل تغيّر عليه قلبه ووجهه في عين زمن اشتغاله بأمر الرّصد، وانحطّت مرتبته لديه، فاتّفق أنّ الملك كان ذاتَ يومٍ في صفّ السّلام والصّلاة العّام، يذكر جنابه المقدّس ببعض المساوئ، ويُظهر عنه الشّكاية مع رجال الدّولة، ويُعدّد خياناته معه، إذ حضر ذلك الجناب عنده، فلمّا رآه الملك صَرَف عنه وجهه، وأظهر الكراهة من لقائه، ثم التفت اليه بعد طويلٍ من الزّمان، وقال له: هوناً عليك يا رجل، مهلا يافلان، وحَذَراً وسكوناً، فلولا أنّ أمرالرّصد يبق بفقدك باتراً لرأيت أنى كنتُ بقتلك آمراً، ولهتكك شاهراً.

وقيل: إنّ قطب الدّين الشّيرازي كان ثمّةَ حاضرا ناظراً، فلمّا سمع بعتابات الملك مع حضرة الخواجه، اغتنم الفرصة، وقال من شدّة عداوته الباطنيّة معه:

أنا الاتمام أمر الزّيج، إنْ كان الرّأى المبارك يقتضى شيئاً فى حقّ الرّجل!

فلم يُجبه الملك بشيء، وقام وتفرّق المجلس، فلمّا خرجوا وتلاقى الخواجة المرحوم مع قطب الشّيرازى في الطّريق، قال له على سبيل التّجاهل عن سوء قصده، ومكنون حسده وحقده: أمّا اتّقيت الله في سفك دمي بيدي هذا المغولى المتقلّب القتّال، حتّى واجهته بمثل ما جئت من المقال، وهو لايدرى بأنّك أردتَ به الهزل والمفاكهة، دون الجدّ والمبادهة؟!

فقال القطب: وكيف لى بالهَزَل والمُفاكهة، مع جنابك، وأىُ حدّ لى في المبادرة الى غير الجِدّ بحضرتك أو غيابك؟! معرّضا عليه ﷺ بأنّه ما فعل ذلك إلّا عن قصدٍ، وعداوةٍ وبغض شديدٍ، ولايبالى من أنْ يفعل به الخواجه بعد ذلك ما يريد.

اقول: وهذه الحكاية تنافى بظاهر ما يقتضيه التّوافى، كون قطب الدّين الشّيرازى المعهود، الّذى هو يُسمّى بمحمود بن مسعود تلميذاً لمولانا الخواجه، وآخذاً منه سيره ومنهاجه، إلاّ أنّه ليس بأوّل قارورةٍ كُسِرت في الإسلام، والتعصّب على المذهب مُذْهِبةٌ للوفاء من الأيّام، كما قد نُقل مثل هذه الخيانة أيضاً عن تلميذه الآخر نجم الدّين عليّ بن عمر المعروف بدبيران، صاحب متن «الشّمسيّة»، وكتابى «حكمة العين»، و«جامع الدّقائق» وغيرها، وأنّه سأل يوماً حضرة الخواجة ـ وهو في معركة القتال، واضعاً إحدى رجليه على الرّكاب، وأُخرى على الارض ـ عن أربعمائة مسألةً من المعضلات والمشكلات الكلاميّة، فأجابها جميعاً في مقدار نصف ساعة تقريباً، فصار هذا سبباً لإنحرافه عن المذهب الحقّ، بعد ما كان من المائلين اليه، بل الثّابتين عليه، ووسوس اليه الشيطان بأنْ يقول نفسه: اذا كان الرّجل بهذه المثابة من الفهم والذّكاء، والحفظ والإحتواء، فلعّله لبس عليّ أيضاً أمر المذهب بأمثال هذه الأمور!، نعوذُبالله من سوء المنقلب، وتقلبّات الدّهر الغَرور.

ثم إنّ من جملة حكايات صاحب الترّجمة ـ برواية صاحب «المقامع» ـ أنّه ﷺ كان في سفر من الأسفار، قد ركب سفينةً فيها ثلاثون رجلاً، نصفهم من المسلمين، ونصفهم من اليهود، فاتّفق أن تلاطمت الأمواج، وأشرفت السّفينة على الغَرَق، واتّفقت آراء أهل السّفينة على أن يساهموا، فمَن أخرجته القُرعة ألقوه في البحر، الىٰ أنْ يبلغ آخرهم، فاحتال مولانا الخواجه في ذلك، وأجلس السّاكنين بها في حوزةٍ مدّورة، كان بعد كلّ أربعةٍ من مسلميهم خمسةً من اليهود، ثُمّ بعد كلّ مسلمين يهوديّ واحد، فلمّا أخذوا في المساهمة، جَعَلوا يعدّون تسعةً تسعة، ويلقون التّاسع في اليمّ، فَهَلك بهذه الحيلة جميع يهود السّفينة، وبقى المسلمون سالمين.

وقد ذُكر هذه الحكاية، في جواب من سأله عن ترجمة هذه الأبيات:

زتركان چهار، وزهندوى پنج
دو رومى بيابك عِراقى بسنج
سه روز و سه شب
يك نهار، ودو دليل
دو بازو سه زاغ
و يكى چون سُهيل
دو ميغ و دو ماه و يكى همچه دود
ز نُه نُه شمردن برافْتد يهود

ثم قال ﷺ: وهذه من جملة كرامات الخواجه ﷺ.

وبعضهم أشار الىٰ هذه المتقدّمة بقوله:

فلمّا فُتِنْتُ بلحظٍ له　　　أزلتُ فما خِفْتُ مِنْ شامتٍ

وقال بعضهم أيضاً:

والله يــقضيُ بكــلّ يُــسر ويَحْفِظُ الضّيفَ حَيثُ كُانا

ومرادهم من الحروف الخالية من النّقط: المسلمون، ومن ذوات النّقط مـنها اليهود، انتهى كلام «المقامع».

ومنها أيضاً بروايته صاحب «الكشكول»:

أنّه ﷺ كتب ـ بعد فتح بغداد ـ الىٰ أمير حلب:

«أمّا بعد، فقد نزلنا بـغداد سـنة خمسٍ وخمسـين وستّمائة، فَسَـاء صـباحُ المُنذرين، فَدَعونا مالكها الىٰ طاعتنا، فأبى فحقّ عليه القول، فأخذناه أخذاً وبيلاً، وقد دَعَوناك الىٰ طاعتنا، فإنْ اتيتَ فَرَوحٌ وريحان وَجنّةُ نعيم، فإنْ أبيتَ فلأسلّطَن منك عليك، فلاتكن كالباعث عن حـتفه بُـظلفه، والجـادع مـارن أنـفه بكـفّه، والسّلام».

وتوفّى ﷺ في دارالسّلام بغداد، آخر نهار الإثنين، المطابق ليوم عـيدالغـدير المبارك، من شهور سنه إثنتين وسبعين وستمائة، عن سبعة أشهرٍ وخمسٍ وسبعين سنة، ودُفن بالمشهد الكاظميّ ـ على مشرفه السّلام ـ في سرداب، ووجدوه هناك مرتباً معيّناً، وبالغضارات الملّبنة المنقّشه بالألوان مُزيناً، مكتوباً عليه: «هذا قـبرٌ قد إدّخره النّاصر بالله العبّاسي لنفسه»، فلم يجعله الله، له لأنّه دُفن في الرّصـافة، ونقشوا علىٰ لوح ذلك المرقد المنوّر، الّذى ماله في الشّرف والكرامة من مزيد، حين دُفن فيه هذاالمولى العميد، والمَلِك الرشيد، بتقدير إلهنا العزيز الحـميد: ﴿وَكَـلْبُهُم باسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصيد﴾.

ونقل أنّه قيل له ﷺ في مرض موته: ألاتُوصى علىٰ حَمْل جَسَـدك الىٰ مـشهد النّجف الأشرف الأطهر؟

فقال: لا ، بل أستحي مِنْ وجه سيّدي الإمام الهمام موسى بن جعفر عليه السلام ، أنْ آمر بنقل جسدي مِنْ أرضه المقدّسة الى موضع آخر .

وقد مرّ نظير وقوع هذه الكيفيّة لشيخنا المفيد ، وما نكرّر ذكر ذلك ولانعيد ، لأنّه من النّاظرين غيرُ بعيد .

ثم ليعلم أنّ لقب نصيرالدّين لجماعةٍ من علمائنا المجدّين ، أشير الى أسمائهم الفاخرة في ذيل ترجمة عليّ بن حمزة الطّوسي ، مع زيادة بسطةٍ فيها بالنّسبة الى نصيرالدّين القاشي ، المعاصر لصاحب العنوان ، عليه وعليهم الرّحمة والرضوان ، من الله الملك المنّان» .

انتهى المرام ، في هذا المقام ، من كتاب «روضات الجنّات» .

اقول: أيضاً في كتاب «الروضات» في ترجمة المحقّق جعفر بن الحسن ، مذكورٌ:

«أنّ المحقق الطّوسي حَضَر ذات يوم حلقة درس المحقّق رحمه الله بالحلّة ، فقطع المحقّق الدّرس تعظيماً له ، وإجلالاً لمنزلته . فالتّمس منه الخواجة إتمام الدّرس ، فجرى البحث في مسألة استحباب التّياسر للمصلّي بالعراق ، فأورد المحقّق الخواجة بأنّه لاوجه لهذا الإستحباب ، لأنّ التياسر إنْ كان من القبلة الى غير القبلة فهو حرامٌ ، وإنْ كان من غيرها اليها فهو واجبٌ .

فاجاب المحقّق: بأنّه مِنَ القبلة الى القبلة ، فسكتَ الخواجة ، ثمّ ألّف رسالةً لطيفةً في المسألة ، وأرسلها الى المحقّق الطّوسي ، فاستحسنها» .

انتهى من كتاب «الروضات» .

[٦١٦] السيّد رضي الدين محمد الآوي

ابن محمد بن محمد بن زيد بن الدّاعي ابن زيد بن علي بن الحسن الأفطس ابن علي ابن الامام زين العابدين عليه السلام .

في كتاب «روضات الجنّات» مذكور: السيّد السّند، الفاضل الجـليل، رضي الدّين، محمد بن محمد بن محمد بن زين الدّين ابن الدّاعي العلويّ الحسينيّ الآوي، الرّاوي عن السيد بن طاووس الحسيني، ووالد السّيّد كمال الدّين المرتضى، حسن بن محمد بن محمد الحسيني الآوي، الرّاوي عن المحقق الحِلّي، والخواجه نصيرالدّين محمّد الطّوسي ـ قدّس سرّهما القدّوسي ـ والآتي ذكره متّصلا بهذه التّرجمة، في ذيل مشايخ السيّد ابن معيّة الحسني الدّيباجي.

كان من أجلّاء العلماء والسّادات، وأفاضل المحدّثين الثّقات، وأعاظم مشايخ الإجازات، وكذلك ولده العظيم الشّأن، ووالده وجدّه المحمّدان المتقدمان، بل جدّ أبيه الملقّب بزين الفريد، والمصحَّف في بعض المواضع بمزيد، وجدّ جـدّه المشـتهر بالسّيد الداعي الحسني، وكأنّه المترجم في «فهرست» الشّيخ منتجب الدّين القُمي، بعنوان: السيد أبي الخير داعي ابن الرّضا بن محمد العلويّ الحسـني، مـع قـوله في وصـفه: فـاضلٌ محـدّثٌ واعـظٌ، له كـتاب «آثـار الأبـرار وأنـوار الأخـبار» في الأحاديث.

أخبرنا به السيد الاصيل المرتضى ابن المجتبى ابن العلويّ العَمْري عنه، وهو غير السيّد أبي الفضل الدّاعي بن عليّ الحسيني السّيّدي، الّذي هو من مشايخ ابن شهر آشوب المازندراني.

هذا، وقد ذكر صاحب العنوان، في كتاب «أمل الآمل» مرّةً بهـذه العـبارة: السّيد رضي الدّين محمد بن محـمّد الآوي العلويّ الحُسيني، فاضلٌ جـليلٌ فـقيهٌ، يروي عن أبيه محمد، عن جدّه مزيد، عن جدأبيه الفقيه الدّاعي، عن أبي الصلاح، وابن البرّاج، والشيخ الطوسي كلّهم، ويروي عن ابن طاووس.

ومرّةً أُخرى بعنوان: السيّد رضيّالدين محمد بن محمد بن محمد بن زين ابن الدّاعي الحسيني، ملحوقا بجملة قوله: يروي عن آبائه الأربعة بالتّرتيب: أب عن

أب ، عن الشّيخ الطّوسي ، والسّيد المرتضى ، وسلّار ، وابن البرّاج ، وأبي الصّلاح. وتقدّم ابن محمد الآوي، فتأمّل.

وفيه أيضاً في باب (الزاي مع النّون): السيّد زين بن الدّاعي الحسيني ، فاضلٌ عالمٌ ، يروي عن الشّيخ والمرتضى ومن عاصرهما.

وقال صاحب «لؤلؤة البحرين» عند عدّه لمشايخ شمس الدين محمّد بن أحمد ابن صالح البُستي العيني ، الّذي يروي عنه شيخنا الشهيد الاوّل ، بواسطة الشيخ رضي الدّين عليّ بن أحمد المزيدي:

وعن ابن صالح ، عن السّيّد الفقيه الزّاهد ، محمد بن محمد بن محمد بن زيد الداعي الحسيني ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ـ أربع مراتٍ ـ عن الشيخ أبي جعفر الطّوسي ، وعن المرتضى ، وعن سلّار ، والقاضي عبد العزيز ابن البرّاج ، والشيخ أبي الصّلاح ، وتقيّ بن نجم الحلبي ، جميع ما صنّفوه ، ورووه وأُجيزلهم روايته ، وسمعوه.

وأقول: إنّ الشيخ شمس الدين بن صالح المذكور في سند هذه الرّواية ، هوالّذي يكون له الرّواية أيضاً عن السّيد فخار بن معدّ الموسوي ، مع انّه أعلىٰ طبقةً من صاحب العنوان بدرجتين ، والوجه في ذلك ما نقله عنه شيخنا الشّهيد الثاني ، فقال: قال الشيخ محمّد بن صالح: روى لي السيّد فخار في السّنة الّتي توفّى فيها ، وهي سنة ثلاثين وستّمائة ، وسبب ذلك أنّه جاء الىٰ بلادنا ، وخدمته ، وكنت أنا صبيّاً أتولّى خدمته ، فأجازلي ، وقال لي: ستعرف فيما بعد حلاوة ما خصصتُك به.

ثم إنّ رواية الرّجل عن آبائه الأربعة بهذا التّرتيب ، قسمٌ من أقسام المسلسل ، الّذي هو فنٌّ من فنون الرّواية ، بلسان أرباب الدّراية وفنّ الحديث.

ومن هذا القبيل أيضاً: رواية الحسن بن أحمد بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّي ، عن أبيه ، عن أبيه هبةالله بن نما ، عن الياس بن هِشام الحائري ، عن أبي

عليّ ابن الشيخ.

كما أنّ من جملة المسلسل باتّفاق الآباء الخمسة: رواية الشّيخ الجليل بابويه ابن سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه الاوّل، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه عليّ بن بابويه، الّذى هو والد شيخنا الصّدوق رحمه الله.

ومن المتسلسل باتّفاق الآباء السّتّه: رواية الشّيخ منتجب الدّين عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي، في كتابه «الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام» عن أبيه ستّ مرّات، الىٰ أنْ يتّصل بشيخنا الصّدوق المذكور رحمه الله.

وسوف يأتى في ترجمة السّيّد صدرالدّين محمّد ابن الأمير غياث الدّين منصور ابن الأمير صدرالشّيرازى الحكيم المتألّه المشهور روايته عن أبيه، عن جدّه الأمير صدرالمزبور، عن أبيه ابراهيم بن محمّد اسحاق بن عليّ بن عربشاه بن أميران بن اميرى ابن الحسن بن الحسين بن عليّ بن زيد بن عليّ بن محمد بن عليّ ابن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب ـ على الأئمة منهم السّلام، الىٰ يوم القيام ـ عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه تسع عشرة مرّة، الىٰ أنْ يبلغ الىٰ مولانا الإمام الهمام، زين العابدين، وسيّد السّاجدين عليه السلام وهذا غريبٌ، لم أر مثله بالنّسبة أحدٍ من المتقدّمين والمتأخّرين، لا في الشّيعة ولا في المخالفين.

وكثيراً ما أيضاً توجد رواية آحاد سلسلة الأئمّة المعصومين علىٰ وجه التّرتيب والسّلسلة، عن أبيهم العلّي الأعلىٰ أميرالمؤمنين ـ صلّوات الله وسلامه عليهم أجمعين ـ ولكن السّند لا يزيد بهذه الصّفة قوةً ولا ضعفاً، ولا يكون ذلك الّا زينةً فيه، وتيمّنا ولُطفا، كما لايخفى.

ونظير هذه الرّوايات أيضاً: رواية شيخنا الشّهيد رحمه الله «الصّحيفه الكاملة» عن

السّيّد الجليل النسابّة الواقعة أوصافه بعد هذه التّرجمة ، وهوالسّيّد تاج الدّين ابن معيّة الحسنى الدّيناجى ، عن أبيه السّيّد أبي جعفر القاسم ، عن خاله تاج الدّين أبى عبدالله جعفر بن محمد بن معيّة ، عن الده السّيد مجدالدين محمد بن الحسن بن معيّة ، عن ابن شهر آشوب المازندرانى المتقدّم ذكره الشّريف.

بق الكلام علىٰ نسبة الرّجل ، وهى الآوى علىٰ وزن الرّاوى ، فنقول:

هى نسبة الىٰ آوه ، وهى علىٰ وزن ساوه ، بُليدة في عراق العجم ، من توابع رديفها المذكور ، كما أنّ البلدتين جميعاً في هذه الأزمنة من توابع دارالايمان قم المباركة.

وفي القاموس: وآوه بلدٌ قرب الرّى ، ويقال له: آبة ، (يعنى بالباء الموّحدة).

ومنه يظهر عدم التّعدّد بينهما في المعنى ، وعدم اشتهار هذه التّسمية بين أهل اللّغة والتّواريخ الاّ بالباء ، ولذا جُعِلت النّسبة اليها بهذا الوجه الّذى عرفته مخصوصة بأهل بيت هذاالرّجل ، بخلافها بالباء ، فانّها واقعة في الكتب الفقهيّة وغيرها ، بالنّسبة الىٰ جماعةٍ:

منهم: الحسن بن أبى طالب اليوسفى الآبى ، صاحب «كشف الرّموز» المتقدم ذكره ، في ذيل ترجمة المحقق الحلّى ﷺ .

ومنهم: القاضى شرف الدّين ، صاعد بن محمد البريدى الآبى المتقدم ذكره في باب (الصّاد)، مع الإشارة الىٰ حقيقه هاتين النّسبتين.

ومنهم: الشّيخ الفقيه الصّالح ، الثّقة ، موّفق الدّين ، الحسن بن محمد بن الحسن الآبى ، المدعوّ بخواجه ، الساكن بقرية الرّاشدة من الرّى ، تلميذ المفيد أميركابن أبي اللُّجيم ، وكأنّ من هذه الجهة لم يذكرها صاحب «تلخيص الآثار» ـ الّذى هو في ترجمة بلاد الأقطار ـ الّا بالباء.

وقال بعد تذكرتها بهذا العنوانُ: بليدةٌ بقرب ساوة ، طيبة ، إلّا أنّها شيعة غالية

جدّاً، وبينهم وبين أهل ساوة منافرة، لأنّ أهل ساوة سُنيّة، وهم شيعة، بينهما نهرٌ عظيم، [كثير المياه] سيّما وقت الرّبيع، بنى عليه أتابك شيركير قنطرةً عجيبة، وهي سبعون طاقاً ليس على وجه الأرض مثلها، قيل: ومن هذه القنطرة الى ساوه أرضٌ طينها لازب، إذا وَقَع عليه المطرامتنع السّلوك فيها، ولذا اتّخذوا لها جادةً من الحجر المفروش، مقدار فرسخين.

ولبعضهم في الإشارة الى شدّة المغاداة بين القريتين:

وقـــائلةٍ: أتـــبغضُ أهـــل آبـة　　　وهـــم أعـــلامُ نَـظْمٍ والكـتابة

فـــقلتُ: اليكَ عـــنّي إنّ مِـــثْلي　　　يُغادى كلّ من عادى الصّحابة!!

انتهى كلامه، ورفع مقامه، من كتاب «روضات الجنات».

في «جنّة المأوى»، قال آيةالله العلامة الحلّي، في آخر «منهاج الصّلاح» في (دعاء العَبَرات): الدّعاء المعروف، وهو مرويٌّ عن الصّادق جعفر بن محمد، وله من جهة السيّد السّعيد، رضي الدّين محمّد بن محـمد بـن محـمد الآوى قـدّس الله روحه، حكايةٌ معروفةٌ بخط بعض الفضلاء، في هامش ذلك الموضع:

روى المولى السّعيد، فخرالدّين محمّد، ابن الشيخ الأجلّ جمال الدّيـن، عـن والده، عن جدّه الفقيه يوسف، عن السيّد الرّضى المذكور:

«أنّه كان ماخوذاً عند أميرٍ من امراء السلطان جرماغون، مدةً طويلة، مـع شدةٍ وضيقٍ، فرأى في نومه الخلف الصّالح المنتظر فبَكى وقال: يا مولاى! إشفع في خلاصي مِنْ هؤلاء الظّلمة.

فقال: ادع بدُعاء العَبَرات.

فقال: وما دُعاء العَبَرات؟

فقال: إنّه في مصباحك.

فقال: يا مولاى ما في مصباحى؟

فقال عليه السلام: انظُره تجده؛ فانتبه مِنْ منامه، وصلّى الصُّبح، وفتح «المصباح»، فلقى ورقةً مكتوبةً فيها هذاالدّعاء بين اوراق الكتاب، فدعى أربعين مرّةً».

وكان لهذاالأمير إمرأتان، احداهما عاقلة مُدبّرة أُموره، وهو كثير الإعتماد عليها، فجاء الأمير في نوبتها، فقالت له: أخذتَ أحداً من أولاد اميرالمؤمنين عليّ عليه السلام؟

فقالت: لم تسألين عن ذلك؟

فقالت: رأيتُ شخصاً وكأنّ نورالشّمس يتلألؤ من وجهه، فأخذ بحلقي بين إصبعيه، ثم قال: أرى بعلَكِ أخذَ وَلدى يُضّيقُ عليه من المطعم والمشرب.

فقلت: يا سيّدى مَنْ أنتَ؟

قال: أنا عليّ بن أبي طالب، قولي له: إنْ لم يخل سبيله لأخربَّنَ بيته.

فشاع هذا النّوم للسّلطان، فقال: ما أعلم ذلك، وطلب نوّابه، فقال: مَنْ عندكم مأخوذٌ؟

فقالوا: الشّيخ العَلوّى أمرتَ بأخذه.

فقال: خلّوا سبيله، وأعطوه فرساً يركبها، ودلوّه على الطّريق، فمضى الى بيته، انتهى.

وقال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس في آخر «مُهج الدّعوات»:

ومن ذلك ما حدّثني به صديق، والمؤاخي لى، محمّد بن محمد القاضى الآوى، ضاعف الله جلّ جلاله سعادته، وشرّف خاتمته، وذكر له حديثا عجيباً وسبباً غريباً، وهو أنّه كان قد حدث له حادثة، فوجد هذا الدّعاء في أوراقٍ لم يجعله فيها بين كتبه، فَنَسخ نسخةً، فلما نسخه فَقَد الأصل الّذى كان قد وجده... الى أنْ ذكر الدّعاء، وذَكَر له نسخةً أُخرى مِنْ طريقٍ آخر يخالفه، ونحنُ نذكر النسخة الأولى

يتّمنا بلفظ السيد ، فإنّ بين ما ذكره ونقل العلّامة أيضاً إختلافاً شديداً ، فهي:

بسم الله الرحمن الرحيم

«إنّي أسألك يا راحم العَبَرات ، ويا كاشف الكُرُبات ، أنت الّذي تَقشَعُ سحائب المِحَن وقد أمَستْ ثِقالا ، وتجلُوا ضُباب الإحن وقد سَحَبت أذيالاً ، وتجعلُ زَرْعها هشيماً ، وعظامها رميماً ، وتُرَدّ المغلوبَ غالباً ، والمطلوبَ طالبا .

إلهي! فكم مِنْ عبد ناداك: إنّي مغلوبٌ فانتصر ، ففتحتَ له مِنْ نصرك أبوابَ السّماء بماءٍ مُنْهَمر ، وفجّرت له مِنْ عونك عيوناً فَالْتَقى ماء فرجه على أمرٍ قدقُدر ، وحَمَلْته مِنْ كفايتك على ذاتِ ألواحٍ ودُسُر .

يا ربّ إنّي مغلوبٌ فانتصر ، يا ربّ إنّي مغلوبٌ فانتصر ، يا ربّ إنّي مغلوبٌ فانتصر ، فصلّ عَلى محمدٍ وآل محمّد ، وافتح لي مِنْ نصرك أبواب السّماء بماءٍ منهمر ، وفجِرّلي مِنْ عونك عيوناً ، ليلتقى ماءَ فَرَجي على أمرٍ قُدر ، أحملني يا ربّ مِنْ كفايتك على ذاتِ ألواحٍ ودُسُر ، يا مِنْ اذ أوَلج العبد في ليلٍ من حيرته يهيم، فَلَم يجِدْ له صريخا يَصْرِخُه مِنْ وليّ ولاحميم ، صلّ على محمدٍ وآل محمّد ، وَجدْ يا ربّ مِنْ مَعُونتك صريخاً مُعيناً ، ووليّاً يطلبه حَثِيثا ، يُنجيه مِنْ ضيق أمره وحَرَجِه ، ويُظهر له المهّم مِنْ أعلام فَرَجه .

اللّهم! فيامَنْ قدرته قاهرة ، وآياته باهرة ، ونَقَماته قاصِمة ، لكلّ جبّار دامغة ، لكلّ كفورٍ ختّار ، صِلْ يا ربّ على محمدٍ وآل محمد ، وانظُر اليّ يا ربّ نظرةً مِنْ نَظَراتك رحميةً ، تجلُو بها عني ظُلْمة واقفة مقيمة ، مِنْ عاهةٍ جَفّت منها الضّروع ، وَقَلَفتْ منها الزروع ، واشتمل بها عَلى القُلُوب اليأس ، وجَرَت بسببها الأنفاس. اللّهم صلّ على محمدٍ وآل محمد ، وحِفظاً حِفْظاً لفرائس غَرَسْتها

يدالرحمٰن ، وشِرْبُها مِن ماء الحيوان ، أن تكون بيد الشيطان تُجزّ ، وبفأسه تُقْطَع وتُحَزّ .

الهى مَنْ أولى منكِ أنْ يكونَ عَن حِماک حارساً ومانعاً ، إلهى إنّ الأمر قد هال فهوّنه ، وخَشُن فألنه ، وإنّ القلوبَ كاعتْ فطنها ، والنّفوس إرْتاعَتْ فسكّنْها .

إلهى تَدَارَكْ أقداماً قَدزلّتْ ، وأفهاماً في مهامة الحِيرة ضَلّتْ ، أجحَفَ الضُّر بالمضرور في راعية الويل والثبور ، فهل يحسنُ مِنْ فَضْلِك أنْ تجعله فَريسةً للبلاء ، وهو لك راجٍ؟ أم هل يحملُ من عَدْلِك أنْ يخوضَ لُجّة العمٰاء ، وهو اليك لاجٍ؟

مولاى لَئن كنتُ لأ اشقُّ علىٰ نفسى في التُّقى ، ولا أبلُغ في حمل أعبٰاء الطّاعة مبلغ الرّضٰا ، ولا أنتظمُ فى سِلْك قومٍ رَفَضوا الدُّنيا ، فهم خَمَص البطون ، عَمَشُ العيون مِن البُكاء ، بل أتيتك يٰا ربّ بضعفٍ مِنَ العَمَل ، وظَهرٍ ثقيل بالخَطاء والزَّلل ، ونفسٍ للرّاحة معتادة ، ولدواعى التّسويف مُنقادة ، أما يكفيك يا ربّ وسيلةً اليك ، وذريعةً لديك ، أنّى لأوليٰائك موالٍ ، وفي محبّتك مغالٍ؟

أما يكفينى أنْ أروحَ فيهم مظلوماً ، وأغدو مكظوماً ، وأقضى بعد هُمومٍ هموماً ، وبعد رجومٍ رجُوما؟

أما عندك يا ربِّ بهذه حرمةٌ لاتضيعُ ، وذمةٌ بأدناها يقتنع ، فلِمَ لاتمنعنى يا ربّ وها أنا ذا غريقٌ؟ وتَدَعنى بنار عدوّك أحرق؟ أتجعلُ أوليٰائك لأعدٰائك مصٰائد ، وتُقلّدهم مِنْ خَسَفهم قلائد ، وأنتَ مالِكُ نفوسهم ، لو قَبَضْتها جَمَدُوا ، وفي قبضتك مواد أنفاسهم لوقطعتها خَمَدوا! ومٰا يمنعك يٰا ربّ أنْ تكفَّ بأسهم ، وتَنزِع عنهم مِنْ حِفْظك لباسهم ، وتعريهم مِنْ سلامةٍ بها في أرضك يسرحون ، وفي ميدان البغى علىٰ عبٰادك يَمْرَحون .

اللّهم صَلّ علىٰ محمدٍ وآل محمد، وأدركني وَلمّا يُدركني الغَرَق، وتداركني ولمّا غَيّب شمسي للشّفق.

إلهي! كم مِنْ خائفٍ إلتجاءَ الى سلطانٍ فآب عنه محفوفاً بأمنٍ وأمان، أفأقصِدُ يا ربّ بأعظم مِنْ سُلطانك سلطاناً، أم أوسعَ مِنْ إحسانك إحسانا، أم أكثر مِنْ إقتدارك إقتداراً، أم أكرم مِنْ إنتصارك انتصاراً؟!

اللّهم أينَ كفايتك الّتي هي نصرة المستغيثين من الأنام، وأينَ عنايتك الّتي هي جُنّة المستهدفين لجور الأيّام؟ اليّ اليّ بها يا ربّ، نجّني مِنَ القوم الظالمين، إنّي مسّني الضُّرّ وأنتَ أرحمُ الرّاحمين.

مولاي! ترى تحيّري في أمري، وتقلّبي في ضُرّي وانطوائي علىٰ حُرقة قلبي، وحَرارة صدري، فصلّ يا ربّ على مُحمدٍ وآل محمد، وجُدلي يا ربّ بما أنتَ أهله، فرجاً ومخرجاً، ويسّرلي يا ربّ نحو اليسرى منهجاً، وإجعَل لي يا ربّ مِنْ حِبالالّي ليصرعني بها صَريع ما مَكَره، ومَنْ حَفَرلي البئر ليوقعني فيها واقعاً فيما حَفَره، وأصرف اللّهمّ عَنّي شرّه، ومكره، وفساده، وضُرّه، ماتَصرِفه عمّن قاد نفسه لدين الدّيان، ومنادٍ يُنادي للإيمان.

الهي عبدك عبدك، أجب دعوته، وضَعيفُك ضعيفُك فرّج غُمَّته، فقد إنقطع كلُّ حبلٍ إلّا حَبلُك، وتقلّص كلُّ ظلٍّ إلّا ظلُّك.

مولاي دعوتي هذه إنْ رددتها أينَ تُصادفُ موضِعَ الإجابة، وَيجعَلني إنْ كَذبتها أينَ تُلاقي مُوضع الإجابة، فلا تَرُدّ عن بابكِ مَنْ لايعرفُ غيره باباً، ولايمتنعُ دونَ جِنابك مَنْ لايعرِفُ سواهُ جِنابا.

ويسجد ويقول: الهي إنّ وَجْهاً اليكَ برغبته تَوجّه، فالرّاغبُ خليقٌ بأنْ تُجيبه، وإنّ جبيناً لكَ بابتهاله سَجَد، حقيقٌ أنْ يبلُغَ ما قَصَد، وإنّ خَدّاً اليك بمسألته يُعَفّر، جديرٌ بأنْ يفوزَ بمُراده ويظفر، وها أنا إذاً يا إلهي قد تَرى تعفير

خَدّى، وإبتهالى، وإجتهادى في مسألتك، وجدّى، فتلّق يا ربّ رَغباني برأفَتِك قبولاً، وسَهّل إليَّ طَلِباتى برأفتِك وصولاً، وذَلّل لى قُطوف ثَمَرات إجابتك تذليلاً.

إلهى لاركنَ أشدَّ منك فآوى الى رُكنٍ شديد، وقد آوَيتُ اليك، وَعَوّلتُ في قضاء حَوائِجى عَلَيك، ولا أقُول أسدّ مِنْ دعائك فأستَظْهِر بقولٍ سديد، وقد دَعَوتُك كما أمرتَ؛ فاستَجِبْ لى بفَضْلِك كما وَعَدتَ، فهل بقي يا ربّ إلّا أنْ تجيب وتَرحَم، مِنّى البُكاء والنَّحِيبُ يا من لا إله سواه، ويا مَنْ يُجِيبُ المُضْطَرّ إذا دَعاه، ربّ انصُرنى عَلى القوم الظّالمين، وافتَح لى وَأنتَ خيرُ الفاتحين، وألطِف بى يا ربّ وبجميع المؤمنين والمؤمنات، برحمتك يا أرحَمِ الرّاحمين»[١].

* * *

وفي بعض تأليفات المرحوم الحاج ميرزا حسين النُّورى نوّرالله مرقده، في ظهر المجلد الثالث عشر من «البحار»، قال:

الحكاية السادسة والثلاثون: العلامة الحِلّى في «منهاج الصّلاح»، قال ﵀: نوعٌ آخر من الإستخارة، رويته عن والدى الفقيه، سديد الدّين يوسف بن عليّ ابن المطهّر ﵀، عن السّيّد رضيّ الدّين محمد الآوى الحسيني، عن صاحب الأمر ﵇، وهو أنْ يقرء فاتحة الكتاب عشرُ مرّاتٍ، وأقلّه ثلاث مرّات، وإلّا دون منه مرّةً، ثمّ يقرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ عَشرُ مرّاتٍ، ثُمّ يقرأ هذاالدّعاء ثلاث مرّات:

«اللّهمّ إنّي استَخِيرُكَ لِعِلْمِك بِعَواقِبِ الأُمور، وأسْتَشيرُكَ الحَسَنِ لِحُسْنِ ظَنّى بك في المأمول والمحذور، اللّهمّ إنْ كان الأمر الفلانى قد نيطت بالبركات أعجازه

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٣/٢٢٢ ـ ٢٢٤

وبواديه، وحُفَّت بالكرامة أيّامه ولياليه، فَخِرلي فيه خِيرةً تَرُدّ شُمُوسهَ ذُلولا، وتَعْقِصُ أيّامه سُروراً. اللّهمّ إمّا أمرٌ فأئتمر، وإمّا نَهيٌ فأنتهي. اللّهمّ إنّي أستخيرُكَ برحمتك خِيَرةً في عافيه».

ثمّ يقبض على قعطة من السّجة، ويضمر حاجته، ويخرّج إن كان عدد تلك القطعة زوجاً، فهو إفعل، وإنْ كان فرداً لاتفعل، أو بالعكس.

قال الشّهيد في «الذّكرى»، ومنها: الإستخارة بالعدد، ولم تكن هذه مشهورة في العصور الماضية، قبل زمان السّيّد الكبير العابد، رضي الدّين محمد الآوي الحسيني، المجاور بالمشهد المقدّس الغَرَوي، وقد رويناها عنه، وجميع مرويّاته عن عدة من مشايخنا، عن الشّيخ الكبير الفاضل، جمال الدين ابن المطهر، عن السيد الرّضي، عن صاحب الأمر، وتقدم عنه حكايةٌ أُخرى. وهذه الحكاية ذكرها المحقق الكاظميني، في مسألة الإجماع في بعض وجوهه، في عِداد مَنْ تَلقّ عن الحُجّة في غيبته الكبرى بعض الأحكام سماعا أو مكاتبةً، انتهى.

وفي «مستدرك الوسائل»، بعد نقل كلام العلّامه في «منهاج الصّلاح»، ونقل كلام الشّهيد في «الذّكرى»، قال:

«وظاهر الكتابين الشّريفين، أنّ السيّد تلقّاها من الحُجّة مشافهةً بلا واسطة، وهذه في الغيبة الكبرى منقبة عظيمة، لاتحوم حولها فضيلة».

وفي «مجموعة الشّهيد»: تُوفي السيّد رضي الدّين محمّد الآوي، ليلة الجمعة، رابع صفر، سنة أربع وخمسين وستّمائة، [روى] عن أخيه الرّوحاني عليّ بن طاووس، وعن والده فخرالدّين محمد، عن والده رضي الدّين محمد، عن والده زيد، عن والده الدّاعي ابن زيد بن عليّ بن الحسين بن الحسن بن أبي الحسن عليّ بن أبي محمد الحسن النّقيب الرّئيس ابن عليّ بن محمّد بن عليّ بن عليّ المعروف بالحرزي ـ (أو بالحوري) الّذي قتله الرّشيد ـ ابن أبي محمّد الحسن الأفطس ـ

صاحبُ راية محمّد بن عبدالله بن الحسن، حين خَرَج في المدينة ـ ابن أبي الحسن عليّ الأصغر ابن الامام السّجادﷺ.

ونقل صاحب «المعالم» في إجازته، عن رضي الدّين الآوي: أنّ جدّه الدّاعي عمّر عُمراً طويلاً، [وروى] عن السيّد المرتضى، والشيخ أبي جعفر الطّوسي، وسلّار، وابن البرّاج، وأبي الصّلاح، والتّقي الحلبي، جميع ما صنّفوه، ورووه، وأُجيزهم روايته، وسمعوه، وقد أغرب الفاضل المعاصر في «الرّوضات»، فقال في ترجمة السيّد رضي الدين:

«كان من أجلّاء العُلَماء والسّادات، وأفاضل المحدّثين الثقات، وأعاظم مشايخ الإجازات، وكذلك وَلده العظيم الشّأن، ووالده وجدّه المحمّدان المتقدّمان، بل جدّ أبيه الملقّب بزين الفريد، المُصحَّف في بعض المواضع بمزيد، وجدّ جدّه المشتهر بالسّيد الدّاعي الحسيني، وكأنّه المترجم في «فهرست» الشّيخ منتجب الدين القمي، بعنوان: السيّد أبي الخير داعي ابن الرّضا بن محمد العلوي الحسني، مع قوله في وصفه: فاضلٌ محدثٌ واعظٌ له كتاب «آثار الأبرار وأنوار الاخيار» في الأحاديث، أخبرنابه السيّد الأصيل المرتضى ابن المجتبى ابن العَلَوي العَمْري عنه... الى آخر ما ذكر، ونَقَله مِنْ «أمل الآمل» و«اللؤلؤة» مِنْ نسخةٍ سقيمةٍ.

وفيه مواقع للنظر للاشتباه، فإنّ نَسَب السيّد رضيّ الدين مضبوطٌ في كتب الأنساب، مِنْ غَير اختلاف، وصرّحوا جميعاً أنّه حُسينيٌّ من وَلد عليّ الأصغر ابن الإمام السّجاد، وساقوا نَسَبه كما أوردناه، والمذكور في «المنتجب» حَسَنيٌّ، فلاحظ، والمقامُ لايقتضي أكثر مِنْ هذا»، انتهى.

[٦١٧] المولى محمّد بن محمدرضا بن اسماعيل بن جمال الدّين القمّي

في «روضات الجنّات» في ترجمة الشّيخ الجليل، عبدالعليّ الحويزي، يقول

صاحب «الروضات»: له كتابٌ «نورالثّقلين» تفسير القرآن أربع مجـلّدات... الى أنْ قال:

واقول: ويشبه هذالكتاب كثيراً، كتاب «تفسير» الفاضل المحـدّث المـتبحّر، الثّقة الجليل، الإمامی، المولى ميرزا محمدرضا بن اسماعيل بن جمال الدّين القمّي، من علماء زمن المجلسيّين، وصاحبُ كتاب «عمل السّـنة» وغـيره، [والتـفسير] المذكور الّذی سمّاه «كنز الحقايق وبحر الدّقايق» في غاية الشّباهة فيما بين الكتابين، الى حيث قد يتوهّم في حقّ واحدٍ منهما الإقـتباس مـن كـتاب الآخـر لامحـالة، والظّاهر أنّ المُقتَبَس منه هوالاوّل، كما أنّ عليه المعوّل، إلاّ أنّ تفسيره أكبر حجماً منه بكثير، وإنْ كان هو أيضاً في اربع مجلّدات كتابيّ.

ومِنْ خصائصه أنّه يذكر فيه القرآن بتمامه، ويشرحها أولاً بطريق المـزج، ثُمّ يشرعُ في نقل الأخبار المتعلّقه بالمرام، من كلّ مقام، وله أيضاً في بعض المـقامات شيءُ من الكلام بخلاف تفسير «نورالثّقلين»...

الى أنْ قال صاحب «رَوضات الجنّات»: وقال السيّد الجزائرى أيضاً في كتابه المذكور: وقد صَنَّف شيخنا، صاحبُ كتاب «نورالثّقلين» كتاباً في أنّ من تَـلقَبَ ـ يعنى بلقب أميرالمؤمنينعليه السلام ـ مِنْ خُلفاء بنيأُميّه وبنى العبّاس، كان ممّـن له تـلك الحالة ـ أى مرض الأبنة ـ كما روى العيّاشی في «تفسيره»، في ذيل قوله تعالى: ﴿إنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِه إلّا إناثاً﴾، أنّ مَنْ إدّعى الخلافة بعد رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم، وغَـصَب حقّ وصيّه، ووارث عِلْمه، لايكون إلّا ممّن تولّى في دُبُره.

ثم قال: وأكثر في ذلك الكتاب من الإستدلال من كـتب التّـواريخ والسّـير، وغيرها، علىٰ أنّ كلّ واحدٍ منهم كان عليها.

انتهى المرام في هذالمقام، من كتاب «روضات الجنّات».

اقول: تمام ما ذكر هنا، كان في باب (العين)، في ترجمة عبدالعلي الحُويزى، من

الكتاب المذكور، لكن في باب (الميم)، عنون لصاحب العنوان ترجمةً على حدّة، وقال:

المولى ميرزا محمد المشهدى الطّوسى، ابن المولى محمّدرضا، ابن المولى اسماعيل بن جمال الدّين القمّي، كان فاضلاً عالماً جامعاً أديباً محدّثاً فقيهاً مفسّراً نبيهاً موثّقاً وجيهاً، مِنْ عُلماء زمن سميّنا العلّامتين السّبزوارى والمجلسى، ومولانا الفيض الكاشى، وله كتابٌ كبيرٌ في «التفسير» بأحاديث أهل بيت العصمة، المُنزَّل في شأنهم آية التّطهير، في نحو مِنْ مائة وعشرين ألف بيتٍ تقريباً، لم يسبقه الىٰ وضعه أحدٌ من العلماء قديماً وجديداً، وذلك لأنّ تفسير «نورالثقلين» الّذى مرّت الإشارة الىٰ ذكر مؤلفه المرحوم، في أوايل باب (العين)، وإنْ سبقه الىٰ إعمال هذه الروّية، إلّا انّه أسقط أسانيد الأخبار الموردة فيه بالكلّية، ولم يتكلّم فيه علىٰ ربط ألفاظ القرآن، وحلّ مشكلاته، ووجوه أعاريبه ولغاته وقراآته، ولم يوجد النّقل فيه أيضاً عن كتاب «تفسير الآيات الباهرة في شان العترة الطّاهرة»، وبعضٌ آخر من التّفاسير النّادرة، كما ينقل عنهما جميعاً في هذا الكتاب، وإنْ لم يحط مع ذلك كلّه بجميع الأحاديث المتعلّقة بأطراف الأبواب.

وهذه عبارة مؤلّفه المبرور، المذكور في مُفتَتح كتاب «تفسيره» الكبير المزبور:

«إنّ أولى ما صُرِفَتْ في تحصيله كنوز الأعمار، وانْفِقَتْ في نيله المهج والأفكار، علم التّفسير الّذى هو رئيس العلوم الدّينيّه ورأسها، ومبنى قواعد الشّرع وأساسها، الذّى لايتمّ تعاطيه واجالة النّظر فيه، إلّا لمن فاق في العلوم الدّينيّة كلّها، والصّناعات الأدبيّة بأنواعها، وقد كنتُ فيما مضى قد رقمتُ تعليقاتٍ على «التّفسير» المشهور للعلامة الزّمخشرىّ، وأجلتُ النّظر فيه، ثمّ على «الحاشية» للعلّامة النّحرير، والفاضل المهرير، الشّيخ الكامل بهاء الدّين العاملىّ، ثمّ سَنَح لى

أنْ اُؤلّف تفسيراً يحتوى علىٰ دقايق أسرار التّنزيل، ونكات أبكار التأويل، مع نقل ما رُوى في التّفسير والتّأويل عن الائمّة الأطهار، والهداة الأبرار، إلّا أنّ قصور بضاعتي يمنعنى عن الإقدام، ويثبّطنى عن الإنتصاب في هذا المقام، حتّى وفقّنى ربّى للشّروع فيما قصدته، والإتيان بما أردته، ومِنْ نيّتى أن اُسمّيه بعد تمامه بـ«كنزالدّقايق وبحر الغرائب» ليطابق إسمه ما احتواه، ولفظه معناه»، انتهى.

وله أيضاً كتابٌ كبيرٌ في «اعمال السّنة» بالفارسيّة، لطيفُ الوضع، كثير الفائدة، ورسالة اُخرى بالعربيّة مع تمام الإستدلال، في «أحكام الصّيد والذّباحة»، وغير ذلك.

ولا يبعد كون الرّجل بعينه، هوالمذكور في «أمل الآمل»، بعنوان محمد بن رضا القُمىّ، فاضلٌ معاصرٌ، له شرح منظومة في المعاني والبيان، مائة بيتٍ، سماه «نجاح الطّالب».

وأمّا الرّواية عنه فلم أعثر عليها الى الآن، من مثل روايته عن الغير، ولم أستبعد كونه من جملة تلاميذ مولانا الفيض، والآخذين عنه، وإنْ لم أر ذكره في شيء من الكتب والإجازات، فليلاحظ إن شاءالله.

قال النّورى ـ نوّرالله مرقده ـ في كتاب «فيض القدسى»، في مقام ذكر تلامذة العلّامة المجلسى ﷺ:

الاربعون: العالم الجليل، والمفسّر النّبيل، المتبحّر الفاضل اللَّوذَعي، الآميرزا محمّد المشهدى ابن محمّد رضا ابن اسماعيل بن جمال الدّين القُمىّ، صاحب تفسير «كنزالدّقائق» في أربع مجلّدات كبار، مِنْ أحسن التّفاسير وأجمعها وأتمّها، وهو أنفع من «الصّافى» و«تفسير نورالثقلين»، رأيتُ علىٰ ظهر المجلّد الاوّل منه مدحا عظيماً، وثناءً بليغاً من العلامة المجلسى ﷺ له ولتفسيره، وإجازة له ﷺ، انتهى.

وفي حاشية منه من الكتاب المذكور، ما هذا لفظه:

صورة ما كتبه العلّامة المجلسي رحمه الله بخطّه، على ظهر كتابه:

«لله دّره المولى الأوّلى، الفاضل الكامل، المحقق المدّقق، البدل النّحرير، كشّاف دقايق المعانى بفكره الثّاقب، ونقّاد جواهر الحقايق برأيه المصاب، أعنى الخبير الأسعد الأرشد، ميرزا محمّد، مؤلّف هذا التفسير، لازال مشمولاً بعنايات الرّب القدير، فلَقَد أحسن وأتقن وأفاد وأجاد، وفسّر الآيات البيّنات بالآثار المرويّة عن الأئمّة السّادات»، انتهى.

في «رّوضات الجنّات»: المولىٰ محمّد طاهر بن محمّد حسين القُمّي الموطن، النّجفي المنشاء، الشّيرازيّ الأصل، الأخباريّ المشرب. كان فاضلاً، بارعاً، محققا، متكلّماً، جليلاً، صالحاً، واعظاً، متبحّراً، مِنْ أقران سميّنا المجلسي، ومشاهير علماء زمانه، شديد التّعصب علىٰ جماعة الصّوفية، وفِرق الملاحدة، وعلى التّاركى لصلّاة الجُمعة، والمصنّفين في المنع عنها، إماماً للجمعة والجماعة في محروسة قم المباركة، وشيخاً للإسلام بها، ومطاعاً لقاطبة العوام والحُكّام، نافذاً الحكم بين الأنام، ويُحكي أنّه كان يكفّر المستحلّين لترك الجمعة، علىٰ خلاف المولىٰ خليل القزويني، وكانت بينهما وقائع وماجريات يطولُ ذكرها، في مسألة الجمعة وغيرها، منها: ما نُقل أنّ في بعض مجالس مولانا الخليل، جرَى ذكر حديث العلل، في وجه تسمية قم المباركة، وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا اطّلع علىٰ تلك البُقعة المباركة، في ليلة المعراج، وشاهد أقواماً هنالك يموجون، ومن بينهم رجلٌ على المنبر، عليه قلنسوةٌ حَمْراء، يريدُ أن يُغويهم، سأل جبرئيل عن حقيقه الحال فيما شاهده؟

فقال: إنّ ههنا لمنزل شيعتك، ومقام المتحبّبين الىٰ ذريّتك، وأنّ الواقف فيهم هو الشّيطان الرّجيم، يريدُ أنْ يُضلّهم عن السّبيل.

فتغيّر وجه رسول الله صلى الله عليه وآله من جهة ذلك، وقال له: قُم يا ملعون. فسُمّيت تلك البقعة المباركة، مِنْ هذه الجهة بقم.

فلمّا بلغ الكلام الىٰ هنا، قال المولىٰ خليل المذكور... الى آخر ما ذكر في «روضات الجنّات» من مقولة المولىٰ خليل.

الىٰ أنْ قال صاحب «رّوضات الجنّات»: وكان بينه ـ يعني مولانا محمد طاهر القميّ ـ وبين المولى محمّدتقي المجلسي أيضاً منازعات في أمر التّصوّف، ومكاتبات انتهت الى الكدورات العظيمة، وقد كفَّر في رسالته الّتي كتبها في «الرّد على الصوفية» جماعةً من العلماء والعرفاء، بل نسب الى الكفر مَنْ نَسَب اليه كلماتهم الموهمة بخلاف الشّرع، وشدّد النكير عليهم بما لامزيد عليه، بل قيل: إنّه قيّد في رسائل متعدّدة، أنّ لبس الخِرقة والصّوف، وجلوس الأربعينيّات، والعزلة عن النّاس، وسماع الصّوت الحسن، والتّفوه بلفظى الطّريقة والحقيقة، والقول بالعشق الحقيق، وبالمكاشفات العرفانيّة، وبتجرّد الأرواح، وأمثال ذلك كلّها. مِن البدع البائرة، الّتي يكفرُ البتّة مَنْ لايُكفّر صاحبها.

الىٰ أنْ قال صاحب «الروضات»: وبالجملة، فنوادر أخباره كثيرة.

وله أيضاً مصنّفات جمّة، في مراتب مهمّة، منها: كتاب «أربعينة» الّذى هو في فضائل أميرالمؤمنين، وسائر الائمّة المعصومين ﷺ، لطيفٌ جداً، فيه نوارد من الأخبار الطّريفه.

وكتابه الموسوم بـ«حُجّة الإسلام في أُصول الفقه والكلام»، ينقل عنه صاحب «الإشارات» في غير واحدٍ من المقامات، ورسالة شاهدتها في هذه الأواخر، سمّاها «نهجة الدّارين» تتضمّن لُمَّةً من مسائل الحِكمة وغير ذلك، وقد ذكره صاحب «أمل الآمل» ـ وكان من جملة من يروى عنه بالإجازة، ويتّحدُ معه في مسلك الإخباريّة، والإنكار على الفلاسفة والمتصوّفين ـ بهذه الصورة:

«المولىٰ محمّد طاهر بن محمد حسين الشّيرازى، ثم النّجفى، ثم القُمّي، مِنْ أعيان فُضلاء المعاصرين، عالمٌ محققٌ، مدقّقٌ، ثقةٌ، فقيهٌ، متكلّمٌ، محدّثٌ، جليل

القدر، عظيم الشّان، له كتبٌ، منها: كتاب «شرح تهذيب الحديث»، كتاب «حكمة العارفين في رَدّ شُبه المخالفين»، كتاب «الأربعين في فضائل أميرالمؤمنين وامامة الأئمة الطّاهرين ﷺ»، رسالة «الجمعه»، رسالة «الفوائد الدّينيّة في الرّد علىٰ الحكماء والصّوفية»، كتاب «حجّةالإسلام»، وغير ذلك من الكتب والرّسائل، نرويها عنه.

ونَقَل مِنْ كراماته، كما بالبال: أنّ الشّاء سليمان الصّفوى اشخصه الىٰ دارالسّلطنه اصفهان، غِبّ ما أمر بقتله، ثم بدا له في ذلك، من جهة شفاعة بعض أمراء التي بحضرته، فوصل رسول اشخاصه حيّا اليه بعد سويعاتٍ من ورود سفير غضبٍ، وكان هو قد استمهل من رسول الغضب بمقدار اقامة الصّلاة في المسجد، فلمّا ورد رسول الإشخاص، كان قد فرَغ من صلاته، فأجابه وخَرَج الى كاشان، فاستقبله علماءها الأعيان، وكان فيهم الفاضل المولىٰ علم الهدى، ابن المولىٰ محسن، المحدّث الفيض المعروف، فلمّا عرفه سأل عمّن كان بحضرته: أماماتَ هذا الشّيخ المجوسيّ ـ يعني إيّاه المشاراليه ـ وذلك لمّا كان يقول بفساد عقائدة في التّوحيد؟

فلمّا سمع بذلك الفيض، جاء الىٰ زيارته، فلم يأذن في الدّخول.

فقال: يا مولانا، أعرضُ عليك من وزاء الباب عقائدى، فإنْ كانتْ كما سمعت، وإلاّ فأذن لى في الدّخول؟

فلمّا عرضها عليه، وعرف منها الصّواب، وانّه كان قد اشتبه عليه الأمر في حقّه، أذِن له في الدّخول، واعتذر منه وتعانقا، ونزع ما في صدورهما مِنْ غلٍّ إخواناً، علىٰ سُرُرٍ متقابلين.

ثمّ لمّا ورد اصفهان، ودخل علىٰ السلطان المذكور، سأله: أنت قلتَ شارب الخمر عروس الشّيطان؟

وأزاد به أنْ يُقرّره علىٰ ذلك، فيجعله وسيلةً الىٰ أذاه، لما أنّه كان لايحترزُ من شُرب الخمر.

فقال ﷺ الهاماً من جانب الغيب: لا أيّها الملك، ما قلته أنا، بل إنّما قاله جـدُّك الصّادق المصدّق الأمين.

فسكت السّلطان وأصلى غيظاً، ولم يقدر أنْ يعامله إلّا بالملاطفة، الإحسان، والحمدُلله الحفيظ المنّان.

وقبره المطهّر الطّاهر في بقعة الشيوخ، المعروفة في مزار قم المـباركة، خـلف مرقد زكريّابن آدم، المأمون على الدّين والدّنيا، بفاصلة قليلة، زرته هناك، وتاريخ وفاته مكتوبٌ علىٰ لوح له من حَجَر في الجـدار الأيمـن مـن القـبلة، فـليلاحظ، وليترّحم عليه، إن شاءالله».

انتهى كلامه، ورفع مقامه، من «روضات الجنّات».

اقول: وقبر السيّد السّند، الجليل، العالم الفقيه، آقاحاجى سيّد جواد القُمّي فاصلةٌ بين قبرهما.

قال النّورى في «مستدرك الوسائل»، في مقام ذكر مشايخ العلّامة المجلسى ﷺ:

التّاسع: العالم الجليل النبيل، عين الطّائفة ووجهها، المولى محمّد طـاهر بـن محمد حسين الشيرازى النجفى القُمي، صاحب المؤلّفات الرّشيقه النّافعة، كشرحه على «التهذيب»، و«حكمة العارفين»، و«الأربعين في الامامة»، و«تحفة الأخيار» بالفارسيّة في فضايح الصّوفية، وغيرها، المتوفى سنه ١٠٩٨.

عن السيّد السّند العالم الفاضل، السّيد نورالدّين، أخي صاحب «المدارك»، وقدمر ذكر طرقه، انتهى.

وأيضاً قال النّورى في «الفيض القدسي»، مقام ذكر كتبه:

وكتاب «الأربعين في إثبات إمامة أميرالمؤمنين والأئمة الطّاهرين ﷺ»، ذكر

فيه أربعين دليلاً، وهو كتابٌ نافعٌ، كثيرُ الفوائد، و«الفـوائـد الدّيـنية»، وكـتاب «الجامع في الأصول»، ورسالة في «صلاة الأذكار»، ورسالةٌ في «صلاة الجمعة»، ورسالة في «الخلل»، ورسالة «موعظة النّفس»، ورسالة في «الرّضاع»، ورسالة في «ترك السّلام عليك أيّها النّبيّ»، ورسالة في «صلاة الليل»، ورسالة في «صلاة الأذكار»، ورسالة في «الفرائض» وغيرها.

[٦١٨] محمد سعيد بن محمد القُمي

في «روضات الجنّات»: القاضي سعيد محمّد بن محمّد مفيد القُمّي، هو المولى الفاضل الحكيم، العارف المتشرّع، الأديب الكامل، المحقّق الصّمداني، المعبّر عن نفسه في بعض ما كتبه بالعبد المُلتجيء الىٰ عتبة أرباب التّـوحيد محـمّد، المـدعوّ بسعيد.

وله الأيدي الباسطة في مراتب الولاية والعرفان، والمـشرب المـرتفع عـلىٰ مذاق أهل المعرفة والوجدان، وكان من أعاظم فضلاء الحكمة والأدب، والحديث والتّأويل، ومؤيّداً بروح القدس في استنباط الدّقايق والنّكات الخفيّة، والإطلاّع على الأسرار الكشفيّة، واليه انتهى مناصب القضاوة في بلدة قم المحروسة المقدّسة، وفيه دلالةٌ علىٰ نهاية تسلّطه أيضاً في الشّرعيّات.

وكان معظم قراءته وتلمّذه عند مـولانا محسن الفـيض الكـاشي، وأعـظم شباهته أيضاً في المشرب بولد اُخته، الّذي هو بمـنزلة قميص بـدنه ولسـان سرّه وعَلَنِه، الشّيخ نورالدّين.

وله من المصنّفات الشّائعة، كتاب «شرحه الكبير» علىٰ «توحيد» الصّدوق، في عدّة مجلّدات، وقد وقع بعض ما هو منها بخطّ مؤلّفه المبرور ـ وكـان في نهـاية الحُسن ـ بيدي هذا العبد في سنوات القبل، والله يـعلم أنّ لذّة مـطالعته في المـذاق

[باقية] الى هذا الزّمان، وكان من خُزانة كتب سمّينا، الحكيم المتأخّر، الملقّب بالنّواب عليه رحمة الله الملك الوهّاب.

وقال صاحب «رّياض العلماء»، في ذيل ترجمة المولىٰ رجبعلي التّبريزي الاصفهاني: إنّه حكيمٌ ماهرٌ، منطقيٌ، معظّم عند الشّاه عبّاس الثّاني وأمراءه، بحيث يزورونه، وله تلامذة، منهم: المولى محمّد التّنكابني، ومحمد حسين صاحب «التفسير» الكبير الفارسي، والمولىٰ محمد سعيد، الملقّب بحكيم كوچك القُميّان، والأخيرُ كان معظّماً أيضاً عندالسلطان المذكور، وقد قرأ الحِكَميّات على المولىٰ عبدالرّزاق اللّاهيجي بقم، وأقام بها حتّى مات، وكان له ميلٌ شديد ـ مثل أخيه وأُستاده ـ الى التّصوّف والحِكمه، والقول بالإشتراك اللفظي ـ يعني به في معاني أسماء الله ـ الّتي هي معركة الآراء عند ارباب المعرفة والكلام.

وله من الرّسائل والحواشي، رسالة في تحقيقه، وأُخرى بالفارسيّة فيه أيضاً، سمّاه بـ«كليد بهشت»، وله أيضاً حاشية علىٰ «شرح الإشارات»، انتهى.

واقول: إنّ له أيضاً كتاباً سمّاه بـ«الأربعينيّات»، وقد جمَع فيه أربعين رسالة، ينفتح منها أربعون باباً من أبواب المعارف والتحقيقات، وهو من أصفياء التّصنيفات، وقد ذكره في جملة كلامٍ له، فقال:

«وذلك بعد تسياري في بساتين رموز الحكماء المتألّهين، وتذكاري لأسرار العرفاء الكاملين، مِنَ الأقدمين والآخرين، وحظيتُ مِنْ قسط كلّ مِنْ تلك الطّوائف بحظٍ وافر، وملأتُ مِنْ دلال مناهل فوائدهم حياض القلب والمشاعر، فجمعتُ ذخائر في دفاتر متفرقة، ونظمتُ دراري فرائد في نظام التّفرقة.

ثُمّ رأيتُ أنْ أضعَ أربعين كنزاً من صغائر هذه اللئالي، وذخاير تلك المعاني العوالي، في شامل البيوت أواهل، فصّح لي أربعون باباً من كنوز التحقيقات البديعة، وعثرتُ منها على اللئالي النّازلات من تلك السّحائب الرّفيقه، إذ رجعتها

في تلك الكراريس للخلّان الأوانيس، وسمّيتها بـ«الأربعينيّات لكشف الأنوار القدسيّات»، ومن الله تأييدي وعصامي، وبه عن شرّ خلقه اعتصامي؛ فهذه رسائل أرباب الشُّهود، ومسائل أصحاب العُهُود، ومكاتيب أخوان الوفا، ومراسيل خِلّان الصّفا، فخذما أتيتك، وكُن من الشّاكرين».

هذا، وقد قيل إنّ اوّل رسائله المذكورات، رسالةٌ «روح الصّلاة» هديةً الى استاده ومولانا محسن ، والرّسالة الثانية «الفوائد الرّضوية» على المنسوب اليه ألف تحيّة.

ثم ليعلم أنّي لم أتحقّق الى الآن تاريخ وفاته، وكأنّه من أوائل المائة الثانية، أم أواخر المائة الأولى بعد الألف.

وله أيضاً ولدٌ فاضلٌ متكلّمٌ، يُلقّب بالمولى صدرالدّين ابن القاضي سعيد، وفي بعض المؤاضع المعتبرة أنّه كان مُدرّساً لـ«اصول الكافي» في حضرة المعصومة، ثم صار متوليّاً لمنصب أبيه المبرور بأذْرْبيجان.

وليعلم أيضاً أنّ هذالرّجل غيرالفاضل المحدّث، المتتبّع الماهر، مولانا سعيد المزيدي، صاحب كتاب «تحفة الأخوان في الأحاديث المتعلّقة ببعض آيات القرآن»، والغالب عليه ذكر ماورد في شأن العترة الطّاهرة، مِنَ الأخبار النّادرة، والله العالم.

انتهى كلامه، ورفع مقامه.

[٦١٩] محمد بن محمد بن الحسين المرزباني القمي

في «مستدرك الوسائل»، في شرح حال «صحيفة الرّضا»، قال:

وبسندٍ آخر، قال الشيخ الإمام الأجلّ، العالم، عمادالدين، جمال الاسلام، أبوالمعالي، محمد بن محمد بن الحسين ابن المرزباني مدّالله في عُمره: أخبرني بهذه

الصحيفة مِنْ أوّلها الىٰ آخرها، وبالزّيادة في آخرها، شيخ الإسلام، أبو المعالى، الحسن بن عبدالله بن أحمد البزاز، قال: أخبرنى بها الشّيخ الامام، ركن الدّين، على ابن الحسن بن العباس الصندلى، قال: أخبرنى أبوالقاسم يعقوب بن أحمد، قال: حدّثنا أبوبكر محمد بن عبدالله بن محمد حفدة العباس بن حمزة، قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائى بالبصرة، قال: حدّثنى أبي في سنة ستين ومائتين، قال: حدّثنى على بن موسى الرضاﷺ، سنة أربعٍ وتسعين ومائة، قال: حدّثنى... الى آخره، انتهى.

[٦٢٠] الفقيه النبيه محمد ابن الحاج محمد بيك الچكنى الكزّازى

فهو من أجلّة العلماء، كنّا معه صديقين رفيقين شفيقين، وهوﷺ في غاية جودة الفهم، ودقّة النّظر، والإحتياط في الدّين، حشره الله تعالى مع الأئمة الطّاهرين، انتهى من كتاب «الروضة البهيّة» من تأليفات العالم ميرزا شفيع.

يقول مؤلّف هذا الكتاب محمّد على بن الحسين:

إنّ شيخى واستادى، العالم العامل الكامل، الحاجّ ملّا غلامرضا القُمّي ـ دام ظلّه العالى ـ نقل حكايةً حاصلها هذه: أنّ آقا حاج سيّد حسين الهندسى القُمّي، قال: رأيتُ في المنام أنّ القيامة قد قامت، ولابدّلى العبور من الصّراط، ورأيتُ حلقةً من النّاس، وبينهم رجلٌ قاعدٌ، وكُلّ مَنْ أراد من الناس العبور من الصّراط، يأتى أوّلاً عند هذا الشخص القاعد، ويأخذ البرات[1] ويعبر من الصّراط، وحينئذٍ جئتُ أنا نحو سائر النّاس عنده، لآخذ البرات، رأيتُ معطى البروات هو الحاج ملامحمّد الكزّازى القمىﷺ، انتهى.

---

١ ـ البرات: الصّك

وقبره هو في الشّيخون الكبير، الّذي يقع بالقرب من مزار فاطمه بنت موسى ابن جعفر عليه السلام، وقبره متّصل ببقعة زكريّا بن آدم القمي رحمه الله.

[٦٢١] محمد بن موسى البرقى

يروي عنه الصّدوق مترضيا، كما في «التعليقة».

[٦٢٢] محمد بن موسى الكُميدانى

في «الوسائل»: واذا قال الكُليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، فهم: محمّد بن يحيى، ومحمد بن موسى الكُميداني، وداود بن كورة، وأحمد ابن ادريس، وعليّ بن إبراهيم بن هاشم، انتهى.

[٦٢٣] محمد بن موسى الحسينى

في «عمدة الطّالب»: محمّد الفقيه ابن موسى بن اسحاق بن إبراهيم [بن] عسكر بن أحمد بن موسى بن أبي سجيّة بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السلام، كان بقم، وهو فقيه، انتهى.

قال مؤلّف هذا الكتاب محمد علي بن الحسين: إنّ قبره الشريف بقم، في المقبرة المشهورة ببقعة عليّ بن جعفر العُريضي، وفيها قبران: أحدهما: علي بن جعفر، والآخر: محمّد بن موسى.

الظّاهر انّه هو هذا السيّد الجليل الّذي وصفه صاحب «عمدة الطالب» بأنّه فقيهٌ وكان بقم.

[٦٢٤] محمد بن يحيى أبوجعفر العطّار القُمي

شيخُ أصحابنا في زمانه، ثقةٌ، عينٌ، كثير الحديث، كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: له كتبٌ، منها: كتاب «مقتل الحسين عليه السلام»، وكتاب «النّوادر».

أخبرنا عدّة من أصحابنا، عن ابنه أحمد، عن أبيه بكتبه.

وفي «رجال» الشيخ: محمد بن يحيى العطّار، روى عنه الكليني، قمّيٌّ كثيرُ الرواية، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: محمّد بن يحيى... الى أنْ قال:

اقول: في «المشتركات»: ابن يحيى أبوجعفر العطّار الثّقة، عنه الكليني، وإبنا أحمد، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، انتهى.

[٦٢٥] محمد بن يحيى، بن أحمد بن ادريس

اقول: وهو يروى عن أبيه يحيى، كما يُستفاد ذلك من سند ذلك الحديث الوارد في «معاني الاخبار» للصّدوق، وهو ما هذالفظه:

حدّثنا محمد بن يحيى، بن أحمد بن ادريس رحمه الله، قال: حدّثنا عن محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعرى، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابراهيم النُّوفلي، عن الحسين بن المختار، بإسناده رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«ملعونٌ ملعونٌ مِنْ كمهٍ أعمى، ملعونٌ ملعونٌ مَنْ عَبَدالدّينار والدّرهم، ملعونٌ ملعونٌ من نكح بهيمة»[1].

قال مصنّف هذا الكتاب: قوله عليه السلام ملعونٌ ملعونٌ مِنْ كمه أعمى، يعني مَنْ أرشد متحيّراً في دينه الى الكُفر، وقرره في نفسه، حتّى اعتقده.

ومعنى قوله عليه السلام: ملعونٌ ملعونٌ مَنْ عَبَدالدّينار والدّرهم، فإنّه يعني به مَنْ يمنع زكاة ماله، ويبخل بمواساة إخوانه، فيكون قد آثر عبادة الدّينار والدّرهم على

---

١ ـ بحار الانوار: ٢٢١/٧٢

عبادة خالقه.

وامّا نكاح البهيمة؛ فمعروفٌ، انتهى.

[٦٢٦] محمد بن اليسع بن حمزة القمّي

في (أصحاب الامام الباقر عليه السلام) من «رجال» الشيخ.

[٦٢٧] محمد بن يزيد القمي

وهو الّذي يروى عنه أبي اسحاق، وهو يروى عن محمّد بن حمّاد، كما يُستفاد ذلك من سند الحديث الذى في المجلد السّابع من «البحار»، نقلاً عن الكَّشي.

محمد بن مسعود، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي اسحاق، عن محمد بن يزيد القُمي، عن محمّد بن حمّاد، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس مثله، انتهى.

[٦٢٨] محمود بن عبدالعزيز بن المهتدى الأشعرى

في المجلد الثّانى عشر [من «البحار»]: عن المحمود بن عبدالعزيز بن المهتدى القُمّي الاشعرى، خرج فيه عن أبي جعفر عليه السلام:

«قبضتُ والحمدُلله، وقد عرفتَ الوُجُوه الّتي صارتْ اليك منها، غَفَرالله لك ولهم الذنوب، وَرَحِمنا وإيّاكم».

وخرج فيه: «غَفَرَالله لك ذنبك، ورَحِمنا وإيّاكم، ورَضي عنك برضائي»[1] انتهى.

---

١ ـ بحار الانوار: ١٠٤/٥٠

[٦٢٩] الشيخ الفقيه مختار بن محمد بن المختار بن بابويه

زاهدٌ واعظٌ، قاله منتجب الدّين.

[٦٣٠] ملّامراد تفرشي

في «روضات الجنّات» في ترجمة ملّا زمان: أنّه صاحب الحاشية على «الفقيه» و«المختلف».

[٦٣١] المَرْزبان بن عمران بن عبدالله بن سعد الأشعري

روى عن الرّضاﷺ، له كتابٌ.

قال محمّد بن جعفر بن بُطّة: حدّثنا الصّفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن المرزبان بكتابه، كما في «رجال» النجاشي.

وفي (أصحاب الامام الرضاﷺ): المرزبان بن عمران الأشعري القميّ.

وفي «الخلاصة»: مَرْزبان (بفتح الميم، واسكان الرّاء، والباء قبل الألف، والنّون أخيراً) ابن عمران القُمي، روى الكَشي عن إبراهيم بن محمد بن العباس الخَتْلي، قال: حدّثنا أحمد بن ادريس، قال: حدّثني الحسين بن أحمد بن يحيى بن عمران، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن الحسين بن علي، عن المرزبان بن عمران الأشعري القُمّي، قال:

«قلتُ لأبي الحسن الرّضاﷺ: أسألك عن أهمّ الأشياء والأمور إليّ أمِنْ شيعتكم أنا؟

فقال: نعم.

قلت: اسمي مكتوبٌ عندكم؟

قال: نعم»[1] انتهى.

هذاالّذى في الكَّشي أيضا، إلّا أنّ فيه: (عندك) بدل (عندكم)، انتهى.

وفي «منتهى المقال»: المرزبان بن عمران بن عبدالله بن سعدالاشعرى القُمّي... الى أنْ قال:

اقول: ذكر ابن طاووس ما مرّ، وقال: في أحد رواته قولٌ وهو محمّد بن عيسى، انتهى.

وهو ليس في مكانه.

وطعن فيه الفاضل عبد النبيّ ﷺ، بأنّه شهادةٌ لنفسه، وهو كسابقه لما مرّ في الفوائد وكثيرٍ من التّراجم، لكن هنا شيءٌ أهمّ ممّا ذكراه، وهو أنّه لايظهر من الخبر سوى مجرد تشيّعة، وهو لايكفي لقبول روايته، لكن في رواية صفوان عنه، دلالةٌ على الإعتماد، ولعلّه لذا في «الوجيزة»: أنّه ممدوحٌ، فتأمّل، انتهى.

[٦٣٢] مسافر القمي

في «التعليقة»: أنّه مضى في زكريّا بن آدم ما يظهر منه أنّه كان وكيلاً للجوادﷺ.

وفي «البُلغة»: شيخنا المعاصر توقف في «وجيزته» فيه، مع أنّه في كتاب «بحارالأنوار» رجّح جلالته ومدحه.

وممّن بالغ في جلالته، الشّيخ السّعيد جعفر بن محمد بن غافى «مقتله»، والأظهر عندى جلالته، انتهى.

ومرّ في البزنظى ـ وهو أحمد بن محمد بن أبي نصر ـ ما يشير الى كونه صاحب

---

١ ـ بحار الانوار: ٢٧١/٤٩

سرّهم عليهم السلام فتأمل، انتهى.

اقول: في ترجمة البزنطي من «رجال» الميرزا، قال: محمد بن الحسن، قال: حدّثني محمد بن يزداد، قال: حدّثني أبو زكريّا يحيى بن محمد الرازي، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال:

«لما أُتي بأبي الحسن عليه السلام أُخِذ به على القادسية، ولم يدخل الكُوفة، أُخِذ به على برّاني البصرة.

قال: فَبعثَ اليّ مصحفاً وأنا بالقادسيّة، ففتحتهُ فوقعت بين يدي سورة ﴿لَمْ يَكُنْ﴾، فإذا هي أطولُ وأكثرُ ممّا يقرأها النّاس.

قال: فحفظتُ منه أشياء.

قال: فإنّي مسافرٌ، ومعه منديل وطينٌ وخاتم.

فقال: هاتِ، فدفعته اليه، فجعله في المنديل، ووضع عليه الطّين، وختمه، فذهب عنّي ما كنتُ حفظتُ منه، فجهدتُ أنْ أذكر منه حرْفا واحداً فلم أذكره»[١]، انتهى.

وأيضاً قال الميرزا في «رجاله»: المسافر، مولى أبي الحسن عليه السلام، في الكَشي، ممدوحٌ، وفيه مسافر مولى أبي الحسن عليه السلام، حمدويه وابراهيم، قالا: حدّثنا أبوالقاسم جعفر بن محمد بن عيسى، قال: أخبرنامسافر، قال:

«أمرني أبوالحسن عليه السلام بخراسان، فقال: ألحق بأبي جعفر فإنّه صاحبك»[٢] انتهى الى آخره.

قال مؤلف هذا الكتاب محمد علي: إن قبر مسافر المذكور بقم، في البستان الذي هو مشهورٌ بلسان أهل قم بالفارسي بـ«باغ شاه»، واشتهر المسافر المذكور ببابا مسافر.

---

١ ـ بحار الانوار: ٩٢/٥٤

٢ ـ بحار الانوار: ٥٠/٣٤

[٦٣٣] السيّد الجليل المصطفى بن الحسين التفرشي

عالمٌ محققٌ ثقةٌ فاضلٌ، له كتاب «الرّجال».

وروى عن مولانا عبدالله التُّستَري، وعن الشّيخ عبدالعال بن عليّ بن عبدالعال، عن أبيه.

ذكره في «رجاله» ولم يذكر فيه من المتأخرين عن الشّيخ الطّوسي، الّا القليل كما في «أمل الآمل».

[٦٣٤] مصقلة بن اسحاق القُمي الأشعري

كما في (اصحاب الامام الهادي عليه السلام) في «رجال» الميرزا.

[٦٣٥] السيّد الاجلّ المرتضى ذوالفخرين أبوالحسن المطهّر

ابن أبي القاسم عليّ بن أبي الفضل السّلطان محمد شريف الحسيني الديباجي، ابن أبي القاسم عليّ بن محمّد بن حمزة بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبدالله الباهر ابن الامام زين العابدين عليه السلام.

وهو من كبار سادات العراق، وصدور الأشراف، انتهى منصب النّقابة والرّئاسة في عصره اليه، وكان عَلَماً في فنون العلم، له خطبٌ ورسائل لطيفة، وقرأ على الشيخ الموفّق أبي جعفر الطّوسي رحمه الله في سفر الحجّ، يروى لنا عنه أبومحمّد الحسن الموسوي، قاله منتجب الدّين.

اقول: ومن جملة تلاميذه، السيّد نجيب الدّين، أبومحمد، الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن قاسم بن موسى بن عبدالله ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

كما قال منتجب الدّين في ترجمته: إنّه فقيهٌ مُقرىء، قرىء على السّيد الأجلّ المرتضى ذي الفخرين المطهّر.

[٦٣٦] الوزير السعيد، ذو المعالي، زين الكفاة، أبو سعد منصور بن الحسين الآبي

فاضلٌ، عالمٌ، فقيهٌ، وله نظمٌ حَسَنٌ، قرأ على شيخنا الموفّق أبي جعفر الطوسي ﷺ، وروى عنه الشّيخ المفيد عبدالرّحمن النّيسابوري، كذا في «فهرست» المنتجب.

وفي «الأربعين»: الثّاني والعشرون: أخبرنا الوزير، أبو سعد منصور بن الحسين الآبي ـ رحمه الله رحمةً واسعةً ـ بقراءتي عليه في مسجدي، في سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة، قال: حدّثنا الشّيخ أبوجعفر محمد بن بابويه ﷺ املاءً يوم الجمعة، لتسعٍ خَلَون من شهر ربيع الآخر، سنة ثمانٍ وسبعين، قال: حدّثنا أبي... الى آخره.

وهذا السند ممّا يغتنم في مابين الطّرق، من جهة العُلوّ، وربّما يُستغرب في بادي النظر، فإنْ كان يقرأ على أبي جعفر الطُّوسي، كيف يروي عن الصّدوق المُتقدّم عليه بطبقتين؟

ويُدفع بأنّ بين التّاريخين أربعٌ وخمسون سنة، فلو كان عمرالوزير في تاريخ التّحمل ـ الّذي هو قبل وفاة الصَّدوق بثلاث سنين ـ عشرون سنة مثلاً، كان عمره في سنة السّماع أربعٌ وسبعين هو عمر متعارف شائعٌ، قاله النّوري في «مستدرك الوسائل»، في مقام ذكر مشايخ مفيد النّيسابوري.

[٦٣٧] محمّد منصور بن الحسن الآبي

قال النوري في «المستدرك»، في مقام شرح كتاب عاصم بن حميد، قال:

وفي آخر الكتاب: «كمل الكتاب، ونَسَخه منصور بن الحَسَن الآبي، من أصل أبي الحسن محمد بن الحسن القُمي، أيّده الله. في ذي الحجّة لليلتين مضتا منه،

سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، يوم الأحد، الحمدُلله وحده، وصلّى الله علىٰ رسوله محمّد، وآله وسلّم تسليما، وحسبي الله ونِعْم الوَكيل».

[٦٣٨] موسى بن جُنيد القمّي

في (أصحاب الامام الرضاعليه السلام)، كما في «نقد الرجال».

وفي نسخة «رجال» الشيخ: موسى بن جُندب.

[٦٣٩] موسى بن جعفر الكُمُنْذَاني

(بضمّ الكاف والميم، وإسكان النّون، وفتح الذّال المعجمة)، قرية من قُرى قم.

أبوعليّ، كان مرتفعاً في القول، ضعيف الحديث كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: له كتابٌ نوادر، أخبرنا ابن شاذان، عن أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدّثنا أبي، عن موسى بن جعفر بكتابه كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: موسى بن جعفر الكمنذاني... الى أنْ قال:

اقول: في «المشتركات»: ابن جعفر الكمنداني، عنه أحمد بن محمد بن يحيى، انتهى.

[٦٤٠] موسى بن الحسن بن عامر بن عمران بن عبدالله بن سعد الأشعري

أبوالحسن، ثقةٌ عينٌ جليلٌ، كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: صنّف ثلاثين كتاباً، منها: كتاب «الطّلاق»، كتاب «الوصايا»، كتاب «الفرائض»، كتاب «الفضائل»، كتاب «الرّحمة» وهي كتاب الوضوء، كتاب «الصّلاة»، كتاب «الزّكاة»، كتاب «الحجّ»، كتاب «الصّيام»، كتاب «يوم وليلة»، كتاب «الطبّ».

أخبرنا ابن شاذان، قال: حدّثنا عليّ بن حاتم، قال: حدّثنا الحِميري، عن أبيه، عن موسى بن الحسن بكتبه، انتهى.

وفي «رجال» ابن داود: عبدالعزيز بدل عبدالله، ولعله سهوٌ كما قاله الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: موسى بن الحسن بن عامر بن عمران بن عبدالله بن سعد القُمّي... الى أنْ قال:

اقول: في «المشتركات»: ابن عامر بن عمران الثقة، الحِميري، عن أبيه عنه.

وعنه سعد بن عبدالله، ومحمد بن يحيى العطّار، وهو عن السِّندي بن محمد، وسليمان الجعفري، انتهى.

[٦٤١] موسى بن خزرج القُمي

اقول: وهو الّذي يروي عنه أخوه أحمد بن خزرج بن سعد، كما يستفاد ذلك من سند هذا الحديث:

في المجلّد الرّابع عشر من «البحار»،: عن أحمد بن خزرج بن سعد، عن أخيه موسى بن خزرج، قال:

قال لي أبوالحسن الرّضاعليه السلام: «أتعرفُ موضعاً يقال له ورارداهار؟

قلت: نعم، ولي فيه ضَيعتان.

فقال: ألزمه، وتمسّك به.

ثم قال ثلاث مرّاتٍ: نِعْم المُوضع ورارداهار»[١] انتهى.

وقال العلّامة المجلسي: يظهر من «تاريخ قم» أنّ ورارداهار[٢] اسمٌ لبعض

١ ـ بحار الانوار: ٢١٤/٦٠

٢ ـ الظاهر انها المشهورة اليوم باسم «أردهال»، وهي مجموعة قرى تقع في منطقة جبلية جنوب مدينة قم وتبعد عنها حوالي ثمانين كيلاً.

رساتيق قم، ويكون فيه سبعة عشر قرية، وكان من رساتيق اصبهان، ثمّ لَحِق بقم، انتهى.

قال مؤلف هذا الكتاب، محمّد عليّ بن الحسين عفى الله عنهما: إنّ هذاالرّجل ـ اعني موسى بن خزرج القُمي ـ هوالّذى نزلت فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام بقم في داره، ودفنت في أرضه، وكيفية نزولها عليها السلام بقم في داره، علىٰ ما جاء في «البحار» نقلاً عن كتاب «تاريخ قم» هكذا:

قال العلّامة المجلسي: «تاريخ قم» للحسن بن محمّد، قال: «أخبرني مشايخ قم عن آبائهم، أنّه لمّا أخرج المأمون الرّضا عليه السلام من المدينة الىٰ مرو لولاية العهد، في سنة مائتين من الهجرة، خَرَجَتْ فاطمة أُخته تقصده، في سنّة إحدى ومائتين، فلمّا وصلت الى ساوة مَرِضَتْ، فسألت كم بينها وبين قُم؟

قالوا: عَشَرة فراسخ.

فقالت: أحملوني اليها، فحملوها الىٰ قُم، وأنزلوها في بيت موسى بن خزرج ابن سعدالأشعرى.

قال: وفي أصحّ الرّوايات: أنّه لمّا وصل خَبرها الى قُم، استقبلها أشرافُ قم، وتقدّمهم موسى بن الخزرج، فلمّا وصل اليها، أخذ بزمام ناقتها، وجرّها الىٰ منزله، وكانت في داره سَبعة عَشَر يوماً، ثمّ تُوفّيت رضي الله عنها، فأمر موسى بتغسيلها وتكفينها، وصلّىٰ عليها، ودَفَنها في أرضٍ كانت له، وهى الآن روضتها وبنى عليها سقيفة من البوارى، الى أنْ بَنَتْ زينب بنت محمّد بن على الجواد عليه السلام عليها قبة.

قال: وأخبرني الحسين بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، إنّه لما توفيّت فاطمة رضي الله عنها، وغُسّلت وكُفّنت، حَمَلوها الىٰ مقبرة بابلان ووضعوها علىٰ سرداب حُفِرلها، فاختلفَ آلُ سعدٍ في مَنْ

يُنزّلُها الى السّرداب، ثم اتّفقوا على خادمٍ لهم صالح كبيرُ السّن، يقالُ له: قادر، فلمّا بَعَثوا اليه رأوا راكبين مُقبِلين من جانب الرّملة، وعليهما لثامٌ، فلمّا قَرُبا مِن الجنازة، نَزَلا وَصليّا عليها، ثمّ نَزَلا السّرداب، وأنزلا الجـنازة ودفناها فيه، ثم خَـرَجا ولم يُكلّما أحداً، وركبا وذَهَبا، ولم يُدْر أحدٌ منهما.

وقال: المحراب الّذى كانت فاطمة رضي الله عنها تُصلّي فيه، موجودٌ الى الآن في دار موسى بن خزرج، ويزوره النّاس»،[1] انتهى.

اقول: ودار موسى بن خزرج بقم، تكون في محلّة مشهورة بـ«ميدان مير»، ويكون في تلك الدّار مسجدٌ بناه موسى بن خزرج، ولكن اليـوم سـقفه مـنهدم، وبعض آثاره بـاقية، وأيـضا فـيها حـجرة، وفـيها محـرابُ عـبادة فـاطمةعليها‌السلام، والى اليـوم ـ الذى هـو سـنة تسـع وثـلاثمائة والألف مـن الهـجرة ـ محـرابُ عبادتها موجودة، والنّاس تزوره، ولكنّ اليوم محرابُ عـبادتها مـشهورٌ بـلسان الزّوار والعوام من أهل قم بـ«تنور فاطمة» وذلك يكشـف مـن قـلّة مـعرفتهم في حقّها[2].

[٦٤٢] موسى بن طلحة القمي

قريبُ الأمر، ذكر ذلك أبوالعباس، كما جاء في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: له «نوادر»، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا ابن بُطّة، عن البرقي أحمد بن محمد عنه.

وفي «الفهرست»: موسى بن طلحة، له كـتابٌ، أخـبرنا جمـاعة، عـن أبي

---

١ ـ بحار الانوار: ٤٨/ ٢٩٠

٢ ـ هذه البقعة المباركة التي نزلت بها فاطمة بنت موسى بن جعفرعليهما‌السلام بقم، لازالت موجودة وعامرة في المحلة المشهورة بـ«ميدان مير» وتقام فيها الصلوات ومجالس ذكر أهل البيتعليهم‌السلام.

المفضّل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن موسى.

وفي «رجال» الشيخ: موسى بن طلحة، روى عنه البرقي، كما جاء في «رجال» الميرزا.

[٦٤٣] موسى بن عامر

روى عنه الحميري، كما في «رجال» الشيخ.

وفي «الفهرست»: موسى بن عامر، له كتاب «الحجّ»، أخبرنا جماعة، عن محمّد ابن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن الحميري، عن موسى، كما جاء في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: موسى بن عامر... الى أنْ قال:

وفي «التعليقة»: الظاهر أنّه ابن الحسن بن عامر، هذا وفي «التهذيب»: الحسين ابن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن موسى بن عامر، عن العبد الصّالح ؛.

والظّاهر أنّه المذكور.

اقول: في «المشتركات»: ابن عامر، عنه الحميري.

[٦٤٤] موسى بن عبدالله الأشعري القُمي

رُوي عنهما، كما في «رجال» البرقي، قاله الميرزا.

وفي «النقد»: موسى بن عبدالله الأشعري القُمي، كما في «رجال» الشيخ والبرقي.

وفي «التعليقة»: موسى بن عبدالله الاشعري... الى آخره، هو أخو عمران، مضى فيه مايشيرُ الى حُسن حاله في الجملة، انتهى.

[٦٤٥] موسى بن محمد الأشعري القُمي

المؤدّب، ساكن شيراز، ابن بنت سعد بن عبدالله، ثقةٌ من أصحابنا، كما

في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: له كتاب «الكمال» في أبواب الشريعة، أخبرنا أبوالفرج محمّد علي الكاتب، قال: حدّثنا محمد بن عبدالله، قال: حدّثنا موسى بشيراز بكتابه، كما قاله الميرزا.

[٦٤٦] موسى بن محمد الأشعرى

في «المستدرك» قال: ورأيته في بعض كُتُب قدماء أصحابنا، قال: حدّثنا أبوالمفضّل محمد بن عبدالله بن عبدالمطلّب، قال: حدّثني أبوالقاسم موسى بن محمد الأشعريّ القُمّي، قال: حدّثني يعقوب بن يوسف، أبوالحسن الضّراب، في سنة تسعين ومائتين، وساق مثله، انتهى.

[٦٤٧] موسى بن محمّد بن عليّ الرّضاﷺ

روى المفيد فيه رواية في «الإرشاد» تُنبئ عن شيء فيه، والله أعلم، كما في «رجال» الميرزا.

[٦٤٨] ميمون بن يوسف النَّخاس القُمي

في «التعليقة»: أنّه الرّاوى عن محمد بن الفرج. ولعلّه المتقدم ذكره في زكريّا بن آدم، ممّا يظهر كونه وكيلاً للجوادﷺ، انتهى.

اقول: قد مضى في هذالكتاب، في ترجمة زكريّا بن آدم، في حكاية بعث المال الى الجوادﷺ، فقال زكريّا بن آدم: الّذى مَنَعنى مِنْ بعث المال، إختلافُ ميمون ومسافر... الىٰ آخر الحديث، فراجع؛ فيُلعم من ذلك أنّ المسافر المذكور كان وكيلاً للجوادﷺ أيضا.

❋ ❋ ❋

باب النون

[٦٤٩] نجم بن خالد البرقي

وهوالّذي يروى عن خالدبن حمّاد.

[٦٥٠] نصر بن حازم

قمّي، كما في (أصحاب الامام الهادي عليه السلام)، قاله الميرزا.

[٦٥١] نصر بن سيّار بن داود الأشعري

في «اكمال الدّين» للصّدوق، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن الصّقر الصّائغ العَدْل، قال: حدّثنا أبوجعفر محمد بن العباس بن بسّام، قال: حدّثنا أبوجعفر محمد ابن يزداد، قال: حدّثنا نصر بن سيّار بن داود الأشعري... الى آخره.

اقول: الظّاهر أنّه قمّيّ، والله اعلم.

[٦٥٢] نصر بن عامر القُمي

اقول: في كتاب «التهذيب»، في باب (العتق): محمّد بن يعقوب، عن عليّ، عن

أبيه، عن أبي هاشم الجعفري، قال:

«سألتُ أبا الحسن عليه السلام عن رجلٍ قد أبق منه مملوكه، أيجوزُ إنْ يعتقه في كفّارة الظِّهار؟

قال: لاباس به، مالم يعرف منه موتاً.

قال أبو هاشم: وكان سألني نصر بن عامر القُمّي أنْ أسأله عن ذلك»[1] انتهى.

[٦٥٣] الشّيخ نورالدّين القُمي

أقول: في ترجمة قاضي محمد سعيد بن محمد، من كتاب «روضات الجنّات»:

أنّه ـ أعني قاضي محمد سعيد ـ كان معظم قراءته وتلمّذه عند مولانا محسن الفيض الكاشي، وأعظم شباهته أيضاً في المشرب بولد أُخته، الّذي هو بمنزلة قيص بدنه، ولسان سرّه وعلنه، الشيخ نورالدّين... الىٰ آخر ما ذُكر في ترجمته.

[٦٥٤] الفاضل نظام الدّين التفريشي

في «المستدرك»: أنّه صاحب كتاب «نظام الأقوال».

* * *

---

١ ـ الكافي: ٦/١٩٩

باب الواو

[٦٥٥] وليد القمّي

في «رجال» البرقي كما قاله الميرزا.

[٦٥٦] وهب بن محمّد البزّار

(بالزّاي قبل الألف وبعدها)، أبونصر (بالنّون والرّاء بعد الصّاد) القُمّي. ثقةٌ عينٌ، كما في «الخلاصة».

وزاد النجاشي: له كتابُ «نوادر»، أخبرنا الحسين، عن أحمد بن جعفر، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن علي بن محبوب عنه.

وفي «الفهرست»: وهب بن محمد البزّاز، يُكنّى أبانصر، له كتابٌ، أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمّد بن يحيى عن أبيه، عن محمد بن علي بن محبوب عنه، كما في «رجال» الميرزا.

* * *

باب الهاء

[٦٥٧] الشيخ أبوالمفاخر، هبةالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القُمي

فقيهٌ صالحٌ، قاله منتجب الدّين.

[٦٥٨] هبةالله بن الحسن الرّاوندي

والد قطب الرّاوندي، مضى في ترجمته أنّ والده وجدّه كانا من العلماء.

[٦٥٩] الشيخ أبوسعيد هبةالله بن سعيدالرّاوندي

في «روضات الجنّات» في ترجمة القطب السعيد بن هبةالله الرّاوندي:

الشيخ أبوسعيد، هبةالله بن سعيد الراوندي، الّذي يوجد في كلمات السيّد رضي الدين ابن طاووس كثيراً، بل في بعض مصنّفات الجمهور نسبة كتاب «الخرائج»، و«القصص»، و«شرح النّهاية»، وغير ذلك اليه، وكأنّه مبنيٌّ على اشتباهٍ في نَسَب القُطب.

* * *

باب الياء

[٦٦٠] ياسر القُمي

خادم الرضا عليه السلام، وهو مولى حمزة بن اليسع، له «مسائل»، أخبرنا محمّد بن محمد، قال: حدّثنا الحسين بن حمزة، قال: حدّثنا ابن بُطّة، قال: حدّثنا البرقي، قال: حدّثنا ياسر بها، كما في «رجال» النجاشي.

وفي (أصحاب الامام الرضا عليه السلام): ياسر، مولى اليسع الأشعري القُمي.

وفي «الفهرست»: ياسر الخادم، له «مسائلُ» عن الرّضا عليه السلام، أخبرنا بها جماعة، عن أبي المفضّل، عن ابن بُطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ياسر، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: ياسر خادم الرّضا عليه السلام ... الى أنْ قال:

وفي «التعليقة»: سيأتي أنّه عند ذكر طريق الصَّدوق اليه أنّه ممدوحٌ.

وفي «العيون»: عنه، عن أبي الحسن العسكري عليه السلام، غريبٌ.

قلت: لعلّه لاغرابة فيه، إذغاية الأمر أنّه أدرك ثلاثة من الأئمة عليهم السلام، فتدبّر.

هذا، وظاهر «الفهرست» و«رجال» النجاشي، كونه اماميّاً.

وذكره في «الوجيزة» وقال: له «مسائل»، انتهى.

وفي «المستدرك»، في مقام ذكر مشيخة الصّدوق: أبوه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ياسر خادم الرضاﷺ، السّند صحيحٌ عندنا، حَسَنٌ على المشهور، وياسر له «مسائل» عن الرضاﷺ ذكره «الفهرست» والنجاشي يرويها عنه أحمد بن محمّد البرقي، ويروي عنه من الأجلّة: عليّ بن إبراهيم، والجليل أحمد بن اسحاق الأشعري الوكيل ـ كما في «التهذيب»، في باب كيفية (الصّلاة) من (أبواب الزّيادات) ـ ويعقوب بن يزيد، وأحمد بن عمر الخلّال، ونوح بن شُعيب، وأحمد بن محمّد، وسهل بن زياد.

وفي «الخلاصة»: وعن رفاعة بن موسى النخّاس صحيحٌ، وكذا عن زياد بن سوقة، وكذا عن حمّاد بن عثمان، وكذا عن ياسر الخادم.

وفي «الشرح»: فالخبر حَسَنٌ كالصحيح، والظّاهر أنّه بملاحظة إبراهيم الثّقة على الأصح.

وروى الصَّدوق في «العيون»: عن أبيه، وعليّ بن عبدالله الورّاق، عن سعد بن عبدالله، عن عليّ بن الحسين الخيّاط، عن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفرﷺ، عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن العسكري، عن أبيه، عن جدّه على ابن موسى الرضاﷺ: أنّه كان يلبس ثيابه ممّا يلي يمينه، وساق الخبر، ثمّ قال:

قال مصنف هذا الكتابﷺ: ياسر الخادم قد لقي الرضاﷺ، وحديثه عن أبي الحسن العسكريﷺ غريبٌ، انتهى.

وهذا منه غريبٌ، فانّ على بن إبراهيم الباقي الى سنة سبع وثلاثمائة ـ كما صرّح به في «العيون» ـ يروي عن ياسر كثيراً، فراجع، انتهى.

[٦٦١] يحيى أخو آدم

في «رجال» البرقي، كما قاله الميرزا.

اقول: لعلّه أخو آدم بن عبدالله بن سعدالأشعري، الّذي هو من أصحاب الصّدوق رحمه الله.

[٦٦٢] يحيى بن عليّ القُمّي

اقول: ويستفادُ ذلك من كتاب مزار «البحار»، نقلاً عن «كامل الزّيارة»: أبي، ومحمّد بن الحسن، وعليّ بن الحسين، وجماعة، عن سعد ومحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عَقَبة، عن يحيى بن علي القُمّي، عن رجلٍ، عن عبيدالله بن عبدالله، وعلى بن الحسين، عن أبيه عليه السلام، مثله.

وبهذا الاسناد، عن صالح بن عقبة، عن يحيى بن عليّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، مثله، انتهى.

فيُعلم أنّه من أصحاب الصّادق عليه السلام.

[٦٦٣] السيد بهاءالدّين يحيى بن محمد الحسيني القُمّي

واعظٌ فاضلٌ، قاله منتجبالدين.

[٦٦٤] السيّد الأجلّ المرتضى، عزّالدين يحيى بن محمّد بن عليّ بن المطهّر

أبوالقاسم، نقيب الطّالبية بالعراق، عالمٌ عَلَمٌ فاضلٌ كبيرٌ، عليه تدور رَحى الشّيعة، متّع الله الإسلام والمُسلمين بطول بقائه، وحراسة حوبائه.

له رواية الأحاديث عن والده المرتضى، السيّد شرف الدّين محمد، وعن مشايخه قدّس الله أرواحهم، قاله منتجب الدين.

اقول: في «أمل الآمل»، بعد ذكر ما ذكرنا، قال:

قاله منتجب الدين في آخر كتابه، وأثنى عليه في أوّله ثناءً بليغاً، ومَدَحه

مدحاً عجيباً طويلاً، وذكر انّه ألّف الكتاب لأجله، وأثنى على أبيه وجدّه. انتهى.

وينبغي أنْ نـذكر في هـذاالمـقام، مـا ذكـره مـنتجب الدّيـن في أوّل كـتاب «الفهرست» من الثّناء البليغ في حقّه، وهو ما هذا لفظه:

«وبعدُ: فقد حَضَرتُ عَالي مجلس سيّدنا ومولانا، الصّدر الكـبير، الأمـير، الإمام، السيّد الأجلّ، الرئيس الأنور الأطهر الاشرف، المرتضى المعظّم، عزّالدّولة والدين، شَرَفُ الإسلام والمسلمين، رضي الملوك والسّـلاطين، مَـلِك النُّـقباء في العالمين، إختيار الأيّام، إفتخار الأنام، قطب الدولة، ركن الملّة، عمّادالأمة، عمدة المُلْك، سلطان العترة الطّاهرة، عمدة الشّريعة، رئيس رؤسـاء الشّـيعة، وصَـدْر علماء العراق، قدوة الأكابر، معين الحقّ، حُجّةالله على الخَلْق، ذى الشّرفين، كريم الطّرفين، نظام الحضرتين، جلال الأشراف، سيّد امراء السّادات شَرْقـاً وغـرباً، قِوام آل رسول الله، أبي القاسم يحيى، ابن الصّدر السعيد المرتضى الكبير، شرف الدّولة والدّين، عزّ الإسلام والمسلمين، أبي الفضل محـمد، ابـن الصَّـدر السـعيد المرتضى الكبير، عزّالدّولة والدين، شرف الإسلام والمسلمين، أبي القاسم عليّ، ابن السيّد الأجلّ، الامام المرتضى الكبير، الأعلم الأزهد، ذى الفخرين، نـقيب النُّقباء، سيّد السّادات، أبي الحسن المطهر، ابن السيد الأجلّ الزّكي، ذى الحسبين، أبي القاسم عليّ، ابن أبي الفضـل محمّد بن أبي القاسم عليّ ابن أبي جعفر محـمّد بن حمزة بن أحمد بن محمد بن اسماعيل الدّيباج، صاحب السّرايا، ابن محـمّد الأكـبر المحدّث العالم، المُلقّب بالأرقط، ابن عبدالله الباهر، ابن الامام زين العابدين عليه السلام أبي محمد (ويقال: أبي القاسم، ويقال: أبي الحسن، ويقال: أبي بكر) عليّ بن الحسـين السّبط الشهيد، سيّد شباب أهل الجنّة، أبي عبدالله ابن مولانا أميرالمؤمنين، وسيّد الوصيّين، أبي الحسن (ويقال أبي تراب) عليّ المرتضى ابن أبي طالب، صلوات الله عليهم أجمعين، وأدام معاليه، وأهلك أعاديه.

الّذي هو مَلِكُ السّادة، ومنبعُ السّعادة، وكهفِ الأُمّة، وسراجُ الملّة، وطود الحِلْم والرزانة، وقسّ القسّ والإبانة، وعَلَم الفضل والإفضال، ومقتدى العترة والآل، وسلالةٌ من نجل النّبوة، وفرعٌ من أصل الفتوّة، وعضوٌ من أعضاء الرّسولﷺ، وجزءٌ من أجزاء الوصيّ والبتول، وأحد القوم الّذين ولائهم برزخٌ بين النّعيم والجحيم، متّعهالله بأيّامه النّاظرة، ودولته الزّاهرة، ومحاسنه الّتي بها سار، ومَلِك الرّشاد.

فَعَرض عليّ كتاب «الأربعين عن الأربعين في فضائل أميرالمؤمنينعليه السلام» تصنيف شيخ الأصحاب، أبي سعيد محمّد بن أحمد بن الحسين النيسابوري ـ قدّس الله روحه ونوّر ضريحه ـ وكان يتعجبُ منه.

وقد جرى أيضاً في أثناء كلامه أنّ شيخنا الموفّق السعيد، أبا جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الطّوسي ـ رفع الله منزلته ـ قد صَنّف كتاباً في أسامي مشايخ الشّيعة ومصنّفيهم، ولم يُصنّف بعده شيءٌ من ذلك.

فقلت: لو أخرّالله تعالى أجلي، وحققّ أملي، أضفتُ اليه ما عندي من أسماء مشايخ الشّيعة ومصنّفيهم، الّذين تأخرّ زمانهم عن زمان الشّيخ أبي جعفررحمه الله وعاصروه.

وأجمعُ أيضاً كتاب حديث «الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل أميرالمؤمنينعليه السلام»، ليكونَ المنفعة به عامة، وأخدم بهما الحضرة العُليا، والسّدة السّمياء[1].

ولمّا انفصلتُ عن جنابه الأقدس، شرعتُ في جمع ما عندي مِنَ الأسامي أولاً، وجمع «الأربعين» ثانياً.

---

١ ـ في «الفهرست» المطبوع: السعيا. وفي الهامش نقلاً عن نسخة الشيخ حُرّ العامليّ: الشّماء.

ومِنَ الله أستمدُّ المعونة ، والتّوفيق في الإتمام ، فإنّه القادر على تيسير كلّ مرام» ، انتهى .

وفي «عمدة الطّالب»: ومن بنى أحمد الرّخ ، حمزة بن أحمد ويُعرف بالقُمىّ ، له عقبٌ ، منهم: أبوالحسن عليّ الزّكى ـ نقيب الرّى ـ ابن أبي الفضل محمّد الشريف الفاضل ، ابن أبي القاسم عليّ ـ نقيب قم ـ ، ابن محمد بن حمزة المذكور .

له أعقابٌ:

منهم: نقباء الرّى وملوكها .

منهم: عزّالدين يحيى بن أبي الفضل محمّد بن عليّ ابن السيد المطهّر ذى الفخرين ابن عليّ الزكى المذكور ، نقيب الرّى وقم وآمل ، قتله خوارزم شاه ، وانتقل وَلده الى بغداد . ومعه السيّد ناصربن مهدى الحسيني ، فُفوّضت نقابة الطّالبيّن ببغداد الى السيّد ناصربن مهدى ، ثم فُوّضت اليه الوزارة ، فترك أمرالنّقابة الى ابن النّقيب عزالدّين يحيى ، انتهى .

يقول مؤلّف هذا الكتاب ، محمد عليّ بن الحسين: إنّ عزّالدّين يحيي المقتول كان من أهل قم ، ولمّا كان نقيب الطّالبيّن في الرّى وقم وآمل ، انتقل من قم الى الرّي ، وقَتَله خوارزمشاه في الرّي ، ودُفن فيها ، وقبره الشّريف في دارالخلافة طهران ، مشهورٌ ومعروف في مكان الّذى اشتهر باسمه ، ويقال له: «إمام زادة يحيى» في محلّة تقال لها: «سر تخت» .

[٦٦٥] يعقوب بن عبدالله القُمى

في «التهذيب» في (باب الجهاد): عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، قال: حدّثنا بعض أصحابنا ، عن محمد بن حميد ، عن يعقوب ، عن أبيه عمران بن عبدالله القُمى . . . الى آخره .

ونسبه الشّريف ينتهي الى السّلطان محمّد شريف، الّذى قبره الشّريف بقم، في محلةٍ مشهورة باسمه، ويقال لها: «محلّة سلطان محمّد شريف».

[٦٦٦] يزيد بن حمّاد الأنبارى السُّلمى

أبو يعقوب الكاتب، ثقةٌ، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» الشيخ: يعقوب بن يزيد الكاتب، يزيد وأبوه ثقتان، كما في «رجال» الميرزا.

وفي «منتهى المقال»: يزيد بن حمّاد الأنبارى السُّلمي، أبويعقوب الكاتب، ثقةٌ كما في «الخلاصة»، ويأتي في ابنه يعقوب عن «رجال» الشيخ أيضا، انتهى.

اقول: وكونه قمّيا يُعلم من ترجمة إبنه يعقوب بن يزيد.

[٦٦٧] اليسع بن عبدالله القمّي

أبو عليّ، عنه زرارة في «الكافي» في باب (الطلاّق لايقعُ إلاّ لمن أراد الطلاق).

وفي «التهذيب» في باب (أحكام الطلّاق)، والحَسَن بن الجهم، ومسعدة بن صَدَقة، كما في «المستدرك».

[٦٦٨] اليسع بن يسع الأشعرى القُمي

كما في «رجال» الشيخ.

وفي «التعليقة»: يسع بن يسع، مضى في أخيه حمزة، انتهى.

[٦٦٩] يعقوب القمّي

عنه حريز في «الكافي» في باب (مَنْ قال لا إله إلاّ الله والله اكبر).

[٦٧٠] يعقوب بن اسحاق

في «رجال» الشيخ في (أصحاب الامام الهادىﷺ): يعقوب بن اسحاق البرقي، كما قاله الميرزا.

[٦٧١] يعقوب بن يزيد بن حمّاد الأنبارى السُّلمى

أبويوسف الكاتب، من كُتّاب المنتصر.

وقال الكَشي: عن ابن مسعود، عن الحسن بن فضّال، انّه كان كاتباً لأبي دُلف القاسم، وكان يعقوب من أصحاب الرّضاﷺ، وروى يعقوب عن أبي جعفر الثّانيﷺ، انتقل الى بغداد، وكان ثقةً صدوقاً، وكذلك أبوه، كما في «الخلاصة».

وفي «رجال» النجاشي:... الى أنْ قال: له كتاب «البداء»، وكتاب «المسائل»، وكتاب «نوادر الحجّ»، كتاب «الطّعن على يونس».

أخبرنا علي بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، عن محمد بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد بكتبه...

الى أنْ قال: وفي «رجال» الكَشي: يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري، ويُعرف بالقُميّ.

ابن مسعودٍ، قال: سألتُ أباالحسن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن يعقوب بن يزيد؟

قال: كان كاتباً لأبي دُلَف القاسم.

وفي «منتهى المقال»: يعقوب بن يزيد... الى أنْ قال:

وفي «رجال» الكَشي: يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري، ويُعرف بالعَميّ... الى آخره.

اقول: وفي نسخة «رجال» الميرزا عندى القُميّ، وفي نسخة «منتهى المقال» عندى العَمّى بدل القمّي، والله العالم.

[٦٧٢] يوسف بن الحارث الكمنداني

مضى في سهل بن الحسن، مٰا يـؤمي الى مـعروفيّته، بـل والإعـتماد عـليه، والظاهر أنّه الّذى يروى عنه صاحب «نوادر الحكمة»، لانّه في طبقة الصّفار وسهل أخيه.

والظّاهر من إسناد الرّوايات، أنّ صاحب «النوادر» يروى عنه بلاواسطة، كما أنّ الظّاهر من حكاية الإستثناء أيضاً ذلك.

ويحتمل إتّحاده مع المذكور قبيله، بأنْ يكون الشيّخ ﷺ توهّم مـن أبي جـعفر الباقر ﷺ، كما هو في قلمه كثيرٌ.

وامّا حكاية الإستثناء فقدمّر الّتي فيها، مضافاً الىٰ أنّ المستثني وغـيره مـن القمّيين رووا عنه، كما في «التعليقة»، وكذلك المذكور في «منتهى المقال».

اقول: وأمّا قوله يحتمل اتّحاده... الى آخرما ذكر قبيله ما هذا لفظه: يوسف ابن الحارث من أصحاب الباقر ﷺ، يُكنّى أبابصير (بالياء بعدالصّاد) بترى، كما في «الخلاصة»، الاّ الترّجمة، وقوله: من أصحاب الباقر ﷺ. وقد استثنى يـوسف بـن الحارث عن رجال «نوادر الحكمة»، ويحتملُ أنْ يكون هذا.

وفي «رجال» الكّشي: أبونصر يوسف بن الحارث، بُتريٌّ، كما يأتى في الكُنى، فتأمل، انتهى.

* * *

الفهرس

باب الألف

باب الباء

باب الجيم

باب الحاء

باب الخاء

باب الدّال

باب الراء

باب الزاء

باب السين

باب الشين

باب الضاد

باب الطاء

باب العين

باب الفاء

باب القاف

باب الميم

باب النون

باب الواو

باب الهاء

باب الياء